

نشرة الكويت لديوان ابي تمام

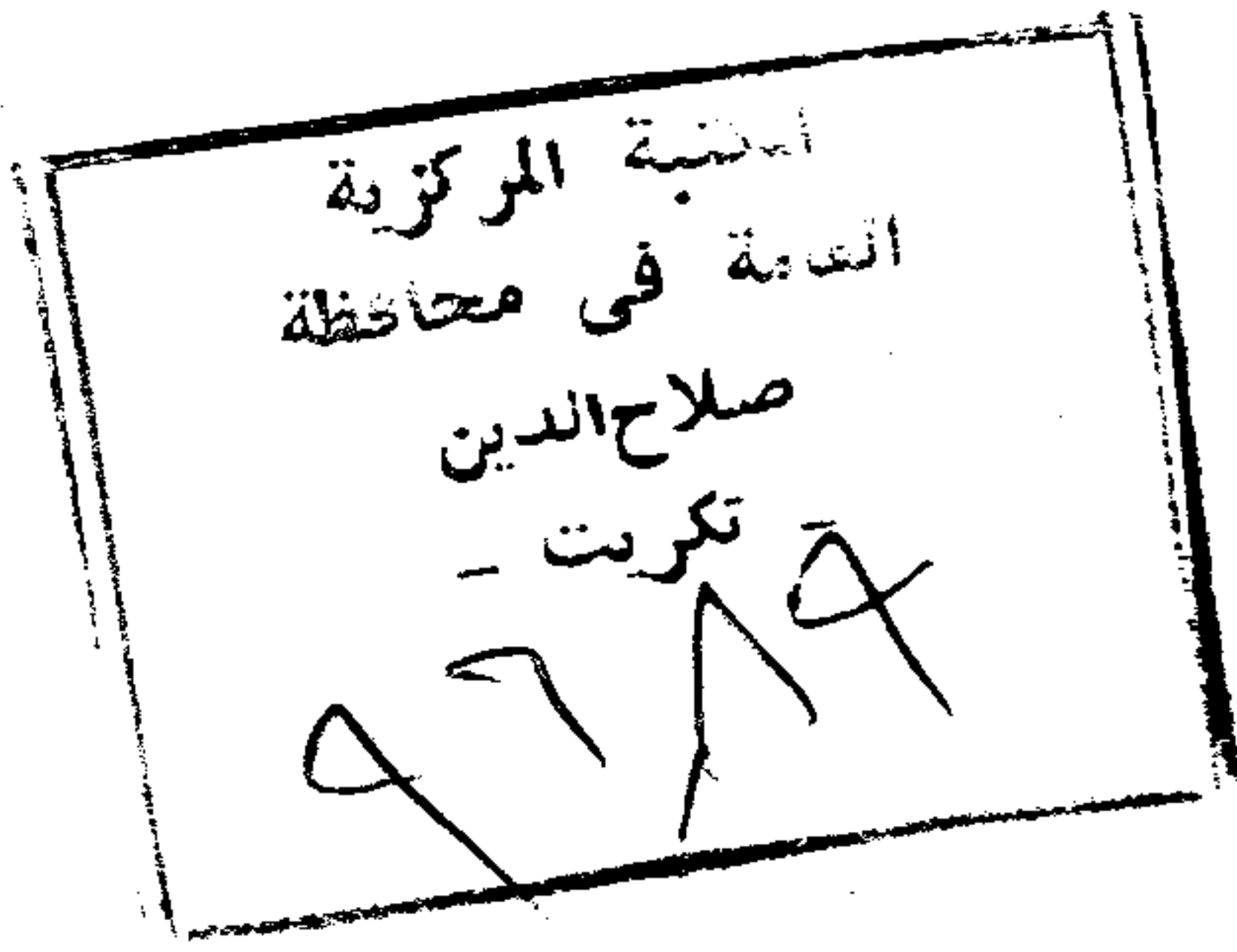
الحمد والشكر

د. أسامة
ونخبة

الدكتور خلف رشيد نعيان

الجمهورية العراقية

وزارة الثقافة والإعلام



دار الرشيد للنشر

الجمهورية العراقية

منشورات وزارة الثقافة والاعلام

سلسلة دراسات

(١١٣)

١٩٨٢

٢٩٧٦
ص ١٤

شرح الطولي لديوان أبي تمام



الجزء الثالث

دراسة وتحقيق

الدكتور خلف رشيد نعمان

الجمهورية العراقية

وزارة الثقافة والأعلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قافية النون

- ١٥٨ -

وقال بمدح الحسن وسليمان ابني وهب:

- ١ - سَأَشْكُرُ لِابْنِي وَهَبٍ الْهَبَةَ الَّتِي هِيَ الْوُدُّ صَانَاهُ بِحُسْنِ صِيَانِهِ^(١)
- ٢ - عَفَاءٌ عَلَى وَهْيَاءٍ كَانَا إِزَاءَهَا وَنَكْلٌ لِدَاجِي الْخَطْبِ يَعْتَوِرَانِهِ

* كُلُّ شَيْءٍ مُنْعٍ مِنْ فُسَادٍ فَهُوَ نِكْلٌ، واصله القيد^(٢)

- ٣ - تَدَفَّقْتُهَا مِنْ طَلٍّ مُزِنٍ وَوَبْلِهِ وَمِنْ شَرْخٍ مَعْرُوفٍ وَمِنْ عُنْفَوَانِهِ
- ٤ - وَهَلْ لِيغْدَاةِ السَّبْقِ عُذْرٌ وَأَنْتَمَا بِحَيْثُ تَرَى عَيْنَايَ يَوْمَ رَهَانِهِ^(٣)

[١٥٨] هذه القصيدة من بحر الطويل

(١) جاء في ر: صيان الشيء وصوانه: ما صين به

* ورد هذا الشرح في م و ت و ر

(٢) جاء في ر ٣/٢٩٤، قال ابو العلاء:

«وَنُكْلٌ لَأُمِّ الْخَطْبِ» «العفاء» يستعمل للدماء، يقال: عليهم العفاء، ويُفسر على وجهين يتقاربان في المعنى: أحدهما الهلاك ودُروسُ الأثر، والآخر: التراب، وذلك أنه إذا وقع على الأثر عفاء. و «يعتورانه»: أي يجيئه مرةً هذا ومرةً هذا، والاعتوار والتعاور: مشتقان من العارية، لأن أحد المعتورين يطرق الشيء فكأنه عاريةً معه، ثم يزول عنه يجيئه من بعده. ومعنى قوله «عفاء على دهْيَاءٍ» أي لا تثبت داهية إذا أراد إزالتها.

(٣) رواية ت «وهل بي» وهذا تحريف

* الهاء في «رهانه» للسُّبْق. يقول، لا عُذر لي ان يسبقني احدٌ وقد تعلّمتُ منكما ورأيتُ سَبْقكما في المكارم.

٥ - رَأَيْتُكُمَا مِنْ رَبِّ دَهْرِي هَضْبَةً وَمَا زِلْتُمَا لَا زِلْتُمَا مِنْ رِعَانِيهِ^(١)

* * اي لا زلتما جبّالاً (في الدهر)^(٢). والرَّعْن: انف الجبل

٦ - فَاصْبَحَ لِي تَحْتَ الْجِرَانِ فَرِيْسَةً وَلَوْلَاكُمَا أَصْبَحْتُ تَحْتَ جِرَانِيهِ

٧ - وَمَلَّكْتُمَانِي صَعْبَةً وَخِشَائِهَا وَأَمَكَّتُمَا مِنْ طَامِحٍ وَعِنَانِيهِ^(٣)

* * * الخشاش^(٤)؛ عود في انف الجمل، فإذا كان صُفْراً فهو بُرَّةٌ، وان

كان من شعر فهو خِزَامَةٌ^(٥)

٨ - لَثْنٌ رُمْتُ أَمْرًا غِبْتُهَا عِنْدَ بَكْرِهِ لَقَدْ سَرَّنِي فِعْلَاكُمَا فِي عَوَانِيهِ

٩ - مَا خَيْرُ بَرْقٍ لَاحَ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ وَوَادٍ غَدَاً مَلَأَنَ قَبْلَ أَوَانِيهِ^(٦)

١٠ - تَلَطَّفْتُهَا لِلدَّهْرِ حَتَّى أَجَابَنِي وَقَدْ أَرَمْتُ رَجُلِي هَنَاتُ زَمَانِيهِ

* ورد هذا الشرح في م و ت و ر

(١) رواية نسخة م «من رأى دهرى» وهذا تحريف

* * ورد هذا الشرح في م و ت و ر

(٢) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ر

(٣) انفردت نسخة م برواية «وامليتما من طامح» بالفاء.

*** ورد هذا الشرح في م فقط

(٤) «الخشاش» بالكسر الذي يدخل في عظم انف البعير، وهو من خشب، والبرَّة من صُفْرِ

والخِزَامَةُ من شعر «انظر اللسان مادة خشش

(٥) جاء في ر، قال ابو زكريا: «جعل حاجته التي يُريد كالصُّعْبَةِ من النُّوق، وجعل الممدوحين قد

مكناه من «خشاشها» وهو عود يُجعل في انف الناقة او البعير، وصَيَّرَ الحاجة كالطامح من

الخيّل، مكّنه هذان الرجلان من عنانه، وكان لا يقدرُ على ذلك...

(٦) جاء في ر ٢٩٦/٣، قال ابو زكريا :

«يقول: انتما تعيناني في وقتٍ يَقَعُ فيه النُّجْحُ»

- ١١- وما زِلْتُمَا مِنْ نَبْعِهِ إِنَّ عُجْمَتُمَا لِضَيْمٍ، وَعِنْدَ الْجُودِ مِنْ خَيْزُرَانِهِ^(١)
- ١٢- لَعَمْرِي لَقَدْ أَصْبَحْتُمَا الْعُرْفَ صَاحِبًا لَهُ مَقُولٌ نُعْمَاكُمَا فِي ضَمَانِهِ
- ١٣- وَيَأْخُذُ مِنْ أَيْدِيكُمَا وَهَوَاكُمَا فَلَا عَجَبٌ أَنْ تَأْخُذَا مِنْ لِسَانِهِ^(٢)
-
-
-

(١) رواية ت «من بيعة» وهذا تصحيف. وجاء في ت بعد هذا البيت الكلام التالي: «وعند الحمد» ويبدو ان هذه رواية أخرى مكان «عند الجود».

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «النَّبع» من صُلب الشجر، والهاء في «نْبْعِهِ» راجعة على الدهر. و «الخيزران» لَيْنٌ، سهل الانعطاف، والعَرَبُ تسمى كُلَّ عُوْدٍ لَيْنٍ خيزراناً وان لم يكن من هذا المعروف. يقول الطائي للمُخَاطَبَيْنِ: انتما اذا عَجَمَكُمَا الْعَدُوُّ من نبع الدهر، وإن مُحَدَّثُمَا اهتَزَزْتُمَا للمعروف، كأنمكُمَا لِفَرْطِ اللَّيْنِ من الخيزران

(٢) جاء في ر: اي يأخذ صِلَاتِكُمَا وتعينانه، فلا عَجَبٌ ان يمدحكما.

وقال يمدح سليمان بن وهب، ويشفع في رجلٍ يُقال له سليمان بن رزين
ابن أخي دُعبل [الخزاعي]:

- ١ - إن الأميرَ حمَّامَ الجارمِ الجاني ومُسْتَرَادُّ أُماني الموثقِ العاني^(١)
- ٢ - إذا ثوى جَارُ قَوْمٍ في وهادهم فجَارُهُ نَازِلٌ في رَأْسِ غُمْدَانٍ^(٢)
- ٣ - كم صَامِتٍ صَامِتِي الضَّرْبِ فُزْتُ به مِنْهُ وَحَلِي مِنَ المَعْرُوفِ حَلَّانِي^(٣)
- ٤ - يُعْطَى فيكسِبُنِي حَمْدًا بنائله وتَالِدِي وإِغْرُ بَاقٍ وقُنْيَانِي^(٤)

[١٥٩] هذه القصيدة من بحر البسيط

(١) رواية ل «ان الإمام حماد الجاني»

(٢) رواية د «في بلادهم» مكان «في وهادهم»

(٣) جاء في ر ٣/٣٣٣ قال ابو زكريا:

«يقول: كم مالٍ صَامِتٍ أعطانيه هذا الصَّامِتِي، يعنى الممدوح، لأنه منسوب الى جَدِّ
يقال له صامت، فكأنه عَنَى الدنانير التي تُضرب باسمه».

(٤) جاء في ر، قال المرزوقي:

«وكان سليمان ابن اخي دُعبل زار ابا تمام، فَعَرَّضَهُ لِصَلَةِ هذا الممدوح، فيقول: هذا
الممدوح يُعْطِيهِ والحمدُ يَتَوَفَّرُ عَلَيَّ، لأنه بجاهي يُحْسِنُ إِلَيْهِ. ولكاني يُجْدِي عَلَيْهِ، فكأنِّي أنا
المتولَّى للإحسان. والمتكَلَّفُ لِلصَلَةِ والإفضال. وان كان مالي موفوراً لم أخرج منه إليه شيئاً
وقال ابو العلاء:

«هذا يحتمل وجهين: احدهما ان يعطيه النائل، فيُعْطِيهِ الموهوبُ له الناس، فيحمدونه
بذلك. وقد تردَّد هذا المعنى في شعره، اي أَنَّى أعطى ماله ولا أعطى من تالد مالي والذي
اقتنيه، والآخر: ان يريد أنه يعطيني فإمدحه مديحاً يُسْتَحْسَنُ، فأحمد على تجويد القريض.
«والقنيان» بضم القاف وكسرهما: ما يقتنيه الانسان، قال الهذلي:

لو كان للدهر مالٌ غير مُتْلِفِهِ لكان للدهر صَخْرٌ مالٌ قُنْيَان

- ٥ - فَمَنْ رَأَى مِنَ الْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ فَقَدْ رَأَى مُحْسِناً مِنْ غَيْرِ إِحْسَانٍ^(١)
 ٦ - جَانِي نَخِيلٍ سِوَاهُ كَانَ أَلْفَهَا غَرْساً، وَسَاكِنُ قَصْرِ غَيْرُهُ الْبَانِي

* يعني ان هذا المحدث يُسهِّل له الاشياء، وبه يصير إليها

- ٧ - هَلْ أَنْتَ صَائِنٌ عَرْضِي لِي وَمُفْتَلَتِي بِمَاءٍ وَجْهِي سَلِيماً مِنْ سُلَيْمَانَ؟
 ٨ - فَتَى فَتَاءٍ وَفِتْيَانِيَّةٍ وَأُخُو نَوَائِبٍ وَمُلِمَّاتٍ وَأَزْمَانٍ
 ٩ - مِسْنٌ فِكْرٍ إِذَا كَلَّتْ مَضَارِبُهُ يَوْماً وَصَيْقَلُ الْبَابِ وَأَذْهَانٍ
 ١٠ - ذُو الْوُدِّ مِنِّي وَذُو الْقُرْبَى بِمَنْزِلَةِ وَإِخْوَتِي أُسْوَةٌ عِنْدِي وَإِخْوَانِي
 ١١ - لَا تُخْلَقُنْ خُلُقِي فِيهِمْ وَقَدْ سَطَعَتْ نَارِي وَجَدَّدَ مِنْ حَالِي الْجَدِيدَانِ
 ١٢ - فِي ذَهْرِي الْأَوَّلِ الْمَذْمُومِ أَعْرِفُهُمْ وَالْآنَ أَنْكَرُهُمْ فِي ذَهْرِي الثَّانِي^(٢)!
 ١٣ - لَأَقَى إِذْنَ غَرْسِهِمْ أَكْدَى ثَرَى وَجَرَتْ مِنِّي ظُنُونُهُمْ فِي شَرِّ مَيْدَانٍ
 ١٤ - عِصَابَةٌ جَاوَرَتْ آدَابُهُمْ أَدْبِي فَهُمْ وَإِنْ فُرَّقُوا فِي الْأَرْضِ جِيرَانِي
 ١٥ - أَرْوَاحُنَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَغَدَتْ أَبْدَانُنَا فِي شَامٍ أَوْ خُرَاسَانِي
 ١٦ - وَرُبَّ نَائِي الْمَعَانِي رُوحُهُ أَبَداً لَصِيقُ رُوحِي وَدَانٍ لَيْسَ بِالْذَّانِي
 ١٧ - أَفِي أَخٍ لِي قَرْمٍ لَا قَسِيمَ لَهُ فِي خَالِصِ الْوُدِّ مِنْ سِرِّي وَإِعْلَانِي^(٣)
 ١٨ - تَرَدُّ عَنْ بَحْرِكَ الْمَوْرُودِ رَاجِعَةً بغير حَاجَاتِهَا دَلْوِي وَأَشْطَاتِي^(٤)

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا:

هذا يُقَوَّى قول المرزوفي

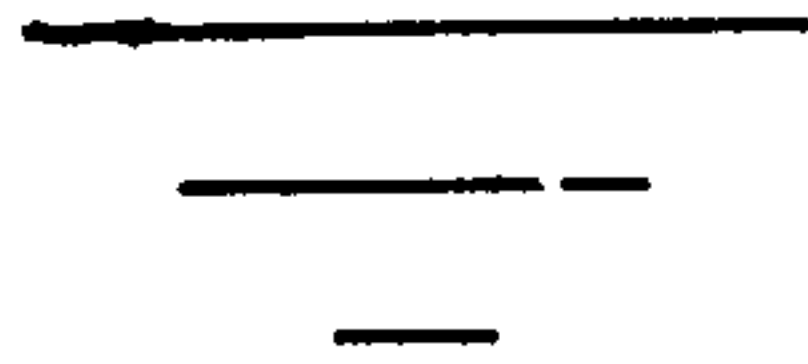
* ورد هذا الشرح في م و ت و د

(٢) رواية ل و ر «فالآن»

(٣) رواية ر «فرد» مكان «قرم»

(٤) ورد هذا البيت في نسخة ت بعد البيت التالي: «مُسَلَّطٌ»

- ١٩ - مُسَلِّطٌ حَيْثُ لَا سُلْطَانَ لِي وَيَدِي مَغْلُولَةٌ النَّفْعَ وَالسُّلْطَانَ سُلْطَانِي
٢٠ - كَالنَّارِ بَارِدَةٌ فِي عُودِهَا وَلَهَا
٢١ - مَا أُنْسَ لَا أُنْسَ قَوْلًا قَالَه رَجُلٌ
٢٢ - نَلِ الثَّرِيًّا أَوْ الشُّعْرَى فَلَيْسَ فَتًى
مَغْلُولَةٌ النَّفْعَ وَالسُّلْطَانَ سُلْطَانِي
إِنْ فَارَقَتْهُ اشْتِعَالٌ لَيْسَ بِالْوَانِي
غَضَضْتُ فِي عَقْبِهِ طَرْفِي وَأَجْفَانِي
لَمْ يُغْنِ خَمْسِينَ إِنْسَانًا بِإِنْسَانِ



وقال يسأل الحسن بن وهب^(١) ان يُكَلِّمَ أخاه سليمان في هذه الحاجة

بعينها:

- ١ - إِنْ شِئْتَ أَتْبَعْتَ إِحْسَانًا بِإِحْسَانٍ فَكَانَ جُودُكَ مِنْ رَوْحٍ وَرَيْحَانٍ
- ٢ - فَقَدْ لَعَمْرِي - فَتَقَّتَ الْمَاءُ مِنْ حَجَرٍ فِي هَضْبَةٍ وَهَضَرَتْ الْغُصْنُ لِلْجَانِي
- ٣ - فَاسْأَلْ سُلَيْمَانًا تَفْدِيهِ أَنْفُسَنَا يَا مَنْ سُلَيْمَانُهُ يَرْعَى سُلَيْمَانِي

* كان اسم الذي يشفع فيه الى سليمان بن وهب. سليمان.

- ٤ - وَحَسْبُهُ بِكَ إِلَّا أَنْ هِمَّتَهُ أَنْ يَقْتَنِي مَعَ رَضْوَى طَوْدَ ثَهْلَانٍ^(٢)
- ٥ - لَوْ كَانَ وَضْمًا لِرَاجٍ أَنْ يَكُونَ لَهُ رُكْنَانِ مَاهُزَّ رُمَحٍ فِيهِ نَضْلَانِ
- ٦ - وَلَمْ يُعَدَّ مِنَ الْأَبْطَالِ لَيْتُ وَغَى زُرْتُ عَلَيْهِ غَدَاةَ الرُّوعِ دِرْعَانِ

[١٦٠] هذه المقطوعة من بحر البسيط

(١) ورد في نسخة م «الحسن بن سهل» وهذا وهم

* ورد هذا الشرح في م. وقد ورد في ت و ر الشرح التالي: «اسم الرجل الذي سأل له

الحاجة سليمان» وقد نسب ابو زكريا هذا الشرح الى الصولي.

(٢) رَضْوَى: جبل بالمدينة، والنسبة اليه رَضَوِيٌّ. انظر اللسان ماده (رضى)

ثَهْلَان: جبل معروف، قال امرؤ القيس:

عُقَابٌ تَدَلَّتْ مِنْ شَمَارِيخِ ثَهْلَانِ. انظر اللسان ماده (ثهل)

وقال يمدح اسحق بن ابراهيم، ويذكر ايقاعه بالمُحَمَّرَةِ اصحاب بَابِكَ،
وكانوا تواعدوا الى موضع علم به، فوقف لهم فيه، فكلُّ مَنْ جاء قُتِلَ (وَحُزَّتْ
أُذُنُهُ)^(١). حتى وَجَّه الى المعتصم بستين ألف أذن:

١ - خَشُنْتُ عَلَيْهِ أُخْتُ بَنِي خُشَيْنٍ وَأَنْجَحَ فِيكَ قَوْلُ الْعَاذِلِينَ

* خُشَيْن: بنى لأى بن عُصَيْم بن شَمَخ ابن فَرَازَة، قال ابو بكر:
قد عَابَ قوله «خَشُنْتُ» مَنْ لا يدري، ومن يذهب الى غير ما اراد، فمن
ينتحل الظرف بالجهل ولا يرى ان يقول (نفسى) حتى يقول (روحي)، واراد ابو
تمام التجنيس. والمعنى: انها تشدَّت. ومنه قول عمر رضى الله عنه؛
«اخشوشنوا» اي اشتدوا و «كتيبة خشناء»^(٢) من هذا

٢ - أَنْأَيَا وَاجْتِنَاباً أَيْ صَبْرٍ عَلَى الْبُلْوَى يُعَرِّسُ بَيْنَ ذَيْنِ

٣ - أَلَمْ يُقْنِعْكَ فِيهِ الْهَجْرُ حَتَّى قَرَنْتَ لِقَلْبِهِ هَجْراً بِبَيْنٍ^(٣)

٤ - بِمَا تَرَشَّفَيْنَ نَطَافَ وَدَى وَتَبْتَهَجِينَ عِنْدَ خُلُولِ دَيْنِي

** يقول: لئن رضيت بهذا فيما قد رأيتك على ودادي، قال ما كنت عليه^(٤).

[١٦١] هذه القصيدة من بحر الوافر

(١) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ر

* ورد هذا الشرح في م فقط

(٢) كتيبة خشناء: كثيرة السلاح. انظر اللسان مادة (خشن)

(٣) رواية ر «بَكَلْتُ» مكان «قرنت»

(٤) جاء في ر ٣/٣٩٧، قال المرزوقي:

«يخاطب صاحبه، فيقول على طريق الانكار والتوبيخ لها، أَلَمْ يُرْضِكِ هَجْرُكَ لَهْ وَفَتْ =

٥ - لِيَايَ لَا تَرَيْنِ الدَّمَاعَ تُنْسِي شُؤُنَكَ غَرْبَهُ حَتَّى تَرَيْنِي^(١)

* تنسى : هو من النسيء : أي التأخير^(٢)

- ٦ - لِإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ كَفَّ
٧ - وَنُورًا سُودُودٍ وَجْجاً إِذَا مَا
٨ - وَمَجْدٌ لَمْ يَدْعُهُ الْجُودُ حَتَّى
٩ - حَلِيفُ نَدَى وَتَرْبُ عَلَا إِذَا مَا
١٠ - سَلِ الْجَبَلَ الْمُتَمَنَّعَ كَيْفَ اخْنَى
١١ - أَزَلْتَ الشَّكَّ عَنْهُمْ يَوْمَ رَأَتْ
١٢ - لَقَيْتَهُمْ بِجَلَابِ الْمَنَايَا
- كَفَّتْ عَافِيَهُ كَفَّ الْمِرْزَمِينَ^(٣)
رَأَيْتَهُمَا رَأَيْتَ الشُّعْرَيْنِ
أَقَامَ مُنَاوِئاً لِلْفَرْقَدَيْنِ
هَتَفَتْ بِهِ وَسَيْفُ خَلِيفَتَيْنِ
عَلَيْهِ زُخْرُفًا نَكِدٍ وَحَيْنِ
ضَلَّالَتُهُمْ عَلَيْهِمْ أَيُّ رَيْنِ
بَعِيدِ الرَّزِّ نَائِي الْحَجَرَتَيْنِ^(٤)

= اجتماعك معه، وسوء عطفك عليه حتى خلطت بالهجران بُعداً، وجمعت على قلبه بين الصَّرم والنأي؟

«بما تترشَّفين»: الباء من صلة «بَكَلْتِ لقلبه» [على رواية (بكلت) بمعنى خلطت] والعرب تقول هذا بذاك: أي هذا عوض من ذاك، والمعنى فعلت هذا عوضاً عن امتداد وصالٍ كان بيننا، تَرَشَّفَتْ فِيهِ مِيَاهُ وَدَى، وَسُرَّرْتُ بِوَجُوبِ دَيْنِي. ويعنى «بالدين» موعداً كانت تَبْذُلُهُ لَهُ، فإذا جاء مَحَلُّهُ كانت تستبشر، فضلاً عن انجازه».

(١) لم يرد هذا البيت في نسخة ل

* ورد هذا الشرح في م فقط

(٢) جاء في ر ٢٩٨/٣، قال أبو زكريا:

«ويرى» يُنْسِي بالشين، فمن رواه بالسَّين فهو من النسيان، أو من النَّسيئة: أي التأخير

(٣) رواية ل و ر «نوء» مكان «كف»

(٤) رواية ر «بحلاب» بالحاء

وجاء في ر/٢٩٨/٣، قال التبريزي: «الرَّزُّ»: الصوت. يُقال سمعتُ رَزَّ الرعد، ورَزَّ

الفحل، و «الحجرتان»: الناحيتان

- ١٣- فَمَا أَبْقَيْتَ لِلسَّيْفِ الْيَمَانِي شَجَاً فِيهِمْ وَلَا الرُّمَحِ الرُّدَيْنِي
١٤- وَقَائِعُ اشْرَقَتْ مِنْهُنَّ جَمْعٌ إِلَى خَيْفِي مِني فَاَلْمَوْقِفَيْنِ

* الخَيْف: ما ارتفع من الارض عن الوادي. وانحدر عن الجبل^(١)

- ١٥- ثَوَى بِالْمَشْرِقَيْنِ لَهُمْ ضَجِيجٌ أَطَارَ قُلُوبَ أَهْلِ الْمَغْرِبَيْنِ^(٢).
١٦- عَمَمَتِ الْخَلْقَ بِالنَّعْمَاءِ حَتَّى غَدَا الثَّقَلَانِ مِنْهَا مُثْقَلَيْنِ
١٧- وَلَوْ لَا سَيْفُكَ الْمَاضِي لَسَمَّوْا خَلِيلِي مِلَّةٍ وَمَحَمَّدَيْنِ^(٣)

* ورد هذا الشرح في م

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا التبرزي:

«حَفَفَ ياء «الرُّدَيْنِي» للضرورة، وذلك في القافية كثير، وهم يحذفون الأُصول في الفواصل. فما بَالُ الفروع؟ وثَنَى «الخَيْف» وهو ما ارتفع من المسيل، وانحدر عن الجبل، لأنه اراد إقامة الوزن. وذلك جائز على معنى الاتساع. وانما يجيء في الشعر القديم (خَيْفُ مِني) و (الخَيْفُ مِنْ مِني) على التوحيد، إلا ان التثنية والجمع في مثل هذه الاشياء جائز، كما يقولون مَرَّةً عرفه، ومَرَّةً عَرَفَات، وكذلك يقولون أبطح مكة وابطحها وأباطحها، وهذا سائغ معروف. وكذلك قوله «فَاَلْمَوْقِفَيْنِ» اراد الموقف بعرفة، والموقف بالمزْدَلِفَة، او موقف ابراهيم، او نحو ذلك من المواضع، ولو لم يكن ثَمَّ إِلَّا موقفٌ واحد لجاز ان يُثْنَى ويُجمع بما حوله او قَرُبَ منه، او يُجْعَلُ المكانُ الواحدُ مَوَاقِفَ كثيرةً، لأن الموقف بعرفة جائز ان يُسمى كلُّ موقفٍ إنسان منه موقفاً. و «جَمْعٌ» اسمٌ لِمِني، وقيل هو موضع قريب منه».

(٢) رواية ل و ر «ضَجَاجٌ» مكان «ضجيج»

وجاء في ر، قال ابو زكريا:

«القول في «المشرقَيْنِ» مشهور، لأنها مَشْرِقُ الصَّيْفِ ومشرق الشتاء. وكذلك المغربان، «الضَّجَاج» مثل «الضجيج».

(٣) جاء في ر ٢٩٩/٣، قال المرزوقي:

«ويروى «لَسَمُّو» على ما لم يُسَمَّ فاعله، و «لَسَمُّو» بفتح السين. فمن روى «لَسَمُّو» =

١٨ - وَلَكِنْ قُلْتَ وَالْمُهْجَاتُ تَجْرِي مَعَاذَ اللَّهِ مَنْ كَذِبٍ وَمَنْ

* مُهْجَةٌ وَمُهْجٌ وَمُهْجَاتٌ، مَثَلُ ظُلْمَةٍ وَظُلْمٍ وَظُلُمَاتٍ.

١٩ - مَحَوْتَ بِهَا وَقَائِعَ مِنْ مُلُوكٍ وَكُنَّ وَقَدْ مَلَأْنَ الْخَافِقِينَ^(١)

٢٠ - صَبِيحَةَ خَازِرٍ أَنْتَ وَمَهْوَى عُبَيْدِ اللَّهِ فِيهَا وَالْحَصِينَ

* * * يَعْنِي وَقْعَةَ الْاِشْتَرِ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ. وَقْتَلَهُ بِيَدِهِ، وَقَتَلَ الْحَصِينَ بْنَ ثُمَيْرٍ

السَّكُونِي بِخَازِرٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَوْصِلِ^(٢)

= بِالْفَتْحِ فَالْمَعْنَى: لَوْلَا اثْرُ سَيْفِكَ لَا تَخْذُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ رُؤُسَاءَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْأَنْبِيَاءِ تَعْظِيماً. فَكَانُوا يَجْعَلُونَ لِابْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ نَظِيراً فِيهِمْ، وَلِمُحَمَّدٍ نَبِيٍّ اللَّهِ شَبِيهاً عِنْدَهُمْ، فَيَحْصِلُ لِلْمِلَّةِ خَلِيلَانِ وَمُحَمَّدَانِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ - وَهُوَ الْأَجُودُ عِنْدِي - لَوْلَا سَيْفُكَ لَجَعَلُوا الدِّينَ دِينَيْنِ وَالْمِلَّةَ مِلَّتَيْنِ، وَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ جَعَلُوا مُحَمَّدًا مُحَمَّدَيْنِ، لِأَنَّهُمْ إِذَا أَقَامُوا صَاحِباً لَهُمْ لَهُ شَرِيعَةٌ يُدْعَى إِلَيْهَا، فَقَدْ جَعَلُوا الشَّرِيعَةَ شَرِيعَتَيْنِ، وَمُحَمَّدًا مُحَمَّدَيْنِ،

وَأَنْ لَمْ يَكُنْ اسْمُ صَاحِبِهِمْ مُحَمَّدًا. وَمَنْ رَوَى «لَسُمُوا» بِالضَّمِّ فَإِنَّهُ يَرِيدُ لَوْلَا إِبَادَتُكَ لَهُمْ بِسَيْفِكَ لَاخْتَلَطُوا بِالْمُسْلِمِينَ، وَتَسْتَرُّوا بِالْإِسْلَامِ مُغَيَّرِينَ وَمُبَدَّلِينَ، فَانُوا يُسَمُّونَ خَلِيلِي مِلَّةٍ وَأُمَّةً مُحَمَّدَيْنِ، فَحُذِفَ الضَّافُ وَأَقَامَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ مُقَامَهُ، وَيَعْنِي «بِالْخَلِيلَيْنِ»: إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدًا، وَكَذَلِكَ «بِالْمُحَمَّدَيْنِ» كَمَا يَقَالُ الْقَمَرَانُ وَالْعُمَرَانُ.

* * * وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م فَقَطْ

(١) رَوَايَةُ ر «مَلَأَتْ»

* * * وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م، وَجَاءَ فِي ل: «يَوْمَ خَازَرَ قَتَلَ فِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَالِكٍ الْاِشْتَرِ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَالْحَصِينَ بْنَ ثُمَيْرٍ».

(٢) وَجَاءَ فِي ر، قَالَ أَبُو زَكْرِيَا: «خَازَرَ: بِنَاحِيَةِ الْمَوْصِلِ، وَإِنَّمَا يَعْنِي وَقْعَةَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْاِشْتَرِ وَالْمُخْتَارِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، وَالْحَصِينَ بْنَ ثُمَيْرٍ السَّكُونِي، فَقَتَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَالْحَصِينَ. يَقُولُ: وَقَعْتَكَ أَرَبْتَ عَلَى وَقَعَاتٍ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ، وَأَنْتَ حُرُوبُ الْمُلُوكِ الْمُتَقَدِّمَةِ. ثُمَّ أَخَذَ يُعَدِّدُهَا فَقَالَ: [ثُمَّ ذَكَرَ الْبَيْتَ الثَّانِي]

٢١- وَفَيْفَ الرِّيحِ إِذْ دَلَفَتْ مَعْدُ بِأَجْمَعِهَا وَأُسْرَةُ ذِي رُعَيْنِ

* قال: نشبت هذا اليوم بين قيس والنمر. وفيه فقأت عين عامر بن الطفيل^(١)، فقأها مُسْهِرُ^(٢) بن فتيان الطائي^(٣).

ط- الذَّنَائِبِ زَعَزَعَتْهَا وَيَوْمَ مُهْلِهِلٍ وَالشَّعْثَمَيْنِ
* * هذا من ايام البسوس حين قُتل كليب^(٤)

* ورد هذا الشرح في م فقد.

(١) وهو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، وهو ابن عم لبيد الشاعر، وكان فارس قيس، وكان اعور عقيماً لا ولد له، اخباره في الاغاني ١٩/٩ والخزانة ٤٧٣/١ ومعجم المرزباني ٢٢٢ والشعر والشعراء ٢٥١/٢

(٢) في رواية وردت بهامش كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبه: هو مُسْهِرُ من يزيد الحارثي ٢٥١/١

(٣) قال ابو زكريا في كتابه ٣٠٠/٣:

«فَيْفُ الرِّيحِ» موضعٌ معروف، و «الفَيْفُ» المُتَّسِعُ من الأرض، كأنهم ارادوا ان الرياح تَتَّسِعُ فيه. وقد كانت في فَيْفِ الرياح حروب، منها ما كان بين ربيعة، والذي عَنِ الطائي غير ذلك، وانما يعنى حرباً قديمةً كانت بين مَعْدُ واليمن، و «ذورُعَيْنِ» من حِمير، ويقال جاء القوم بأَجْمَعِهِمْ بضم اليم. وهو افصحُ عندهم من اجمعهم بالفتح. لان أجمع مقصورٌ على التوكيد

* * ورد هذا الكلام في م فقط.

(٤) جاء في ر ٣٠١/٣، قال المرزوقي:

«هذه الايام من حرب البسوس، وكانت بين بكر وتغلب، بسبب قتل كليب وائل، وانما سُمِّي بكليب فيما حكى، لكلب كان له، جعل نُبَاحَه وأثرَ قوائمه سبباً فيما يجعله حمى من البَقَاعِ، فكان ايُّ مَوْضِعٍ سُمِعَ نُبَاحُ كلبه فيه من جماء، يُتَجَنَّبُ وَيُتَحَامَى إلا بأذنه، ثم إن جَسَّاسَ بن مُرَّةَ الشيباني قتل كُليباً بسبب ناقةٍ جارٍ له تُسَمَّى بَسُوساً، فلذلك قالت العرب «أشأَمُ من البسوس»، وكان رَعَتْ في جماء، فرمى كليبُ ضرْعَهَا، فأحقَدَ ذلك جَسَّاساً، فأمهل كُليباً إلى ان رَكِبَ يوماً في عقب مطر، فتبعه جَسَّاسٌ مع عمرو بن =

٢٣ - وَأَيَّامِ الْكُلَّابِ غَدَاةَ هَزَّتْ مُرَارَيْنِ فِيهَا مُتِيرَفَيْنِ

* ويروى «غداة أهوت». يعنى علفاء وشرحبيل ابني آكل المُرَار، وهو الحارث بن عمرو، حين تقاتلا فجعل كل واحد في رأس أخيه جُعلا، وهو الكلاب الاول هزمت فيه ربيعة تميماً^(١)

٢٤ - أَخْ تَرَكَتْ اسِنَّتَهُ أَخَاهُ تَلِيلًا لِلْجَبِينِ وَلِلْيَدَيْنِ

= الحارث، وطعنه جَسَّاسٌ وأذراه عن ظهر فرسه. ونزل عمرو، وكان كليب يطلب ماءً، فقدّر أن عمراً يسقيه، فدنا منه. واجهز عليه، فلذلك قيل:

المُسْتَجِيرُ بَعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ

واما «الشُعْثَمَان» فقليل هما رجلان يقال لأحدهما شُعْثَم وللآخر شُعْثَب، وقيل كان الآخر لَعْثَمًا، وهما أبنا معاوية بن ذهل؛ قتلها مهلهل في طلب دم كليب، فقال:

فَلَوْ نَبِشَ الْمُقَابِرَ عَنْ كُلِّيبٍ فَتُخْبِرَ بِالذَّنَائِبِ أَيُّ زِيرٍ
بِیَوْمِ الشُّعْثَمَيْنِ تَقَرُّ عَيْنًا وَكَيْفَ لِقَاءٍ مَنْ تَحْتَ الْقُبُورِ؟

* ورد هذا الشرح في م فقط

(١) جاء في ر ٣/٣٠٢: قال المرزوقي:

«هذا يوم هزمت ربيعة فيه تميماً. و «الكلاب» ماء بين الكوفة والبصرة. وهذان الأخوان من بني آكل المُرَار، واسمهما شُرْحَبِيل وسَلَمَة ابنا الحارث بن عمرو آكل المُرَار، ولما مات ابوهما تنازعا في الملك، فصارت بنو تميم والرَّباب وبنو يربوع وبكر بن وائل مع شُرْحَبِيل، وصارت تغلب والنمر وبهراء مع سَلَمَة، فالتقوا بالكلاب، وهو الكلاب الاول، وجعل كل واحد من الاخوين في رأس أخيه مائة بعير. فلما جد القتال حمل ابو حنشل التغلبي على شرحبيل فقتله، واحتز رأسه وبعث به مع عسيف له (اي الاجير المستهان به)، الى أخيه سلمة، فلما وضع رأسه بين يديه جزع وقال:

أَلَا أَبْلَغُ أَبَا حَنْشَلٍ رَسُولًا فَمَا لَكَ لَا تَجِيءُ إِلَى الشُّوَابِ؟

٢٥ - وَمَنْ سَاتَيْدَمَا بَرَّوَانْ فَلْتُ شَبَا فَخِرْ فِسِيحَ الطَّائِفِينَ^(١)

* هذا يوم جاء هرقل ليحارب كسرى فبلغ النهروان، وجاءته خيل كسرى

تَعَلَّمْ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيْتَا قَتِيلٌ بَيْنَ أَحْجَارِ الْكُلَابِ

وقال ابو العلاء:

هُمَا كُلابَانِ، الْكُلَابُ الْاَوَّلُ، وَالْكُلَابُ الثَّانِي، فَالْكُلَابُ الْاَوَّلُ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الطَّائِي فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَكَانَ بَيْنَ الْمَلِكَيْنِ الْكِنْدِيِّيْنِ: سَلَمَةَ وَشَرْحِبِيلَ ابْنِي الْحَارِثِ، وَهُمَا عَمَّا امْرِءِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ. فَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ شَرْحِبِيلُ، قَتَلَهُ عُصَيْمُ بْنُ النُّعْمَانِ التَّغْلِبِيِّ، فَقَالَ اخُوهُ مَعْدُ يَكْرِبُ بْنُ الْحَارِثِ يَرِثِيهِ:

إِنَّ جَنْبِي عَنِ الْفَرَاشِ لَنَابِي كَتَجَانِي الْأَسْرُ فَوْقَ الظَّرَابِ
مِنْ حَدِيثٍ نَمَى إِلَيَّ فَمَا أَطْ عَمُ نَوْمِي وَلَا أُسِيغُ شَرَابِي
مِنْ شَرْحِبِيلٍ إِذْ تَعَاوَرَهُ الْأَرْ مَاحُ مِنْ بَعْدِ لَذَّةٍ وَشَبَابِ

«الأسر: الذي يكون به ورم في جوفه. والظراب: الحجارة الناتئة في جبل او ارض خربة، وكانت اطرافها محددة»

وقول الطائي «مُرَارَيْن»: اراد سلمة وشرحبيل، لأنها ولدا آكل المُرَار، وإنما قيل له آكل المُرَار فيما ذكر بعض الناس، لأن مَلِكًا من قُضَاعَةِ أَغَارٍ عَلَى جِلَّتِهِ وَأَخَذَ امْرَأَتَهُ. وَكَانَ يُقَالُ لَهَا هِنْدُ الْهُنُودِ، فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ الَّذِي أَخَذَهَا: كَأَنِّي بِالْحَارِثِ وَقَدْ اتَّبَعَكَ كَأَنَّهُ بَعِيرٌ أَكَلَ الْمُرَارَ: وَالْأَبْلُ إِذَا رَعَتِ الْمُرَارَ تَقَلَّصَتْ مَشَافِرُهَا، ارَادَتْ أَنَّهُ كَلَّحَ وَقَلَّصَتْ شَفَتَاهُ. وَقَالَ قَوْمٌ: إِنَّمَا سَمِيَ آكَلُ الْمُرَارِ لِأَنَّهُ كَانَ فِي غَزْوِ فَقْنِي زَادَهُ وَزَادَ أَصْحَابَهُ، فَمَاتُوا، وَأَكَلَ هُوَ الْمُرَارَ فَسَلِمَ، وَقِيلَ إِنَّمَا قِيلَ لَهُ آكَلَ الْمُرَارَ لِأَنَّهُ كَانَ أَجْلَعَ لَا تَنْضُمُ شَفَتَاهُ عَلَى أَسْنَانِهِ، فَشَبَّهُ بِالَّذِي يَرعى الْمُرَارَ مِنَ الْأَبْلِ، وَهَذَا أَشْبَهَ مَا قِيلَ. وَأَمَّا «الْكُلَابُ الثَّانِي» فَكَانَ بَيْنَ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، وَبَيْنَ الرَّبَابِ وَقَوْمٍ مِنْ تَمِيمٍ، وَفِيهِ أُسِرَ عَبْدُ يَغُوثِ بْنِ صُلَاعَةَ فَقَتَلَتْهُ الرَّبَابُ صَبْرًا، لِأَنَّ سَيِّدَهُمُ النُّعْمَانَ بْنَ حَسَّانٍ قُتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

(١) رواية ل «ومن سانيديما يروين» ورواية ر «ومن ساتيديما برّوآن»

* ورد هذا الشرح في م فقط.

فرجع، فاتبعه إياس بن قبيصة، فهزم أصحابه^(١).

٢٦- بَلَا فِيهَا إِيَّاسُ كُلُّ لَذَنٍ وَكُلُّ مُصَمِّمٍ فِي الْعَظْمِ لَيْنٌ

٢٧- وَحُجْرًا وَأَمْرًا الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ لَيْالِي كَاهِلٍ وَبَنِي قَعَيْنٍ^(٢)

(١) جاء في ر، ٣/٣٠٣، قال المرزوفي:

«هذه الواقعة لإياس بن قبيصة الطائي. بقيصر وأصحابه بساتيدما، وهو جبل يجيء منه نهر، وهو أصل دجلة. وحديثهما أن كسرى ابن هُرْمُز كان يبعث كل سنة شهریار الأصهبذ إلى الروم في جيش فينكي فيهم، فبعثه سنة فأصاب فيها خزائن الروم، فأنفذها إلى كسرى، فلما وصلت إليه حسده كسرى، وخاف على ملكه منه، فبعث إليه رجلاً ليقتله، فأفشى ذلك الرجل سره إليه، وعرفه ما أنفذ فيه نحوه، فبعث شهریار إلى قيصر وعرفه سوء خيانة كسرى وغدره. وحثه على قصده، واثقاً بأنه يخذله، وضمن له ما يحتاج إليه عاجلاً لتجهيز الجيوش، فسار قيصر في أربعين ألفاً وخلف شهریار في أرض الروم بعد أن وكّد عليه العهود، فلم يعلم كسرى حتى دهمه جيش قيصر، فلما رأى ذلك علم أن شهریار دبر عليه ذلك، وكانت جنوده متفرقة، فأحتال عند ذلك كسرى وعمد إلى قس نصراني مستبصر في دينه، وقال: إني كاتب معك كتاباً لطيفاً إلى شهریار، فانطلق به إليه. فأن قيصر وأصحابه لا يتهمونك. واعطاه على ذلك ألف دينار، عالماً بأن القس يميل إلى قيصر، ويعدل بكتابه إليه ويعرضه عليه، وكتب في الكتاب: «إني كتبت هذا وقد دنا قيصر مني، وقد احسن الله إلينا وإليك بصنيعك، وإني فرقت الجيوش له من كل جانب، وأنا تاركه حتى يدنو من المدائن، ثم أثب عليه بالخيول في كذا، فإذا كان ذلك اليوم فأغر أنت على من قبلك، فإنه استصالحهم». فحمل القس كتاب كسرى إلى قيصر ودفعه إليه، وعرفه ما أعطي وأنفذ فيه. فلما قرأ الكتاب لم يشك أن الأمر حق. فرجع منهزماً من غير حرب، فاتبعه كسرى إياس بن قبيصة - وكان يتيمن به - فوضع فيهم السلاح وقتلهم، ونجا قيصر في خواص أصحابه. ولهذا ملكه كسرى على العرب بعد النعمان بن المنذر».

(٢) رواية ر «وبني مُعَيْن» بالميم. وجاء في ر، ٣/٣٠٤: قال أبو زكريا:

«يعني قتل بني أسد حُجْرًا، وطلب امرئ القيس بثأره، وقتله بني كاهل. و «بنو قَعَيْن»: من بني أسد، واشتقاق «قَعَيْن» من القعن، ويقال بأنه من القعن، وهو اُحْدِيدَابٌ في مؤخر الأنف.

٢٨ - وَيَوْمَ الْبِشْرِ أَنْتَهُ وَهَدَّتْ وَقَائِعُ رَاهِطٍ وَبَنَاتِ قَيْنِ

* الْبِشْرِ: اوقع الجَحَاف بن حكيم فيه ببني تغلب وبنات قين. يوم افتعل سعيد بن عيينة بن حصن وخلجة الغزاري كتاباً عن عبد الملك انهم ولّوا صدقات كلب، فقتلوهم [بمِرج] راهط بموضع يقال له «بنات قين» قتلها عبد الملك.^(١)

= وقال المرزوقي:

«كاهل وبنو قعين قبيلتان من اسد. وكان حُجْر بن عمرو ملكهم. وجعل عليهم في كل سنة أتاوه، فمنعوه سنة، فأوقع بهم وسبى منهم... واخذ سرواتهم فقتلهم بالعصا. فسَمّوا عبيد العصا، ثم اتفق بعد أن كان رق لهم وانصرف عنهم ان قتلوه، فجعل ابنه امرؤ القيس بعده يطلب دمه، ويوقع بني اسد، الى ان استجار بالروم وهلك».

* ورد هذا الشرح في م فقط

(١) جاء في ر، قال الرزوقي:

«البشر» ماء لبني تغلب، وقيل هو ارض، ويعني به وقعة الجَحَاف السلمي ببني تغلب، وكان سببها ان الاخطل الشاعر قدم على عبد الملك والجحاف بن حكيم السلمي جالس عنده، بعد مقتل ابن الحباب، فأنشده،

ألا سائل الجحاف هل هو ثائر بقتلي أصيبت من سليم وعامر

فخرج الجحاف مغضباً يجرّ مطرفه، فقال عبد الملك للأخطل: ويحك اغضبتني، واخلق به ان يجلب عليك وعلى قومك شراً، فكتب الجحاف عهداً لنفسه من عبد الملك ودعا قومه الى الخروج معه، فلما حصل بالبشر. قال قصتي كذا، فقاتلوا عن احسابكم وموتوا، فأغاروا على بني تغلب وقتلوا، ثم قال الجحاف للأخطل:

أبا مالك هل لمتني مذ حضضتني على القتل ام هل لامي منك لائم
متى تدعني أخرى اجبك لمثلها وانت امرؤ بالحق لست بعالم

فأتى الاخطل عبد الملك فقال:

لقد اوقع الجحاف بالبشر وقعةً الى الله منها المشتكى والمعول
فإلاً غيرها قريش بملكها يكن عن قريش مستماز ومزحل=

٢٩ - وَيَوْمَ الْمَصْدِقَةِ حِينَ سَامُوا أَنُوا شَرَوَانَ خَطْبًا غَيْرَ هَيْنَ^(١)

= فقال عبد الملك : الى اين؟ فقال: إلى النار. فتبسم عبد الملك وقال: لو قلت غير هذا لقتلتك.

وقال ابو زكريا، ٣/٣٠٥:

«البشر»: هذا الموضع المعروف، والبادية تنزل به الى اليوم، وانما سُمِّيَ البشر بأسم رجل كان يكون فيه، يُعْرَفُ بِبِشْرِ بْنِ مَالِكٍ فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ، وانما عَنَى الطَّائِي وَقَعَةَ الْجَحَافِ بْنِ حَكِيمٍ بِسُلْمَى بِنِي تَغْلِبٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَقَتَلَ الْأَطْفَالَ، وَبَقَرَ بُطُونَ الْحَبَالَى، فَقَالَ الْأَخْطَلُ:

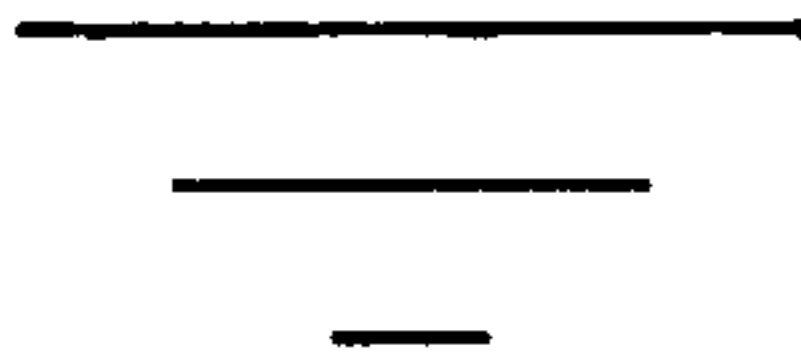
لَقَدْ أَوْقَعَ الْجَحَافُ بِالْبِشْرِ وَقَعَةً إِلَى اللَّهِ مِنْهَا الْمُشْتَكَى وَالْمَعُولُ

«وَمَرَجَ رَاهِطٍ» - و «راهِطٌ» رَجُلٌ مِنْ قَضَاعَةَ - كَانَتْ فِيهِ الْوَقْعَةُ بَيْنَ آلِ مَرْوَانَ وَابْنِ الزَّبِيرِ، وَكَانَتْ قَيْسٌ مَعَ ابْنِ الزَّبِيرِ، وَكَلَبٌ مَعَ آلِ مَرْوَانَ، وَفِيهِ قُتِلَ الضُّحَّاكُ بْنُ قَيْسِ الْفَهْرِيِّ. «وَيَوْمَ بَنَاتِ قَيْنَ»: يَوْمَ أُوقِعَتْ فِيهِ فِزَارَةُ وَمَنْ ضَامَّهَا بِكَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ. و «بنات قَيْنَ»: ثَنَائًا مَعْرُوفَاتٍ، وَقِيلَ «بَنَاتِ قَيْنَ» عُيُونٌ لِكَلْبٍ، وَشُحِّيتُ بَنَاتِ قَيْنَ، لِأَنَّ قَيْنَ بْنَ كَلْبٍ كَانَ إِذَا جَاءَ يَنْزِلُ بِهَا، وَيَقُولُ هُنَّ بَنَاتِي، لِأَنَّ مَنْ كَانَ يَسْتَقِي الْمَاءَ مِنْهَا مِنْ إِمَائِهِمْ إِذَا انْكَسَرَتْ لَهُنَّ آلَةٌ، دَفَعْنَ إِلَيْهِ لِيَشْعَبَهَا.

(١) رواية ل «المزدقيه» مكان «المصدقية». وجاء في ر ٣/٣٠٦، قال المرزوقي:

«مَصْدَقٌ» وَيُقَالُ «مَزْدَقٌ»: رَجُلٌ ظَهَرَ أَيَّامَ قُبَاذَ بْنِ فَيْرُوزَ وَالِدِ أَنْوَ شَرَوَانَ، وَدَعَا النَّاسَ إِلَى التَّخَرُّمِ وَتَبَاذُلِ النِّسَاءِ وَالْأَمْوَالِ، وَتَرَكَ الْحَيْلُولَةَ بَيْنَ طَالِبِيهَا، فَصَدَّقَهُ قُبَاذُ، وَدَعَا الْمُنْذِرَ بْنَ مَاءِ السَّمَاءِ اللَّخْمِيَّ إِلَى ذَلِكَ، فَأَبَى فَطَرَدَهُ مِنَ الْحَيْرَةِ، وَكَانَتْ عِنْدَ قُبَاذَ أُخْتُ لَهُ مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ فَوُثِبَ عَلَيْهَا وَافْتَضَّحَهَا، ثُمَّ اتَّفَقَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ مَزْدَقٌ يَوْمًا وَعِنْدَهُ أُمُّ أَنْوَ شَرَوَانَ، وَكَانَ أَنْوَ شَرَوَانَ لَمْ يَدْخُلْ مَعَهُمْ فِي التَّخَرُّمِ، فَأَعْجَبَتْ مَزْدَقًا، فَسَأَلَ قُبَاذَ أَنْ يَهْبِهَا لَهُ. فَقَالَ دُونَكُهَا، فَوُثِبَ أَنْوَ شَرَوَانَ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَطْلُبُ إِلَيْهِ تَرْكُهَا وَهُوَ لَا يَسْمَحُ بِهَا حَتَّى قَبَّلَ رِجْلَهُ، فَكَانَتْ تِلْكَ لَهُ فِي نَفْسِهِ، فَلَمَّا هَلَكَ قُبَاذُ وَتَوَلَّى أَنْوَ شَرَوَانَ بَعْدَهُ الْأَمْرَ رَدَّ الْمُنْذِرَ إِلَى الْحَيْرَةِ، فَاتَّفَقَ أَنْ يَجْتَمَعَ بِحَضْرَتِهِ الْمُنْذِرُ وَمَزْدَقٌ، فَلَمَّا بَصُرَ بِهَا قَالَ: كُنْتُ تَمْنِيْتُ أَمْنِيَّتَيْنِ، وَأَرْجُو أَنَّ اللَّهَ قَدْ جَمَعَهُمَا لِي. فَقَالَ مَزْدَقٌ: وَمَا هُمَا؟ قَالَ: تَمْنَيْتُ أَنْ أُمْلِكَ =

- ٣٠- فغاداهم هَرَيْتُ الشَّدْقِ حَجْمٌ
 ٣١- فأضحوا بَعْدَ عِزٍّ واختيالٍ
 ٣٢- ولكنْ اذكرتْنا يومَ بَذْرِ
 ٣٣- رَدَدْتَ الدِّينَ وهو قَرِيرٌ عَيْنٌ
 ٣٤- ألا إِنَّ النَّدَى أَضْحَى أَمِيرًا
 ٣٥- إِذَا يَدُهُ بِنَائِلِهِ اسْتَهَلَّتْ
 ٣٦- نَوَالِكَ رَدَّ حُسَّادِي فَلَوْلَا
 ٣٧- فَأَصْبَحَ وهو لي طَوْقٌ وَأَمْسَى
- لَدَى أَشْبَالِهِ لِبَدَتَيْنِ^(١)
 وَهُمْ عِبَرٌ لِأَهْلِ الْمَشْرِقَيْنِ
 وَمُشْتَجِرِ الْأَسِنَّةِ فِي حُنَيْنٍ
 بِهَا وَالْكَفَرِ وهو سَخِينُ عَيْنٍ
 عَلَى مَالِ الْأَمِيرِ أَبِي الْحُسَيْنِ
 فَوَيْلٌ لِلنُّضَارِ وَلِلْجَيْنِ
 وَأَصْلَحَ بَيْنَ أَيَّامِي وَبَيْنِي
 مَدِيحُكَ نُقِلَ أَهْلُ الْعَسْكَرَيْنِ



= فاستعمل هذا الشريف - يعني المنذر - وان أقتل هؤلاء الخرمية. فقال مزدق: أو تستطيع
 ان تقتل الناس كلهم؟ قال: وأنت ها هنا يا بن الفاعله؟! والله ما ذهب ربح نثن
 جوربك بعد من أنفى منذ قبليت رجلك: وأمر به فصليب، وأمر بقتل الخرمية، فهذا ما
 سيم انوشروان».

(١) الهرت: سعة الشدق

وقال يمدح محمد بن حسان الضبي

- ١ - ما اليوم أول توديعي ولا الثاني البين أكثر من شوقي وأحزاني^(١)
- ٢ - دَعِ الفراق فإنَّ الدهر ساعدهُ فصَارَ أملك من رُوحِي بجُثماني
- ٣ - خَلِيفَةُ الخضرِ مَنْ يَرْبَعُ على وَطَنِ في بِلْدَةِ فَظْهُورِ العيسِ أوطاني^(٢)
- ٤ - بالشَّامِ أهلي وبغَدَادِ الهوى وأنا بالرقَّتَيْنِ وبالفُسْطَاطِ إخواني^(٣)

[١٦٢] هذه القصيدة من بحر البسيط

(١) رواية ر «اول توديع». وجاء في ر ٣٠٨/٣ قال ابو ذكريا:

«الوجه أن تُرفع «أكثر» فتُجعل خبراً للمبتدأ الذي هو «البن». يريد أن شوقه واحزانه كثيرة، وأن البن أكثر منها. وبعض الناس يفتح الراء، ويجعله فعلاً ماضياً، ومعنا يصح على ذلك، ولكن الاول أجود».

(٢) جاء في ر، قال ابو ذكريا:

«الوجه ان ترفع «خليفة الخضر» على تقدير قوله أنا خليفة الخضر، لأن طائفة من المسلمين يزعمون أن الخضر حي لم يمُت. وأنه يطوف البلاد، ويدعون انه شرب من عين الحيوان، وهو يستعمل على وجهين «الخضر» و«الخضر» والمعنى؛ اني أسير في البلاد على ظهور العيس. وكأني خليفة الخضر، اي على سفر طول الدهر. وإن نُصِبَ «خليفة الخضر» فلا يمتنع، ويحتمل ذلك على وجهين: احدهما: ان يكون نادي نفسه وحذف حرف النداء، اي يا خليفة الخضر... والآخر: ان يكون خاطب صاحبه فقال: يا خليفة الخضر اني لا أزال ابدأ على ظهور العيس، ومن صحبني فهو مثلي، ويجوز خفض خليفة على وجه فيه بُعد، وهو ان يجعل بدلاً من الياء في «جثماني»، الا ترى أن قائلًا لو قال في الكلام المنشور: «فصار أملك من رُوحِي بجُثماني خليفة الخضر»، وهو يعني «بخليفة الخضر» نفسه، لكان ذلك سائغاً».

(٣) رواية ل «بالشام داري» ورواية ر «بالرقَّتَيْنِ»، وجاء في ر، قال ابو العلاء: =

- ٥ - وَمَا أَظُنُّ النَّوَى تَرْضَى بِمَا صَنَعْتُ حَتَّى تُسَافِرَ بِي أَقْصَى خُرَاسَانَ^(١)
- ٦ - خَلَفْتُ فِي الْأُفُقِ الْغَرْبِيِّ لِي سَكْنًا قَدْ كَانَ عَيْشِي بِهِ حُلُوًا بِحُلُوانٍ^(٢)
- ٧ - غُصْنٌ مِنَ الْبَانِ مُهْتَزٌّ عَلَى قَمَرٍ يَهْتَزُّ مِثْلَ اهْتِزَازِ الْغُصْنِ فِي الْبَانِ
- ٨ - أَفْنَيْتُ مِنْ بَعْدِهِ فَيْضَ الدُّمُوعِ كَمَا أَفْنَيْتُ فِي هَجَرِهِ صَبْرِي وَسَلْوَانِي^(٣)
- ٩ - وَلَيْسَ يَعْرِفُ كُنْهَ الْوَصْلِ صَاحِبُهُ حَتَّى يُغَادِيَ بِنَايٍ أَوْ بِهِجْرَانٍ^(٤)
- ١٠ - إِسَاءَةُ الْحَادِثَاتِ اسْتَبْطَنِي نَفْقًا فَقَدْ اظْلَلْتُ إِحْسَانُ بْنُ حَسَّانٍ^(٥)
- ١١ - أَمْسَكْتُ مِنْهُ بِوَدٍّ شَدَّ لِي عُقْدًا كَأَنَّمَا الدَّهْرُ فِي كَفِّي بِهَا عَانٍ

= «وبغداد الهوى» وقال: ولا ريب في أنه اراد: وبغداد الهوى، فعطف على عاملين، وهما الباء في قوله: «بالشام» والمبتدأ وهو قوله «أهلي». لأن التقدير: أهلي بالشام وبغداد الهوى. فحذف الباء لدلالة المعنى عليه. ولو رفعت «بغداد» لجاز أن تجعل مبتدأ. و «الرَّقَتَانِ» هذا الموضع المعروف، و «الرَّقَّة» (على رواية ر) ارض يركبها الماء ثم يزول عنها. و «الفسطاط»: يكون به اليوم عن مصر، ويقال إنهم في صدر الاسلام أيام فُتِحَتْ مصر ضُربت الخيام في ذلك الموضع، والخيمة العظيمة يُقال لها فُسْطَاط. فَسَمِيَ الموضع بذلك.

(١) رواية ل: حتى تشافه بي: ورواية ر «حتى تطوح بي»

(٢) رواية ر «خلفت بالافق». وجاء في ر ٣/٣١٠، قال ابو زكريا.

«بالعراق موضع يُقال له حُلُوان، وليس هو الذي عناه الطائي، وإنما عنى موضعاً آخر في الناحية الغربية، وقد يجوز ان يتأول له في قوله «بحلوان» أنه لم يرد موضعاً ولكن اراد العطاء والوصال، من قولهم، حَلَوْتُهُ: اذا اعطيته ورشوته كما قال:

فهل راكبٌ أحلوه رَحْلِي وناقتي يُبْلَغُ عَنِّي الشَّعْرُ إِذْ مَاتَ قَائِلُهُ

(٣) رواية ل «صبري وكتماني»

(٤) ورد في حاشية ت «طيب» مكان «كنه» و «يصاب» مكان «يغادي»

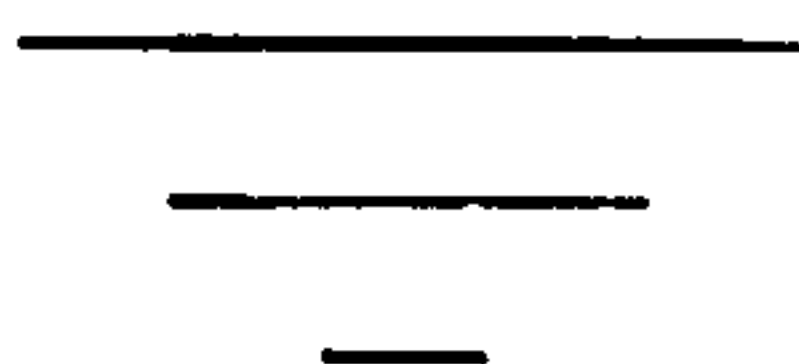
(٥) رواية ل: «اظلك معروف»

* ویروی «أعصمتُ منه «ویروی» عصمت منه»

١٢ - إذا نوى الدهرُ أن يُودي بتالده لم يستعن غير كفيه بأغوان

** يقول: بادر^(٤) (بأعطائه) ماله قبل أن يذهب الدهر به

١٣ - لو أن إجماعنا في فضل سُؤدده^(٥) في الدين لم يختلف في الأمة اثنان



* ورد هذا الكلام في م و ت و ر

** ورد هذا الشرح في م و ت و ر

(٤) الكلمة المحصورة بين القوسين. وردت في ر

(٥) انفردت نسخة م برواية «في وصف سُؤدده»

وقال يمدحه:

- ١ - أَلَقْتُ عَلَى غَارِبِي حَبْلَ امْرِئٍ عَانٍ نَوَى ثَقْلُبُ دُونِي طَرْفَ ثُعْبَانٍ^(١)
- ٢ - تَوَاتَرَتْ نَكَبَاتُ الْبَيْنِ تَرَشُّقُنِي بِكُلِّ صَائِبَةٍ عَنْ قَوْسٍ غَضْبَانٍ^(٢)
- ٣ - مَدَّتْ عِنَانَ رَجَائِي فَاسْتَقَرَّتْ لَهُ حَتَّى رَمَتْ بِي فِي بَحْرِ ابْنِ حَسَّانٍ^(٣)
- ٤ - بَحْرٌ مِنَ الْجُودِ يَرْمِي مَوْجُهُ زَبْدًا حَبَابُهُ فِضَّةٌ زِينَتْ بِعَقِيَانٍ^(٤)
- ٥ - لَوْلَا ابْنُ حَسَّانَ مَاتَ الْجُودُ وَانْتَشَرَتْ مَنَاجِسُ الْبُخْلِ تَطْوِي كُلَّ إِحْسَانٍ
- ٦ - لَمَّا تَوَاتَرَتْ الْأَيَّامُ تَعَبْتُ بِي وَأَسْقَطْتُ رِيحُهَا أَوْرَاقَ أَغْصَانِي
- ٧ - وَصَلْتُ كَفَّ مَنِيَّ مَنِيَّ بِكَفِّ غِنَى فَارَقْتُ بَيْنَهُمَا هَمِّي وَأَحْزَانِي
- ٨ - حَتَّى لَبِسْتُ كُسَى لِّلْيُسْرِ تَنْشُرُهَا عَلَى اعْتِسَارِي يَدٌ لَمْ تَسْهُ عَنْ شَانِي^(٥)
- ٩ - يَدٌ مِنَ الْيُسْرِ قُدَّتْ حُلَّتِي عُسْرِي حَتَّى مَشَى عُسْرِي فِي شَخْصِ عُرْيَانٍ

[١٦٣] هذه القصيدة من البسيط

(١) جاء في ر ٣/٣١٢، قال ابو زكريا:

«الثُعْبَان»: الحية العظيمة، ويقال إنه الذكر خاصة، وانما قيل له ثعبان لسرعته، كأنه شُبّه بالماء المتشعب:

(٢) رواية ل و ر «نكبات الدهر»، ورواية ر «من كل». وجاء في ر: «ويروي: نَكَبَاتُ الْعُسْرِ»

(٣) رواية ل «مَدَّتْ جِبَالَ»

(٤) جاء في اللسان: «قال الازهري: اما عَقَنَ فاني لم اسمع من مشتقاته شيئا مستعملاً إلا ان يكون العَقِيَانُ فعياً منه، وهو الذهب». مادة (عقن)

(٥) جاء في ر: «ويروي «للْبَشْرِ تَبَشُّرُهَا» بمعنى: تَبَشُّرُهَا».

- ١٠- وَصَالِحَتِي اللَّيَالِي بَعْدَمَا رَجَحْتَ
 ١١- فَالْيَوْمَ سَالِمِي دَهْرِي وَذَكَّرَنِي
 ١٢- ثُمَّ انْتَضَتْ لِلْعِدَا الْأَيَّامُ صَارِمَهَا
 ١٣- إِنِّي سَأَبْعَثُ آمَالِي إِلَى مَلِكٍ
 ١٤- تَفَاءَلْتُ مُقَلَّتِي فِيهِ إِذَا اخْتَلَجَتْ
 ١٥- يَا مَنْ بِهِ بَدُنْتُ مِنْ بَعْدِ مَا هَزُلْتُ
 ١٦- كُنْ لِي مُجِيرًا مِنَ الْأَيَّامِ إِنَّ لَهَا
 ١٧- يَابْنَ الْأَكَارِمِ وَالْمَرْجُوَّ مِنْ مُضَرٍ
 ١٨- إِلَيْكَ سَاقَتْنِي الْأَمَالُ يَجْنُبُهَا
 عَلَى سُرُورِي غُمُومِي أَيُّ رُجْحَانٍ
 مِنَ الْمَدَائِحِ مَا قَدْ كَانَ أَنْسَانِي
 وَاسْتَقْبَلَتْهَا بِوَجْهِهِ غَيْرَ حُسَّانٍ^(١)
 يَلْقَى الْمَدِيحَ بِقَلْبٍ غَيْرِ نَسْيَانٍ^(٢)
 بِالْخَيْرِ مِنْ فَوْقِهَا أَشْفَارُ أَجْفَانِي
 مِنِّي الْمُنَى فَأَرْتَنِي وَجْهَهُ أَحْزَانِي^(٣)
 يَدَا تُفَحِّصُ عَنْ سِرِّي وَإِعْلَانِي
 إِذَا الزَّمَانُ جَلَا عَنْ وَجْهِهِ خَوَانٍ
 سَحَابُ جُودِكَ مِنْ أَرْضِي وَأَوْطَانِي

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا:

(فُعَال) مِنْ هَذَا الْجِنْسِ إِنَّمَا يَجِيءُ عَلَى مَا قِيلَ فِيهِ فَعِيلٌ وَفُعَالٌ كَمَا قِيلَ طَوِيلٌ وَطُوَالٌ وَطُوَالٌ، وَعَجِيبٌ وَعُجَابٌ وَعُجَابٌ، وَقَوْلُهُمْ «حُسَّانُ» جَاءَ عَلَى تَقْدِيرِ قَوْلِهِمْ حُسَيْنٌ وَحُسَّانٌ وَلَيْسَا بِالْمُسْتَعْمَلَيْنِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمَا قَالُوا حَسَنَ الشَّيْءِ فَهُوَ حَسَنٌ. فَاسْتَغْنَوْا بِالْمَصْدَرِ عَنْ اسْمِ الْفَاعِلِ إِذْ كَانَتِ الْمَصَادِرُ قَدْ تَكُونُ نُعُوتًا، فَكَأَنَّ حَسَنًا مَصْدَرٌ حَسَنٌ، كَمَا تَقُولُ كَرَمٌ كَرَمًا وَشَرَفٌ شَرَفًا.

(٢) جاء في ر ٣/٣١٣، قال ابو العلاء:

«اسْتَعْمَلَهُ عَلَى (فُعْلَان) مِنْ نَسِيْتُ، وَلَوْ كُسِرَتِ النُّونُ لَمْ يَبْعُدْ ذَلِكَ، وَجُعِلَ مِنْ نَوْعِ الْمَصَادِرِ الَّتِي يُنْعَتُ بِهَا، وَإِنَّمَا يَجِيءُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ، كَقَوْلِكَ رَجُلٌ فِطْرٌ، أَيْ ذُو فِطْرٍ، وَصَوْمٌ أَيْ ذُو صَوْمٍ»

(٣) رواية ل «وَأَرْتَنِي» ورواية ر «وَأَرْتَنِي وَجْهَهُ خَسْرَانِي»

وقال لابن أبي دُوَادٍ وقد شَرِبَ دواءً:

- ١ - أَعْقَبَكَ اللَّهُ صِحَّةَ الْبَدَنِ ما هَتَفَ الْهَاتِفَاتُ فِي الْغُصَنِ
- ٢ - كَيْفَ وَجَدْتَ الدَّوَاءَ أَوْجَدَكَ اللَّهُ هُ شِفَاءً بِهِ مَدَى الزَّمَنِ؟
- ٣ - لَا نَزَعَ اللَّهُ مِنْكَ صَالِحَةً أَبْلَيْتَهَا مِنْ بَلَائِكَ الْحَسَنِ
- ٤ - لَا زِلْتَ تُزْهِمِي بِكُلِّ عَافِيَةٍ تَجْتَنُّهَا مِنْ مَعَارِضِ الْفِتَنِ^(١)
- ٥ - إِنْ بَقَاءَ الْجَوَادِ أَحْمَدَ فِي أَعْنَقِنَا مِنْهُ مِنَ الْمَنَنِ^(٢)
- ٦ - لَوْ أَنَّ أَعْمَارَنَا تُطَاوَعُنَا شَاطِرُهُ الْعُمَرُ سَادَةُ الْيَمَنِ

[١٦٤] هذه المقطوعة من المسرح

(١) رواية ت «من عوارض»

(٢) جاء هذا البيت في ر بعد البيت التالي «لو ان اعمارنا . . .»

وقال يمدح الأفشين:

- ١ - بَذَّ الْجِلَادُ الْبَذَّ فَهُوَ دَفِينٌ وما إنْ بهِ إِلَّا الْوُحُوشَ قَطِينٌ^(١)
- ٢ - لَمْ يُقَرَّ هَذَا السَّيْفُ هَذَا الصَّبْرَ فِي هَيْجَاءٍ إِلَّا عَزَّ هَذَا الدِّينُ^(٢)
- ٣ - قَدْ كَانَ عُذْرَةَ سُودِدٍ فَافْتَضَّهَا بِالسَّيْفِ فَحُلَّ الْمَشْرِقِ الْأَفْشِينُ^(٣)
- ٤ - فَأَعَادَهَا تَعْوِي الثَّعَالِبُ وَسَطَهَا وَلَقَدْ تُرَى بِالْأَمْسِ وَهِيَ عَرِينٌ
- ٥ - جَادَتْ عَلَيْهَا مِنْ جَمَاجِمِ أَهْلِهَا دِيمٌ أَمَارَتُهَا طَلَى وَشُؤُونٌ
- ٦ - كَانَتْ مِنَ الدَّمِ قَبْلَ ذَاكَ مَفَازَةً غَوْرًا فَأُمْسَتْ وَهِيَ مِنْهُ مَعِينٌ
- ٧ - بَحْرًا مِنْ الْهَيْجَاءِ يَهْفُو مَالَهُ إِلَّا الْجَمَاجِمَ وَالضُّلُوعَ سَفِينٌ^(٤)

[١٦٥] هذه القصيدة من الكامل

(١) جاء في ر، ٣١٦، قال ابو زكريا:

«بَذَّ»: اي سَبَقَ وَغَلَبَ. و «القطين»: أهل الدَّار، اي غَلَبَ الضَّرَابُ هذا المكان، وهو مَوْضِعُ بَابِكَ».

(٢) رواية ل «هذا النصر» مكان «هذا الصبر»، وجاء في ر، قال ابو زكريا:

«اي لَمْ يُعْطَ هَذَا السَّيْفُ صَبْرَ الضَّارِبِ بِهِ فِي الْحَرْبِ، إِلَّا عَزَّ الْإِسْلَامُ».

(٣) رواية ل و ر «عذرة مَعْرِبٍ» مكان «عذرة سُودِدٍ» وقال ابو زكريا في كتابه:

«اي كَانَ مُحَصَّنًا مُحْرُوسًا فَفَتَّحَهُ»

(٤) رواية ل «إلا الجلاجل» ورواية ر «إلا الجناجن» وهي عظام الصدر، وجاء في ر، قال ابو

زكريا:

«اي كَثْرَةُ الدِّمَاءِ تَرْفَعُ الْجُثَثَ وَالْأَعْضَاءَ الْمَقْطُوعَةَ».

- ٨ - لاقاهم مَلِكٌ حَبَاهُ بِالْعُلَى جَرَسُ وَجَانَا خُرَّةُ الْمَيْمُونُ^(١)
 ٩ - مَلِكٌ تُضِيءُ الْمَكْرُمَاتُ إِذَا بَدَا لِمُلْكٍ مِنْهُ غُرَّةٌ وَجَبِينُ
 ١٠ - سَاسَ الْجِيُوشَ سِيَّاسَةً ابْنِ تَجَارِبٍ رَمَقْتُهُ عَيْنُ الْمُلْكِ وَهُوَ جَنِينُ
 ١١ - لَأَنْتَ مَهَزَّتْهُ فَعَزٌّ وَإِنَّمَا يَشْتَدُّ بِأَسُ الرُّمَحِ حِينَ يَلِينُ^(٢)
 ١٢ - وَتَرَى الْكَرِيمَ يَعِزُّ حِينَ يَهُونُ وَتَرَى اللَّئِيمَ يَهُونُ حِينَ يَهُونُ^(٣)
 ١٣ - قَادَ الْمَنَايَا وَالْجِيُوشَ فَأُضْبَحَتْ وَلَهَا بِأَرْشَقَ قَسْطَلُ عُثْنُونُ^(٤)
 ١٤ - فَتَرَكْتَ أَرْشَقَ وَهِيَ يُرْقَى بِاسْمِهَا صُمُّ الصِّفَا فَتَفِيضُ مِنْهُ عُيُونُ

* هذا مليح. اي: لو ذكر ما فعلت بأرشق. حجر للآن حتى يخرج منه الماء^(٥)

(١) رواية م «حرس وجاء بأجره الميمون». كذلك لم يُضبط هذا الشطر من البيت في ل. فقد ورد وقد حذفت منه القافية على الوجه التالي: «حرس وما نا حرة...»

وجاء في ر ٣/٣١٧، قال ابو العلاء:

«جُرْسُ وَجَانَا خُرَّة» جَدَّانِ لِلْأَفْشَيْنِ، فيقول: إِنْ الْمُلْكُ أَتَاهُ مِنْ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ، وَ «جَانَا خُرَّة»: اسْمَانِ جَعَلَا اسْمًا وَاحِدًا، فَأَنْ شَتَّتَ ضَمَمْتَ التَّاءَ فِي «خُرَّة» إِذَا وَصَلْتَ، وَإِنْ شَتَّتَ نَصَبْتَهَا، كَأَنَّكَ أَضَفْتَ الْأَسْمَ الْأَوَّلَ إِلَى الثَّانِي.

(٢) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«إِي تَوَاضَعَ فَعَزٌّ، وَأَعَزُّ الْعِزُّ مَا كَانَ عَنْ تَوَاضَعٍ، وَإِنَّمَا مَثَلُ الْعِزِّ الَّذِي يَكُونُ عَنْ تَوَاضَعٍ كَاشْتِدَادِ الْمَرْمَحِ وَصَلَابَةِ مَتْنِهِ إِذَا لَانَ وَلَمْ يَقْسُ كُلُّ الْقَسُو

(٣) جاء في ر: «إِي: الْكَرِيمُ إِذَا تَوَاضَعَ عَزَّ. وَاللَّئِيمُ إِذَا تَوَاضَعَ هَانَ».

(٤) جاء في ر ٣/٣١٨، قال ابو زكريا:

«الْقَسْطَلُ»: الْغُبَارُ، وَ «الْعُثْنُونُ»: الْمُتَقَدِّمُ، يُقَالُ لَمَّا انْحَدَرَ مِنَ لَحْيَةِ الرَّجُلِ عُثْنُونٌ، وَاشْتِقَاقُ «الْعُثْنُونِ» وَ «الْعُثَانِ» مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ، وَ «الْعُثَانُ» الْغُبَارُ.

* ورد هذا الشرح في م فقط

(٥) جاء في ر، قال المرزوقي: =

١٥- لو تَسْتَطِيعُ الْحَجَّ يَوْمًا بِلَدَّةٍ حَجَّتُ إِلَيْهَا كَعْبَةً وَحُجُونَ

* الحجون: ما انعطف حول مكة والبيت، ومنه اشتق المحجن^(١)

١٦- لَأَقَاكَ بَابُكَ وَهُوَ يَزُرُّ فَاثْنَى وَزَيْرُهُ قَدْ عَادَ وَهُوَ أَنْيْنُ

١٧- لَأَقَى شَكَايَمَ مِنْكَ مُعْتَصِمِيَّةً أَهْزَلْنَ جَنْبَ الْكُفْرِ وَهُوَ سَمِينُ^(٢)

١٨- لَمَّا رَأَى عَلَمِيكَ وَلَّى هَارِباً وَلِكُفْرِهِ طَرْفٌ عَلَيْهِ سَخِينُ^(٣)

١٩- وَلَّى وَلَمْ يَظْلِمْ وَهَلْ ظَلَمَ أَمْرُو حَتَّ النَّجَاءِ وَخَلَفَهُ التَّنِينُ؟

* * قال ابو بكر: قد عاب هذا قوم، وابو تمام شامي، فالتنين يضرب به

المثل بالشام، كما يضرب في العراق الاسد. وقد قيل في قول الاخطل:

ضَفَادِعُ فِي ظُلْمَاءٍ لَيْلٍ تَجَاوَيْتُ فَدَلَّ عَلَيْهَا صَوْتُهَا حَيَّةَ الْبَحْرِ^(٤)

= «يقول: لما أحللت بأرشد عبدة يعتبر بها السهل والجل ونكالا، صار اسمها كأنه رقية لو قرئت على الصم الصلاء لتفجرت بالمياة».

* ورد هذا الشرح في م فقط

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«حذف الالف واللام من «الكعبة» و «الحجون» وقد تكرّر مثل ذلك في شعره. و

«الحجون» مقابر مكة. اي تركت ارشق بعد الكفار للمسلمين يأمن فيها الخائف

(٢) جاء في ر، قال ابو زكريا:

الشكائم: اي الشدائد. وقد قيل «اهزلت».

(٣) جاء في ز: «علماء»: بيضة الدرع وعلامة الإمارة»

* * ورد هذا الشرح في م فقط

(٤) هذا البيت من قصيدة يهجو فيها قبائل قيس مطلعها

ألا يا اسلمي، يا هند، هند بني بدر وان كان حيانا عدى آخر الدهر

فقليل يريد التّنين، وقال الحسين بن الضحّاك^(١) يعني إبراهيم بن المهدي^(٢)
وقد سكر فدعا له بسيف:

كذا من يشرب الرّا ح مع التّنين في الصّيف^(٣)
ولم يرد ان يهجوّه وانما وصف عظمتّه، فكيف عيب به ابو تمام؟

= انظر شعر الاخطل صنعه السكري بتحقيق د. فخر الدين قباد ج ١ ص ١٨١، دار
الأصمعي بحلب

(١) هو الحسين بن الضحّاك بن ياسر الباهلي من مواليتهم او هو منهم، ابو علي. شاعر من
ندماء الخلفاء، قيل: اصله من خراسان، ولد ونشأ في البصرة سنة ١٦٢ هـ وتوفي سنة
٢٥٠ هـ. اتصل بالامين العباسي ونادمه ومدحه، وحين جاء المأمون خافه الخليج.
فانصرف الى البصرة، فلما جاء المعتصم عاد ومدحه، ومدح الواثق. اخباره في الاغاني
١٦٥/٦ - ٢٠٥، وفيات الأعيان ١/١٥٤، تهذيب ابن عساكر ٤/٢٩٧، تاريخ بغداد
٥٤/٨.

(٢) ابراهيم بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور العباسي الهاشمي، اخو هارون الرشيد،
ولد ونشأ في بغداد. ودعا لنفسه بالخلافة في فترة اختلاف الامين والمأمون. وكانت خلافته
ببغداد سنتين الاخمسة وعشرين يوماً، فطلبه المأمون فاستتر، فأهدر دمه، فجاء مستسلماً.
فسجنه سنة ثم عفا عنه. كان اسود مالک اللون، عظيم الجثة، وكان شاعراً مجيداً ومتكلماً
فصيحاً، كما كان سخياً واسع الصدر حازماً حاذقاً بصنعة الغناء، وامه جارية سوداء. ولد
سنة ١٦٢ هـ ومات في سر من رأى سنة ٢٢٤ هـ. اخباره في ابن خلكان ٨/١، الاغاني
دار الكتب ٦٩/١٠ و ٩٤، لسان الميزان ٩٨/١، تاريخ بغداد ٦/١٤٢، افار اولاد
الخلفاء للصولي ٧ - ٤٩.

(٣) رواية البيت في الاغاني: كذا من يشرب الخمر... وهو من ابيات مطلعها:

نديمي غير منسوب الى شيء من الحيف

ارسلها الى ابراهيم بن المهدي، بعد ملاحاة جرت بينهما. فدعا له ابراهيم بنطع =

- ٢٠ - أَوْقَعَتْ فِي أِبْرَشَتَوَيْمٍ وَقَائِعاً
 ٢١ - أَوْسَعَتْهُمْ ضَرْباً تُهْدُّ بِهِ الطَّلَى
 ٢٢ - ضَرْباً كَأَشْدَاقِ الْمَخَاضِ وَتَحْتَهُ
 ٢٣ - بِأَسِّ تَفْلُ بِهِ الصُّفُوفُ وَتَحْتَهُ
 ٢٤ - أَخْلَى جِلَادُكَ صَدْرَهُ وَلَقَدْ يُرَى
 ٢٥ - سَجَنَتْ تَجَارِبُهُ فُضُولَ عُرَامِهِ
 أَضْحَكُن سِنَّ الدَّهْرِ وَهُوَ حَزِينٌ^(١)
 وَيَخِيفُ مِنْهُ الْمَرْءُ وَهُوَ رَكِينٌ^(٢)
 طَعَنُ كَأَنَّ وَجَاءَهُ طَاعُونَ^(٣)
 رَأَيْ تَفْلُ بِهِ الْعُقُولُ رَزِينُ
 وَفُؤَادُهُ مِنْ نَجْدَةٍ مَسْكُونٌ^(٤)
 إِنْ التَّجَارِبَ لِلْعُقُولِ سُجُونٌ^(٥)

= وسيف، وقد اخذ منه الشراب، فانصرف الحسين وهو غضبان، فكتب اليه ابراهيم يعتذر اليه، ويسأله ان يجيئه، فكتب الحسين اليه بهذه الابيات انظر الاغاني دار الثقافة ١٦٠/٧.

- (١) رواية ر «سِنَّ الدِّين» وجاء في ر، قال ابو زكريا:
 «اي أضحكن سِنَّ الاسلام. بعد حُزْنِهِ، لِغَلْبَةِ الْكُفْرِ عَلَيْهِ».
 (٢) رواية ر «الْكُلَى» مكان «الطَّلَى». وجاء في ر، قال ابو زكريا:
 «اي يخفّ له قلبُ الشجاع. وَيَجِبُ وَجِيباً بَعْدَ صِرَامَتِهِ».
 (٣) جاء في ر، ٣١٩/٣، قال ابو زكريا:
 «يقول: ضَرْبٌ وَاسِعٌ يَفْتَحُ فِي الْجَسَدِ مِثْلَ أَشْدَاقِ الْمَخَاضِ، وَهَذَا نَحْوَمَا قَالَ عَنْتَرَةُ:
 «تَمَكُّو فَرِيضَتَهُ كَشْدَقِ الْأَعْلَامِ»
 و «الْوَجَا» و «الْوَجَاء» السُّرْعَةُ، وَقَالَ: كَأَنَّ وَجَاءَهُ طَاعُونَ: عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ، لِأَنَّ الطَّاعُونَ قَدْ يُقِيمُ صَاحِبُهُ الْيَوْمَ وَالْيَوْمِينَ أَوْ الْأَكْثَرَ، وَالطَّعْنَةُ أَشَدُّ تَوْجِيَةً مِنْهُ وَأَسْرَعُ، وَقَدْ حُكِيَ عَنِ الطَّوَاعِينَ الَّتِي كَانَتْ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ أَشْيَاءُ عَجِيبَةً، تَدُلُّ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا أَصَابَهُ الطَّاعُونَ لَمْ يُلْبِثْهُ».
 (٤) رواية م «من نحره» وهذا تصحيف. وقد جاء هذا البيت في ل قبل البيت السابق «بأس تفل...»
 (٥) جاء في ر، قال ابو زكريا:
 «اي تَقَدَّمْ حَيْثُ يَجِبُ الْإِقْدَامُ، فَلَمَّا تَضَايَقَ مُقَدَّمُهُ كَفَّ».

- ٢٦ - وَعَشِيَّةَ التَّلِّ انصَرَفَتْ وَلِلْهَدَى
 ٢٧ - عَبَأَ الْكَمِينَ لَهُ فَظَلَّ لِحِينِهِ
 ٢٨ - يَا وَقْعَةً مَا كَانَ أَعْتَقَ يَوْمَهَا
 ٢٩ - لَوْ أَنَّ هَذَا الْفَتْحَ شَكَ لَا شَتَّتْ
 ٣٠ - وَأَخَذَتْ بَابَكَ حَائِراً دُونَ الْمُنَى
 ٣١ - طَعَنَ التَّلْهُفُ قَلْبَهُ فَفَوَّادُهُ
 ٣٢ - وَرَجَا بِلَادَ الرُّومِ فَاسْتَعَصَى بِهِ
 ٣٣ - هَيْهَاتَ لَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّكَ لَوْ ثَوَى
 ٣٤ - مَا نَالَ مَا قَدْ نَالَ فِرْعَوْنٌ وَلَا
 ٣٥ - بَلْ كَانَ كَالضُّحَاكِ فِي سَطَوَاتِهِ
- شَوْقٌ إِلَيْكَ مُدَاوِمٌ وَحَنِينٌ^(١)
 وَكَمِينُهُ الْمُخْفَى عَلَيْهِ كَمِينٌ
 إِذْ بَعْضُ أَيَّامِ الزَّمَانِ هَجِينٌ^(٢)
 مِنْهُ الْقُلُوبُ، فَكَيْفَ وَهُوَ يَقِينٌ^(٣)
 وَمُنَى الضَّلَالِ مِيَاهُهُنَّ أُجُونٌ^(٤)
 مِنْ غَيْرِ طَعْنَةٍ فَارِسٍ مَطْعُونٌ
 أَجَلٌ أَصَمٌّ عَنِ النَّجَاءِ حَرُونٌ^(٥)
 بِالصَّيْنِ لَمْ تَبْعُدْ عَلَيْكَ الصَّيْنُ
 هَامَانٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا قَارُونٌ^(٦)
 بِالْعَالَمِينَ وَأَنْتَ إِفْرِيدُونٌ^(٧)

(١) رواية ر «مداور» مكان «مداوم» وفي رواية «مُدَّة»

(٢) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«اي ما اكرم هذا اليوم للفتح الذي فتحه الله على المسلمين»

(٣) سقطت كلمة «الفتح» من نسخة ل

(٤) الأجن، الماء المتغير الطعم واللون. انظر القاموس المحيط ١٩٦/٤

(٥) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«لما ايقن بالهلاك، قَدَّرَ ان يلتجئ الى بلاد الروم، فحَرَنَ به أَجْلُهُ، ولم يَتَقَدَّرْ ما أراد لانقضاء أمره».

(٦) جاء في ر، ٣٢١/٣. قال ابو زكريا:

«اي ما نال احدٌ من الملوك ما ناله».

(٧) جاء في ر، قال ابو العلاء: =

٣٦- فَسَيَشْكُرُ الْإِسْلَامُ مَا أَوْلَيْتَهُ وَاللَّهُ عَنْهُ بِالْوَفَاءِ ضَمِينٌ^(١)

= «هذا شيء اخذه الطائي من سير الفُرس، وهي كثيرة الكذب، وكذلك جميع الأخبار المنقولة يَعْتَرِضُ عليها المِيزُ كثيراً، وقد قيل إِنَّ الضَّحَّاكَ من وَلَدِ عَدْنَانَ كانت أمُّه من الجن، وهذا اسمُ عربيٍّ، وقيل إنه مَلِكٌ كان في مُؤَخَّرِ رَأْسِهِ حَيَّتَانِ. وإِنهما كانتا لا تَقْرَآنَ حتى تُطْعَمَا دِمَاعِي إنسانين. فغَبِرا على ذلك دَهراً طويلاً. يَقْتُلُ كُلُّ يومِ رجلين ويستعملُ دماغيهما. وكان إفریدون رجلاً صالحاً في ذلك الزمان او نبياً. فأشارَ على مَنْ كان يَلِي ذلك للضَّحَّاك أن يجعلَ مكانَ دماغِ الإنسانين دِمَاعِي شاتين، ففعلَ، فأغنيا غَنَاءَهما، في أحاديث كثيرة لا يقبلها المعقول.

وقال بعضهم كان الضَّحَّاكُ مَلِكاً عظيماً، فجاءه إبليسُ فتصوَّرَ له بصورة طَبَّاحٍ. وجعل يصنع له مَطاعِمَ لم يأكل قطُّ مثلاًها من الطَّيب، فاستولى على قلبه، حتى كان أخَصَّ الأصحاب عنده، فلما تمكَّن منه قال: إني أريد أن أسألَ المَلِكَ حاجةً يسيرة، فقال: قُل حاجتك، قال: أريد أن أُقْبِلَ المَلِكَ في مُؤَخَّرِ رَأْسِهِ، فأذِنَ له في ذلك، فلما قبله ظهرَ في جانبي رأسه مِنْ ورائه حَيَّتَانِ لا تَهْدَأَن، وغاب عنه إبليس، فلم يرَ ذلك الطاهي. فلما اشتدَّ بالمَلِكِ أَلَمُه جاءه إبليس في صورة طبيب، فوصفَ له أن يُطْعِمَ الحَيَّتَيْنِ كل يوم دِمَاعِي إنسانين، ففعل ذلك المَلِكُ. فسَكَن وجعه، فلما طال ذلك على أهلِ المملكة وشقَّ أمرُه على الرِّعِيَّة، قال بعضُ الوزراء: اجعلوا مكانَ هذين الرَّجُلَيْنِ كبشين، ففعلوا ذلك، فأغنيا غَنَاءَ الرجلين، ولم يجترئوا على إعلامِ المَلِكِ بذلك، فكانوا يجيئون كلَّ يومٍ برجلين فيأمرُ بقتلهما فيبعثون بهما إلى بعضِ الأماكن القاصية، ويقيمون العِوضَ من الضَّأْنِ، فاجتمع في ذلك المكان خَلْقٌ كثير، وكان بعضُ من حَصَلَ فيه إفریدون. فلما كَثُرَ عددهم خرجَ بهم إلى الضَّحَّاك فقتله. وهذا في التَّخْرِصِ مثل ما قبله، والذي يجب أن يكون هو أَنَّ الضَّحَّاكَ كان ملكاً ظالماً. والرَّاحَةُ منه كانت على يدِ إفریدون».

(١) رواية ل «والله عنا»

وقال يمدح الواثق:

- ١- وأبى المَنَازِلَ إِنَّا لَشُجُونٌ وعلى العُجُومَةِ إِنَّا لَتَبِينٌ^(١)
- ٢- فاعْقِلْ بِنُضُو الدَّارِ نِضُوكَ يَقْتَسِمُ فَرَطُ الصَّبَابَةِ مُسْعِدٌ وَحَزِينٌ^(٢)
- ٣- لَا تَمْنَعُنِي وَقْفَةٌ أَشْفِي بِهَا دَاءَ الْفِرَاقِ فَإِنَّا مَاعُونٌ^(٣)
- ٤- وَاسْقِ الْأَثَا فِي مَنْ شَأُونِكَ رِيَّهَا إِنَّ الضَّنِينَ بِدَمْعِهِ لَضَنِينٌ^(٤)

[١٦٦] هذه القصيدة من بحر الكامل

(١) جاء في ر، ٣/٣٢٣، قال المرزوقي:

«أَقْسَمَ بِأَبِيهَا وَإِنْ كَانَ لَا أَبَ لَهَا اتِّسَاعًا، يَقُولُ: إِنَّ الْمَنَازِلَ الْخَالِيَةَ عَنْ أَهْلِهَا لَهْمُومٌ، أَقْسَمَ بِهَا تَعْظِيمًا لَهَا، وَ«الشُّجُونُ» جَمْعُ شَجْنٍ وَهُوَ الْحُزْنُ: أَيِ أَنَّهَا تُذَكِّرُ الْعَاشِقَ الْعُهُودَ، فَتُكْسِبُهُ حُزْنًا، وَعَلَى مَا بِهَا مِنَ الْعُجْمَةِ تَشْكُو سُوءَ حَالِ تَأْثِيرِ الزَّمَانِ فِيهَا، وَمَا أَبْتَلَيْتَ بِهِ مِنْ تَسَلُّطِ الدُّرُوسِ عَلَيْهَا لِمَفَارِقَةِ سُكَّانِهَا، وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّ الْوَاقِفَ عَلَيْهَا بِاعْتِبَارِهِ وَتَأَمُّلِهِ يَحْصُلُ لَهُ ذَلِكَ، فَكَأَنَّ الدَّارَ عَرَفَتْهُ وَأَخْبَرَتْهُ».

(٢) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«نِضُو الدَّارِ» رَسْمُهَا. وَ«نِضُوكَ» رَاحِلَتُكَ، أَيِ أَعْقَلُهَا حَتَّى يَبْكِيَ الْمَشْتَاقُ إِلَى مَنْ كَانَ فِيهَا».

(٣) جاء في ر، قال المرزوقي:

«الْمَاعُونُ: مَا كَانَ سَهْلًا يَسِيرًا مِنَ الْأَشْيَاءِ، وَيُسَمَّى الْمَاءُ مَاعُونًا، وَكَذَلِكَ الْعَطَاءُ السَّهْلُ، وَ«الْمَاعُونُ» فِي الْجَاهِلِيَّةِ: كَانَ اسْمًا لِكُلِّ مَا يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ فَأْسٍ وَقِدْرِ وَدَلْوٍ إِلَى غَيْرِهَا، وَفِي الْإِسْلَامِ: هُوَ اسْمٌ لِمَا كَانَ طَاعَةً وَحُسْنًا مِنَ الْمَنَافِعِ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ (لَمَعَنَ)، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ، وَفُسِّرَ قَوْلُهُمْ «مَا لَهُ سَعْنٌ وَلَا مَعْنٌ» عَلَى أَنَّ السَّعْنَ: الْوَدَكُ، وَالْمَعْنُ: الْمَعْرُوفُ، فَيَقُولُ: هَذِهِ الْوَقْفَةُ لِي فِيهَا نَفْعٌ، فَتَبَرَّعَ بِهَا عَلَيَّ»

(٤) رواية ل «من دموعك ريها» ورواية ر «من شؤوني ريها» وجاء في ر، قال ابو زكريا:

«أَيِ مَنْ ضَنَّ بِدَمْعِهِ مِنَ الشَّوْقِ الْغَالِبِ فَهُوَ الْغَايَةُ فِي الْبُخْلِ».

- ٥ - النُّؤْيُ أَهْمَدَ شَطْرُهُ فَكَأَنَّهُ تَحْتَ الْحَوَادِثِ حَاجِبٌ مَقْرُونٌ^(١)
 ٦ - حُزْنٌ غَدَاةَ الْحَزَنِ هَاجَ غَلِيلُهُ فِي أَبْرِقِ الْحَنَانِ مِنْكَ حَنِينٌ^(٢)
 ٧ - سِمَةُ الصَّبَابَةِ زَفْرَةٌ أَوْ عَبْرَةٌ مُتَكَفِّلٌ بِهِمَا حَشَاءٌ وَشُؤُونٌ
 ٨ - لَوْلَا التَّفَجُّعُ لَا دَعَى هَضْبُ الْحِمَى وَصَفَا الْمُشَقَّرُ أَنَّهُ مَحْزُونٌ

* يقول: لولا التَّفَجُّعُ بالبكاء والحزن لا دعتِ الحجارة انها مخرونة، ولم يكن بين عليها كآبة، يُعِير عاشقاً لا يبين عليه الحزن.

- ٩ - سِيرُوا بَنِي الْحَاجَاتِ يُنْجِحُ سَعْيَكُمْ غَيْثٌ سَحَابُ الْجُودِ مِنْهُ هُتُونٌ
 ١٠ - فَالْحَادِثَاتُ بِوَبْلِهِ مَصْفُودَةٌ وَالْمَحَلُّ فِي شَوْبُوبِهِ مَسْجُونٌ^(٣)
 ١١ - حَمَلُوا ثَقِيلَ الْهَمِّ وَاسْتَنْعَى بِهِمْ سَفَرٌ يَهْدُ الْمَتْنَ وَهُوَ مَتِينٌ^(٤)

* استبقى تقدم، قال ذو الرمة «وسينعى بها قيسومها» اي يريد ان يتقدم بها ونحن نكفها.

(١) جاء في ر: «الحوادث»: السحاب والأمطار

(٢) جاء في ر: «ابرق الحنان»: موضع معروف، قال النابغة:

لَا أَعْرِفَنَّ شَيْخاً يُجَرُّ بِرِجْلِهِ بَيْنَ الْكَثِيبِ وَأَبْرِقِ الْحَنَانِ

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٣) رواية ت «محزون» مكان «مسجون». ورواية ل «موبولة» مكان «مصفودة»

(٤) رواية ل «واستعني بهم» وهذا تحريف ورواية م «واستبقي بهم» وهذا تحريف ايضاً. ورواية ل «سفن» مكان «سفر»

** ورد هذا الشرح في م، قد ورد بعضه في ر.

- ١٢ - حَتَّى إِذَا أَلْقَوْهُ عَنْ أكتَافِهِمْ بِالْعِزِّ وهو على النَّجَاحِ ضَمِينٌ^(١)
- ١٣ - وَجَدُوا جَنَابَ الْمَلِكِ أَخْضَرَ وَاجْتَلَوْا هَارُونَ فِيهِ كَأَنَّهُ هَارُونَ^(٢)
- ١٤ - أَلْفُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَجُودَهُ خَضِلُ الْغَمَامِ وَظِلُّهُ مَسْكُونٌ
- ١٥ - فَغَدَوْا وَقَدْ وَثِقُوا بِرَأْفَةٍ وَاثِقِ بِاللَّهِ طَائِرُهُ لَهُمْ مَيْمُونٌ
- ١٦ - قَرَّتْ بِهِ تِلْكَ الْعُيُونُ وَأَشْرَقَتْ تِلْكَ الْخُدُودُ وَإِنَّهُمْ لَجُونٌ^(٣)
- ١٧ - مَلَكُوا خِطَامَ الْعَيْشِ بِالْمَلِكِ الَّذِي أَخْلَاقُهُ لِلْمَكْرُمَاتِ؟ حُصُونٌ^(٤)
- ١٨ - مَلِكٌ إِذَا خَاضَ الْمَسَامِعَ ذِكْرُهُ خَفَّ الرَّجَاءُ إِلَيْهِ وَهُوَ رَكِينٌ^(٥)
- ١٩ - لَيْثٌ إِذَا خَفَقَ اللَّوَاءُ رَأْيَتُهُ يَغْلُو قِرَا الْهَيْجَاءِ وَهُوَ زُبُونٌ

* زبون مثل: اي هو شديد البأس، وناقة زبون: تدفع الراكب والحالب.

(١) جاء في ر. ٣/٣٢٥، قال ابو زكريا التبريزي:

«استنعى» اي تقدم. و «ألقوه» يعني الهم.

(٢) جاء في ر، قال ابو زكريا: «هارون» اسم الواثق، وقوله: كأنه هارون، يعني الرشيد فيكون هذا مثل قول الراجز: «مَرَوَانُ مَرَوَانُ أَخُو الْيَوْمِ الْيَمِي» اي: مروان بن محمد مثل مروان بن الحكم.

ويجوز ان يكون «هارون» في القافية يُراد به هارون بن عُمَرَان. والاول أشبه.

(٣) سقط هذا البيت من نسخة م. وقد ورد في نسخة ل. وجاء في ر: «اي قَرَّتْ به عيون العُفَاة».

(٤) سقط هذا البيت من نسخة م. وقد ورد في نسخة ل.

(٥) جاء في ر. قال المرزوقي:

«من سمع بمآثر هذا الملك ومناقبه عُلِقَ الرجاء به. وهم بقصده في الوقت الذي يتناقل الرجاء عن التعلق بالناس. لِقَلَّةِ الكرم وعَدَمِ الكِرام».

* ورد هذا الشرح في م فقط.

- ٢٠ - لِحِيَاضِهَا مُتَوَدِّدٌ وَلِخَطْبِهَا مُتَعَمِّدٌ وَبِثْذِهَا مَلْبُونٌ^(١)
- ٢١ - جَعَلَ الْخِلَافَةَ فِيهِ رَبُّ قَوْلِهِ - سُبْحَانَهُ - لِلشَّيْءِ (كُنْ فَيَكُونُ)
- ٢٢ - وَلَقَدْ رَأَيْنَاهَا لَهُ بِقُلُوبِنَا
- ٢٣ - وَلِذَاكَ قِيلَ مِنَ الظُّنُونِ جَلِيَّةٌ
- ٢٤ - وَلَقَدْ عَلِمْنَا مِثْذَ تَرَعْرَعٍ أَنَّهُ
- ٢٥ - يَا بَنَ الْخَلَائِفِ إِنَّ بُرْدَكَ مِلْؤُهُ
- ٢٦ - نُورٌ مِنَ الْمَاضِي عَلَيْكَ كَأَنَّهُ
- ٢٧ - يَسْمُو بِكَ السَّفَاحُ وَالْمَنْصُورُ وَال-
- ٢٨ - مَنْ يَعْشُ ضَوْءَ الْآلِ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ
- مُتَعَمِّدٌ وَبِثْذِهَا مَلْبُونٌ^(١)
- سُبْحَانَهُ - لِلشَّيْءِ (كُنْ فَيَكُونُ)
- وَلَقَدْ رَأَيْنَاهَا لَهُ بِقُلُوبِنَا
- وَلِذَاكَ قِيلَ مِنَ الظُّنُونِ جَلِيَّةٌ
- وَلَقَدْ عَلِمْنَا مِثْذَ تَرَعْرَعٍ أَنَّهُ
- يَا بَنَ الْخَلَائِفِ إِنَّ بُرْدَكَ مِلْؤُهُ
- نُورٌ مِنَ الْمَاضِي عَلَيْكَ كَأَنَّهُ
- يَسْمُو بِكَ السَّفَاحُ وَالْمَنْصُورُ وَال-
- مَنْ يَعْشُ ضَوْءَ الْآلِ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ

* اي : مَنْ يَقْصِدُ ضَوْءَ الْآلِ ، قَالَ الْخَطِيبَةُ :

مَتَى يَأْتِيهِ يَعِشُوا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ يَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرَ مَوْقِدٍ^(٦)

(١) جاء في : «حَفَفَ «الثَّرِي»» . و يروى «وبثذها» .

(٢) جاء في ر ، قال ابو زكريا :

«أي كنا نقدر أنها تصير اليه بالمخايل الدالة ، وبينه وبينها مدة بعيدة»

(٣) رواية ل «من الخطوب جلية» . وجاء في ر ، قال ابو زكريا : «من قولهم ان المؤمن ينظر بنور الله» .

(٤) جاء في ر ، قال ابو زكريا : «اي امير المؤمنين يوصي به ويُقَلِّدُهُ» .

(٥) جاء في ر . قال ابو زكريا : «اي عليك نور من ابيك كانه هو استفادة من النبي ﷺ» .

* ورد هذا الشرح في م فقط

(٦) هذا البيت من قصيدة يمدح بها بغياً مطلعها :

٢٩ - فُرْسَانُ مَمْلَكَةٍ، أُسُودُ خِلَافَةٍ ظَلُّ الْهُدَى غَابٌ لَهَا وَعَرِينُ
٣٠ - قَوْمٌ غَدَا الْمِيرَاثُ مَضْرُوباً لَهُمْ سُورٌ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ حَصِينُ
٣١ - فِيهِمْ سَكِينَةٌ رَبِّهِمْ وَكِتَابُهُ وَإِمَامَتَاهُ وَاسْمُهُ الْمَحْزُونُ

* امامتاه: النبوة والخلافة. وقيل على والعباس رضي الله عنهما

٣٢ - وَاِدٍ مِنَ السُّلْطَانِ مُحْمًى لَمْ يَكُنْ لِيَضِيْمَ فِيهِ الْمُلْكُ إِلَّا الدِّينُ

* * يقول: اذا كان شيء يصلح الدين لم يبالوا ان يفسد الملك به فعلوه^(١)

٣٣ - مِنْ دَوْلَةٍ بَيَّضَاءَ هَارُونِيَّةٍ مُتَكَنِّفَاهَا النَّصْرُ وَالتَّمَكِينُ
٣٤ - قَدْ أَصْبَحَ الْأَسْلَامُ فِي سُلْطَانِهَا وَالْهِنْدُ بَعْضُ ثُغُورِهَا وَالصِّينُ^(٢)
٣٥ - يَفْدِي أَمِينَ اللَّهِ كُلُّ مُنَافِقٍ شَنَائِهِ بَيْنَ الضُّلُوعِ كَمِينُ
٣٦ - مِمَّنْ يَدَاهُ يُسْرِيَانِ وَلَمْ تَزَلْ فِينَا وَكِلتَا رَاحَتَيْكَ يَمِينُ^(٣)

= آثرت إولاجي على ليل حُرَّةٍ هَضِيمِ الْحِشَا حُسَانَةَ الْمُتَجَرِّدِ
انظر ديوان الخطيئة يشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني تحقيق نعمان امين طه ص
١٦١، مطبعة البابي الحلبي مصر ١٩٥٨ م

* ورد هذا الشرح في م فقط

* * ورد هذا الشرح في م فقط

(١) جاء في ر، ٣/٣٢٧، قال ابو زكريا:

يقول: سلطانهم محمى، اي مَنِيع الجانب، ولا يَقْهَرُهُ إِلَّا الدِّينُ وَالْعَدْلُ، فَأَنَّهُ يَنْقَادُ لِلْعَدْلِ
وَيَلِينُ»

(٢) رواية ل «ثغوره»

(٣) رواية ل «راحتيه» وجاء في ر: «يريد ان اليمنى كاليُسْرَى، من شَحَّ وَقَلَّةٍ عطاء»

٣٧- تُدْعَى بِطَاعَتِكَ الْوُحُوشُ فَتَرْعَوِي وَالْأَسْدُ فِي عَرِيْسَهَا فَتَدِينُ

٣٨- مَا فَوْقَ مَجْدِكَ مُلْتَقَى مَجْدٍ وَلَا كُلُّ افْتِخَارٍ دُونَ فَخْرِكَ دُونَ^(١)

* اي قد يكون دونك من هو اكبر الناس.^(٢)

٣٩- جَاءَتْكَ مِنْ نَظْمِ اللِّسَانِ قِلَادَةٌ سِمَاطَانِ فِيهَا اللَّوْلُؤُ الْمَكْنُونُ

٤٠- حُذِيتَ حِذَاءَ الْحَضْرَمِيَّةِ أَرْهَفَتْ وَأَجَابَهَا التَّحْضِيرُ وَالتَّلْسِينُ^(٣)

(١) رواية ر «مُرْتَقَى مَجْدٍ»

* ورد هذا الشرح في م و ت و ر.

(٢) جاء في ر، قال ابو زكريا معقباً على كلام الصولي:

«يقول: ان غيرك من تكون له مفاخر عظيمة، وإن كانت دون فخرك فليست بدون، بل هي عظيمة تُستكثر. وهذا كما تقول للرجل: كم من كريم عظيم الكرم أنت اكرم منه. لان العالم يختلفون في الدرجات، فيكون الكريم موصوفاً بالسماحة وهو دون غيره من الاجواد، كما ان الخيل بعضها اسبق من بعض، ولها في ذلك رُتَبٌ ومنازل

(٣) رواية ر، «واجادها» مكان «واجابها». وجاء في ر، ٣/٣٢٨، قال ابو زكريا:

«يعني بالحضرمية» النعال، نَسَبَهَا الى حَضْرَموت. ويقال: نَعْلٌ مُحْصَرَةٌ إِذَا كَانَ لَهَا خَصْرَانِ، وَمُلْسَنَةٌ إِذَا كَانَتْ تُسْتَدَقُّ مِنْ طَرَفِهَا الَّذِي يَلِي الْأَصَابِعَ، وَكَانُوا يَمْدَحُونَ مَنْ يَلْبَسُ مُحْصَرَ النِّعَالِ، لَانِ السَّادَاتِ لَا يَخْصِفُونَ نِعَالَهُمْ، وَلَا يَتَهَاوَنُونَ بِهَا فَتَكُونُ كِنِيعَالِ الْعَبِيدِ وَالرُّعَاةِ، قَالَ قُتَيْبَةُ بْنُ مِرْدَاسٍ:

إِلَى مَعْشَرٍ لَا يَخْصِفُونَ نِعَالَهُمْ وَلَا يَلْبَسُونَ السَّبْتَ مَا لَمْ يُخْصَرْ

وقال تَابَطُ شَرّاً فِي ضِدِّ ذَلِكَ

وَنَعْلٍ كَأَشْلَاءِ السُّمَانِ نَبَسْتُهَا إِلَى صَاحِبِ حَافٍ وَقَلْتُ لَهُ انْعَلِ

والفقير منهم والمسافر، قدمه ربما اتخذ نعلًا من جلد جملٍ أو غيره من الحيوان، يُريد أن يُزجِيَ بها وقتاً، والمعنى أن هذه الابيات يُشبه بعضها بعضاً، كما أنَّ النعل المحذوة تُشاكل أختها، فلا تزيد عليها ولا تنقص دونها.

- ٤١- إنسيّة وحشيّة كُثرت بها حركات أهل الأرض وهي سُكُونٌ^(١)
 ٤٢- ينبوعها خضِلٌ وحلّ قريضها حلّ الهديّ ونسجها موضونٌ^(٢)
 ٤٣- أما المعاني فهي أبكارٌ إذا نصّت ولكن القوافي عونٌ^(٣)

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«قوله «إنسيّة وحشيّة» يحتمل وجوهاً: منها ان القلوب تأنس بها وتودّ أن تروىها، ويجوز ان يعني بـ «الأنسيه»: انها من إنشاء الإنس، او انها يؤنس بها بعض الناس بعضاً، و «وحشيّة»: اي ترود في البلاد، كما ترود الوحوش. يجوز ان يُعنى أنها لا يمكن ان تُصاد، وأنها إذا أراد غيره ان يأتي بمثلها تعذّر ذلك عليه. فكأنها تستوحش منه، او يريد أنها غريبة إذا وردت على الاسماع كثر العجب منها، لما يردّ فيها من حُسن اللفظ والمعنى، كما قال في موضع آخر

غريبة تؤنس الاداب وحشتها فما تحلّ على قلب فترحلّ

وقال المروزقي: «كثرت بها حركات أهل الأرض: اي طربوا إذا أنشدت، وحفوا استحساناً لها وعجباً بها. ويجوز ان يكون المعنى انهم يقلقون ويضطربون حسداً فيها، وهي سُكُونٌ»: اي كثيرة السكون، ويروى بضم السين، فتكون حينئذ مصدراً وُصِفَ به».

(٢) رواية ل «حلّ العروس» وجاء في ر، قال ابو زكريا:

«الينبوع»: النهر الكثير الماء وهو (يَفْعُول) من النّبع. و «الخضِل» الذي قد ابتلّ، ويجوز ان يكون الطائي لم يقله على هذا النظم، لان الينبوع لا يحسن ان يُوصف بخضِل، ولكن لو قال «غديق» لكان اشبه. إذ كانوا يقولون خضِل ثوبه: اذا أصابه قطر قبله، وكذلك خضِل الخد إذا وقع عليه الدمع، وقد يحتمل ان يكون لما قال «ينبوعها» فاستعار هذه اللفظة اراد ان يُلغز فقال: خضِل، لانها لا ينبوع لها في الحقيقة، وانما يعني قلبه ولسانه و «الهديّ»: العروس. و «الموضون»: المنسوج نسجاً متقارباً كنسج الدروع والسرير المرمول بالذهب».

(٣) جاء في ر، ٣/٣٣٠، قال ابو زكريا:

«يقول: المعاني التي آتي بها أبكارٌ لم يُسبق إليها، ولكن القوافي عون، يعني جمع عوان، وهي التي قد ولدت مرّة بعد مرّة، اي أنّ القوافي يشترك فيها الشعراء مثل قوله: * فحواك عينٌ على نجواك ما مدّل * تشترك قوافيها وقوافي قصيدة الأعشى التي اولها * ودّع =

- ٤٤ - أَحْذَاكَهَا صَنَعُ الضَّمِيرِ يَمُدُّهُ جَفَرٌ إِذَا نَضَبَ الْكَلَامُ مُعِينٌ^(١)
 ٤٥ - وَيُسِيءُ بِالْإِحْسَانِ ظَنًّا لَا كَمَنْ هُوَ بَابِنِهِ وَبِشَعْرِهِ مَفْتُونٌ^(٢)
 ٤٦ - يَرْمِي بِهِمَّتِهِ إِلَيْكَ وَهْمُهُ أَمَلٌ لَهُ أَبَدًا عَلَيْكَ حَرُونٌ^(٣)
 ٤٧ - فَمُنَاهُ فِي حَيْثُ الْأَمَانِي رُتِعَ وَرَجَاؤُهُ: حَيْثُ الرَّجَاءُ كَنِينٌ^(٤)
 ٤٩ - وَلَعَلَّ مَا يَرْجُوهُ يَمَّا لَمْ يَكُنْ بِكَ عَاجِلًا أَوْ آجِلًا سَيَكُونُ^(٥)

= هُريرة إن الركب مرتحل * ألا ترى الى قوله: «وهل تطيق وداعاً أيها الرجل» والى قول الطائي: «مَنْ أَنْ يُذَالَ بِمَنْ أَوْ بِمَنْ الرَّجُلُ» و«القوافي» يعني بها في هذا الموضع: «الكلمات التي تُجعل في أواخر الأبيات» وذلك مذهب سعيد بن مسعدة، وقد يمكن أن تُجعل القافية هنا حرف الروي، على مذهب قُطْرِب. يقول إن القصائد تشترك في أن تكون نونيات أو لاميات أو نحو ذلك. ولا يبعد أن يعني «بالقوافي» الأبيات، أي أن الشعر قد قيل في السالف من الأباد. والناس في قوله مشتركون، فأبياته عونٌ على ذلك [يبدو أن هذا الشرح يتألف من جزئين، الأول لشارح لم يذكر اسمه، والثاني تعقيب لابي زكريا على شرح الشارح]

- (١) رواية ل و ر «اللسان» مكان «الضمير» وجاء في ر. قال ابو العلاء:
 «صَنَعُ الضَّمِيرِ» و«الجَفَرُ» بئر واسعة الفم، يقول بعضهم إنها تكون غيرَ مَطْوِيَّةٍ وهي مع ذلك قليلة الماء، وقد ذكرها ها هنا في معنى يدل على الغزارة. و«المعين» الذي يجري على وجه الارض، وقد كَثُرَ ذلك حتى صار الناس يُسمّون الماء الذي يُستقى من الآبار مَعِينًا، لانه ينبع من الارض فيفرّقون بينه وبين المُخْتَرَن من ماء المطر وغيره»
 (٢) رواية ل «وبظنه» مكان «وبشعره». وجاء في ر:
 «اي يَسْتَقِلُّ لك الكثير»
 (٣) انفردت نسخة م برواية «ابدأ له امل عليك...». وجاء في ر:
 «اي هو يَقْصُرُ أمله عليك، ولا يرجو غيرك»
 (٤) رواية ل «كمين» وجاء في ر:
 «اي مصون»

- (٥) جاء في ر، قال ابو زكريا:
 «اي يَأْمُلُ منك شيئاً آخر»

وقال في ابي الحسن علي بن مُرّ:

- ١ - أَرَاكَ أَكْبَرْتَ إِذْمَانِي عَلَى الدَّمَنِ وَخَمَلِي الشُّوقَ مِنْ بَادٍ وَمُكْتَمِنِ
 - ٢ - لَا تُكْثِرَنَّ مَلَامِي إِنْ عَكَفْتُ عَلَى رَبْعِ الْحَبِيبِ فَلَمْ اَعْكُفْ عَلَى وَثْنٍ^(١)
 - ٣ - سَلَوْتُ إِنْ كُنْتُ أُدْرِي مَا تَقُولُ إِذَنْ مَجَّتْ مَقَالَتَهَا فِي وَجْهِهَا أَذُنِي
- * كذا يرويه ابو مالك، وغيره يرويه: «إذا وضعت انحله الأحران في أذني»
- ٤ - الْحُبُّ أَوَّلَى بِقَلْبِي فِي تَصَرُّفِهِ مِنْ أَنْ يُغَادِرَنِي يَوْمًا بِلَا شَجَنِ
 - ٥ - حَلَبْتُ صَرْفَ النَّوَى صَرْفَ الْأَسَى وَحَدًّا بِالْبَثِّ فِي دَوْلَةِ الْإِغْرَامِ وَالِدَدَنِ^(٢)
 - ٦ - فَمَا وَجَدْتُ عَلَى الْأَحْشَاءِ أَوْقَدَ مِنْ دَمْعٍ عَلَى وَطَنِ لِي فِي سِوَى وَطَنِي

[١٦٧] هذه القصيدة من البسيط

(١) رواية م «لا يكبرن» وهذا تصحيف. ورواية ل «على وطن»

* ورد هذا الشرح في م فقط

(٢) جاء في ر، ٣/٣٣٧، قال ابو العلاء:

«استعار» «الحلب» لصرف النوى، وجعل «صَرْفَ الْأَسَى» كالمُحْتَلَبِ، و«الدَّدَن»: اللُّهُوُ والباطل، جاء به على أصله، وأكثر ما يُستعمل بحذف النون، ويُحكم على أن الدالين من الاصل، كما يُحكم عليها في قولك بَدٌّ»

وقال المرزوقي: «حَلَبْتُ» مأخوذ من الحُلوان، وهو أُجْرَةُ الْكَاهِنِ، ويقال: حَلَوْتُ بمعنى رَشَوْتُ، فيجوز ان يكون (فَعَلْتُ) منه، واستغاره ها هنا كما يستعار القرى، فيقال: قَرَيْتُ الْهَمَّ كَذَا. والحُلوان: الصداق أيضاً قال الشاعر:

* لَا نَأْخُذُ الْحُلُوانَ مِنْ بَنَاتِنَا *

ويجوز ان يكون «حَلَبْتُ» بالباء؛ من الحَلَبِ، وليس بالجيد، ويقلُّ نظيرُ الدَّدِ والدَّدَنِ في الأسماء.

- ٧ - صَيَّرْتُ لِي مِنْ تَبَارِي عِبْرَتِي سَكَنًا مُذْ صِرْتُ فَرْدًا بِلاِ إِلْفٍ وَلَا سَكَنِ
- ٨ - مَنْ ذَا يُعْظَمُ مِقْدَارَ السُّرُورِ بِمَنْ يَهْوَى إِذَا لَمْ يُعْظَمْ مَوْقِعَ الْحَزَنِ^(١)
- ٩ - الْعَيْسُ وَالْهَمُّ وَاللَّيْلُ التَّمَامُ مَعًا ثَلَاثَةٌ أَبَدًا يُقَرَّنُ فِي قَرَنِ
- ١٠ - أَقُولُ لِلْحُرَّةِ الْوَجْنَاءِ لَا تَهْنِي فَقَدْ خُلِقَتْ لِغَيْرِ الْحَوْضِ وَالْعَطَنِ
- ١١ - مَا يَجْسُرُ الدَّهْرُ أَنْ يَسْطُو عَلَى رَجُلٍ إِذَا تَعَلَّقَ حَبْلًا مِنْ أَبِي حَسَنِ^(٢)
- ١٢ - كَمْ حَالٍ فَيَضُ نَدَاهُ يَوْمَ مُعْضِلَةٍ وَبِأُسِهِ بَيْنَ مَنْ يَرْجُوهُ وَالْمَحَنِ^(٣)
- ١٣ - كَأَنِّي حِينَ جَرَدْتُ الرَّجَاءَ لَهُ عَضْبًا أَخَذْتُ بِهِ سَيْفًا عَلَى الزَّمَنِ^(٤)
- ١٤ - فَتَى تَرِيشُ جَنَاحِ الْجُودِ رَاحَتُهُ حَتَّى يُخَالَ بِأَنَّ الْبُخْلَ لَمْ يَكُنْ
- ١٥ - وَتَشْتَرِي نَفْسُهُ الْعَرُوفَ بِالثَّمَنِ الْغَالِي وَلَوْ أَنَّهَا كَانَتْ مِنَ الثَّمَنِ
- ١٦ - أَمْوَالُهُ وَعِدَاهُ مِنْ مَوَاهِبِهِ وَبِأُسِهِ يَطْلُبُونَ الدَّهْرَ بِالْإِحَنِ
- ١٧ - يُقَشِّعُ الْفِتَنَ الْمُسَوَّدَ جَانِبُهَا وَمَالُهُ مِنْ نَدَاهُ الدَّهْرَ فِي فِتَنِ
- ١٨ - إِذَا بَدَا لَكَ مُرٌّ فِي كِتَابِهِمْ لَمْ يُحْجَبِ الْمَوْتُ عَنْ رُوحٍ وَلَا بَدَنِ^(٥)
- ١٩ - كَمْ فِي الْعُلَى هُمٌّ وَالْمَجْدُ فِي بَدَعٍ إِذَا تُصَفِّحْتَ اخْتِيرْتَ عَلَى السَّنَنِ^(٦)
- ٢٠ - قَوْمٌ إِذَا هَطَلَتْ جُودًا أَكْفَهُمْ عَلِمْتَ أَنَّ النَّدَى مُذْ كَانَ فِي الْيَمَنِ

(١) رواية ر «موضع» مكان «موقع»

(٢) رواية ل و ر «ما يحسن» مكان «ما يجسر» ورواية ل «على احد» مكان «على رجل»

(٣) رواية م «بين مُعْضِلَةٍ» مكان «يوم مُعْضِلَةٍ»

(٤) رواية ر «كأنني يوم»

(٥) رواية ل «إذا بدا لك أمر»

(٦) رواية ل «كم للعلی والندی والمجد . . .»

وقال يمدح أبا سعيد، ويذكر غمّه بخروجه:

- ١ - أَفَدْتُ رِكَابُ أَبِي سَعِيدٍ لِلنَّوَى فَسَعِيدَةٌ بِالْيُمْنِ وَالْإِيمَانِ^(١)
- ٢ - هَذَا مُحَمَّدُ الَّذِي لَمْ أَنْتَصِفْ إِلَّا بِهِ مِنْ نَائِبَاتِ زَمَانِي^(٢)
- ٣ - هَذَا الَّذِي عَرَفْتُ يَدَاهُ سَاحَتِي مِنْ بَعْدِ مَا جَهِلَ الْبَخِيلُ مَكَانِي^(٣)
- ٤ - أَنْظُرْ إِلَيْهِ كَمْ يَسِيرُ وَرَاءَهُ ثِقْلُ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ^(٤)
- ٥ - لِأَوْدٍ عَنْكَ ثُمَّ تَدْمَعُ مُقْلَتِي إِنَّ الدُّمُوعَ هِيَ الْوُدَاعُ الثَّانِي
- ٦ - فَأَصُومُ بَعْدَكَ عَنْ سِوَاكَ وَأُغْتَدِي مُتَقَلِّدًا صَوْمِينَ مِنْ رَمَضَانِ^(٥)
- ٧ - وَلَتَعْلَمَنَّ بَأَنَّ ذِكْرَكَ أَوْ تُرَى جَذْلَانِ مُنْصَرِفًا نَدِيمُ لِسَانِي
- ٨ - أَنْسَى خَلَائِقَكَ الَّتِي ثَمَرَاتُهَا مُتَنَزَّةُ الْأَعْمَالِ كُلِّ مَكَانِ^(٦)
- ٩ - فِي فُرْقَةِ الْأَحْبَابِ شُغْلٌ شَاغِلٌ وَالثُّكُلُ صِرْفًا فُرْقَةُ الْإِخْوَانِ

[١٦٨] هذه القصيدة من الكامل

(١) جاء في ر، ٣/٣٤٠. قال أبو زكريا:

«أَفَدْتُ»: عَجَلْتُ، ويجوز نصب «سعيدة» على الحال، ورفعها على تقدير، فهي سعيدة».

(٢) سقط هذا البيت من نسخة ل.

(٣) سقط هذا البيت من نسخة م، وورد في نسخة ل

(٤) رواية ل «كمن» مكان «كم» وهذا تحريف

(٥) رواية ل و ر «واصوم» ورواية ل «أغتدي»

(٦) رواية ل و ر: «متنزه الآمال كل أوان» وهي الرواية الصواب.

وقد ذكر محقق شرح التبريزي في هامش الكتاب: «يلي هذا البيت في م بيت أورده الصولي هو:

وفواكها من حسن بشرك لم اكن معهن محتاجاً الى بستان
ولم اجد هذا البيت في نسخ شرح الصولي التي بين يدي.

وقال في أبي قدامة أحمد بن ذاهر:

- ١ - أبا قدامة قد قدمت لي قدماً من المكارم صدقاً غير ما مین
- ٢ - ضيقنا بدينك فاحتجنا الى الدين مذ غبت عنا بوجه ساطع الزين^(١)
- ٣ - وكنت عوناً إذا دهر تخوننا بالمال عيناً فانت العون بالعين^(٢)
- ٤ - إن الجياد على علائها صبر ما إن تشكى الوجا في حالة الأين^(٣)
- ٥ - والنصل يعمل إخلاصاً بجوهره لا بإتكال على شحذ من القين

* قال ابو بكر: ولم نجد له شعراً على قافية الواو في المدح.
انتهى الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث بعون الله.

[١٦٩] هذه القصيدة من البسيط

(١) جاء في ر، ٣/٣٤١، قال ابو زكريا:

«اي من كثرة إحسانك لا نسألك».

(٢) رواية ر: «عيناً علينا فانت العون بالعين». وجاء في ر:

«رواية ابي العلاء»

وكنت قدماً اذا دهر تخوننا بالمال عوناً وانت العون بالعين.

«تخوننا»: اي تنقصنا. و «العين» في القافية: يعني به الذهب.

(٣) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«يقول: إنا كالجياد من الخيل، نصبر على ما نحن فيه ولا نشكوه، كما تصبر الجياد المعية فلا تشكى ما بها من الأين والوجا».

«الوجا»: ان يشتكي البعير باطن خفه. والفرس باطن حافره.

* وردت هذه الملاحظات في نسخة م الخطية.

قافية الهاء

- ١٧٠ -

وقال يَهْنَى السَّلِيلَ بالعافية من عِلَّة

- | | |
|---|---|
| ١ - لِيَهْنِكَ يَا سَلِيلُ فَقَدْ هَتَّنِي | بِمَا عُوفِيَتْ عَافِيَةٌ هَنِيَّةٌ ^(١) |
| ٢ - يَطُولُ لَكَ الْبَقَاءُ قَرِيرَ عَيْنٍ | وَتُضَرَفُ عَنْكَ صَائِلَةُ الْمَنِيَّةِ |
| ٣ - أَرَى الْأَمَالَ ضَاحِكَةً الثَّنَا | تَبَسُّمٌ عَنْ عَطَايَاكَ السَّنِيَّةِ |
| ٤ - وَنُورُ الشَّمْسِ مَا طَلَعَتْ تُبَاهِي | بُنُورِ طُلُوعِ طُلْعَتِكَ الْبَهِيَّةِ ^(٢) |
| ٥ - بَنَيْتَ بَنِيَّةً فِي الْمَجْدِ طَالَتْ | وَطُلْتَ بِطُولِ مَجْدِكَ فِي الْبَنِيَّةِ ^(٣) |
| ٦ - غَنَيْتَ بِبَذْلِ مَالِكَ فِي الْمَعَالِي | فَنَفْسُكَ مِنْ إِفَادَتِهَا غَنِيَّةٌ |
| ٧ - جَنَى لِي فِيكَ مِنْ ثَمَرَاتِ مَدْحِي | لِسَانُ الشُّكْرِ أَبْيَاتاً جَنِيَّةً |
| ٨ - وَقَدْ أَهْدَيْتُهَا لَكَ وَهِيَ عِنْدِي | عَلَى الْأَيَّامِ مِنْ أَزْكَى هَدِيَّةِ |
| ٩ - تَجُودُ بَنِيَّةٌ مِنْ غَيْرِ مَظَلٍ | وَحَيْرُ الْجُودِ مَا أَنْسَى بَنِيَّةً ^(٤) |

[١٧٠] هذه القصيدة من الوافر

(١) رواية ل «لما عوفيت»

(٢) رواية الديوان «ونور الشمس» بنصب نور

(٣) رواية ت «بطول مقام» مكان «وطلت بطول»

(٤) ورد هذا البيت في نسخة م فقط ولم يرد في نسختي ل و ت من نسخ شرح الصولي، كذلك لم يرد في الديوان. ولعله اراد «ما أمسى» مكان «ما أنسى» كما جاء في هامش ر. بعد ان ذكر المحقق هذا البيت الذي ورد - كما قال - في نسخة م من الصولي.

وقال يمدح يحيى بن عبد الله، وكتبها اليه^(١):

١ - إحدى بني بكر بن عبد مناه بين الكتيب الفرد والأمواه^(٢)

[١٧١] هذه القصيدة من الكامل.

(١) جاء في الديوان ر: «وكتبها اليه مع سهم اخيه ليصله ويسأله في أمره».

(٢) رواية الديوان، ور «فالامواه». وجاء في ر. ٣/٣٤٣، قال المرزوقي:

«لحنه بعضهم في قوله «مناه». وقال اسم الصنم «مناة». قال: اعلم أن هاء التانيث وهاء الضمير وهاء الوقف، تحمل العرب بعضها على بغض لتشابهها، والأصل في التانيث التاء، بدلالة أنها تكون حرف الإعراب وأنها تثبت في الإضافة إلى المكني، وفي التثنية، وإن كثيراً من العرب يقفون عليها بالتاء، فلما ثبتت تاء في متصرفاتها، دل على أنها تكون تاء في الأصل، وإنما ابدلت هاء في الوقف فضلاً بين التاء في الفعل إذا قلت ضربت، وبين التاء في الاسم، وكانت هي أولى بالاببدال، لما يلحقها من التغير في اختلاف الحركات عليها، ومن العرب من يجعلها في الوصل هاء في الشعر، على ذلك قوله:

* لما رأى ألا دعة ولا شبع *

بالتسكين فيها تشبيهاً بهاء الوقف، وجعلها في الوصل هاء، على التشبيه بهاء الإضمار، وكما أن بعضهم سکن هاء الضمير تشبيهاً بهاء الوقف، على ذلك قرىء قوله «ما تولى، فسكن». وكما أن بعضهم أثبت هاء الوقف في الوصل تشبيهاً بهاء الضمير، على ذلك قوله تعالى: «فبهذاهم اقتده» لأن هذه هاء الوقف، وإذا كان الأمر على ذلك، فقول أبي تمام «عبد مناه» على أنه اجراه في الوصل مجراه في الوقف، فجعله هاء ثم حركه كما حرك في قوله:

* يا مَرَحَباه بحمارٍ عَفْراً *

وكأن أبا تمام أراد أن يرى أنه يهتدي لمثل هذه الأشياء التي تقل وتعر

وقال أبو العلاء: «اختلف الناس في رواية هذا البيت، حدث الحسن بن علي الرافقي

المعروف بالخالع، أنه حضر مجلس أبي سعيد السيرافي. فسأله: كيف تنشد «إحدى بني =

- ٢ - أَلْقَى النَّصِيفَ فَأَنْتِ خَاذِلَةُ الْمَهَا أُمْنِيَّةُ الْخَالِي وَلَهُوَ اللَّاهِي^(١)
- ٣ - رِيًّا تُجَاذِبُ خِصْرَهَا أَرْدَافُهَا وَتَطِيبُ نَكْهَتُهَا عَلَى اسْتِكْرَاهِ^(٢)

= بكر بن عبد مناه؟ فقال الخالغ: «مناة» في اللفظ بالتاء، على غير التصريح. فقال ابو سعيد: من ها هنا أخذت؟ يعني أنك اخذت هذه الفوائد من عندنا، وكان الخالغ يُحَدِّث هذا الحديث كالفتخر به. ولذلك مذهبُ ووجه، لانهم يحملونه على مثل قول الاول: أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ؟! و «مناة» تُمَدُّ وتُقصَّر، وقد قرأ بعضُ القراء «ومناة» الثالثة الأخرى بالمد. وحكى بعضهم أنه رأى قول الحارثي:

أَلَا هَلْ أَتَى التَّيْمَ بْنَ عَبْدِ مَنَاةٍ عَلَى الشُّنِّ فِيمَا بَيْنَنَا ابْنُ تَيْمٍ؟

بخط أبي عبيد القاسم بن سلام، على مد «مناة». وإذا كان السيرا في يذهب الى ان البيت غير مُصَرَّع، فالمدُّ أولى به من القصر، لأن البيت يخلص به من النقص، وبعضُ الناس يتعمد الوقف على الهاء في قول الطائي، «بكر بن عبد مناه». ولو قال قائل إنه سمَّاهم بني عبد مناه بهاءً أصليَّةً، أخذه من ناه ينوه إذا انتشر ذكره، لكان ذلك وجهاً قوياً، وهو احسنُ ما يُحمل عليه البيت، لأن الشعراء يُسمح لهم بتغيير الاسماء الى ما قاربها، كقولهم في ثابت ثبات، وفي جُمُش جُمُوش، والذي بين مناه ومناة مُتقارب اكثر من قُرب «عبد الله» الى «مَعْبَد» وقد يُغَيَّرُ الانسان اسمَه، ومن كلامهم القديم: مَنْ شَاءَ أَحَدَثَ اسْمًا، ولم يكن ذلك حتماً. وقوله «إحدى» فأنث ثم اضافها الى مذكَّرين يحملُ على تغليب المذكر، إنما هذا الموضعُ يجب ان يقال فيه «احدى بنات» ويقوى التذكير ان المرأة تُنسب الى ابائها من هؤلاء القوم، والآباء مُذكَّرون، وليس في جواز ذلك امتراء، ولكن يُذكر لأن سائلاً قد يجوز ان يسأل عنه، كأنه قال إحدى نساء بني زيد مناة ساكنة بين هذين الموضعين»

(١) جاء في ر، ٣/٣٤٥، قال ابو زكريا:

«اي ألقى خمارك، والتغى بمثاني شعرك. وجعلها خاذلةً المهّا على طرح التشبيه، لا يجوز غير ذلك، لانها لا مدحة لها بأن تكون بقرة وحشيّة، وانما تشبهها في بعض الاشياء»

(٢) رواية ل والديوان «يجاذب»، ورواية الديوان «خصرها اردافها» برفع خصرها ونصب=

- ٤ - عَرَضْتُ لَنَا يَوْمَ الْحِمَى فِي خُرْدٍ كَالسَّرْبِ حَوْ لِثًا وَلُغْسٍ شِفَاهٍ^(١)
- ٥ - بِيضٍ يَجُولُ الْحُسْنُ فِي وَجَنَاتِهَا وَالْمِلْحُ بَيْنَ نَظَائِرِ أَشْبَاهٍ^(٢)
- ٦ - لَمْ تَجْتَمِعْ أَمْثَالُهَا فِي مَوْطِنٍ لَوْلَا صِفَاتُ فِي كِتَابِ الْبَاهِ^(٣)
- ٧ - وَمُفَنَّدٌ لَوَامَةٌ نَهْنَهْتُه عَنْ مُغْلِظٍ لِعَذُولِهِ نَجَّاهِ

= اردافها. وقد انفردت نسخة م برواية «بلا استكراه» وجاء في هامش م «بلا استنكاه» كذلك رواية بقية الاصول «بلا استنكاه».

وجاء في ر، قال ابو زكريا: النكهة «اعلى الحنك، ويقال نكة الرجل إذا أخرج نفسه من ذلك الموضع، واستنكهة غيره: اذا طلب منه ذلك وحمله عليه. اي هي رياء الخلق، وخصرها دقيق، وكفلها عظيم، فهو يعاند الخصر».

(١) رواية م «كالشرب» بالشين وهذا تصحيف. وجاء في ر، قال ابو زكريا: «اللثا» جمع لثة وهي لحم الاسنان، وجاءت منقوصة، وكأن المحذوف منها ياء لأنها مأخوذة من لثا الشجرة، وهو شيء كالصمغ يكون فيه. وسُميت اللثة لثة لأن اللثا يكون نديًا، واللثة لا تعدم ريقًا، وردت في الجمع الى الاصل.

(٢) رواية م «بيضا» بالنصب.

وجاء في ت: «الملح ها هنا يحتمل الملاحه، ويجوز ان يعني بالملح: الرضاع» وجاء في ر: «الملح: الرضاع، اي انهن في سن واحدة، فبعضهن قد رضع من لبن بعض»

وقال المرزوقي في شرحه: «يصف نساء حَفَقْنَ بحبيته، يقول: هن بيض ماء الحسن في خدودهن، والملح بين افواههن واسنانهن التي يشبه بعضها بعضاً، فليس فيها شنع ولا ثعل ولا اختلاف نبتة يتردد، وقد قيل الحسن في الانوف، والملاحه في الافواه».

(٣) رواية الديوان «لم يجتمع» ورواية ر «في كتاب الله»، وجاء في حاشية ر، وفي س «في كتاب الناهي» وهي رواية القالي. وجاء في ر، قال ابو زكريا: «في النسخ: «الباه» وفي =

* «النَّجَّة»: الكلام القبيح

- ٨ - وَمُؤَيِّهِ بِي كَيِّ أَفِيَقَ وَإِنِّي
٩ - دَعْنِي أَقِمِّ أَوْدَ الشَّبَابِ بِذِكْرِهَا
١٠ - فَإِذَا أَنْقَضْتُ أَيَّامَ تَشْيِيعِ الصَّبَا
١١ - وَمُعَاوِدِ اللَّيْلِ لَا يَهْفُو بِهِ
١٢ - مَهْدٌ لِأَلْطَافِ الشَّاءِ إِلَى فَتَى
١٣ - لِأَبِي الْغَرِيبِ غَرِيبَةً فِي مَدْحِهِ
- لَأَصْمُ عَنْ يَأٍ وَعَنْ يَهْيَاهُ^(١)
إِنَّ السَّاءَ بِهَا لَغَيْرُ سَفَاهُ^(٢)
أَظْهَرْتُ تَوْبَةَ خَاشِعٍ أَوَّاهٍ
هَافٍ وَلَا يَزْهَاهُ فِيهَا زَاهٍ^(٣)
كَالْبَدْرِ لَا صَلْفٍ وَلَا تَبَاهٍ
مَنْ غَيْرَ تَعْقِيدٍ وَلَا اسْتِكْرَاهٍ^(٤)

= بعضها «الله» والرواية باللام أشبه، لانه يدعي أن صفات هؤلاء النساء كصفات الحور العين اللواتي ذُكرت في القرآن، وإنما عدل من عدل أن يروي «الباه» لأن اسم الله يُكره في هذه القصيدة، وأما «الباه» فلغة في الباءة، وهو النكاح، ويقال ان فيها اربع لغات: الباءة والباهة والباء والباءة، وقد وضعت الحكماء كتباً في ذلك، وما علمت ان فيها صفات للجمال. بخط العبدى: قوله: «لم تجتمع امثالها» جواب «لولا» قد تقدم عليه، وفي كتاب الباه: يُقال فخذها من حاله، وساقها من صفته، فكأنه قال تلك التي في كتاب الباه، لم يجتمع لأحد غيرها.

* ورد هذا الشرح في م فقط

(١) رواية م و ل من نسخ شرح الصولي «تهياه» ورواية ر والديوان «يهياه» وهو الصواب. قال التبريري، ٣٤٧/٣، في شرح البيتين ٧ و ٨: «النَّجَّة» أسوأ الرد و «أيه» بالرجل والفرس إذا صاح به واحل ذلك ان يقول ياه ياه، قال الشاعر:

يَأٍ يَهْيَاهُ دَعَا بَعْدَ هَجْعَةٍ دُعَاءَ الرُّوَيْعِيِّ ضَلَّ بِاللَّيْلِ صَاحِبُهُ

(٢) جاء في ر، قال ابو زكريا، «اي دعني أتمتع بشبابي، ولا تَسْفِه بها علي»

(٣) سقط هذا البيت من نسخة ت، وروايته في ل «ومعاود للبين» و «فيه زاه» وجاء في ر، قال ابو زكريا: في شرحه للبيتين ١٠ و ١١: «الأَوَّاهُ» الكثير التأوه من الخوف والحزن. و «مُعَاوِد» يعني نفسه، وقوله «لا يهفو به»: اي لا يَسْتَخِفُّه.

(٤) انفردت نسخة م برواية «غريبة في مدحه من غير تعقيد» ورواية بقية الاصول «غرائباً من مدحه في غير تعقيد»

- ١٤ - مَنْ مَاتَ مِنْ حَدَثِ الزَّمَانِ فَأَنَّهُ يَحْيَا لَدَى يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(١)
- ١٥ - كَالسَّيْفِ لَيْسَ بِزُمْلٍ شَهْدَارَةٍ يَوْمًا وَلَا بِغُضْبَةٍ جَبَّاهِ^(٢)
- ١٦ - وَمُهْفَهْفٍ السَّاقِي قَرِيبَ جَنَى النَّدَى عَفَّ النَّدِيمَ سَرِيعَ طَهْيِ الطَّاهِي^(٣)
- ١٧ - وَأَغَرَّ يَلْهُو بِالْمَكَارِمِ وَالْعُلَى إِنَّ الْمَكَارِمَ لِلْكَرِيمِ مَلَاهِ^(٤)
- ١٨ - يُمْسِي وَيُصْبِحُ عَرَضُهُ فِي صَخْرَةٍ دَمَغَتْ شَوَاةَ الْعَائِبِ الْعَضَاهِ^(٥)

(١) جاء في ر، قال التبريزي: «الرواية الجيدة» «ما مات من كرم الزمان فإنه»

(٢) رواية ل و ر: «شهادة» بالبدال. وجاء في ر، قال ابو زكريا التبريزي ٣/٣٤٧:

«في الاصل «الشَّهَادَةُ»: الصَّخَابُ لأصحابه»

وقال ابو العلاء: «الشهادة»: القصير، ومن روى «مهادة» فهو من الهذيان، اي كثرة الكلام و «الغُضْبَةُ»: الكثير الغضب و «الجَبَّاهِ»: الذي يَجِبُه الناس بالكلام الرديء. وجاء في اللسان: «الشهادة» بـ ذال غير معجمة، الرجل القصير، ورجل شهادة اي فاحش بالبدال والذال جميعاً، (الشهادة) بـ ذال معجمة، الكثير الكلام، وقيل العنيف في السير، ورجل شهادة اي فاحش بالبدال والذال جميعاً (مادة شهدر وشهدر)

(٣) رواية الديوان: «ومهفهف... عف» بالرفع، ورواية ر «سعي الطاهي»

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «الطاهي»: الطَّبَّاح، يصفه بسرعة القرى، لأن ذلك مما يُحمد في الرجل، وإذا وُصفوا بتأخر الطعام، فإن ذلك عندهم من التناهي في الدَّم، يقولون: قَرَاه عَاتِم، اي لا يجيء إلا بعد ما يمضي عنك من الليل، قال الشاعر:

أَبَاكُمْ أَنْ الْجُدُودَ أَذِلَّةٌ وَأَنَّ الْقَرَى عَنْ وَاجِبِ الضَّيْفِ عَاتِمٌ

(٤) رواية ر: «بالمكارم والوغى» وقال التبريزي في شرح ذلك: «اي يلهو بالعطاء ويفرّقه في الحقوق وفي الحروب، وهي المكارم».

(٥) رواية الديوان «شرحت» مكان «دمغت». وجاء في ر، ٣/٣٤٨، قال ابو زكريا:

«الشَّوَاةُ»: جلدة الرأس، وتُستعمل في جلد الجسد كله. ولكن أكثر ما تستعمل في الهامة، قال الشاعر:

١٩- قُلْ لِلْعِدَاةِ الْحَاسِدِيهِ عَلَى الْعُلَى رَغْمًا لَأَنْفِكُمْ بَنِي الْأَسْتَاهِ^(١)

* اي قل للذين عدلوه على ابتناء المكارم»

- ٢٠- حَسَدٌ تَمَكَّنَ ذُلُّهُ مِنْ بُغْضِكُمْ فِي أَعْيُنٍ وَمَعَاطِطٍ وَشِفَاهِ^(٢)
٢١- هُوَ لِلْوَفِيِّ الْعَهْدِ ظِلٌّ أَرَاكَةِ وَلُضْمِرِ الشَّنَّانِ شَوْكٌ عِضَاهِ^(٣)
٢٢- قَرَمٌ أَقَرَّ لَهُ الرِّجَالُ بِفَضْلِهِ طَوْعًا بَلَا قَهْرٍ وَلَا إِكْرَاهِ^(٤)
٢٣- عَذَبَ اسْمُهُ بِفَمِي فَظَلَّ كَأَنَّهُ لِلرَّاحِ بِالمَاءِ الْقَرَّاحِ مُضَاهِ
٢٤- لَوْ أَنَّهُ نَبَتْ لَكَانَتْ دُونَهُ قُضِبُ الْبَشَامِ اللَّذْنِ لِلْأَفْوَاهِ^(٥)

= قَالَتْ قُتَيْلَةُ مَالَهُ قَدْ جَلَلَتْ شَيْبًا شَوَاتُهُ

و «دمغت» اي بلغت الدماغ، و «العَضَاه» من قولهم: عَضَّه بَشْرًا، اي رماه به، ويقال: حَآ عَاضِيَةً، اذا كانت قاتله، وانما أخذ قولهم: عَضَّه بَشْرًا، من العِضَاهِ التي لها شوكٌ، اي ان هذا القاتل يُصِيبُ غَيْرَهُ بلسانه كما تصيب العِضَاهُ بشوكها.

(١) انفردت نسخة م برواية «بني استاه» ورواية الديوان «رغماً لانفسكم بني الاستاه».

* ورد هذا الشرح في ت فقط

(٢) رواية ل والديوان «من بعضكم» بالعين. وجاء في ر، ٣/٣٤٩، قال ابو زكريا:

«اي تمكَّن حسدكم له في اعيينكم وانوفكم. فهو يلوح للناظرين ولا يخفى».

(٣) رواية ت «وهو للخفي» وهذا تحريف

(٤) رواية الديوان «قدما أقر له»

(٥) جاء في حاشية: «البشام» شجر طيب الرائحة يستاك به». وجاء في ر، قال ابو زكريا:

«يقول: هذا الممدوح عَذَبَ اسمه في أفواه الرجال والنساء، فهم يصفونه ويشنون عليه، لان افواههم تطيب بذكره، اذ كان يَفْضُلُ البَشَامَ من الشجر في طيب الرائحة وإزالة الحَبَرِ عن الشعر (وهي صفرة تشوب بياض الاسنان). لأن البشام يصقل به الثغور، قال جرير:

أتذكر يوم تَصْقَلُ عارضُها بِعُودِ بَشَامَةٍ، سُقِيَ البَشَامُ

- ٢٥ - كَمْ فَرَحَةٍ أَهْدَى وَكَمْ مِنْ تَرْحَةٍ
 ٢٦ - شِمْنَا نَدَى يُمْنَاهُ فَاَنْبَجَسَتْ لَنَا
 ٢٧ - لَمَّا طَلَبْتُ الْعَذْبَ مِنْهَا اصْبَحْتُ
 * «الردّه»: الحفرة في الصخرة^(٨)
 ٢٨ - لَوْلَا تَنَاهِي كُلِّ مَخْلُوقٍ لَقَدْ
 ٢٩ - مَا زِلْتَ تُمَطِّرُ دِيْمَةً مَعَ وَابِلٍ
 ٣٠ - وَلَقَدْ وَعِدْتُ مَوَاعِدًا فَنَبَذْتُهَا
 ٣١ - سَهْمُ بْنُ أَوْسٍ فِي ضَمَانِكَ عَالِمٌ
 ٣٢ - أَجْزَلُ لَهُ الْحَظُّينِ مِنْكَ وَكُنْ لَهُ
 ٣٣ - بُولَايَتَيْنِ وَلَايَةٍ فِي كُورَةٍ
 ٢٤ - هُوَ فِي الْغِنَى غَرَسِي وَغَرَسُكَ فِي الْعُلَى أَنِّي انصرفت وَأَنْتَ غَرَسُ اللَّهِ^(٩)

(١) رواية ل «لما طلبنا»

*ورد هذا الشرح في م فقط

(٢) جاء في ر: «يعني (بالرداه): جمع رذمة، وهي نقرة في صخرة او جبل يجتمع فيها ماء السماء».

(٣) انفردت نسخة م برواية «للسحاب مضاه» ورواية بقية الاصول «مباهي»

(٤) جاء في ر، ٣/٣٥٠، قال ابو زكريا:

«سهم بن اوس»: أخو ابي تمام، يقول: قد وثق أخي ومن ورائي بمن تضمنته عنايتي. بأنك لا تسهو عما تضمّن وتعدّ.

(٥) انفردت و برواية «مذكورة» مكان «في كورة». وجاء في ر، قال ابو زكريا:

«ويروي» «من كورة» يقول: أجزل حظي سهم بولایتين توليهما أياه، فأحدى الولايتين، ولاية كورة توليه إياها. وولاية أخرى بأجهاك إياه. اي تجعله وجيهاً عندك. ليجل في عيون الناس، ومن كان يستصغر قدره».

(٦) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«اي انا عرسه في الغنى، لأنني وصلته منك».

قافية الياء

- ١٧٢ -

وقال يمدح الحسن بن وهب:

١ - أيا ويل الشَّجِيَّ مِنَ الْخَلِيِّ وبالي الرَّبْعِ مِنْ إِحْدَى بَلِيٍّ^(١)

* «بلي» بن عمرو بن الحاف من قضاة. وذم قوم ويل للشَّجِيَّ من الخلي.
والتشديد بالغ جيّد^(٢).

انشدنا محمد بن يزيد النحوي [المبرد]

نام الخَلِيُّونَ عَنْ لَيْلِ الشَّجِينَا شَانُ السُّرَاةِ سِوَى شَانِ الْمُقِيمِينَا

[١٧٢] هذه القصيدة من بحر الوافر.

(١) رواية م ور «أيا ويل» ورواية ل والديوان «ألا ويل»

* ورد هذا الشرح في م فقط

(٢) جاء في ر، ٣/٣٥١، قال المرزوقي: «أخذه من قوله:

خَلَا رَبْعٌ لَمِيَّةً بِالْغَرِيِّ بَكَيْتُ بِهِ لَهَا إِحْدَى بَلِيٍّ
وَلَامَ عَلَى بُكَائِي فِيهِ خَلُوٌّ أَلَا وَيْلَ الشَّجِيَّ مِنَ الْخَلِيِّ

والمعنى: ويل للشَّجِيَّ مما يُمْنَى به من الخليِّ، ومن الرَّبْعِ البالي من إحدى نساء بليٍّ، و«بليٍّ» هو حيٌّ من قضاة، وانما قال ذلك لأن الخليَّ يلومه ويُعَنِّفه، والرَّبْعُ يَشْجُوهُ وَيَشْوَقُهُ. فأن قيل: لم شدد الياء من «الشَّجِيَّ»، والمثل المضروب انما هو «ويل للشَّجِيَّ من الخليِّ» مُحَقَّقًا. قلت: يجوز ان يكون شدد لأنه جعله (فيعلًا) في معنى (مفعول)، يقال: شجَاهُ كذا. يشجوه شَجَوْا فهو مَشْجُوٌّ وشَجِيٌّ، ويجوز ان يكون جعله (فيعلًا) بمعنى (فاعل)، كأنه قال: شَجِيٌّ، فهو شَجٍ و شَجِيٌّ، كما يقال: حَزَنَ فهو حَزَنٌ وحَزِينٌ، ويحتاج في هذا الى سماع ما يؤيده.

- ٢ - وَمَا لِلدَّارِ إِلَّا كُلُّ سَمَحٍ بِأَذْمَعِهِ وَأَضْلَعِهِ سَخِيٍّ^(١)
 ٣ - سَنَتْ عَبْرَاتِهِ الْأَطْلَالَ حَتَّى نَزَحْنَ غُرُوبَهَا نَزَحَ الرِّكِيِّ^(٢)
 ٤ - سَقَى الشَّرْطَانِ جَزْعَكَ وَالثَّرِيَّا ثَرَاكَ بِمُسْبِلٍ خَضِلٍ رَوِيٍّ^(٣)
 ٥ - فَكَمْ لِي مِنْ هَوَاءٍ فِيكَ صَافٍ غَذِيٍّ جَوْهُ وَهَوَى وَبِيٍّ^(٤)
 * كذا رواه «هواء» الاول ممدود^(٥).

(١) جاء في ر. قال ابو زكريا: «مِثْلُهُ: وَوَرَاءَهُمْ صُعْدَاءُ أَنْفَاسٍ إِذَا مَا ذَكَرَ الْفِرَاقَ أَقْمَنَ عُوجَ الْأَضْلَعِ يَقُولُ: مَا لِلْوَقُوفِ عَلَى دِيَارِ الْأَحْبَةِ إِلَّا كُلُّ سَمَحٍ بِإِسَالَةِ الدَّمْعِ وَإِظْهَارِ الْوَجْدِ يَتَنَفَّسُ الصُّعْدَاءُ»

(٢) جاء في ر، قال ابو زكريا: «فِي الْأَصْلِ: «سَنَتْ عَبْرَاتِهِ الْأَطْلَالَ» وَ «سَنَتْ» بِمَعْنَى: اسْتَقَتْ. وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ: «سَنَتْ» فِي مَعْنَى سَقَتْ، يُقَالُ: أَرْضٌ مَسْنِيَّةٌ وَمَسْنُوءَةٌ: إِذَا سَقَاهَا الْمَطَرُ، أَوْ سَقَتْهَا السَّانِيَةُ، وَهِيَ يَعْنُونَ «بِالسَّانِيَةِ» الْبَعِيرَ الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ، وَيُرِيدُونَ بِهَا أَيْضاً آلَةَ الْاسْتِقَاءِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

يَا مَرْحَبَاهُ بِحِمَارِ نَاجِيَةٍ إِذَا أَقَى قَرَبْتُهُ لِسَانِيَةٍ
 وَ «غُرُوبَهَا» جَمْعُ غَرْبٍ، وَهُوَ جَرِيَانُ الدَّمْعِ، وَرَبْمَا قِيلَ غَرْبُ الْعَيْنِ: عِرْقٌ يَكُونُ فِيهَا لَا يَرْقَأُ، وَلَوْ قِيلَ إِنَّ غُرُوبَ الْعَيْنِ شُبِّهَتْ بِغُرُوبِ الْاسْتِقَاءِ، لَكَانَ ذَلِكَ وَجْهًا، وَهَذَا الْبَيْتُ فِيهِ صَنْعَةٌ، لِأَنَّهُ جَعَلَ غُرُوبَ الْعَيْنِ تُنْزَحُ، وَهِيَ مُوَافِقَةٌ فِي اللَّفْظِ لِغُرُوبِ الْبَثْرِ، وَأَمَّا جَرَتْ الْعَادَةُ بِأَنَّ تَكُونَ الْغُرُوبُ فِي الدَّلَاءِ هِيَ الَّتِي يُنْزَحُ بِهَا الْمَاءُ.

(٣) رواية الديوان «سقى السرطان»، ورواية ل «سقى السرطان ربعك». والشرطان: نجمان من الحمل.

(٤) رواية ل والديوان «عذى» بالعين.

* ورد هذا الكلام في م فقط

(٣) جاء في ر، ٣/٣٥٣، قال ابو زكريا:

٦ - وناضرة الصبا حين اسبكرت طلاع المرط في الدرع البدي^(١)

* «البدى» التام. «طلاع المرط» تامة الازار. «اسبكرت» امتدت^(٢)

٧ - تشكى الأين من نصف سريع إذا قامت ومن نصف بطي^(٣)

٨ - تعيرك مقلّة نطفت ولكن قصارها على قلب بري^(٤)

= «الرواية تختلف في هذا البيت، و «الهواء»: ما بين السماء والارض، واذا رويت «غذي جوه» فهو كناية عن الطيب، اي كأن جوه يغذى بالنسيم والندى، واذا رويت «غذي جوده» فهو راجع الى نحو من ذلك، لأنه يستعير الجود للهواء، ومن روى «غذي» بالعين غير معجمة، فإنه يأخذه من الارض العذية. والعذاة وهي الارض الطيبة التراب، مع بُعد من الماء، إلا ان التشديد في «العذي» و «العذية» غير مستعمل، والقياس يُجيزه، لأن (فِعلاً) و (فَعِيلاً) يشتركان كثيراً، كقولهم: سَقِمَ وسَقِيمٌ. وجَرِحَ وجَرِيحٌ. ومن روى «وهوى وبى» حمله على تخفيف الهمز، لأن «الوباء» مهموز، ومن روى «وهوى وبى» فهو من الوفاء، وانما يعنى هوى النفس».

(١) رواية ر «وناضرة» بالجر. وكذلك «اليدى» بالياء

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٢) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«اسبكرت» تم شبابها واسترسل. و «طلاع المرط»: اي ملؤه، يعنى مرط المرأة، وجاء في الحديث: «لو ان طلاع الارض ذهباً» اي ملؤها، و «اليدى» الواسع. ويروى «البدى» وهو البديع العجيب».

(٣) قال المرزوقي: «يصف ثقل ردفها، ودقة خصرها».

(٤) جاء في ر، قال ابو العلاء:

«نطفت»: من النطف، وأصله ان تهجم العدة على قلب البعير، ثم استعير «النطف» للفساد، وانما يريد أنها مريضة المقلّة، وان قلبها بري».

وقال المرزوقي: «يقول: هذه المرأة تتصنع لك، وتظهر انها تحبك، وتريك أنها تبكي =

٩ - سَأَشْكُرُ فَرْجَةَ اللَّبِّ الرَّخِيَّ وَلَيْنَ أَخَادِعِ الزَّمَنِ الْأَبِيِّ^(١)
 * ويروي «البال الرخي»

١٠ - وَإِنَّ لَدَيَّ لِلْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ حَبَاءً مِثْلَ شُؤْبُوبِ الْحَبِيِّ^(٢)

١١ - أَقُولُ لِعَثْرَةِ الْأَدَبِ الَّتِي قَدْ أَوْتُ مِنْهُ إِلَى فَيْحٍ دَفِيٍّ^(٣)

وَجَدْتُ بَكَ، وَإِنَّمَا أَعَارَتُكَ عَيْنُهَا إِذْ كَانَ غَايَةً قُصَارَاهُ أَنَّ قَلْبَهَا بَرِيءٌ مِنْ هَوَاكَ، خَالٍ مِنْ خُبِّكَ، كَمَا قَالَ:

* قَلْبًا بَرِيئًا يُنَاجِي نَاطِرًا نَظْفًا *

و «نَظَفْتُ»: مَرَضْتُ أَوْ سَالَتْ. وَيُرْوَى «وَتَعْرُكَ مُقْلَةً»: أَيِ تَغْمِضُهَا، لِيُخْرِجَ الدَّمْعَ مِنْهَا.

(١) رواية الديوان «الليث» مكان «اللَّب» ورواية ل و ر «الدَّهْر» مكان «الزَّمَن» وجاء في ر. قال أبو زكريا: «يُقَالُ فَرْجَةٌ وَفُرجة، وعلى هذا يُنشد قول الشاعر: رَبِّمَا تَجْزَعُ النُّفُوسُ مِنَ الْأُمِّ رِ لِه فَرْجَةً كَحَلِّ الْعِقَالِ. ويقال: فلان رَخِي اللَّبِّ: إذا كان في وسعة من أمره. ووصف الدهر بِلين الأخادع، لأن الرجل إذا وُصف بالاباء قيل: هو شديد الأخدع، وإنما فعلوا ذلك لأن «الأخدع» عرق عظيم، فكنوا به عن الذل والعز، قال الفرزدق: وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَقَّرَ خَدَّهُ ضَرْبِنَاهُ حَتَّى تَسْتَقِيمَ الْأَخَادِعُ

(٢) رواية ل «حياء» وهذا تصحيف. وجاء في ر، ٣/٣٥٤، قال أبو زكريا: «سحاب مرتفع»

(٣) رواية ل «العثرة» بالتاء. وجاء في ر، قال أبو زكريا: «تصحیح (العبدی) «لعثرة الادب» وقال المرزوقي: «ويُروى» إلى ثَبَحٍ دَفِيٍّ» أي ظَهَرَ، وليس بشيء. و «الفَيْح» والفَيْاح والأَفَيْح: المكان المتسع، والفَيْح بفتح الياء الاتساع، والمعنى: أَوْتُ مِنْ الْأَدَبِ إِلَى خُطَرٍ وَاسِعٍ لَهُ دِفْءٌ، ويجوز أن يكون أراد «بالفَيْح» الحرارة، ومنه الحديث «استعيذوا بالله من فَيْحِ جَهَنَّمَ»، والمعنى: أَوْتُ مِنْهُ إِلَى ضَيْقِ الْأَيْدِي وَحَرَارَةِ سُوءِ الْحَالِ، وعلقوا منه بعيشٍ نَكِدٍ.

وقوله «لعثرة»: أراد لأجل عثرة.

- ١٢ - أَمِيلُوا الْعِيسَ تَنْفَخَ فِي بُرَاهَا
 ١٣ - فَقَدْ جَعَلَ الْإِلَهَ لَكُمْ لِسَانًا
 ١٤ - أَغَرُّ إِذَا تُمَرَّغُ فِي ذَرَاهُ
 ١٥ - لَعَمْرُ بَنِي أَبِي دُنْيَا وَعَمْرِي
 ١٦ - لَقَدْ جَلَّى كِتَابُكَ كُلَّ بَثٍّ
 ١٧ - فَضَضْتُ خِتَامَهُ فَتَبَلَّجَتْ لِي
 ١٨ - وَكَانَ أَغَضَّ فِي عَيْنِي وَأَنْدَى
 ١٩ - وَأَحْسَنَ مَوْقِعًا مِنِّي وَعِنْدِي
 ٢٠ - وَضُمَّنَ صَدْرُهُ مَا لَمْ تُضْمَنْ
 ٢١ - فَكَائِنٌ فِيهِ مِنْ مَعْنَى خَطِيرٍ
 ٢٢ - وَكَمْ أَفْصَحَتْ عَنْ بَرٍّ جَلِيلٍ
- إِلَى قَمَرِ النَّدَامَى وَالنَّدَى^(١)
 عَلِيًّا ذِكْرُهُ بِأَبِي عَلِيٍّ
 تَمَرَّغْنَا عَلَى كَرَمٍ وَطِيٍّ^(٢)
 وَعَمْرُ أَبِي وَعَمْرُ بَنِي عَدِيٍّ^(٣)
 جَوٍّ وَأَصَابَ شَاكِلَةَ الرَّمِيِّ^(٤)
 غَرَائِبُهُ عَنِ الْخَبَرِ الْجَلِيِّ^(٥)
 عَلَى كَبْدِي مِنَ الزَّهْرِ الْجَنِيِّ
 مِنَ الْبُشْرَى أَتَتْ بَعْدَ النَّعِيِّ
 صُدُورُ الْغَانِيَاتِ مِنَ الْحُلِيِّ
 وَكَائِنٌ فِيهِ مِنْ لَفْظٍ بِهِيٍّ
 بِهِ وَوَأَيْتَ مَنْ وَأَيِّ سَنِيٍّ^(٦)

(١) انفردت نسخة ر برواية «تنفخ» بالحاء، وجاء في الحاشية: «نفحت الناقة: ضربت برجلها».

(٢) رواية ل والديوان «اغر إذا تمرغ في نداه» ورواية ر «إذا تمرغ في نداه»

(٣) رواية ل «أبي دينا» مكان «أبي دنيا» وقد سقط هذا البيت من ل.

(٤) جاء في ر. قال أبو زكريا: «الشاكلة»: الخاصرة، ويقال هي الطفيفة المتدلّية عنها، وإذا أصاب الرامي الشاكلة. فقد ظفر بالمراد.

(٥) رواية ل «غرايه»

(٦) انفردت م برواية «وكم أفصحت... ووأيت» ورواية الديوان «به وأويت من وأي سني» ورواية ل:

وكم أفصحت عن سرّ جليل به ورأيت عن رأي بهي
 وجاء في هامش ر: «الوأي»: الوعد الذي يوثقه الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به».

- ٢٣ - كَتَبَتْ بِهِ بِلَا لَفْظٍ كَرِيهِ عَلَى أُذُنٍ وَلَا خَطٌّ قَمِيٍّ^(١)
- ٢٤ - فَأَطْلُقْ مِنْ عِقَالِي فِي الْأَمَانِي
- ٢٥ - وَفِي رَمُضَاءَ مِنْ رَمَضَانَ تَغْلِي
- ٢٦ - فَيَا ثَلَجَ الْفُؤَادِ وَكَانَ رَضُغًا
- ٢٧ - رِسَالَةً مَنْ تَمَتَّعَ مُنْذُ حِينٍ
- ٢٨ - لَيْتُنْ غَرَّتْهَا فِي الْأَرْضِ بِكْرًا
- ٢٩ - فَأَنْ تَكُ مِنْ هَدَايَاكَ الصَّفَايَا
- وَمِنْ عُقْلِ الْقَوَافِي وَالْمَطِيِّ
- بَهَامَةٍ لَا الْحُصُورِ وَلَا التَّقِيٍّ^(٢)
- وَيَا شَبْعِي بِرَوْنَقِهِ وَرِيٍّ^(٣)
- وَمَتَّعَنَا مِنَ الْأَدَبِ الرَّضِيِّ^(٤)
- لَقَدْ جُلَيْتُ عَلَى سَمْعٍ كَفِيٍّ
- فَرُبَّ هَدِيَّةٍ لَكَ كَاهِدِيٍّ^(٥)

* يقول: هذا المديح الذي اهديته اليّ، خالصٌ لي، وسواه من الاموال لي ولغيري، كما ان الهدِيّ ليس الا للبيت^(٦)

(١) رواية الديوان «ولا حظٌّ»

(٢) رواية م «ولا البكيّ» ورواية الديوان «ولا النفيّ»

(٣) رواية ل «ويا شبعي اذا تمضي وريّ». ورواية ل «يمضي». ورواية الديوان «نمضي». وجاء في ر، قال ابو زكريا: «يقال: ثَلَجَ الْفُؤَادَ يَثْلُجُ: إِذَا جَاءَهُ الْخَبْرُ، فَبَرَدَ مِنْ حَرِّ مَا يَكُونُ فِيهِ مِنْ شَوْقٍ أَوْ وَجْدٍ، وَكَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الثَّلَجِ، لِأَنَّهُ بَارِدٌ، وَقَوْلُهُ: «كَانَ رَضُغًا» الرَّضْفُ: حِجَارَةٌ رِقَاقٌ تُلْقَى فِي النَّارِ، فَإِذَا حَمِيتُ أُخْرِجْتُ مِنْهَا، وَطُرِحَتْ فِي الْمَاءِ أَوْ فِي اللَّبَنِ».

(٤) رواية ر «بعد حين»

(٥) رواية ر «وان»

* ورد هذا الشرح في م

(٦) جاء في ر: «يقول: هذا المديح الذي اهديته اليّ. خالصٌ لي، وسواه من الاموال لي ولغيري، كما ان الهدِيّ وهي العروس، ليس إلا لزوجها».

وجاء في ر ايضاً، قال المرزوقي: يعني رسالة أتته من عنده، فسح فيها من أمله. يقول: وإن كانت هذه الرسالة من هداياك المختارة، فَرُبَّ هَدِيَّةٍ لَكَ فِي حُسْنِهَا كَاهِدِيٍّ، اي كالعروس التي تُهدى، ويجوز ان يكون رُبَّ هَدِيَّةٍ لَكَ عَظَمَ مَوْقِعِهَا كَالْبَدَنَةِ الَّتِي تُهْدَى لِلْبَيْتِ».

٣٠- بَيَّانٌ لَمْ تَرِثْهُ تُرَاثَ دَعْوَى وَلَمْ تُنَبِّطْهُ مِنْ حِسِيٍّ بَكِيٍّ

٣١- عَشَوْتُ عَلَى عِدَاتِكَ فِيهِ حَتَّى خَطَوْتُ بِهِ عَلَى أَمَلٍ مُضِيٍّ^(١)

* يقول: اظلمت على أعدائك ببرك^(٢) الذي انفذته اليّ، وكرهوا اجابتي وفيه لي أمل قويّ.

٣٢- فَنَاهَضُ بِي مِنَ الْأَسْفَارِ وَجْهًا مَهَارِيهِ ضَوَامِرُ كَالْحَنِيِّ^(٣)

٣٣- فَلَسْتُ تَرَى أَقْلَ هَوًى وَنَفْسًا وَأَلْزَمَ لِدَنَّوٍ مِنَ الدَّنِيِّ

* * سألت ابا ما لك عن هذا، فقال: هذا مثل قوله:

وَطُولُ مُقَامِ الْمَرْءِ فِي الْحَيِّ مُخْلِقٌ لِدِيَّاجِيَّتِهِ فَاعْتَرِبْ تَتَجَدَّدُ

٣٤- نَبْتُ عَلَى مَوَاهِبَ مِنْكَ بِيضٍ كَمَا نَبْتُ الْحَلِيِّ عَلَى الْوَلِيِّ^(٤)

(١) انفردت نسخة م برواية «خطرت» ورواية الديوان «على أمل ملي»

* ورد هذا الشرح في م و ت و ر

(٢) رواية ر «بشعرك» مكان «ببرك».

(٣) رواية ل «فناهض بي من الاسفال» وهذا تحريف

* * ورد هذا الشرح في م و ت و ر

وجاء في ر، ٣٥٧/٣، قال ابو زكريا:

«الحليّ»: هو يَبْسُ الْبُهْمَى، فيجوز ان يكون حمله على هذا الوجه، ولا يُمنَح ان يجعل

رواية ر، «على خلّاتق» مكان «على مواهب».

(٤) «الحليّ» ها هنا في معنى المُحَلَّى، اي الروض الذي قد حُلِيَ بالزَّهَر. وان رويت «الحليّ»

بالحاء، فجائز، يُراد به النبت الذي يُحَلَّى، فأما حمله على الحليّ الذي هو يَبْسُ الْبُهْمَى

فيجوز على تسمية الشيء في آخر امره، بما كان عليه في أوّله، فيحسن ان يقال للشيخ:

هذا الطفل الذي كان في زمان كذا، وكما تقول للإنسان الذي لا ولاية له: هذا أمير

مكة، اي هذا الذي كان فيها أميراً مرّة من المرر.

- ٣٥ - فمن جود تدفق سيله لي
 ٣٦ - ومن عُرف له حولي صريف
 ٣٧ - ومحدود الذريعة ساءه ما
 ٣٨ - يدب إلي في شخص ضئيل
 ٣٩ - ويتبع نعمتي بك عين ضغن
 ٤٠ - رجاء أنه يوري بزندي
- على مطر ومن جود أتي^(١)
 بنابيه ومن عُرف فتي^(٢)
 ترشح لي طمن السبب الحظي^(٣)
 وينظر من شفا طرف خفي
 كما نظر اليتيم الى الوصي^(٤)
 لديك وأنه يفري فريي^(٥)

- (١) رواية الديوان «فمن جود تدفق فيه سيل»
 (٢) انفردت ر برواية «من جود له حولي». ورواية الديوان «ببازلة» مكان «بنابية» ورواية ل «بنابة» وهذا تحريف
 وجاء في ر، قال ابو زكريا:
 قوله «حولي صريف بنابيه» «دَلَّ بهذا الكلام على انه عُرف قديم، فشبهه بالبازل من الابدل الذي يصرف بنابيه».
 (٣) رواية الديوان «من السيب» بالياء.
 وجاء في ر، قال المرزوقي:
 «محدود الذريعة» اراد به دُعْبلاً الشاعر، وكان يحسد الطائي. والمحدود «المحروم».
 (٤) رواية م «غير» مكان «عين» وهذا تحريف
 وجاء في ر، ٣/٣٥٨، قال ابو زكريا:
 «يعني «بالوصي» ها هنا: مَنْ كان مذموماً من الاوصياء، فهو يظلم اليتيم ويمنعه من حقه، فاليتيم ينظر إليه نظر حاقِدٍ مغتاظ، وفي الكلام حذف. لان الاوصياء فيهم من يكون خيراً. فيخلف الاب في ولده، وربما زاد عليه في الشفقة والاحسان».
 (٥) انفردت ر برواية «إليك» مكان «لديك».
 وجاء في ر، قال ابو زكريا:
 «يوري بزندي»: اي يفعل كما افعل ويكون نُجحه في الامور كُنْجحي. و«يفري، فريي». اي يعمل عملي، واصل الفري: قطع الاديم والجلد، ثم استعير لغير ذلك».

- ٤١ - وَذَاكَ لَهُ إِذَا الْعَنْقَاءُ صَارَتْ
 ٤٢ - أَرَى الْإِخْوَانَ مَا غُيِّتَ عَنْهُمْ
 ٤٣ - وَمَرْدُودٌ صَفَاؤُهُمْ عَلَيْهِمْ
 ٤٤ - وَهُمْ مَا دُمْتَ كَوُكْبَهُمْ وَسَارُوا
 ٤٥ - فَحِينَئِذٍ خَلَا بِالْقَوْسِ بَارٍ
 ٤٦ - وَإِنَّ لَهُمْ لَأَحْسَنَاءَ وَلَكِنْ
 ٤٧ - وَهَلْ مَنْ جَاءَ بَعْدَ الْفَتْحِ يَسْعَى
 مُرَبَّيَّةً وَشَبَّ ابْنُ الْخَصِيٍّ^(١)
 بِمَسْقَطِ ذَلِكَ الشُّعْبِ الْقَصِيِّ
 كَمَا رُدَّ النِّكَاحُ بِلَا وَلِيٍّ
 بِرِيحِكَ فِي غَدُوٍّ أَوْ عَشِيٍّ^(٢)
 وَأُفْرِغْتَ الْأَدَاةُ عَلَى الْكَمِيِّ^(٣)
 جَرَى الْوَادِي فَطَمَّ عَلَى الْقَرِيِّ^(٤)
 كَصَاحِبِ هِجْرَتَيْنِ مَعَ النَّبِيِّ^(٥)

قال ابو بكر: هذا آخر شعر ابي تمام في المديح، ويتلوه شعره في الهجاء والمراثي والغزل والمعاتبات والالوصاف والفخر والزهد.

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«العنقاء» يعني بها التي تقول الناس عَنَقَاءُ مُغْرَبٍ، وهي شيء لا تُعرف حقيقته، يقول: هذا الامر الذي يَرُومُه الحاسدُ يتمُّ اذا العنقاء (التي لا تعرف) صارت مُرَبَّيَّةً في ايدي الناس، وصار للخص ولد، وذلك ما لا يكون ابداً»

(٢) رواية الديوان «ما دمت كهفهم»

(٣) الاداة: يقصد بها هنا اداة الحرب، اي سلاحها.

(٤) جاء في ر، ٣/٣٥٩، قال ابو زكريا:

طَمَّ السَّيْلُ: اذا ارتفع، و «الْقَرِيِّ»: مَسِيلٌ من الغلظ الى السهل، وجمعه قُرَيَانٌ.

(٥) جاء في ر، قال ابو زكريا: «ويروي» «وما من جاء»، يعني «بالفتح»: فتح مكة، وكانت الفضيلة لمن هاجرَ قبل ان تُفتح، فلما ظهر الاسلام لم يكن لمن هاجرَ تلك الفضيلة الاولى، و «الهجرتان»: تحتل وجهين: احدهما ان تكون هجرة الصحابة الى الحبشة، لانهم هاجروا مرتين، فكانوا في الهجرة الاولى اَحَدَ عَشَرَ رجلاً، وفيهم عثمان بن مظعون الجُمَحِيُّ، ثم عاد عثمان، وهاجرت طائفة أخرى، رئيسها جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه، والآخر: ان يعني «بالهجرتين»: الهجرة الى الحبشة، والهجرة الى يثرب، وهذا الوجه اشبه وأوقع.

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الهجاء^(١)

حرف الالف

- ١٧٣ -

قال ابو تمام حبيب بن اوس الطائي يعرض ببعض بني حميد، وقد اسمعه وأربى عليه بعد ما قُتل محمد بن حميد، فلم يُصرِّح بهجائه، لمدحه لهم ولأنه طائي^(٢)، قال:

- ١ - إِذَا جَارَيْتَ فِي خُلُقٍ دَنِيئاً فَأَنْتَ وَمَنْ تُجَارِيهِ سَوَاءٌ^(٣)
- ٢ - رَأَيْتُ الْحُرَّ يُجْتَنِبُ الْمَخَازِي وَيَحْمِيهِ عَنِ الْغَدْرِ الْوَفَاءُ
- ٣ - وَمَا مِنْ شِدَّةٍ إِلَّا وَيَأْتِيهَا مِنْ بَعْدِ شِدَّتِهَا رَخَاءٌ^(٤)
- ٤ - لَقَدْ جَرَّبْتُ هَذَا الدَّهْرَ حَتَّى أَفَادَتْنِي التَّجَارِبُ وَالْعَنَاءُ^(٥)

[١٧٣] هذه القصيدة من الوافر

(١) انفردت نسخة م من بين نسخ شرح الصولي بذكر باب الهجاء بعد باب المديح مباشرة، وقد جرينا على ما جرت عليه هذه النسخة باعتبارها نسخة الام

(٢) جاء في حاشية ر «يعرض بعثمان بن حميد» وقد نسب المحقق هذا القول الى الصولي.

(٣) جاء في النظام ١ / الورقة ٤٣ و، قال ابن المستوفي:

«ويروي: جازيت... وتجازيه، بالزاي، والاول اجود» [يقصد بالاول، رواية

«جارت» بالراء]

(٤) رواية ر «إلاسياتي»

(٥) رواية ن: «والفناء» مكان «والعناء»

- ٥ - إذا ما رَأْسُ أَهْلِ الْبَيْتِ وَلَّى بَدَا لَهُمْ مِنَ النَّاسِ الْجَفَاءُ
٦ - يَعِيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَى بِخَيْرٍ وَيَبْقَى الْعُودُ مَا بَقِيَ اللَّحَاءُ
٧ - فَلَا وَاللَّهِ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ
٨ - إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي وَلَمْ تَسْتَحْيَ فَاصْنَعْ مَا تَشَاءُ^(١)
٩ - لَثِيمُ الْقَوْمِ مِنْ قَوْمٍ كِرَامٍ لَهُ مِنْ بَيْنِهِمْ أَبَدًا عُوَاءُ^(٢)
-
-
-

وجاء في ن ايضاً، ١/ الورقة ٤٣ و، قال ابن المستوفي
«اراد «بالفناء» الكبر، من قولهم «شيخ فان» اي كبير. ويروى: «والعناء» بالعين
المهملة».

(١) رواية ر «فافعل» مكان «فاصنع»

(٢) رواية ر و ن «لثيم الفعل»

وجاء في ن ١/ الورقة ٤٣ و، ذكر ابن المستوفي: «وفي الحاشية، اي صياح، كأنه
يصيح ليعلم انه ليس منهم. قال المبارك بن احمد: كأنه من قول العامة في الشيء الظاهر
من بين اشياء. فهذا كأنه يصيح من بينها صياحاً. فجعله ابو تمام عواء، وهو في هذا
الموضع قريب»

وقال يهجو عتبة بن أبي عاصم^(١):

- ١ - أَعْتَبَ يَا ابْنَ الْفَعْلَةِ اللَّخْنَاءِ
 - ٢ - فَبِحُرْمَةِ الْغُرْمُولِ فِي اسْتِكَ إِنَّهُ
 - ٣ - دَعَوَاكَ فِي كَلْبٍ أَعْمُ فَضِيحَةً
 - ٤ - عَجَباً لَصَيَّادِ الْهَجَاءِ بِعَرْضِهِ
 - ٥ - مَا شِعْرُهُ كُفّاً لِشِعْرِي فَلَيَمُتْ
 - ٦ - أَنِّي يَفُوتُ مَخَالِبِي فِي بَلَدِهِ
 - ٧ - وَكُهُولُ كَهْلَانٍ وَحَيَّا جَمِيرِ
 - ٨ - فَأُلَاكَ أَعْمَامِي الَّذِينَ تَعَمَّمُوا
- أَأْمَنْتَ مِنْ بَذْخِي وَمِنْ غُلَوَائِي؟
قَسَمٌ لَهُ حَقٌّ عَلَى الْبُغَاءِ
وَأَخَصُّ أَمْ دَعَوَاكَ فِي الشُّعْرَاءِ
وَجِرَ أُمِّهِ أَبَدًا عَلَى الْإِعْرَاءِ^(٢)؟
غَيْظًا وَلَا الْخُلُقِي مِنْ أَكْفَائِي^(٣)
أَرْضِي بِهَا مَبْسُوطَةً وَسَمَائِي^(٤)؟
كَالسَّيْلِ قُدَّامِي مَعَا وَوَرَائِي
بِالْمَكْرُمَاتِ وَهَذِهِ آبَائِي

[١٧٤] هذه القصيدة من الكامل.

(١) عتبة بن أبي عاصم: شاعر ال عبد الكريم الطائيين في حمص، انظر الجزء الاول من هذا الشرح صفحة ٢٥ لتقف على علاقة هذا الشاعر بأبي تمام.

(٢) رواية ر «وَجِرُ أُمِّهِ» بالرفع.

وجاء في ن، ١/ الورقة ٤٣ و، ذكر ابن المستوفي: «في الحاشية: ان تظهر عورة امه، اي اعجب لمن يجر الهجاء الى نفسه. فكانه يصير الهجاء». وفي نسخة «وَجِرُ أُمِّهِ» (بالرفع). والاعراء: جمع العاري. قال المبارك بن احمد: الاعراء لا يصح في جمع العاري، ويجوز ان يكون جمع عَرَى مقصور. وهو الساحة والفناء. اي اعجب لمن يتعرض الى الهجاء وحر امه لا يزال ظاهراً في الافنية والساحات»

(٣) سقط هذا البيت من نسخة م. وقد ورد في ت

(٤) جاء في ن، قال ابن المستوفي:

«اي كيف ينجو من هجائي وانا قادر عليه»

وقال يهجوهُ :

- ١ - نُبِّتُ عُتْبَةَ شَاعِرِ الْغَوْغَاءِ قَدْ ضَجَّ مِنْ عُودِي وَمِنْ إِبْدَائِي^(١)
 - ٢ - لَمَّا غَضِبْتُ عَلَى الْقَرِيضِ هَجَوْتُهُ وَجَعَلْتُ خِلْقَتَهُ هِجَاءً هِجَائِي^(٢)
 - ٣ - مَا كَانَ جَهْلُكَ تَارِكاً لَكَ غِيَّهُ حَتَّى تَكُونَ دَجَاجَةَ الرَّقَاءِ
- * (قال الصولي)^(٣) : المثل : تَرَكْتُهُ فَرُوجَ الرَّقَاءِ»، وذلك انه مُعَذَّب (معه)^(٣) ابداً، يُجَرَّبُ عَلَيْهِ لَسْعُ الْحَيَّةِ، ويطعمه الدواء حتى ينفق دواءه بذلك^(٤).

[١٧٥] هذه القصيدة من الكامل

- (١) جاء في ن، ١/ الورقة ٤٣ ظ، قال ابن المستوفي :
«اي من هجوى الذي عدت فيه ثانياً، وابدأت اولاً. والغوغاء: السفلة».
- (٢) جاء في ن، قال ابن المستوفي :
«اراد: انى لما هجوته كنت غضبان على الشعر، فعاقبته بهجائي له، وهجوت هجائي بقبح خلقتة، قال المبارك بن احمد (ابن المستوفي): وعكسه ابو تمام فقال:
ولم امدحك تفخيماً لشعري ولكنى مدحت بك المديحاً
* ورد هذا الشرح في م و ن
- (٣) الكلام المحصور بين الاقواس زيادات وردت في ن.
- (٤) جاء في ن، ١/ الورقة ٤٣ ظ، قال ابن المستوفي
«ويروى «غِيَّهُ» ويروى «بَحْثُهُ». وفي نسخة «تَارِكاً لَكَ غِيَّهُ» بالنصيب وله وجه».
- قال ابو العلاء: اراد ان الذي يَرْقِي يكون معه فَرُوج او نحوه، فَيُلْدِغُهُ حَيَّةً، ويقول للعامة: انى أَرْقِيهِ. فلا يَضُرُّهُ السَّمُّ، يريد أن يَخْدَعَ بذلك وينفق دواءه فان هلك فإنه غير مبال. والمعنى: ان غيرك يُعَرِّضُكَ لِلشَّرِّ.
- قال المبارك بن احمد: ما ذكره من دجاجة الرِّقَاءِ صحيح، ولكن قوله «والمعنى: ان غيرك يعرضك للشَّرِّ» غير صحيح، ولعله (غِيَّكَ) او (عَفْوُكَ) وصَحَّفَه الكاتب. والمعنى: ان الذي يرقى بنصب دجاجة الحية عند الرقية فتلسعها الحية فتموت، اي سأقتلك.
- ثم ذكر المبارك بن احمد شرح الصولي بعد ذلك، وقال مفسراً: «اي فأنا اهجوك مرّة واطركتك مرّة، فأنت معذب معي مثل دجاجة الرّاقِي».

- ٤ - حِلْمِي عَنِ الْحُلَمَاءِ غَيْرُ مُكَذِّبٍ وَالْحَتْفُ فِي سَفْهِي عَلَى السُّفَهَاءِ^(١)
- ٥ - أَضْعِفْ لِمَنْ أَمْسَى وَأَصْبَحَ أَمْرُهُ تَبَعاً لِأَمْرِ الدُّودَةِ الشُّعْرَاءِ^(٢)
- * قيل رماه بالبغاء، لانه يطيع داء في جوفه^(٣)
- ٦ - إِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ أَنْاسٍ صُورُوا صُورَ الرِّجَالِ لَهُمْ فُرُوجٌ نِسَاءً
- ٧ - مَا الشَّمْسُ أَعْجَبُ حِينَ تَطْلُعُ لِلوَرَى غَرْبِيَّةً مِنْ شَاعِرٍ بَغَاءً
- ٨ - وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهَا لَمْصِيبَةٌ نَزَلَتْ وَلَا سِيَّما عَلَى الشُّعْرَاءِ^(٣)
- ٩ - إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِمُنْتَهَى عَنِ بَذْلِهَا فَأَنَا أَحَقُّ بِهَا مِنَ الْغُرَبَاءِ

وجاء في ر، ٢٩٩/٤، قال ابوزكريا:

«(س): «تاركاً لك بحثه»، يريد المثل بقوله «دجاجة الرقاء» قولهم (تَرَكَتُهُ فَرُوجَ الرِّقَاءِ)، وذلك انه مُعَذِّبٌ أَبَداً يُجَرِّبُ عَلَيْهِ لَسْعُ الْحَيَّةِ لَانِ الَّذِي يَرْقِي يَكُونُ مَعَهُ فَرُوجٌ أَوْ نَحْوُهُ، فَيُلْدِغُهُ حَيَّةٌ وَيَقُولُ لِلْعَامَةِ: إِنِّي أَرَقِيهِ فَلَا يُضِرُّهُ السَّمُّ، يريد ان يخدع بذلك وَيُنْفِقَ دَوَاءَهُ، فَأَنْ هَلَكَ فَأَنَّهُ غَيْرُ مُبَالٍ، والمعنى: أَنْ غَيْرَكَ يُعَرِّضُكَ لِلْشَّرِّ».

[وكما يبدو للقارئ فان شرح التبريزي هذا مأخوذ من كلام الصولي، ومن كلام ابي العلاء نقلهما الى شرحه، ولم يشر اليهما بشيء، كما فات ذلك على المحقق]

(١) رواية ر «مكرر» مكان «مكذب»

(٢) رواية ر «بمن» مكان «لمن» وهي رواية م و ن

* ورد هذا الشرح في م و ت و ن

ورواية ت: «رماه بالداء وانه يطيع دودة في جوفه»

(٣) وجاء في ن، ١/الورقة ٤٣ ظ، قال ابن المستوفي:

«الشُّعْرَاءُ»: الكثيرة الشعر. [ثم ذكر شرح الصولي]، وقال: وقيل اراد بالدودة [كلمة

غير واضحة ربما تكون «ذو بليه»] وجعلها كالدودة التي على رأسها شعر.

قال المبارك بن احمد معلقاً، وهذا كقوله ايضاً:

امراته نفذت عليه امورها حتى ظننا انه امراتها

(٤) سقط هذا البيت من نسخة م. وقد ورد في ت. كما ورد في ر بعد البيت «اني لا

عجب...» وروايته في ر «الله يعلم».

وقال يهجو عبد الله الكاتب وكان يُحبه، ويُعرض بالمباركي: ^(١)

- ١ - قُلْ لِعَبْدُونَ أَتَيْنَ ذَاكَ الْحَيَاءَ إِنَّ دَاءَ الْمَجُونِ دَاءٌ عَيَاءُ^(٢)؟
 - ٢ - طَالَمَا كُنْتَ قَبْلُ عِنْدِي مَنِيْعاً وَمَصُوناً كَمَا يُصَانُ الرِّدَاءُ^(٣)
 - ٣ - ثُمَّ كَشَّحْتَنِي عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فَأَنَا وَالْمُبَارَكِيُّ سَوَاءُ
 - ٤ - قَالَ لِي النَّاصِحُونَ وَهُوَ مَقَالُ: ذَمُّ مَنْ كَانَ خَامِلاً إِطْرَاءُ
 - ٥ - صَدَقُوا فِي الْهَجَاءِ رِفْعَةً أَقْوَا مِ طَغَامٍ فَلَيْسَ عِنْدِي هِجَاءُ
-
-
-

[١٧٦] هذه الابيات من الخفيف

- (١) رواية نسخة م «وقال يهجو عبد الله الكاتب المعروف بالمباركي، وكان يحبه».
- وجاء في ن، ١/الورقة ٤٣ ظ، قال ابن المستوفي: «وقال يهجو عبد الله الكاتب ويعرض بالمباركي»
- [وهذه هي الرواية الصحيحة. وقد ثبتناها في المتن]

(٢) رواية ت، «الجنون» مكان «المجون»

(٣) جاء في ن ١/الورقة ٤٣ ظ

«اي زال عنك الحياء الذي يصونك. وجاء في الطرة من النسخة العجمية «المجون»:
الآ يبالي الانسان بما يصنع. وقد مجن مجن مجناً ومجانة، فهو ماجن، قاله الجوهري،
وغیره».

حرف الياء

- ١٧٧ -

وقال يهجو عُتْبَةَ بن ابي عاصم:

- ١ - أَعْتَبَةُ أَجْبَنُ الثَّقَلَيْنِ عُتْبَاً بِجَهْلِكَ صِرْتَ لِلْمَكْرُوهِ نَضْبَاً^(١)
- ٢ - رُمِيتَ بِمَنْ لَوْ أَنَّ الْجِنَّ تُرْمَى بِهِ لَتَنَهَبْتُهَا الْإِنْسُ نَهْبَاً^(٢)
- ٣ - فَأَنْتَ إِنْ تُسَاجِلْنِي تَجِدُنِي لِرَأْسِكَ جَنْدَلًا وَلِفِيكَ تُرْبَاً
- ٤ - تَجِدُ صِلَاً تَخَالُ بِكُلِّ عُضْوٍ لَهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرَكَاتِ قَلْبَاً^(٣)
- ٥ - أَخَا الْفُلُوتِ، قَدْ أَحْيَا وَأَرْدَى رِكَاباً فِي صَحَاصِحِهَا وَرَكْبَاً^(٤)

[١٧٧] هذه القصيدة من الوافر

(١) جاء في ن ١ / الورقة ٢٦٩ و: «يجوز ضم الهاء في عتبة على اصل النداء، وفتحها على ارادة الترخيم، واقحام الهاء، قاله ابو العلاء. ويروى «احين» اي «اههلك».

وجاء في ر. ٣٠٢/٤، قال ابو زكريا:

«رواية ابي العلاء: «أعتبة اجبن الثقلين» ويجوز في «عتبة» الذي في اول البيت ضم الهاء وفتحها كقوله:

* كليني لهم يا أُمَيْمَةَ ناصب *

وقال ابو زكريا: «وعُتْبَةُ: مأخوذ من قولهم عَتَبَ القوم في الوادي، إذا نزلوا في جانب من جوانبه».

(٢) رواية ل «لتنابتها» وهذا تحريف

(٣) جاء في ر، ٣٠٣/٤، قال ابو زكريا التبريزي:

«اصل «الصل» في الحية الذكر، ثم نُقِلَ الى وَصَفِ الرجل على معنى المدح، يُراد انه لا يُطَاق ولا يُقام له».

(٤) رواية م «ركايا» بالياء وهذا تصحيف، ورواية ل:

- ٦ - فَكَادَ بِأَنْ يُرَى لِلشَّرْقِ شَرْقًا وَكَادَ بِأَنْ يُرَى لِلْغَرْبِ غَرْبًا^(١)
 ٧ - وَأَنْتَ تُدِيرُ قُطْبَ رَحَاً عَلِيًّا وَلَمْ تَرَ لِلرَّحَا الْعَلِيَاءِ قُطْبًا^(٢)

* يرميه بالأُبْنَةِ. وإنَّ القطب في الرَّحَا السُّفْلَى. وهذا هو الرَّحَا السُّفْلَى، والقطبُ
 فيها فوقه.

- ٨ - تَرَى ظَفَرًا بِكُلِّ صِرَاعٍ قِرْن إِذَا مَا كُنْتَ أَسْفَلَ مِنْهُ جَنْبًا
 ٩ - ثَكِلْتُ قَصَائِدِي إِنْ مَرَّ يَوْمٌ وَلَمَّا أَقْضِ فِيهِ مِنْكَ نَحْبًا
 ١٠ - وَكُنْتُ إِذْنُ كَأَنْتَ فَإِنَّ مِثْلِي إِذَا مَا كَانَ مِثْلَكَ كَانَ كَلْبًا^(٣)

= أَخَا الْفُلُوتِ قَدْ أَحْيَا رَكَابًا أَرْدَى فِي صَحَاصَحْنِ رَكْبًا

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«زاد الباء ها هنا كما قالوا: «كفى بالله شهيداً، وليس زيادتها بعد «كاد» معروفة إلا أن
 لها نظائر، كقول النمر بن تَوَلَّب:

ظَهَرْتُ نَدَامَتَهُ وَهَانَ بِسُخْطِهِ شَيْئاً عَلَى مَرْبُوعِهَا وَعِذَارِهَا

(٢) رواية ل «رحا عليها»

* ورد هذا الشرح في م و ن و ت

(٣) جاء في ن، ٢٦٩/١ ظ، ذكر ابن المستوفي:

«(س) ويروى. وكنت إذن كمثلك إن مثلي»

قال ابو العلاء:

«والنحويون يحكون دخول الكاف على «انت» و «انا» و «اياك»، وهو قليل رديء.

وقال ابو زكريا التبريزي في كتابه بعد ان ذكر ما ذكره ابو العلاء:

«ومنه قول الشاعر:

فَأَحْسِنْ وَأَهْمِلْ فِي اسِيرِكَ إِنَّهُ ضَعِيفٌ وَلَمْ يَأْسِرْ كَأَيَّاكَ آسِرُ»

وقال لعتبة بن ابي عاصم، وكان عتبة هجا بني عبد الكريم الطائيين، يَرُدُّ

عليه:

- ١ - شِعْرِي أَنِّي هَرَبْتُ فِي الطَّلَبِ
 - ٢ - يَا ابْنَ أَبِي عَاصِمٍ وَلَا عَاصِمٌ
 - ٣ - لَوْ كُنْتُ مِنْ غُرَّةِ الْمَوَالِي إِذْنِ
 - ٤ - أَيُّ كَرِيمٍ يَرْضَى بِشْتَمِ بَنِي
 - ٥ - أَيُّ مُنَادٍ إِلَى النَّدَى وَالِى الْهَيْدِ
 - ٦ - أَيُّ فَتَى مِنْهُمْ أَشَاحَ فَلَمْ
 - ٧ - أَيُّ وَلِيدٍ رَأَى سُيُوفَهُمْ
- وَلَوْ صَعِدْتُ السَّمَاءَ فِي سَبَبِ
وَيْلَكَ مِنْ سَطُوتِي وَمِنْ غَضَبِي
لَمْ تَنْتَ سُوءاً فِي غُرَّةِ الْعَرَبِ^(١)
عَبْدُ الْكَرِيمِ الْحَجَّاجِ النَّجَبِ^(٢)
جَاءَ نَادَاهُمْ فَلَمْ يُجِبِ
يُصَبِّ غَدَاةَ الْوَغَى وَلَمْ يُصِبِ؟^(٣)
فِي الْحَرْبِ مَشْهُورَةً فَلَمْ يَشِبِ؟

[١٧٨] هذه القصيدة من المنسرح.

(١) رواية ل: «لم تبث سوءاً من سادة العرب».

وجاء في ن، ٢٦٩/١ ظ، قال ابو العلاء:

«اراد بـ «الموالي» ها هنا العبيد الذين يُعتقون، فيكون ولاؤهم لمن اعتقهم. يقول: لو كنت من كرام الموالي لم يَنْتَ سوءاً، اي لم تُظهر، يقال: نَثَوْتُ الحديث اذا اظهرته من خير أو شر»

(٢) جاء في ر، ٣٠٥/٤، قال ابو زكريا:

«الجحاجح» جمع جَحَجَاح وهو السَّيِّد، يقال في جمعة جَحَجَاحَة، والقياس ان تُثبت فيه الياء، فيقال: جَحَجَيح.

(٣) ورد هذا البيت في نسخة ل بعد البيت السابع.

وجاء في ر، قال ابو زكريا:

- ٨ - إِنْ رُمْتَ تَصْدِيقَ ذَاكَ يَا أَعُورُ إلَ دَجَالُ فَالْحَظُّهُمْ وَلَا تَذُبِ^(١)
 ٩ - لَنْ يَهْدِمَ النَّاسُ مَا بَقُوا أَبَدًا مَا قَدْ بَنَوْهُ مِنْ ذَلِكَ الْحَسْبِ^(٢)
 ١٠ - أَلَاكَ زُهْرُ النُّجُومِ لَيْسَ كَمَنْ أَمْسَى دَعِيًّا فِي الشُّعْرِ وَالنَّسَبِ

«الاشاحة» تستعمل في معنى الجَدِّ ومعنى الحَذَرِ، وقد ذكره بعضهم في الاضداد، وكذلك المشايخ، قال عمرو بن الإطنابة:
 وإقدامي على المكروه نفسي وضربي هامة البطل المشيخ
 وقال الراجز:

إذا سمعن الحس من رياح
 شايخن منه أيما شياح

(١) رواية ل: «ان شئت» مكان «ان رمت».

(٢) رواية ل: ان يأكلوهم ولا عشيرتهم ما كنزوه من صامت الحسب
 وجاء في ن، ٢٦٩/١ ظ، قال ابن المستوفي:

«يرد على عتبة، وكان هجا بني عبد الكريم الطائيين، وقال ابن المستوفي: قال ابو زكريا:

«هكذا عند (س) وعند (ابي العلاء)، وتصحيح العبدى، «يا اعور الدجال».

قال ابو العلاء: «جعل «اعور» معرفة بالنداء ثم نعتة بالدجال، وبعض العرب يستوحش من هذه البنية، واستعمالها في كلامهم قليل، لا يكاد يوجد فيه «يا غلام العاقل أقبل». واضاف ابو زكريا على ذلك معلقاً وشارحاً، فقال:

«فلذلك استحسن بعضهم إدخال الالف واللام في قول الراجز:
 فيا الغلمان اللذان فرأ
 إياكما أن تكسبانا شرأ

لانه استقبح ان يقول: فيا غلامان ثم يتبعهما بقول «اللذان» إلا ان دخول حرف النداء على الالف واللام شنيع قليل، وقد انشدوا قول الشاعر:

مِنْ أَجْلِكَ يَا الَّتِي تَيَّمَتِ قَلْبِي وَأَنْتِ بِخَيْلَةٍ بِالْوُدِّ عَنِّي

وهذا على إقامة الصفة مقام الموصوف، كأنه قال: يا فلانة التي.

ولو أنشد - والكلام هنا لابي العلاء - «يا اعور الدجال» فأضيف «اعور» الى ما بعده على مذهب قولهم: مسجد الجامع وصلاة الاولى لكان ذلك وجهاً. وهو في اللفظ احسن من الوجه الاول. ويكون «الدجال» ها هنا يُراد به اللفظ، كما يقال: فلان يُسمى بأسد، وانما يعني الهمزة والسين والdal. اشار بذلك الى ما وصفه من شجاعتهم وعدده من بسالتهم، وقال: ان رمت تصديق ذاك، يعني الذي ذكرته.

ورواية الصولي «يا اعور الدجال»

وقال ابو زكريا موضحاً: «و «الدجال» عندهم مأخوذ من قولهم: دَجَل الشيء. إذا غَطَّاه، ودَجَلَ البعير اذا طلاه بالقطران، قال العجاج في صفة الظليم:

* وَالنَّغْضُ مِثْلُ الْأَجْرَبِ الْمَدَجَّلِ *

(جاء في اللسان: وانما سمي الظليم نغضاً لانه إذا عجل في مشيته ارتفع وانخفض) وقيل انما سُمي الدجال لكثرة جُوعه، من قولهم: رُفْقَةٌ دَجَّالَةٌ، اي عظيمة كأنها تستر الطريد، قال خدّاش بن زهير:

سَأَضْمَنُ مَنْ ضَمَّتْ تِهَامَةٌ مِنْهُمْ وَدَجَّالَةُ الشَّامِ الَّذِي قَالَ حَاتِمُ

وقال يهجو رجلاً سرق شعره^(٧):

- ١ - مَنْ بَنُو نَجْدَلٍ مَنْ ابْنُ الْحُبَابِ مَنْ بَنُو تَغْلِبَ غَدَاةَ الْكُلابِ^(٨)
- ٢ - مَنْ طُفَيْلٌ مَنْ عَامِرٌ وَمَنْ الْحَا رِثُ أُمِّ مَنْ عُتَيْبَةُ ابْنُ طُشَهَابٍ؟

* يعدد فرسان العرب، ويقول: ان الذي اقدم على سرقة شعري اشجع منهم، واشد غارة، وعامر يريد ابن الطفيل، وطفيلاً والحارث بن عباد وعمير بن الحُبَاب السلمي وعتبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي.

- ٣ - إِنَّمَا الضَّيْغُمُ الْهَضُورُ أَبُو الْأَشَدِّ بَالِ مَنَّاغٍ كُلِّ خَيْسٍ وَغَابِ^(٩)
- ٤ - مَنْ غَدَتْ خَيْلُهُ عَلَى سَرَحٍ شِعْرِي وَهُوَ لِلْحَيْنِ رَاتِعٌ فِي كِتَابِي^(١٠)
- ٥ - غَارَةُ أَسَخَنْتُ عُيُونَ الْمَعَالِي وَاسْتَحَلَّتْ مَحَارِمَ الْآدَابِ^(١١)

[١٧٩] هذه القصيدة من بحر الخفيف.

(١) رواية ر: «وقال يهجو رجلاً سرق شعره وهو محمد بن يزيد الاموي، وكان ابو تمام قال شعراً وكتبه في كتاب فسرقة وسار الى الممدوح وادعاه، فهجاه بهذه الابيات:

ورواية ل، وهي من نسخ شرح الصولي: «وقال يهجو محمد بن يزيد الحصني الشاعر، وقد بلغ ابا تمام انه ادعى شعراً له»

(٢) رواية ر: «مَنْ بنو عامر» مكان «مَنْ بنو نجدل»

* ورد هذا الشرح في م فقط

(٣) رواية م «جيش» وهذا تصحيف. والخيس بالكسر: موضع الأسد.

(٤) رواية م «من سبع شعري»

(٥) رواية ر «عيون المعاني» ورواية م «مكارم» مكان «محارم»

- ٦ - لَوْ تَرَى مَنْطِقِي أَسِيرًا لِأَصْبَحَ تَ أَسِيرًا لِعَبْرَةٍ وَاكْتِثَابٍ^(١)
- ٧ - يَا عَذَارَى الْكَلَامِ صِرْتُنَّ مِنْ بَعْدِ لِي سَبَايَا تُبْعَنَ فِي الْأَعْرَابِ^(٢)
- ٨ - عِبَقَاتٍ بِالسَّمْعِ تُبْدِي وُجُوهًا كَوُجُوهِ الْكَوَاعِبِ الْأَتْرَابِ^(٣)
- ٩ - قَدْ جَرَى فِي مُتُونِهِنَّ مِنَ الْأَفْ رِنْدٍ مَاءٌ نَظِيرُ مَاءِ الشُّبَابِ^(٤)
- ١٠ - وَإِنَّ ذَمِّي مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدٍ فِي الَّذِي كَانَ مِنْهُ غَيْرُ صَوَابٍ^(٥)
- ١١ - ذَرُّهُ يَحْظَى لَدَى الْأَنَامِ بِشِعْرِي وَقَرِيضِي فَذَاكَ أَهْوَنُ بَابٍ^(٦)
- ١٢ - طَالَ رُعْبِي يَا رَبِّ مِمَّا أَلَاقِيهِ وَرَهْبِي إِلَيْكَ فَاحْفَظْ ثِيَابِي^(٧)

(١) رواية ل «لأمسيت اسيراً لعبرة وانتحاب»

(٢) رواية ل «اساري تبعن في الاغراب»

(٣) رواية ل «عبقات بالمسك»، وعبق: اي لزم

(٤) انفردت نسخة م بردابة «ماء السحاب» مكان «ماء الشباب»

(٥) ورد هذا البيت في نسخة ل، وقد سقط في نسخة م. ورواية الشطر الثاني في ر: «في الذي ناله لغير صواب».

(٦) سقط هذا البيت من نسخة م، وقد ورد في نسخة ل، وروايته في ر: «دعه يحظى» مكان «ذره». و «قصيدي» مكان «وقريضي».

(٧) ورد هذا البيت في م فقط

وقال يهجو مُقْرَانُ الْمُبَارَكِيَّ :

- ١ - أَمَا وَالَّذِي غَشَّى الْمُبَارَكَ خَزِيَّةً يُغْنِي عَلَى الْأَيَّامِ رَكْبٌ بِهَا رَكْبًا^(١)
- ٢ - لَقَدْ ظَلَّ مُقْرَانٌ يَحُلُّ بِعَرْضِهِ قَوَافِي شِعْرِ لَوْ تَدَبَّرَهَا جُرْبًا^(٢)
- ٣ - إِذَا مَا عَصَتْ مَنْ رَامَهَا وَسَمًا لَهَا أَطَاعَتْ فَتَى عَضْبًا يَسُوسُ حِجَاً عَضْبًا
- ٤ - رَجَا أَنْ يُنَجِّيهِ خَسَاسَةٌ قَدْرِهِ وَلَمْ يَذَرِ أَنْ اللَّيْثَ يَفْتَرِسُ الْكَلْبًا^(٣)
- ٥ - أَمُقْرَانُ كَمْ قِرْنٍ لَقِيتَ بِمَشْهَدٍ فَكَانَ بِهِ رَفْعًا وَكُنْتَ بِهِ نَضْبًا^(٤)

[١٨٠] هذه الابيات من بحر الطويل

(١) رواية ل «المنازل» مكان «المبارك» وهذا تحريف

(٢) رواية ت «يحكى» وقد ورد بالهامش «يحك بعرضه». ورواية ل و ن و ر «يحك بعرضه».

وجاء في ن ٢٦٩/١ ظ، قال ابن المستوفي.

«في النسخة العجمية: اي يلطخ بهجائي وذمى، اي ان مقران يتعرض بهجائي الذي يلطخه ويعديه كما يلطخ ويعدى الاجرب الصحيح. ويروى «يحل» باللام. [وهي رواية الصولي كما وردت في المتن]

(٣) ورد هذا البيت في ل بعد البيت السادس، وروايته «ان السيف يفترس الكلبا»

(٤) جاء في ن ٢٧١/١ و، ذكر ابن المستوفي:

«في النسخة العجمية: اي متخفياً ذليلاً، كالرفع من الاعراب، فمرت (انا) قوياً منتصباً كالنصب من الاعراب، وفيها رفعاً اي فاعلاً، ونصباً اي مفعولاً.

قال المبارك بن احمد: وهذا القول الثاني اراد ابو تمام، وبه في الموضعين ضمير يعود الى المشهد. وفي كان ضمير، القرن: اسم كان».

- ٦ - تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلًا إِلَيْكَ وَمَسْرُورًا كَأَنْ قَدْ رَأَى زُبًّا^(١)
- ٧ - إِذَا كَانَ وَجْهُ الْمَرْءِ يَبْسًا فَأَنَّهُ يُقَاسِي عِجَانًا لَا امْتِرَاءَ بِهِ رَطْبًا^(٢)

(١) جاء بعد هذا البيت في البيت التالي:

غَلِيظٌ مَجَارِي فِكْرِهِ لَوْ ضَرَبْتَهُ عَلَى مَا بَدَأَ لِي مِنْهُ لَمْ يَفْهَمْ الضَّرْبًا

(٢) رواية ن «لا امتراء به صُلْبًا». وجاء في ن ٢٧١/١ و، ذكر ابن المستوفي:

«وفي النسخة العجمية: «فانه سيلقى عجاناً» والاول اشبه [يعني بذلك: يقاسي عجاناً]. لا امتراء: لا شك. يقول: اذا كان المرء صلب الوجه فانه لا بد من ان يكون رطب العجان.

قال المبارك بن احمد: وهذا عكس قول علي رضي الله عنه: «من لانت اسافله صلبت اعاليه». وهذا الذي يقضي بصحة المعنى».

وقال يهجو موسى بن إبراهيم الرافعي :

- ١ - فاضَ اللَّثَامُ وَغَاضَتِ الْأَحْسَابُ واجْتُثَّتِ الْعَلْيَاءُ وَالْآدَابُ^(١)
- ٢ - فَكَأَنَّ يَوْمَ الْبَعْثِ فَاجَأَهُمْ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ وَلَا أَسْبَابُ^(٢)
- ٣ - أَمْوِيسُ لَا يُغْنِي اعْتِذَارُكَ طَالِبًا عَفْوِي فَمَا بَعْدَ الْعِتَابِ عِتَابُ^(٣)
- ٤ - هَبْ مَنْ لَهُ شَيْءٌ يُرِيدُ حِجَابَهُ مَا بَالُ لَا شَيْءٍ عَلَيْهِ حِجَابُ

ابو مالك يروي :

- ٥ - مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا أَرَانِي رَائِيًا صحرا بيلقعة عليها بابُ^(٤)
- ٦ - مَنْ كَانَ مَفْقُودَ الْحَيَاءِ فَوْجُهُ مِنْ غَيْرِ بَوَابٍ لَهُ بَوَابُ
- ٧ - مَا زَالَ وَسْوَاسِي لِعَقْلِي خَادِعًا حَتَّى رَجَا مَطَرًا وَلَيْسَ سَحَابُ^(٥)
- ٨ - مَا كُنْتُ أَدْرِي - لَا دَرَيْتُ - بَأَنَّهُ يَجْرِي بِأَفْنِيَةِ الْبُيُوتِ سَرَابُ

[١٨١] هذه القصيدة من بحر الكامل.

(١) رواية ل «الحركات» مكان «العلياء» وهذا تصحيف. ورواية ت «البركات» بأسفلها «العلياء»

(٢) رواية ل «وكأن يوم الحشر»... أسباب بينهم ولا انساب.

(٣) رواية ر «مما بعد العتاب عقاب» ورواية ل و ن «فما بعد العقاب عتاب».

(٤) رواية ن و ر وكذلك ل لهذا البيت :

مَا إِنْ سَمِعْتُ وَلَا أَرَانِي سَامِعًا ابداً بصحراء عليها بسابُ

(٥) جاء في ن، ٢٧١/١ و :

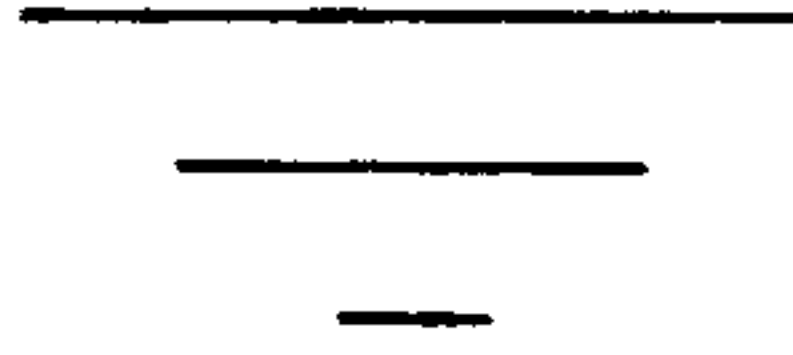
«في النسخة العجمية: وسواسي غلبت عقلي حتى رجوت عطاءً في غير موضعه، ففصرت كمن رجا مطراً بغير سحاب، وهذا محال

* يقول: السراب في الفيافي، فاما في المدن بين البيوت فلا.

٩ - عَجَبًا لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ مَدَائِحِي لَكَ لَمْ يَقُولُوا كَاتِبَ نَصَابٍ^(١)

١٠ - نَبَزُوا بِكَذَابٍ مُسَيَّلَمَةٍ فَقَدْ وَهَمُوا وَجَارُوا بَلْ أَنَا الْكَذَّابُ^(٢)

١١ - هَتَّكْتُ دِينِي فَاسْتَرْتُ بِتَوْبَةٍ فَأَنَا الْمُقِرُّ بِذَنْبِهِ التَّوَّابُ



* ورد هذا الشرح في م فقط

(١) رواية ل و ر: «لك لم يقولوا قم فانت مُصَابٌ».

(٢) رواية ر «نبذوا». ونبزه: اي لُقبه. و«نبذه»: ألقاه.

وقال يهجو عيَّاش بن لهيعة :

- ١ - النَّارُ وَالْعَارُ وَالْمَكْرُوهُ وَالْعَطْبُ وَالْقَتْلُ وَالصُّلْبُ وَالْمُرَّانُ وَالْخَشَبُ^(١)
٢ - أَحْلَى وَأَعَذَبُ مِنْ سَيِّبٍ تَجُودُ بِهِ وَلَنْ تَجُودَ بِهِ يَا كَلْبُ يَا كَلْبُ^(٢)

[١٨٢] هذه الابيات من البسيط

(١) جاء في اللسان: «المُرَّان» بالضم وهو فَعَّالٌ، الرماح الصُّلْبَةُ اللدنة، واحداً مُرَّانُهُ، قال ابو عبيد: المُرَّان: نبات الرماح. مادة مرن.

(٢) جاء في ن ٢٨١/١ و، ظ، قال الأمدى:

«قوله: العار والنار من ابياته التي يضحك منها، وانما اراد بقوله: المُرَّان والخشب، انه تمنى ان يضرب بهما، كأنه اختار ذلك على نائل الذي مدحه، والضرورة دعت الى ان جمع بين المُرَّان والخشب، لان المُرَّان من الخشب، وكان احدهما يكفي من الآخر، والمُرَّان خشب صلب تتخذ منه الرايات والرماح القصار، وله اهتزاز كالقنا، والضرب به وبالارزن والسلم وهما ايضاً من الخشب الصلب اشد في الضرب بالمُرَّان، او ان يطعن بالمُرَّان ويضرب بالخشب، ومن تمنى النار والعطب والقتل والصلب لا ينحط بعد هذا الى الضرب بالخشب، وكان ينبغي ان يجعل مكان المُرَّان والخشب التنكيل والسلب والحرب وغيرها. فان الكلام كثير، فقد جمع هذا البيت من قبح الالفاظ وقبح المعاني وقبح الضرورة ما لا شيء اشنع منه، وكأنه من كلام [كلمة غير واضحة] الحداد». بهذا كلامه.

وقال ابن المستوفي معلقاً: لا شبهة في ان هذين البيتين ليسا من مختار الهجاء، ولا متوسطة، ولا شك في رداءتهما، والبيت الثاني قريب المعنى لولا ما ختمه بقوله «يا كلب يا كلب» فان ذلك قبيح.

قال الجوهري: المُرَّان بالضم: الرماح. الواحدة؟ مُرَّانُهُ، فأق ابو تمام بالرماح والخشب على اختلافه، وفرق بين الرماح والخشب. وقوله: (والضرورة دعت الى ان جمع بين المُرَّان والخشب لان المُرَّان من الخشب وكأن احدهما يكفي من الآخر وما بعده...) ناقض فيما ذكره، لانه وصف المُرَّان بوصف يخرج ان يكون خشباً مطلقاً فتميز من الخشب، ويؤيد

- ٣ - اشْكَيْتُمُونِي فَلَمَّا أَنْ شَكَّوْتُمْ غَضِبْتُمْ دَامَ ذَاكَ السُّخْطُ وَالْغَضَبُ^(١)
- ٤ - بَنِي لَهْيَعَةَ مَا بَالِي وَبَالَكُمْ فِي الْبِلَادِ مَنَادِيحُ وَمُضْطَرَبُ^(٢)
- ٥ - لِحَاجَةٍ بِي فَيْكُمْ لَيْسَ يُشْبِهُهَا إِلَّا لِحَاجَتُكُمْ فِي أَنْكُمْ عَرَبُ^(٣)
- ٦ - كَذَبْتُمْ لَيْسَ يَنْبُو مَنْ لَهُ حَسَبُ وَمَنْ لَهُ أَدَبُ عَمَّنْ لَهُ أَدَبُ
- ٧ - إِنِّي لَسَدُو عَجَبٍ مِنْكُمْ أَكْرَرُهُ فَيْكُمْ وَفِي عَجَبِي مِنْ لُؤْمِكُمْ عَجَبُ
- ٨ - عَيَّاشُ مَالِكَ فِي أَكْرَوْمَةٍ أَرَبُ وَلَا لِأَكْرَوْمَةٍ فِي سَاقِطٍ أَرَبُ
- ٩ - يَا أَكْثَرَ النَّاسِ وَعَدًا حَشَوُهُ خُلْفُ وَأَكْثَرَ النَّاسِ قَوْلًا كُلُّهُ كَذِبُ^(٤)
- ١٠ - ظَلَلْتُ تَنْتَهَبُ الدُّنْيَا وَزُخْرُفَهَا وَظَلَّ عَرِضُكَ عَرِضُ السُّوءِ يُنْتَهَبُ

ذلك ما قاله الجوهري، ولو ان (المران) لم يسم بما يسمى به وكان له صفه الخشب او هو بعينه لجاز ذكره لاختلاف اللفظين، وهذا مشهور في كلامهم من النظم والنثر. قوله: (ومن تمنى النار والعطب والقتل والصلب لا ينحط بعد هذا الى الضرب بالخشب. وكان ينبغي ان يجعل مكان المران والخشب والتنكيل والسلب والحرب او غيرهما. . .) وهذا الذي انكره عليه لم يعدمه بما يساعده على ما انكره، لان التنكيل والسلب ايضا في انحطاط عن العطب والصلب، اذ هو اهون منه، وهما أشد منه كثيراً، لان التنكيل ربما سلم صاحبه، وما رأينا من عطب، وصلب عاش. وقد اعتذر له بقوله: (او ان يطعن بالمران ويضرب بالخشب عن جمعه بينهما لاختلاف اسميهما، واختلاف الفعل بهما على ان الواو لا يقتضي الترتيب في اصح القولين).

(١) انفردت نسخة م برواية (اسلبتموني «مكان «اشكيتموني» وهذا فيما يبدو تحريف

(٢) النَّدح: ما اتسع من الارض، والمناح المغاور. القاموس المخطط مادة تدح.

(٣) رواية ل «لحاجة لي فيكم»

(٤) رواية ل «قولا حشوه كذب».

وقال يهجو يوسف السراج :

- ١ - أبو سف جئت بالعجب العجيب
- ٢ - سمعت بكل داهية ناد
- ٣ - أما لو أن جهلك كان علماً
- ٤ - وما لك بالغريب يد ولكن
- تركت الناس في شك قريب
- ولم اسمع بسراج أديب^(١)
- إذن لنفدت في علم الغيوب^(٢)
- تعاطيك الغريب من الغريب^(٣)

[١٨٣] هذه الابيات من الوافر

(١) جاء في ن ٢٨٣/١ و، وروى ابو العلاء :

«بحرّاز اديب» قال ابو العلاء : «داهية ناذ: اي عظيمة، وقال بعضهم: نأدتهم الداهية، وهذا اللفظ ليس بكثير. ابو عبيد القاسم بن سلام: نأدي: مقصورة، وانشد الكميت:

فأياكم وداهية نأدي أظلتكم بعارضها المخليل

وان كان هذا اللفظ لم يسمع إلا في هذا البيت فيحتمل ان يكون السامع سمع المنشد وقد وقف على نصف البيت الاول فابدل من التنوين الفا»

[وجاء في اللسان: النَّادُ والنَّادِي: الداهية. وداهية نأد ونؤد ونأدي على (فعالي) قال الكميت: فأياكم وداهية... البيت.

نعت به الداهية، وقد يكون بدلاً، وهي النَّادِي عن كراع، وقد نأدتهم الدواهي نأداً، وانشد:

أتاني ان داهية ناداً أتاك بها على شحط مَيُون
اللسان: مادة نأد

(٢) رواية ل «في عمر الغيوب» وهذا تحريف

(٣) رواية ر «هو الغريب» مكان «من الغريب» وهذا تحريف. ورواية ل «فمالك».

- ٥ - فَلَوْ نُبَشِّرَ الْمَقَابِرُ عَنْ زُهَيْرٍ لَصَرَّحَ بِالْعَوِيلِ وَبِالنَّحِيبِ^(١)
- ٦ - مَتَى كَانَتْ قَوَافِيهِ عِيَالاً عَلَى تَفْسِيرِ بُقْرَاطِ الطَّبِيبِ؟!^(٢)
- ٧ - فَكَيْفَ وَلَمْ يَزَلْ لِلشَّعْرِ مَاءٌ يَرِفُّ عَلَيْهِ رِيحَانُ الْقُلُوبِ^(٣)
- ٨ - أَرَى ظُلْمِيكَ إِنْصَافاً وَعَدَلاً وَذَنْبِي فِيكَ تَكْفِيرُ الذُّنُوبِ

(١) رواية ل «بالبكاء وبالنحيب».

(٢) رواية ل «متى كانت قصائده». وجاء في ن، قال ابن المستوفي:

«كذا في عدة نسخ «فتى» وفي نسخة «متى»، وفي نسخة ابن الليث «فتى» في الاصل وفي الطرّة، وروى «متى» وضرب عليه. وفي طرّة النسخة العجمية: يعني انه تفسير قول زهير، ويستدل بقول بقراط عليه، وهما لا يتفقان. وفي طرتها ايضاً، كأنه نظم شعراً على قافية استعملها زهير على تفسير بقراط. اي لا يفهم حتى يفسر بتفسيره. ورواية «متى» افهم وابين للمعنى».

(٣) رواية ر «وكيف» ورواية ل «يروق» مكان «يرف».

وجاء في ن، قال ابن المستوفي:

«اي مثل ذلك الشعر لا يكون شعراً لان عادة الشعر ان يكون مما يتلأأ عليه ريحان القلوب ويرف. ويجوز ان يكون من الرفيف، وهو ورق الشجر. ومن قولهم: فلان يرفنا، اي يحوطنا، اي ينضر له ريحان لمائه، او يشتمل عليه ريحان القلوب لحسنه، والاول اليق».

وقد ورد بعد هذا البيت في ر بيت لم يرد في نسخ شرح الصولي. وهو:

تَزْحَرْحَحُ عَنْ بَعِيدِ الْعَقْلِ حَتَّى تَوَجَّهَ أَنْ تَوَجَّهَ فِي الْقَرِيبِ

وقال يهجو أبا الغيث موسى بن ابراهيم الرافقي :

١ - أَنْضَيْتُ فِي هَذَا الْأَنَامِ تَجَارِي وَبَلَوْتُهُمْ بِتَصَفِّحَاتٍ مَذَاهِبِي^(١)

* روى ابو مالك : «بمعدلات مذاهبي» ويروي «بتصفحات» و «بمصَفِّحات»^(٢)

٢ - وَذَمَلْتُ فِي الْأَيَّامِ حَتَّى اسْخَنْتُ شَطْطُ سَنَامِي وَانْتَحْتُ فِي غَارِبِي^(٣)

* * «ذَمَلْتُ» : اي سرت، و «الذميل» هو سرعة السير. «حتى اسخنت» اذهبت، يعني الايام. و «شَطَّ السنام» : جانباه، و «انتحت» اعتمدت، «في غاربي» في اعلاي. (وهذا مثل)^(٤)، يقول : صاحبُ الايام حتى لم يبق في موضع

[١٨٤] هذه القصيدة من الكامل.

(١) رواية روت ون : «بِمُفَحَّصَاتٍ» وورد بهامش ت ما يلي : «في الاصل : بِتَصَفِّحَاتٍ».

* ورد هذا الكلام في ن فقط. وجاء في ن ايضاً، ٢٧٩/١ ظ :

«وروى الخارزنجي، «وطوتهم بمفحصات». قال ابن احمد (ابن المستوفي) : «مفحصات» من فحص عن الشيء اذا بحث عنه. و «معدلات» بكسر الدال، من قولهم : عدلت الشيء اذا مومته، ولو روى بفتح الدال، كان من قولهم : عدل القاضي الشهود، وهو ان يقول انهم عدول. و «مصَفِّحات» من قولهم : تصفحت الشيء : اذا نظرت في صفحاته، اي نواحيه وجنوبه، و «مفَصَّحات»، من قولهم : لسان فصيح، اي طلق، ورجل فصيح، اي بليغ، ويعود الضمير في طوتهم الى تجاربي، وهو من الطي ضد النشر. اي اخفتهم. [وَأَنْضَيْتُ الثوبَ وَانْتَضَيْتُهُ : أَخْلَقْتُهُ وَأَبْلَيْتُهُ. انظر اللسان مادة نضا]

(٢) رواية ل «حتى اسحقت» ورواية ن و ر «حتى اسحتت». وجاء في هامش ر : «رواية م» أثخنت» و «اسحتت» : اي قشرته قليلاً قليلاً.

* * ورد هذا الشرح في م و ن فقط.

(٣) هذه الزيادة وردت في م.

- إلا أثرت فيه، وعرفتُ انا ايضاً ما فيها^(١)
- ٣ - مُتَجَسِّماً سُبُلَ الْمَطَامِعِ طَالِباً مِنْهَا وَفِيهَا شَأْوُ رِزْقٍ هَارِبٍ^(٢)
- ٤ - أَمْرَانِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ فَأَعْلَمِي طَوْقَانِ فِي عُنُقِ الْقَضَاءِ الْغَالِبِ^(٣)
- ٥ - لِيَنْلِ عَدُوٌّ مِنْ عَدُوٍّ إِنَّمَا يَغْفُو وَيَصْفَحُ صَاحِبٌ مِنْ صَاحِبٍ
- ٦ - غَابَ الْهَجَاءُ فَأَبَ فَيْكَ بَدِيعُهُ فَتَهَنَّ يَا مُوسَى قُدُومَ الْغَائِبِ

(١) رواية ن: «يقول: صاحبت الايام حتى أثرت في واثرت فيها، اي علمت ما فيها».
والعبارة هنا افصح من عبارة الهامش كما وردت في م.

[ولا شك ان رواية «اسخنت» بالسین لها وجه، كما ان رواية «اثخنت» بالثاء كما وردت في هامش ر، لها وجه ايضاً. فعلى رواية «اسخنت» فإن المعنى مأخوذ من: سخنت الدابة اذا أجريت فسُخِنَ عظامها. وَخَفَّتْ فِي خُصْرِهَا، ومنه قول لبيد:
رَفَعْتُهَا طَرْدَ النَّعَامِ وَفَوْقَهُ حَتَّى إِذَا سَخُنَتْ وَخَفَّ عِظَامُهَا
وهذا كما يبدو فإنه يجري على مذهب ابي تمام حين قال: وذملت في الايام»، والذميل: سير سريع للابل وبه تسخن عظامها.

وعلى رواية «اثخنت» فقد قصد الى انه اسرع في الايام فأثرت فيه، واثخته بجراحها فغلبته وقهرته، وقد جاء في التنزيل «حتى اذا اثخنتموهم فشددوا الوثاق» قال ابو العباس: معناه غلبتموهم وكثُرَ فيهم الجراح فأعطوا ايديهم].

(٢) رواية ر- «سبل المطامح»، وجاء في ن، ٢٨١/١ و، قال ابن المستوفي:
«كرر ابو تمام هذا المعنى فقال:

بأي وخذ قلاص واجتياب هوى ادراك رزق اذا ما كان في الهرب

(٣) انفردت نسخة م برواية «امران» بالنون ورواية بقية الاصول «امراي». وجاء في ن، قال الخارزنجي:

«يصف حرمانه مع شدة حركته وسعيه، يقول: قد قلدت امري خيره وشره القضاء.

ويروى «امران من خير وشر فاعلمي» [وهي رواية م]

- ٧ - أَمْوَيْسَ كَيْفَ ظَنَنْتَ أَنَّكَ سَالِمٌ مِنْ وَخْزِ حَيَّاتِي وَلَسِبَ عَقَارِي^(١)
- ٨ - لَا تُدْهِشْنِي بِالْحِجَابِ فَأَنْنِي فَطِنُ الْبَدِيهَةِ عَالَمٌ بِمَوَارِي^(٢)
- ٩ - لَا تَكْلَفَنَّ وَأَرْضُ وَجْهِكَ صَخْرَةٌ فِي غَيْرِ مَنْفَعَةٍ مَوْوَنَةٍ حَاجِبِ^(٣)
- ١٠ - مَا كُنْتُ أَوَّلَ آخِرٍ فِي قَدْرِهِ أَثَرِي فَقَصَّرَ قَدْرَ حَقِّ وَاجِبِ^(٤)
- ١١ - لَا شَاهِدًا أَخْزَى لِجَاحِدٍ لُؤْمِهِ مِنْ أَنْ تَرَاهُ زَاهِدًا فِي رَاغِبِ^(٥)
- ١٢ - خُذْ مِنْ غَدِي الْجَائِي بِخَزِيكَ ضِعْفَ مَا أَعْطَيْتَنِي فِي صَدْرِ أَمْسِ الذَّاهِبِ^(٦)

(١) ورد هذا البيت في ل. ولم يرد في م. وكذلك في ر. [لَسِبْتُه الحية والعقرب والزنبور بالفتح، تَلَسَّبَهُ وتَلَسَّبَهُ لُسْبًا: لَدَغَتْهُ، وأكثر ما يستعمل في العقرب]. انظر اللسان. مادة لسب.

(٢) جاء في حاشية ن: «ويروى «عارف».

(٣) جاء في ن، ٢٨١/١، و، قال الخارزنجي:

«يقول: سفاقة وجهك يغنيك عن الحاجب. وروى الخارزنجي: «ارضه موضع صخره» ويروى «لا يكلفن».

(٤) لم يرد هذا البيت في نسخة ل. وجاء في ن، قال ابن المستوفي:

«وروى الصولي: في قدره أيرى فقصر».

وقال الخارزنجي: اي ما كنت اول من كان آخرًا في القدرة والحاجة فأصاب مالا فصغر قدر حتى وجب عليه، اي ان هذا لم يزل من فعل اللثام».

(٥) جاء في ن، ٢٨١/١، و، قال الخارزنجي: يقول: اذا جحد اللئيم لؤمه فزهده فيمن رغب فيه يشهد على انه لئيم، ويجزيه شهادة عليه. يعني: ان الكريم لا يزهد فيمن يرغب فيه».

(٦) جاء في ن، ٢٨١/١، و، قال ابن المستوفي: «ويروى (امسى) وهو اجود.

وقال الخارزنجي: يقول: ان كنت اخجلتني وخجلتني امس فأني اخزيك بأضعافه غداً».

١٣- فَلَا تُحَفِّنِ السَّفَرَ فِيكَ بِشُرْدٍ أَنَسٍ يَقْمَنَ مَقَامَ زَادِ الرَّائِبِ^(١)

١٤- وَزَعَمْتَ أَنَّكَ مُعْطِيٌّ وَمُسَلِّمٌ مِنِّي فَأَيُّرِي فِي حِرِّ أُمَّ الْكَاذِبِ^(٢)

(١) رواية لـ «الرُّكْب» مكان «السَّفَر». وجاء في ن، قال ابن المستوفي:

«يعني بِشُرْدٍ أَنَسٍ: القصائد التي يهجوها فيرونها الناس ويتغنَّون بها في الأسفار».

(٢) رواية لـ «وزعمت أنك مُعْطِيٌّ... فَأَيُّرِي...» ورواية ن «فأير».

وقال:

- ١ - إمْرأة مُقْران ماتت بعد ما شابا فحسَّت السَّلْعَ الفُتيانُ والصَّابَا^(١)
- ٢ - لم يبقَ خَلْقٌ ببابِ الشَّامِ نَعْرِفُهُ بالفتكِ مُذْ هَلَكْتُ إِلَّا وَقَدْ تَابَا^(٢)
- ٣ - يا نَكْبَةً هَشَمَتْ أَنْفَ السُّرُورِ بِهِ وَمِيتَةً أَبَقَتْ العُزَّابَ عُزَّابَا^(٣)

[١٨٥] هذه الابيات من البسيط

(١) السَّلْع، نبات، وقيل شجر مُرّ، قال بشر: يسومون العِلاجَ بذاتِ كهفٍ وما فيها هُثم سَلْعٌ وقارُ

(٢) رواية ل «بالطرف» مكان «بالفتك». و «ثلبا» مكان «تابا»

(٣) رواية ل «... انف السرور ويا مصيبةً ابقت...»

وقال يهجو الجلوديّ حين انهزم^(١):

- ١ - صَحْبِي قِفُوا مُلَّتُكُمْ صَحْبًا
 - ٢ - دَارُ كَأَنَّ يَدَ الزَّمَانِ بَأَدَ
 - ٣ - أَيْنَ الْأُولَى كَانُوا بِعَقْوَتِهَا
 - ٤ - إِذْ فِيهِ كُلُّ خَرِيدَةٍ فُنُقٍ
 - ٥ - فَرَّغَ الْوَشَاحُ بِهَا وَقَدْ مَلَأَتْ
 - ٦ - وَإِذَا تَهَادَّتْ خِلَّتْهَا عُصْنًا
 - ٧ - نَصَبَتْ لَهُ الْبَلَوَى مُنْعَةً
 - ٨ - قَصَدَتْ لَهُ قَبْلَ الْفِرَاقِ فَمَا
- قَضُوا بِنَا مِنْ رَبْعِهَا نَحْبًا^(٢)
 وَاعِ الْبَلَى نَشَرَتْ بِهَا كُتُبًا
 وَالذَّهْرُ يَسْكُبُ مَاءَهُ سَكْبًا^(٣)
 عُذِرَ الْفَتَى إِنْ هَامَ أَوْ حَبًّا^(٤)
 مِنْهَا الشَّوَى الْخُلْخَالَ وَالْقُلْبَا^(٥)
 لَدْنَا تُلَاعِبُهُ الصَّبَا رَطْبًا
 جُعِلَتْ لِنَاظِرٍ عَيْنُهُ نَضْبًا^(٦)
 أَبْقَتْ لَهُ كَبِدًا وَلَا قَلْبًا

[١٨٦] هذه القصيدة من الكامل

(١) جاء في ر، ٣٢٠/١، ذكر ابو زكريا: «وقال يهجو الجلوديّ حين انهزم من النُويرة:»

(٢) رواية ر «فاقضوا لنا من ربعها نجبا»

(٣) الْعَقْوَةُ وَالْعَقَاةُ: الساحة وما حول الدار والمحلة، وجمعها عِقَاءٌ. وَعَقْوَةُ الدار: ساحتها. انظر اللسان مادة عقا

(٤) جارية؟ فُنُقٌ وَمِفْنَقٌ: جسيمة حسنة فتية مُنْعَمَةٌ. الاصمعي: وامرأة فُنُقٌ: قليلة اللحم. وقال شحر: لا اعرفه ولكن الْفُنُقُ الْمُنْعَمَةُ. انظر اللسان مادة فنق

(٥) الشَّوَى: الاطراف. و «الْقَلْبُ»: من الاسورة ما كان قَلْدًا واحدًا. ويقولون سوار قُلْبٌ، وقيل سوار المرأة، والقُلْبُ: الْحَيَّةُ الْبَيْضَاءُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْقَلْبِ مِنَ الْاسورة. انظر اللسان مادة قلب.

(٦) رواية ر «مُنْعَمَةٌ» مكان «مُنْعَةٌ».

- ٩ - قُلْ لِلْجُلُودِ الَّذِي يَدُهُ
 ١٠ - اللَّهُ أَعْطَاكَ الْهَزِيمَةَ إِذْ
 ١١ - لَاقَيْتَ أَبْطَالًا تَخَبُّ إِلَى
 ١٢ - وَنَزَلْتَ بَيْنَ ظُهُورِهِمْ أَشْرًا
 ١٣ - ضَيْفًا وَلَكِنْ لَا أَقُولُ لَهُ
 ١٤ - فِي حَيْثُ تَلْقَى الرُّمَحَ يَشْرَعُ فِي
 ١٥ - وَالْخَيْلُ سَارِحَةً وَبَارِحَةً
 ١٦ - وَالْبَيْضُ تَلْمَعُ فِي أَكْفِهِمْ
 ١٧ - ثُمَّ انْتَشَتْ عَيْنَاكَ قَدْ رَأَتْهَا
 ١٨ - وَشَغِلْتُ عَنْ دَبْعِ الْجُلُودِ بِمَا
 ١٩ - وَافْتَكَّ خَيْلٌ لَوْ صَبَرْتَ لَهَا
- ذَهَبَتْ بِمَالِ جُنُودِهِ شَعْبًا^(١)
 جَذَبَتْكَ أَسْبَابُ الرَّدَى جَذْبًا
 ضَنْكَ الْمَقَامِ شَوَازِبًا قُبًّا^(٢)
 فَقَرُوكَ ثُمَّ الطَّعْنُ وَالضَّرْبَا^(٣)
 أَهْلًا بِمِثْوَاهُ وَلَا رَحْبَا
 نُطْفِ الْكُلَى وَالْمَرْهَفُ الْعَضْبَا
 وَالْمَوْتُ يَغْشَى الشَّرْقَ وَالْغَرْبَا^(٤)
 رَأَدَ الضُّحَى فَتَخَالَهَا شَهْبَا^(٥)
 أَمْرًا فَأَوْدَعَتْ الْحَشَا رُغْبَا
 نَشَرَ الْبَلَاءِ وَجَلَّلَ الْخَطْبَا^(٦)
 لَنْبَيْنَ رُوحَكَ فِي الْوَعَا نَهْبَا^(٧)

- (١) رواية م «شعبا» بالغين، وهذا تصحيف. والشغب: بفتح الشين هنا بمعنى التفريق.
- (٢) رواية ر «تَحْتُ إِلَى» مكان «تَحَبُّ». «الشازب» الضامر اليابس من الناس وغيرهم. وأكثر ما يستعمل في الخيل والناس. و «القُبَّ»: عن ابن الأعرابي: قُبٌّ: إذا ضَمُرَ للسباق. وَقُبٌّ: إذا خَفَّ، والقُبُّ والقَبْبُ: رِقَّةُ الْخِصْرِ وَضُمُورُ الْبَطْنِ،
- (٣) رواية ر «فنزلت»
 أَشْرَ الرَّجُلِ: بالكسر، يَأْشُرُ أَشْرًا فَهُوَ أَشِيرٌ، وَأَشْرٌ وَأَشْرَانُ: مَرِحٌ.
- (٤) رواية ر «سانحة» مكان «سارحة».
- (٥) رَأَدَ الضُّحَى: وقت ارتفاعها
- (٦) رواية م «وشغلت عن ربع الجنود»
- (٧) رواية م «واتتك خيل» ورواية بقية الاصول «وافتك»

- ٢٠ - هَيَّاتَ لِمَا أَنْ بَصُرْتَ بِهِمْ غَشَّوكَ ثَوْبَ اجْتِهَدِ وَالْكَرْبَا^(١)
 ٢١ - وَحَسِبْتُهُمْ أَسَدًا أَسَاوِدَ أَوْ إِبِلًا تَصُولُ قُرُومَهَا جُرْبَا^(٢)
 ٢٢ - مِنْ حَيٍّ عَدْنَانِ وَأَخَوْتِهِمْ قَحْطَانٌ لَا مِيلًا وَلَا نُكْبَا

* الاميل والا نكب: الذي لا يثبت على السرج.

- ٢٣ - وَرَأَيْتَ مَرْكَبَ مَا أَرَدْتَ بِهِمْ صَعْبًا وَمَغْمَزَ عُودِهِمْ صُلْبًا
 ٢٤ - وَرَمَيْتَ طَرْفَكَ نَاطِرًا فَرَأَى فِي كُلِّ أَرْضٍ مُوقِدًا حَرْبًا
 ٢٥ - وَعَصِمْتَ بِاللَّيْلِ الْبَهِيمِ وَقَدْ أَلْقَى عَلَيْكَ ظِلَامُهُ حُجْبًا
 ٢٦ - فَسَرَيْتَ تَغْشَى الْبَيْدَ مُجْتَزِعًا بِالْعِيسِ مِنْهَا الْحَزْمَ وَالسَّهْبَا^(٣)
 ٢٧ - وَتَرَكْتَ جُنْدَكَ لِلْقَنَا جَزْرًا وَالْبَيْضُ تَجَذِبُ هَامَهُمْ جَذْبًا
 ٢٨ - قَتَلًا وَأَسْرًا فِي الْحَدِيدِ مَعًا يَتَوَقَّعُونَ الْقَتْلَ وَالصَّلْبَا
 ٢٩ - فَاشْكُرْ أَيَادِي لَيْلَةٍ سَمَحَتْ لَكَ بِالْبَقَاءِ وَرَكَّبَهَا رُكْبَا
 ٣٠ - بَلْ لَا تُؤَدِّي شُكْرَهَا أَبَدًا حَتَّى تُصَيِّرَهَا لَكُمْ رَبًّا

(١) رواية ر «أَغَشَّوكَ»

(٢) رواية م «قرونها» وهذا تحريف.

والقَرْمُ: الفحل الذي يترك من الركوب والعمل. ويودَّع للفحلة. والجمع قُرُوم. انظر اللسان مادة قرم.

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٣) الْحَزْمُ: ما غلظ من الارض وكثرت حجارته، واشرف حتى صار له اقبالا لا تعلوه الابل والناس الا بالجهد. انظر اللسان مادة حزم.

وقال يهجو المطلب الخزاعي وكان مدحه^(١):

- ١ - أَوَّلُ عَدْلٍ مِنْكَ فِيمَا أَرَى أَنْكَ لَا تَقْبَلُ قَوْلَ الْكَذِبِ
- ٢ - مَدَحْتُكُمْ كَذِباً فَجَازَيْتَنِي بُخْلاً لَقَدْ أَنْصَفْتَ يَا مُطَّلِبُ

[١٨٧] هذان البيتان من السريع

(١) جاء في ت: «وقال يهجو نفسه، رواها حمزة [الاصبهاني]

حرف التاء

وقال يهجو عبد الله (الكاتب)^(١):

- ١ - أَعْبُدَ اللَّهَ دَعِ لَوْا وَلَيْتَا
 - ٢ - وَكُنْتَ بِخَلَّتَيْنِ تُدِلُّ حَتَّى
 - ٣ - بِلَيْنِ مَرَّةً وَيَقْدِرُ عَوْنُ
 - ٤ - فَأَنْتَ الْيَوْمَ فِي خِزْيٍ طَوِيلٍ
- فَقَدْ أَصْبَحْتَ يَا مُسْكِينُ مَيْتَا
رُمِيتَ طَمَنَ السَّمَاءِ كَمَا رَمِيتَا
فَسُودَ وَجْهُ عَوْنٍ وَأَطْلَيْتَا
فَكَيْفَ غَدًا تَكُونُ إِذَا التَّحِينَا؟^(٢)

[١٨٨] هذه الابيات من الوافر

(١) كلمة «الكاتب» زيادة وردت في ر

(٢) رواية ر «عظيم» مكان «طويل»

وقال في مُقْران المَبَارَكِي^(١):

- ١ - يا زَوْجَةَ الْمِسْكِينِ مُقْرانَ التي
 - ٢ - خَلَّتِ الْقُبُورُ بِظَبْيَتِهِ عَهْدِي بها
 - ٣ - تَرَكْتُ عَلَى الْمِسْكِينِ عِدَّةَ حَبِيَّةٍ
 - ٤ - لَوْ كَانَ أَحْصَنَ بَابَهُ أَوْ دَارَهُ
 - ٥ - إِنَّ الْبِلَادَ إِذَا السُّيُولُ تَعَاوَرَتْ
 - ٦ - مُتَنَاقِظٌ إِنْ زَارَهَا إِخْوَانُهَا
 - ٧ - إِمْرَأَتُهُ نَفَذَتْ عَلَيْهِ أُمُورَهَا
- عَظُمْتُ عَلَى الْمُتَطَرِّقِينَ وَفَاتُهَا^(٢)
 فِيهَا يُقَالُ لَذِيذَةٌ خَلَوَاتُهَا
 مِثْلَ الْفِرَاحِ تُخْرِمْتُ أُمَاتُهَا
 قَلَّتْ بَنُوهَا عِنْدَهُ وَبَنَاتُهَا
 سَاحَاتُهَا غَمَرَ الْفَضَاءُ نَبَاتُهَا^(٣)
 مُتَيَقِّظٌ إِنْ زَارَهَا أَخَوَاتُهَا^(٤)
 حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ إِمْرَأَتُهَا^(٥)

[١٨٩] هذه القصيدة من الكامل.

(١) جاء في ل «وقال في زوجة مُقْران»

(٢) جاء في ر، ٣٢٦/٤، قال ابو العلاء:

«يُحْكِي عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ كَانَ يُنْكَرُ «زَوْجَةً» بِالْهَاءِ، وَهَذَا طَرِيفٌ مِمَّا حُكِيَ عَنْهُ، وَقَالَ
 مِنْ ذِكْرِ هَذِهِ الْحِكَايَةِ أَنَّهُ قُرِئَ عَلَيْهِ قَوْلُ عَبْدِ بْنِ الطَّيِّبِ:

فَبَكَى بَنَاتِي شَجُوهْنَ وَزَوْجَتِي وَالْأَقْرَبُونَ إِلَيَّ ثُمَّ تَصَدَّعُوا

فَلَمْ يُنْكَرْهُ، وَلَعَلَّهُ كَانَ يَخْتَارُ «الزَّوْجَ» لِأَنَّهَا اللَّغَةُ الَّتِي جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ، فَأَمَّا الزَّوْجَةُ بِالْهَاءِ
 فَكَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ

(٣) رواية ر «تعاودت» بالبدال مكان «تعاورت»

(٤) رواية ل «متغافل ان زرنها اخواتها»

(٥) رواية ل «امراته ملكت عليه اموره».

وجاء في ر، قال ابو العلاء:

«لا يوجد في الشعر القديم» إمرأته» إلا ان القياس يُطلق ذلك، وهذه اللفظة نادرة، لأنهم قالوا في المذكر: هذا امرؤ ورأيت امرءاً وممرت بامرئ، فغيروا ما قبل الهمزة، فلما جاءوا بهاء التأنيث اقرؤا فتحة الراء التي جرت عادتُها ان تتبع الهمزة لأن ما قبل هاء التأنيث لا يكون إلا مفتوحاً. وقد حكى الفراءُ انهم يقولون: هذا امرؤ، فيفتحون الراء على كل حال، فاذا حُمِلَ الامر على ذلك جاز ان تُخَفَّفَ الهمزة على لغة مَنْ فتح، فيقال: هذا امرأ، لأن الوقف يُسَكِّن الحرف، فاذا سُكِّنَت الهمزة وقبلها فتحة جعلت أيضاً، كما قالوا: هذا خطأ، ولأجل هذا التخفيف اجترأوا على قولهم: كلاك الله. بغير همز. فكأن قول الطائي «إمرأته» يُحمل على انها أنثى إمرأ ثم خُفِّفَ المذكر والمؤنث الجاري عليه، وقُطِعَ الفُ الوصل في امرأةٍ وذلك قليل إلا انه قد جاء في مثل قول الانصاري:

إذا جاوز الأثنى سرُّ فأنه بنشرٍ وتكثير الحديث قمينٌ

حرف الجيم

وقال يهجو يوسف السراج:

- ١ - أُمْسِكْ بَلِ اسْتَمْسِكْ لَوْعِ هَيَاجِي فَلتَسْأَمَنَّ عُذُوبَتِي وَأَجَاجِي^(١)
- ٢ - دَعْ مَا مَضَى وَاسْتَأْنِفِ الْعَدَدَ الَّذِي ضَيَّعْتَهُ يَا مُحْصِي الْأَمْوَاجِ
- ٣ - فَلَقَدْ أَجَمْتُ عَدَاوَتِي مَمْرُوجَةً وَلَأْسَعِطَنَّكَهَا بِغَيْرِ مِزَاجِ^(٢)
- ٤ - يَا ابْنَ الْخَبِيثَةِ لَا تُعَرِّضْ صَخْرَةً صَمَاءَ مِنْ مَجْدِي بِعَرَضِ زُجَاجِ^(٣)
- ٥ - أَضْبَحْتَ نِيَّ الْعَقْلِ فَاصْلَ بِمِيسَمِ يُبْدِي أَلَجَّ النَّاسِ فِي الْإِنْضَاجِ
- ٦ - مَا إِنْ سَمِعْتُ وَلَا أَرَانِي سَامِعاً حَتَّى الْمَمَاتِ بِشَاعِرِ سَرَاجِ
- ٧ - مَنْ كَانَ تَوَجَّ رَأْسُهُ فَلْيُوسُفِ شُعْبُ يَقُومَنَّ لَهُ مَقَامَ التَّاجِ

[١٩٠] هذه القصيدة من الكامل.

(١) رواية ل «هجائي» مكان «هياجي»

(٢) جاء في ر، ٣٢٨/٤، قال ابو زكريا:

«قوله في البيت الأول «هَيَاجِي» هو مصدر هَايَجَ يَهَايِجُ هَيَاجاً، وذلك في الحرب والخصومة، وهو مأخوذ من هَيَجَ الْفَحْلُ، لأنه اذا هَاجَ صَال، و «الأجاج»: الماء المِلْح. وقوله «أَجَحَمْتُ عَدَاوَتِي» من قولهم أَجَمَ الطَّعَامَ وَوَجَّهَ إِذَا كَرِهَهُ. قال الشاعر:

جَوَارِ شَرِبْنَ الْمُحَضَّ حَتَّى أَجَمْنَهُ فَهَنَّ إِلَى مُرْدِ الرِّجَالِ نَوَازِعُ

وقال آخر:

عن الْبَكْرَةِ الْعِيسَاءِ أَنْ قَدْ تَوَجَّحْتُ إِلَيْهَا مَرَاغِيهَا وَطَالَ نِزَاعُهَا

(٣) رواية م «لا تعارض» ورواية ل «لم تعرض» وهذا تصحيف. و «من شعري» مكان «من مجدي».

- ٨ - حَرَنَ الزَّمَانُ بِهِ فَهَمَلَجَ كَشْحُهُ عَنْ شِرْكَةٍ فِي الْبَغْلَةِ الْهَمَلَجِ^(١)
 ٩ - لِلْمَرْءِ فِي الْقُرْآنِ أَرْبَعُ نُسُوءٍ وَلِتِلْكَ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْأَزْوَاجِ
 ١٠ - بَيِّضَاءُ فِي بَيْضٍ يَطْفَنُ بِأَسْوَدٍ فِي سُودٍ غَافِقٍ مُحْصَدِي الْأَثْبَاجِ^(٢)
 ١١ - مَا إِنْ تَزَالَ لَهُمْ مَرَاوِدُ سَاسِمٍ مُتَغَلِّغَلَاتٍ فِي مَكَاحِلِ عَاجٍ^(٣)

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«الهملجة»: ضرب من المشي سريع. توصف به البغال والهجن من الخيل، ويكره في العراب، قال الشاعر:

بُدِّلْتُ بَعْدَ نَجَائِي وَرَكَائِي أَعْوَادَ كُلِّ مُقْصَصٍ هَمَلَجٍ
 (المقصص: المقطوع اطراف الاذن)

(٢) رواية ل، في كل يوم تسمته بعصبة من جيش غافق مُحْصَدِي الْأَثْبَاجِ
 وورد في ل بيت لم يرد في م و د، وهو:

مَا إِنْ أَشْبَهَ بَيِضَهُنَّ وَسُودَهُمْ إِلَّا تَيُوساً أَحْفَلْتُ بِنَعَاجٍ

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «غافق»: قبيلة لثيمة، وقيل ان في قبائل السودان قبيلة يقال لها غافق، و «الأثباج» جمع ثَبَج، وهو الظهر، وجمعه لأنه جعل كل جزء منه ثَبَجاً. و «مُحْصَدٌ»: محكم.

(٣) رواية ل «ابداً تغلغل في مكاحل عاج.

وجاء بعد هذا البيت في نسخة ل البيت الآتي:

يَا أَغِيرِ الثَّقَلَيْنِ غَيْرِ مَدَافِعٍ أَقْرَأَتْ نَسْخَةَ غَيْرَةِ الْحَجَاجِ

وجاء في ر، قال ابو زكريا، «السَّاسِمُ» ضرب من الشجر، واصله غير عربي، ولكنه قد جاء في الشعر القديم، قال النمر العُكْلِيّ: (النمر بن تولب)

إِذَا شَاءَ طَالَعَ مَسْجُورَةً تَرَى حَوْلَهَا النَّبْعَ وَالسَّاسِمَا

وقال ابو العلاء في شرح هذا البيت والبيت الذي ذكر في نسخة ل «يا اغير الثقيلين...»: «قوله: «غَيِّرة الحجاج» انما كان الحجاج يُمدح فيُوصف انه غيور، كما يُوصف الممدوح بالكرم، وإن كان بخيلاً، قال جرير يمدح الحجاج:

مَنْ سَرَّ مُطَّلَعَ النِّفَاقِ عَلَيْهِمْ أَمْ مَنْ يَصُولُ كَصَوْلَةِ الْحِجَاكِ
أَمْ مَنْ يَغَارُ عَلَى النِّسَاءِ عَشِيَّةً إِذْ لَا يَثْقَنَ بِغَيِّرَةِ الْأَزْوَاجِ

ويُرى ان عمر بن عبد العزيز كان يذم الحجاج ويقول: لم يكن رجل دنيا ولا آخره. وذكر عنده ان الحجاج يَحْسُ النساء مع الرجال في حبسٍ واحد، وهذا يدل على قلة الغيرة.

حرف الحاء

وقال يهجو عُقْبَةَ بْنَ أَبِي عَاصِمٍ الْكَلْبِيِّ :

- ١ - حَجَى الْبَطَالَةَ مُسْتَبِيحٌ وَقَدَّرَ لِلْمَكَارِمِ مُسْتَمِيحٌ
- ٢ - فَلَا قَلْبٌ قَرِيحٌ قَلْبَتُهُ نَوَى قَذْفٌ وَلَا جَفْنٌ قَرِيحٌ^(١)
- ٣ - وَلَكِنْ هِمَّةٌ شَطَطٌ وَهَمٌّ بِهِ فِي الْمَجْدِ يَغْدُو أَوْ يَرُوحُ^(٢)
- ٤ - سَاعَتِبُ عُتْبَةَ بِمُقَفِّيَاتٍ سَوَاءٌ هُنَّ وَالصَّابُ الْجَدِيحُ^(٣)
- ٥ - تَبَيْتُ سَوَائِرًا وَتَظَلُّ تُتْلَى قَصَائِدُهَا كَمَا تُلَى الْفُتُوحُ
- ٦ - بَنُو عَبْدِ الْكَرِيمِ نُجُومٌ عِدْزَةٌ تَرَى فِي طَيِّئٍ أَبَدًا تَلُوحُ^(٤)
- * كَانَ عَتْبَةُ هَجَا بَنِي عَبْدِ الْكَرِيمِ، فَهَجَاهُ أَبُو تَمَامٍ، وَذَكَرَ ذَلِكَ.
- ٧ - فَلَا حَسَبٌ صَحِيحٌ أَنْتَ فِيهِ فَتَكْثِرُهُمْ وَلَا عَقْلٌ صَحِيحٌ
- ٨ - إِذَا كَانَ الْهَجَاءُ لَهُمْ جَزَافًا فَأَخْبِرْنِي لِمَنْ خُلِقَ الْمَدِيحُ^(٥)
- ٩ - أَتَبْغِضُ جَوْهَرَ الْعَرَبِ الْمُصَفَّى وَلَمْ يُبْغِضْهُمْ مَوْلَى صَرِيحُ^(٦)
- ١٠ - وَمَا لَكَ حِيلَةً فِيهِمْ فَتُجْدِي عَلَيْكَ بَلَى تَمُوتُ فَتَسْتَرِيحُ^(٧)

[١٩١] هذه القصيدة من الوافر

(١) قريح: ذو قرح. وقذف: بعيدة

(٢) الشطط: مجاوزة القدر في بيع أو طلب أو احتكام أو غير ذلك. والمعنى: إن همته قد تجاوزت الحد

(٣) الجريح: المخلوط

(٤) رواية ل «نجوم ليل»

* ورد هذا الكلام في م فقط

(٥) رواية ل و ر «ثوباً» مكان «جزافاً»

(٦) - رواية ل «فأبغض»

(٧) رواية ل «فلا» مكان «بلى»

وقال يهجو موسى بن مُعْتَب^(١):

- ١ - أَيُّ عَقْلٍ وَايُّ رَأْيٍ صَحِيحٍ لم يُخَوِّفَكَ سَانِحِي وَبَرِيحِي^(٢)
 - ٢ - كَذَبْتَ نَفْسَكَ الَّتِي حَدَّثَتْ أَنَّ (م) أَنَّمِي رَمِيَّتِي وَجَرِيحِي^(٣)
 - ٣ - خَلَقَ اللَّهُ لِحَبَّةٍ لَكَ لَوْ تُحْ لَقُ لَمْ يُدَّرَ مَا غَلَاءُ الْمُسُوحِ^(٤)
 - ٤ - وَذَرَاهَا فِي الرِّيحِ إِنْ كُنْتَ تَرْجُو سَيْرَ شِعْرِي فِي نَعْتِهَا بِالرِّيحِ
- * يقول: لا تَرْجُ ان يسير لي وصف في لحيتك بالريح، اي بلا شيء، فأنتك عندي اقل من ذلك، ومن روى «في مدحكم» فهو واضح.
- ٥ - سَارَ فِي التِّيهِ عَقْلٌ مَنْ ظَنَّ أَنِّي بِالْأَمَانِي يَسِيرُ فِيكَ مَدِيحِي
 - ٦ - يَا حَرُونًا فِي الْبُخْلِ قَدْ وَأَبَى بُخْ لِكَ عُوقِبْتَ بِالْأَصَمِّ الْجُمُوحِ

[١٩٢] هذه القصيدة من بحر الخفيف

(١) جاء في ر: «وقال يهجو موسى بن ابراهيم الرافقي (في نسخة: موسى بن مُعَيْث)

(٢) رواية ل: «ايُّ رأي وايُّ عقل صحيح»

(٣) رواية ل «زعمت» مكان «حدثت». أنميت الصيد، فَنَمِي يَنَمِي: وذلك ان ترميه فتصيبه، ويذهب عنك فيموت بعدما يغيب. انظر اللسان، مادة نَمِي.

(٤) المُسُوح: ثوب من الشعر غليظ، وهو البَلَّاس: والبَلَّاس: المُسَحُّ، والجمع بُلُسٌ. قال ابو عبيدة، ومما دخل في كلام العرب من كلام فارس «المِسْحُ» تسميه العرب «البلاس». انظر اللسان مادة مسح.

* ورد هذا الشرح في م و ت و ر

- ٧ - بِبَعِيدِ الْمَدَى قَرِيبِ الْمَعَانِي وَثَقِيلِ الْحَجَى خَفِيفِ الرُّوحِ
 ٨ - سَجَرْتُ كَفُّهُ بُحُورَ الْقَوَافِي لَكَ عِنْدَ التَّعْرِيزِ وَالتَّصْرِيحِ
 ٩ - لِحَجَى لَسْتُ سَالِمًا مِنْ تَغَالِي هَا وَلَوْ كُنْتُ فِي سَفِينَةِ نُوحِ

(١) رواية ل «ثقل الروح»

(٢) سَجَرْتُ: مَلَأَ. ورواية ل «لك بعد التصريح بالتصريح».

(٣) الحجى: العقل، والتعالى: الارتفاع.

وقال^(١):

- ١ - يا ابنَ تلكَ التي بِحَرَآنَ لَمَّا نَبَتَتْ أَنْبَتَتْ غُصُونُ السَّفَاحِ
- ٢ - لا تَهُولَنَّ الكِبَاشُ فَقَدْ أَعِطَتْ ما شِئْتَ مِنْ أَدَاةِ النَّطَاحِ
- ٣ - جُدَّتْ بالدُّبْرِ والعَجُوزُ بِقُبُلِ فَهَنِيئاً ذَهَبْتُما بالسَّمَّاحِ
- ٤ - بَخْ بَخٍ لَمْ يُدَانَ جُودَكَ يا ذا الجُودِ كَعَبٌ ولا مُباري الرِّياحِ^(٢)
- ٥ - كَذَتْ تُدْعَى لو أَنَّ خَلْفَكَ قُذًّا (م) مَكَ في الحَرْبِ يا حُديَّ الرِّماحِ^(٣)
- ٦ - سُوءُ ظَنِّي اِجَارَنِي مِنْ هَواهُ فَجَعَلْتُ الطَّلَاقَ قَبْلَ النِّكاحِ

[١٩٣] هذه الابيات من الخفيف

(١) جاء في ر، ٣٣٥/٤: «وقال يهجو محمد بن يزيد الأموي الشاعر:

(٢) لم يرد هذا البيت في نسخة م، وقد ورد في نسخة ل. وروايته في ر: بَخْ بَخٍ لَمْ يُدَانَ جُودَكَ يا أَزْ هَرَّ كَعَبٌ ولا مُباري الرِّياحِ

(٣) لم يرد هذا البيت في نسخة ل.

هو حُديا الناس: اي يتحدَّ اَهم ويتعمدهم. انظر اللسان. مادة حدى.

حرف الدال

وقال يهجو عيَّاشاً الحضرميَّ ، وهو أوَّل هجاء له^(١) :

- ١ - قَلَّبْتُ أَمْرِي فِي بَدْءٍ وَفِي عَقَبٍ وَرُضْتُ حَالِي فِي جَوْرِ وَمُقْتَصِدٍ^(٢)
- ٢ - فَمَا فَتَحْتُ فَمِي إِلَّا كَعَمْتُ فَمِي وَلَا مَدَدْتُ يَدِي إِلَّا رَدَدْتُ يَدِي^(٣)
- ٣ - لَا ذَنْبَ لِي غَيْرَ مَا سَيَّرْتُ مِنْ غُرَرٍ شَرْقاً وَغَرْباً وَمَا أَحْكَمْتُ مِنْ ؟ عَقْدِي
- ٤ - نَشَرُ يَسِيرُ بِهِ شِعْرٌ يَهْدُّهُ فَكَّرُ يَحُولُ الرُّوحُ فِي الْجَسَدِ^(٤)
- ٥ - سَاعَاتُ شُكْرِ غِذَاهُنَّ الْبَقَاءُ بِهِ فَهِنَّ أَطْوَلُ أَعْمَاراً مِنَ الْأَبَدِ^(٥)
- ٦ - إِذَا دُجَاهَا احْطَطْتُ بِي أَحَطْتُ بِهَا قَلْباً مَتَى أَسْرٍ فِي مِصْبَاحِهِ يَقْدِ

[١٩٤] هذه القصيدة من البسيط

(١) جاء في ر: «وهو اول هجاء له كأنه استبطاء»

(٢) جاء في ن ١ / الورقة ٧١١ ظ ، وفي ر ٤ / ٣٣٦ :

«المُقْتَصِدُ»: بفتح الصاد. بمعنى الاقتصاد، وهو المتوسط في الامور.

(٣) رواية ن «لا ملأت يدي . وجاء في ن :

«الكَم» : شُدُّ الفم ، يقال : كَعَمَ البعير اذا سدَّ فاه .

وجاء في ر ، قال ابو زكريا : ومنه الحديث : انه نهى عن المكاعمة . وهو ان يُقْلَ

الرجل فم الآخر . قال الشاعر :

يَسُوفُ بِأَنْفِيهِ الْبِقَاعَ كَأَنَّهُ مِنْ الْبُذْنِ عَنْ نَبْتِ الرِّيَاضِ كَعِيمُ

(٤) رواية ر «سعر» بالسين

(٥) رواية ن «ساعات سكر» وجاء في حاشية ن ما يلي : «به تعود الى السكر» .

٧ - حَضَرْتُ هَـذِي وَأَشْكَالِي لَكُمْ وَبِكُمْ حَتَّى بَقِيتُ كَأَنِّي لَسْتُ مِنْ أَدَدِ^(١)

* اي من هواي لك [صرت] حضرمياً^(٢)

٨ - ثُمَّ اطَّرَحْتُمْ قَرَابَاتِي وَأَصِرْتِي حَتَّى تَوَهَّمْتُ أَنِّي مِنْ بَنِي أَسَدِ^(٣)

٩ - ثُمَّ انْصَرَمْتُ إِلَى نَفْسِي لِأَظَارِهَا عَلَى سِوَاكُمْ فَلَمْ تَهَشَّشْ إِلَى أَحَدٍ^(٤)

١٠ - وَمَذْحُ مَنْ لَيْسَ أَهْلُ الْمَذْحِ أَحْسَبُهُ بَعْضِي تَفْصَّلَ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ كَبِدِي^(٥)

١١ - قَوْمٌ إِذَا أَعْيُنُ الْأَمَالِ جِئَتْهُمْ رَجَعْنَ مُكْتَحِلَاتٍ عَائِرَ الرَّمْدِ

(١) رواية ر «حضرمت دهري» ورواية ن «حضرمت هذي» وهي رواية الصولي. اما الشرح في ن فقد بُني على رواية «دهري».

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٢) جاء في ن ١/ الورقة ٧١١ ظ: قال ابو العلاء:

«حضرمت دهري: اي جعلته بحضرموت. فكأنه اجترأ على بنية هذه الكلمة لما كانت العرب تقول رجل حضرمي اذا نسبوه الى حضرموت، فبنى الفعل على ذلك، وهذا كما يقال: مَضَرْتُ فلاناً اذا نسبته الى مَضَر (فيسننه اذا نسبته الى قيس) [الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ر]. والمعنى: اُني ملأت الى حضرموت، وافنيت دهري في مدحهم كأني منهم وإن كنت من أود التي ترجع الى طي. و «اشكالي» اي امثالي.

(٣) جاء في ر، ٣٣٣/٤، قال ابو زكريا: «الأصرة» الرّحم التي تأصِر الانسان اي تُعطفه على الصّلة، يقال: أَصَرْتُهُ أَصِرَةً، قال الشاعر:

إِذَا الْمَرْءُ أَوَّلَاكَ الْهَوَانَ فَأَوَّلِهِ هَوَاناً وَإِنْ كَانَتْ قَرِيباً أَوَاصِرَةً

(٤) جاء في ر، ٣٣٧/٤، قال ابو زكريا:

«يقال «ظَارَتْ» الرجل على الشيء اذا عَطَفْتَهُ عَلَيْهِ، وأصل ذلك في عَطَفِ الناقة على

ولد غيرها. ثم استُعِيدَ في جميع الاشياء، قال ثعلبة بن صُعَيْر المازني:

لُدَّ ظَارَتْهُمْ عَلَى مَا سَاءَ هُمْ وَخَسَأَتْ بَاطِلُهُمْ بِحَقِّ ظَاهِرِ

(٥) رواية ر «عُضُواً نَفْصَل» مكان بعضي»

* يقال: بعينه عائر رَمِدٍ. وقال السجستاني^(١): هو لحم يقطع من الاجفان، فلا تنطبق^(٢)

١٢- وَطَلَعَةُ الشَّعْرِ أَبْلَى فِي عُيُونِهِمْ. وفي صُدُورِهِمْ مِنْ طَلَعَةِ الْأَسَدِ^(٣)

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(١) هو ابو حاتم سهل بن محمد ابن عثمان السجستاني من تلاميذ الاصمعي واخذ عن ابي عبيدة وابي زيد. قرأ كتاب سيبويه على الاخفش مرتين عاش في البصرة، وانصرف الى بيع الكتب وتوفي فيها في حدود ٢٥٠ هـ وفي رواية ٢٥٥. اخباره في نزهة الالبا لابن الانباري ٢٥١ - ٢٥٤، طبقات الزبيدي ٣٥، ابن خلكان ٢٦٦، الارشاد لياقوت ٢٥٨/٤، طبقات القراء لابن الجزري ٣٢٠/١ مرآة الجنان ١٥٦/٢، من كتبه: كتاب المعمرين، وكتاب الاضداد، وكتاب التذكير والتأنيث.

(٢) جاء في ن ١/ الورقة ٧١١ ظ: «تقول: اكتحلت الاثمر، على حذف الباء. و «العائر من الرمد». هو الذي يُحْسُّ به الانسان كالموخز في العين. و «العُوار» هو القذى. وقيل العائر والعوار واحد».

وقال ابو زكريا في كتابه: «ومنه البيت المنسوب الى امرئ القيس، وقد روى لابن حجر:

وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ كَلَيْلَةِ ذِي الْعَائِرِ الْأَرْمَدِ
[ورد هذا البيت في ديوان امرئ القيس ص ١٨٥ بتحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم/دار المعارف بمصر. وفي شرح ديوان امرئ القيس تأليف حسن السندوبي ص ٧٦/المكتبة التجارية الكبرى بمصر ولم اجد هذا البيت في ديوان آوس بن حجر]

(٣) رواية ن و ر «أقل» ورواية ر «فطلعة» بالفاء. وجاء في ن ١/ الورقة ٧١١ ظ، وفي ر ٣٣٨/٤ [على رواية اقل]: «افعل» اذا كان للتفضيل أَجْرِي مَجْرَى «افعل» الذي للتعجب، وانما يُبنى اللفظ من فَعَلَ الفاعل، تقول: هذا أقل من زيد لفلان، لانه يأخذه من قِلاه يَقْلِيهِ إذا أَبْغَضَهُ. وكذلك تقول: ما اقلاك للشر.

قال ابو زكريا: ومستحيل ان يُبنى هذا اللفظ من فَعَلَ ما لم يُسم فاعله، ولا يحسن ان يُقال في قولك: ضَرَبَ زيد، اذا اردت ان تتعجب من كثرة ما ضَرَبَ ما أَضْرَبَ فلاناً، واذا تَوَمَّلَ هذا المعنى عَلِمَ ان الطائي لم يُرد إلا المفعول، إلا انهم قد جاءوا بأشياء يُتَأَوَّلُ

١٣ - ما إن ترى غير منشورٍ على قدمٍ في الناطقين ومطويٍّ على حسدٍ^(١)

١٤ - قلَّ قولٌ فيصلاً تمضي حكومتها في المنع إن عزَّ بي منعٌ أو الصَّفدِ^(٢)

١٥ - يحضن بها سندي أو يمتنع عضدي أو يدن لي أمدي أو يعتدل أودي^(٣)

* اي يصير سندي حصناً، وهو وجه الجبل، واصله ممتنع^(٤)

١٦ - أو التي طالما أفضت وعورتها من الأمور الى منهاجها الجدد^(٥)

١٧ - إن كنت في المطل ذا صبرٍ وذا جلدٍ فلست في الذمّ ذا صبرٍ وذا جلدٍ

١٨ - فقل ورائك في سحقٍ وفي بُعدٍ فأني فيك أهلُ السحقِ والبُعدِ

لها وجوه، من ذلك قولهم: ما ألومّه، اي أحمله للائمة، وكذلك: انت ألوم من فلان، اي احق باللائمة منه، وهذا يُحمل على انهم بنوه على مثل قولك: فلان لائم، اي ذو لوم، كما يقال: فلان تامر، اي ذو تمر، ولا يمكن ان يحمل بيت الطائي على ان الشعر يقبلهم اي يُبغضهم، لانه إذا ابغضهم فهم له مبغضون.

وعلى رواية «ابلى» وهي رواية م كما وردت في المتن فسوف يكون المعنى واضحاً ولا يحتاج الى التأويل الذي دعت اليه رواية «اقلّ».

(١) رواية م «مسكور» مكان «منشور» وهذا تحريف.

(٢) رواية ر «إن عزَّ لي منعٌ».

(٣) رواية ر «يحضن» بالصاء. ورواية م «بي» مكان «بها».

* ورد هذا الشرح في م

(٤) حصن: هو جبل بقلة نجد معروف. اللسان مادة خضن، وفيما يبدو فإن رواية «يحصن» بالصاد فيها وجه، تقول: حصن المكان يحصن حصانة فهو حصين.

وجاء في ن، قال ابن المستوفي: اي يحصن سندي، حصيناً اي ممتنعاً.

(٥) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«المنهاج»: الطريق، و «الجدد»: الصُّلب، المستوى من الارض، ومن كلام العرب:

مَنْ سَلَكَ الْجَدَدَ أَمِنَ الْعِثَارَ.

وقال يهجو عُتْبَةَ بْنَ أَبِي عَاصِمٍ:

- ١ - أَيْقَنْتُ عُتْبَةَ يَعْوِي كِي أَشَاتَمَهُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَنِّي اسْتَأْسَرَ النَّقْدَ^(١)
- ٢ - مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ الدَّهْرَ يُمَهِّلُنِي حَتَّى أَرَى أَحَدًا يَهْجُوهُ لَا أَحَدٌ

* قال ابو بكر: قد عابَ هذا مَنْ لا يعرف الشعر إلا إدعاءً. وقال: كيف يكون لا احد يهجو؟ وهذا كقولك: انسان يهجو لا انسان، وغير انسان، اي ليس بأنسان يعرف. والاشعار مملوءة من هذا، ولو كان من عابه انصف لعاب قول غيره:

وجاء بلحم لا شيء سمين يُقَدِّمُهُ عَلَى طَبْقِي كَلَامٍ

وهذا أفحش، لانه نعت ما ليس بشيء، وهلاً عابوا قول مسلم^(٢):
أَمْوِيسَ قُلْ لِي أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْوَرَى لَا أَنْتَ مَعْرُوفٌ وَلَا مَجْهُولٌ؟^(٣)

[١٩٥] هذه القصيدة من البسيط

(١) رواية ر «نُبِّئْتُ» ورواية ن «ما زال عتبة يعوي...». وجاء في حاشية ن: «النقد: نوع من الغنم» وجاء في اللسان: «النقد» بالتحريك، جنس من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه، تكون بالبحرين، يقال: هو اذل من النقد» مادة نقد.

* ورد هذا الشرح في م و ن.

(٢) هو مسلم بن الوليد: صريع الغواني. من ابناء الانصار ولد بين سنة ١٣٠ و ١٤٠ هـ. وكان مداحاً محسناً، مدح الرشيد والبرامكة ولي يزيد جرحان في خلافة المأمون، ومات بها وهو اول من اكثر استعمال البديع في شعره، وكان رقيق القول لطيف المعاني اخباره في طبقات ابن المعتز ٢٣٥ ومعاهد التنخيص ٥٥/٣ وتاريخ بغداد ٩٦/١٣ والاغاني ٣١٥/١٨ (دار الثقافة) ومعجم المرزباني ٣٧٢ والموشح ٢٨٩ وبركلمان ٣٢/٢.

(٣) هذا البيت من ابيات هجا فيها دعبل بن علي الخزاعي، وهي كما وردت في الاغاني

ولا بد ان يكون احدهما. وهَلَا ذكروا قول عباس الخياط:

* لا شيء من ديناره ارجح *

ولكن الرجل حسد، ودَقَّت معانيه فلحقته عصبية، ولم يضره ذلك عند

العلماء بالشعر. ^(١)

للأصبهاني ٣٢٩/١٨:

لا انت (معلوم) ولا مجهول	لا انت من الوري
والمدح عنك كما علمت قليل	اما الهجاء فدقَّ عرضك دونه
عرض عززت به وانت جليل	فاذهب فانت طليق عرضك إنه

(١) وجاء في ن ١/ الورقة ٧١٣ و، وفي ر ٤/ ٣٤٠:

«قال: اصل «احد» ان يُستعمل في النفي، فيقال: ما جاء في احد، ولا رأيت احداً ولا مررت بأحد. ويقبح ان نقول: جاءني احد (فأما «احد» المستعمل في العدد فهو في الحقيقة مجانس هذا اللفظ واشتقاقها واحد) ولكن العرب خصت النفي بأشياء لم تستعملها في غيره كقولهم: ما بالدار ديار (وما بها سُفْر، نحو ذلك) إلا ان الشعراء ربما أخرجت «احداً» الى غير هذا النوع. وذلك من الضرورات كما قال ذو الرمة:

حتى ظَهَرْتُ فما تُخْفَى على أحدٍ إلا على أحدٍ لا يَعْرِفُ القَمَرُ

كأنه اجترأ على مجيء «احد» في موضع «رجل» لان قولك: ما جاءني احد، ضامن لقولك، ما جاءني رجل، ولكنه اعم في النفي. وقوله «يهجوه لا احد» كثرت هذه اللفظة على الستهم حتى طرحوا الهمز من «لا أحد» فقالوا: «هذا سِفْله لاحد» (وجاءوا ب «لا» في معنى «غير» كما تقول هذا شخص لا انسان، وهو داخل في إقامة الصفة مقام الموصوف. وقد جاوزوا في ذلك إقامة الاسم مقام الاسم فأقاموا الفعل مقامه إذ كان الاسم قد يُوصف بالفعل، ومن ذلك قول ابن مقبل:

وما العيش إلا تارتانٍ فمنها اموتٌ وأخرى أبتغي العيش أكدحُ

كأنه قال: فمنها تارة اموت فيها. وقال آخر:

وما منها إلا يُدِلُّ بنسبة تُقَرِّبني منه وإن كان ذا نَفَرٍ

- ٣ - بِحَسْبِ عُتْبَةٍ دَاءٌ قَدْ تَضَمَّنَهُ لَوْ كَانَ فِي أَسْرِ لَمْ يَفْرِسِ الْأَسَدُ
٤ - لَوْ اعْتَدَى أَعْوَجُ يَعْدُو بِهِ الْمَرْطَى أَوْ لَاحِقٌ لَتَمَنَّى أَنَّهُ وَتَدُ

* «المرطى»: ضرب من عدو الخيل خاصة. ويقال: انه ضرب من التقريب^(١)

يريد: إلا رجل يُدَلّ، فأما قول الراجز:

مالك عندي غيرُ سَوَوطٍ وَحَجَرٍ
وغيرُ كَبْدَاءٍ شَدِيدَةِ الْوَتَرِ
تُرْمَى بِكَفِّي كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ

بالصريون يتأولون هذا البيت على ان معناه: تُرْمَى بِكَفِّ رَجُلٍ كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ، وكان الكسائي ينشد «مَنْ» بالفتح، ويجعل «كَفِّي» مضافاً الى «مَنْ» و «كَانَ» زائدة. وغيره يجعل المعنى على حذف «مَنْ» كأن التقدير: تُرْمَى بِكَفِّي مَنْ كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ. لان «مِنْ» إذا قربت مِنْ «مَنْ» حسن تركها في اللفظ لتجانس الكلمتين، وهذا من رأى الفراء. وكذلك يعتقد في قوله تعالى: «وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ». اي ما منا إلا مَنْ لَهُ.

[ملاحظة: الكلام المحصور بين الافواس الكبيرة زيادة في الشرح ورد في ر]

* ورد هذا الشرح في م فقط

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا: «اعوج» و «لاحق» فحلان من فحول العرب القديمة، فأما قول النابغة:

فِيهِمْ بَنَاتُ الْأَعْوَجِيِّ وَلاحِقٌ وَزُقْ مَرَاكِلُهَا مِنَ الْمَضْمَارِ

فأنه اراد بـ «الاعوجي» فعلاً من بنات أعوج، وقد يجوز ان يقال لأعوج الاعوجي، كما يقال: رجل احمرى اي احمر. وكما قالوا لولد البقرة الوحشية بحزجي، وانما هو بخزج، قال الفرزدق:

لَهَا بِحَنُوبٍ حَوْمَلٌ بِحَزَجِيٍّ تَرَى فِي لَوْنٍ خَدْيِهِ أَحْمَرَارٍ

- ٥ - لو كان يَكْرَهُ أَنْ تَبْدُو فَضِيحَتُهُ
٦ - فَأَنْ سَمِعْتَ لَهُ نَعْتَ الْقَنَا عَبْثًا
٧ - إِنِّي لَأَعْجَبُ مِمَّنْ فِي حَقِيبَتِهِ
٨ - لَوْ أَنَّ عُسْرَ الَّذِي أَمْسَى وَظَلَّ بِهِ
٩ - لَا يَدْعُونَ عَلَى الْأَعْدَاءِ مُجْتَهِدًا
١٠ - وَقَائِلَ مَا لَهُمْ يُغْضُونَ عَنْكَ إِذَا
ما كان أَكْثَرَ ما في شِعْرِهِ الْعَمْدُ^(١)
فَقَدْ أَرَادَ قَنًا لَيْسَتْ لَهَا عُقْدُ
من الْمَنِيِّ بُحُورٌ كَيْفَ لَا تَلِدُ
بِالْعَالَمِينَ مِنَ الْبَلَوَى إِذْ فَسَدُوا
إِلَّا بِأَنْ يَجِدُوا بَعْضَ الَّذِي يَجِدُ
أَتَأْرَتْ، قُلْتُ لَهُ إِنِّي أَنَا الرَّمْدُ

* «أَتَأْرَتْ» نظرت تارة بعد تارة.

- ١١ - أَنَا الْحُسَامُ أَنَا الْمَوْتُ الزُّوَامُ أَنَا الـ
نَّارُ الضُّرَامُ أَنَا الصَّرْغَامَةُ الْعَبْدُ

* * قال أبو مالك: يرويه أبو مالك: «العبد» أي الأنف. والناس يروونه
«العند» أي الصلب. وهو تصحيف لانه ما قيل قط: اسد صلب.

(١) «العمد»: بالتحريك وَرَمٌ وَوَبَرٌ يكون في الظهر. وفي حديث عمر أن ناديته قالت:
واعمره اقام الاود وشفى العمد. ارادت به انه احسن السياسية، ومنه حديث علي عليه
السلام الله بلاء فلان، فلقد قوم الأود ودأوى العمد. انظر اللسان مادة عمد
* ورد هذا الشرح في م فقط

(٢) عبد: من باب طرب: أي غضب وأنف

* * ورد هذا الشرح في م و ن.

وقال^(١):

- ١ - الآن لما صار حَوْضُ الْوَارِدِ وَغَدَا وَأَصْبَحَ عُرْضَةً لِلرَّائِدِ
- ٢ - دَسْتُ إِلَيْهِ الْحَادِثَاتُ ضَحِيَّةً فِيهَا صَلاَحٌ لِلْغُلَامِ الْفَاسِدِ^(٢)
- ٣ - فَالْيَوْمَ عَوْضُ فَرْحَةٍ مِنْ تَرْجِهِ وَالْيَوْمَ بُدِّلَ رَاحِماً مِنْ حَاسِدِ^(٣)
- ٤ - جَعَلَ الْكِتَابَةَ لِلْإِجَارَةِ سُتْرَةً وَاعْتَلَّ ثُمَّ أَقَى بِعُذْرِ بَارِدِ
- ٥ - فَأَذَا تَشَاغَلَ بِالْحَدِيثِ فَقُلْ لَهُ دَعْ ذَا أَتَعْرِفُ دَرْبَ عَبْدِ الْوَاحِدِ؟

[١٩٦] هذه الابيات من الكامل

(١) جاء في ر: «وقال يهجو مُقْرَانَ الْمُبَارَكِيِّ»

(٢) رواية ر «تحية» مكان «ضحية»

(٣) رواية م و ل: «فالיום عوض فرحة من فرحه»

وقال يهجو عيَّاشاً:

- ١ - عَيَّاشُ يَازَا البُخْلِ والتَّصْرِيدِ
 - ٢ - البَرْدُ يَقْتُلُ والكِرَازُ بِدُونِ مَا
 - ٣ - لَوْمٌ تَدِينُ بِحُلُوهِ وَبِمُرِّهِ
 - ٤ - لَيْسَوْدَنَّ يَفَاعَ وَجْهَكَ مَنْطِقِي
 - ٥ - وَلَيَفْضَحَنَّكَ فِي المَحَافِلِ كُلِّهَا
 - ٦ - مَا كَانَ خَبْرِي القِيَّاسُ بِطَائِلِ
 - ٧ - فَطَرَحْتَ فِي طَمَعِي يَدًا أَخْرَجْتُهَا
 - ٨ - وَرَجَوْتُ نَائِلَكُمْ رَجَاءَكُمْ العُلَا
- وَسُلَالَةُ التَّضْيِيقِ والتَّنْكِيدِ^(١)
 أَعْطَيْتَهُ مِنْ شِدَّةِ التَّبْرِيدِ^(٢)
 فَكَأَنَّهُ جُزْءٌ مِنَ التَّوْحِيدِ
 أَضْعَافَ مَا سَوَّدَتْ وَجْهَ قَصِيدِي^(٣)
 صَدْرِي كَمَا فَضَحْتَ يَدَاكَ؟ وَرُودِي
 عَنْكُمْ وَلَكِنْ جُرْتُ فِي التَّقْلِيدِ^(٤)
 مِنْ طَاعَةِ التَّوْفِيقِ والتَّسْدِيدِ
 بِتَذْكِرِ العِلْجَانِ والْيَعْضِيدِ^(٥)

[١٩٧] هذه القصيدة من الكامل

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا: «التصريد»: تقليل العطاء وتنقيصه. وأصله في الشرب، يقال: صرَّدته إذا قطعت عليه شربه.

(٢) رواية ل «جنب يعرض» مكان «البرد يقتل» ورواية ل و ر «احكمته» مكان «اعطيته».

«الكراز»: البخل.

(٣) رواية م و ل «بقاع» مكان «يفاع»

(٤) رواية ر «بباطل» مكان «بطائل» ورواية ل «عشت» مكان «جرت»

(٥) جاء في ن ١/ الورقة ٧١٣ و: «يقول»: لستم بعرب، وانما ترجون النسب فيهم بذكر العِلْجَانِ والْيَعْضِيدِ لان العرب تذكرهما وترعاها. فرجاؤكم فاسد لا يصلح، كما ان رجائي نائلكم كان غروراً.

قال المبارك بن احمد: «سلك ابو القاسم عبد الله بن الفضل هذا النوع، فأق بالحسن

- ٩ - ونسيتُ سوءَ فعَالِكُمْ نِسْيَانَكُمْ اسَاسُكُمْ فِي كُورَةِ الْبَشَرُودِ^(١)
 ١٠ - مَا كُلُّ مَنْ شَاءَ اسْتَمَرَّتْ بِاللَّندَى يَدُهُ وَلَا اسْتَوَطَا فِرَاشَ الْجُودِ^(٢)

النادر، يهجو ابا الفوارس سعد بن محمد الصيفي التميمي ويهزأ به:

كم تبادي ولم تطول طرطورك ما فيك شعرة من تميم
 فكل القنب واقضم الحنظل الاخضر واشرب ما شئت بول الظليم
 ليس ذا وجه من يضيف ولا يقري ولا يدفع الاذى عن حريم

وقال في النسخة العجمية: هما نوعان من انساب لا خير فيهما. اي لم يكونوا مستحقين العُلا. والاول اوضح.

(١) رواية ل «انسابكم» مكان «اساسكم». وجاء في ن:

«بشروود» موضع بالشام. ويقال للمدينة التي حولها قري وضياح «كورن» وهي كلمة مستعملة في الاسلام. ويجب ألا يكون اسمها عربياً. يقول: نسيتُ سوءَ فعَالِكُمْ مثلما نسيتم أول اموركم بهذه الكورة. ومن روى «آساسكم» يحتمل ان يكون المعنى يُراد به أوائلكم الذين هم لكم مثل الأس للبناء، ويحتمل ان يكون ذلك لا يُراد به النسب، ولكنه يُعبر القوم انهم كانوا بنائين. ويروي «نسيانكم اباءكم» ويروي «البشروود»، وفي النسخة العجمية: قرية باليمن تسكنها الانباط. اي تركتم الانساب الى النبط.

(٢) ورد هذا البيت في م و ل من نسخ شرح الصولي ولم يرد في ر و ن.
 ورواية ل «استطالت» مكان «استمرت».

وقال ايضاً يهجو^(١):

- ١ - عَيَّاشُ زُفٍّ إِلَيْكَ جُهْدُ جَاهِدُ
- ٢ - مَا اللَّؤْمُ لُؤْمًا إِنْ عَدَاكَ لُبَّانُهُ
- ٣ - أَلِفَ الْهَجَاءِ فَمَا يُبَالِي عِرْضُهُ
- ٤ - سَمَجَتْ بِكَ الدُّنْيَا فَمَا لَكَ حَامِدُ
- ٥ - لَأُنَكِّلَنَّكَ أَنْ تَكُونَ لِشَاعِرٍ
- ٦ - وَلَأَشْهَرَنَّ عَلَيْكَ شُنْعَ أَوَابِدِ

[١٩٨] هذه القصيدة من الكامل

(١) يهجو عياشاً

(٢) رواية ل «ما اللؤم لؤم». وجاء في ر، ٣٤٧/٤:

«لهيعة» مشتق من اللّهُع، وهو التَّشْدُّق في الكلام. وقيل اللهيعة الذين ما يزالون يَغْنَبْنَ. وقليل في كلامهم ان تجيء الهاء بعد العين لانها حرفا حلق.

(٣) رواية م «سَمَخَتْ» مكان «سَحَجَتْ» الاولى. ورواية ل «سَمَحَتْ» بالحاء الاولى. ورواية م و ل «وَسَمَحَتْ» مكان «وَسَمَجَتْ» وهذا تصحيف. وسَجُع الشيء بالضم قُبْح. والسَّمَّاح والسَّمَاحَة: الجود. ولذلك فأن رواية «سَمَجَتْ... وَسَمَجَتْ» هي الصواب.

وجاء في ن ١/ الورقة ٧١٣ ظ، ذكر ابن المستوفي:

«ويروي: وَسَمَجَتْ في الدنيا. اي اظهرت عيوبك حتى انقطعت الاطماع عنك».

(٤) النُّكْل: اسم لما جعلته نكالا لغيره اذا راه خاف ان يعمل عمله. ويقال نَكَّلْتُ بفلان اذا عاقبته من جُرْمِ اجرمه، اللسان مادة نكل

(٥) جاء في ن: «شُنْع: جمع أَشْنَع وشَنْعَاء: وهي القبيحة. و «الاولاد» التي تبقى الى الابد. واصل الاولاد الوحش، اراد من الاشعار، اي لا نكلن بك».

- ٧ - فِيهَا لِأَعْنَاقِ اللَّثَامِ جَوَامِعُ تَبْقَى وَأَعْنَاقِ الْكِرَامِ قَلَائِدُ^(١)
 ٨ - يَلْزَمَنَّ عَرَضَ قَفَاكَ وَسَمَ خَزَايَةِ لَمْ يُخْزِهَا بِأَبِي عُيَيْنَةَ خَالِدُ^(٢)

وقال ابو زكريا في كتابه: «القصائد تحتل وجوهاً في الاشتقاق. فأشبهها ان يكون من قصدتُ الشيء إذا تَعَمَّدَتْه فقليل للواحدة قصيدة، لان الشاعر يقصدها ويتعمدها. ويجوز ان يكون من قصدتُ العود إذا كسرتَه. اي كأنها قُطِعَتْ من شجرة الكلام. لان العُصِي تُسَمَّى قصائد، وقيل انما أُخِذَتْ من القَصِيد وهو المُخُ الغليظ. فكان هذه المقولة من خالص الكلام ومختاره».

(١) جاء في ن ١ / الورقة ٧١٣ ظ

«قال الجوامع» جمع جامعة وهي شيء يُجعل في عُق الأسير يجمع يديه الى عُقه. وفي هذا البيت عطف على عاملين، وهو قوله: «فيها لا عناق اللثام» ثم قال «واعناق الكرام قلائد». وانما يستوفي الكلام حقه بأن يقال: لا عناق الكرام فتعاد اللام، والعاملان ها هنا المبتدأ ولا الخفض».

(٢) رواية ل «اصل» مكان «عرض». وجاء في ن و ر:

«يقال إنه عَنَى خالد بن يزيد بن معاوية. ب «ابي عيينة» شاعر من اهل المدينة (رواية ر: من اهل الشام)، كان قَصَدَ خالداً وانه لقي خيراً. فمعنى هذا البيت: أني أخزي الرجل لانه لم يقبل مديحي كما قبل خالد مدح ابي عيينة. والمعنى: ان أبا عيينة لم يُخْزِ خالداً. وهذا كمال تقول في الكلام: لقد اخزاه فلان خِزياً ما خزیه حسان بن ثابت عند الغساني. اي ان حسان لم يُخْزَ، وقيل: بل عَنَى ب «ابي عيينة» الشاعر المعروف بأبن ابي عيينة، وهو من ولد المهلب بن ابي صفرة. وابو عيينة جدّه ونُسِبَ اليه على معنى الاختصار، كما يقال: فلان ابن ابي هب لمن يكون لِصُلبه، ومثل ذلك كثير، ومنه قول الشاعر:

اَنَا ابْنُ كَلَابٍ وَابْنُ قَيْسٍ فَمَنْ يَكُنْ قِنَاعُهُ مَغْطِياً فَأَنْيَ مُجْتَلِي

اراد انا رجل من هؤلاء فذكر الجد الأكبر. وكان هذا الشاعر يُكني ابا عيينة، وكان هجا رجلاً من دولة بني العباس يقال له خالد»

وجاء في ن ١ / الورقة ٧١٣ و ٧١٥: قال المبارك بن احمد (ابن المستوفي)

- ٩ - اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ شِعْراً شَابَهُ فَيْكَ الْهَجَاءُ أَوْ الْمَدِيحُ لَكَاسِدٌ^(١)
 ١٠ - فَالْبَسُ ثِيَابَ فَضَائِحِ أَسَدِيَّتِهَا أَشْراً، وَأَلْحَمَهَا أَخَوَكَ الْبَارِدُ^(٢)

«ابو عيينة: هو ابو عيينة بن محمد بن ابي عيينة بن المهلب بن ابي صفرة. وكان قد اغرى بهجاء خالد بن يزيد بن حاتم المهلبى من بني عمه. وله فيه اهاج كثيرة منها قوله:

دعوني وابا خالد بعد ساعه سيحمله شعري على الابلق الاغر
 أأطلب بعد اليوم صحبة خالد محدث اذن ما انزل الله في السور
 ولو كان في الفردوس جاري ظنتني سأنقل رحلي مستقلاً الى سقر

لقد قنعت قحطان خزيأ بخالد فهل لك فيه يخزك الله يا مضر
 ابوك لنا غيث نعيش بسببه وانت جراد ليس تبقى ولا تذر
 له اثر في كل عام يسرنا وانت تعفى دائباً ذلك الأثر

وهذا اجود هجائه فيه. وله غير ذلك مما لا يرتضي. وذكر ابو العباس عبد الله بن المعتز في اخباره. حدثني محمد بن عبد الرحمن، قال: اخبرني احمد بن المظفر، قال: دخل ابو عيينة يوماً على المأمون، فقال له: ويحك يا ابا عيينة، هجوت ابن عمك خالداً بالف بيت ما دفعت له في محرم، ولا تجاوزت الى نفسه إلا في بيت واحد، قال: وما هو يا امير المؤمنين، قال: قولك:

فلأوذنيك فوق ما آذيتني ولأشلبين على نعاجك ذئبي

قال فان النعاج بنوه يا امير المؤمنين لا غيرهم. قال: فسرى عن المأمون. فهذا كله يشهد ان ابا تمام اراد ان هذه القصائد تسم قفا الممدوح وسم خزاية لم يصل اليها خالد بهجو ابي عيينة آياه. ووسمه له بذمه اراد انها اشهر واعظم من خزي خالد بهجاء ابي عيينة.

(١) رواية ل «منك» مكان «فيك» وهذا تصحيف

(٢) رواية ل «مدائح» مكان «فضائح» وهذا تحريف.

وقال ايضاً:

- ١ - نُبِّيتُ بِحَيٍّ وَقَدْ كَا ذَ لِي صَدِيقاً وَوُدّاً^(١)
- ٢ - فَارْتَدَّ مِنِّي ارْتَدَا ذَ الْأَسِيرَ عَايَنَ قَدَا
- ٣ - فَقُلْتُ مَا بَالُ هَذَا الـ فَتَى اشْمَازُ وَصَدَا؟
- ٤ - فَقَالَ لِي: ذُو مِزَاحٍ يَصِيرُ الْهَزْلَ جِدَا
- ٥ - وَكَذَا الْكَرِيمُ إِذَا مَا أَرَادَ أَنْ يَتَغَدَّى

[١٩٩] هذه الابيات من المجتث

(١) رواية ر «أُتِّيتُ بِحَيٍّ»

وقال (١)

- ١ - أَفِي تَنْظِمٍ قَوْلَ الزُّورِ وَالْفَنَدِ وَأَنْتَ أَنْزَرُ مِنْ لَا شَيْءٍ فِي الْعَدَدِ؟
- ٢ - أَشَرَجْتَ قَلْبَكَ مِنْ بُغْضِي عَلَى حُرْقٍ أَضَرُّ مِنْ حُرْقَاتِ الْهَجْرِ فِي الْجَسَدِ (٢)
- ٣ - أَنْحَفْتَ جِسْمَكَ حَتَّى لَوْ هَمَمْتُ بِأَنْ أَهْوُ بِصَفْعِكَ يَوْمًا لَمْ تَجِدْكَ يَدِي (٣)
- ٤ - لَا تَنْتَسِبْ قَدْ حَوَيْتَ الْفَخْرَ مُجْتَمِعًا وَالذِّكْرَ إِذْ صِرْتَ مَنْسُوبًا إِلَى حَسَدِي
- ٥ - أَطَلْتَ رَوْعَكَ حَتَّى صِرْتَ لِي غَرَضًا قَدْ يُقَدِّمُ الْعَيْرُ مِنْ خَوْفٍ عَلَى الْأَسَدِ (٤)

[٢٠٠] هذه الابيات من البسيط

(١) جا في الاغاني: انها قيلت في عتبة.

(٢) رواية ر «يُغْضَى» بالياء مكان «بغضى» وهذا تصحيف

(٣) رواية م «بضعفك» مكان «بصفعك» وهذا تحريف

(٤) رواية ر «مِنْ دُعْرٍ» مكان «مِنْ خَوْفٍ».

حرف الراء

وقال يهجو عبد الله الكاتب (بن يزيد المباركى):^(١)

- ١ - ما انت إلا المثل السائر يَعْرِفُه الْجَاهِلُ وَالْخَابِرُ^(٢)
- ٢ - فَكِهَةٌ ضِيْعٌ بُسْتَانُهَا فانتابها الواردُ والصَّادِرُ^(٣)
- ٣ - يا سَاحِرَ اللَّحْظِ عَلَى أَنَّ مِنْ أَغْرَاكَ بِاللَّحْظِ هُوَ السَّاحِرُ^(٤)
- ٤ - ذِئْبٌ فَلَاةٌ كَيْدُهُ دَارِعٌ صَادَفَ طِيًّا كَيْدُهُ حَاسِرٌ
- ٥ - إِذَا تَذَكَّرْتُكَ ذَكَّرْتَنِي: «قَدْ ذَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرٌ»

[٢٠١] هذه الابيات من السريع

- (١) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ر
- (٢) رواية م: «ما انت إلا مثل السائر» وجاء في ت: «في النسخ» إلا مثل السائر»

- (٣) رواية ت «والصابر» مكان «والصادر» وهذا تحريف
- (٤) رواية ر «يا ساحر اللفظ... اغراك باللفظ...»
- (٥) جاء في ر ٣٥٢/٤، قال ابو العلاء:

«هذا من التضمن الذي يعرفه المُحَدِّثُونَ. كانوا في اول الامر يُسمّونه استزاده، وهذا المِصْرَاعُ في شعر قديم ينشده النحويون:

قامت تُبْكِيهِ عَلَى قَبْرِهِ مَنْ لِي مِنْ بَعْدِكَ يَا عَامِرُ
تَرَكْتَنِي فِي الدَّارِ ذَا غُرْبَةٍ قَدْ ذَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرُ

وقد كانت الشعراء في القديم يأخذ احدهم البيت المشهور من شعر غيره فيزيده في شعر نفسه على المعنى الذي يُسمّى التضمن. ومن ذلك ان بني سعد بن زيد مناة ينشدون لرجل منهم يقال له شُقَّة:

أُرَيْدُ^(١) إِنْ رَابَّتْكَ مِنِّي خَلِيَّةٌ فَاْبْعُدْ مِنِّي شِيْمَةً لَكَ أُرَيْبُ
وَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعْبٍ أَيُّ الرُّجَالِ الْمُهَذَّبُ
وهذا البيت مرويٌّ في شعر النابغة.

(١) «اربيد» تصغير «اربد» وهو اسم رجل: واربد بن ربيعة اخو لييد الشاعر.

وقال يهجو ابن الأعمش ومُغْنِيَةً له :

- ١ - رَحَلْتُ فَقِيرٌ دُمُوعِي الدُّرُرُ وَلَغَيْرِي الْأَحْزَانُ وَالْفِكْرُ^(١)
- ٢ - لَوْ تَكْشِفُونَ سَبَقَتِ مِنْكُمْ إِلَيَّ بَيْنَهَا الْبُشْرُ
- ٣ - اَنَا مُجْمِلٌ لَكُمْ سَمَاجَتَهَا وَجْهُ ابْنِ أَعْمَشَ عِنْدَهَا قَمَرُ
- ٤ - وَمُبِينٌ لَكُمْ غَثَائَتَهَا لَفْظُ ابْنِ أَعْمَشَ عِنْدَهَا سَحَرُ

[٢٠٢] هذه الابيات من الكامل

(١) رواية م «رحلت بغير»

وقال يهجو محمد بن وهيب الشاعر الحميري :

- ١ - لا تَعْجَلَنَّ عَلَيْكَ بَعْدُ نَهَارُ وَغَدًا إِلَيْكَ تُجَهَّزُ الْأَشْعَارُ
- ٢ - تَرَكُ اللَّيْمَ وَلَمْ يُحَزِّقْ عِرْضَهُ نَقَصُ عَلَى الرَّجُلِ الْكَرِيمِ وَعَارُ^(١)
- ٣ - أَشْرَعْتَ فِي بَحْرِ الْجَهَالَةِ سَادِرًا وَالْجَهْلُ فِي بَعْضِ الْهَنَاتِ عُقَارُ^(٢)
- ٤ - فَاشْرَبْ فَإِنَّكَ سَوْفَ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ حُيِّبَ الْعِرْضَ مِنْهُ خُمَارُ
- ٥ - غَادَاكَ مُخْتَارُ الْكَلَامِ بِشُرْدٍ عُونِ الْقَرِيضِ خُتُوفُهَا أَبْكَادُ^(٣)

[٢٠٣] هذه القصيدة من الكامل

(١) رواية ل «يمزق جلده»

(٢) رواية م «والجهر في بعض الهنات» وهذا تصحيف. وجاء في ن ٢ / الورقة ٦٨ و. وفي ر ٣٥٥/٤، قال ابو العلاء: «أشْرَعْتَ سَادِرًا» اي لا يهتمُ لشيء (واصله من السَّدر وهو إظلامُ البصر، وقد يجوز ان يكون من سَدَدْتُ السَّترَ اذا اسبَلْتَهُ مثل سَدَلْتَهُ.) و «الهنات» جمع هَنَة وهي كناية عن جميع الاشياء. إلا انها في الذم ادخل منها في المدح (تقول: في فلان هَنَاتٌ وهَنَوَات. اي اخلاق يُكْنَى عنها. وكذلك اذا قالوا للرجل: يا هَنَة وهَنَاء، انما هو كناية عن غير ما يُحْمَدُ.) وقوله: «والجهل في بعض الهنات عُقَارُ» اي يُسَكِّرُ كما يُسَكِّرُ الْعُقَارُ. ويكون له خُمَارٌ يُذَمُّ.

ملاحظة: الكلام المحصور بين الأقواس زيادة في الشرح وردت في ر.

(٣) رواية ل «غاداك اسوار الكلام» ورواية ر «عون القصيد». وجاء في ن وكذلك في ر، قال ابو العلاء: «قوله:» غاداك مختار الكلام» يحتمل وجهين: احدهما ان يكون معناه المختار من الكلام. والآخر: ان يكون مختار الكلام» يعني به الشاعر نفسه، اي الرجل الذي يختار الكلام، واراد «بشُرْد» ابياتاً وقصائد تشرد في الارض، اي تسير وتذهب (قال التبريزي مضيفاً: وانما قيل لها: شُرْدٌ وشُرْدٌ لانها تذهب حيث لا يعلم قائلها. قال القطامي:

- ٦ - صَخْرُ يُفِيْتُكَ مَسْمَعِيكَ كِلَيْهَا حَتَّى تَرَى أَنَّ الْأَذَانَ سِرَارُ
٧ - شِعْرٌ مَقِيلُ السَّمِّ فِيهِ وَلَمْ يَقَعْ قِسْطُ يَدَيْتِهِ وَلَا أَظْفَارُ^(١)

وطالما دَبَّ عَنِّي سَيْرٌ شَرْدٌ يُصْبِحُنَ فَوْقَ لِسَانِ الرَّكَّابِ الْغَادِيِ

وقوله «وعون القريض» - والكلام هنا لابي العلاء - اراد جمع عَوَان، واستعاره للشعر. ويحتمل ان يعنى بـ «العُون» القوافي، لأنها تُستعمل مرَّةً بعد مرَّة (اضاف التبريزي: مثال ذلك ان امرأ القيس عَمِلَ «قِفَا نَبِك» وقوافيها «مُنَزَلُ» و «حَوْمَلُ» فاذا عَمِلَ غيرُه قصيدةً على اللام جاء بقوافٍ قد جاء بها امرؤ القيس

ويمكن ان يعنى بـ «العون» الاوزان - والكلام هنا لابي العلاء - لأن الشعراء تشترك فيها، والشاعر اواحد ربما قال اشعاراً كثيرة على وزن مُختَصَر، مثال ذلك ان الطائي قال: «يَا بُعْدَ غَايَةِ دَمْعِ الْعَيْنِ إِنْ بَعِدُوا» وقال، «أَصْغَى إِلَى الْبَيْنِ مُغْتَرّاً فَلَا جَرَمًا». وقال: «فَحَوَاكْ عَيْنٌ عَلَى نَجْوَاكْ مَا مَزَلُ» وهذه كلها على وزن واحد. فكأنه جعل الطريقة عَوَانًا.

ثم اضاف التبريزي: «والقريض» الشعر. سُمِّيَ بذلك تشبيعاً بقريض البعير، اي جَرَّتْهُ.

[ذكر التبريزي كلام ابي العلاء هذا ثم اضاف اليه، ولكنه لم يشر الى ابي العلاء بشيء فبدا وكأنه له].

(١) رواية ن «قسط يدانيه» وقال ابن المستوفي: وروى الصولي: « ولم يقع قسط يَدَيْتِهِ » ورواية ل «قسط يدنسه»

وجاء في ن ٢ / الورقة ٦٨ و، قال ابو العلاء:

«مُقِيلُ السَّمِّ» اي مُقَامُهُ. و «القِسْطُ وَالْأَظْفَارُ» يُتَبَخَّرُ بِهِمَا.

قال التبريزي مضيفاً: قال الأحوص:

إِذَا خَبَتْ أَقْدَتُ بِالنَّدِ وَاشْتَعَلَتْ. وَلَمْ يَكُنْ فَوْقَهَا قِسْطٌ وَأَظْفَارُ

قال ابو العلاء: وكأنَّ الطائي عَيَّرَ هذا الشاعرَ أنه كان هو وابوه يبيع القِسْطَ وَالْأَظْفَارَ

- ٨ - غُرِّرَ متى ما شئتُ كُنَّ شواهدِي أنْ لم يكنْ لكْ والدٌ عَطَّارٌ^(١)
 ٩ - لا تَحْسَبَنَّ أَنِّي خَفَفْتُ لِهَفْوَةٍ فالحِفَّةُ الهَفْوَاءُ فيكَ وَقَارٌ^(٢)
 ١٠ - إثنانِ لَيْسَا يُؤْمِنَانِ بِحِدَّةٍ أنا حينَ تُحْرَقُ سَخَطِي والنَّارُ^(٣)

وَيُقَوِّي ذلك البيت الذي بعده.

(١) رواية لـ «ان لم يكن لي والد عطاره. وجاء في ن: «وروى الصولي: «ان لم يكن لي والد عطار»

وجاء في ن: «كأنه نفاه عن أبيه العطار. والمعنى: كُنَّ شواهدِي على ان لم يكن لك والد عَطَّار، فحذف حرف الحذف.

قال التريزي مضيفاً: «كما يُقال: انا أشهدُ أن لم تَبِعْ فلاناً هذه الدار، والمعنى: على ان لم تَبِعْ.

(٢) رواية ر «والحِفَّة» و رواية ل «فالحِفَّةُ الشُّنْغَاء».

وجاء في ن، قال ابو العلاء:

«الهَفْوَاءُ» فَعْلَاء. من قولهم: هَفَا يَهْفُو. وهي كلمة قليلة في الاستعمال، ويجوز ان يكون الطائي سمعها في شعر قديم.

قال ابن المستوفي: «وفي نسخة: اي لست بحضري يطيب شعره. وفي الطَّوْرَة: اي انا شاعر وانت ابن عَطَّار. وفيها: اي ان والدك لو لم يكن عَطَّاراً لنسيت نفسك الى ما نسبتها من الشعر. ولكن لا تقدر ان تخفى نسبك».

(٣) رواية ل: «.

إثنان ليس يطاق باس شذاهما انا حين تبلغ سطوتي والنار

وقال يهجو عيَّاش بن لهيعة بعد موته:

- إني على ما نالني لَصْبُورٌ وَبَغِيرُ حُسْنٍ تَجَلَّدُ لَجْدِيرُ
 ٢ - أَغَزِرُ بَعِيَّاشَ عَلِيٍّ مُغِيَّباً فِي غَيْرِ حُفْرَتِهِ الْحَجَى وَالْخَيْرُ^(١)
 ٣ - فَكُتُّ أَكْفِ الْمَوْتِ غُلٌّ قَصَائِدِي عَنْهُ وَضَيْغُمُهَا عَلَيْهِ يَزِيرُ^(٢)

[٢٠٤] هذه الابيات من الكامل.

(١) رواية ل: «أهون بعياش». الخير: بالكسر الكرم

(٢) جاء في ن ٦٨/٢ ظ: قال ابو العلاء: «يُقَالُ: زَأَرَ الْأَسَدُ يَزُرُّ وَيَزَارُّ. وقوله: «يزير» على لغة من قال «يَزُرُّ» والمستعمل في كلام العرب انهم إذا ألقوا حركة الهمزة على ما قبلها طرحوها من الكلمة. فالقياس المستمر ان يقولوا اذا خَفَقُوا الهمزة في يَزُرُّ، واذا خَفَقُوا من يَزَارُّ قالوا: يَزُرُّ.

- قالو ابو زكريا مضيفاً - كما قال كثير.

لا أُنْزِرُ النَّائِلَ الْخَلِيلَ إِذَا مَا اعْتَلَّ زَجَرَ الظَّنِّوْرِ لَمْ تَرَمَ
 يُرِيدُ: لم ترام. والقياس - والكلام هنا لا لابي العلاء - يَدُلُّ على جواز قولهم يَزُرُّ في يَزُرُّ، وذلك انهم لما ألقوا حركة الهمزة على الزاد بَقِيَّةً ساكنةً فجعلوها ياءً كما جعلوها كذلك في بَثْرٍ وَذُبٌّ.

قال ابو زكريا مضيفاً وقد حكوا أمر مُثِيرٍ، في معنى مُثِيرٌ، وانشدوا قول عدي بن زيد:
 عَمَدُوا مِنْ أُمُورِهِمْ لِلْمُثِيرِ تِ وَتَرَكِ الْمُحَقَّرَاتِ الدَّقَاقِ
 وَمَنْ قَالَ أَنْ قَوْلُهُ يَسَلُ فِي يَسْأَلُ عَلَى لُغَةٍ أُخْرَى فَإِنَّهُ لَمَّا أَلْقَى الْحَرَكَةَ عَلَى السَّيْنِ جَعَلَ الهمزة ألفاً لانفتاح ما قبلها كما فَعِلَ فِي رَاسٍ وَنَاسٍ. والبيت المنسوب الى العباس بن مرداس ينشد على الوجهين:

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيهِ وَفِي اثْوَابِهِ اسْدُ يَزِرُ
 فهذا على ما تقدم، وبعضهم يُنْشِدُ «اسدُ مَزِيرُ» يأخذه من المَزَارَةِ وهي جَوْدَةُ الْعَقْلِ والرأي.

- ٤ - ما زال غُلُّ الذَّمِّ ثَانِي عِطْفِهِ حَتَّى أَتَاهُ الْمَوْتُ وَهُوَ أَسِيرٌ^(١)
- ٥ - مِنْ بَعْدِ مَا نَزَّهْتُ فِي سَوَاتِيهِ حَسَنَاتِ شَعْرِ بَحْرَهْنِ بُحُورُ
- ٦ - وَبَقِيتُ لَوْلَا أَنَّنِي فِي طِيٍّ عِلْمٌ لَقَالَ النَّاسُ أَنْتَ جَرِيرٌ^(٢)
- ٧ - يَا عِبْرَةَ اللَّهِ الَّتِي مِنْ طَرْزِهَا نَشَأَ فَكَانَ الْقِرْدُ الْخَنْزِيرُ^(٣)

(١) جاء في ن، قال ابو العلاء:

«إذا قالوا للرجل «ثاني عطفه» انما يريدون انه مُتَكَبِّرٌ، لا يهتم بشيء. ويجوز ان يعني بـ «العطف» كلَّ موضعٍ يَنْعَطِفُ من الجَسَدِ. (قال ابو زكريا التبريزي: كالْعُنُقِ وَالْإِبطِ وَالْخَصْرِ قال الراجز:

كَأَنَّهُمْ إِذْ فَاحَتِ الْعُطُوفُ
مَتَيْسَةً قَدْ بَلَّهَا خَرِيفُ

فهذا يعني الآباط، وكذلك قول الراجز

يَا لَيْتَهُ بِالْبَيْضِ قَدْ تَحَرَّسَا
وَشَمَّ عِطْفَيْهِ إِذَا مَا سَجَسَا

(يعني إبطيه)

وقول الطائي - والكلام هنا لابي العلاء، «ثاني عطفه» يريد ان الغُلَّ عَظْفُهُ وَلَا يُرِيدُ معنى التَّكَبُّرِ. والهاء في «عطفه» عائدة على المذموم».

(٢) رواية ت «من طيء» وجاء في ن: «اي من كثرة هجائي اياه». وفي نسخة: اي في جودة الهجاء، وهو اجود».

(٣) رواية ل «يا خلقة القبح التي من اجلها». ورواية ر «نشأوا فكانا...». ورواية ن «نشأوا فكانا...».

(قال ابو زكريا التبريزي: «قوله «نشأوا» قَدَّمَ الضمير في الفعل المتقدم كما قال الآخر:

أَلْغَيْتَا عَيْنَاكَ عِنْدَ الْقَفَا أَوْلَى فَأَوْلَى لَكَ ذَا وَاقِيَهْ)

٨ - لو كان للجَمَلِ المُجَلَّلِ ريشةٌ ما شكَّ خلقٌ أَنَّهُ سَيَطِيرُ^(١)

* شبهه بالجمل . وقال : لو كانت له ريشة لطار من طيشه وخِفَّتِه .

٩ - وَأَرَى نَكِيرًا صَدَّ عَنْكَ وَمُنْكَرًا ظَنَّا بِأَنَّكَ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ

١٠ - وَتَضَوَّرَا الْقَبْرُ الَّذِي أُسْكِنْتَهُ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ الْمَقْبُورُ

قال ابو العلاء : وهذا اجود من ان يُثْنِيَ «نَشَأُ» او يُوجَد «كان» [على رواية المتن وهي رواية الصولي] ان ذلك يؤدي الى تعسفٍ في اللفظ، وبعض النحويين يُجيزه . وعلامة التثنية في هذا البيت قد لَحِقَتْ «كان» و «نَشَأُ» جميعاً . وروى الصولي : من طرزها ، «اي من نسجها وعلمها» .

(١) رواية ل «لو كان للجبل المقطم ريشة»

* ورد هذا الشرح في م و ن . ورواية هذا الشرح في ن : «قال الصولي : شبهه بالجمل . وقال : لو كان له ريشة لطار من حمقه وطيشه ، وفي نسخة ، ريشة بالاضافة . وفيها قال : يصفه بكثرة الشعر على يديه وهذا اشبه» .

وقال يهجوهُ ايضاً بعد موته :

- ١ - لا سُقِيتَ اَطْلَالُكَ الدَّائِرَةَ ولا انقَضَتْ عَشْرَتُكَ الْعَاثِرَةَ
- ٢ - ولا حُفْرَةَ وَاَرَاكَ مَلْحُودَهَا بِنَزْرَةِ الرَّجْسِ ولا طَاهِرَةَ
- ٣ - ما قَبِلْتَ شِرْكَكَ يَوْمًا ولا كُفْرَكَ إِلَّا أَنَّهَا كَافِرَةٌ^(١)
- ٤ - كَرَّتْ عَلَى الْبُخْلِ بِمَا سَاءَهُ وَنَاءَهُ كَرَّتْكَ الْخَاسِرَةُ^(٢)

* يقول : وُتر البخل بحدتك، اذ كنت ابخل الناس، وَسَوَّته : غَمَمته،

وَنَوَّته : انهضته . يعني : ارتفع من المكان^(٣) .

[٢٠٥] هذه القصيدة من السريع

[كذلك ورد هذا النص بلفظه في شرح التبريزي . ولم ينسبه الى ابي العلاء]

(١) جاء في ن ٢ / الورقة ٦٨ ط : «قال ابو العلاء :

«المعنى : إِلَّا انها كافرة، وانما يُذكر مثل هذا لَانَّ «أَنْ» قد تقع بعد «إِلَّا» على غير هذا الوجه، فتقول : انت كريم إِلَّا اَنْك متكبر، فلا تحسن ها هنا اللام، وتقول : ما جئتكَ إِلَّا اَنْك تكرمني، فيكون المعنى معنى اللام» آخر كلامه .

[وقد ورد هذا النص بلفظة في شرح التبريزي، ولم ينسبه الى ابي العلاء]

قال ابن المستوفي معلقاً :

«الضمير في «قبلت» و «انهاء» في «انهاء» تعودان على «حفرة» .

(٢) انفردت نسخة م برواية، «كرت على الكفر» وجاء الشرح فيها على رواية «على البخل»

* ورد هذا الشرح في م و ن

(٣) جاء في ن، قال ابو العلاء :

«يقال : فعل به ما ساءه وناءه، اي ما اثقله حتى يسقط على الارض، وهذا عندهم مما اتبع بعضه بعضاً لازدواج الكلام، والاصل ان يقال : أناءه يُنيئه إناءةً . ولكنهم جاءوا به على مقدار، ساءه «اراد قوله عز وجل : «تلك اذن كرة خاسرة» .

قال ابن المستوفي : وفي نسخة «كرت على الكفر»

- ٥ - أَشْهَرَتْ عَيْنَ اللَّؤْمِ مِنْذُ انْطَوَتْ عَلَيْكَ أَثْوَابُكَ بِالسَّاهِرَةِ^(١)
- ٦ - فِيمَنْ يَشُنُّ الشُّعْرُ غَارَاتِهِ بِعَدَاكَ أَوْ أَمْثَالِهِ السَّائِرَةِ^(٢)
- ٧ - قَدْ كَانَتْ الدُّنْيَا شَفَتْ لَوْعَتِي مِنْكَ وَلَكِنْ عَذَّتْ بِالْآخِرَةِ
- ٨ - يَا أَسَدَ الْمَوْتِ تَخْلُصْتَهُ مِنْ بَيْنِ لِحْيَى أَسَدِ الْقَاصِرَةِ^(٣)
- ٩ - أَجَارَكَ الْمَكْرُوهُ مِنْ مِثْلِهِ فَاقِرَةٌ نَجَّتْكَ مِنْ فَاقِرَةٍ

(١) رواية ن «اسهرت عين اللوم»

وجاء في ن، قال ابن المستوفي:
«ويروى: «عين اللوم» ويروى «اكفانك». والساهرة في الأصل: وجه الأرض.
قال أبو العلاء: اراد بالساهرة: الأرض
قال أبو زكريا: وأما الآية: فإذا هم بالساهرة» فإن المفسرين يقولون هي أرض لم
توطأ، وقيل: هي أرض من فضة. وقد حكى أن العرب تسمى الأرض المقفرة ساهرة.
وإذا صح ذلك فأنما يريدون أنها يسهر فيها بشدة الخوف، كما يقال: ليل نائم أي ينام فيه
وعيشة راضية: أي يرضى بها ومن ذلك قوم أبي كبير:

يَرْتَدُّ سَاهِرَةً كَأَن جَجِيمَهَا وَحَمِيمَهَا قَطَعَ الظَّلامُ الْمُعْتِمَ

(٢) جاء في ن ٢/ الورقة ٦٩ و: «قال أبو العلاء:

«يقال: شَنَّ الغارة» إذا فرَّقها، وهذا البيت يشهد للمذموم بأنه كان رئيساً، لأن
الطائي جعله اهلاً للهجاء. وليس المدح بأول على الرياسة من الهجو، لأن صاحب ذلك
لا يكون إلا ذا شرف وموضع».

[كذلك ورد هذا الكلام بلفظه في شرح التبريزي. ولم ينسبه إلى أبي العلاء]

(٣) جاء في ن، قال أبو العلاء:

«أنما جاء «بالقاصرة» للقفية، كما أنها لو كانت على النون لجاز أن يذكر «حُفَّان» أو
على «عَثْر» لجعله مكان «القاصرة» و «القاصرة»: موضع إذا سار السائر من مكة يريد
مصر اجتاز به

قال أبو زكريا في ر: واصحاب السير يذكرون أن عتبة بن أبي لهب سافر إلى مصر
فأكله الأسد بالقاصرة».

وقال يهجو صالح بن عبد الله الهاشمي :

- ١ - يا أَكْرَمَ النَّاسِ آبَاءٌ وَمُفْتَخَرًا وَالْأُمَّ النَّاسِ مَبْلُوءًا وَمُخْتَبَرًا
- ٢ - يُغْضِي الرِّجَالُ إِذَا أَبَاؤُهُ ذُكِرُوا لَهُ وَيُغْضِي هُمْ إِنْ فَعَلَهُ ذِكْرًا

وقال يهجو عبّدون كاتب دليل^(١)

- ١ - انَّ عبّدونَ أرضه ممّطورة . فهي طوعُ نباتها وضرورة
* اي تنبت بمطر وغير مطر^(٢)
- ٢ - سهّل الأمر إذ توعّر بالشّع . فجاءت سهولة ووعورة^(٣)
- ٣ - أعمل النّف وأطلى قديماً . كان صعباً ان تُشعب القارورة
* * هذا من قول العرب، كصدع الزجاجاة، اي لا يلتئم، قال حسان^(٤):

وامانه المرء المرئى حيث لقيته مثل الزجاجاة صدعها لا يُجبر^(٥)

[٢٠٧] هذه القصيدة من الخفيف

(١) رواية ن «...» كاتب دليل النصراني» ورواية ر: «...» كاتب دليل المعروف بالمباركي وكان يتعشقه».

* ورد هذا الشرح في ن فقط. وقد نسبه ابن المستوفي الى الصولي.

(٢) وجاء في ن ٢ / الورقة ٦٩ و : «قال ابن المستوفي: وفي طرة الكتاب العجمي: اي شعره ينبت ضرورة وبعضه طوعاً»

(٣) رواية ل «فحلت» مكان «فجاءت»

(٤) هو حسان بن ثابت بن المنذر الانصاري. وهو جاهلي اسلامي متقدم الاسلام. كان جباناً، فلم يشهد مع النبي ﷺ مشهداً. عاش في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة، ومات في خلافة معاوية وعمي في آخر عمره. اخباره في طبقات ابن سلام ١٧٩ - ١٨٣، وشرح شواهد المغني ١١٤ والاغاني ٢/٤ - ١٧، وتهذيب ابن عساكر ١٢٥/٤ والموشع ٦٠ والخزانة ١١١/١ ومعجم المرزباني ٤٠١ وتهذيب بن حجر ٤٧/٢، ويروكلمان ١٥٢/١.

(٥) انظر ديوان حسان بن ثابت بتحقيق د. سيد حنفي حسنين ص ٢٦٣. الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة / ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م. وانظر الاشتقاق لابن دريد ص ٢٨٨،

٤ - لَا تُقَاتِلْ كَتَائِبَ الشَّعْرِ الْأَسَدِ وَدِ جَهْلًا فَأَنْهَا مَنْصُورَةٌ

٥ - لَيْسَ تُغْنِي شَيْئًا لَوْلَ كُنْتَ قَا رُونَ الْغِنَى وَاشْتَرَيْتَ دَرْبَ النُّورَةِ^(١)

* * * هذا درب بباب الشام كان يُباع فيه النوره^(٢)

وتاريخ ابن عساكر ج ٤/ ١٣٢. وروايته في الاشتقاق «ما استرعيته» وفي ابن عساكر «كسر الزجاجة» وهذا البيت من ابيات قالها حسان للهارث بن عوف بن حارثه المري، اولها:

يا جار من يَغْدِرْ بِذِمِّهِ جَارَهُ مِنْكُمْ فَاِنْ مُحَمَّدًا لَا يَغْدِرْ

(١) لا «واشتريت بالمال نوره» ورواية ن «او ملكت درب النوره».

* * * ورد هذا الشرح في م و ن وورد بنصه في شرح التبريزي، ولم ينسبه الى قائله.

(٢) جاء في ن ٢ / الورقة ٦٩ و «قال ابو العلاء:

«قيل ان هذه اللفظة ليست عربية الاصل، واشتقاقها يشابه اشتقاق العربي، فزعم قوم انها سُميت بذلك لأن اول من عملها امرأة يقال لها «نُورَه» وقد استعملتها العرب في الشعر القديم. قال الراجز:

يا رَبَّ إِنْ كَانَ بَنُو عَمِيرَةَ

زَهْطُ الثَّلَاثِ هَؤُلَاءِ مَقْصُورَةٌ

قَدْ أَجْمَعُوا لِحَلْقَةِ مَشْهُورَةٍ

وَاجْتَمَعُوا كَأَنَّهُمْ قَارُورَةٌ

فَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سَنَةً قَاشُورَةٌ

تَحْتَلِقُ الْمَالَ احْتِلَاقَ النُّورَةِ

(سنة قاشورة: اي مجد به، تقشر كل شيء، وقيل تقشر الناس. انظر اللسان مادة قشر)

وقال فيه :

- ١ - مَضَى مَا كَانَ قَبْلُ مِنَ الدَّعَارَةِ فَبَانَ وَأُظْفِئَتْ تِلْكَ الْحَرَارَةُ^(١)
- ٢ - وَأَصْبَحَ وَجْهُكَ الْمَعْشُوقُ عَفَى عَلَى دِيْبَاجِهِ بَرْدُ الْإِجَارَةِ
- ٣ - وَكَانَ أَرْقَ وَجْهِ ثُمَّ أَضْحَى يَكَادُ بَأَنَّ تُرْصَى بِهِ الْحِجَارَةُ
- ٤ - وَهَلْ يَبْقَى لِثَوْبِ الصَّدْقِ مَاءٌ إِذَا أَدْمَنْتَ فِيهِ عَلَى الْقَصَارَةِ^(٢)
- ٥ - تَجَرَّتْ بِغَيْرِ ظَهْرِكَ مُسْتَعِينًا بِأَثْوَابِ الْبَطَالَةِ وَالْخَسَارَةِ^(٣)
- ٦ - فَأَنْتَ أَحَقُّ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا تَضِيعَ مَعَ الْكِتَابَةِ وَالتَّجَارَةِ

[٢٠٨] هذه الابيات من الوافر

(١) جاء في ر، ٣٦٧/٤، قال ابو زكريا:

«اصل «الدعارة» الفساد في العود والنحر، يقال: عودٌ دَعِرٌ كثير الدخان، ومنه قالوا: رجل دَاعِرٌ ودَعِرٌ: قال الشاعر:

ولكلِّ سَيِّدٍ مَعْشَرٍ مِنْ قَوْمِهِ دُعَرٌ يُعِيرُ مِنْ تَجْدِهِ وَيُعِيبُ

(٢) قَصَرَ الثوب قصارة وقصره بالتشديد: حوره ودقه، والقصار: المحور للثياب، لأنه يدقها بالقصرة التي هي القطعة من الخشب. انظر اللسان، مادة قصر.

(٣) رواية ر «بعين ظهرك» وجاء بهامش «بعين»

وقال ايضاً لِعَبْدُون حِينَ كَتَبَ لِذَلِيلِ النَّصْرَانِي كَاتِبِ الْفَضْلِ بْنِ مَرْوَانَ :

- ١ - أَعْبَدُونُ قَدْ صِرْتَ أُحْدُوثةً يُدَوِّنُ سَائِرُ أَخْبَارِهَا^(١)
- ٢ - حَبَوْتَ النَّصَارَى بِهَا مُعَلِّناً لَهَا غَيْرَ كَاتِمٍ اسْرَارِهَا
- ٣ - فَقَدْ أَدْرَكْتَ بِكَ فِي الْمُسْلِمِينَ (م) مَا قَدْ تَقَدَّمَ مِنْ ثَارِهَا
- ٤ - رَأَيْتَ فَيَاشِلَهُمْ لَمْ تُنَلِّ بِحَدِّ الْمَوَاسِي وَإِمْرَارِهَا^(٢)

[٢٠٩] هذه الابيات من المتقارب

(١) جاء في ر، ٣٦٩/٤، قال ابو زكريا:

«مذهب بعض الناس في «عَبْدُون» و «حَمْدُون» وما كان مثلها أنها اسماء مُحَرَّفة عن العربية، فهي جارية مجرى الأعجم لا تنصرف في المعرفة وتنصرف في النِّدرة. فينبغي اذ يُنشد على هذا «أعبدون» بضم النون لانه مناوى عَلَم، وَمَنْ ذهب الى ان «عبدون» جمع عَبْد سُمي به فيجب ان يُنشد «أعبدون» بفتح النون، لأنه اسم عَلَم والواو للجمع. والذي حكاه النحويون في مثل هذا النحو وجهان، أحدهما أن تقول إذا سَمَّيتَ الرجلَ بجمع عَبْدَ جَاءَنِي عَبْدُونُ كما تقول جَاءَنِي الزيدون، وتقول في النصب والخفض لقيتُ عبدينَ ومررت بعبدين فتجعله تالياً وتُجرى نون الجمع، والآخر ان تجعله بياء في كل وجه وتعرب النون بوجوه الإعراب، فتقول: هذا عبدين ورأيت عبدياً ومررت بعبدين، وقد اجاز بعض المتأخرين ان تُقرَّ الواو على كل حال، ويلزمه على هذا الوجه ان يُعرب النون، الى هذا المذهب يميل مَنْ زعم أن زيتونا جمع زَيْتٍ وانه على فَعْلون».

(٢) رواية ل «بحد المراسي»

الْفَيْشَلَةُ: الحَشَفَةُ طرف الذكر والجمع الفيشل والفياشل، وقبل الفَيْشَلَةُ رأس كل محوَّق... والفَيَاشِلُ ماء لبني حُصَيْن سمي بذلك لأكامٍ حُمِرَ عند حوله يقال لها الفياشل... قال القتال الكلابي:

فلا يَسْتَرِثُ أَهْلُ الْفَيَاشِلِ غَارَتِي أَتَكُمُ عِتَاقُ الطَّيْرِ يَحْمِلُنَ أَنْسُرَا

٥ - ولم أدْرِ أَنَّكَ مِنْ قَبْلِهَا تُحِبُّ السَّيَاطَ بِأَثْمَارِهَا^(١)

والفياشل : شجر . انظر اللسان مادة فشل
(١) السَّيَاط : قضبان الكُرَّاث . اللسان مادة سوط .

وقال يهجو عبد الله :

- ١ - أَغْزَالُ قُولِي لِلْغَزَالِ الْأَحْوَرِ أَخْمَرْتَ غَدْرًا لَيْسَ عَنْكَ بِمُضْمَرٍ^(١)
- ٢ - إِذْهَبْ فَلَمْ أَجْزَعْ عَلَيْكَ وَرَبَّمَا صَبَّرْتُ عَنْكَ حَشَاشَةً تَصْبِرُ
- ٣ - يَا وَارِدًا لَجَّتْ بِهِ هَفَوَاتُهُ مَا كُنْتَ أَوَّلَ وَارِدٍ لَمْ يَصْدُرِ^(٢)
- ٤ - ظَفِرْتُ بِكَ الْإَيَّامُ بَعْدَ تَمْنَعِ ظَفَرَ الْهُمُومِ بِعَاشِقٍ لَمْ يَظْفِرِ
- ٥ - يَا لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّ عَقْلُكَ كُلَّهُ أَمْ هَذِهِ أَيَّامُ ثَقْبِ الْجَوْهَرِ؟^(٣)

[٢١٠] هذه الابيات من الكامل

- (١) رواية ل «اضمرت أمراً عنك ليس بمضمر» ورواية ن «اضمرت غدراً عنك ليس بمضمر» وجاء في ن ٢ / الورقة ٧ ط، قال ابن المستوفي:
- «وفي حاشية بأزاء «مضمر» مُتَوَقَّعٌ ويجوز ان يريد: اضمرته. وهو غير مضمر عنك لأنه شائع. ويؤيده قوله: «ام هذه ايام ثقب الجوهر».
- (٢) رواية ل «يا وارداً عبثت به»
- (٣) جاء في ن : «قال الأمدى»
- «اظنه، نبتت لحيته فبذل حينئذ، فلذلك قال ابو تمام: «ام هذه ايام ثقب الجوهر» «وفي بعض الحواشي: كأنه ظفر به قول... (فعبثوا به)».

وقال يهجو عياشاً:

- ١ - صَرَّدُ وَنَكَّدُ وَزَنَّدُ أَنْتَ مَعْدُورُ أَسَدُ الشَّرَى لَيْسَ تَنْمِيهَا الْخَنَازِيرُ^(١)
- ٢ - هَيْهَاتَ خَفَّ إِلَى الْغَايَاتِ لِاحِقُهَا سَبَقاً وَأَثَقَلَكَ الْحَالُومُ وَالصَّيرُ^(٢)
- ٣ - إِنِّي بِشْتَمِ امْرِئٍ أَكَدْتُ خَلِيقَتَهُ وَكَانَ بِاللُّؤْمِ مَشْهُوراً لَمَعْدُورُ
- ٤ - يَا خَلْقَةَ قَدْ أَمَالَ الدَّهْرُ اسْطَرَّهَا لَمْ يَكْفِهَا مِنْ عِقَابِ اللَّهِ تَغْيِيرُ^(٣)

[٢١١] هذه القصيدة من البسيط

- (١) رواية ل و ن و ر «ليس تنميها» ورواية م «ليس تشنها».
وجاء في ن ٢ / الورقة ٦٩ و: «التصريد: قَطْعُ الشُّرْبِ. و «التزويد» التضييق.
- قال ابن المستوفي: وفي النسخة العجمية: تنميها: ترفعها. اي افعل ما شئت فانت معذور، فما تبالي الاسد ما فعلت الخنازير.
- (٢) جاء في ن: «الحالوم» طعام يُتَّخَذُ مِنَ اللَّبَنِ وَيُخْلَطُ فِيهِ غَيْرُهُ، يَعْرِفُ بَنَوَاحِي مِصْرَ. و «الصَّير» سمك مملوح وهو معروف بتلك الناحية، قاله ابو العلاء. وقال: «الصَّير» الصَّخْنَاءُ. وهو اما ان يكون غَيْرُهُ اكلهما او عملهما.
- وفي نسخة، يريد انه كان كوفيّاً
- (٣) رواية ل «يا خلقة قد كساها الدهر اسطره». ورواية ل و ن «لم يلقها من عذاب الله تغير». ورواية ن «يا نسخة» مكان «يا خلقة».
- وجاء في ن، ٢ / الورقة ٦٩ ظ، «ويروى «من عقاب الله». وروى ش «ما خلقه قد امال الدهر اسطرها»: اي غيَّرتها الايام ولم تغيرها عقوبة الله تعالى. وراى بقوله «نسخة» انه شيخ، وكان ابن الرومي الم بهذا المعنى فقال، وروى لغيره:

اقول لابن غياث اذ رأيت له شيخاً خَسَّاسَتُهُ تَجْزِيهِ لَا السَّيْخُ
لَمْ أَنْتَ أَصِيدُ نَزْهَاهُ نَظَافَتُهُ وَلَمْ أَبُوكَ عَلَيْهِ الذُّلُّ وَالْوَسَخُ

- ٥ - لَمْ يُخْطِئِ الرَّأْيَ غِيلَانُ وَشِيعَتُهُ إِنَّ لَمْ تَكُنْ أَخْطَأْتُ فَيْكَ الْمَقَادِيرُ^(١)
- ٦ - أَمِنْ نَسِيمِ الْهَجَاءِ أَنْغَلَ حَدُّكُمْ فَكَيْفَ لَوْ قَدْ عَلَتْ تِلْكَ الْأَعَاصِيرُ^(٢)
- ٧ - أَنْظُرْ إِلَيْهِمْ كَفَانَا اللَّهُ أَمْرَهُمْ أَيْدٍ صُخُورٌ وَأَعْرَاضٌ قَوَارِيرُ
- * اخذه من قول بشار^(٣):

فَقَالَ لَا يَلْحَيْنَا فِي تَفَاوُتِنَا فَأَنَّا كُتِبَ أَبَاؤُنَا نُسُخُ
فَقَالَ أَيْضاً فِي الْأَمْثَالِ مُتَّسِعٌ قَدْ يُخْرِجُ النَخْلَةَ الْمُوصُوفَةُ السَّبَخُ

رواية الديوان. انظر ديوان ابن الرومي شرح الشيخ محمد شريف سليم ج ١ ص ١١٣. دار احياء التراث العربي/بيروت. وهذه الابيات قالها في غياث كاتب سعيد الحاجب. ومطلعها:

يَا صَارِخاً فِي جَمُوعٍ لَيْسَ تُصْرِيحُهُ لِلظَّالِمِينَ غَدَا فِي النَّارِ مُصْطَرَحُ

(١) سقط هذا البيت من نسخة ل. وجاء في ن. «قال ابو العلاء:

«يريد ان غيلان اول من تكلم في القدر، لان الكلام في ذلك لم يكن في صدر الاسلام وتفرع من الكلام فيه ثنتان: القدرية والجبرية. فكأن الطائي ينسب غيلان في هذا البيت الى انه يقول: إن الذي يُخَلِّقُ خِلْقَةً قَبِيحَةً او يكون له خُلُقٌ مذموم غير منسوب الى ان المقادير فعلته.

وقال ابن المستوفي: في نسخة: هم يقولون ان العدل ان يعطى من يستحق المال».

(٢) رواية ل «فكيف ان عصفت تلك الاعاصير» وجاء في ن:

«النسيم»: اول الريح واصغفها. و «الاعاصير» جمع إعصار، وهو اشد ما يكون منها. ولا يُقال اعصار حتى يكون معه غبارٌ ثائر».

(٣) بشار بن برد، ابو معاذ المرعث العقيلي. ولد بالبصرة، وكان ضريراً، وهو مولى لبني عقيل. وهو شاعر مطبوع لا يتكلف الشعر. وهو من اشعر المحدثين، وقيل عنه انه كان يفضل مذهب المجوس. هجا الخليفة المهدي. وهجا وزيره يعقوب بن داود بعد ان نهاه

- أَرْفُقْ بِعَمْرٍو إِذَا حَرَّكَتَ نِسْبَتَهُ فَأَنَّهُ عَرَبِيٌّ مِنْ قَوَارِيرِ^(١)
- ٨ - مَجْدٌ تَهْدَمُ حَتَّى صَارَ مُحْكَمُهُ نَقْضًا تَرْمُ بِهِ الْأَطَامُ وَالْدُّورُ^(٢)
- ٩ - سَاحَاتُ سُوءٍ بِحَمْدِ اللَّهِ مَيَّةٌ فِيهَا الْعُلَا حَيَّةٌ فِيهَا الدَّنَانِيرُ^(٣)

عن ذكر النساء والتشبيب بهن، فأمر بأحضاره وأمر بضربه سبعين سوطاً. فمات خلال الضرب سنة ١٦٧ هـ. أخباره في الأغاني ١٩/٣، ٤٣/٦ (دار الثقافة ١٢٩/٣، ٢٢٠/٦). نكت الهميان: ١٢٥. معاهد التنصيص ٢٨٩/١، الموشح ٢٤٦، تاريخ بغداد ١١٢/٧، طبقات بن المعتز ٢١، السمط ١٩٦، وفيات الأعيان، رقم ١١٠، بروكلمان ١٣/٢.

(١) رواية البيت في ت «فان نسبة عمرو من قوارير». انظر بشأن هذا البيت ديوان بشار بن برد بتحقيق محمد طاهر عاشور ٦٣/٤. نشر الشركة التونسية للتوزيع. والدار الوطنية في الجزائر. وهذا البيت من قصيدة مطلعها:

سَكَبَتْ عِظَامِي لَحْمَهَا فَتَرَكْتُهَا عَوَادِي فِي اجْلَادِهَا تَتَكَسَّرُ

(٢) رواية ل «حتى صار اكثره». وجاء في ن: قال ابو العلاء.

«استعمل «نقضاً» وهو مصدر في موضع الاسم، وانما جَرَتْ العادة في نحو هذا أن يقال النُّقْض وهو ما نُقِض، فَتَحَرَّكَ الحَرْفُ الْاَوْسَطُ فِي كُلِّ ذَلِكَ. ولكن استعمال المصدر في موضع الاسم قياس مُطَرَّد. و «الآطام» جمع أطم، وهو الحِصْن، وقيل: بل السَّطْح».

(٣) رواية ر «الزنانير» مكان «الدنانير» ورواية ل للبيت:

ساحات سوء بحمد الله مُنْبَتَةٌ في جوفها جنةٌ فيها الدنانير

- وقال يهجو ابن الأعمش :
- ١ - نِعَمَ الْفَتَى ابْنُ الْأَعْمَشِ الْغَتُّ الذِّفْرُ
لَوْلَا الْحِلَاقُ وَالْجُنُونُ وَالْبَخَرُ^(١)
- ٢ - كَأَنَّمَا اسْنَانُهُ إِذَا كَشَرَ
حَبٌّ مِنَ الْقَرَعِ مُؤَزَّرٌ نَخِرُ^(٢)
- ٣ - يَا حَبْدَا أُمِّكَ إِمْرَأَةُ الْبَشَرِ
وَحَرَمَةٌ صَالِحَةٌ عَنِ الْكَمَرِ^(٣)
مَنْ غَالَ بَعْدَ صَدْعِهَا فَلَا انْجَبَرَ

(١) جاء في ن ٢ / الورقة ٧٠ و، «قال ابو العلاء :

«الذال المعجمة في «الذفر» أوجه، لانهم يستعملون «الذفر» في جذة الرائحة من طيب
او نتن، ويقولون: أذفر ودفر، ولا يستعملون «الذفر» بالذال إلا بسكون الفاء»

[لقد ورد شرح ابي العلاء هذا بلفظه في شرح التبريزي، ولم ينسبه اليه، كما فات ذلك
على المحقق]

(٢) رواية ر «مؤذر» بالذال. اي متفخ. [المؤزر: الشديد القوي]
وجاء في ن: «قال ابو العلاء :

«الوجه عندهم تحريك الراء في «القرع» كما قال الراجز

بُشْسَ إِدَامُ الْعَرَبِ الْمُغْتَلُّ
ثَرِيدَةُ بِقَرَعٍ وَخَلُّ

قال المبارك بن احمد: قال الجوهري: القرع حمل اليقطين الواحدة قرعة

(٣) رواية ر «وَجُزِيَتْ صَالِحَةٌ»

[ان هذا الشطر والشطر الذي قبله لم يرد في نسخة م. وقد ورد في نسخة ل من نسخ
شرح الصولي. ولم يذكرها ابن المستوفي في شرحه ن]

وقال يهجو^(١)

- ١ - أَيْقَنْتُ حِينَ نَتَفَتَ أَنْ سَتُكَابِرُ وَعَلِمْتُ إِذْ بَادَلْتَ أَنْ سَتُؤَاجِرُ^(٢)
- ٢ - أَمَّا النَّهَارُ فَأَنْتَ فِيهِ كَاتِبُ وَاللَّيْلُ أَجْمَعُ أَنْتَ فِيهِ تَاجِرُ
- ٣ - إِنْ كُنْتَ تَطْمَعُ أَنْ قَلْبِي هَائِمُ بِكَ أَوْ تُؤَمِّلُ أَنْنِي لَكَ ذَاكِرُ
- ٤ - فَأَنَا الَّذِي يُعْطِي اسْتَه مِنْ حَاجَةٍ وَابُوكَ قَوَادِي وَأَنْتَ الشَّاعِرُ^(٣)

[٢١٣] هذه الابيات من الكامل

- (١) جاء في هامش ر: جاء في ل انها قيلت في عبد الله بن يزيد المباركى . [وفي نسخة ل التي بين يدي، لا يوجد هذا الكلام. ولا بد ان تكون هناك نسخة اخرى في ليدن]
- (٢) رواية ل «وعلمت من بادلت ان ستخاطر»
- (٣) رواية ل «وتؤل قوادي» وجاء بهامش ر: «كذا بالاصول»

وقال يهجو مُقْرَانَ المُبَارَكِي :

- ١ - أَمَقْرَانُ يَا ابْنَ بَنَاتِ الْعُلُوجِ وَنَسَلَ الْيَهُودِ شِرَارِ الْبَشَرِ^(١)
- ٢ - لَقَدْ صِرْتُ بَيْنَ الْوَرَى عِبْرَةً رَكِبْتَ الْهَمَالِيجَ بَعْدَ الْبَقَرِ^(٢)
- ٣ - وَبَدَّلْتُ بِالْمَرِّ ذَا مَيْعَةٍ وَمَا إِنَّ لِسَوْطِكَ فِيهِ أَثَرُ^(٣)

[٢١٤] هذه القصيدة من المتقارب

(١) رواية م «ونشر اليهود»

وجاء في ر، ٣٧٦/٤، قال ابو زكريا:

«اليهود» تستعمل بألف ولام، وغيرهما، ولم تجيء هذه اللفظة في القرآن إلا بالالف واللام. وقد استعملتها الفصحاء من العرب بغير ذلك، قال الشاعر:

أَمَّا يَهُودُ أَقَلُّ اللَّهِ خَيْرَهُمْ فَلَا يُدَاحُونَ يَوْمًا طَالِبَ الرَّيْبِ

(يداحون: اي يرامون ويدفعون)

وقد يستعملونها بالالف واللام، قال الشاعر:

أَعْلَلْ وَأَنْهَلْ لَا تَغُرَّكَ خَيْبَرُ وَذَلِكَ مِنْ مُوقِ الْيَهُودِ وَلُوعُ

(٢) جاء في ن ٢/الورقة ٦٩ ظ، قال ابو العلاء:

«يقول ركبت البراذين التي تهملج والبغال التي تعلم الهملجة، واهل السواد يركبون البقر. يقول: صِرْتُ كَاتِبًا بَعْدَ أَنْ كُنْتُ فَلَاحًا»

[كلام ابي العلاء هذا ورد بلفظه في شرح التبريزي، ولم ينسبه الى قائله، كما فات هذا

على المحقق]

(٣) رواية ن «وما إن لركك فيه اثر» [جاء في اللسان: «الرَّكُّ والرَّكُّ: المطر القليل. وفي

التهذيب: مطر ضعيف. وقيل هو فوق الرُّش. مادة: رَكَكَ]

وجاء في ن ايضا: «قال ابو العلاء: اراد بالمر الذي يعمل به في الارض، يقول: كنت

- ٤ - يَجْرُ الْخُزُورَ وَشَيْخٌ لَهُ بِنَهْرِ الْمُبَارَكِ مَا يَسْتَتِرُ^(١)
- ٥ - فَقُولَا لِمُقْرَانٍ فِيمَ الْمَقَامُ وَهَذَا حَصَادُكُمْ قَدْ حَضَرَ؟
- ٦ - بَعِ السَّيْفَ ثُمَّ اتَّخِذْ مِنْجَلًا وَأَبْدِلْ بِسَوْطِكَ رَفْشًا وَسِرًّا^(٢)
- ٧ - إِلَى النَّارِ فِي غَيْرِ حِفْظِ الْإِلَهِ غَرَّقَكَ اللَّهُ يَا مُنْحَدِرُ

تتكىء على المر في العمل، فبدلت ذا مئعة اي ذا نشاط، يعني دابة».

[هذا الكلام نقله التبريزي الى شرحه بلفظة ولم يشر بشيء الى قائله: ابي العلاء، كما فات ذلك على المحقق]

قال ابن المستوفي: وروى «وما ان لسوطك فيه اثر» وفي الطرّة العجمية: اي لا يخطيء الضرب. كذا وجدته. وربما اراد الا يحسن الضرب للدابة لانه ما ركبها قط».

(١) جاء في ن، قال ابن المستوفي نقلا عن «ش. : «ويروي «وشيخ لهم» وفي حاشية: بحر مُقْرَان الخزور ثروة وابوه ليس له ثوب يستر به نفسه».

(٢) رواية ر و ن «بع السيف ثم استجد منجلا»

وجاء في ن ايضا: «ويروي: ضع السيف والرّفش المذري، وقيل الحبل الكبير»

وقال يهجو عبد الله الكاتب:

- ١ - أَعْبَدَ قُمْ واقْعُدْ بِهَجْرِي فَقَدْ أَلْقَيْتَ مِنْ بَالِي وَفِكْرِي
- ٢ - وَقَدْ أَخْلَيْتُ حُبَّكَ مِنْ ضُلُوعِي وَكَانَ مُوشِحاً قَلْبِي وَصَدْرِي^(١)
- ٣ - تَمُوتُ مَشَايِخُ الْكِتَابِ هَزْلاً وَرِزْقُكَ أَنْتَ فِي السُّتَيْنِ يَجْرِي^(٢)
- ٤ - نِفَاقُكَ فِي الْخُشُونَةِ عَنْكَ يُنْبِي بِأَنَّكَ تَسْتَطِيلُ بِجَيْشِ صَبْرِي^(٣)
- ٥ - سَبَقْتَ مُؤَاجِرِي بَغْدَادَ جَمْعاً فَقَدْ أَحْرَزْتَ غَايَةَ كُلِّ فَخْرٍ^(٤)

[٢١٥] هذه الابيات من الوافر

(١) جاء في ن ٢ / الورقة ٧٠ و، قال ابو العلاء:

«هذا الكلام محمول على المعنى، لان المراد، وقد اخليت ضلوعي من حُبِّكَ فَحَمَلَهُ عَلَى مِثْلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

فَلَمَّا خَشِيتُ الْهُونَ وَالْعَيْرُ تُمْسِكُ عَلَى رَغْمِهِ مَا أَمْسَكَ الْحَبْلُ حَافِرُهُ

والمعنى: ما امسك الحبل حافرهُ.

[كذلك نقل التبريزي هذا الكلام الى شرحه ولم يشر بشيء الى ابي العلاء. كما فات

ذلك على المحقق]

(٢) جاء في ن، قال ابن المستوفي:

«ويروي: «في السنين يجري» وفي طرة: يُجْرَى عَلَيْكَ فِي سَتَيْنِ شَهْراً عَلَى الْفَجُورِ»

(٣) رواية ل و ر «بحسن صبري» وقد ورد هذا البيت في ن في نهاية القصيدة.

وجاء في ن، قال ابن المستوفي:

«هذا البيت بعد قوله: سبقت مواخري بغداد جمعاً... وهو وما بعده يفسران هذا

البيت».

(٤) رواية ر «بغداد» بالذال، وهذا صحيح ايضاً

٦ - أُولَئِكَ وَاجِرُوا يَوْمًا بِيَوْمٍ وَأَنْتَ مُؤَاجِرٌ شَهْرًا بِشَهْرٍ

* اي تواجِر، لتأخذ من رزق القوم، (تعاملهم من رزقة الى رزقة معناه:
انك تسلفهم الاجرة في الوجارة)

* ورد هذا الشرح في م و ن

(١) الكلام المحصور بين القوسين، زيادة في الشرح وردت في ن. وقد نسبته ابن المستوفي الى الصولي.

[الوجار: بالكسر، جَحَرُ الضيْع. وَوَجَرْتُهُ اجْرُهُ وجراً: اسمعته ما يكره. انظر
القاموس المحيط مادة: الوَجُور]

حرف السين

وقال يهجو^(١)

- ١ - نَكَّسْتُ رَأْسَ بَيْنِ جُلَاسِي وَنَحْنُ مِنْ سَاقٍ وَمِنْ حَاسِي
- ٢ - كَذْتُ - وَأَخْطَأْتُ - بِذِكْرَاكَ أَنْ أَقْتَلَ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْأَسْرِ^(٢)
- ٣ - يَا كَعْبُ بَذْلًا لِلْعَطَايَا وَيَا أَصْفَقَ وَجْهًا مِنْ أَبِي شَاسٍ^(٣)
- ٤ - مَا إِنْ رَأَيْنَا شَنْعَةً مِثْلَهَا تُكْسِبُ بِالْجُودِ وَبِالْبَاسِ^(٤)
- ٥ - أَنْسَيْتَ تَأْدِيبِي وَعَهْدِي بِهِ مِنْكَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ وَالرَّاسِ
- ٦ - هَذَا لَعْمَرِي يَا أَبَا جَعْفَرٍ جَزَاءُ مَنْ رَبَّى بَنِي النَّاسِ

[٢١٦] هذه الابيات من السريع

(١) رواية ر: «يهجو عبد الله بن يزيد المبارك». ورواية ل «وقال ايضاً يهجو عبد الصمد بن المعذل»

(٢) رواية ل «أن أشدخ بالاترج والأس»

(٣) رواية م «بالغت» مكان «يا كعب» وهذا تحريف. ورواية ل «اشجع وجهاً» وجاء في ر ٣٧٩/٤، قال ابو زكريا:

«كعب بن مامة. و «أبو شاس» شاعر يسرق شعر ابي تمام»

(٤) رواية ل «ما إن رأينا صنعة مثلها». ورواية ر «ما إن رأينا مثلها ضيعة».

وقال يهجو مُقْرَانٌ لَمَّا مَاتَتْ أُمْرَأَتُهُ

- ١ - مُقْرَانُ يَا مُتَشَعِبَ الرَّاسِ لَا تَخْلُ مِنْ بَثٍّ وَوُسْوَاسٍ^(١)
 - ٢ - لَا تَقْسُ قَلْبًا وَابِكِ مَنْ لَمْ يَكُنْ
 - ٣ - رِيحَانَهُ الْفَتِيَانِ قَدْ أَصْبَحَتْ
 - ٤ - فَقُلْ لَهَا يَا أُمْرَأَتِي هَدَنِي
- عَلَى الْكُتَيْبِ الصَّبِّ بِالْقَاسِي رَهْنَ جَبَابِينَ وَأَرْمَاسِي
فَقَدْكَ بَلْ يَا أُمْرَأَةَ النَّاسِ^(٢)

[٢١٧] هذه الابيات من السريع

(١) رواية ر «من همم» مكان «من بَث»

(٢) رواية ر «وقل»

حرف الشين

وقال يهجو ابن الأغمش^(١)

- ١ - قَدْ صَحَا الْقَلْبُ بَعْدَمَا قَدْ يُرَى وَهُوَ مُنْتَشِي
- ٢ - لَسْتُ مَنْ يُلْقِي بِوَجْهِهِ لِلْحَدِيثِ الْمُخْدَشِ
- ٣ - لِي مِنَ الصَّبْرِ حَاكِمٌ فِي الْهَوَى غَيْرُ مُرْتَشِي
- ٤ - كَيْفَ يَصْفُو لَكَ الْهَوَى يَا سَمِيَّ ابْنِ الْأَغْمَشِ؟^(٢)

[٢١٨] هذه الابيات من الخفيف

(١) لم ترد هذه المقتوعة في نسخة ل من نسخ شرح الصولي

(٢) ورد بعد هذا البيت في ر: البيت الآتي:

يَا سَمِيَّ بْنَ سَمْحَةَ فِي غُدُوٍّ فِي عَشِيٍّ

وقال يهجوهُ :

- ١ - بُدِّلَتْ بَعْدَ تَأْنُسٍ بِتَوْحُشٍ وَأَعْرَتْ سَمْعَكَ مَنْ يُبْلَغُ أَوْ يَشِي^(١)
- ٢ - وَزَعَمْتَ أَنِّي ذَاهِلٌ فَمَنْ الَّذِي يُدْعَى خَلِيفَةَ عَزْوَةٍ وَمُرْقَشٍ؟^(٢)
- ٣ - لَأُمْتُ بَانَ كَانَ الَّذِي بُلِّغَتْهُ حَتَّى أَرَى فِي صُورَةِ ابْنِ الْأَعْمَشِ

[٢١٩] هذه الابيات من الكامل

(١) رواية ل «أرعت بعد تأنس وتوحش»

(٢) رواية ل «جاهل» مكان «ذاهل»

حرف الضاد

وقال يهجوهُ :

- ١ - والله يا ابن الأعمش المبتلى في دُبُرِهِ بالخَبَثِ المَحْضِ^(١)
- ٢ - لو يَقْدِرُ الْمِسْكِينُ مِمَّا بِهِ لَا سَتَدْخُلُ الْفَيْشَةُ بِالْعَرَضِ^(٢)
- ٣ - لَتَعْلَمَنَّ أَنَّ الرَّدَى كُلَّهُ حَتْمٌ عَلَى الرَّائِعِ فِي عَرْضِي^(٣)
- ٤ - أَنْتَ الَّذِي يَمْلِكُ اضْعَافَ مَا حَوَاهُ قَارُونُ مِنَ الْبُغْضِ^(٤)
- ٥ - لَوْ فَرَّ شَيْءٌ قَطُّ مِنْ شَكْلِهِ فَرَّ إِذْنٌ بَعْضُكَ مِنْ بَعْضِ
- ٦ - كَوْنُكَ فِي صُلْبِ آبِنَا الَّذِي أَهْبَطْنَا جَمْعاً إِلَى الْأَرْضِ^(٥)

[٢٢٠] هذه الأبيات من السريع

(١) جاء في اللسان: الخَبَثُ بفتحيتين: النَّجَسُ، وَخَبَثُ الْحَدِيدِ وَالْفِضَّةُ بفتح الخاء والباء، ما نَفَاهُ الْكِبَرُ إِذَا أَذْيَبَا، وَهُوَ مَا لَا خَيْرَ فِيهِ، وَيُكْنَى بِهِ عَنْ ذِي الْبَطْنِ. مادة: خبث»

(٢) الْفَيْشَةُ: أَعْلَى الْهَامَةِ، وَالْفَيْشَةُ: الْكَمَرَةُ، وَقِيلَ الْفَيْشَةُ: الذِّكْرُ الْمُنْتَفَخُ، وَالْجَمْعُ فَيْشٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الْفَيْشُ وَالْفَيْشَةُ رَأْسُ الذِّكْرِ. اللِّسَانُ. مادة: فَيْشٌ».

(٣) رواية ل هذا البيت:

لَتَعْلَمَنَّ أَنَّ الَّذِي قَلْتَهُ قَرَى لِمَنْ يَرْتَعُ فِي عَرْضِي

(٤) رواية لهذا البيت:

أَنْتَ الَّذِي فِي وَجْهِهِ أَنْ بَدَا كَنُوزُ قَارُونِ مِنَ الْبُغْضِ

(٥) رواية ر «ابينا آدم»

وقال يهجو عُثْمَانَ^(١):

- ١ - عُثْمَانُ لَا تَلْهَجْ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ يَنْهَاكَ طُولُ الْمَجْدِ عَنْهُ وَعَرْضُهُ
- ٢ - يَغْتَالُ بِذَلِكَ كُلَّهُ إِمْسَاكُهُ وَيَفُوتُ بِسَطِّكَ فِي الْمَكَارِمِ قَبْضُهُ
- ٣ - فَكَأَنَّ عَرْضَكَ فِي السَّهُولَةِ وَجْهَهُ وَكَنَّ وَجْهَكَ فِي الْحُزُونَةِ عَرْضُهُ

[٢٢١] هذه الابيات من الكامل

(١) رواية ر «يهجو عثمان بن ادريس الشامي ومحمداً أخاه»

(٢) رواية ل «في الخشونة» مكان «في الخرونة»

وقال يهجو عيَّاشاً

- ١ - أيا مَنْ أَعْرَضَ اللهُ عَنْ الْعَالَمِ بُغْضُهُ
- ٢ - ويا مَنْ بَغْضُهُ يَشْهَدُ بِالْبُغْضِ عَلَى بَغْضِهِ
- ٣ - ويا أَثْقَلَ خَلْقِ الدِّ
- ٤ - وَمَنْ عَافَ مَلِيكَ الْمَوْتِ وَاسْتَقْدَرَ مِنْ قَبْضِهِ

حرف العين

وقال في عبد الله الكاتب:

- | | |
|---|---|
| ١ - يا عَمْرُو قُلْ لِلْقَمَرِ الطَّالِعِ | إِتَّسَعَ الْخُرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ |
| ٢ - يا فِتْنَةَ النَّاطِرِ قَدْ صِرْتَ فِي | فِعْلِكَ هَذَا فِتْنَةَ السَّامِعِ ^(١) |
| ٣ - هَلْ أَنْتَ إِلَّا رَشَاءُ خَاذِلُ | حَلٍّ بِمَغْنَى أُسْرِ جَائِعٍ؟ |
| ٤ - مَا كَانَ فِي الْمَخْدَعِ مِنْ أَمْرِكُمْ | فَإِنَّهُ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ؟ |
| ٤ - يَا طُولَ فِكْرِي فِيكَ مِنْ حَامِلٍ | صَحِيفَةً مَكْسُورَةً الطَّابِعِ |

[٢٢٣] هذه الايات من السريع

(١) ورد بعد هذا البيت في ل، البيت الآتي، وقد انفردت برواياه:

ما حَسَرْتَنِي فِي مَلِكٍ ضَائِعٍ لَكِنِّهَا فِي طَيِّبٍ ضَائِعٍ

وقال في عُتْبَةٍ :

- ١ - أَعْتَبَةٌ إِنْ تَطَاوَلَتِ اللَّيَالِي
 - ٢ - وَمَا وَفَدَ الْمَشِيبُ عَلَيْكَ إِلَّا
 - ٣ - فَأَشْهَدُ مَا جَسَرْتَ عَلَيَّ إِلَّا
 - ٤ - وَوَجْهُكَ إِنْ رَضِيتَ بِهِ نَدِيمًا
 - ٥ - فَلَوْ بَدَّلْتَهُ وَجْهًا إِذْنٌ لَمْ
 - ٦ - وَلَكِنْ قَدْ رُزِقْتَ بِهِ سِلَاحًا
 - ٧ - مَنَاسِبُ كُلِّ قَدْ قُسِمَتْ فَدَعُهَا
 - ٨ - وَرَوْحُ مِنْكَبِكَ فَقَدْ أُعِيدَا
 - ٩ - وَلَا يَغُرُّكَ أَوْغَادُ تَعَاوَوْا
 - ١٠ - رَأَوْنِي حَيْثُ كُنْتُ هُمْ عَدُوًّا
- عَلَيْكَ فَإِنَّ شِعْرِي سَمُّ سَاعَةٍ
بِأَخْلَاقِ الدَّنَاءَةِ وَالْوَضَاعَةِ
وَزَيْدُ الْخَيْلِ عَبْدُكَ فِي الشَّجَاعَةِ
فَأَنْتَ نَسِيجُ وَحْدِكَ فِي الْقَنَاعَةِ^(١)
أَصْلٌ بِهِ نَهَارًا فِي جَمَاعَةِ
لَوْ اسْتَعْصِمْتَ مَا أُدِّيتَ طَاعَةِ
فَلَيْسَتْ مِثْلُ نِسْبَتِكَ الْمَشَاعَةِ
حُطَامًا مِنْ زِحَامِكَ فِي قُضَاعَةِ
لِنَصْرِكَ بِالْخَلَاقَةِ وَبِالرَّقَاعَةِ^(٢)
وَأَنْتَ هُمْ شَرِيكَ فِي الصَّنَاعَةِ

[٢٢٤] هذه القصيدة من الوافر

(١) رواية ر: «ووجهك اذ قنعت به»

(٢) رواية ر «بالخلاق» وهو وجه في الحلق. ومعنى البيت كما يبدو لا يحتمل

ذلك.

وقال في مُقران المَبَارَكِي

- ١ - سَأَهْجُو الْوَعْدَ مُقْرَانٌ فَلَا غُرُورَ وَلَا بَدْعَا
- ٢ - فَتَى مَا إِنْ تَخَلَّتْ ذَا تُهْ مِذْنِ حَيَّةٍ تَسْعَى
- ٣ - إِذَا مَا جَاعَتِ الْفَيْشُ غَدَتْ فِي دُبْرِهِ تَرْعَى^(١)
- ٤ - إِذَا مَا أُذْخِلْتَ كَالْبُسْرِ (م) فِيهِ خَرَجْتَ شَمْعَا
- ٥ - وَالْقَاهُ بِلَطْمٍ يَهْ تِكُ الْأَبْصَارَ وَالسَّمْعَا^(٢)
- ٦ - فَأَنْ لَمْ يَفْهَمِ الشَّعْ رَ سَرِيعاً فَهَمَ الصَّفْعَا

[٢٢٥] هذه الابيات من الهزج

(١) رواية ر «في ذاته ترعى»

(٢) رواية ل «يهتك اليافوخ»

- وقال يُعَرِّضُ بِأَسْحَقَ بنِ اِبْرَاهِيمَ الْمُصْعَبِيِّ^(١)، وقد حَجَبَهُ:
- ١ - بَسَطْتَ إِلَيَّ أَنَامِلًا أُسْرُوعَا تَصِفُ الْفِرَاقَ وَمُقْلَةً يُنْبُوعَا^(٢)
- ٢ - كَادَتْ لِعِرْفَانِ النَّوَى الْفَاطْهَا مِنْ رِقَّةِ الشُّكْوَى تَكُونُ دُمُوعَا

[٢٢٦] هذه القصيدة من الكامل

- (١) رواية م «المصري» مكان «المصعبي»
- (٢) رواية ن «بسطة اليك» ورواية ن ور «بنانة اسروع»
- وجاء في ن، ٢/ الورقة ١٤٨ و: «قال ابو العلاء: «البنانة» واحدة البنان، وهي الاصابع.

قال التبريزي معقبا، كما ورد في شرحه: «قال ابو دُوَادِ الإيادي في صفة القوس:

كَمَلْتُ ثَلَاثًا أَوْ تَزِيدُ بَنَانَةً بِالسَّيْرِ ظَاهِرٌ عَجَبُهَا مَكْفُوفٌ

و «الاسروع» - والكلام هنا لابي العلاء - واحد الاساريع، يُقال: يُرْوَعُ وأُسْرُوعُ، وهو دودٌ احمر يكون في الرمل تُشَبَّه به الاصابع المخضوبة» آخر كلامه.

قال التبريزي مضيفا، وذلك احد ما قيل في قول امرئ القيس:

* اساريعُ ظبيٍّ أَوْ مَسَاوِيكَ أَسْحَلِ *

فقال ان «ظبياً» اسم وادٍ تكون فيه الاساريع، وقال قوم: انما اراد أن الظباء تأكل هذا الفن من الدود، وقال آخرون «الاساريع» عَصَبَاتٌ فِي قَوَائِمِ.

قال المبارك بن احمد (ابن المستوفي): جعل البنانة نفس الاسروع. وكذلك المقلّة جعلها نفس الينبوع، وهذا تشبيه بغير آله. والينبوع: عين الماء.

وقال المرزوقي: وانكر بعضهم قوله: «بسطة اليك» واورد البيت. وقال: شَبَّهَ بَنَانَهَا بِالْأَسْرُوعِ فِي هَمَرَتِهَا وَلَطَافَتِهَا، وجعل الاسروع صفة للبنانة، وهذا لا يجوز، لان الاسروع

- ٣ - بل صَوْتُ عاذلة عَرَانِي مَوْهِنًا عَذْلَ لَعْمُرِكَ لَوْ عَذَلْتَ سَمِيعًا^(١)
- ٤ - أَلَلُومُ مَنْ بَخِلَتْ يَدَاهُ وَاعْتَدَى لِلْبُخْلِ تَرْبًا، سَاءَ ذَلِكَ صَنِيعًا^(٢)
- ٥ - أَأَبِي فَأَعْصِي الْعَاذِلِينَ وَأَعْتَدِي فِي تَالِدِي لِلْسَائِلِينَ مُطِيعًا^(٣)

اسم وليس بصفة وكذلك «مقلّة ينبوعاً» لا يجوز لأن ينبوع اسم وقد وصفت به، قال الشيخ ادم الله عزه: ليس فيما ذكره منكر، لأن الاسروع والينبوع قد يجوز ان يكونا بدلين من الاود لا صفتين له، ولأن اسماء الاجناس قد توصف بها اذا ضمنت معاني الافعال. على هذا قولهم: هذا خاتمٌ حديدٌ، وثوبٌ خزٌّ. وما اشبه ذلك. و «الاساريع» هي التي يقال لها «نبات النقا» و «الينبوع» من نبع الماء، اذا خرج من موضعه. فجعل المقلّة لسيلان الدمع منها ينبوعاً. وقد حكى سيبويه في «يفعول» إنه يكون صفة واسماً. ومثل الصفة: جوع يرتوع واليحصور واليحموم.

(١) جاء في ن، قال ابن المستوفي: من جر صوت عاذلة جره بأضمار «رُب» كما قال رؤبة.

بَلْ بَلَدٍ مِلءِ الْفَجَاجِ قَمِهِ
لَا يُشْتَرَى كِدْتَانَهُ وَجْهَرُمُهُ

وقد ذهب بعضهم الى ان جميع الحروف العاطفة تقع عوضاً من «رُب» وموضعه غير هذا. ومن رفع: فكأنه اراد: بل هو صوت عاذلة، ويروي «لعمري».

(٢) رواية م «للبخل رَبًّا»

(٣) جاء في ن، ٢/الورقة ١٤٨ ظ، ذكر ابن المستوفي:

«ويروي «ولا أرى في تالدي» ويروي «أَبِي فَأَعْصِي الْعَاذِلِينَ» قالوا: اراد ب «أَبِي» الاستفهام فحذف همزته، وهذا يحسنُ اذا روى معه «ولا أرى» اي: أأمتنع واعصي العاذلين ولا يراني راوٍ، وانا مطيع للسائلين في بذل تالدي.

واما اذا روى «أَبِي» و «اعتدى» فيكون «أَبِي» اخباراً لا استفهاماً وهي رواية ابي بكر الصولي.

وعلى ذكر ذلك، فأنا كنا يوماً في حلقة شيخنا «ابي الحزم» رحمه الله، فأنشد هذا البيت

- ٦ - مُتَسَرِّباً خُلِقَ الْمَكَارِمِ إِنَّهَا جُعِلَتْ لِأَعْرَاضِ الْكِرَامِ دُرُوعاً
 ٧ - وَمُحَجَّبٍ حَاوِلْتُهُ فَوَجَدْتُهُ نَجْماً عَلَى الرُّكْبِ الْعُقَاةِ شُسُوعاً
 ٨ - لَمَّا عَدِمْتُ نَوَالَهُ أَعْدَمْتُهُ شُكْرِي وَرُحْنَا مُعْدِمِينَ جَمِيعاً^(١)

على ما أورده وهو:

أَأَنِّي فَأَعْصِي الْعَاذِلِينَ وَلَا أَنِي فِي تَالِدِي لِلْسَائِلِينَ مَطِيعاً
 فتجاذبنا القول فيه، فقال كل بما اداه اليه فهمه، فلم يرتضه ولم يتحرر في معناه فأثبتته
 اذ ذاك».

ورواية التبريزي لهذا البيت «آبي فَأَعْصِي الْعَاذِلِينَ . . . البيت».

(١) رواية ر «فَرُحْنَا»

حرف الفاء

وقال يهجو عبد الله الكاتب:

- ١ - أَلَمْ تَكُ رَيْحَانَةَ الْوَاصِفِ لُمُسْتَظْرِفٍ وَلُمُسْتَأْنِفِ
- ٢ - غَرِيرًا فَأَيَّسَرُ حَالَاتِهِ إِذَا كَانَ كَالرُّشَاءِ الْخَائِفِ^(١)
- ٣ - تَنَامُ مَعَ الظُّهْرِ فِي عُدَّةٍ وَمِنْ خَفَرٍ خَشْيَةَ الطَّائِفِ^(٢)
- ٤ - فَبَيْنَا ضِياؤُكَ قَدْ صَانَهُ حَيَاؤُكَ إِذْ جِئْتَ بِالْجَارِفِ^(٣)
- ٥ - مُسِخَتْ وَكُنْتَ الطُّمُوحَ الْجَمُوبَ حَ فِي خِلْقَةِ الْكَلْبَةِ الصَّارِفِ^(٤)

[٢٢٧] هذه الابيات من المتقارب

(١) رواية ر «غريراً فأنس حالاته»

(٢) رواية بغية الاصول «تنام مع الظهر من غرة»

(٣) انفردت م برواية «فبيننا ضياؤك قد صابه حباؤك»

الجارف: طاعون. كان في زمن ابن الزبير. نزل البصرة، كان ذريعاً، فسمي جاراً.
جرف الناس كجرف السيل. والجارف: شؤم او بلية. والجارف الموت العام يجرف مال
القوم. انظر اللسان مادة جرف.

(٤) كلبة صارف اذا اشتهد الفحل

حرف القاف

وقال يهجو عُتْبَةَ بن ابي عاصم^(١)

١ - الدارُ ناطقةٌ وليستَ تنطقُ بدُّثورِها أنَّ الجَدِيدَ سيُخلِقُ^(٢)

٢ - دِمْنٌ تَجْمَعَتِ النُّوى في رُبْعِها وتَفَرَّقَتْ فيها السَّحابُ الفُرُقُ

* قال ابو مالك: سحاب فُرُق. الفارق من السحاب الذي يتفرَّق عن

مُعظم السحاب، بمنزلة الناقة الفارق. التي تفارق الابل اذا أخذها المخاض^(٣)

٣ - فَتَرَقَّرَتْ عَيْنِي مآقيها إلى أن خِلْتُ مُهَجَّطِي التي تَتَرَقَّرُ^(٤)

[٢٢٨] هذه القصيدة من الكامل

(١) وردت الزيادة الاتية في ر: «عتبة بن ابي عاصم شاعر اهل حمص».

(٢) جاء في ن ٢ / الورقة ١٩٩ ظ، قال الخارزنجي:

«الدثور: الإخلاق. يقول: الدار ناطقة بدُّثورها، دالَّة عليه، بما ترى من دروسها، وان لم يكن لها لسان ناطق. وهذا كقولهم: كلُّ صامتٍ ناطق. اي اذا نظرت اليه يدلك ما ترى منه على ما يدل عليه النطق».

[نقل التبريزي كلام الخارزنجي بلفظه الى شرحه، كما فات ذلك على المحقق]

* ورد هذا الشرح في م و ن

(٣) جاء في ن: «وروى الخارزنجي» دِمْنٌ تخالفتِ النوى في ربعها «على انها لا تفارقه. وتفرقت السحاب فيها خلفه حتى عمَّها الدُّروس فتكرت».

وجاء في ر ٤ / ٣٩٣، قال ابو زكريا: «فُرُق: جمع فارق، وهي السحابة التي تنفرد فلا تُخلف، اسفاره من النافة الفارق، وهي التي تُفارق الابل اذا أخذها المخاض».

(٤) رواية ل «لترقرقت عيني دماً فيها» ورواية ن «فترقرقت عيني دماً فيها الى» وقال ابن

* * يقال: ماق ومُوق. «جمع ماق مَاقٍ. وجمع مَاق امواق. وكذلك جمع مُوقٍ»^(٥).

- ٤ - يا سلمُ كيفَ يَفِيقُ مِنْ شُكْرِ الهَوَى حَرَّانُ يُصْبِحُ بِالْفِرَاقِ وَيُغْبِقُ^(٧)
٥ - ما زالَ مُشْتَمِلَ الفؤادِ على أَسِّ والبَيْنُ مُشْتَمِلٌ على مِنْ يَعْشَقُ^(١)

المستوفي: «وروى الصولي «فترقرت عيني مَاقِها».

* * ورد هذا الشرح في م وبعضه في ن

(٥) جاء في اللسان «ومُوق العين دُموعُها، ومُوقها ومَاقِها مؤخرها، وقيل مقدمها. وجمع المُوق والمُوق والمَاق آماق. وجمع المُوقِ والمَاقِ مَاقٍ على القياس. وفي وزن هذه الكلمة وتصاريدها وضروب جمعها تعليل دقيق. مادة مَاق»

قال المبارك بن احمد في شرحه ن ٢/ الورقة ١٩٩ ظ، كذا وجدته مَاقِها منصوباً، وكأن الرفع اجود على البدل من عيني المرفوعة»

وروى الخارزنجي، لترقرت» وقال: يقول: والله لقد ترقرت عيني فيها دماً»

(٧) رواية ل و ن و ر: «يا سَهْمُ» مكان «يا سلم» وجاء في حاشية ن وفي ر: «سهم: اخو ابي تمام وكان له شعر ورواية ن» سكران» مكان «حَرَّان».

(١) رواية ل: «على هوى» مكان «على اسى»

وجاء في ن ٢/ الورقة ١٩٩ ظ:

«قال الخارزنجي: يقول: ما زال هذا الحرَّانُ العاشقُ منطوياً على حُزن. والبين مشتمل عليه قد احاط به من كل جانب»

قال ابن المستوفي: ويروي مشتمل الضلوع»

[نقل التبريزي كلام الخارزنجي بلفظه الى شرحه، ولم يشر لقائله بشيء. كما فات ذلك

على محقق شرح التبريزي]

* ورد هذا الشرح في م و ن

٦ - حَكَمْتُ لَأَنْفُسِهَا اللَّيَالِي أَنَّهَا أَبَدًا تُفَرِّقُنَا وَلَا تَتَفَرَّقُ

* اي لا تتفرق في حال تفرقنا بل بعد ذلك^(١)

٧ - عَمَرِي لَقَدْ نَصَحَ الزَّمَانُ وَإِنَّهُ لَمَنْ الْكَبَائِرِ نَاصِحٌ لَا يُشْفِقُ^(٢)

٨ - إِنْ تُلْغِ مَوْعِظَةَ الْحَوَادِثِ بَعْدَمَا وَضَحْتَ فَكُمْ مِنْ جَوْهَرٍ لَا يَنْفُقُ^(٣)

٩ - إِنْ الْعَزَاءُ وَإِنْ فَتَى حُرْمِ الْغِنَى رِزْقٌ جَزِيلٌ لِأَمْرِي لَا يُرْزَقُ^(٤)

(١) جاء في ن، قال الخارزنجي: يقول: حكمت الليالي لانفسها ان تفرقنا ابد الدهر. وتحول بيننا وبين من نحب. ولا تتفرق هي، وبذلك جرى حكمها»

ثم ذكر ابن المستوفي شرح الصولي، ومقال معقبا: «والصحيح ما قاله الخارزنجي».

(٢) رواية ل و ن و ر: وإنه لمن العجائب».

وجاء في ن، قال الخارزنجي

«يقول: قد نصح الزمان ووعظنا بما يُرينا من نفسه ويحذرنا، وان لم يكن نصحه افصاحاً

بالنطق، ثم قال: ومن العجائب انه ينصح ولا يشفق، لانه هو الذي يفعل الافاعيل».

(٣) رواية ر «إِنْ تُلْغِ مَوْعِظَةَ الْحَوَادِثِ بَعْدَمَا».

وجاء في ن، قال ابن المستوفي:

«وروى الخارزنجي: «إِنْ تُلْغِ مَوْعِظَةَ الزَّمان». وقال: يقول: إن لم تقبل موعظة الزمان

بعدها وَضَحْتَ فَكُمْ مِنْ جَوْهَرٍ يَكْسِدُ». [لقد نقل التبريزي هذا الكلام الى شرحه، ولم

يشير بشيء الى قائله]

(٤) رواية ل و ن «رِزْقٌ جَمِيلٌ»

وجاء في ن، قال الخارزنجي:

يقول: الصبر رِزْقٌ جَمِيلٌ لِمَنْ حُرِمَ الْغِنَى، ولم يُوسَّعْ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ

قال المرزوقي: وانكر بعضهم قوله:

ان العزاء وإن فتى حرم الغنى رِزْقٌ جَمِيلٌ لِأَمْرِي لَا يُرْزَقُ

١٠ - هَمُّ الْفَتَى فِي الْأَرْضِ اغْصَانُ الْغِنَى غُرِسَتْ وَلَيْسَتْ كُلُّ حِينٍ تُورِقُ^(١)

ثم قال: ليس هذا موضع عزاء، ان ذا موضع قناعة، لأنه يريد ان كل من حرم الغنى فله في القناعة رزق جميل، وانما يكون العزاء في المصيبة يُصاب بها الانسان «انتهى كلامه».

قال الشيخ ادام الله عزه: اول هذا «عمري لقد نصح الزمان» وان تلغ موعظة الزمان «و «ان العزاء» وانشد الابيات الثلاثة وقال: المعنى: ان الصبر على الحرمان والرضا بمحتوم القضاء نعمة من الله عز وجل على من حُرِمَ الْغِنَى، فاذا وفق له: الانسان الذي لم يُرزق اعراض الدنيا ولم يُحلَّ منها بطائل فقد رُزِقَ رزقاً جميلاً، فاذا كان الامر على هذا فالعزاء والصبر والتسلي والقناعة كل تمت (بمآته) صاحبه في وقوعه هذا الموقع. فان قيل: كيف تتقارب هذه الالفاظ حتى زعمت ان كلامها تحت الى الاستعمال في هذا الموضع (بمآته) صاحبه. وانت تعلم ان القناعة ضد السخط من حيث كان معناها الرضا حتى قيل: هو لنا مَقْنَعٌ وَقَنْعَانٌ اي رَضِيَ. وان العزاء ضد الجزع، من حيث كان معناه الصبر، حتى قيل: رجل عَزَى، اي صَبَرَ. وهو حَسَنُ الْعَزْوَةِ، اي الصبر. وقد عَزَى وَعَزَى عَزَاءً. وان التسلية ضد الاعزاء. من حيث كان معناها تطيب النفس عن الشيء. قال:

تَسْلَى بِأُخْرَى غَيْرَهَا فَإِذَا الَّتِي تَسْلَى بِهَا تُعْزَى بِلَيْلٍ وَلَا تُسْلَى

قلت وجه التقارب بينهما ظاهر، كما ان وجه التقارب بين اضدادها ظاهر، الا ترى ان من قنع بشيء فقد حَسَنَ عَزَاؤَهُ فيه وتَسْلَى عن غيره. كما ان من سخط شيئاً فقد جزع له ولم تَسْلُ نفسه عن غيره. واذا كان الامر على هذا صحَّ فيها وفي اضدادها نيابة كُلِّ عن صاحبه، على ان الحرمان من اعظم المصائب، ولو كان العزاء لا يُستعمل الا فيها، وقد قال بعضهم.

تَعَزَّى فَأَنْ الصَّبْرَ بِالْحَرْ أَجْمَلٌ وَلَيْسَ عَلَى رَبِّ الزَّمَانِ مَعُولٌ

وقال «تعزَّى» ثم قال «فان الصبر». لأن الصبر والعزاء في طريقة واحدة.

[نقل التبريزي الى شرحه شيئاً من كلام الخارزنجي، ثم زاد عليه شيئاً يسيراً من كلام

المرزوقي، دون ان ينصل بين كلام هذا الرجل وذاك. كما لم يشر اليهما بشيء، فبدا وكأن الكلام له، وقد فات ذلك على المحقق ايضاً]

(١) رواية ن «اغراس الغنى» ورواية ر «وليس كل عام»

- ١١ - يا عُتْبَةَ ابْنِ أَبِي عُصَيْمٍ دَعْوَةٌ شَنْعَاءُ تَصْدِمُ مَسْمَعِيكَ فَتَصْعَقُ^(١)
- ١٢ - أَخْرِسْتُ إِذْ عَايَنْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا غَبْتَ عَنْ بَصَرِي ظَلَلْتَ تَشَدَّقُ؟
- ١٣ - وَكَذَا اللَّثِيمُ يَصُولُ إِنْ نَأَتْ النَّوَى بَعْدُوهُ وَيَحُولُ سَاعَةً يُصَدِّقُ^(٢)
- ١٤ - عَيْرٌ رَأَى أَسْرَ الْعَرِينِ فَهَالَهُ حَتَّى إِذَا وَلَّى تَوَلَّى يَنْهَقُ^(٣)
- ١٥ - أَوْ مِثْلَ رَاعِي السُّوءِ أَتْلَفَ ضَأْنَهُ لَيْلًا وَأَصْبَحَ فَوْقَ نَشْرِ يَنْعَقُ^(٤)

وجاء في ن ٢ / الورقة ٢٠٠ و: «قال الخارزنجي: «يقول: همم الفتى غنائه، لانه إذا كان ذا هم في طلب الرزق بأي وجه كان حتى يدركه، ولكنه ربما طلب ولم يرزق لان الرزق عن قدر» [نقل التبريزي كلام الخارزنجي هذا الى شرحه ولم يسر بشيء الى قائله]

- (١) رواية ل «تصدع» مكان «تصدم» وجاء في ن، قال ابو العلاء: «اراد ابن ابي عاصم فرخه ترخيم التصغير» وقال الخارزنجي: «ابي ادعوك دعوة تصحك وتقرع مسمعك. فيغشى عليك».
- (٢) رواية ر «وكذا اللثيم يقول» وجاء في ر: «ويروى ش» ويخور ساعة يصدق» ويروى «ويذوب» قال الخارزنجي: «رُوى» يقول «و» «يذوب». يقول: هكذا اللثيم يَصُولُ بلسانه في الوقية والثلب لعدوه إذا غاب وبعده عنه، فإذا التقى معه وقابله بفعله يذوب ذوباناً. قال ابن المستوفي: وفي نسخة «ويخون ساعة يُصدق» و «يُصدق» بضم الياء، اي يحمل على الصدق. ويصدق: بفتحها من صدق في القتال، إذا بالغ.
- (٣) رواية ر «فراعه» مكان «فهاله» وجاء في ن، قال الخارزنجي: يقول: مثلك في فعلك هذا كمثل حمار رأى اسداً فراعه وافزعه وذهب صوته، فلما ولَّى الاسد أخذ ينهق. ويروى «فراعه»
- (٤) جاء في ن، قال الخارزنجي: يقول: وانت مثل راعي السوء نام عن غنمه ليلاً حتى

١٦ - هَيْهَاتَ غَالِكَ أَنْ تَنَالَ مَآثِرِي إِسْتِ بِهَا سَعَةٌ وَبَاعُ ضَيِّقٍ

١٧ - وَفُسُوقٌ وَالِدَةٍ حَسَتْ؟ جَرَعَ الرَّدَى وَاظْنُهَا فِي اللَّحْدِ أَيْضاً تَفْسُوقٌ^(١)

١٨ - وَتَنْقُلُ مِنْ مَعْشَرٍ فِي مَعْشَرٍ فَكَأَنَّ أُمَّكَ أَوْ أَبَاكَ الزَّئْبِقُ

١٩ - أ إِلَى بَنِي عَبْرٍ الْكَرِيمِ تَشَاوَسَتْ عَيْنَاكَ وَبَيْنَكَ خَلْفٌ مَنْ تَتَفَوَّقُ^(٢)

* «الْخَلْفُ» الَّذِي يَأْخُذُهُ الْحَالِبُ بِكَفِّهِ. وَ «يَتَفَوَّقُ» يَشْرَبُ فَوْاقاً بَعْدَ فَوَاقٍ. وَهُوَ

مَا يَنْزِلُ مِنَ اللَّبَنِ بَعْدَ الْحَلْبِ^(٣)

أَتْلَفَهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَعَلَ يَنْعَقُ وَيَصِيحُ بِهَا، وَهِيَ قَدْ تَفَرَّقَتْ وَتَلَفَتْ

وَقَالَ أَبُو زَكْرِيَا: «وَيُقَالُ نَعَقَ الرَّاعِي بِالْغَنَمِ، إِذَا صَاحَ بِهَا، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وإن ثيابي في تُرابٍ مُحَلَّقٍ وَلَمْ اسْتَعْرِهَا مِنْ مُعَاعٍ وَنَاعِي

«مُعَاعٍ» مُصَوَّتٌ بِالْغَنَمِ».

(١) انفردت نسخة م برواية هذا البيت.

(٢) رواية ن «عناك فانظر»

* ورد هذا الشرح في م و ن.

(٣) جاء في ن ٢/الورقة ٢٠٠ ط قال أبو العلاء: «الْخَذْلَقُ» وَ «التَّفَوَّقُ» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ،

يَقُولُ: هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ رُؤُوسَاءُ جِلَّةٍ فَقَدْ أَخْطَأَتْ فِي تَعْرِضِكَ هُمْ (قَالَ التَّبْرِيزِيُّ مُضِيناً: كَمَا

تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَمِعْتَهُ يَطْعُنُ فِي قَوْمٍ: إِثْلَةٌ مَنْ تَنْحُتُ، وَوَرَقٌ أَيُّ غُصْنٍ تُحْتُ؟) (بِمَعْنَى

تَقْشِرُ). أَيِ أَتَدْرِبُ - وَالْكَلَامُ لِأَبِي الْعَلَاءِ - مَا تَصْنَعُ فَإِنَّكَ تُجْرِي إِلَى غَايَةٍ بَعِيدَةٍ. وَمِنْ

رَوَى «خَلْفٌ» بَفَتْحِ الْخَاءِ، فَهُوَ بَعِيدٌ عَنْ مَذْهَبِ الطَّائِي، وَلَهُ مَذْهَبٌ فِي الْقِيَاسِ. وَيَجْعَلُ

«الْفُوقُ» مِنَ التَّفَوَّقِ الَّذِي أَخَذَ الْإِنْسَانَ، أَيِ قَدْ سَبَقَكَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ فَأَنْتَ تَجْهَدُ نَفْسَكَ

خَلْفَهُمْ، فَيَأْخُذُكَ فُوقٌ مِنْ جُهِدِكَ

وَقَالَ الْخَارَزَمِيُّ، تَشَاوَسَتْ: نَظَرْتَ إِلَيْهِمْ شِزْراً. وَ «تَتَفَوَّقُ» مِنْ فَيْقَةِ الدَّرِّ، أَيِ

تَرْضَعُ.

وَقَالَ ابْنُ الْمُسْتَوْقِيِّ: وَوَجَدْتُ فِي نَسْخَةِ «خَلْفٍ» لَا غَيْرَ.

- ٢٠ - قَوْمٌ تَرَاهُمْ حِينَ يَطْرُقُ حَادِثٌ يَسْمُونَ لِلخَطْبِ الْجَلِيلِ فَيُطْرُقُ^(١)
 ٢١ - بَيَضَ إِذَا اسْوَدَّ الزَّمَانُ تَوَضَّحُوا فِيهِ فَعُودِرَ وَهُوَ مِنْهُمْ أَبْلَقُ^(٢)

(١) رواية ن و ر «حين يطرق معشر» ورواية ل «يسمون للحدث الجليل»

وجاء في ن، «ويروى» يطرق حادث وطارق»

وقال المرزوقي: روى بعضهم قوله:

قَوْمٌ تَرَاهُمْ حِينَ يَطْرُقُ حَادِثٌ يَسْمُونَ لِلخَطْبِ الْجَلِيلِ فَيَصْدُقُوا

ثم قال: لحن في قوله «فيصدقوا» وكان يجب ان يقول «فيصدقون» لأنه في موضع رفع لا موضع نصب ولا جزم»

قال ابو علي ادام الله عزه (اي المرزوقي): وهذا غابة الظلم لأن الرجل قال «يسمون للخطب الجليل فَيُطْرُقُ» وقد جَنَسَ في هذا البيت بقوله: يَطْرُقُ وَيُطْرِقُ. والمعنى: اذا سموا للخطب الجليل تذلل لهم وتصاغر، واطرق يهابهم. وقد روى «يَسْمُونَ» اي اذا ذكروا ودُعوا بأسمائهم كفت الخطب الجليل وانقبض. وبدل هذا الراوي لفظه وَلَحَنَهُ. على ان كما رواه وجهاً يَسْلَمُ فيه اللحن، وهو ان يجعل «يَصْدُقُ» فعلاً للخطب. والمعنى: اذا سموا للخطب الجليل صدق لهم وصار خُطَّةً صدق كما يقال: هو امرء صِدْق، اي هو خَيْر، كما قال الشاعر:

أَلَا مِنْ مُبْلِغِ الْجَرَمِيِّ عَنِي وَخَيْرُ الْقَوْلِ صَادِقُهُ الْكَلَامُ

وفي هذا البيت على ما رويناه سوى التجنيس تطبيق ايضاً، وذلك انه قال «يسمون» ثم قال «فَيُطْرُقُ» والاطراق ضد السُمُو وهذا بين ظاهر.

(٢) رواية ن و ر «قَوْمٌ إِذَا اسْوَدَّ الزَّمَانُ».

وجاء في ن، قال ابن المستوفي: «هذا البيت مما نُعي عليه به وذُمَّ بسوء استعارته. وقال الخارزنجي: توضحوا: بيضوا. اي هم قوم اسخياء في اللاواء والشدة، يوجد على المجدين حتى يُخَصِّبُوا. ويكشفون عنهم ما غَشِيَهُمْ منه» اخر كلامه.

- ٢٢ - ما زالَ في جَرَمِ بنِ عَمْرٍو مِنْهُمْ مِفْتَاحُ بابِ اللَّندَى لا يُغْلَقُ
 ٢٣ - ما أُنْشِئتُ لِلْمَكْرُمَاتِ سَحَابَةٌ إِلَّا وَمِنْ أَيْدِيهِمْ تَتَدَفَّقُ
 ٢٤ - أُنْظِرْ فَحَيْثُ تَرَى السُّيُوفَ ضَوَاحِكًا أبدأَ فَفَوْقَ رُؤُوسِهِمْ تَتَأَلَّقُ^(١)
 ٢٥ - شُدْسٌ إِذَا خَفَقَتْ عُقَابُ لِيَوَائِهِمْ ظَلَّتْ قُلُوبُ الْمَوْتِ مِنْهُمْ تَخْفِقُ
 ٢٦ - بُلَّةٌ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ حَسِبَتْهُمْ لَمْ يَحْسِبُوا أَنَّ الْمَنِيَّةَ تُخْلَقُ^(٢)

وقال ابن المستوفي معلقاً: «وكيف فسّر هذا البيت؟ فلا خفاء بقبح بلق الزمان».

(١) رواية بغية الاصول «ترى السيوف لوامعاً».

وجاء في ن ٢ / الورقة ٢٠٠ ظ:

«روى الخارزنجي «بوارقاً». وقال: تتألق: تنبرق، يقول: حيث ما تكون السيوف مشهورة من اغمادها، فأثما شهروها هم في ذلك المجد والمعالي، ويجوز ان تكون مشهورة عليهم لأنهم محسودون. فهم يُغَرُونَ لِيُسْتَلَبُوا ما يُحْسَدُونَ عليه من الشرق والسودد».

وجاء في حاشية ن بخط مغاير: «لو قال: في ايديهم تتألق كان امدح».

(٢) جاء في ن، قال ابو العلاء: وصفهم بالبله في الحرب، اي كأنهم غافلون لا يعلمون أن المنية مخلوقة، ومثل هذا المعنى يتردد كثيراً في اشعار المتقدمين والمحدثين، مثل ان نقول: هو حلیم في المجلس وفي الحرب جاهل، وهو كريم على الصديق، وعلى العدو باخل، يذكرون البخل والجهل وهما مذمومان إذا قرنوهما بما ينعكسان معه الى الجد (رواية التبريزي «الى الحمد»). والطائي اطلق عليهم البله على معنى الاستعارة، وقد احترز من ذلك ابو دهب لما قال:

تخال فيه اذا ما حاورته بلهاً عن ماله وهو وافي العقل والورع
 ونحو من قول أبي دهب قول الطائي:

ليس الغبي بسيد في قومه لكن سيد قومه المتغابي

وكذلك قولهم في صفة المرأة بلهاء، يراد انها لا تفطن للفاحشة، فأما ان تكون ذات

بَلِّهْ فِي كُلِّ الْأُمُورِ فَتْلَكَ نَقِیْصَةُ عَظِیْمَةٍ.

وقال الخارزنجي: يقول: اذا تهيأوا للحرب أقدموا على شدائدها لا يتوقون شيئاً، كأنهم يحسبون ان الموت لم يخلق.

وقال ابو العباس احمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار في رسالته عقيب قوله: «قوم اذا اسود الزمان» وقوله «بله إذا لبسوا الحديد» انما وصفهم بالهوج. هوج لم يصفهم بشجاعة ولا اقدام كما قال الاول، وهو عمرو بن الاطنابة:

أقول لها وقد جشأت وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي

وكما قال الآخر، وهو احد الخوارج:

اقول لها وقد جشأت حياء من الابطال ويحك لن تراعي

ثم اخذ في ذم ابي تمام، ومدح دهل بما اطل فيه، واعرض يفضلته عليه، فمما وصف به دعباً قوله: ومن معانيه التي (كلمة غير واضحة) وكساها ابتداءه الاحسان فيها قوله:

طلل الحي مع الحي درج غزل العنكب فيه ونسج

فهل شيء اقبح من قوله «العنكب». وما كان عليه لو لم يأت بهذا في معارضته ابي تمام. على ان بيتي عمرو بن الاطنابة وفطري بن الفجاءة مما عيبا وذمّا لقولهما «جشأت وجاشت» و «جاشت حياء...» وقيل ان هذا لا يكون الا من ترعب وخوف، وهو الى الذم اقرب. لان قولهم «جشأت نفسي» نهضت اليك وجاشت من خوف او فزع. وانشدوا عليه عمرو بن الاطنابة، واجد من بيتها قول قيس بن الخطيم:

واني في الحرب العوان موكل باقدام نفسي ما اريد بقاءها

فجعل الحرب عواناً، ان لم تكن اول مرة. والانشاد الصحيح: «وقولي كلما جشأت» و «اقول لها وقد طارت شعاعاً». وعلى ان قوله: «واقدامي على المكروه» و «ضرب هامة البطل المشيح» معنى حسن يقرب من قول قيس بن الخطيم الانصاري. وابلغ من هذا معنى واسلم من الاعتراض عليه، قول حبيب بن خالد بن قيس، وذكر عدته في الحرب من فرس ودرع ورمح وسيف فقال:

سلاح مجرب في الحرب شاك اذا نفوس القوم همت باطلاع

- ٢٧ - قُلْ مَا بَدَا لَكَ يَا ابْنَ تَرْنَا فَالْصَّدَا
 ٢٨ - أَفَعِشْتَ حَتَّى عِبْتَهُمْ قُلْ لِي مَتَى
 ٢٩ - جَدْعًا لِأَنْفٍ طَيِّءٍ إِنْ فُتَّهَا
 ٣٠ - إِنِّي أَرَاكَ حَلِمْتَ أَنْكَ سَالِمٌ
 ٣١ - إِيَّاكَ يَعْني الْقَائِلُونَ بِقَوْلِهِمْ
- بِمَهْذَبِ الْعِقيَانِ لَا يَتَعَلَّقُ^(١)
 فُرَزْنَتَ، سُرْعَةً مَا أَرَى يَا بَيْدَقُ^(٢)
 وَلَوْ أَنَّ رُوحَكَ بِالسَّمَاءِ تَعَلَّقُ^(٣)
 مِنْ بَطْشِهِمْ مَا كُلُّ رُؤْيَا تَصْدُقُ^(٤)
 إِنَّ الشَّقِيَّ بِكُلِّ حَبْلٍ يُخْنَقُ^(٥)

(١) جاء في ن ٢ / الورقة ٢٠١ و، قال ابو العلاء:

«العرب تقول للرجل: هو ابن تَرْنَا، يعنون الأمة. و «العقيان» خالص الذهب. (وزاد التبريزي: قال الشاعر:

كُلُّ قَوْمٍ خُلِقُوا مِنْ أَنْكَ وَبَنُو الْعَبَّاسِ عِقيَانُ الذَّهَبِ

«الانك الرصاص» وقيل: العقيان: الذهب في المعدن

وَحَفَّفَ هَمْزَةَ «الصدأ» للضرورة - والكلام هنا لابي العلاء - وذلك جائز بغير؟ خَلْفَ»
 والمعنى كما يقول التبريزي: يقول: عَرَضِي أَمْلَسُ مِنَ الْعُيُوبِ».

(٢) جاء في ن، قال ابو العلاء:

«الشطرنج اسم اعجمي، وكذلك الشاه والفُرْزَان والرُّخ والبيدق. ومن روى «فُرَزْنَت» بالضم، فالمعنى: جُعِلْتَ فِرْزَنًا، ومن روى بفتح الفاء، اراد: متى صرت من الفزازين، وضمَّ الفاء احسن واقيس»

[نقل التبريزي شرح هذا البيت وشرح البيت السابق الى شرحه مع زيادة مطلوبة.
 ولكن لم يشر بشيء الى ابي العلاء]

(٣) رواية ل «بالسواء» ورواية ر «مُعَلَّقُ»

(٤) رواية ل «من بأسهم» مكان «من بطشهم»

(٥) رواية ل «بزعمهم» مكان «بقولهم»

- ٣٢- سِرُّ أَيْنَ شِئْتَ مِنَ الْبِلَادِ فَأَنِّي سُرُّ عَلَيْكَ مِنَ الْبَلَاءِ وَخَنَدَقُ^(١)
- ٣٣- وَقَبِيلَةٌ يَدْعُ الْمُتَوَجَّحَ خَوْفُهُمْ فَكَأَنَّمَا الدُّنْيَا عَلَيْهِ مُطْبَقُ^(٢)
- ٣٤- وَقَصَائِدًا تَسْرِي إِلَيْكَ كَأَنَّهَا أَحْلَامُ رَعْبٍ أَوْ هُمُومٌ تَطْرُقُ^(٣)
- ٣٥- مِنْ مُنْهَضَاتِكَ مُقْعِدَاتِكَ خَائِفًا مُسْتَوْهَلًا حَتَّى كَأَنَّكَ تُطْلَقُ
- * أَي تَقِيَمُكَ الْقَصَائِدُ (مِنْ الْمَلِكِ)^(٤) كَمَا فِيهَا فَلَا تَقْدِرُ عَلَى الْإِنْتِصَارِ فَتُقْعِدُكَ،

(١) رواية ر و ن «فأن لي سوراً عليك من الرجال يُخَنَدَقُ» ورواية ن «يُخَنَدِقُ» ورواية ل «فأن لي سوراً عليك من الهجاء وخندق».

وجاء في ن: وروى أبو العلاء: «سوراً عليك من الرجال وخندق» وقال: لما كانت «إن» تدخل على الابتداء والخبر حَمَل «خندقاً» على الموضع، فهذا أوجه ما يقال فيه، وقد يمكن أن يقطعه من الأول ويجعله مستأنفاً. وابتعد من ذلك أن يعطف على مُضْمَرٍ مُقَدَّرٍ في الخبر.

وروى الخارزنجي: «من البلاد وطرفي سور» وقال: يقول: أين توجهت من البلاد فأنّ محيط بك حيث انصرفت، فلي من عشيرتي من يتقم منك. فلا تفوتهم بما جنيت». وقال ابن المستوفي: وفي حاشية ش «فان لي سوراً» أي سوراً ومعه خندق، فيصح.

(٢) رواية ل «تطبق».

(٣) رواية ن و ر «احلام رعب أو خطوط طُرُق»

وجاء في ن ٢/ الورقة ٢٠١ ط، قال الخارزنجي: «تلحقك قصائدي التي هجوتك بها فكأنها أحلام هائلة تفرعات في نومك وهموم تطرقك ليلاً من غير أن تحتسب».

* ورد هذا الشرح في م و ن و ر.

(٤) زيادة في الشرح وردت في ن و ر

وهذا كقولهم: فَعَلْتُ بِهِ مَا أَقَامَهُ وَاقَعَدَهُ، أَي لَمْ يَقَرَّ لَمَّا نَالَهُ^(١)

٣٦- مِنْ شَاعِرٍ وَقَفَ الْكَلَامُ بِبَابِهِ وَكُتِنَ فِي كَنَفِي ذَرَاهُ الْمَنَاطِقُ

٣٧- قَدْ ثَقَّفْتُ مِنْهُ الشَّامَ وَسَهَّلْتُ مِنْهُ الْحِجَازَ وَرَقَّقْتُهُ الْمَشْرِقُ^(٢)

(١) جاء في ر، ٤/٤٠٠، قال أبو زكريا بعد أن ذكر شرح الصولي:
«و «تطلق» من الطَّلَق، وهو وجع الولادة.

وجاء في ن، قال الخارزنجي:

«المستوهل» الخائف. و «يطلق» من الطلق وهو وجع الولادة. يقول: هذه القصائد
تقيمك وتتعذك وتقلقك حتى كأنك تجد ما تجده الحبل من وجع المخاض عند الولادة،
وذلك في حال خوفك».

(٢) جاء في ن، قال الخارزنجي:

«يقول: قَوِّمَتْ هَذِهِ الْبُلْدَانُ هَذَا الشَّاعِرَ، فَاكْمَلَتْهُ حَتَّى صَارَ ذَا رِقَّةٍ وَسَهُولَةٍ وَاسْتِقَامَةٍ».

وقال يهجوهُ:

- ١ - أَعْلَى يَاقِدِمْ عُتْبَةُ الْمُسْتَحْلِقِ
- ٢ - كَمْ حَلَقٍ أَيْرٍ لَمْ يَكُنْ لَكَ ظَالِمًا
- ٣ - لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ يَا مُخَنِّثُ طَائِلًا
- ٤ - فَلَتَعْلَمَنَّ جِرْ أَمَّ مَنْ وَإِهَابُ مَنْ
- ٥ - لَجَّجْتَ فِي بَحْرِي فَنَّاكَ عَجُوزُهُ
- ٦ - وَاللَّهِ لَوْ أَلْصَقْتَ نَفْسَكَ بِالْغَرَا
- * إذا فتح الغرا قصر وكسر ومد^(١)
- ٧ - دَعْ مَعْشَرِي لَا مَعْشَرُ لَكَ إِنِّي
- مِنْ خَلْفِمْ وَأَمَامِهِمْ لَكَ مَوْبَقُ^(٢)

[٢٢٩] هذه القصيدة من الكامل.

(١) جاء في ن ٢ / الورقة ٢٠١ ظ، قال ابن المستوفي:
«المستلحق من الحلاق والحلقي، واراد: يا عتبة. ويروي: «ثكلتك أمك اي شأو
تلحق»

(٢) جاء في ن، ذكر ابن المستوفي:
«اسقط صلاتها اكتفاء بقوله» يتمزق «وهذا قبيح، ولو اسقطه اصلاً كان اولى».

* ورد هذا الكلام في ن فقط وقد نسه ابن المستوفي الى الصولي.
(٣) وجاء في ن، «ويروي: والحمد لو لحمت نفسك... ولو لأمت...» وروي ابو العلاء:
«لاستيقنت ألا؟ تلصق» وقال: ورفع «تلصق» في آخر البيت لان «أن» ها هنا معناها
التثقيب. وقال ابو زكريا: «الغرا» الذي يلصق به.

(٤) رواية ر «لك موبق» والموبق: الهلاك.

- ٨ - كَمْ نَادَمْتُ اَسِيافُنَا اَرْمَاحَهُمْ
٩ - عُمِّي حَذُوكَ اِلَيَّ اَيُّ عَجِيْبَةٍ
١٠ - قُولُوا فَلَسْتُمْ ضَائِرِيَّ وَأَنْتُمْ
بَيْنَ الْجِيُوشِ عَلَى دَمٍ يَتَرَقَّرُ^(١)
أَعْمَى دَلِيلُ هُدًى وَأَخْرَسُ يَنْطِقُ
نَسْلُ الْبَغَايَا تَكْذِبُونَ وَأَصْدُقُ

وجاء في ن، قال ابو العلاء:

«مَوْفَق» من قولهم: اَوْفَقَ السَّهْمَ، اذا جعله في الوتر. وهو مقلوب لانه من الْفُوق.
وفي نسخة «لك موبق» بالباء، اي الهلاك.

(١) رواية ل «في الجاهلية من دم يترقرق».

وقال في عبدالله بن زهير:

- ١ - لو لم أكن مُشْبَعاً مِنَ الحُمُقِ ما كنتُ مِنْ أَوْدٍ يا حَلْقِي^(١)
- ٢ - إِيَّاكَ أَرْضَى يا ابنَ البَغِيِّ لقد رَصِيتُ بعدَ التَّقْرِيبِ بِالْعَنْقِ^(٢)
- ٣ - إِنِّي لَمُسْتَوْجِبٌ مِنْ أَجْلِكَ أَنَّ تُشَدَّ كِلْتَا يَدَيَّ فِي عُنُقِي
- ٤ - تَنْقُمُ عَمَداً وَلَوْ قَدِرتَ إِذْنُ حَمَلْتُهَا لِلْكَرَى عَلَى طَبَقِ^(٣)
- ٥ - مِثْلَ الَّتِي تَنْبِشُ الْقُبُورَ وَلَا تَذْنُو إِلَى ظِلِّهَا مِنَ الْفَرَقِ^(٤)

[٢٣٠] هذه الابيات من المنسرح

(١) جاء في اللسان: الحلق: منسوب الى الحلاقة، او مخفف من حلقي. يقال: اتان حلقيه لا تشبع من السفاد. مادة حلق.

(٢) العنق والتقريب ضربان من السير.

(٣) رواية رون «تَنْفِرُ» مكان «تنقم». ورواية رون «للورى» مكان «للكرى».

وجاء في ن ٢ / الورقة ٢٠١ ظ، قال ابن المستوفي:

«قالوا: «حَمَلْتُهَا» يعني استنّه، وان لم يجر لها ذكر، وقالوا: اراد السَّلعة. ش، «حملتها

للكرى» اي للاجارة

(٤) جاء في ن: ويروى: «مثل الذي ينبش القبور ولا يدنو الى ظله» اي ظل نفسه. ويروى: ظلّها. اي ظل القبور.

وقال فيه^(١):

- ١ - يا هِلَلاً غَدَاً عَلَيْهِ الْمُحَاقُّ أَيْنَ ذَاكَ الضُّيَاءُ وَالْإِشْرَاقُ
 - ٢ - نَالَ مِنِّي فِيكَ التَّلَاقِي مِنَ الْحُرِّ قَهْ مَا لَمْ يَكُنْ يَنَالُ الْفِرَاقُ
- * يقول: تبدلتُ حتى صار لقائي لك يؤلمني، كما كان فراقك يُحزني.
- ٣ - بَدَّلَ الدَّهْرُ ثَوْبَ حُسْنِكَ حَتَّى غَالَهُ بَعْدَ جِدَّةٍ إِخْلَاقُ
 - ٤ - لَمْ أَزَلْ عَالِماً بِأَنْ لَيْسَ خَلْقُ دَامَ حُلُوءاً إِلَّا وَسَوْفَ يُذَاقُ
 - ٥ - حُجِرَ الصَّبْرُ وَالسُّلُو عَلَى دَمِّ عِي وَوَجْدِي فَازْهَبْ فَأَنْتَ الطَّلَاقُ
 - ٦ - لَمْ يُسَوِّدْ وَجْهَهُ الْوُصَالُ بَوْشَ حِ الْحُبِّ حَتَّى تَكْشَخَنَ الْعُشَاقُ^(٢)

[٢٣١] هذه القصيدة من الخفيف

(١) جاء في د «وقال يهجو عبد الصمد الكاتب»

* ورد هذا الشرح في م و ن و ر. وقد ورد في ر بعد البيت الثالث «بدل الدهر...»

(٢) رواية ن و ر «بوسم» بالسين.

وجاء في، قال ابو العلاء:

«تَكْشَخَنَ» كلمة عامية لا تعرفها العرب. وانما حُمِلَتْ على القياس. فالصواب «تَكْشَخَ» لانك اذا بنيت «تَفَعَّلَ» من سَكَرَانَ، فالوجه ان تقول «تَسَكَّرَ» واما مثل تَسَكَّرَنَ وَتَعَطَّشَنَ مِنَ الْعَطْشَانِ فمعدوم قليل.

وقال ابو زكريا التبريزي:

«وهذا الكلام على ان تفتح الكاف من الكَشْخَانِ، فان كانت مكسورة قَوِي ثبات النون في الفعل، لأن «فَعْلَان» يُحْكَم على نونه بالزيادة. إذ كان «فَعْلَان» قليلاً في الكلام. وليس «فَعْلَان» كذلك».

وقال في ابن الأعمش:

- ١ - دَعِ ابْنَ الْأَعْمَشِ الْمِسْكِينَ يَبْكِي لِدَاءٍ ظَلَّ مِنْهُ فِي وَثَاقٍ
- ٢ - فَصْفَرُهُ وَجْهَهُ مِنْ غَيْرِ سُقْمٍ تَنِمُّ عَلَى الشَّقِيِّ بِمَا يُلَاقِي^(١)
- ٣ - لَبِئْسَ الدَّاءُ والدَّاءُ اسْتَكْفَا عَلَيْهِ مِنَ السَّمَاجَةِ وَالْحُلَاقِ^(٢)
- ٤ - كُجِلْتُ بِقُبْحِ صُورَتِهِ فَأُضْحَى لَهَا إِنْسَانُ عَيْنِي فِي السَّبَاقِ^(٣)
- ٥ - مَسَاوٍ لَوْ قُسِمْنَ عَلَى الْغَوَانِي لَمَّا جُهِزْنَ إِلَّا بِالطَّلَاقِ^(٤)
- ٦ - قُبِحَتْ وَزِدَتْ فَوْقَ الْقُبْحِ حَتَّى كَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ مِنَ الْفِرَاقِ

[٢٣٢] هذه الابيات من الوافر

- (١) رواية ر «تنم عن»
- (٢) رواية ل «والداء استطالا» و «استكفا» اي احاطا به
- (٣) رواية بقية الاصول «في السيقا».
- (٤) رواية ل «لما أمهرن».

وقال يهجو عبدالله الكاتب:

- ١ - وَيَكْ سَلَّمْ لِلْوَّاحِدِ الْخَلَّاقِ إِنَّ فِي الْحَلْقِ قَائِدًا لِلْحُلَاقِ
- ٢ - لَيْسَ يُغْنِي إِذَا تَتَابَعَ أَمْرُ الدِّ هِ نَتَفُّ وَلَا طِلَاءُ رَقَاقٍ^(١)
- ٣ - قَدْ تَذَكَّرْتُ مِنْكَ بِخُلُوكَ عَنِّي بَكْتَابٍ يَا أَحْوَلَ الْأَخْلَاقِ
- ٤ - مَا كِتَابُ الْمُقَطَّعَاتِ أَسْرٌّ يَهْ وَلَكِنَّهُ كُتَابُ صَدَاقِ

* يقال: صِدَاقٌ وَصَدُوقَةٌ وَصَدَقَهُ.

- ٥ - أَيُّمَا حُرَّةٍ مِنَ النَّاسِ جَادَتْ الْخَلِيلُ بِالْمَهْرِ بَعْدَ الطَّلَاقِ؟

[٢٣٣] هذه الابيات من الخفيف

(١) الرِّقَّة: كل ارض الى جنب وادٍ ينبسط الماء عليها امام المدّ ثم يَنْضُبُ. انظر الفيروز ابادي مادة الرق

* ورد هذا الشرح في م فقط

حرف الكاف

وقال يهجوهُ :

- | | |
|---|---|
| ١ - ماذا بدا ان نقضت هواكا | وَحَلَفْتُ أَنِّي لَا أَشْمُ قَفَاكَ ^(١) |
| ٢ - تَرْضَى الْعَجَائِبَ ثُمَّ تَغْضِبُ أَنِّي | نَاطَرْتُ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ أَخَاكَ ^(٢) |
| ٣ - مِثْلَ الَّتِي ضَنْتَ بَرْدٍ سَلَامِهَا | وَأَبَاحَتِ الْأَفْخَادَ وَالْأَوْرَاكَ ^(٣) |
| ٤ - إِنْ كَانَ ذَا مِنْ غَيْرَةٍ قَدْ أَضْرَمَتْ | بِالْغَيْظِ قَلْبَكَ خَالِيًا وَحَشَاكَ |
| ٥ - فَاحْلِفْ بَأَنَّ سِوَايَ لَمْ يَظْفَرْ بِهَا | وَعَلَى نَذْرٍ إِنْ لَقِيتُ سِوَاكَ |
| ٦ - فَاذَا أَتَيْتَ وَقَدْ أَتَيْتَ مُعَالِنًا | فَاعْلَمْ - فَدَيْتُكَ - أَنَّ ذَاكَ بِذَاكَ ^(٤) |

[٢٣٤] هذه الابيات من الكامل

(١) رواية ل و ن و ر «اذ نقضت» ورواية ل «وجعلت» مكان «وحلفت»

(٢) رواية ل «تأتي العجائب» و «ما زحت» مكان «ناظرت»

(٣) رواية ل «بخلت» مكان «ضنت»

(٤) رواية ر «فاذا ابيت فقد أبيت»

وقال يهجوهُ :

- ١ - مُتَخَمِّطٌ فِي غَمْرَةٍ مُتَهَتِّتٌ مَا إِنَّ يُبَالِي أَيَّ وَجْهِ يَسْلُكُ
- ٢ - قَدْ كَانَ يَمْلِكُ كُلَّ قَلْبٍ نَحْلَةً وَالْيَوْمَ اعْتَقَ جُودَهُ مَا يَمْلِكُ^(١)
- ٣ - يَكْفِيكَ حُزْنًا أَنْ عَقَلَكَ دَائِبًا يَبْكِي عَلَيْكَ وَأَنْ وَجْهَكَ يَضْحَكُ^(٢)
- ٤ - لَا تَقْبَلَنَّ عَلَى الْكُؤُوسِ بِشُرْبِهَا فَهِيَ الَّتِي ظَلَّتْ بِقَلْبِكَ تَفْتِكُ^(٣)
- ٥ - كَمْ بَتَّ تَأْخُذُهَا وَبَاتَ مُنَادِمٌ لَكَ وَهُوَ يَأْخُذُ مِنْكَ مَا لَا يَتْرُكُ^(٤)
- ٦ - أَصْبَحْتُ عَنْكَ لِعُظْمِ جُرْمِكَ مُسِكَأً وَكَذَا إِذَا ذَكَرَ الْقُضَاةُ فَأَمْسَكُوا^(٥)

[٢٣٥] هذه الابيات من الكامل

- (١) لم يرد هذا البيت في ر. وقد ورد في ل، وروايته:
من كل ملك كل شيء حسنه فالنحل اعتق جوده ما يملك
- (٢) رواية ر «يكفيك خزيًا»
- (٣) رواية ل و ر «فهي التي إن متَّ قَبْلَكَ تَفْتِكُ». ورواية ر «لا تَفْتِكَنَّ» مكان «لا تَقْبَلَنَّ»
- (٤) انفردت نسخة م برواية «وبات منادِمًا»
- (٥) انفردت نسخة م برواية «أَمْسَيْتُ» مكان «اصبحت»

وقال فيه :

- ١ - رَغَمَ أَنْفِي مِنْ أَنْ تُرَى مَهْتُوكَا
 - ٢ - صِرْتَ مَمْلُوكَ كُلِّ مَنْ تَرْتَجِي بَأْ
 - ٣ - أَيُّ شَيْءٍ أَنْسَاكَ بَعْدِي - أَيَّمَا
 - ٤ - كُنْتُ الْحَيِّ مُقْرَانٍ فِي الْكَشْحِ حَتَّى
- أَوْ أَرَى لِي مَا عِشْتُ فِيكَ شَرِيكاً
سَاءَ لَدَيْهِ وَكُنْتُ قَبْلُ مَلِيكاً^(١)
نَكَ أَنِّي ابُوكَ بَعْدَ أَبِيكَ
كَشَحْتَنِي حَوَادِثُ الدَّهْرِ فِيكَ

[٢٣٦] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية ل و ر «فلساً» مكان «بأساً»

وقال فيه :

- ١ - إقْطَعْ حِبَالِي فَقَدْ بَرِمْتُ بِكَ
 - ٢ - لَا أَشْتَهِي أَنْ تَكُونَ لِي سَكَنًا
 - ٣ - أَنْتَ كَثِيرُ الْأَلْوَانِ مُشْتَرِكٌ
 - ٤ - قَدْ نِلْتُ مِنْكَ الَّذِي بَخِلْتَ بِهِ
 - ٥ - فَاذْهَبْ إِلَى حَيْثُ شِئْتَ مُنْطَلِقًا
 - ٦ - دُمْتُ حَيَاءً بِلِحْيَةٍ طَلَعْتُ
- وَحَلَّنِي حَيْثُ شِئْتُ مِنْ يَدِكَ
حَسْبُكَ مَا كُنْتُ وَكُنْتُ لَكَ
فَاطْلُبْ خَلِيلًا سِوَايَ مُشْتَرَكًا^(١)
فَلَمْ أَنْلِ طَائِلًا وَلَا دَرَكًا
سَأَلَ بِكَ الذَّيْلُ حَيْثُهَا سَلَكَ
بِخَذٍ شَعْرَةٌ فَقَدْ هَلَكَ

[٢٣٧] هذه الابيات من المنسرح

(١) رواية ل «انت كثير الاخوان»

(٢) لم يرد هذا البيت في نسخة ل.

وروايته في ل «دُمْتُ حَيًّا»

حرف اللام

وقال يهجو موسى بن إبراهيم الرافقي :

- ١ - أُمُوسُ كَيْفَ رَأَيْتَ نَضَبَ حَبَائِلِي
 - ٢ - أَعْمَلْتُ فِيكَ قَصَائِدِي وَوَسَائِلِي
 - ٣ - هَذَا جَزَائِي إِذْ أَدْنَسُ جَاهِلًا
 - ٤ - كَمْ مِنْ لُئِيمٍ قَدْ غَزَتْهُ قَصَائِدِي
 - ٥ - لَا حَقْفَ الرَّحْمَنِ عَنِّي إِنِّي
 - ٦ - ذَاكَ الَّذِي أَحْصَى الشُّهُورَ وَعَدَّهَا
- أَوَلَيْسَ خَتْلِي فَوْقَ خَتْلِ الْخَاتِلِ؟
فَحَرَمْتَنِي فَلَبِثْتُ أَجْرَ الْعَامِلِ^(١)
بِكَ هَمَّتِي وَكَذَا جَزَاءُ الْجَاهِلِ^(٢)
وَدَأْبُنْ فِيهِ فَمَا ظَفِرُنْ بِطَائِلِ^(٣)
أَرْتَعْتُ ظَنِّي فِي رِيَاضِ الْبَاطِلِ^(٤)
طَمَعًا لِيُنْتَجَ سَقْبَةٌ مِنْ حَائِلِ^(٥)

[٢٣٨] هذه القصيدة من الكامل.

(١) انفردت نسخة م برواية «ورسائي»

(٢) رواية ر: هذا جزائي إذ ادنس همتي بك جاهلاً... ورواية ل «وكذاك اجر العامل» وهو تصحيف.

(٣) رواية ل «فما قفلن»

(٤) رواية ل «ما فرج الرحمن». وقد ورد بعد هذا البيت في ر البيت الآتي:

ما أنسلت حواء أحمق لحيّة من سائل يرجو الغنى من سائل

(٥) السَّقْبُ: ولد الناقة، وقيل الذكر من ولد الناقة، بالسين لا غير. وقيل: هو سَقْبُ ساعة تضعه أمه، قال الاصمعي: اذا وضعت الناقة ولدها، فولدتها ساعة تضعه سليل قبل ان يُعلم أذكر هو ام أنثى. فاذا علم، فإن كان ذكراً فهو سَقْبُ، وأمّه مَسْقَبُ. ولا يقال للأنثى سَقْبَةٌ، ولكن حائل. انظر اللسان مادة (سقب). [وكما يبدو فإن ابا تمام لم يوفق في استعماله للفظ «سقب» في هذا البيت]

- ٧ - بَهَرْتُكَ شَيْمَتُكَ الشَّمَاخُ زِنَادُهَا لَمَّا احْتَنَيْتُكَ فِي ارْتِقَاءِ النَّائِلِ^(١)
- ٨ - احْرَزْتُ مِنْ جَدُّوَاكَ اكْثَرَ مُحَرَّرٍ فِي ظَاهِرٍ وَاقْلَهُ فِي حَاصِلِ
- ٩ - مَا زِلْتُ اَعْلَمُ أَنَّ بَحْرَكَ مِلْحَةٌ وَاَزْدَدْتُ لَمَّا صِرْتُ نَضَبَ السَّاحِلِ
- ١٠ - وَكَذَاكَ مِنْ قَصْدِ اللَّثَامِ بِعَاجِلٍ فِي الْمَدْحِ سُودَ وَجْهِهِ فِي الْآجِلِ

وناقة حائل جُمل عليها فلم تلقح. وقيل هي الناقة التي تحمل سنة او سنتين او سنوات. وكذلك كل حامل ينقطع عنها الحمل سنة او سنوات... والحائل: الانثى من ادلاء الابل ساعة توضع.

(١) رواية ل «لما اجتليتك». ورواية ر «لما احتشتك».

زند شحاح، لا يُورى، كأنه يشح بالنار

وقال يهجو عياشاً:

- ١ - كَأَنِّي لَمْ أَبْثُكُمَا دَخِيلِي
 - ٢ - وَتَرَكِي مُقْلَتِي تَحْمِي فَتَدْمِي
 - ٣ - كِلَانِي إِنَّ رَاحَاتِي تَأْتَتْ
 - ٤ - وَبِالْأَسْكَندَرِيَّةِ رَسْمُ دَارِ
 - ٥ - ذَكَرْتُ بِهِ وَفِيهِ مُنْسِيَاتِي
 - ٦ - وَمَا زَالَتْ تُجَدُّ أَسَى وَشَوْقاً
 - ٧ - فَقَدْتُكَ مِنْ زَمَانٍ كُلِّ فَقْدٍ
 - ٨ - مَحْتٍ نَكَبَاتِهِ سُبُلَ الْمَعَانِي
 - ٩ - فَمَا حِيلَ الْأَرِيبِ بِمُدْرِكَاتِ
 - ١٠ - فَلَوْ نُشِرَ الْخَلِيلُ لَهُ لَعَفَّتْ
- وَلَمْ تَرَيَا وَلُوعِي مِنْ ذُهُولِي
فَتَدْمَعُ فِي الْجُفُونِ فِي الْفُضُولِ^(١)
لِقَلْبِي فِي الْبُكَاءِ فِي الْعَوِيلِ^(٢)
عَفَا فَعَفَوْتُ مِنْ صَبْرِي وَحُولِي^(٣)
عَزَايَ مُسْعِرَاتِ لَظَى غَلِيلِي
لَهُ وَعَلَيْهِ إِخْلَاقُ الطُّلُولِ^(٤)
وَعَالَتْ حَادِثَاتِكَ كُلُّ غُولِ^(٥)
وَأُطْفَأَ لَيْلُهُ سُرُجَ الْعُقُولِ
عَجَائِبِهِ وَلَا فِكْرُ الْأَصِيطِلِ
رَزَايَاهُ عَلَى فِطْنِ الْخَلِيلِ^(٦)

[٢٣٩] هذه القصيدة من الوافر

(١) رواية ل «وتركي مقلة ترمي فتحمي فتحكم في الجفون» وروايته ر «وتدمي فتدمع في الحقوق».

(٢) انفردت نسخة م برواية «لقتلي» مكان «لقلبي»

(٣) رواية ل «عفا فعفا له له صبري وحمل» ورواية ر «عَفْتُ فَعَفَوْتُ مِنْ صَبْرِي» و «حولي» من حال يحول أي تغير.

(٤) المخلوق: البالي. والطلل: الشاخص من آثار الدار

(٥) رواية ل «وَعَالَتْ نَائِبَاتِكَ»

(٦) المقصود بالخليل هنا: الخليل بن أحمد الفراهيدي.

- ١١- أَعْيَاشُ أَرْعَ أَوْ لَا تَرَّعَ حَقِّي وَصِلْ أَوْ لَا تَصِلْ أَبَدًا وَسِيلِي^(١)
 ١٢- أَرَاكَ وَمَنْ أَرَاكَ الْغَيَّ رُشْدًا سَتَلْبَسُ حُلَّتِي قَالَ وَقِيلَ
 ١٣- مَلَا حِمُّ مِنْ لُبَابِ الشَّعْرِ تُنْسِي قِرَاةَ أَبِيكَ كُتِبَ أَبِي قَبِيل^(٢)
 ١٤- أَمِثْلَكَ يُرْتَجَى لَوْلَا ثَنَائِي أُمُورِي وَالثَّنَائِي فِي حَوِيلِي^(٣)

* اي حيلتي . «اثنائي» من الثائي ، وهو الفساد .

- ١٥- تَوَهُمُ آجِلَ الطَّمَعِ الْمُغِيثِ تَيَقُّنُ عَاجِلِ الْيَأْسِ الْمُنِيلِ
 * يقول: تَوَهُمِي آجِلَ طَمَعٍ لَا يُجْدِي، وَهُوَ مُغِيثِي إِنْ اسْتَيْقَنَ يَأْسًا يَقُومُ
 مَقَامَ النَّيْلِ^(٤) (إِذَا أَرَا حَنِي)

- ١٦- رَجَاءُ حَلٍّ فِي عَرَصَابِ قَلْبِي مَحَلُّ الْبُخْلِ فِي قَلْبِ الْبَخِيلِ
 ١٧- وَوَأَيُّ هَزٍّ حُسْنِ الظَّنِّ حَتَّى جَرَى مَاءَاهُ فِي عَرْضِي وَطُولِي^(٥)

الْمَرْزُئَةُ وَالرَّزِيئَةُ: الْمُصِيبَةُ. وَالْجَمْعُ أَرْزَاءُ وَرَزَايَا. وَقَدْ رَزَأْتُهُ رَزِيئَةً أَيِ اصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ.
 انظر اللسان مادة (زَرَأَ)

- (١) الوسيلة: الوُضْلَةُ والقربى. والوسيلة في الاصل هي مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ وَيُتَقَرَّبُ بِهِ.
 (٢) قِرَاةٌ: مَخْفَفَةٌ مِنْ قِرَاءَةٍ.

- (٣) رواية ر للبيت: امثلك يُرْتَجَى لَوْلَا ثَنَائِي أُمُورِي وَالتَّيَائِي فِي حَوِيلِي

* ورد هذا الشرح في ت فقط.

«النأي»: البعد. و «الحويل» الحَذَقُ وَجَوْدَةُ النَّظَرِ، وَالْقُدْرَةُ عَلَى دِقَّةِ التَّصَرُّفِ
 * ورد هذا الشرح في م و ر.

- (٤) الكلام المحصور بين القوسين، زيادة وردت في م

- (٥) رواية ر «ورأي». و «الوأي» الوعد

- ١٨ - فَأَجْدَى مَوْقِفِي بِنَدَاكَ جَدْوَى
 ١٩ - فَأَعْلَقْتُ الْمُنَى فِي ذَاتِ صَدْرِي
 ٢٠ - وَكُنْتُ أَعَزُّ عِزًّا مِنْ قُنُوعٍ
 ٢١ - فَصِرتُ أَذْلَ مِنْ مَعْنَى دَقِيقٍ
 ٢٢ - فَمَا أَدْرِي عَمَائِي عَنْ ارْتِيَادِي
 ٢٣ - مَتَى طَابَتْ جَنَى وَزَكَتْ فُرُوعُ
 ٢٤ - نَدَبْتُكَ لِلْجَزِيلِ وَأَنْتَ لَغَوُ
 ٢٥ - كِلَا أَبَوَيْكَ مِنْ يَمَنِ وَلَكِنْ
 ٢٦ - رُوَيْدَكَ إِنَّ جَهْلَكَ سَوْفَ يَجْلُو
 ٢٧ - وَأَقْلِلْ إِنَّ كَيْدَكَ حِينَ تَصْلَى
 ٢٨ - مَرَارَاتُ الْمَقَامِ عَلَيْكَ تَغْفُو
- وَقُوفَ الصَّبِّ بِالطَّلَلِ الْمُحِيلِ
 عُلوْقَ اللَّحْظِ فِي الْخَدِّ الْأَسِيلِ^(١)
 تَعَوُّضَهُ صَفُوحٌ عَنْ جَهْلٍ^(٢)
 بِهِ فَقَرُّ إِلَى ذَهْنٍ جَلِيلِ^(٣)
 دَهَانِي أَمْ عَمَّاكَ عَنِ الْجَمِيلِ؟
 إِذَا كَانَتْ خَبِيثَاتِ الْأُصُولِ؟
 ظَلَمْتُكَ لَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْجَزِيلِ!
 كِلَا أَبَوَيْ نَوَالِكَ مِنْ سَلُولِ^(٤)
 لَكَ الظُّلْمَاءُ عَنْ خِزْيِ طَوِيلِ
 بِنِيرَانِي أَقْلُ طَمَنَ الْقَلِيلِ
 وَتَذَهَبُ فِي حَلَاوَاتِ الرَّحِيلِ

(١) رواية ل و ر «واعكفت المنى... عكوف...»

(٢) رواية ل «صفوح من ملول»

وجاء في ر ٤/٤١٧، قال أبو زكريا: رُدَّ على أبي تمام «القنوع» فقال المرزوقي: «القنوع» قد يكون المسألة، وليس ذلك بمنايعه من أن يكون موضوعاً لشيء آخر. والذي اراده أبو تمام الخروج من الشيء والميل إلى غيره. ومنه: قَنِعتُ الأبل إذا خرجت من الحِلَّةِ إلى الحِمَضِ قنوعاً. ومنه القانِعُ، وهو الذي خَرَجَ من أرضٍ إلى أرضٍ. وإذا كان كذلك فقد سَلِمَ قولُ الرجل. والمعنى: ما يعتاضُه من الخروج من وُدِّه إلى وُدِّ غيره.

(٣) رواية ل «به فقر إلى فهم جليل»

(٤) رواية ل «أرى أبويك من نحرٍ ولكن»

- ٢٩- سَأْظَعُنْ عَالِماً أَنْ لَيْسَ بُرْءٌ لِسَقْمِي كَالْوَسِيحِ وَكَالذَّمِيلِ^(١)
- ٣٠- وَأَرْحَلُ عَنْ جِوَارِكَ أَلْفَ يَوْمٍ مَسِيرَةَ كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مِيلٍ^(٢)
- ٣١- وَلَوْ كَانَتْ يَمْنُكَ أَلْفَ بَحْرِ يَفِيضُ لِكُلِّ بَحْرِ أَلْفُ نَيْلٍ^(٣)

(١) رواية ل «سأغرم» مكان «سأطعن»

والوسيح والذميل: نوعان من سير الابل، يريد الارتحال.

(٢) لم يرد هذا البيت في ر. وروايته في ل «وارحل عن بلادك».

(٣) المقصود هنا نهر النيل بمصر. او نهر بالكوفة. حكى الازهري، قال: رأيت في سواد الكوفة قرية يقال لها النيل يخرقها خليج كبير يتجلى من الفرات الكبير. قال وقد نزلت بهذه القرية

وقال يهجو عبد الله :

- ١ - أُنبئت عبد الله أصبح يُعولُ إنَّ الزَّمانَ بأهلِهِ مُتَنَقِّلُ
- ٢ - لما اطلَّى المسكينُ أسبَلَ عُبْرَةً والإطْلَاءُ الإلتِحَاءُ الأوَّلُ^(١)
- ٣ - مُستَعْمِلٌ نتفاً ليرجعُ حُسْنَهُ بَعْدَ البلى والحُسْنُ لا يُستَعْمَلُ
- ٤ - نتفَ العوارضَ رطبةً ما عُذْرُهُ في نتفِ شَعْرِ الخدِّ حينَ يُسْبَلُ^(٢)

[٢٤٠] هذه الابيات من الكامل

(١) طلى الشيء بالهناء وغيره طلياً: لَطَّخَهُ

(٢) رواية ر «نتف العوارض غضة». ورواية ل «في نتف ذرع الخد قبل يبقل»

وقال فيه :

- ١ - تَعَشُّقُكَ الْكِبَارَ يَدُلُّ عِنْدِي عَلَى أَنَّ الرَّحَا قُلِبَتْ ثِفَالاً^(١)
 - ٢ - وَإِلَّا فَالْصَّغَارُ أَلَدُ قُرْباً
 - ٣ - مَتَى أَبْصَرْتَ لُوطِيّاً صَحِيحاً
 - ٤ - ثَكِلْتُكَ يَا أَخِي إِنْ كُنْتَ عِنْدِي
- وَأَشْهَى إِنْ أَرَدْتَ بِهِمْ فَعَلَا
يُحِبُّ بَأْنَ يُصَادِفُهُمْ رَجَالاً؟^(٢)
صَحِيحَ الْأَمْرِ لَوْ نَكَّتِ الْبَغَالَا

[٢٤١] هذه الابيات من الوافر

(١) الثِّغَالُ، بالكسر: الجلد الذي يُبْسَطُ تحت رِحا اليد لِيَقْبِي الطَّحِينَ من التراب. وفي الصحاح: جِلْدٌ يُبْسَطُ فَيُوضَعُ فَوْقَهُ الرَّحَا، فَيُطْحَنُ بِالْيَدِ لِيَسْقَطَ عَلَيْهِ الرِّقِيقُ. وقال ابن الأعرابي: الثِّغَالُ: الْإِبْرِيْقُ. وذكره ابن الأثير في النهاية بالكسر والفتح. الثِّغَالُ: الْإِبْرِيْقُ. انظر اللسان مادة (ثغل)

(٢) رواية ل «يحاول ان ينيكهم رجلاً»

وقال:

- ١ - هَلِ اللهُ لَوْ أَشْرَكْتُ كَانَ مُعَذِّبِي بِأَكْثَرَ مِنْ أَنِّي جَلَّهِكَ آمِلٌ؟
- ٢ - هَلُمُّوا اعْجَبُوا مِنْ أَنَّبِهِ النَّاسِ كُلَّهُمْ ذَرِيعَتُهُ فِيْمَا يُحَاوِلُ خَامِلٌ^(١)
- ٣ - أَيْرَضَى بِضَعْفٍ فِي وَسَائِلِهِ امْرَأٌ لَهُ حَرَكَاتٌ كُلُّهُنَّ وَسَائِلٌ؟^(٢)

وقال:

- ١ - يَا أَبْنَ الَّتِي أَمَرَ الْإِلَهُ بِرَجْمِهَا وَأَقَى بِهِ عَنْ رَبَّنَا جَبْرِيلُ^(٣)
- ٢ - قُلْ مَا تَشَاءُ وَمَا بَدَأَ لَكَ إِنِّي عَنْ شَتْمِ أَوْلَادِ الزُّنَا مَشْغُولٌ

[٢٤٢] هذه الآيات من الطويل

(١) رواية ر «وسيلته» مكان «ذريعته»

(٢) رواية ل «في وسائله فتى»

(٣) هذان البيتان من الكامل.

حرف الميم

وقال يهجو عيَّاش بن ضبيعة الحضرمي :

- ١ - سَتَعْلَمُ يَا عِيَّاشُ إِن كُنْتَ تَعْلَمُ فَنَدِمُ إِنْ خَلَكَ جَهْلُكَ تَنَدِمُ
- ٢ - أَبِي نَكَ أَنْ تَأْبَى الْمَخَازِي كُلَّهَا أَبْ عِلْمُهُ جَهْلٌ وَجَدُّ مُعْلَمٌ^(١)
- ٣ - وَقَفْتُ عَلَيْكَ الظَّنَّ حَتَّى كَأَنَّمَا لَدَيْكَ الْغِنَى أَوْ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ دِرْهَمُ
- ٤ - وَكُنْتُ عَنْكَ الدَّمَ حَتَّى كَأَنَّمَا أَحَاوِلُ مَجْدًا أَوْ كَأَنِّي مُفْحَمٌ^(٢)
- ٥ - فَلَمْ يَدَا لِي مِنْكَ لَوْمٌ يَحْفَهُ حَرَمِيَّةٌ يَشْتَقُ فِيهَا تَبْظُرُمُ^(٣)

[٢٤٣] هذه القصيدة من الطويل.

(١) ورد هذا البيت في ل في نهاية القصيدة. ورواية ر له «أَبْ أُنْدَرَهْلِيَّ «مكان» اب علمه جهل»

(٢) رواية ر «أَجَارَكَ مَجْرٌ «مكان» «احول مجدا»

(٣) رواية ر «حَرَمِيَّةٌ يَشْتَقُ فِيهَا التَّبْظُرُمُ»

وجاء في ر ٤/٤٢٢ : قال ابو زكريا :

«الحَرَمِيَّةُ والتَّبْظُرُمُ» كلمتان عاميتان، ولم تُرويا في الفصح، والقياس ضعيف، لأن «الحَرَمِيَّةَ» منسوب الى مضاف ومضاف اليه (منسوب الى قوفهم : جر أمه). والعرب لم تفعل ذلك، لم يقولوا في النسب الى غيرهم عبد عمرو وعبد عمروي. وإنما استجازت العرب النسب الى هذين الاسمين لأنهم اسقطوا همزة «أم» ووصلوا الكلمة الثانية فصارتا في الحركات والسكون، مثل جَبْرٍ وَجَمْرٍ، هذا اذا كسروا الراء لأنهم آثروا إتياع الكسر الكسر. فأما اذا ضموا الراء فهو من القياس أبعد، لأن الكلمتين تصيران على وزن (فعل) بكسر الفاء وضم العين، وذلك مثال لم يُنطق به. وإنما تصيران على وزنه في المتحركات والسواكن لا في حقيقة التصريف. والذي يوجب امرهما ان يقال في زنتها

- ٦ - تَرَكْتُكَ مَا إِنَّ فِي أَدِيمِكَ ظَاهِرٌ
٧ - فَأَيَّسَرُ مِنْ تَسَالِكَ الْعِيِّ وَالْعَمَى
٨ - فَإِنَّكَ مِنْ مَالٍ وَجُودٍ وَمُمْتَدٍ
٩ - وَمَالٍ أَهْجُو خَضِرَمَوْتَ كَأَنَّهُمْ
- وَلَا بَاطِنٌ إِلَّا وَلِي فِيهِ مِيسَمٌ
وَأَعَذِبُ مِنْ إِحْسَانِكَ الْقَيْحُ وَالْدَّمُ
لَأَعْدَمُ مِنْ أَنْ يَسْتَرِيْشُكَ مُعْدَمُ
أَضَاعُوا ذِمَامِي أَوْ كَأَنَّكَ مِنْهُمْ

(فَعُلَ). واما «التبظرم» فأنهم وصلوا إحدى الكلمتين بالأخرى، وبنوا منها فعلا على وزن تدحرج، في تحريك وسكوت. وحقيقته (تَفَعَّلَم) ولم يأت عن العرب مثل ذلك. إلا انه في القياس يُجَانِس قولهم في النسب عَبَقْسَى وَعَبْشِمِيَّ.

وقال^(١)

- ١ - صَدَّقَ أَلَيْتَهُ إِنْ قَالَ مَجْتَهِدًا لا والرَّغِيفِ، فَذَاكَ الْبِرُّ مِنْ قَسَمِهِ
- ٢ - وَإِنْ هَمَمْتَ بِهِ فَافْتُكْ بِخُبْرَتِهِ فَأَنَّ مَوْقِعَهَا مِنْ لَحْمِهِ وَدَمِهِ^(٢)
- ٣ - قَدْ كَانَ يُعْجِبُنِي لَوْ أَنَّ غَيْرَتَهُ عَلَى جَرَادِقِهِ كَانَتْ عَلَى حُرْمِهِ^(٣)

[٢٤٤] هذه الابيات من البسيط

(١) جاء في ر « وقال يهجو عياشاً »

(٢) رواية ر «فأن»

(٣) الجرذقة : فارسية معربة تعنى الرغيف.

وقال يهجو:

- ١ - الزَّنجُ أَكْرَمُ مِنْكُمْ وَالرُّومُ
 - ٢ - عَيَّاشُ لَللَّيْمِ وَإِنِّي
 - ٣ - السُّحْتُ أَطْيَبُ مِنْ نَوَالِكَ مَطْمَعاً
 - ٤ - نَجِسُ تُدَبِّرُ أَمْرَهُ شَيْمٌ لَهُ
 - ٥ - وَمَنَازِلُ لَمْ يَبْقَ فِيهَا سَاحَةٌ
 - ٦ - عَرَصَاتُ سُوءٍ لَمْ يَكُنْ لِسِيرٍ
 - ٧ - لَمَّا بَدَا لِي مِنْ صَحِيحِكَ مَا بَدَا
 - ٨ - جَرَدْتُ مِنْ ذَمِّكَ خَيْلَ قَصَائِدٍ
 - ٩ - الْحَقْنَ بِالْجُمَيْرِ أَضْلَكَ صَاغِراً
- وَالْحَيْنُ أَيْمَنُ مِنْكُمْ وَالشُّومُ
مُدُّ صِرَتْ مَوْضِعَ مَطْلَبِي لِلَّيْمِ
وَالْمُهْلُ وَالْغُسْلَيْنِ وَالزُّقُومُ^(١)
شُكْرٌ يُدَبِّرُ أَمْرَهُنَّ اللَّوْمُ^(٢)
إِلَّا وَفِيهَا سَائِلٌ تَحْرُومُ
وَطَنًا وَلَمْ يَرْتَعْ بِهِنَّ كَرِيمُ
بَلْ لَمْ يُصَبْ لَكَ - لَا أُصِيبُ - صَمِيمُ^(٣)
جَالَتْ بِكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ مُقِيمُ^(٤)
وَالشَّيْخُ يَضْحَكُ مِنْكَ وَالْقَيْصُومُ^(٥)

[٢٤٥] هذه القصيدة من الكامل

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا: «المُهْل» عَكَر الزَّيْت، وقيل الذي يُذَاب من الرصاص والنحاس وغيرهما، يقال له مُهْل، وزعم بعضهم ان المُهْل صديد الموق وما يسيل من اجسامهم.

(٢) رواية ل «دنس»

(٣) رواية ل «في صحيحك»

(٤) رواية ر «حالت» مكان «جالت»

(٥) جاء في ر، قال ابو زكريا: «غَرَضُهُ» في هذا البيت ان ينفية عن العرب لأن الشَّيْخ والقَيْصُوم يَنْبَتَانِ فِي دِيَارِهَا وَمَنَازِلُهَا، يقول: انما وُلِدْتُ فِي اَرْضِ الْجُمَيْرِ وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الْقُرَى الَّتِي يَسْكُنُهَا النَّبْتُ وَاخْلَاطُ النَّاسِ.

١٠ - طَبَقَاتُ شَحْمِكَ لَيْسَ يَخْفَى أَنَّهَا لَمْ يَبْنِهَا آءٌ وَلَا تَنُومُ^(١)

* «آء» جمع «آءة» وهي شجرة. مثل: آية واي. و «التنوم» شجرة.^(٢)

١١ - يَا شَارِباً لَبَنَ اللَّقَاحِ تَعَزَّيْاً الصَّرُّ مَنْ يَغْنِيهِ وَالْحَالُومُ^(٣)

١٢ - وَالْمُدَّعِي صُورَانَ مَنْزَلَ جَدِّهِ قُلْ لِي لِمَنْ أَهْنَأْسُ وَالْفَيُومُ

(١) رواية م «لم تثنها آل ولا تنوم» وهذا تحريف، ورواية ل «آم» هذا تحريف أيضاً.

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٢) «آء» على وزن (عاع) شجر واحد ته آءة. انظر اللسان مادة (أوأ). وجاء في القاموس المحيط. «آء» كعاع ثمر شجر لا شجر.

(٣) رواية ر «يَقْنِيهِ». ورواية ل «يفتيه» وجاء في ر ٤/٢٧. قال ابو زكريا في شرح الابيات ١٠، ١١، ١٢:

«هذه الابيات كالشرح للبيت الذي فيه ذكر الحمير، يزعم ان هذا المهجوسمين، وانه يتسع في المأكَل، والعرب ليست كذلك، وانما يصفون انفسهم بالخمَص وقلة الاكل. و «الآء والتنوم» ضربان من النَّبْت تأكلها النعام. وقوله «لم يَبْنِهَا آءٌ وَلَا تَنُومُ» يعني انه لم ينشأ في البادية. لانه يطعم من هذين النبتين؛ وذلك مفهوم من مُراد الشاعر.

و «الصَّبْر» هذا الذي يُتخذ بمصر وبلادها، وقد تكلّموا به في صدر الاسلام، ويجوز ان يكون اصله ليس بعربي، و «الحالوم» ضرب من الإقط. وانما يقول له الشاعر: إنك لست بعربي فتميل الى لَبَن اللَّقَاح، وانما عادتك ان تأكل الصَّبْر.

و «صُورَانَ» اسم موضع، وبالشام قرية تعرف بصُوران، واحسبها ليست التي عني الطائي. و «اهناس» و «الفيوم» موضعان بنواحي مصر. وقد ذكر ان بالعراق موضعاً يقال له الفَيُوم. ويجوز ان يكون هذا الاسم غير عربي، ولا يمتنع ان يكون من الفاظ العرب لانه قد جاءت له نظائر لهذا المثال مما فيه حرف العلة مثل قوهم: القَيُوم والعَيُوق لليجم، والكَيُول لمتأخر العسكر، والدَيُور من قوهم ما بالدار دَيَار ولا دَيُور، وذكر ان الفيوم

- ١ - أَتَذَرِي أَيَّ بَارِقَةٍ تَشِيمُ
 - ٢ - إِلَامَ وَكَمْ يَقِيكَ أَذَايَ صَفْحُ
 - ٣ - كَأَنَّكَ لَمْ تُعَوِّدْ مِنْ سُهَادِي
 - ٤ - وَمِنْ تَقْلِيلِ قَلْبِي عَنْ لِسَانِي
 - ٥ - فَمَا أَنْتَ اللَّيْمُ جَباً وَلَكِنْ
 - ٦ - أَتَطْمَعُ أَنْ تُعَدَّ كَرِيمَ قَوْمٍ
 - ٧ - كَمْ مَنْ جَعَلَ الْحَضِيضَ لَهُ مِهَاداً
 - ٨ - حَلَفْتُ بِيَوْمِ أُوبِ أَبِي سَعِيدٍ
 - ٩ - فَتَى مِنْ أَكْثَرِ الْفِتْيَانِ غُرْماً
- وَمَهْلَكَةٍ إِلَيْهَا تَسْتَنِيمُ^(١)
وَمَجْدُ عَنْكَ فِي غَضَبِي حَلِيمُ
إِذَا مَا عَانَقَ السَّنَةَ النَّوْمُ^(٢)
إِذَا بَاتَتْ تُقَلِّبُهُ الْهُمُومُ
زَمَانٌ سُرْتُ فِيهِ هُوَ اللَّيْمُ^(٣)
وَبَابُكَ لَا يَطِيفُ بِهِ كَرِيمُ
وَيَزْعُمُ أَنَّ إِخْوَتَهُ النُّجُومُ
سَعِيداً إِنَّهُ يَوْمٌ عَظِيمُ
لِعَافِيهِ وَلَيْسَ لَهُ غَرِيمُ^(٤)

موضع سهل مخصب، فيجوز ان يكون مأخوذاً من القوم إذا أُريد به الحنطة او السُّنبل، وقد حُكي فيه الوجهان، قال ابو محجن الثقفي:

قَد كُنْتُ احْسُبُنِي كَأَغْنَى وَاحِدٍ قَدِيمِ الْمَدِينَةِ عَنْ زِرَاعَةِ قَوْمٍ
اي حنطة. وقال آخر في ان القوم السُّنبل:

فَبَيْنَا نَحْنُ نَرْقُبُهُ أَتَانَا بِكُلْفَةٍ قَوْمَةٍ أَوْ قَوْمَتَانِ

وقالوا: قوموا لنا: اي اختبروا لنا، ولا يمتنع ان يكون الفيوم (فيعولا) من القوم كما ان العيوق من العوق، اي أنه اذا زُرِع اخصب وكثُر فيه ذلك.

[٢٤٦] هذه الابيات من الوافر

(١) رواية ل «اليهم» ورواية م «إلينا». واستنام الى الشيء: اذا استأنس به واطمأن إليه.

(٢) رواية ل و ت «فأنك»

(٣) رواية ر «إذن» مكان «أباً»

(٤) رواية ل «فتى من اطول الفتيان»

- ١٠- لَنِمْتَ وَنَامَ عَرَضُكَ وَالْقَوَافِي
 ١١- يَبِيتُ يُشِيرُهَا لَكَ أَفْعَوَانُ
 ١٢- تُرَى فِي كُلِّ وَادٍ أَنْتَ فِيهِ
 سَوَاخِطُ لَا تَنَامُ وَلَا تُنِيمُ^(١)
 بِلَصْبٍ مَا يَبَلُّ لَهُ سَلِيمُ^(٢)
 بِلَوْمِكَ سَائِراً أَبَداً تَهِيمُ

(١) رواية ل «سواهر» مكان «سواخط»

(٢) اللصب: بالكسر: الشَّعْب الصغير في الجبل... او مضيق الوادي. القاموس المحيط.
 مادة (لصب)

(٣) رواية ل و ر «يُرى... يهيم»

وقال يهجو عبدالله الكاتب:

- ١ - أَلَا نَ خُلِّيتِ الذُّؤْبَانُ فِي الْغَنَمِ وَصِرْتَ أَضْيَعٌ مِنْ لَحْمٍ عَلَى وَضْمٍ^(١)
- ٢ - قَدْ كُنْتَ تَحْكِي حَظِيظاً صَالِحاً فَغَدَتْ فَخَذَاكَ أَكْتَبَ مِنْ كَفِّكَ بِالْقَلَمِ^(٢)
- ٣ - وَكُنْتُ أَدْعُوكَ عَبْدَ اللَّهِ قَبْلُ فَقَدْ أَصْبَحْتُ أَدْعُوكَ زَيْدًا غَيْرَ مُحْتَشِمٍ^(٣)
- ٤ - وَاجَرْتَ جُوداً بَمَا قَدْ كُنْتَ تَمْنَعُهُ مَا كُلُّ جُودٍ الْفَتَى يُدْنِي مِنَ الْكَرَمِ^(٤)
- ٥ - إِنَّ أَبْلَ فَيْكَ بَأَنَّ أَصْبَحْتَ مُنْتَهَباً فَالْمَرْءُ قَدْ يُبْتَلَى فِي صَالِحِ الْحَرَمِ

[٢٤٧] هذه الابيات من البسيط

(١) الوضم: كل شيء يوضع عليه اللحم من خشب او بارية يُوقَى به من الارض.
(٢) رواية ر «حطيظاً» والحطيظ: الصغير، الملقى. اما الحظيظ. فيقال: رجل حظيظ: اي ذو حظ من الرزق.

(٣) جاء في ر، قال ابو زكريا:
«عبدالله بن اسحق النحوي، كان له ابن يُسَمَّى زيداً، وهو أول من وضع هذا المثال: ضَرَبَ عَبْدُ اللَّهِ زَيْدًا».

(٤) اجرت: اي اتيته على كره كما يواجر الدواء.

وقال:

- ١ - رَبِّ غَلِيظِ الطَّبَاعِ يُغَلِّظُ عَنْ رِقَّةٍ مِثْلِي فِي لَحْمِهِ وَدَمِهِ
- ٢ - نِعَمَتُهُ نِعْمَةٌ إِذَا قُدِحَتْ لِرَفْدِ حُرٍّ ثَنَّهُ عَنْ هِمَمِهِ
- ٣ - فَصَانَ وَجْهِي عَنْ عُرْفِهِ وَحَمَى عِرْضِي فَلَمْ يَنْتَقِصْهُ مِنْ كَرَمِهِ
- ٤ - فَالْحَمْدُ لِلَّهِ حِينَ خَلَصَنِي مِنْهُ سَلِيمَ الْأَدِيمِ مِنْ نِعَمِهِ

حرف النون

وقال يهجو مَعْرَانَ

- ١ - أَلَا تَرَى كَيْفَ يُبْلِينَا الْجَدِيدَانِ وَكَيْفَ نَلْعَبُ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانٍ؟
- ٢ - لَا تَرَكْنَنْ إِلَى الدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا فَإِنَّ أَوْطَانَهَا لَيْسَتْ بِأَوْطَانِ
- ٣ - وَامْهَرْ لِنَفْسِكَ مِنْ قَبْلِ الْمَمَاتِ وَلَا يَغْرُوكَ كَثْرَةُ أَصْحَابِ وَإِخْوَانِ
- ٤ - لَوْ أَنَّهُمْ نَفَعُوا خَلْقًا لِحُرْمَتِهِ لَدَافَعُوا الْمَوْتَ عَنْ إِمْرَأَةٍ مَعْدَانِ

وقال في عبدالله الكاتب:

- ١ - كَشَفْتُكَ الْإِيَّامُ يَا إِنْسَانُ لَا يَكُنْ لِلذِي أَهَنْتَ هَوَانُ^(١)
- ٢ - إِنْ تَكُنْ قَدْ فَضِضْتَ بَعْدِي فَلَيْسَتْ بِدُعَاةٍ إِنْ يُفْلَى الرُّمَّانُ
- ٣ - نَشَرْتُكَ الْكُؤُوسَ بَعْدَ عَفَافٍ كُنْتَ تُطَوِّى فِي تَحْتِهِ وَتُصَانُ^(٢)
- ٤ - أَيُّهَا السَّابِقُ الْمَسَامِحُ فِي الْـ لَذَاتِ وَالْقَصْفِ أَيْنَ ذَاكَ الْحِرَانُ^(٣)؟
- ٥ - مَا تَحَدَّاكَ رَائِضٌ لَكَ إِلَّا قُلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْمِيدَانُ
- ٦ - لَمْ أَشْقَى بِكُمْ وَيَسْعَدُ غَيْرِي بِهِوَكُمْ إِنِّي إِذْ كَشَخَانُ؟^(٤)

[٢٥٠] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية ر «اهوان»

(٢) رواية ر «نشرتكَ الكُفُوف»

(٣) حَرَنْتَ الدَّابَّةَ تَحْرُنُ وَتَحِرُنُ وَحُرَانًا. وهي التي اذا اسْتُرِدَّ جَرِيْهَا وَقَفَتْ. ويقال: حَرُنَ بالكان حُرُونَهُ اذا لَزِمَهُ وَلَمْ يُفَارِقْهُ.

(٤) رواية ر «بهواكم حُبِّي»

والكشخان: الديوث، وهو دخيل في كلام العرب. والديوث: القواد على أهله. والذي لا يغار عليهم.

وقال يهجو عثمان بن إدريس الشامي :

* قال ابو بكر: وهذا الاستطراءُ من الشَّعرِ أو المُستطَرَد، يُريك أنه ؟ يريد فرساً وهو يُريد هجاء عثمان، كما أنَّ الفارسَ يُريك أنه يُولى، وهو يريد ان يُحمِلَ عليك.

- ١ - دَسَابِحِ هَظَلِ الْأَنْوَاءِ هَتَانِ عَلَى الْجِرَاءِ أَمِينٍ غَيْرِ خَوَّانٍ^(١)
- ٢ - أَظْمَى الْفُصُوصِ وَلَمْ تَظْمَأْ قَوَائِمُهُ فَجَلَّ عَيْنَيْكَ فِي ظُمَّانِ رِيَّانٍ^(٢)
- ٣ - فَلَوْ تَرَاهُ مُشِيحاً وَالْحَصَى فَلَقْ تَحْتَ السَّنَابِكِ مِنْ مَثْنَى وَوُحْدَانِ
- ٤ - حَلَفْتَ إِنْ لَمْ تَثْبُتْ أَنَّ حَافِرَهُ مِنْ صَخَرٍ تَذْمُرُ أَوْ مِنْ وَجْهِ عُثْمَانِ

[٢٥١] هذه الابيات من البسيط

* ورد هذا الشرح في ت و ر. وقد ورد في ر في نهاية الابيات.

(١) رواية ل و «هَظَلِ التَّعْدَاءِ» .

نقول: جرى الفرس وغيره جريا وجراء

(٢) رواية ل «عريكته» مكان «قوائمه» ورواية ر «فَخَلَّ» مكان «فَجَلَّ»

الْفُصُوصُ من الفرس مفاصل ركبتيه وأرساغه، وفيها السلاميات، وهي عظام الرُشغين.

وقال يهجو ويشكو تَغَيَّرَ إخوانه :

- ١ - غَابَ وَاللَّهِ أَحْمَدُ فَأَصَا بَتْنِي لَهُ فَطْرَةٌ مِنَ الْإِخْوَانِ^(١)
- ٢ - وَتَخَلَّفْتُ بَعْدَهُ فِي أَنْاسٍ أَلْبَسُونِي صَبْرًا عَلَى الْحَدَثَانِ^(٢)
- ٣ - مَا لِنُورِ الرَّبِيعِ فِي غَيْرِ حُسْنٍ مَا لَهُمْ مِنْ تَغْيِيرِ الْأَلْوَانِ
- ٤ - أَنْكَرْتَهُمْ نَفْسِي وَمَا ذَلِكَ إِلَّا مِنْ شِدَّةِ الْعِرْفَانِ

* اي معرفتي بفضل من كان قبلهم هي التي انكرتهم عندي .

- ٥ - وَإِسَاءَاتُ ذِي الْإِسَاءَةِ يُذَكِّرُ نَكَ يَوْمًا إِحْسَانُ ذِي الْإِحْسَانِ
- ٦ - كَثْرَةُ الصُّفْرِ يَمْنَةً وَشِمَالًا أَضَعَفَتْ فِي نَفَاسَةِ الْعَقْيَانِ^(٣)

[٢٥٢] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية ر «قِطْعَةٌ» مكان «فِطْرَةٌ»

وَالْفَطْرُ: الشَّقُّ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى «إِذَا السَّمَاءُ انْفَرَطَتْ» أَي انشَقَّتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَفْطَرَتْ قَدَمَاهُ، أَي انشَقَّتَا. يُقَالُ: تَفْطَرْتُ وَانْفَطَرْتُ بِمَعْنَى: انْظُرَ اللِّسَانُ مَادَهُ (فَطَرَ).

(٢) حَدَثَانُ الدَّهْرِ وَحَوَادِثُهُ: نُوبُهُ وَمَا يُحْدِثُ مِنْهُ، وَاحِدُهَا حَادَثٌ. وَكَذَلِكَ أَحْدَاثُهُ وَاحِدُهَا حَدَثٌ.

* ورد هذا الشرح في م و ت و ر

(٣) الْعَقْيَانُ: الذَّهَبُ. وَالصُّفْرُ: سُودُ الْإِبِلِ، لَا يُرَى اسْوَدُّ مِنَ الْإِبِلِ إِلَّا وَهُوَ مُشْرَبٌ صُفْرَهُ وَلِذَلِكَ سَمَّتِ الْعَرَبُ سُودَ الْإِبِلِ صُفْرًا. كَمَا سَمَّوْا الظُّبَاءَ أَدْمًا لَمَّا يَعْلُوها مِنَ الظُّلْمَةِ فِي بَيَاضِهَا.

وقال يهجو ابن الأعمش:

- ١ - أُمُّ ابْنِ الْأَعْمَشِ فاعْلَمُوهَا فَرْتَنَا
 - ٢ - عَجْزَاءُ يُحْسِنُ إِنْ أَتَاهَا خَائِفٌ
 - ٣ - لَوْ إِنْ غُلِمَتْهَا اسْتَحَارَتْ فِضَّةٌ
 - ٤ - لَا تَحْسَبَنَّ أَنِّي افْتَرَيْتُ عَلَى الَّتِي
- ما أسهلَ المعروفَ ثمَّ وأمكنَّا! ^(١)
 وقد استجارَ بِصَدْعِهَا أَنْ تُحْسِنَا ^(٢)
 تُحْتَارُ أَوْ ذَهَبًا لَكَانَتْ مَعْدِنَا ^(٣)
 وَلَدَتَكَ لَكِنِّي افْتَرَيْتُ عَلَى الزَّانَا ^(٤)

[٢٥٣] هذه الابيات من الكامل

(١) فرتنا: المرأة الفاجرة. دفرتني الأمة والزانية. قال ابن الاعراب. يقال للامة العزتي. وابن العزتي هو ابن الامة البغي. والعرب تسمى الامة العزتي. اللسان. مادة (فرث) و (فرتن).
 (٢) العجزاء: التي عَرُضَ بَطْنُهَا وَثَقُلَتْ مَأْكَمَتُهَا فعظم عَجْزُهَا. و «الصَّدْع»: الشَّقُّ في الشيء.

(٣) الغُلْمَة: هيجان شهوة النكاح من المرأة والرجل. و«استحارت» من الحور، وهو الرجوع عن الشيء والى الشيء و «تمتاز»: الميرة الطعام. يمتاره الانسان، والميرة جلب الطعام. ويقال: وهم يمتارون لانفسهم ويميرون غيرهم ميرًا. او من امار الشيء أذابه، و امار الزعفران صب فيه الماء ثم دافه. اللسان مادة «مير»
 (٤) رواية م «على الذي» وهذا تحريف

وقال:

- ١ - لَيْتَ شِعْرِي بَأْيَ وَجْهِكَ بِالْمِصْدَ - رَغَدًا حِينَ نَلْتَقِي تَلْقَانِي؟
- ٢ - أَبْوَجُهُ لَهُ طَلَاقَةٌ ذِي الْأَحْ - سَانٍ أَمْ وَجْهٌ غَيْرُ ذِي إِحْسَانٍ؟
- ٣ - فَلَيْتُنْ كُنْتَ مُحْسِنًا لَيْسُرَنَّ (م) نَّكَ فِي كُلِّ مُحْضَرٍ أَنْ تَرَانِي^(١)
- ٤ - وَلَكِنَّ كُنْتَ غَيْرَ ذَاكَ فَمَا أَنْ - تَ عَلَيْنَا غَدًا بِذِي سُلْطَانٍ
- ٥ - كُلُّ يَوْمٍ آتِيكَ فِي حَاجَةٍ أَبْ - ذُلُّ وَجْهِهِ فِيهَا مَعًا وَلِسَانِي
- ٦ - ثُمَّ لَمْ أَحْظَ مِنْكَ فِي حَاجَةٍ قَطُّ (م) بِغَيْرِ الْإِبَاءِ وَالْحِرْمَانِ
- ٧ - خَلَفْتُ أَعْوَرَ وَحَقُّ رَسُولِ اللَّهِ (م) هـ بِاسْلَمُ أَنْتَ مِنْ عُثْمَانَ^(٢)

[٢٥٤] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية م «فلو كنت»

(٢) ورد في حاشية ر. قال محقق الشرح د. محمد عبده عزام «لعله يريد عثمان بن ادريس الشامي»

حرف الياء

وقال يهجو بغداد ويمدح سر من رأى:

- ١ - لَقَدْ أَقَامَ عَلَى بَغْدَادِ نَاعِيَهَا فَلْيَبْكِيهَا الْخَرَابِ الدَّهْرُ بَاكِهَا^(١)
 - ٢ - كَانَتْ عَلَى مَا بِهَا وَالْحَرْبُ مُوقَدَةٌ وَالنَّارُ تُطْفِئُ حُسْنًا فِي نَوَاحِيهَا
 - ٣ - تُرْجَى لَهَا عَوْدَةٌ فِي الدَّهْرِ صَالِحَةٌ
 - ٤ - مِثْلَ الْعُجُوزِ الَّتِي وَلَّتْ شَبِيبَتُهَا
 - ٥ - لَزَتْ بِهَا ضِرَّةٌ زَهْرَاءُ وَاضِحَةٌ
- فَالآنَ أَضْمَرَ مِنْهَا الْيَأْسَ رَاجِيَهَا
وَبَانَ عَنْهَا كَمَالٌ كَانَ يُحْظِيهَا
كَالشَّمْسِ أَحْسَنُ مِنْهَا عِنْدَ رَائِيهَا^(٢)

[٢٥٥] هذه الابيات من البسيط

(١) رواية ر «بغداد» بالذال وهذا جائز

(٢) لَزَهُ يَلْزُهُ لَزًا وَلَزَازًا، اي شَدَّهُ والصقه. اللَّيْثُ: لزوم الشيء بالشيء. والمعنى ان سر من رأى غدت ملاصقة لبغداد.
وضِرَّةُ المرأة: امرأة زوجها.

وقال في ابن الأعمش:

- ١ - لا تَرِثِ لابن الأعمشِ الكُشْخَانِ مِنْ رُحْصِ الإِجَازَةِ والبَغَاءِ لَدَيْهِ^(١)
- ٢ - أَنْظُرْ إِلَى ابْنِ الزَّانِيَيْنِ تَجِدُهُمَا قِرْنَيْنِ يَصْطَرِعَانِ فِي عَيْنَيْهِ
- ٣ - قَطَعَ الطَّرِيقَ عَلَى فَيَاشٍ عَجُوزِهِ وَأَمَالَ - وَفَدَ النَّايَكِينَ إِلَيْهِ^(٢)
- ٤ - مَا فِكْرَتِي فِيهِ وَلَكِنْ فِكْرَتِي فِي أَيْرِ جَبَّارٍ يَقُومُ عَلَيْهِ^(٣)

[٢٥٦] هذه الابيات من الكامل

(١) الكُشْخَان: القواد.

(٢) الفَيَاش: المفاخرة بلا شيء عنده، وقيل: الفيشة: الذكر المنتفخ

(٣) رواية ر «جَيَّاف» مكان «جبار»

والجَيَّاف: نباش القبور.

باب المراثي

- ٢٥٧ -

حرف الالف

وقال يرثي خالد بن يزيد الشَّيباني:

١ - نَعَاءٍ الى كُلِّ حَيٍّ نَعَاءٍ فَتَى الْقَرْبِ احْتَلَّ رُبْعَ الْغَنَاءِ^(١)

* قال الصولي: «نَعَاءٍ فتى العرب» يقول: انعى فتى العرب الى كل حي.

ونعَاءٍ فلاناً، اي انعى فلاناً^(٢)

[٢٥٧] هذه القصيدة من المتقارب

(١) رواية الديوان «اختط» مكان «احتل»

* ورد هذا الشرح في م و ن

(٢) جاء في ن ١ / الورقة ٢٧ ظ:

«وفي الحاشية. قال الاصمعي: كانت العرب اذا مات منهم ميت وله قدر، ركب رجل فرساً، وجعل يسير في الناس ويقول: نعَاءٍ فلاناً، وهي كلمة في معنى الامر، كنزال وحذار، ونحوهما، وهي مبنية على الكسر.

وجاء في ر، ٥/٤: «قال ابو العلاء «فَتَى الْعَرَبِ اخْتَطَّ رُبْعَ الْفَنَاءِ». «نَعَاءٍ» كلمة في معنى الامر. وهي مبنية على الكسر، نَعَاءٍ فلاناً اي انعوه فقد هلك. قال الكميت:

نَعَاءٍ جُذَاماً غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ وَلَكِنْ فِرَاقاً لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ

واصل «النَّعي» رفع الصوت بالشيء، يقال: نعى فلاناً على فلانٍ فعلاً قبيحاً إذا اظهره عليه، ومن ذلك نَعِيَّ المَيِّتِ ونَعِيُّهُ، واكثر ما يقولون: جاء نَعِيُّ المَيِّتِ، قال النابغة:

فَعَمَّا قَلِيلٍ ثَمَّ جَاءَ نَعِيُّهُ فَبَاتَ نَدِيُّ الْقَوْمِ وَهُوَ يُنُوحُ

وجاء في ن و ر، قال ابو زكريا يحيى بن علي التبريزي :

«واذا قال القائل «نَعَاء» جاز ان يكون أمر نفسه او غيره، وان يكون الامر لغيره اوقع. لانك إذا قلت: حَذَارِ الاسَدَ، فانما تريد ان تحذّر غيرك منه، ولا يمتنع ان يُحمل على امر النفس وذلك قليل، وجاء في التنزيل «وَلَنَحْمِلُ خَطَايَاكُمْ»، ونحو منه قول الشاعر:

لَا أَعْرِفُنْ رَبِّباً حُوراً مَدَامُعُهَا فَأَنْهَنُ نِعَاجُ حَوْلَ دُؤَارِ

والهمزة في «نَعَاء» منقلبة عن ياء لانه من نَعِيتُ، قال الشاعر:

إِذَا جَاوَزْتُمَا سَعَفَاتِ حَجْرٍ وَأُودِيَةَ الْيَمَامَةِ فَانْعِيَانِي

والعامة يثبتون الياء في بيت الطائي كأنهم يعتقدون الاضافة وذلك رديء جداً في القياس. لأن قولك، حَذَارِ، وما جرى مجراها لا تُضاف إلا أن تخرج عن بابها، لأنها واقعة موقع الأمر، إذ كان المفعول يقع بعدها. قال الفرزدق:

نَعَاءِ ابْنِ لَيْلٍ لِلْسَمَاحَةِ وَالنَّدَى وَأُضْيَافِ لَيْلٍ مُّقْفَعِلِي الْأَنَامِلِ

و «ابن ليلي» منصوب بـ «نَعَاءِ»، وكذلك الهاء في قول الراجز:

* مَنَاعِهَا مِنْ إِبْلِ مَنَاعِهَا *

ومعنى «نَعَاءِ» و «مَنَاعِ» و «حَذَارِ» أنْعَ واحذَرُ وامْنَعُ. فلا معنى للاضافة فيهن، ولو كتبَ كاتبُ «إِحْزَبُ» وكتبَ غيره مثلها فاردت ان تخبر عن ذلك لأبطلت المعنى الاول فقلت «إِضْرِبْكَ» خيرٌ من «إِضْرِبْهُ» كذلك نَعَاءِ وَحَذَارِ، إذا أُضيفتا نُقلتا من بابها الى باب آخر.

وانما حمل بعض الناس على ان يقولها بالياء إن همزتها قابلت همزة «إلى» فاستقبلتها الهمزة المكسورة فثقلتا على اللسان، فغزّ الناطق الى الياء وغرّه اللفظ بـ «نَعَاءِ» الثانية لان فيها ياء الوصل فجعل الاولى مثلها في اللفظ، وإذا رُوِيَتْ على ما يقول هؤلاء فلا سبيل لها الى العمل، ولا تخلو على روايتهم من احد وجهين: إمّا ان تكون مكتفية بقوله: «الى كل حي» فيكون العامل في «إلى» فعلاً مضمراً كما يقول الرجل: قلبي إليك. ويسكت ثم يبتدىء بـ «نَعَاءِ» الثانية فينصبُ بها «فَتَى الْعَرَبِ» ويكون «نَعَاءِ» قد لحقتها ياء الوصل، كما لحقت «حَذَارِ» في قول الراجز:

٢ - أَصَبْنَا جَمِيعاً بِسَهْمِ النَّضَالِ فَهَلَّا أَصَبْنَا بِسَهْمِ الْغِلَاءِ

* «سهم النضال» هو السهم السديد المقوم الذي يناضل به. و «سهم الغلاء» والمغلاة، سهم لا يُعتدّ به في النضال، وإنما جعل للمغلاة، وهو ان يرمى الرجل مع الرجل أيهم أبعد ذهاب سهم. ^(١) (وربما نتف بعض ريشه ليصلح اذا رمى به ويمر). يقول: أصبنا بأعلى سادتنا فهلاً أصبنا بمن هو دونه ^(٢).

خَذَارٍ مِنْ أَرْمَاجِنَا خَذَارٍ أَوْ تَتْرَكُوا مِنْ دُونَكُمْ وَبَارٍ

وأمّا ان تكون «نعاء» الثانية على مذهبهم مثل الاولى، ويكون قوله: «فَتَى الْعَرَبِ» ابتداءً وخبره «اِخْتَطَّ رِبْعَ الْغَنَاءِ» وتكون «نعاء» الثانية خبراً للمبدوء بها في اول البيت، ويحتمل على هذا الوجه ان يُنصب «فَتَى الْعَرَبِ» بفعلٍ مُضمر كأنه قال: انعى فتى العرب. ويكون قوله: «اِخْتَطَّ رِبْعَ الْفَنَاءِ» في موضع نعي على الحال اذ كان جملةً. ولا يمنع من ذلك أن اول الجملة فعلٌ ماضٍ لأن الجملة لا يُراعى فيها الفعل بل يكون مثل قوله تعالى: «أَوْ جَاؤُكُمْ خَصِرَتْ صُدُورُهُمْ» فقوله «خَصِرَتْ صُدُورُهُمْ» في موضع الحال على بعض الاقاويل. ويجوز ان تكون الجملة التي اولها «اِخْتَطَّ رِبْعَ الْفَنَاءِ» خبر ابتداءٍ محذوف، كأنه قال: هو اِخْتَطَّ رِبْعَ الْفَنَاءِ. يُقال اِخْتَطَّ الرَّجُلُ الْمَنْزَلَ وَالْقَرْيَةَ إذا احتجتها لنفسه، وأصل ذلك ان يخطَّ حولها خطاً لِيُعْلَمَ انه قد حازها دون غيره. و «الرَّيْعُ» المنزل، ومن روى «اِحْتَلَّ» فهو (افتعل) من حَلَّ بِالْمَكَانِ.

وقال الآمدي: «كأنه يقول لنفسه: انع الى كل حيّ». «نعاء» لفظة عربية مستعملة لكنها غير حلوة اذا ابتدئ بها. وقد ابتداء بها الكميّ فقال: وذكر الآمدي البيت الذي ورد في شرح التبريزي. ثم قال: وكثيراً ما يبتدىء بها ابو تمام.

* ورد هذا الشرح في م و ن، وبعضه في ر و ت.

(١) الكلام المحصور بين القوسين، زيادة في الشرح ورد في م فقط.

(٢) جاء في ن، ١/ الورقة ٢٩ و: «وقال ابو العلاء:

والمعنى: أنا أُصَبْنَا من هذا الرجل بالخطر الجليل الذي كنا نَعِدُهُ لِدَفْعِ الأعداء. لان السهم الذي يُرْمَى به العدو أعظمُ قَدْرًا من الذي لا غرضَ له في رميه إلا ان يُعلم مقدارُ ذهابه في الأرض.

وقال قبله، يُقال تناضل الرجلان، وناضل أحدهما الآخر إذا رماه. والطائي ذهب في هذا البيت الى ان سهم النضال هو الذي يُرْمَى به العدو الرامي.

وقال ابو زكريا في شرحه ٨/٤: «وقد يستعمل النضال في ترامي الرجلين على معنى الحرب، قال ابو صَيَّة النُميري:

أَلَا رَبَّ يَوْمٍ لَوْ رَمَيْتُنِي رَمِيَّتُهَا وَلَكِنْ عَهْدِي بِالنضالِ قَدِيمٌ

يريد انها رَمَتْه بطَرْفٍ كأنها جَرَحَتْه. وقد يستعمل «النضال» في معنى ترامي القوم لينظروا أيهم أجود، لا على معنى المحاربة. ومنه الحديث: انه مرَّ بفتيان يتناضلون فقال: «ارموا يا بني إسماعيل فأن أباكم كان رامياً»، فهذا يدل على انهم لم يكونوا في حرب. وتُستعمل «المناضلة» في معنى المفاخرة، كما قال الشاعر:

قَدْ ناضَلُوكَ فَسَلُّوا مِنْ كُنَائِهِمْ مَجْدًا تَلِيدًا وَبَلًّا غَيْرَ أَنْكَاسٍ

و «سهم الغلاء» هو من قولهم: غَالَيْتُ الرجل إذا رَمَيْتُ ورميتَ لتَنْظُرَ أَيَكْمَا أبعْدُ مَوْقِعَ سهمٍ في الأرض، يقال: غَلَا الرجلُ بسهمه غَلْوَةً إذا رَمَى الى غَرَضٍ لينظرَ ما قَدْرُ بُعْدِ الرَّمِيَّةِ. ويكون ذلك في السهم والحجر. قال الشماخ:

أَرِقْتُ لَهُ وَالصَّبْحُ فِي الشَّرْقِ سَاطِعٌ كَمَا سَطَعَ الْمَرِيخُ شَحْرَهُ الْغَالِي

ويروى «سَحْرَهُ» و «شَحْرَهُ» (وسحرت السهم ارسلته، والمريخ: السهم الذي يغالي به او هو سهم طويل له اربع فاذ يضرب به المثل في السرعة والمضاء) وقال الافوه:

كُلُّ قَوْدَاءَ لَمَرْدَاةٍ الْغِلَا وَطِمِرٌ سَابِحٌ فِيهِ اقْوَارُ

اراد مصدر غاليت فَقَصَرَ (والمرداة: الحجر الثقيل شبه بها الناقة لصلابتها والطمير بتشديد الراء الفرس الجواد. وناقة قوداء: طويلة العنق والظهر. والغلاء: مقصور هنا من الغلاء. يقال: غاليتُه اذا راميته).

* ورد هذا الشرح في م و ن وبعضه في ت و ر

٣ - أَلَا أَيُّهَا الْمَوْتُ فَجَّعْتَنَا بِمَاءِ الْحَيَاةِ وَمَاءِ الْحَيَاءِ

* «ماء الحياة» يعني من كان الناس يقيمون حياتهم به. و «ماء الحياء» يريد انه يعطي بلا سؤال فيصون وجوه الناس عن الطلب بسبقه بالعطية. ورواه قوم «دماء الحياء» يريد المطر^(١) (وقد مدّ مقصوراً وهذا جائز لولا مد المقصور) وقد ذهب اليه قوم^(٢) (دما انشده إلا كما رويت اولاً) وبعض مَنْ لا يدري ينشد القصيدة موقوفة، وليس ذلك بشيء^(٣).

٤ - فَمَاذَا حَضَرْتَ بِهِ حَاضِراً وَمَاذَا خَبَأْتَ لِأَهْلِ الْخَبَاءِ^(٤)

* يخاطب الموت: يقول: ما صنعت بأهل البدو والحضر

٥ - نَعَاءِ نَعَاءِ شَقِيقَ النَّدَى إِلَيْهِ نَعِيّاً قَلِيلَ الْجَدَاءِ

* * الهاء في «اليه» للندي. يقول: انع الى الندي اخاه، وهو نعي قلما يجدي، ولكن على كل حال اشد بذلك. ليعلم القدر المصاب^(٥)
* ورد هذا الشرح في م و ن وبعضه في ت و ر

(١) الكلام المحصور بين الاقواس زيادة في الشرح وردت في ن فقط

(٢) جاء في ن، قال ابن المستوفي معلقاً على شرح الصولي: «قوله «لا انشده إلا كما رويت» لا فرق بينه وبين انشاده، وقد مدّ المقصور إلا ان يريد انه نبّه عليه انه لم يُرد إلا ماء الحياء»

(٣) رواية الديوان «فماذا حبوت به حاضراً»

* ورد هذا الشرح في م و ن فقط

* * ورد هذا الشرح في م و ن فقط.

(٤) جاء في ر، ١٠/٤: قال ابو العلاء:

«وقوله: «شقيق الندي» لانه شقّ نسبُه منه فهو أخوه و (فعيل) ها هنا في معنى

٦ - وكانا جميعاً شريكَي عِنانٍ رَضِيعَي لِبَّانٍ خَلِيلَي صَفَاءٍ

*** «شريكَي عِنانٍ» يعني انه اخ للجدود والندى من جميع جهاته. و
«شريكَي عِنانٍ»: يقال ذلك لمن شارك في شيء دون شيء. وشركة المفاوضة في
كل شيء^(١)

(مُفاعِل) كأنه شقيق ومُشَاق، كما يقال: جَلِيسٌ ومُجَالِسٌ وَقَعِيدٌ ومُقَاعِدٌ، و «قليل الجداء»: اي الغناء: قال الشاعر:

لَقَلَّ جَدَاءٌ عَلَى مَالِكٍ إِذَا الْحَرْبُ حَشَوُ بِأَجْدَاهَا

فأما «الجداء» مقصور فهو في معنى العطاء والمطر العام.

وقال ابن المستوفي في كتابه معلقاً: «قال المبارك بن احمد: اخذه من اشجع بن عمرو
اذ يقول:

انْعَى فَتَى الْجُودِ إِلَى الْجُودِ مَا مِثْلُ مَنْ انْعَى بِمُجُودٍ

ولكن قصر عنه تقصيراً ظاهراً.

كما قال ابن المستوفي مستدرِكاً على قول ابي العلاء: قوله: شق منه فهو اخوه، احسن
من ان يكون مُشَاقاً له.

*** ورد هذا الشرح في م فقط.

(١) جاء في ن ١/ الورقة ٢٩ ظ:

«يقال: شاركه عِنانٌ، اذا شاركه في شيء دون شيء كأنه عَنْ لهما شيء فاشترياه
مشتركين، وقيل: شركة عِنانٍ، اخذ من عِنان الدابة، لان العناتين متساويان، وعلى هذا
يحمل قول ابي تمام. فأما على الاول فليس بشيء. وقوله «رضيعي لبان». اللبان ان
يكون للآدميين، فاذا جاء لغيرهما فمجاز».

وقال المعري: قال قوم: «شركة عِنانٍ» اخذ من عِنان الدابة، وهذا يُحسن في معنى
الافتخار. كأنه اذا قال شاركناهم شِرْكُ العِنانِ، اراد: إِنَّا وَإِيَّاهُمْ فُرْسَانٌ تَشْرِكُ فِي أَعْنَةٍ

٧ - على خالد بن يزيد بن مز يد فأمر دمعاً نجيعاً بماء^(١)

الخيّل، اراد قول النابغة الجعدي:

وشاركنا قريشاً في عُلاها وفي ابنائها شِرْك العنان

ويروى «في فرسانها» و «في احسابها». وانما اراد: تساويننا في الشركة كما تساوى عنانا الدابة. وأخذ «رضيعي لبان» من قول الاعشى:

تشب لمقرورين يصطليانها وبات على النار الندى والمحلّق

رضيعي لبان ثدي ام تقاسماه.

وقال ابو زكريا: «والعنان» ها هنا كانه في معنى المعانة، كأن كلّ واحد منها عن له صاحبه اي عرض، كانه مصدر عان يُعان عناناً، مثل ضار يُضارُ ضراراً، فأما شركة المفاوضة فهي شركة في جميع الاشياء.

وقال بعض الناس انما يراد بـ «شرك العنان» انهم مثلهم في الشرف، وإن كان اصله المال. فأما شركة المفاوضة ففي التجارة. واذا افتخر الشاعر فقال: شاركناهم شِرْك العنان فليس يريد المشاركة في نوع من الشرف دون نوع، ولكن في جميع ما يُذكر من السؤود، وهو راجع الى معنى عن اي عرض.

و «الصفاء» من المودة محدود، و «الصفاء» من الارض مقصور.

وجاء في ر، ١١/٤: «والشريكان»... و «الرّضيعان» و «الخليلان» في معنى المشاركين والمراضعين والمُخَالِين. وقوله «رضيعي لبان» يستعمل في الإنس وكأن «اللّبان» مصدر لابنه يُلابنه لباناً اذا رضع من لبن أمّه، وربما خرج الى غير الإنس على التوسّع والمجاز كما قال الفرزدق:

﴿أنت امرؤ يا ذئب والغدرُ كتها أخيين كانا أرضعنا بلبان

لما جعل الذئب امرءاً جاز ان يُخبر عنه بما يُخبر عن الإنس».

(١) رواية ر «أمر دموعاً»

وجاء في ن ١/الورقة ٢٩ ظ: «قال المعري: اراد: أمر نجيعاً بدلاً من الماء كما تقول

٨ - ولا تَرَيْنَ الْبُكَاءَ سُبَّةً وَأَلْصِقُ جَوَى بِلَهَيْبٍ رَوَاءِ

* «الجوى» الداء في الجوف. يقول: اقرنه بلهيب ليروي غليك من الوجد.

وليس من شأن اللهيب

ان يروى. يقول: فهذا هو العجب، ورواه قوم «بنحيب رواء» والاول

اجود^(١)

للرجل إذا طلبت منه ديناراً فلم يُعْطِكَ أعطني درهماً بدينار اي بدلاً منه. وهذا كقول الشاعر:

فليت لنا من ماء زمزم شربة مبررة باتت على طهيان

اي بدلاً من ماء زمزم (وطهيان: جبل)

قال المبارك بن احمد: ولو اراد: «أمر دمعاً دماً بماء» اي ممزوجاً بماء، لم يكن به بأس، يجعل الدمع دماً كما قال أيضاً:

أنت في حل فزدني سقماً افن صبري واجعل الدمع دماً

وروى ابو العلاء «فامر عيناً ظنجيعاً بماء» ويروى «فابك دموعاً نجيعاً بماء» ويروى «أمر دموعاً» ومعنى الثاني: فاصلب العين دماً ممزوجاً بماء» وجاء في ر، ١١/٤ ذكر ابو زكريا: «(س)» فامر دمعاً نجيعاً». يقال: مرئت اللبن وغيره إذا استخرجته من الضرع، ومرئت الناقة إذا مسحّت ضرعها، وكذلك مرّت الريح السحاب ومرى الفارس الفرس إذا حرك رجله عليه ليستدرّ جرثؤه. قال ساعدة بن جوية:

يمرونهن إذا ما أنسوا فزعاً تحت السنور بالاعقاب والجذم

«والنجيع» الدم. وقيل هو دم الجوف خاصة قال الشاعر:

وتخضب لحيه كذبت وخانت بأحمر من نجيع الجوف أني

«الآتي» الحار - وليس يريد أنه يجرى نجيعاً ممزوجاً بماء ولكن الغرض:

(١) جاء في ن، «وقال المعري:

٩ - فَقَدْ كَثُرَ الرُّزُّ قَدَرَ الدُّمُو عِ وَقَدْ عَظُمَ الْخَطْبُ شَأْنُ الْبُكَاءِ^(١)

* ويروى «قد كبر» وكلاهما جيد^(٢)

١٠ - فَبَاطِنُهُ مَلَجًا لِلْأَسَى وَظَاهِرُهُ مَيْسَمٌ لِلْوَفَاءِ

* * «الأسى» الحزن، يقول: يلجأ الحزين الى الدمع ليسترىح به اذا بطن

«ان هذا اللهيب يشفيك بعد حين، اي يرويك من الجزع. ويكون المعنى ان البكاء يشفى كما قال ذو الرمة:

لَعَلَّ انْحِدَارَ الدَّمْعِ يُعْقِبُ رَاحَةً مِنْ الْوَجْدِ أَوْ يَشْفِي نَجِيَّ الْبَلَابِلِ

ويحتمل في مذهب الطائي ان يكون معنى «الرَّوَاء» انه يروي الخد أو الارض بالدمع، ولم تجر عادة اللهيب أن يأتي بالرّي. فهذا غير المعنى الاول.

وقال ابن المستوفي معلقاً: «والذي عليه مذهب ابي تمام ان يبعد في الاستعارة. فجعل اللهيب رواء، اي كثيراً مروياً. وكما ان الدمع يعقب راحة فكذلك اللهيب، اي يخفف إذا اظهره ذو الغلة وقرنه بالجوي وهو داء القلب ليخفف الباطن بالظاهر».

وقال ابو زكريا: «اصل «الجوى» ما خلا من الحزن والحُب والمرض الى باطن الجسم، لان الجو باطن الشيء و «رواء» من قولهم: ماء رواء، اي كثير مرؤ».

(١) رواية الديوان «فقد كبر»

* ورد هذا الكلام في م و ن.

(٢) جاء في ن: «اراد ان هذا المصاب زاد قدر الدموع. المعهود لشدة، وكذا النصف الثاني وكل منهما داخل في الآخر. وفي حاشية: لان البكاء به. ويروى «فقد صغر» اي مهما بكى فدموعه صغيرة في جنب هذا الرزء العظيم».

* * ورد هذا الشرح في م و ن.

ما يجد، فاذا ظهرت دموعه فتلك علامة وفائه له^(١).

١١- مَضَى الْمَلِكُ الْوَائِلِيُّ الَّذِي حَلَبْنَا بِهِ الْعَيْشَ وَسَعِ الْإِنَاءِ

* «الوائلي» نسبة الى جدّه وائل بن عمرو بن وائل، والباقي مثل: يقول: كان عيشنا به رغداً تامّ الطيب غير ناقص. كما يملأ الحالب إناءه من اللبن^(٢)

١٢- فَأَوْدَى النَّدَى نَاضِرَ الْعُودِ وَالْـ فُتُوَّةٌ مَغْمُوسَةٌ فِي الْفَتَاءِ^(٣)

* * «أودى الندى»، يقول: مات وهو فتى لم يشخ، وفيه فتوة كأنه غمس

(١) جاء في ن، قال ابن المستوفي معقّباً: اخذه ابو العباس بن الرومي فعكسه وقال:

عَيْنِي سُحَا وَلَا تَسُحَا جَلُّ مُصَابِي عَنِ الْعَزَاءِ
تَرْكُكُمَا الدَّاءَ مُسْتَكْنَأً أَصْدَقُ فِي صِحَّةِ الْوَفَاءِ

قال المبارك بن احمد (ابن المستوفي): جعل ابو تمام للدمع باطناً وظاهراً، فأراد بقوله «فباطنه ملجأ للأسى» ان الحزن يلجأ الى باطن يعتصم به ليجد به راحة فيقلّ الأسى. واراد بقوله: «وظاهره ميسم للوفاء» ان بكاءه عليه علامة لوفائه له. وعلى ان الراحة موجودة في باطن الدمع وظاهره وان دلّ ظاهره على الوفاء.

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «ميسم» اي علامة، اي أنا إذا بكينا وظهرنا الجزع، عَلِمَ أنا وافون.

* ورد هذا الشرح في م وبعضه في ن و ر

(٢) جاء في ر ١٣/٤، قال ابو زكريا بعد ان ذكر شرح الصولي:

«اي جئنا بأناء فحلبنا ملاءه، اي مقدار ما يسع».

وجاء في ن، قال ابن المستوفي:

«اراد ان عيشه به مكان تام اللذة فحلب به وسع الاناء، اي مقدار ما يسع» ثم ذكر شرح الصولي.

«رواية الديوان «فأردى»

* * ورد هذا الشرح في م و ن.

فيها^(١)

١٣ - فَأَضَحْتُ عَلَيْهِ الْعُلَى خُشْعًا وَبَيَّتُ السَّمَاحَةَ مُلْقَى الْكِفَاءِ^(٢)

١٤ - وَقَدْ كَانَ مِمَّا يُضِيءُ السَّرِيرَ وَالْبَهُوَ يَمْلَأُهُ بِالْبَهَاءِ

* * * يقول الصولي: كأن الكلام مما نوره يضيء السرير، ويروى «ممن يضيء

السرير^(٣)»

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا: «الفتاء: حادثة السن، قال الفزاري:

إذا عاش الفتى مائتين عاماً فقد ذهب اللذاة والفتاء

وجاء في ن ١/ الورقة ٣١ و: «قال المبارك بن احمد: «الفتاء» حادثة السن. كذا رفع «مغموسة» بالرفع. والصواب «مغموسة» بالنصب على الحال، وعليه المعنى. ووحيرته «مغموسة» بالنصب فيما بعد. والرفع جائز»

(٢) جاء في ر، قال ابو زكريا: «خُشْع» جمع خاشعة اي ذليلة، قد ظهر بها الضعف. و «الكفاء» شقة تكون في مؤخر بيت البدوي، يقال: أكفأت البيت فهو مكفأ، اذا جعلت له كفاء»

وجاء في ن، قال ابن المستوفي: «خُشْعاً» اي خاشعة ذليلة. و «الكفاء» شقة او ثتان تخاط احدهما بالآخرى، ثم تُحْمَلُ بها مؤخر الخباء. اراد: ان بيت السماحة بعده تقوؤص».

* * * ورد هذا الشرح في م و ن.

(٣) جاء في ن و ر، قال ابو العلاء:

«قوله» مما يُضِيءُ السَّرِيرَ اي مما يفعل ان يُضِيءَ السرير. و «ما» ها هنا مثلها في قول

التغليبي:

وإِنَّا لَمَّا نَضْرِبُ الْكَبْشَ ضَرْبَةً عَلَى رَأْسِهِ تُلْقَى اللِّسَانَ مِنَ الْفَمِ

وقال ابو زكريا: و «البهو»: الموضع الواسع، يقال لكناس الثور النوحى بهو، لأنه يوسعه. وكذلك يقال لما بين الثديين من الصدر بهو».

- ١٥- سَلِ الْمَلِكَ عَنْ خَالِدٍ وَالْمُلُوكَ بِقَمْعِ الْعَدَى وَيَنْفِي الْعَدَاءِ^(١)
 ١٦- أَلَمْ يَكُ اقْتَلَهُمْ لِلْأَسُودِ صَبْرًا وَأَوْهَبَهُمْ لِلْظَبَاءِ^(٢)

(١) جاء في ر «قال ابو زكريا: «العداء» الظلم. ويسمى الجفاء عداء، ويقال: بركت الناقة على عداء، اي على موضع متجاف، قال الشاعر:

بكت إبلي وحق لها البكاء وطال بها المحابس والعداء

(انشد هذا البيت ابو عمرو بن العلاء وروايته «بكت عيني... واحرقها المحابس» اللسان مادة (عدا)

يقال ان «العداء» ها هنا الظلم. لأنه اراد نحرها. فأما قول زهير:

فَصَرَّمْ حَبْلَهَا إِذْ صَرَّمْتُهُ وَعَادَكَ أَنْ تَلَاقِيَهَا الْعَدَاءُ

فيقال إنه اراد ب «العداء» البعد

وجاء في ن، قال ابن المستوفي: «العداء» الظلم، ويروى «الا فسل الملك عن خالد». قالوا وهو أجود، وقالوا: الباء في قوله «بقمع العدى» مثلها في قوله تعالى «فسئل به خبيراً» (سوره الفرقان الايه ٥٩)

(٢) جاء في ن ١/ الورقة ٣١ ظ: «قال ابو العلاء: «اراد بالأسود» ها هنا الابطال» وقال ابو زكريا معقباً في ر: «من الرجال الذين يشبهون بالأسود، كما قال النابغة:

ثَبَّتْ أَنْ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي وَلَا قَرَارَ عَلَى زَأْرِ مِنَ الْأَسَدِ

اي ان ابا قابوس مثل الاسد ووعيده مثل زأره»

وقوله - والكلام لابي العلاء - «صبراً» اي يُصابرهم في الحرب حتى يقتلهم، وليس هو من قوهم قتل فلان صبراً، اذ قدّم فضربت عنقه في غير الحرب، والصبر ها هنا الحبس، ويروى «ضرباً». قال ابو زكريا معقباً «كما روي ان النبي ﷺ قتل النضر بن الحارث وعقبة بن ابي معيط صبراً. كأنه صبرهما على القتل اي حبسهما عليه»

قال المبارك بن احمد معلقاً: «لو قال قائل: انه من الصبر بمعنى الحبس لم يرد، اي

١٧- أَلَمْ يَجْلِبِ الْخَيْلَ مِنْ بَابِلٍ شَوَازِبَ مِثْلَ قِدَاحِ السَّرَاءِ

* «السَّراء»: شجر يعمل منه القداح^(١)

١٨- فَمَدَّ عَلَى الْغُرِّ بِأَعْصَارِهَا بِرَأْيِ حُسَامٍ وَنَفْسٍ فَضَاءٍ^(٢)

١٩- فَلَمَّا تَرَاءَتْ عَفَارِيَّتُهُ سَنَا كَوَكَبٍ جَاهِلِيٍّ السَّنَاءِ

يأسرهم فيقتلهم، ولا يعترض على هذا القول بقول الفرزدق «ولا نقتل الا سرى ولكن نفكهم» فانه قاله معتذراً عن نبو سيفه لما كلف ان يقتل الروحي : وقصته مشهورة.

قال ابو العلاء: «وهو من مختصر كلامه. و «للطباء» اراد القيان ونحوها، وادخل اللام في «الاسود» و «الطباء» لأن «افعل» التفضيل يناسب «افعل» التعجب فلم يعمل إلا بحرف انخفض، فأن حذفت اللام نصبته بفعل مضمر نحو قولك: فلان اوهب الناس المال»

* ورد هذا الشرح في م، كما ورد في ن ولم ينسب الى احد.

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا: «شَوَازِب» ضوامر، و «الشَّوَابِب» بالسين. اشدُّ ضُمراً من الشواذب، ثم «الشَّوَابِف» اشدُّ منها، والسَّراء» شجر تعمل منه القسُّ والقداح وتُشبه الناقة الضامرة واللاتان من الوحش بقوس السَّراء، قال زهير:

ثَلَاثُ كَأَقْوَاسِ السَّرَاءِ وَمِسْحَلٌ قَدْ احْضَرَّ مِنْ لَسِّ الْقَمِيرِ جَحَافِلُهُ

وجاء في ن، قال ابن المستوفي: «ويروى: «السَّراء» بكسر السين، جمع سروة وهي شجرة وجمعها سرو وسراء، وفي نسخة «من بابك» وليس بشيء. (٢) جاء في ن، قال ابن المستوفي:

«با عصارها» ريجها. يعنى الخيل، واراد به عجاجها في الحرب. وقوله «بنفس فضاء» اي واسعة، وقيل: نفس ليست بضيقه القلب. مأخوذ من الارض الفضاء. وجاء في ر: قال ابو زكريا: «في النسخ» أعضادها» وليس بجيد.

وقال ابو العلاء: «الاعصار: غُبَارٌ ترفعه ريحٌ شديدة، ومن امثالهم: «إن كنت ريحاً فقد لاقيت إعصاراً»؛ وجمع الإعصار اعاصير. قال الشاعر:

* «الهاء» في عفاريتها للشعر، و «السَّنا» الضوء، و «الكوكب» يريد الممدوح. و «السنا» محدود الفخر، يقول: فخر متصل من زمان الجاهلية الى وقته هذا^(١)

٢٠- وَقَدْ سَدَّ مَنْدُوحَةَ الْقَاصِصَاءِ مِنْهُمْ وَأَمْسَكَ بِالنَّافِقَاءِ

* * القاصصاء والنافقاء: اسمان من اسامي حجرة اليربوع. اذا اخذ عليه واحد خرج من الآخر يقول: فقد اخذ على الكفار جميع جهاتهم. و «المندوحة» السعة في المذهب.^(٢)

كَأَنَّهُمْ قَصَبٌ جَفَّتْ أَسَافِلُهُ مَجُوفٌ نَفَخَتْ فِيهِ الْأَعَاصِيرُ

وقوله «برأي حَسَامٍ» اي مثل الحسام فهو داخل في المستعار والتشبيه المحذوف الآلة. وكذلك قوله «ونفس فضاء» يريد انها واسعة، اخذه من قولهم: ارض فضاء، وما يُعلم أن أحداً قبل بطائي قال: نَفْسُ فضاء، وكان هذا الفن من الكلام غرضه ودأبه.

* ورد هذا الشرح في م ون ، وبعضه في ت و ر.

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا: «عفاريت: جمع عَفْرِيَّة، وهو الخبيث المنكر، واصله ان يُستعمل في الجنِّ ثم تُقِلُّ الى الانس، والتاء زائدة كأنه مأخوذ من الرجل العَفْر وهو القوي الشديد، وربما عَبَّرُوا عن «العَفْر» بالشجاع. يريدون انه يُعَفِّرُ قِرْنَهُ اي يُلْقِيهِ في العَفْر وهو التراب، يقال: عَفْرِيَّة وعَفْرِيَّةٌ وعُفَارِيَّةٌ، قال ذو الرمة:

كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ فِي إِثْرِ عَفْرِيَّةٍ مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُتَّصِبٌ

و «السَّنا» مقصور ضوء البرق والنار ونحوهما، ويروى بعضهم سنا البارِقُ يَسْنُو، قال ذلك على انه من ذَوَاتِ الوادِ أو «السَّناء» الشرف المحدود، واراد بـ «الكوكب» الممدوح، وقوله «جاهلي السَّناء» اي هو قديم الشرف وليس هو بمحدث في الاسلام.

* * ورد هذا الشرح في م ون وبعضه في ل

(٢) جاء في ن ١/ الورقة ٣٣ و : «ويروى «عنهم» و «فيهم». وقال المرزوفي: «قال الخليل

٢١ - طَوَى أَمْرَهُمْ عَنَوَةً فِي يَدَيْهِ طَيَّ السَّجِلَ وَطَيَّ الرَّدَاءَ

* يقول: فلما رأوه فعل مثل هذا، ثم حكى فعله، فقال: طوى امرهم عنوة، أَقَرُّوا. وقد جاء به بعد هذا البيت.^(١)

٢٢ - أَقَرُّوا - لَعَمْرِي - بِحُكْمِ السُّيُوفِ وَكَانَتْ أَحَقَّ بِفَضْلِ الْقَضَاءِ

٢٣ - وَمَا بِالْوَلَايَةِ إِقْرَارُهُمْ وَلَكِنْ أَقَرُّوا لَهُ بِالْوَلَاءِ

* * (اي بالعبودية). يقول: ليس لأنه وليهم أَقَرُّوا له، ولكن صاروا مواليه

أبدأ لما رأوه من حَزْمِهِ وَشَرْفِهِ^(٢)

(الفراهيدي) القاصعاء: فم حجر اليربوع، وهو الاول الذي يدخل فيه، قال: والنافقاء:

موضع يرفعه من حجره، فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانشق وخرج.

و «المندوحة»: السعة، والمعنى: انه اخذ الطريق على اعدائه والجأهم فيها الى المضيق،

ووقف على مكائدهم، وانزلهم عن درج ذهابهم، وصرفهم عن الرأي ومنهل العزم.

* ورد هذا الشرح في م و ن

(١) جاء في ن: «قال ابو العلاء: «طوى» مُتَّصِلٌ بِـ (لَمَّا تَرَاءَتْ)، لَأَن (لَمَّا) تَفْتَقِرُ إِلَى فَعْلَيْنِ»

بهذا كلامه.

وقال ابن المستوفي معقبا: «وعلى القول الاول جواب (لَمَّا) قوله: «اقروا لعمرى بحكم

السيوف»

وقال ابو العلاء: «عَنَوَةً» اذا شئت كان من الظهور، اي طوى امرهم طيًّا ظاهراً. وان

شئت كان من عَنَوَا اي ذُلُّوا، وقالوا: طواه طَيَّ السجل وطيَّ الرَّداء، فالمراد انه احكم

طيَّه وكان ذلك سهلاً عليه.

* * ورد هذا الشرح في م و ن و ت و ر

(٢) الكلام المحصور بين الأقواس زيادة وردت في ت.

(٣) جاء في ن، قال ابن المستوفي: «ووجدته يروى «جميعاً». وقال ابو يحيى الطوسي:

«لعمرى» هنا حرف ضعيف. ولو قال «هناك» كان ابين له واشبه به».

٢٤ - أَصْبْنَا بِكَنْزِ الْغِنَى وَالْإِمَامُ أَمْسَى مُصَاباً بِكَنْزِ الْغِنَاءِ
 * * * يريد: أصيب (الامام) " بمن كان يرعى له ولاية (اموره) (١) الذين
 يرعون الرعية. ورعاء جمع رعي، وهو الذي يحسن ان يرعى، مثل ملء وملاء،
 وبطيء وبطاء

٢٥ - وما إن أُصِيبَ بِرَاعِي الرَّعِيَّةِ لَا بَلْ أُصِيبَ بِرَاعِي رِعَاءِ
 ٢٦ - يَقُولُ النَّطَاسِيُّ إِذَا غُيِّبَتْ عَنِ الدَّاءِ حِيلَتُهُ وَالِدَوَاءِ (٤)
 ٢٧ - نُبُوُ الْمَقِيلِ بِهِ وَالْمَبِيتِ أَقْعَصُهُ وَاخْتِلَافُ الْهَوَاءِ

* * * ورد هذا الشرح في م و ن.

(١) رواية ن «أصيب الامير» و «ولاية الامور»

(٢) جاء في ن، قال المبارك بن احمد:

«الامام» ها هنا الخليفة، و «الغناء» الكفاية، اي الذي يغنى عنه في الامور.
 [نقل التبريزي شرح الصولي المذكور في المتن الى كتابه ولم يشر بشيء الى قائله، كما فات
 ذلك على المحقق]
 (٣) رواية ر «الرعاء»

وجاء في ن: قال المبارك بن احمد: رد الصولي ضمير «أصيب» على «الامير» وهو مردود
 على الامام كما تقدم

[لقد ذكر ابن المستوفي شرح الصولي وفيه كلمة «الامير» بدل «الامام»
 وجاء في ر، قال التبريزي: «رعاء» جمع رعي وهو الذي يُحسن ان يرعى، مثل ملئ
 وملاء

(٤) جاء في ر ٢٠/٤، قال ابو زكريا التبريزي: «يقال رجل نطس ونطيس، قال الشاعر:

إِذَا قَاسَهَا الْآسِي النَّطَاسِيُّ أُرْعِشَتْ أَنَامِلُ آسِيهَا وَجَاشَتْ هُزُومُهَا

(البيت للبعيث كما ورد في اللسان مادة «نطس». وفي روايته اختلاف)

* يقول: من طول غزوه وجهاده وشِدَّة تعبهِ مات^(١)

٢٨ - وَقَدْ كَانَ لَوْ رَدَّ غَرْبُ الْحِمَامِ شَدِيدَ تَوَقُّ طَوِيلَ احْتِمَاءٍ^(٢)

* * «شديد توق» يريد من النار والعار، ويروي «كثير توق». «طويل

احتماء: يريد من الذنوب والمقايح^(٣).

* ورد هذا الشرح في م و ن.

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا التبريزي:

«نُبُو» من نَبَا الجَنْبُ عن الفراش، وليس هو مما يُهْمَز إِلَّا ان يُتَأَوَّلَ له تأويلٌ بعيد. و «المَقِيل» الموضع الذي يَقِيل فيه الانسان، اي نيام في وقت الهاجرة، وَسُمِّيَ ما شُرِبَ في ذلك الوقت «قَيْلًا» وكان اصلُ «القَيْل» الاقامة في الموضع ثم خُصَّ به شيء دون شيء، الا ترى الى قول الراجز:

ضَرْباً يُزِيلُ الهَامَ عن مَقِيلِهِ وَيُذْهِلُ الخَلِيلَ عن خَلِيلِهِ

و «مَقِيل الهامة» هو الموضع الذي يكون فيه ما عاش الانسان ولا يُخَصُّ بذلك وقتٌ دون وقت. و «الاقعاص» القَتْلُ الوَجِي، يقال: طَعَنَهُ فَأَقْعَصَهُ، اي قتله مكانه. و «الهواء» المكان الخالي، والناس يعْبَرُونَ به عن النَّسيم والريح والحرِّ والبرد. وانما يُعْنَى به الاشياء التي تحدث في الهواء، اي ما بين السماء والارض. وذلك شائع في كثير من الكلام، يُسَمَّى الشيء ما ضَمَّنَه وَقَرَّبَ منه.

(٢) رواية الديوان «لَوْ رَدَّ غَرْبُ»

* * ورد هذا الشرح في م و ن و ر

(٣) جاء في ن، قال المبارك بن احمد:

«اراد «غرب الحمام» وهو حدّه، لا يرد، ولو رَدَّ لَرَدَّه خالد فإنه كان شديد التوقي

طويل الاحتماء»

٢٩ - مُعَرَّسُهُ فِي ظِلَالِ السُّيُوفِ وَمَشْرَبُهُ مِنْ نَجِيعِ الدِّمَاءِ^(١)

٣٠ - ذُرَى الْمِنْبَرِ الصَّعْبِ مِنْ فُرْشِهِ وَنَارُ الْوَعَا نَارُهُ لِلصَّلَاةِ^(٢)

(١) جاء في ن ١ / الورقة ٣٣ ظ: قال المبارك بن احمد: «معرسه» اي موضع نزوله آخر الليل. في ظلال السيوف وشربه ونجيع الدماء و «النجيع» الدم، وقيل: دم الجوف، فعلى الاول: اضاف لاختلاف اللفظين. وعلى الثاني: لبيان الجنس، ومثله ومنه اخذ قول بشار:

فَتَى لَا يَبِيتُ عَلَى دَمْنَةٍ وَلَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا بِدَمٍ.

اراد بذلك ممارسته للحروب، كأنه لا يزال شربه من دمائها

قال المعري: قوله «من نجيع الدماء» يحتمل وجهين. احدهما ان يدعى له أن قتل اعدائه يغنيه عن شرب الماء لانه يشفى صدره به كما قال التغلبي:

شَرِبْنَا مِنْ دَمَاءِ بَنِي سُلَيْمٍ بِأَطْرَافِ الْقَنَا حَتَّى رَوَيْنَا

والوجه الآخر، وهو اجود، ان يكون «النجيع» ما هنا من قولك: ماء ناجع. ونجيع اذا كان يصلح عليه بदन الشارب ويحسن هذا الوجه لان القصيدة قد مر في اولها: «النجيع» في معنى الدم، فتكون هذه الكلمة مخالفة لتلك.

وقال المبارك بن احمد: هذا التعليل بعيد. لان «النجيع» في اولها وليس في القافية، فيجعل هذا مخالفاً له لاجل الايطاء (انظر البيت: ٧) والمعنى ما ذهب اليه ويدل عليه قوله:

فَهَلْ كَانَ مَذْكَانٌ حَتَّى مَضَى حَمِيداً لَهُ غَيْرَ هَذَا الْغَدَاءِ

(٢) جاء في ن، قال ابن المستوفي:

«نار الصلاة» التي يصطلي بها المقرور. واراد ان نار الحرب هي التي يصطلي بها لدفع الضرر، لا النار المشهورة. وقال ابو العلاء: «المعنى ان نار الحرب عنده مقربة مؤثرة لا كلفة فيها، وانما هي تنفع له كما ان النار يتنفع بها المقرور

قال المبارك بن احمد: لا يحسن من مثله هذه العبارة، لا سيما قوله: «لا كلفة فيها»

٣١ - وما مِنْ لُبُوسٍ سِوَى السَّابِغَاتِ تَرَذَقَرُقُ مِثْلَ مُتُونِ الإِضَاءِ

* «الاضاءة» الغدير. والجمع «آضاء» مثل أجمة وآجام، ويقصد فيقال: أضاة وأضاً، مثل حصاة وحصى، يريد الدموع كالماء^(١)

والمعنى ما ذكرته.

وقال ابو زكريا: «اصل «الوغا» الصوت. وسُحِّيت الحرب به لأجل الصوت. قال
الراجز:

إِضْمَامَةٌ مِنْ جُلَّهَا الثَّلَاثِينَ
لَهَا وَغَاً مِثْلُ وَغَا الثَّمَانِينَ

يريد بالاضمامة «جماعة الابل» و «نار الصَّلاء» التي يصطلي بها المقرور ليدفع بها البرد.
وقال: واذا فتحت الصَّاد في «الصَّلاء» قُصِرَ كما قال الفرزدق:

وَقَاتَلَ كَلْبُ الْحَيِّ عَنْ نَارِ أَهْلِهِ لِيَرِيضَ فِيهَا وَالصَّلَا مُتَكَنِّفٌ

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(١) جاء في اللسان: «الاضاءة» الغدير، ابن سيده الأضاة: الماء المُسْتَنَقِع من سيل او غيره،
والجمع أَضَوَاتٌ وأضاً مقصور مثل قَنَاءٍ وَقَنَاءً. واذاء بالكسر والمد وإضون، كما يقال سَنَةٌ
وَسِنُون. فأضاة وأضاً لحصاةٍ وَحَصَى

وجاء في ن: «اصل اللُّبُوس اللُّبَّاس، وجعل ذلك في الدرع. و «السابغات» الدروع
التي تسبغ على الحد اي تطول. وقال ترقرق كما يترقرق الماء، لان الدرع يشبه بالغدير. و
«الاضاء» جمع اضاة، وهو الغدير، واستعار المتن للغدير وهو من الانسان آخر الظهر.
وهذه الاستعارة قديمة، قال عبد قيس بن خفاف البرهمي:

كَمَتَنَ الْغَدِيرَ زَهْتُهُ الدُّبُورُ يَجْرُ الْمُدَجَّجُ مِنْهَا فُضُولًا

وجاء في ر، قال ابو زكريا معقباً على كلمة، اللبوس». «وفي الكتاب الكريم: «صُنْعَةُ
لُبُوسٍ لَكُمْ». يعني ما يُتَّخَذ من الزرد. وقد يجوز ان يسمى كل ما يلبس لبوساً، قال:

٣٢- فَهَلْ كَانَ مَذْ كَانَ حَتَّى مَضَى حَمِيداً لَهُ غَيْرُ هَذَا الْغِذَاءِ^(١)

* يقول: لم يكن حميداً قطّ، إلّا وهذا فعله^(٢).

٣٣- أَذْهَلَ بَنَ شَيْبَانَ ذُهِلَ الْفَخَارِ وَذُهِلَ النَّوَالِ وَذُهِلَ الْعَلَاءُ^(٣)

إِلْبَسَ لِكُلِّ عَيْشَةٍ لُبُوسَهَا إِدْمَا نَعِيمَهَا وَإِمَّا بُوسَهَا

وقال معقّباً على كلمة «الاضاءة»: «وحكى سبوبة في واحد الأضاه إضاء وقول العرب ما تقدم. ويقولون في صفة الدَّرْع. عليه دِرْع إضاه، اي مثل الإضاه، وذلك على حذف التشبيه قال النابغة:

* فَهَنْ إِضَاءٌ صَافِيَاتُ الْمَنَاهِلِ *

و «المتن» اذا كان في بني آدم فهو اسفل الظهر، واذا استعاره في الغدير ونحوه فأثما يراد به ما ظهر منه للعين، وقد يمكن ان يقال يُراد به آخر الغدير كما ان المتن آخر الظهر» (١) رواية ن «وهل كان مذ كان حتى مضى له مطعم غير هذا الغذاء

* ورد هذا الشرح في م و ن و ر

(٢) جاء في ن ١/ الورقة ٣٣ ظ والورقة ٣٥ و، قال المبارك بن احمد بعد ان ذكر شرح الصولي:

«كذا وجدت هذا التفسير في شرح الصولي، ولو تقدم من قول ابي تمام ان غذاءه هذه الاشياء المتقدمة لكان الرد عليه بقوله: وهل كان من مكان حميدا إلّا له هذا الغذاء. فأما وهو منصوب فلا معنى لهذا الشرح. والمعنى: انه مذ وُجد له غذاء وهو غير هذا الغذاء حتى توفي حميداً، او هو الذي تقدّم ذكره إلّا انه جعل ما ليس بغذاء له غذاء وهو ذري المنبر ونار الوغى واللبوس على ما هو عادته في الاستعارة، فلهذا ردّ عليها فقال: وهل كان مذ كان حتى مضى حميداً له غير هذا الغذاء.

ويروى «فهل كان» وللتفسير الاول وجه، ولو جاءت الرواية برفع حميد»

وجاء في ن ايضاً، ويروى «حتى قضى»

(٣) جاء في ن، قال ابن المستوفي (المبارك بن احمد):

٣٤- مَضَى خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَرْزُوقٍ قَظْمَرُ اللَّيْلِ شَمْسُ الضُّحَاءِ^(١)

«اراد بذهل بن شيبان قبيلة خالد، وهما ذهلان: الاكبر ذهل بن ثعلبة بن عكابة، والاصغر: ذهل بن شيبان بن عكابة، وكلاهما من ربيعة.

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «اراد ان ذهل بن شيبان لهم مفاخر ونوال وعلاء، واضافهم الى هذه الاشياء كلها، كما يقال حاتم الجود لانه معروف به، وزيد الفوارس. لانه يمارسها، ويكثر لقاءه إياها.

وقال ابن المستوفي: «والفخار» بكسر الفاء وفتحها، والكسر مصدر (فاخرت) وهو اكثر من الفتح.

وقال ابو العلاء: وقد روى الوجهان. واشتقاق «ذهل» يجوز ان يكون من ذهل عن الشيء، ويجوز ان يكون من قولهم: مَضَى ذَهْلُ من الليل، اي ساعة.

وقال ابو زكريا: شيبان «فَعْلان» من الشيب، ويجوز ان يكون الرجل سُمِّي شيبان باسم شهر، لانهم يقولون لشهري البرد: شيبان وملحان».

(١) جاء في ن، قال ابن المستوفي:

«ويروى: يزيد بن مزيد بدر الظلام» و «شمس الضحاء». والرواية الاولى اجود لمنع صرف ما لا ينصرف في «مزيد» و «الضياء» محدود، ارتفاع النهار الاعلى، واتى ابو تمام في هذه القصيدة في مواضع من اعاريضها «فعل وفعل وفعلون» محذوفاً ومقبوضاً وتاماً، وكل هذا جائز، ومجيء عروض البيت الاول من المتقارب اذا وضعت مقبوضة احسن من مجيئها محذوفة

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «الضُّحَى» اول النهار، ثم «الضُّحَاء» بعد ذلك، ويقال ان الضُّحَاء وقت الغذاء ويسمى غَدَاءُ الابل: ضَحَاءً، ومنه قول الجعدي:

أَعَجَّلَهَا أَقْدَمِي الضُّحَاءَ ضُحًى وهي تُنَاجِي ذَوَائِبَ السَّلَمِ

ويقال: ضُحًى الرجل إذا غَدَى إبله.

وقالوا في المثل: ضَحَّ رويداً، اذا أمروا الرجل بالرفق والاناة، ويزعمون انه من ضَحَاء

- ٣٥- وَخَلَّى مَسَاعِيَهُ بَيْنَكُمْ فَأَيَّايَ فِيهَا وَسَعَى الْبِطَاءُ^(١)
 ٣٦- رَدُّوا الْمَوْتَ مُرًّا وَرُودَ الرِّجَالِ وَبَكُوا عَلَيْهِ بُكَاءَ النِّسَاءِ
 ٣٧- غَلِيلِي عَلَى خَالِدٍ خَالِدٌ وَضَيْفٌ هُمُومِي طَوِيلُ الثَّوَاءِ^(٢)
 ٣٨- فَلَمْ يُخْزِنِي الصَّبْرُ عَنْهُ وَلَا تَقَنَّنْتُ عَارًا بِلُؤْمِ الْعَزَاءِ^(٣)

الإبل. وينشد لزيد الخيل:

ولو ان نصراً اضلحت ذات بيتها لَضَحَّتْ رُوَيْدًا عَنْ مَظَالِمِهَا عَمُرُو

(١) جاء في ن ١/ الورقة ٣٥ ظ:

«المساعي» جمع مَسْعَاة وهي المَكْرُمة التي تُنال بالسَّعي والدَّأب. اراد ان خالداً ترك بينكم مساعيه فاحذروا ان تسعوا البطاء الى المكارم، بل سارعوا اليها كما كان يسارع، وقال: فأَيَّاي، وجعل الخطاب لنفسه، وهو يريد غيره، وأتما حَسُنَ ذلك لان المتكلم يعلم المخاطب انه مهتم بأمره، كما قال الحجاج: أَيَّاي وهذه الزُّرافات، وانما اراد: اياكم ايها المخاطبون وما انهاكم عنه» بهذا معنى كلام ابي العلاء.

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «المساعي» جمع مَسْعَاة وهي المَكْرُمة التي تنال بالسعي والدَّأب، واصل ذلك ان القائم بأمر القوم إذا نزل بهم خطب سَعَى فيه، اي سار ومشى، وان كان من حرب او حَمَلِ دِيَّةٍ او نحو ذلك، قال زهير:

سَعَى سَاعِيًا غَيْظَ بَنِ مُرَّةٍ بَعْدَمَا تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِسَالِدَمٍ

يعني بـ «السَّاعين» سِنَانُ بن ابي حارثة والحارث بن عوف بن ابي حارثة لانها سَعِيَ في اصلاح ما بين عَبَسَ وذبيان وأخذ دِيَّات القتلى».

(٢) جاء في ر، قال ابو زكريا: «الغليل» في العطش والشوق والحزن والحقد. و «الثَّوَاء» الاقامة.

(٣) جاء في ن، قال ابن المستوفي:

«ارد لم يفضحني الصبر عنه لاني لم اصبر، وهذا وما بعده من باب سلب الشيء

٣٩- تَذَكَّرْتُ خُضْرَةَ ذَاكَ الزَّمَانِ لَدَيْهِ وَعُمَرَانُ ذَاكَ الْفِنَاءِ
٤٠- زُوَّارُهُ لِلْعَطَايَا حُضُورٌ كَأَنَّ حُضُورَهُمْ لِلْعَطَاءِ

* يقول: كان زواره الذين حضروا لعطاياه قوم من اهل الديوان. مرتزقة قد حضروا لأخذ اعطياتهم، شبههم بهؤلاء لكثرتهم^(١)

٤١- وَإِذْ عِلْمٌ مَجْلِسِهِ مَوْرِدٌ زُلَالٌ لِيَتْلِكَ الْعُقُولِ الظَّمَاءِ

بأيجابه، اي لم يكن صبر عنه فيخزيني. وقال: الصبر عن مثله خزي والغراء عنه لؤم، فلم اصبر فأخزي، ولم اتقنع بلؤم الغراء حذر العار. وقالوا: اراد صبرت صبر الكرام على جلاله هذه الرزية».

(١) رواية الديوان: «تذكرت نضرة» ورواية ن «وفسخة ذاك» بدل «وعمران ذاك»

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٢) جاء في ن ١/ الورقة ٣٥ ظ:

«اي كان حضورهم حضور قوم جاؤوا يقبضون ما فرض لهم من ارزاقهم و «العطايا» جمع عطية، وهي الشيء المعطى، والعطاء اسم وهما واحد، إلا انهم كانوا يقولون: حضر الجند للعطاء. اي لأخذ أرزاقهم التي يستخدمون عليها. فاراد انهم يحضرون لأخذ ما ليس لهم بواجب، كأنهم اجناد حضروا لأخذ واجبهم

قال ابو العلاء:

«المعاني تُحدث في الاسماء لأغراض تقع لم تكن قديمة. واصل «العطايا» والعطاء واحد. وانما يختلفان في ان هذا جمع عطية وهذا لفظه الآحاد. وكانوا في صدر الاسلام يقولون: حضر الجند للعطاء. اذا حضروا لأخذ ارزاقهم الواجبة لهم في كل سنة. فكأن الشاعر جعل هؤلاء الزوار لأخذهم عطايا ليست لهم واجبة كاجتماع الاجناد لأخذهم ما هو مفترض لهم واجب، فأن قيل: ان المراد انهم اجتمعوا ليعطوا فيكون الآخذون كأنهم اجتمعوا ليكونوا المعطين فالغرض صحيح، ولكن اللفظ غير دال عليه اذ كان بيان الخبر غير معلوم. ولم تجر عادة العطين بأن يجتمعوا. بل عادتهم ان يكون المعطي واحداً، وهو

- ٤٢- تَحُولُ السَّكِينَةُ دُونَ الْأَذَى بِهِ وَالْمُرْدَةُ دُونَ الْمِرَاءِ^(١)
- ٤٣- وَإِذْ هُوَ مُطْلَقٌ كَبَلِ الْمَصِيفِ وَإِذْ هُوَ مِفْتَاحُ قَيْرِ الشُّتَاءِ
 * يقول: يعطر في الصيف والشتاء، ويغزو فيها حين لا يغزو احد حتى يغنم
 الناس^(٢)

الرئيس المعتمد. والمعطون كثيراً، في هذا الاعتراض نظر:

وقال المرزوقي: اخذه من قول زهير

تراه اذا ما جئته متهللاً كأنك تعطيه الذي انت سائله

يقول: اذا صفر المجتري فناء هذا المرنى تراه في استبشاره به ادلال السائل عليه عنده
 كانه المعطى والمحسن اليه لا المحسن

(١) جاء في ر ٢٧/٤، قال ابو زكريا:

«المُرْوَةُ» اصلها الهمز، وقد حُكِيت المَرَاة . تقول: فلان مُرْوَةٌ ومَرَاةٌ كما تقول: فيه
 انسانية. واشتقاقها من قولك هذا امرء. وقد عَلِمَ أَنَّ كُلَّ آدَمِيٍّ فِيهِ انسانية وكلَّ امرئ
 فيه مروءة... و «المِرَاء» من قولهم: ما ريتُ الرجلَ، واصل المَرَى استخراجُ شيء من
 شيء. وقولهم مَارِيَ الرجلُ صاحبه يُراد انه يستخرج ما عنده من خلاف. ومن قال ان
 «المَرَى» الجَحْدُ فالى هذا يرجع.
 * ورد هذا الشرح في م و ن.

(٢) جاء في ن ١/ الورقة ٣٥ ط و ٣٧ و ، قال ابو العلاء:

«كبل المصيف» اي قَيِّدُهُ، مستعار، وكذلك قوله «مفتاح قفل الشتاء» وهي روايته، انما
 يريد انَّ المَصِيفَ يتصرف الناس فيه، فكأنَّ هذا المرنى يُطلقهم من الكُبُولِ ليسعوا في
 المعاش وفيما يريدون، ويفتح قفل الشتاء لانه عَسِرُ ضَيْقٍ فيكشفه عنهم بالعطاء
 والإحسان» بهذا كلامه.

قال ابن المستوفي ويكون هذا من قول الاعشى:

المهينين من زمان السوء حتى اذا افاق افاقوا

٤٤ - لَقَدْ كَانَ حَظِّي غَيْرَ الْخَسِيسِ مِنْ رَاحَتِيهِ وَغَيْرَ الْفَاءِ

* * «اللفاء» القليل، وهو دون الحق، ومن امثالهم: «رضيتُ من الوفاء باللفاء»^(١)

٤٥ - وَكُنْتُ أَرَاهُ بِعَيْنِ الرَّئِيسِ وَكَانَ يَرَانِي بِعَيْنِ الْإِخَاءِ^(٢)

٤٦ - أَهْفِي عَلَى خَالِدٍ لَهْفَةً تَكُونُ أَمَامِي وَأُخْرَى وَرَائِي^(٣)

٤٧ - أَهْفِي إِذَا مَا رَدَى لِلرَّدَى أَهْفِي إِذَا مَا احْتَبَى لِلْحَبَاءِ

وقالوا: ان هذا الفقيد كان روحاً في الصيف فلا يتأذى بحرّه، ودفناً في الشتاء فلا يتأذى ببرده.

قال المبارك ابن احمد: كان هذا من قول خلف الاحمر:

مشمس في القرّ حتى اذا ما اذكت الشعري فبرد وظل

* * ورد هذا الشرح في م فقط

(١) رواية المثل في مجمع الامثال للميداني: «رَضِيَ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ». والوفاء: التوفية، يقال وَفَّيْتُهُ حَقَّهُ توفية ووفاء، واللفاء: الشيء الحقير، يقال: لَفَّاهُ حَقَّهُ إِذَا بَخَسَهُ، فاللفاء والوفاء مصدران (يعني انهما يدلان على معنى المصدر) يقومان مقام التوفية والتلفيه. يضرب لمن رضي بالتافه الذي لا قَدْرَ له دون التام الوافر» مجمع الامثال الجزء الاول ص ٣٠٣

(٢) جاء في ن، : «اللفاء» الحقير من كل شيء»

وجاء في ر: «يريد غير القليل ولا الناقص، يقولون: «رضي من الوفاء باللفاء» اي من أخذ الحق الكامل الموفى بما هو دونه، قال ابو زبيد:

فما انا بالضعيف فتظلموني ولا حَقِّي الْفَاءِ وَلَا الْخَسِيسُ

(٣) رواية ل والديوان «الجلال» مكان «الرئيس»

(٤) رواية ل «فلهفاً على خالد»

وجاء في ن، قال ابن المستوفي:

* «روى» جَمَزَ الى القِرْنِ في الحرب، وهو الرديان^(١)

«قوله: «تكون امامي» اي في حياتي دائمة مني عليه، وقوله «واخرى ورائي» اي باقية بعد وفاتي تذكر».

* ورد هذا الشرح في م. وقد ورد في ر، ولم ينسبه التبريزي الى الصولي، كما فات ذلك على المحقق.

(١) جاء في ن ١ / الورقة ٣٧ و : قال ابو العلاء:

«روى» اذا ما ارتدى» قوله «ارتدى» افتعل، من الرداء، وهو السيف في هذا الموضع.

وجاء في ر، قال ابو زكريا معقبا بعد ان ذكر كلام ابي العلاء: «وفي كلام لبعضهم، العرب افضل الناس. العمائم تيجانها، والسيوف ارديتها، والحبي حيطانها. قد تردد في الشعر القديم ذكر الرّواء في معنى السيف، قال الشاعر:

يُنَازِعُنِي رِدَائِي عِبْرَ شَمْسٍ رُوَيْدَكَ يَا أَخَا سَعْدِ بْنِ بَكْرِ
لِي الشَّطْرُ الَّذِي مَلَكَتْ يَمِينِي وَدُونَكَ فَاعْتَجِرْ مِنْهُ بِشْطَرٍ
وقال آخر:

وَدَاهِيَةٍ جَرَّهَا جَارِمٌ جَعَلْتَ رِدَائَكَ فِيهَا خِمَارًا
اي جعلت سيفك خماراً لِقَرْنِكَ لما ضربته به.

وقال ابو العلاء: ثم قال: الهني على هذا اهلك في موضع الحرب لِرَدَى الاعداء، اي هلاكهم، و «الاحتباء» ان يجلس الرجل ويجعل ازاره خلق ظهره، ويشد طرفيه امام ركبتيه. و «الحباء»: العطية، ومعنى ردي الردى: اي اسرع. والرديان من العدو والمشي الشديد».

وقال ابو زكريا: «وربما قيل احتبي بيديه إذا جعلهما في موضع عَقْرِ الحُبوة، وكانوا يصفون القوم بالحلم اذا عقدوا الحبي، ويقال: حلّ القوم حُباهم إذا قاموا من المجلس لأمرٍ يقع. قال الشاعر:

وَإِذَا الْخَنَاءُ نَقَضَ الْحَبِيَّ فِي مَجْلَسٍ وَرَأَيْتَ أَهْلَ الْبَطْشِ قَامُوا فاقْعُدْ

٤٨ - اَلْحَدُّ حَوَى جَنَّةَ الْمُلْحِدِينَ وَلَدُنْ ثَرَى حَال دُونِ الثَّرَاءِ؟^(١)

* * تعجب، لا استفهام. يقول: يحوى اللحد من هو جنة لمن اَلْحَدَه، اي اَتَّخَذَ له لحداً.

يقول: هو جنتنا ونحن الحدنا له لحداً. «ولدن ثرى» اي رطب ثري وهو التراب، حال دون الثراء وهو الغنى^(٢)..

وقال بعضهم للاصنف، وقد رآه يقاتل في بعض الايام: اين الحِلْمُ يا ابا بَحْرٍ؟ فقال:
عند الحُبَى! أي لِلحِلْمِ مَوْطن وللجهل سواه.

(١) رواية ر و ن والديوان «حَيَّة» مكان «جنة»

* * ورد هذا الشرح في م وبعضه في ن و ر.

(٢) وجاء في ن، قال ابن المستوفي: «

«كذا رويته بالرفع فيهما (يقصد - الحد... ولدن). قالوا يتعجب ولا يستفهم. وقوله «حَيَّة الملحدين» اي الجاحدين الحق المائلين عنه، اي يهلكهم كما تهلك الحَيَّة مَنْ لسعته، وهم يشبهون الرئيس بحَيَّة الجبل وحَيَّة الوادي» بهذا معنى كلام ابي العلاء.

«ويروى، جَنَّة الملحدين» بالجيم. اراد حوي عنه هو جَنَّة لمن الحدَه، اي اتَّخَذَ له لحداً، ولدن اي رطب. واكثر هذا الكلام للصولي. والثرى: التراب الندي. والثراء: المال والغنى.

وقال ابو الفتح عثمان بن جني: فيمن رواه حَيَّة الملحدين، اي قاتل الملحدين. ورواه «الحدّا... ولدن ثرى... بالنصب فيهما جميعاً.

وقال ابن المستوفي: ويروى «الحدّا» بالنصب على النداء.

وقال ابو زكريا: يقال «لَحْدُ القَبْرِ» ولَحْدُهُ للذي يُحْفَرُ في جانبه، وانما قيل ذلك لانه يُحَالُ عن الوسط، ويقال لمن خَالَفَ في الدين وَجَمَدَ مُلْحِدٌ لانه يميل عن الحق» وقد ذكر ابو زكريا رواية الصولي. «جَنَّة الملحدين» ولكنه فضل عليها رواية «حَيَّة الملحدين».

- ٤٩ - جَزَتْ مَلِكاً فَيْكَ رِيّاً الْجَنُوبِ ورائحةُ المَزْنِ خَيْرُ الْجَزَاءِ^(١)
 ٥٠ - فَكَمْ غَيَّبَ التُّرْبُ مِنْ سُودَدٍ وَغَالَ الْبَلَى مِنْ جَمِيلِ الْبَلَاءِ^(٢)
 ٥١ - أبا جَعْفَرٍ لِيُعْرِكَ الزَّمَانُ عِزَاءً وَيُكْسِبَكَ طُولَ الْبَقَاءِ^(٣)

* يخاطب محمد بن خالد^(٤)

- ٥٢ - فَمَا مُزْنُكَ الْمُرْتَجَى بِالْجَهَامِ وَلَا رِيحُنَا مِنْكَ بِالْجَرِيَاءِ

(١) رواية ر و ن والديوان «فيه» مكان «فيك» ورواية ل و ن «عارفة المزن» ووردت في ن كلمة «رائحة» بين السطور.

وجاء في ن «رياً الجنوب» رائجتها الطيبة. والمزن: السحابة، ولا يريد بها البيضاء لأنها تخلف غالباً، أي لا - زالت ريا الجنوب خالصة إليه. ويروى «عارفة المزن» أي معروفها. ويروى «جَزَتْ ملكاً فيك».

وقال أبو زكريا: «وقيل أن الجنوب سُميت بذلك لأنها تأتي من نحو جنب الكعبة، وذلك من قبلة الشام لأن الشمال ضدها، وهي تأتي من خلف المصلي في هذه البلاد. و «رائحة المزن» ما راح منها، و «المزن» جمع مُزْنَه وهي السحابة، وقال قوم هي السحابة البيضاء خاصة، ويقال في الجمع: مُزْنَةٌ وَمُزْنٌ، كما يقال بُرَّةٌ وَبُرٌّ، ويقال مُزْنَةٌ وَمُزْنٌ، كما يقال ظُلْمَةٌ وَظُلْمٌ».

(٢) جاء في ن ١ / الورقة ٣٧ ط، قال ابن المستوفي: «وروى الصولي» من جميع البلاد» وغال: اهلك.

وقال أبو العلاء: «والبلاد» يكون في الفعل الحَسَنُ وفي القبيح وفي الاختبار.
 وقال أبو زكريا: «والبلى» من بلى الجسم إذا تَصَرَّفَتْ وافترقت اجزأؤه».

(٣) رواية م والديوان «عزاء» ورواية ل و ن و ر «عِزَاءً» ورواية ل والديوان «ويكسك»
 * ورد هذا الكلام في م فقط.

(٤) جاء في ن، «ويرى» ليعدك» وروى الصولي «عزاء» ممدوداً و «يكسبك» يخاطب أبا جعفر محمد بن خالد الشيباني».

* * «الجربياء» هي الشمال الباردة التي يكون معها الجذب^(١)

٥٣- ولا رَجَعْتُ فِيكَ تِلْكَ الظُّنُونُ حَيَارَى وَلَا انْسَدَّ شِعْبُ الرَّجَاءِ^(٢)

٥٤- وَقَدْ نَكَسَ الثَّغْرُ فَابَعَثَ لَهُ صُدُورَ الْقَنَا فِي ابْتِغَاءِ الشِّفَاءِ^(٣)

٥٥- فَقَدْ فَاتَ جَدُّكَ جَدُّ الْمُلُوكِ وَنَجْمُ أَبِيكَ حَدِيثُ الضِّيَاءِ^(٤)

* * ورد هذا الشرح في م و ن فقط.

(١) جاء في ن، قال ابن المستوفي: «الجَهَام» السحاب الذي قد اراق ماءه. و «الجربياء»: النكباء التي تجري بين الشمال والدبور وهي ريح تقشع السحاب.

وقال ابو زكريا: «الجربياء» الريح الشمال، واذا هَبَّت في الشتاء وُصِفَتْ بِالْبَرْدِ، وليست بالمحمودة عندهم. وانما الحمد للجنوب والصبأ، وانما يذكرون الشمال في الشدة والحاجة الى الطعام والقرا.

(٢) جاء في ر، وفي هامش ن: «اصل الشعب بالكسر: الطريق في الجبل وهو هنا مُستعار».

(٣) جاء في ر: «استعاره مِنْ نَكَسَ المريض».

(٤) رواية ر «فقد فات جَدُّكَ جَدُّ الْمُلُوكِ» بنصب جَدَّ الثانية. ورواية ل «فقد مات»

وجاء في ن ١/ الورقة ٣٧ ظ، قال ابن المستوفي:

«ويروى «فقد مات» وهو اجود. و «نجم ابيك».

وقال المعري: «يحتمل وجهين: احدهما ان يُريد بـ «جَدُّ الْمُلُوكِ» الحظ، اي كانوا يعانون بسيفه ونيابته عنهم، وينالون بذلك الحظوظ، وهذا الوجه الاجود. والآخر يحتمل امرين: احدهما: ان يكون «الملوك» مُراداً بهم من وَلَدَ من الرجال. والثاني: ان يكون «الملوك» مَعْنِيّاً بهم الملوك من بني آدم، اي كان هم كالأب يُربُّهم ويقيم دُولَتهم، لان الجَدَّ يُسَمَّى أَباً وهو أب في الحقيقة».

وقال ابن المستوفي معلقاً: «لا اعلم ما اراد بقوله: من بني آدم».

وقال: وفي نسخة: يجوز ان يكون امور ابيك ومعاليه حديثة العهد. ويروى «فقد مات بعد ابيك الملوك» وهو اجود. وهو في النسخة العجمية: اراد ان الملوك ماتوا بعد ابيك ولم

٥٦- ولم يَرْضُ قَبْضَتَهُ لِلْحُسَامِ وَلَا حَمَلَ عَاتِقِهِ لِلَّوَاءِ^(١)

* يقول: مات جدُّك وابوك حَدَّثُ لا تستقلَّ بحمل السيف قبضته ولا عاتقه بحمل اللواء. ^(٢) (فما زال) حتى ساد، فكذا فكن أنت^(٣). ^(٤) (قال ابو بكر: وهذا كقول حصين بن حذيفة^(٥) يوصي ابنه:

ولوا عُيْنَةُ من بعدي امورك
ولي حذيفة إذ ولي وغادرني
حتى اخذتُ لوا قومي فقامت به
فَمَا زَالَ يَفْرَعُ تِلْكَ الْعُلَى

واستوثقوا انه بعدي لكم حامي
يوم المعاناة سَمًا بين ايتام
ثم انشيت الى الجهمي بالشام
مَعَ النُّجْمِ مُرْتَدِيًا بِالْعَمَاءِ^(٦)

يبقى لهم ذكر وتقديمهم ابوك بالموت، وذكره باق. وروى بنصب جدَّ الثاني ورفعته. فأما النصب فمفعول فات. وأما الرفع فعلى البدل من جدك. والواو في قوله «ونجم ابيك» واو الحال.

(١) رواية ن والديوان «ولم ترض» ورواية ر «للرداء» مكان «للواء»

* ورد هذا الشرح في م و ت و ن و ر.

(٢) الكلام المحصور بين القوسين زيادة ووردت في ن و ر

(٣) قال ابو زكريا في كتابه: «والبيت الذي بعده يوضحه»

(٤) ابيات حصين بن حذيفة زيادة في الشرح وردت في م فقط.

(٥) لعله يقصد حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، كان قائد ذبيان يوم شعب جبلة، وهو والد عيينة بن حصن.

(٦) رواية ل والديوان «يقرع» بالقاف.

وجاء في ن ١/ الورقة ٣٩ و:

- ٥٨- وَيَصْعَدُ حَتَّى لَظَنَ الْجَهْلُولُ أَنَّ لَهُ مَنَزِلًا فِي السَّمَاءِ
 ٥٩- وَقَدْ جَاءَنَا أَنَّ تِلْكَ الْحُرُوبَ إِذَا حُذِيتْ فَالتَّتَوَتْ بِالْحِذَاءِ^(١)
 ٦٠- وَعَاوَدَهَا جَرَبٌ لَمْ يَزَلْ يُعَاوِدُ اشْعَافَهَا بِالْهَنَاءِ^(٢)

* «اشعافها» اعاليتها، قال امرؤ القيس:

اتقتلني وقد شعفت فؤادها كما شَعَفَ المَهْنُوءَةُ الرجلُ الطَّالِي^(٤)

«يُقَرَع» اي يصعد. و «العلاء» السحاب الرقيق. وجاء في حاشية م «العلاء: هو السحاب»

(١) رواية ل «يظن» وقد وردت هذه الرواية في حاشية م.

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «ويروى «حاجة في السماء» وقد وردت رواية «حاجة» في حاشية م.

كما ورد في حاشية م التعليق الآتي: «وعلى دابة «حاجة» اعتذر عن تقصيره في وصف علو الممدوح بأثبات هذا لكامل الجهل بمقادير الاشياء، فقليل: اختار صيغة المبالغة لقصد زيادة المبالغة في المدح بأن ظن كون الممدوح محتاجاً، انما يصدر عن التناس في الجهل.

(٢) رواية ل و ر و ن «اذا حُذِيتْ فالتَّتَوَتْ بالْحِذَاءِ» بالذال. وقد اتفقت رواية م مع رواية الديوان «حذيت.. بالْحِذَاءِ» وجاء في ن، قال ابن المستوفي:

«حُذِيت» سيقَّت بالْحِذَاءِ، بالصوت والدعاء. اي كانت لا تجيب لانها صعبة.

(٣) انفردت نسخة م برواية «لم تزل تعاود...» ورواية «اسعافها» بالسين.

* ورد هذا الشرح في م

(٤) رواية هذا البيت في اللسان مادة (شعف)

لِتَقْتُلْنِي وَقَدْ شَغَفْتُ فؤادها كما شَعَفَ المَهْنُوءَةُ الرجلُ الطَّالِي

روايته في ديوان امرؤ القيس بتحقيق محمد ابن الفضل ابراهيم «اتقتلني...» ص ٣٣.

اي بلغت منها كما يبلغ القطران من هذه الابل الجربي^(١)
 ٦١ - مَتَحَتْ بِسَجَلٍ لَهَا كَالسَّحَالِ وَذَلُّوا إِذَا أُفْرِغَتْ كَالدَّلَاءِ^(٢)
 * يقول: اي اعطيت في البأس والصبر والجود سَجَلًا واحداً وهي الدلو.
 ودلوك الواحدة مثل دلاء كثيرة لغيرك، وكذلك دلوك كالدلاء^(٣)

دار المعارف بمصر. وروايته في شرح ديوان امرىء القيس تأليف حسن السندوبي
 «ليقتلني...» ص ١٦٢. المكتبة التجارية الكبرى مصر.

وهذه البيت من فصيحة مطلعها:

الاعيم صباحاً ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العُصر الخالي

(١) جاء في ن ١/ الورقة ٣٩ و، قال ابن المستوفي:

«في حاشية: اي انك ان عدت الى الثغر والى الامور التي فسدت هناك مع اصحابك
 انصلحت. هذا اذا روى «لم تزل تعاود» بتاءين. و «اشعافها» اعاليتها، جمع شَعَفَ.
 وشَعَفَ جمع شعفة، وهي اعلى الجبل. و «عاودها» راجعها. واراد بها الحروب. ويروى
 «تعاود اشعرها بالهناء» و «الاشعر» ما احاط بالخافر. ويروى «لم يزل يعاود اشعافها
 بالهناء. يقال: اشعل ابله بالقطران: اذا طلاها واكثر. وروى ابو العلاء: «إسعافها» بكسر
 الهمزة والسين المهملة، مصدر «أسعفتُ فلاناً بحاجته، قضيتها له، وعاونته عليها. واذا
 روى «أسعافها» بفتح الهمزة، فهو جمع سَعَفَ. والسَّعَفُ: داء يصيب البعير في رأسه
 فيتمعط منه وبره، فأن كان السَّعَفُ يُهناً كما يُهناً الجربُ فاللعنى على ذلك وإلا فهو
 مستعار.

قال ابن المستوفي: وقال غير ابي العلاء «الهناء» القطران نفسه. قال الجوهري:

«السعف: داء يأخذ افواه الابل كالجرب، يتمعط منه خرطومها وشعر عينيها».

(٢) انفردت م برواية «بسجل له». ورواية ر لهذا البيت:

وَيَمْتَحُ سَجَلًا لَهَا كَالسَّجَالِ وَدَلُّوا إِذَا أُفْرِغَتْ كَالدَّلَاءِ

* ورد هذا الشرح في م و ن

(٣) وجاء في ن ١/ الورقة ٣٩ و، قال ابن المستوفي مستدركاً على كلام الصولي:

٦٢- وَمِثْلُ قُوَى حَبْلِ تِلْكَ الذُّرَاعِ كَانَ لِرَازَا لِرَّشَاءِ^(٣)

* * يقول: مثلك يقوم بمثل هذا^(٤)

٦٣- فَلَ تُخْزِرِ أَيَّامَهُ الصَّالِحَاتِ وَمَا قَدْ بَنَى مِنْ جَمِيلِ الْبِنَاءِ^(٥)

«لا معنى لذكر الجود مع ذكر الحرب، وإنما أراد الحرب سجال، فيوم لك ويوم عليك، وإذا كان سجله الواحد كسجال كثيرة ودلوه الواحدة كدلاء كثيرة لم يقم له أحد فتكون كل الأيام له لا عليه.

والسجل: الدلو. يذكر إذا كان فيه ماء قل أو كثير، ولا يقال لها وهي فارغة سجل. ولا فرق في المعنى بين نصفي البيت الأول والثاني. وقالوا: سجل الحرب: أعطائها حقها. ويروى «مُتَحْتُ وَمَتَحْتُ». ويروى: وتمتحن سجلاً ودلواً بناء على «لم تزل تعاود».

وجاء في ر، قال أبو زكريا: و «السجل» الدلو المملئ ماءً، أو القربة من الملاء، و «السجل» مذكر، والغالب على الدلو التأنيث، وربما ذُكر، على عدي بن زيد:

فَهُوَ كَالدَّلْوِ بِكَفِّ الْمُسْتَقْيِ خَذَلْتُ مِنْهُ الْعِرَاقِي فَاَنْجَذَمَ

(١) رواية ل والديوان في م فقط.

* * ورد هذا الشرح في م فقط.

(٢) جاء في ن، قال ابن المستوفي:

«ويروى «ذاك الذراع» يذكر ويؤنث، والتأنيث أكثر، وحبل الذراع: عصبها. وقال أبو العلاء: «وحبل الذراع» اعظم عُروقه، وهو كلام قديم ليس مما استعاره الطائي، وقد يجوز أن يعنى ب «حبل الذراع» ما امتد منها، وقوله «لِرَازَا لِرَّشَاءِ» أصل هذا في بني آدم، يُقال: فلان لِرَازُ خِصْم إذا لَزَّ به.

وقال ابن المستوفي بعد أن ذكر شرح الصولي: «وفي حاشية أي مثل يدك تستقبل بذاك الرشاء أي بتلك الحروب».

(٣) رواية ر والديوان «من جليل البناء»-

٦٤- فَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ لَنْ تُحِبَّ شَيْئاً كَحُبِّكَ كَنْزَ الثَّنَاءِ^(١)

(١) رواية ل والديوان «لحبك حُسن الثناء» ورواية ن «كحبك غير الثناء» وجاء في ن ١/ الورقة ٣٩ ظ، قال ابن المستوفي:

«اي قد علم الله ان اباك لم يحب شيئاً كحبه اياك إلا الثناء، فإنه كان يحبه كحبك، فلا تخز ايامه الصالحات لهذه المحبة التي كانت منه لك، وشيّد ما قد بناه.

ويروى «فلا تُخز ايامه الصالحات» علم ما لم يسم فاعله، ويروى: فقد علم الله ان لن تحب شيئاً كحبك غير الثناء»

وروى الصولي «كنز الثناء» والاول اولى

ثم عقب ابن المستوفي على القصيدة بقوله: «وليس في شعر ابي تمام قصيدة أردأ من هذه واغمصر من معانيها، واقبح من مقاصده فيها، واتيت بها جمعاء لاحتياج كل بيت منها الى تفسير ولله الحمد».

وزاد ابو العلاء احمد بن سليمان المعري في القصيدة قوله:

فما أنت من رَجْعِ رَبْعٍ قَوَى سألت لِرِيّا وربعٍ خلاءِ
يُعَاقِبُهُ مُغْدِقٌ مُطَبَّقٌ مَلِيءُ الْعَزَالِ بِوَيْلٍ رَوَاءِ
وَتَصْنَعُ فِيهِ كَوْشِي الْبُرُودِ ذُبُولُ الشَّمَالِ مَعَ السَّافِيَاءِ

قال ابو العلاء في شرح البيت «يعاقبه...». «المغدق» من قولهم: مطر غدق اي كثير و«مطبق» من اطبق السماء بالغيم. و «العزالي» جمع عزلاء، وهي فم المزايدة، يكون في جنبها يخرج منه الماء. وتلك من الاستعارات القديمة، ليست مما احدثه الطائي. و «الوبل» المطر الشديد الوقع و «رواء» اي مرو.

وقوله «وتصنع فيه كوشي»... البيت قال المعري: وشت الريح الربع والرمل. اذا احدثت فيه آثاراً مختلفة. و «ذبول الشمال» ماء خيزها. ويجوز ان يعني بها ما تحمل من التراب والغبار. و «السافياء» الريح التي تسفر التراب والرمل.

وقال يُعزّي محمد بن سعيد بأبيه :

١ - أُمَحَمَّدَ بْنَ سَعِيدٍ أَنَّ جَوَى الْأَسَى فِيهَا رُوءَاءُ الْحَرِّ يَوْمَ ظَمَائِهِ^(١)

* يقول: يجب ان تصبر وتتأسى ، فإن الأسى وهو جمع أسوة، وهو ان يحسن عزاؤه، بأن يقول قد نال هذا غيري فأنا أتأسى به^(٢). فبهذا يروى «الحَرُّ يَوْمَ ظَمَائِهِ» اي يوم مصيبتته^(٣)

٢ - أَنْتَ الَّذِي لَا تُعْذَلُ الدُّنْيَا إِذَا مَا النَّائِبَاتُ صَفَحْنَ عَنْ حَوْبَائِهِ^(٤)

[٢٥٨] هذه القصيدة من الكامل.

(١) انفردت نسخة م برواية «فيه رواء». ورواية م «ان حرّ الأس» وهذا تحريف وخطأ في الوزن. ورواية ر «المحمد بن سعيد ادخِر الأسى» ورواية الديوان «المحمد بن سعيد ان أسى الفتى».

* ورد هذا الشرح في م و ن.

(٢) رواية ن «يقول: قد نال هذا فلاناً وفلاناً فأنا أتأسى بهما»

(٣) جاء في ن ١ / الورقة ٤١ و . قال ابن المستوفي:

«وقيل اذا ظمى الى الميت، وقيل ادخر الاسى اي يوم القيامة. ويكون «يوم ظمائه» يريد به يوم القيامة». وقال: «وفي النسخة العجمية؛ اي من قاس حرارة الصبر ففيه رواء يوم يظماً ويحتاج ان ينتفع بذلك الصبر يوم القيامة ويؤجر عليه». ويروى وهو الصحيح «المحمد بن سعيد ادخر الاسى فيها» ويروى «ان جوى أسى فيه رواء الحر» ويروى «ان جوى أسى فيها» ولم يذكروا في هاتين الروايتين تفسير. وجاء في ايضاً: «قال المعري: قوله «رواء الحر» اراد به ربه، فأقام الرواء مقام الري لأنه يُروى به. من روى «دواء» بالبدال فقد صحف، لأن مذهب الطائي في الصناعة طريق معروف، ولم يكن يعدل به عن «الرواء» في هذا البيت. ومدّ «الظماء» وهو مهموز مقصور، يقال ظمأً مثل خطأ، وقد فعل ذلك في غير هذا الموضع، والقياس يُطلق ذلك وما هو اشر منه».

(٤) رواية ل «لا تعدلا الدنيا» وجاء في هامش ن «ويروى: لا تعزل الدنيا». «الحوباء»: النفس.

- ٣ - لو كان يَغْنَى حَازِمٌ عَنْ وَاعِظٍ كُنْتُ الْغَنَى بِحَزْمِهِ وَذَكَائِهِ
٤ - لَسْتُ الْفَتَى إِنْ لَمْ تُعَرِّ مَدَامِعاً مِنْ مَائِهَا وَالْوَجْدُ بَعْدُ بِمَائِهِ^(١)

* * يقول: ان لم تترك ومعك فلا تبكي ووجدك وافر بعد فلست بفتى^(٢)

- ٥ - وَإِذَا رَأَيْتَ أَسَى أَمْرِيٍّ أَوْ صَبْرَهُ يَوْمًا فَقَدْ عَايَنْتَ صُورَةَ رَأْيِهِ^(٣)

(١) رواية ت والديوان «يُعَرِّ».

* * ورد هذا الشرح في م و ن

(٢) وجاء في ن ١ / الورقة ٤١ و ، «قال ابن المستوفي:

«وقالوا: اي لا تبكي حتى تكون عُرِيت المدامع من الماء. وفيه معنى آخر لم يذكروه ولا بأس به. قال الجوهري: المدامع: المآقي، وهي اطراف العين، يقول: إن لم تخلها من مائها - وهو الدمع - بالبكاء فتفنيه ووجدك باق بمائه لم تسترح منه بالدمع الذي ذكروا ان فيه راحة الوجد، وتخفيف ما به. اي ان تبك حتى ينفد دمعك الذي ادعى فيه ما ادعى ووجدك على حاله لم تسترح منه ولم تخففه بالدمع الذي عُريت منه المدامع فلست بفتى»

ويروى «والوجه بعد بمائه»، قالوا لأن البكاء يذهب الحياء».

وجاء في ت ما يأتي: «العبدى: «والوجد يعد نمائه» وليس يجيد.

(٣) رواية الديوان «فأذا»

وجاء في ن ١ / الورقة ٤١ ظ، ذكر ابن المستوفي:

«قال ابو العلاء: هذا شيء استعمله الطائي وغيره. فأما مذهب سيبويه في ذلك فأذا حُمل عليه كان كالعيب لأنه لا يجعل همزة «حَوْبائه» وما كان مثلها إذا خَفَّف في هذا الموضع ياءً خالصة، ولكن يكون بين بين، وياء «رايه» ياءً خالصة لا يجوز قبلها الى الهمزة في هذا الموضع فيقع الاختلاف في الرُّوي. فأما غير سيبويه فلا يبعد في مذهبه أن يجعل همزه «حَوْبائه» ومثلها إذا خَفَّف ياءً. وهو مذهب ضعيف، ونحو من ذلك ما جاء في شعر ابي النجم، لأنه قال:

- ٦ - إني أرى ترَبَ المروءةَ باكياً فأكادُ أبكي مُعظماً لُبكائه^(١)
 ٧ - حقُّ على أهلِ التَّقْطِ والحِجَى وقضاءُ طبِّ عالمٍ بِقضاءه^(٢)

هَلْ تَعْرِفُ الرَّبْعَ جَوَاؤُهُ

وقال فيها:

وَعَزَّ شَأَوُ الْمُغْرِبِينَ شَاوُهُ

فواو «شأؤه» لا يجوز ان تهمز. وهمزة «جواؤه» لا يجوز ان تُجعل واواً خالصةً

قال ابن المستوفي مستدركاً على ابي العلاء: «قال المبارك بن احمد: اذا جعل همزة «حوبائه» ياء خالصة ولا تكون بين بين جازت ان تقع رويًا مع ياء «رأيه» لأنه ياء خالصة في الاصل.

وقوله: «لا يجوز قلبها في هذا الموضع» بعيد عن القول الصحيح، لأنه لا يجوز قلبها ابداً إذ ليست بهمزة، والهمزة اذا كان بين بين كانت في حكم المخففة، واذا كانت كذلك لم يجر مع ياء «رأيه» الخالصة، فيختلف الرويان، وما نسبه الى غير سيبويه وضعفه فهو الذي حكاه عن سيبويه، ألا انه لم يذكر فيه ان يكون بين بين، وقوله فواو «شأؤه» لا يجوز ان تهمز صحيح. ولقائل ان يقول: أهمزها كما همزت واو «أدور» و «اسؤق» . . . ثم قال: واغفل ابو العلاء - رحمه الله - القول في همزة «رائه» وهي في هذا الموضع لا تكون إلا مبدلة، لأن المخففة في حكم المحققة بدليل رؤيا ونؤى اذا خُففا. قاله ابو الفتح ابن جني»

(١) جاء في ن ، قال ابن المستوفي:

«في صبره: او جزعه. كذا وجدته، ويجوز ان يريد انه يعظم بكاءه، لان من هو ترَب المروءة لا يبكي إلا لامر عظيم».

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «تَرَبَ المَوْدَّة». اكثر ما يستعمل «التَرَب» في النساء، يُقال: فلانة ترَبُ فلانة اذا كانت لَدَّة لها. وحكى بعض اهل اللغة انه يقال ترَب في المذكر وتَرَبَة في المؤنث. والذي يتردّد في الشعر القديم: عَوَانُ أتراب وجَوَارِ اتراب، ولا يكاد يستعمل في المذكر».

(٢) رواية ل «لا يقطعون الرأي دون قضائه». ورواية الديوان «لا يقطعون الامر».

* كذا رواه ابو مالك، وغيره يرويه « لا يفعلون الامر دون قضائه » فعلى هذه الرواية « الهاء » في « قضائه » للحق، والاول اجود^(١)

٨ - أَلَّا يُعْزَى جَاذِعٌ بِحَمِيمِهِ حَتَّى يُعْزَى أَوَّلًا بِعَزَائِهِ^(٢)

* ورد هذا الشرح في م فقط .

(١) جاء في ن ، قال ابن المستوفي :

« قضاء طب » معطوف على « حق » وروى العبدى « وقضاء طب » بالكسر . وقوله « عالم بقضائه » هو الله عز وجل »

(٢) رواية ر « جاذع » مكان « جاذع »

وجاء في ن « اي للصبر الذي فقده بعده »

حرف الباء

وقال يرثي غالب السَّعْدِي :

- ١ - هَوَ الدَّهْرُ لَا يُشَوِي وَهَنَّ الْمَصَائِبُ وأكثرُ آمالِ الرِّجالِ كَوَاذِبُ^(١)
- ٢ - فَيَا غَالِباً لَا غَالِبٌ لِرَزِيَّةٍ بلِ الْمَوْتُ لَا شَكَّ الَّذِي هُوَ غَالِبُ^(٢)

[٢٥٩] هذه القصيدة من الطويل.

(١) رواية ل والديوان «آمال النفوس»

وجاء في ن / الورقة ٢٥٧ ظ وفي ر ٤٠/٤ :

«اصل» الإشواء» ان يرمي الرامي فيصيب الشوى، وهي القوائم».

قال ابوزكريا: «وذلك خطأ للغرض إذ كان المراد هو المقتل» ثم كثر ذلك حتى قيل أشوى بمعنى أخطأ. وقوله «وهنّ المصائب» اي هي كثيرة، والدهر لا يخطيء فهو اذا رمي بها اصاب. ويروى «وكل امانى النفوس»

وجاء في ر، و «آمال النفوس» ايضاً

(٢) جاء في ر ٤٠/٤ : «رواية س» فيا غالب لا غالب لرزيّة» و «يا غالباً».

وجاء في ن و ر: «قال ابو العلاء: اذا صحت الرواية على هذا اللفظ، فقله «يا غالباً» نداء للذي يرثيه واسمة غالب؛ وتنوين العلم المُنَادَى محسوب من الضرورات، والنحويون مختلفون. بعضهم يختار النصب وبعضهم يختار الرفع، وهذا البيت ينشد نصباً.

ضَرَبْتُ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ يَا عَدِيّاً لَقَدْ وَقْتُكَ الْأَوَاثِي

وبيت الاحوص يُنشد على وجهين:

سَلَامٌ لِلّٰهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ

قال ابن المستوفي معلقاً: «يجوز أن يحمل قوله: فيا غالباً» على ما حمل عليه قوله «أيا شاعراً لا

- ٣ - وَقُلْتُ أَخِي، قَالُوا أَخٌ ذُو قَرَابَةٍ؟ فقلتُ: ولكنَّ الشُّكُولَ أَقَارِبُ^(١)
- ٤ - نَسِيبِي فِي عَزْمٍ وَرَأْيٍ وَمَذْهَبٍ وَإِنْ بَاعَدْتَنَا فِي الْأُصُولِ الْمُنَاسِبُ^(٢)
- ٥ - كَأَنْ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا كَأَنْ فَتَشْنِي إِلَى قَوْلِهِ الْأَسْمَاعُ وَهِيَ رَوَاغِبُ^(٣)
- ٦ - وَلَمْ يَصْدَعْ النَّادِي بِلَفْظَةٍ فَيَصِلَ سِنَانِيَّةٍ فِي صَفْحَتَيْهَا التَّجَارِبُ^(٤)

شاعر اليوم مثله» وحسن ذلك ان اسمه غالب، ويرفع غالب الثاني على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره: لا غالب لرزيه. اي يا قوم اذكروا غالباً لكل شيء وما هو غالب لرزية. ولو نصب غالباً الثاني لكان احسن في اللفظ عطفاً على الاول. ويجوز ان يعطف الثاني على ضمير الاول. ويجوز ان يرفع غالب الثاني على مبتدأ ولرزية خبره، ويكون اخباراً، وقد اجاز المبرد في حال السعة: لا رجل في الدار ولا زيد عندنا. غير مؤكد. نحو: ضربت زيدا لا عمرو. وهو قبيح.

(١) رواية ن و ر «أخ ذو قرابة»

وجاء ن، قال ابن المستوفي:

«في نسخة ابي زكريا» فقلت لهم ان «و» فقلت نعم ان. وقال ابو العلاء: حكى عمّن سألهم انهم قالوا أخ ذو قرابة؟ وهذا يجب ان يكون على معنى الاستفهام منهم. فحذفت الالف لعلم السامع. و «الشُّكُول» جمع «شِكْل»، يقال: هم اشكال وشُّكُول، اي بعضهم يشبه بعضاً.

قال ابن المستوفي: ويروى «الاقارب» و الاول اجود.

(٢) انفردت نسخة م برواية «نسيبي في رأي وعزم ومذهب»

(٣) رواية ل و ن «وهي لواغب»

وجاء في ن، قال ابن المستوفي:

«لواغب» معيبت، ويروى «رواغب». وفي طرة النسخة العجمية، كان الرجل فصيحاً، وكان يعرف التشبيه، اي كأن لم يتكلم». قال المبارك بن احمد: وهذا التفسير غريب، واراد ابو تمام: انه كان يحسن التشبيه فتميل اليه الاسماع لحسنه واصابة التشبيه، وهذا معنى قولهم في ابن المعتز. وقيل في ابن الرومي: اذا قال كأن فانصتوا له. ويروى: كأن لم يقل يوماً مقالاً، وقال: اراد بذلك انه كان شاعراً.

(٤) رواية ل و ت و ن «قد دربتها التجارب» ورواية الديوان «بخطبة فيصل... قد دربتها التجارب...»

- ٧ - وَلَمْ أَتَسَقِّطْ رَبِّبَ دَهْرِي بِرَأْيِهِ فَلَمْ يَجْتَمِعْ لِي رَأْيُهُ وَالنَّوَائِبُ^(١)
- ٨ - مَضَى صَاحِبِي وَاسْتَخْلَفَ الْبَثَّ وَالْأَسَى عَلِيٌّ فَلِي مِنْ ذَا وَهَا ذَاكَ صَاحِبُ
- ٩ - عَجِبْتُ لِصَبْرِي بَعْدَهُ وَهُوَ مَيِّتٌ وَكُنْتُ أَمْرًا أَبْكِي دَمًا وَهُوَ غَائِبٌ
- ١٠ - عَلَى أَنَّهَا الْآيَامُ قَدْ صِرْنَ كُلُّهَا عَجَائِبَ حَتَّى لَيْسَ فِيهَا عَجَائِبُ^(٢)
- وقال يرثي محمد بن الفضل^(٣):

وجاء في ن ١ / الورقة ٢٥٩ و:

«سنانية» مشبهة بالسنان، قال ابن المستوفي وفي ش: «ولم يطعن النادي» ويروى «ولم يصدع النادي بخطبة فيصل» ويروى «قد دربتها».

(١) انفردت نسخة م برواية «ولم يجتمع» ورواية ل ون والديوان «ولم اتجهم» وجاء بهامش م «ويروى: ولم اتجهم». وجاء في ن: «اتجهم» من العبوس، ويروى «ولم اتسقط» اي اطلب سقطاته، ويروى «فلم يختصر في رأيه» وهو اجود، قاله الصولي. وفي نسخة: اي لم يكن عندي ذا سقطات.

قال المبارك بن احمد: قوله «اتجهم ريب دهري» معناه: القى ريب دهري، وهو جهم الوجه برأيه ومشورته فينصرف عني، وهذا من باب نفي الشيء بايجابه. اي لم يكن من دهري تجهم برأيه. واجود منه ان يريد: لم القه وهو جهم مع وجود رأيه لي، ويكون موضع «برأيه» حالاً، فلم يجتمع لي رأيه والنوائب في مكان، لانها تبعد عني، واتى بالفاء وهي اولى من الواو، لان فيها نوعاً من التعليل وفيها تعقيب.

(٢) جاء في ن، : قال ابو العلاء:

«قوله: صرن» جمع الضمير في الفعل بالنون، وانما كان الحد ان يقول: قد صارت كلها، او يقول: قد صرن كلهن، وقد يجيء مثل هذا في الشعر القديم.

[٢٦٠] هذه القصيدة من الخفيف

(٣) جاء في ر، ٤/٤٣ في اول القصيدة: «وقال يرثي محمد بن الفضل الحميري، ويُقال أبا العباس محمد بن عيسى».

وجاء في ت: «ابا العباس محمد بن عيسى بن عبد الله الجرجاني».

- ١ - رَبِّبْ دَهْرٍ أَصَمَّ دُونَ الْعِتَابِ وَمُرْصِدٌ بِالْأَوْجَالِ وَالْأَوْصَابِ^(١)
- ٢ - جَفَّ دَرُّ الدُّنْيَا فَقَدْ أَصْبَحَتْ تَكُ تَالُ أَرْوَاحَنَا بِغَيْرِ حِسَابٍ
- ٣ - لَوْ بَدَتْ سَافِرًا أَهْيَنْتَ وَلَكِنْ شَعَفَ الْخَلْقَ حُسْنُهَا فِي النَّقَابِ
- ٤ - إِنَّ رَبِّبَ الزَّمَانِ يُحْسِنُ أَنْ يَهْدِي الرِّزَايَا إِلَى ذَوِي الْأَحْسَابِ
- ٥ - فَلِهَذَا يَجْفُ بَعْدَ اخْضِرَارٍ قَبْلَ رَوْضِ الْوَهَادِ رَوْضُ الرِّوَابِ
- ٦ - لَمْ تَذَرْ عَيْنُهُ عَنِ الْحُمْسِ حَتَّى ضَعُضَعَتْ رُكْنَ حَمِيرِ الْأَرْبَابِ^(٢)

* كذا رواه أبو مالك، وقال: يعني أن ريب الدهر لم تذر عينه عن الحمس وهم كنانة، وكان مات له صديق كناني بالغداة، ومات هذا الحميري بالعش^(٣) (وغيره يرويه:

لم تذوق عينه كرى النوم حتى ضععت ركن حمير الأرباب
يعني ريب الدهر، وكان أبو مالك ينكره، وعينه: يعني عين الدهر)

(١) الوجل: الفزع. وجاء في اللسان: «ومنه الحديث: فارصد الله على مَدرجته ملكا، أي وكله بحفظ المدرجة وهي الطريق، وجعله رَصِداً أي حافظاً مُعَدّاً» مادة (رصد)

وجاء في ن ١/ الورقة ٢٦١ و، قال ابن المستوفي:
«وفي الكتاب العجمي: أن ريب الدهر أصم لا يسمع العتاب، ومرصداً أي مُعَدّاً بالأوجال، والباء للتعدية، وهو معقول أي يجعل الأوجال رصداً».

(٢) جاء في ن، ش: «لم يُدِرْ عَيْنَهُ» ويروى «على الحمس» ورواية «عن» أجود.

* ورد هذا الشرح في م و ن

(٣) الكلام المحصور بين القوسين زيادة في الشرح وردت في ن.

- ٧ - بَطَشْتُ مِنْهُمْ بِلُؤْلُؤَةِ الْغَوَا
٨ - بِالصَّرِيحِ الصَّرِيحِ وَالْأَرْوَعِ الْأَرْ
٩ - ذَهَبْتُ يَا مُحَمَّدُ الْغُرُّ مِنْ أَيْ
١٠ - عَبَسَ اللَّحْدُ وَالثَّرَى مِنْكَ وَجْهًا
١١ - أَطْفَأَ اللَّحْدُ وَالثَّرَى لُبَّكَ الْمُسْدَ
١٢ - وَتَبَدَّلَتْ مَنْزِلًا ظَاهِرَ الْجَدِّ
١٣ - مَنْزِلًا مُوَحِّشًا وَإِنْ كَانَ مَعْدُ
- صِرْ حُسْنًا وَدُمِيَّةَ الْمُحْرَابِ^(١)
وَعِ مِنْهُمْ وَبِالْأَلْبَابِ
مَكَ الْوَاضِحَاتِ أَيْ ذَهَابِ
غَيْرَ مَا عَابَسَ وَلَا قَطَّابِ
رَجَّ فِي وَقْتِ ظُلْمَةِ الْأَلْبَابِ^(٢)
بِ يُسَمَّى مُقَطَّعَ الْأَنْسَابِ^(٣)
مُورًا بِجُلِّ الصَّدِيقِ وَالْأَصْحَابِ^(٤)

(١) جاء في ر، ٤/٤٤، قال ابو زكريا:

«يعني بـ «دمية المحراب» الصورة التي في اكرم مرضع في البيت، وهو المحراب، قال قيس بن

الخطيم

نَمَتْهُ الْيَهُودُ إِلَى قُبَّةِ دَوَيْنِ السَّمَاءِ بِمَحْرَابِهَا

وانما يعني بـ «دمية المحراب» هذا المرثى لانه كان زينا لقومه، كما تُرَيْن الصورة لما هي فيه».

(٢) جاء في ن ١/ الورقة ٢٦١ و، قال ابو العلاء:

«لُبَّكَ الْمُسْرَج» يجوز بكسر الراء وفتحها، والكسر اشدُّ مبالغةً لانه يجعله مُوقِداً لِلْمُسْرَجِ.
قال المبارك بن احمد: فتح الراء اجود، لانه قابل به ظلمة الالباب، فجعله مُضِيئًا، واذا كسر
الراء يحتاج الى تقدير مفعول محذوف وان كان جائزاً، ولكن اذا لم يفتقر المعنى الى تقدير محذوف
كان اولي

(٣) رواية بقية الاصول «مقطع الانساب» وقد وردت رواية «الانساب» بهامش ت.

(٤) رواية بقية الاصول «بِحِلِّ» بالحاء. ورواية بقية الاصول «والاصباب» مكان و «الاصحاب».
وجاء في ن، «بجل الاخوان والاصحاب». قال ابن المستوفي: وقوله «بجل الصديق» مصدر
حَلَّ بِالْمَكَانِ حَلًّا وَحَوْلًا، اذا نزل.

- ١٤- يا شهاباً خباً لآلِ عُبَيْدِ اللَّهِ هـ، أَعَزُّ بِفَقْدِ هَذَا الشَّهَابِ^(١)
 ١٥- زَهْرَةٌ غَصَّةٌ تَفْتَقُ عَنْهَا الـ مَجْدُ فِي مَنْبِتِ أُنَيْقِ الْجَنَابِ
 ١٦- خُلِقَ كَالْمَدَامِ أَوْ كَرِضَابِ الْمِسْكِ أَوْ كَالْعَبِيرِ أَوْ كَالْمَلَابِ

* ويروى «كسحيق المسك» قال ابو بكر: قد عيب هذا عليه، وقيل^(٢): الناس يرتفعون من الدون الى الاعلى، وهذا من الاعلى الى الدون، فجعل خلقه كالمدام، او كريضاب المسك، ثم قال او كالعبير، ففي هذا وجوه، فمنها ان يكون اراد تقديم المسك والمدام في النية، وان أخره لفظاً لاستواء القافية، كما قال الله تعالى «من بعد وصية يوصي بها او دين»^(٣) والدين قبل الوصية، ومنها ان يقول: خُلِقَ عِنْدِي كَالْمَدَامِ او الْمِسْكِ، فأن افطت وعيب إفراطي عليّ فهو كالعبير، فأن عيب فهو كالملاّب، وهو ضرب من الطيب، وهو الخلق^(٤)

(١) رواية ل «اعزز بفقده من شهاب»

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «ويروى «بفقد ذاك الشهاب» و «وبفقده من شهاب»

* ورد هذا الشرح في م و ن.

(٢) رواية م «وقال»

(٣) سورة الناس الاية ٤

(٤) وجاء في ن، قال ابو العلاء:

«العبير»: الزعفران، وقيل هي ضروب من الطيب، وقال الجوهري: العبير: الخلط يجمع بالزعفران، عن الاصمعي. وقال ابو عبيدة: العبير عند العرب الزعفران وحده.

قال ابن المستوفي: وفي نسخة بأزاء «كرضاب المسك» يعني كمذاب المسك.

وجاء في ر، قال ابو زكريا بعد ان ذكر كلام ابي العلاء: «والملاّب» من طيب الأعراب، وقد

١٧- وَحَيّاً نَاهِيكَ مِنْ غَيْرِ عِيٍّ وَصَبّاً مُشْرِقٌ بِغَيْرِ تَصَابٍ^(١)

* يقول: فيه فتوّه، وتمنعه المروءة من ان يتصابى، يقول: مات حين علا واستظهر

على الدهر بعزّه وماله وشبابه^(٢)

١٨- أَنْزَلَتْهُ الْأَيَّامُ عَنْ ظَهَرِهَا مِنْ بَعْدِ إِبْثَاتِ رِجْلِهِ فِي الرُّكَّابِ^(٣)

زعم قوم انه الزعفران، ولا شك انه احمر، يدلّك على ذلك قول الهذلي:

* بَيْنَ مُلَوْنٍ كَدَمِ الْعِبَاطِ *

وقال قوم «الملاب» كلمة مُعَرَّبَةٌ.

(١) رواية ل و ن والديوان «وحياء»

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٢) وجاء في ن، قال ابو العلاء:

«وقوله» وحياء ناهيك» يجوز ان تحمله على قوله ناه لك، فيكون ناهيك نكرة، وهذه الكلمة تستعمل في هذا الحدّ، فيقال: مررت برجلٍ ناهيك من رجل، اي حَسْبُكَ به، كأنه ينهاك ان تطلب غيره، او كأنك إذا انتهيت إليه فقد بلغت الغاية. ويجوز ان تجعل «ناهيك» في موضع ابتداء ويكون الخبر محذوفاً، فيكون «ناهيك» حينئذٍ مُعَرَّفَةٌ بالاضافة الى الكاف، والوجه الاول اشبه.

وقال ابن المستوفي: «وفي طرة النسخة العجمية: اي حياء في غير عِيٍّ ناهيك من حياء. ناهيك حسبك، يقول: فيه فتوّه تمنعه من ان يتصابى.

قال المبارك بن احمد: يقول: ان الحياء الذي فيه هو من غير عِيٍّ. وصباه مثير، لا يوجد معه تصاب، لان التصابي تكلف الصبا، اراد: ان فيه حياء على عنفوان شبابه يؤيده قوله فيما بعد:

* تَمَّ غَضُّ النَوَالِ غَضُّ الشَّبَابِ *

وقال الجوهري: صبا بين الصبا، والصبي ايضاً من الشوق، يقال منه تصابي، فعلى هذا القول اراد: انه غلام ولا هوى عنده يكون منه التصابي»

(٣) جاء في ن ١ / الورقة ٢٦١ ظ، قال ابن المستوفي:

١٩ - حِينَ سَامَى الشَّهَابَ وَاغْتَدَّتِ الدُّنَى يَا عَلَيْهِ مَفْتُوحَةً الْأَبْوَابِ^(١)

* * يروى «حين تمّ الشباب» ويروى «حين واثى الشباب».

٢٠ - وَحَكَى الصَّارِمَ الْمُحَلَّى سِوَى أَنَّ (م) حُلَاهُ جَوَاهِرُ الْآدَابِ

٢١ - وَهُوَ غَضُّ الْأَرَاءِ وَالْحَزْمِ خِرْقٌ ثُمَّ غَضُّ النَّوَالِ غَضُّ الشَّبَابِ^(٢)

٢٢ - قَصَدَتْ نَحْوَهُ الْمَنِيَّةُ حَتَّى وَهَبَتْ حُسْنَ وَجْهِهِ لِلتُّرَابِ^(٣)

«ويروى: «من غير اثبات رجله» أي أراد بالاول في اول عمره»

(١) انفردت نسخة م برواية «معوجة الابواب» وهو تحريف. كما انفردت م برواية «الشهاب» مكان «الشهاب»

* * ورد هذا الشرح في م فقط. وقد نقل ابن المستوفي بعضه الى شرحه، ولم ينسبه الى احد. وقال: ويروى «حين تمّ الشباب واغدت الدنيا» ويروى «حين واثى الشباب» أي مات حين علا واستظهر على الدهر بعزه وماله وشبابه.

(٢) سقط الشطر الثاني من هذا البيت في نسخة م، وكذلك سقط منها الشطر الاول من البيت الذي يليه.

(٣) رواية ت «قصدت قصده»

وقال يرثي إسحق بن أبي رُبَيعٍ :

- ١ - أَيُّ نَدَى بَيْنَ الثَّرَى وَالْجُبُوبِ وَسُوْدُ لَذْنٍ وَرَأْيٍ صَلِيبٍ^(١)
- ٢ - يَا ابْنَ أَبِي رَبِيعٍ اسْتَقْبِلْتُ مِنْ يَوْمِكَ الدُّنْيَا بِيَوْمٍ عَصِيبٍ^(٢)
- ٣ - شَقَّ جُيُوفًا مِنْ رِجَالٍ لَوْ اسْطَا عُوا لَشَقُّوا مَا وَرَاءَ الْجُبُوبِ
- ٤ - كُنْتُ عَلَى الْبُعْدِ قَرِيبًا فَقَدْ صِرْتُ عَلَى قُرْبِكَ غَيْرَ الْقَرِيبِ
- ٥ - رَاحَتْ وَفُودُ الْأَرْضِ عَنْ قَرْبِهِ فَارِغَةً الْأَيْدِي مِلَاءَ الْقُلُوبِ^(٣)
- ٦ - قَدْ عَلِمْتُ مَا رُزِئْتُ إِنَّمَا يُعْرِفُ فَقْدُ الشَّمْسِ بَعْدَ الْغُرُوبِ^(٤)

[٢٦١] هذه القصيدة من السريع .

(١) جاء في ر ، ٤٧/٤ ، قال ابو زكريا :

«الجُبُوب» يُقال انها الارض الغليظة ، وقيل الطين اليابس ، وقيل هي ظاهر الارض .
وجاء في اللسان : «الجُبُوب وجه الارض ، وقيل هي الارض الغليظة وقيل هي الارض الغليظة
من الصخر لا من الطين ، وقيل هي الارض العامة . ولا تجمع» مادة (جبب)

وجاء في ن : «الجبوب» قال الجوهري : هي الارض الغليظة ، ويقال وجه الارض . ولا يجمع

(٢) جاء في ن ، ١/ الورقة ٢٦١ ظ :

«ويروى : استأنفت من عمرك» . قال المبارك بن احمد : ويروى «استقبلت» يكون فعل الدنيا
الفاعلة ، وعلى ان تكون الباء في «بيوم» زائدة على مذهب ابي الحسن الاخفش .

(٣) رواية الديوان «فارغة الايدي وملأى القلوب»

(٤) رواية ل و ن والديوان «عند الغروب»

وجاء في ن ، قال ابن المستوفي :

ويروى «عند الغروب» ويروى «يعرف فَقْدُ الشيء بعد الغيب» وقد كرر هذا المعنى فقال :

بَيْنَ الْبَيْنِ فَقْدَهَا قَلَمًا يَعْرِفُ فَقْدَ الشَّمْسِ حَتَّى تَغِيْبَا

- ٧ - إذا البعيد الوطن انتابه حلّ الى نهي وجزع خصيب^(١)
 ٨ - أدنته أيدي العيس من ساحة
 ٩ - أظلمت الآمال من بعده
 ١٠ - كانت حدوداً صقلت برهة
 حلّ الى نهي وجزع خصيب^(١)
 كأنها مسقط رأس الغريب
 وعريت من كل حُسن وطيب
 فاليوم صارت مألفاً للشحوب

* يقول: كانت الآمال كأنها حدود مصقولة، فلما مات صارت كالحدود الشحبة. والشحوب التغير.

- ١١ - كم حاجة صارت ركوباً به ولم تكن من قبله بالركوب

* يقال: ناقة ركوب، وفرس ركوب، اذا امكنا من يركبهما، ولم تمنعاه، فاذا منعنا، قيل: ناقة صعبة. يقول: كم حاجة قد ذللها^(٢) فصارت كالركوب، وكانت صعبة لا تُرام^(٣).

(١) رواية ل و الديوان «ووادٍ خصيب»

وجاء في ن و ر: «ويروى» ووادٍ خصيب» و «النهي» بكسر النون وفتحها، موضع يجتمع فيه الماء، ولو مانع يمنعه ان يسيل ويفترق، فكأنه ينهيه عن ذلك، وقد كرر قوله «بجزع خصيب» فقال: يأخذ الزائر قسراً ولو كف دعاهم اليه جزع خصيب. ووادٍ ايضاً.

* ورد هذا الشرح في م. كما ورد هذا النصر في ن لكن ابن المستوفي لم ينسبه الى احد.
 * ورد هذا الشرح في م و ن.

(٢) رواية ن «يقول: كم حاجة ذللتها به»

(٣) وجاء في ن ١ / الورقة ٢٦٣ و ، قال ابو العلاء:

«المعنى: ان هذا المذكور يُسهّل الحاجة الصعبة حتى تلين وتُركب».

وجاء في ر، ٤ / ٤٨: «اصل» الركوب» فيما يُركب من الحيوان، وهي الركوبة. وقد قرئ «ركوبهم» و «ركوبتهم» يقال: عود ركوب، اي يصلح لأن يُركب، ويقال ذلك للطريق ايضاً

١٢ - حَلَّ عُقَالِيهَا كَمَا أَطْلَقَتْ مِنْ عُقْدِ الْمُزْنَةِ رِيحُ الْجُنُوبِ

* * يروى «حُلَّ عقالاها» والاول اجود^(١)

١٣ - إِذَا تَيَمَّمْنَاهُ فِي مَطْلَبٍ كَانَ قَلِيْبًا أَوْ رِشَاءَ الْقَلِيْبِ

* * * مشفع جوده الى نفسه، ولم يحوجنا الى وسيلة إليه بغيره^(٢)

قال الشاعر:

تَنَحَّ كَذَا يَا دَمْعُ نَسْتَأْنِسُ الْغَضَا فَاِنَّكَ عَوْدٌ لِلْغَلَاةِ رُكُوبٌ

(دمخ: جبل)

* * ورد هذا الكلام في م و ن . وروايته في ن «ويروى: حَلَّ عقالا . والاول جود، قاله الصولي».

(١) وجاء في ن، قال ابو العلاء:

«قوله» ريح الجنوب «إنما اصل الكلام ان يقال «الريح الجنوب» وكذلك «الريح القبول» و «الريح الشمال». فاذا قيل «ريح الجنوب» جاز ان يُراد ريح من الجنس الذي يعرف بالجنوب، ولا اختلاف أنه سائغ، وهو من باب قولهم: مسجد الجامع وصلاة الأولى».

قال المبارك بن احمد معلقاً: قال الجوهري: تزعم العرب ان الدبور تززع السحاب وتشخصه في الهواء، ثم تسوقه. فاذا علا كشفت عنه واستقبلته الصبا، فودعت بعضه على بعض. حتى يصير كثيفاً واحداً. والجنوب تلحق روافده به وتحده من المدد. والشمال تمزق السحاب. و اراد ابوتام ان الريح الجنوب تحتل عقد المزن فتمطر. وهذا معنى قوله: اي اسفر عنه، زفته الصبا، ومرته الجنوب وانتجفته الشمال انتجافاً».

* * * ورد هذا الشرح في م و ن . وروايته في م «يشفع جوده الى بعضه ولم يحوجه الى وسيلة اليه».

(٢) وجاء في ١/ الورقة ٢٦٣ و:

«ويروى: كان قليباً ورشاء القليب».

قال التبريزي: «اي لا يُحوجنا الى وسيلة اليه. والرواية الاولى بخلاف هذا: يقول: هوشفيعي

- ١٤ - وَنِعْمَةٌ مِنْهُ تَسْرِبُلُهَا كَأَنَّهَا طُرَّةٌ ثَوْبٌ قَشِيبٌ^(١)
 ١٥ - مِنْ اللَّوَاتِي إِنْ وَنَى شَاكِرٌ قَامَتْ لِمُسَدِّهَا مَقَامَ الْخَطِيبِ^(٢)

* يقول: نِعْمَةٌ^(٣) عليّ من النعم العظام المشهورة التي ان وني اي ضعف شاكر عن شكرها نطقت هي لشهرتها^(٤) (ومسديها: معطيها)^(٥)

- ١٦ - مَتَى تُنْخُ تَرْحَلُ بِتَفْضِيلِهِ أَوْغَابَ يَوْمًا حَضَرْتُ بِالْمَغِيبِ

* * ويروى «وان يغيب يحضره عند المغيب». يقول: ان هذه النعمة وإن لم تُشكر فانها تسير في الافاق. وقوله «ترحل»: اي النعمة^(٦)

الى نفسه اي (رواية ن «او») شفيع جوده الى نفسه

وقال ابن المستوفي: «وفي طرة الكتاب العجمي سهومنه في الشرح، وانما اراد قوله:

واذا ما اردت كنت رشاء وإذا ما اردت كنت قليباً

(١) رواية لـ «طرة برد قشيب»

(٢) رواية لـ «ان وني شكرها»

وجاء في ر، ٤٩/٤: «طرة كل شيء جانبه».

* ورد هذا الشرح في م و ن.

(٣) الكلام المحصور بين القوسين، زيادة في الشرح وردت في ن.

(٤) جاء في ن: «ويروى: ان وني شكرها» وهي رواية ل.

* * ورد هذا الشرح في م و ن، ورواية م: «يقول: ان لم يثيب هذه النعمة ويشكرها، فانها تسير في الافاق، وان لم تُسَيَّر».

(٥) وجاء في ن ١/ الورقة ٢٦٣ و، وقال ابو العلاء:

«قوله» متى تنخ ترحل بتفضيله» يقول: ان تنخ بهذا المذكور ترحل هذه القصائد بتفضيله،

ويجوز فتح التاء وضمها، فاذا فتحت جعل الرحيل للقصائد، واذا ضُمَّت التاء فالمعنى: انها

كالنوق التي تُشدُّ عليها الرِّحال. يقال: رحل البعير يُرحله رَحْلاً. ثم قال: «او غاب» فجاء

١٧- فَمَا لَنَا وَلَا لِلْعُلَى مِنْ بَعْدِهِ غَيْرُ الْأَسَى وَالنَّحِيبِ^(١)

بالفعل الماضي ، وهذا جائز على تقدير الفعل المضارع. لأنك اذا قلت : إن قُمتَ قمتُ . فالمعنى :
إن تقم أقم . ولو كان ما بعد «او» مثل ما بعد «متى» .

(١) رواية ل «غير البكا»

وقال يرثي أحمد بن هارون القرشي: (١)

- ١ - أَبْ عَيْنِي الْبُكَاءُ وَالْحُزْنُ دَابِي فَاتْرُكْنِي - وَقِيَّتِ مَا بِي - لَمَّا بِي (٢)
- ٢ - سَأَجْزِي بَقَاءَ أَيَّامِ عُمْرِي بَيْنَ بَثِّي وَعَبْرَتِي وَانْتِحَابِي (٣)
- ٣ - فَيْكَ يَا أَحْمَدَ بْنَ هَارُونَ خَصَّتْ ثُمَّ عَمَّتْ رَزِيئَتِي وَمُصَابِي (٤)
- ٤ - فَجَعَتْنِي الْأَيَّامُ بِالصَّادِقِ النُّطْ قِي فَتَى الْمَكْرُمَاتِ وَالْآدَابِ (٥)
- ٥ - بِخَلِيلٍ دُونَ الْأَخِلَاءِ لَا بَلْ صَاحِبِي الْمُصْطَفَى عَلَى الْأَصْحَابِ (٦)
- ٦ - شَمْرِي يُحْتَلُّ مِنْ سَلَفِي مَرَّ وَأَنْ فِي الْأَكْرَمِينَ وَالصُّيَّابِ (٧)

[٢٦٢] هذه القصيدة من الخفيف

(١) جاء في ت: «وفي نسخة: هارون بن عبد العزيز الطائي». وجاء في هامش ر: «جاء في الاصل على رأس هذه المراثية انها في نسخة في رثاء هارون بن عبد العزيز الطائي».

(٢) جاء في ن ١ / الورقة ٢٦٣ ظ:

«الدأب» العادة، والاصل الهمز، ولكن الهمزة في القافية تجعل الفأ. وقوله: تركته لما به. اي اسلمته لما يلاقيه اذا لم يكن له فيه حيلة، قاله ابو العلاء.

وجاء في ر: «الترأب» و «الترأب» بعادة، يقال: ما زال ذاك دأبه ودأبه».

(٣) رواية ل و ر والديوان «واكتتابي» مكان «وانتخابي»

(٤) ورد بعد هذا البيت البيت الآتي. وقد انفردت بروايته نسخة ر:

فجعتني الأيام فيك فأنسي في اختلالي وعِصْمَتِي فِي اضْطِرَابِي.

(٥) ورد في ت: «بالصادق الود» مكان «بالصادق النطق»

(٦) رواية ر والديوان «على اصحابي»

(٧) رواية الديوان: «شمرى» بالخفض

- ٧ - أَفَلَمْ تَسْرَبِلَ الْمَجْدَ وَاجِدًا
 ٨ - وَتَرَاءَتْهُ أَعْيُنُ النَّاظِرِينَ
 ٩ - وَعَلَا عَارِضِيهِ مَاءُ النَّدى الْجَا
 ١٠ - أُرْسَلَتْ نَحْوَهُ الْمَنِيَّةُ عَيْنًا
 تَابَ مِنَ الْحَمْدِ أَيَّمَا مُجْتَابِ
 قَمَرًا بَاهِرًا وَرُثْبَابَ غَابِ
 رِي وَمَاءِ الْحَجَى وَمَاءِ الشَّبَابِ
 قَطَعْتُ مِنْهُ أُوثُقَ الْأَسْبَابِ^(١)

والشمري: الكيس الماضي في الامور والمجرب.

(١) جاء في ن، قال ابن المستوفي:

«وروى ابو العلاء هذا البيت، ولم اره لغيره:

سافرت بغتة الى الموت والحشد ربه في مسافري لا إياب

وقال: اذا روى «مسافري» فهو تثنية مسافر من قولك: سافر الرجل مسافراً، في وزن راغم مُراغما. والفعل اذا بلغ اربعة فما زاد استوى لفظ مفعوله ولفظ مصدره واسم الزمان منه والمكان. واضاف «مسافر» الى «إياب» لأن «لا» غير محتسب بها في هذا الموضع، كأنه قال «في مسافري غير إياب، وهذا كما قال الجعدي:

تركني حين لا مسالٍ اعيش به وحين جنّ زمان الناس او كلبا

ينشد بخفض «مالٍ» والرفع اجود. ومن روى «مسافري» على الجمع، فهو جمع مسافر، كما يقال: سافر فلان في المسافرين، يراد معهم، في صحبتهم».

وقال يرثي امرأة محمد بن سهل، وهي أخت مهران (بن يحيى)^(١)

- ١ - جُفُوفَ الْبَلَى أَسْرَعَتْ فِي الْغُصْنِ الرَّطْبِ وَخَطَبَ الرَّدَى وَالْمَوْتَ ابْرَحْتَ مِنْ خَطْبِ^(٢)
- ٢ - لَقَدْ شَرِقَتْ فِي الشَّرْقِ بِالْمَوْتِ غَادَةً تَعَوَّضْتُ مِنْهَا غُرْبَةَ الدَّارِ فِي الْغَرْبِ^(٣)
- ٣ - وَالْبَسَنِي ثَوْبًا مِنَ الْحَزَنِ وَالْأَسَى هَلَالٌ عَلَيْهِ نَسْجٌ ثَوْبٍ مِنَ التُّرْبِ
- ٤ - أَقُولُ وَقَدْ قَالُوا اسْتَرَاخَتْ بِمَوْتِهَا مِنَ الْكَرْبِ رَوْحُ الْمَوْتِ شَرٌّ مِنَ الْكَرْبِ
- ٥ - لَقَدْ نَزَلْتُ ضَنْكًا مِنَ اللَّحْدِ وَالثَّرَى وَلَوْ كَانَ رَحْبَ الذَّرْعِ مَا كَانَ بِالرَّحْبِ
- ٦ - وَكُنْتُ أَرْجِي الْقُرْبَ وَهِيَ بَعِيدَةٌ فَقَدْ نَقَلْتُ بَعْدِي عَنِ الْبُعْدِ وَالْقُرْبِ
- ٧ - لَهَا مَنْزِلٌ تَحْتَ الثَّرَى وَعَهْدُهَا لَهَا مَنْزِلٌ بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْقَلْبِ

[٢٦٣] هذه القصيدة من الطويل.

(١) رواية ر: «وهي أخت مهران بن يحيى»

(٢) انفردت نسخة م برواية: «وخطب الردي بين الوري أيما خطب»

وجاء في ر، ٥٣/٤، قال ابو زكريا:

«يقال: أبرحت: أي جئت بالبرح، أي بالأمر البرح، وهو الشاق، ويقال للداهية: بنتُ برح

وبناتُ برح. وقالوا في المثل: بنتُ برح شركٌ على رأسك. وقال الشاعر:

فأني وإن ألاقِ بناتِ برح تجدني لا أشدُّ لها حَزِيمًا

أي أني أصابرها مُعِدُّ عُدَّتِهَا

(٣) رواية ل «لقد شرقت بالموت في الشرق غادة».

حرف الدال

وقال يرثى عُمر بن الوليد، وهي من أول اشعاره^(١):

- ١ - أعِيدي النَّوْحَ مُعُولَةً أعِيدي وزِيدي من بُكائِكِ ثُمَّ زِيدي^(٢)
- ٢ - وَقُومي حاسِراً في حاسِراتِ خَوامِشَ لِلنُّحُورِ وَلِلخُدُودِ^(٣)

[٢٦٤] هذه القصيدة من الوافر

(١) رواية نسخ التبريزي وابن المستوفي: «وهي اول اشعاره». وقد رجح محقق شرح التبريزي الدكتور محمد عبده عزام رواية الصولي التي تقول: «من اول اشعاره». وقال في هذا الصدد: «فقد مات عمر بن الوليد هذا في حوادث مصر عام ٢١٤ هـ. حين استخلفه المعتصم على مصر، إذ ثارت القيسية عليه بالخوف وقتلوه. وكان الذي قتله مبارك الاسود (راجع الولاة والقضاة للكندي)، ولكننا نجد انه في سنة ٢١٠ هـ اقبل عبد الله بن طاهر سائراً الى مصر ونزل خندق عبد الله بن السري في المحرم سنة ٢١١ هـ، وهزمه، فقال ابو تمام قصيدة لامية، ذكر الكندي بعض ابياتها (ص ١٨١) يذكر فيها انتصار عبد الله بن طاهر وهزيمة بن السري وخروجه هارباً الى بغداد، واولها:

لعمري لقد كانت بمصر وقية اقامت على قصد الهدى كل مائل

وآخرها:

فأورده بغداد يهوى برجله ذمول ترامى في قلاحي ذو امل
فأصبح قد زالت ظلال نعيمه وأي نعيم ليس يوماً بزائل؟

فعلى هذا لا يمكن ان تكون هي المراثية اول اشعار ابي تمام إلا اذا اريد بذلك انها اول مراثيه»
شرح التبريزي ٥٥/٤.

(٢) انفردت نسخة م برواية «عاذلة» مكان «معولة»

(٣) رواية الديوان «وقومي في نساء حاسرات»

- ٣ - هُوَ الْخَطْبُ الَّذِي ابْتَدَعَ الرِّزَايَا
 ٤ - أَلَا رُزِئْتُ خُرَاسَانَ فَتَاهَا
 ٥ - أَلَا رُزِئْتُ بِمَسْئُولٍ مُنِيلٍ
 ٦ - أَلَا إِنَّ النَّدَى وَالْجُودَ حَلًّا
 ٧ - بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مَلِكٍ رَمْتُهُ
 ٨ - تَجَلَّتْ غَمْرَةُ الْهَيْجَاءِ عَنْهُ
 ٩ - فَيَا بَحْرَ الْمُنُونِ ذَهَبَتْ مِنْهُ
 ١٠ - وَيَا أَسَدَ الْمُنُونِ قَتَلْتَ مِنْهُ
 ١١ - أَبَا لَبَطْلٍ النُّجَيْدِ قَتَلْتَ مِنْهُ
 ١٢ - تَرَأَى لِلطَّعَانِ وَقَدْ تَرَاءَتْ
 ١٣ - وَلَمْ يَكُنِ الْمُقْنَعُ فِيهِ رَأْسًا
- وَقَالَ لِأَعْيُنِ الثَّقَلَيْنِ جُودِي^(١)
 غَدَاةَ ثَوَى عُمَيْرِ بْنِ الْوَلِيدِ
 أَلَا رُزِئْتُ بِمُتْلَافٍ مُفِيدِ^(٢)
 بِحَيْثُ حَلَلْتُ مِنْ حُفْرِ الصَّعِيدِ
 مَنِئِيَّتِهِ بِسَهْمٍ رَوَى سَدِيدِ
 خَضِيبِ الْوَجْهِ مِنْ دَمِهِ الْجَسِيرِ^(٣)
 بِبَحْرِ الْجُودِ فِي السَّنَةِ الصَّلُودِ^(٤)
 غَدَاةَ فَرَسَتِهِ أَسَدَ الْأُسُودِ
 نَعَمْ وَيَقَاتِلِ الْبَطْلُ النَّجِيدِ^(٥)
 وَجُوهُ الْمَوْتِ مِنْ حُمْرِ وَسُودِ
 خَلَا أَنْ قَدْ تَقَنَّعَ بِالْحَدِيدِ^(٦)

(١) لم يرد هذا البيت في نسخة ت من نسخ شرح الصولي

(٢) لم يرد هذا البيت في نسخة ل من نسخ شرح الصولي

(٣) جاء في ١/ الورقة ٦٧٧ و ، وفي ر ٥٦/٤ :

«يُقال: دم جاسِدٌ وجَسِيدٌ، أي قد يَبَسَ، وقيل بل يراد به أنه في لون الجَسَاد وهو الزعفران».

(٤) جاء في ن وفي ر: «السنة الصَّلُودُ: القليلة المطر، يقال: فَرَسٌ صَلُودٌ إذا كان بطيء العَرَقِ»

(٥) رواية ل «وركت منه» ورواية ر «فرست منه» ورواية الديوان «فتكت منا»

(٦) انفردت نسخة م برواية «خلا ان قد تقدّم بالحديد» ورواية ر و ن «فلم»

وجاء في ن ١/ الورقة ٦٧٧ و:

«قال: لم يكن هذا المرثيُّ مُقَنَّعاً مثل المرأة، ولكن تَقَنَّعَ بالحديد»

- ١٤- فَيَا لَكَ وَقْعَةً جَلَلًا أَعَارَتْ
 ١٥- وَيَا لَكَ سَاعَةً أَهَدَتْ غَلِيلًا
 ١٦- فَإِنَّ أَمِيرَنَا لَمْ يَأُلْ عَدْلًا
 ١٧- أَفَاضَ نَوَالُ رَاحَتِهِ عَلَيْهِمْ
 ١٨- وَأَصْحَرَ دُونَهُمْ لِلْمَوْتِ حَتَّى
 ١٩- وَمَا ظَفَرُوا بِهِ حَتَّى قَرَاهُمْ
 ٢٠- بِطَعْنٍ فِي نُحُورِهِمْ مَرِيدٍ
 ٢١- فَيَا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ اصْطَبَحْنَا
 أَسَى وَصَبَابَةً جَلَدَ الْجَلِيدِ
 إِلَى أَكْبَادِنَا أَبَدًا. الْأَبِيدُ^(١)
 وَنُصْحًا فِي الرَّعَايَا وَالْجُنُودِ^(٢)
 وَسَامَحَ بِالطَّرِيفِ وَبِالتَّلِيدِ^(٣)
 سَقَاهُ الْمَوْتَ مِنْ مَقَرٍ هَبِيدٍ^(٤)
 فَشَاعِمَ أَنْسُرٍ وَضِبَاعٍ بِيدِ
 وَضَرْبٍ فِي رُؤُوسِهِمْ عَتِيدٍ^(٥)
 غَدَاةً مِنْكَ هَائِلَةَ الْوُرْدِ^(٦)

قال المبارك بن احمد: لا يزال ابوتام يضطره استعمال البديع حتى يخرج به الى الشيء الشنيع، واي معنى لقوله: «فلم يكن المقنع فيه رأساً» سوى ان نفى عنه ان يكون امرأة مقنعة؟»

(١) انفردت نسخة ر برواية «ساحة» مكان «ساعة»

(٢) رواية ل و ر «وان». ورواية الديوان «بأن». ورواية ر «لَمْ يَأُلْ نَصْحًا وَعَدْلًا»

(٣) رواية ر «لديهم» مكان «عليهم»

(٤) جاء في ن ١/ الورقة ٦٧٧ ظ وفي ر، ٥٨/٤:

«الْمَقَرُّ» الصَّبْرُ أَوْ شَيْءٌ يَشْبَهُهُ، وَهُوَ يُوصَفُ بِالْمَرَارَةِ. وَ«الْهَبِيدُ» حُبُّ الْحَنْظَلِ، وَهُوَ غَيْرُ الْمَقَرِّ، وَلَكِنَّهُ جَعَلَ اللَّفْظَ الْأَوَّلَ وَهُوَ «مَقَرٌّ» كُنَايَةً عَنْ كُلِّ مَرٍّ، ثُمَّ اتَّبَعَهُ هَبِيدٌ، لِأَنَّهُ يُحْتَمَلُ أَنْ يُقَالَ فَعَالِكُ هَبِيدٍ. وَقَوْلُهُ: «مَقَرٌّ» عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ وَحَذَفَ الْآلَةَ

(٥) انفردت نسخة ر برواية «عنيد» مكان «عتيد»

مرید: المارد العاتي، مُرَدٌ عَلَى الْأَمْرِ بِالضَّمِّ، يَمُرُّ مُرُودًا وَمَرَادَةً، فَهُوَ مَارِدٌ وَمَرِيدٌ. اللسان مادة

(مَرَد)

(٦) رواية ل «غَدَاةً فَيْكَ» مكان «منك».

- ٢٢- وَيَا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ اعْتَمَدْنَا
 ٢٣- فَكَمْ اسْخَذْنَتْ مِنَّا مِنْ عُيُونِ
 ٢٤- فَمَا زُجِرَتْ طُيُورُكَ عَنْ سَنِحِ
 ٢٥- أَلَا يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُرْدَى
 ٢٦- حَضَرْتُ فَنَاءَ بَابِكَ فَاغْتَرَانِي
 ٢٧- رَأَيْتُ بِهِ مَطَايَا مُهْمَلَاتٍ
 بِفَقْدِ فَيْكَ لِلْسَّنَدِ الْعَمِيدِ
 وَكَمْ اغْثَرْتَ فِينَا مِنْ جُدُودِ
 وَلَا طَلَعَتْ نُجُومُكَ بِالسُّعُودِ^(١)
 رِذَاءَ الْمَوْتِ فِي جَدَثٍ خَدِيدِ^(٢)
 شَجَى بَيْنَ الْمُخَنَّقِ وَالْوَرِيدِ
 وَأَفْرَاساً صَوَافِنَ بِالْوَصِيدِ

* الصافن: القائم على ثلاث. والوصيد: فناء البيت.

- ٢٨- وَكُنَّ عَتَادَ إِمَّا فَكَّ عَانِ
 ٢٩- رَأَيْتُ مُؤَمَّلِيكَ عَدَتْ عَلَيْهِمْ
 وَإِمَّا قَتَلَ طَاغِيَةَ عُنُودِ^(٣)
 عَوَادِ اصْغَدَتْهُمْ فِي كُؤُودِ^(٤)

* * العقبة الكؤود: الصعبة المرتقى

- ٣٠- وَأَضَحَتْ عِنْدَ غَيْرِكَ فِي هُبُوطِ
 ٣١- وَأَصْبَحَتْ الْوُفُودُ إِلَيْكَ وَقَفَاً
 حُظُوظُ كُنَّ عِنْدَكَ فِي صُعُودِ
 عَلَى إِلَّا مُفَادَ لِمُسْتَفِيدِ^(٥)

(١) جاء في ن ١/ الورقة ٦٧٧ ظ:

«جاء بـ «سنيح» ها هنا على مذهب من يتيمن به» كما ورد هذا الكلام في شرح التبريزي ٥٨/٤.

(٢) جاء في ن وفي ر: «قال: اي مخدود، ويقال: خدَّ الارض، اي حفر بها حفراً مستطيلاً. * ورد هذا الشرح في م وبعضه في ت.

(٣) رواية الديوان «إمّا فك... وإمّا قتل»

(٤) سقط هذا البيت من نسخة م. وروايته في ر «غدت» بالغين.

وجاء في ن: «الكؤود: العقبة الصعبة المرتقى. ويروى: غدت عليهم غواد، معجمتين».

(٥) سقط هذا البيت من نسخة م. وقد ورد في ل و ت وفي بقية الاصول.

٣٢- وَكُلُّهُمْ أَعْدَّ الْيَأْسَ وَقَفَاً عَلَيْكَ وَنَصَّ رَاحِلَةَ الْقُعُودِ
٣٣- لَقَدْ سَخَنْتُ عُيُونُ الْجُودِ لَمَّا ثَوَيْتَ وَأُقْصِدْتُ غُرُرَ الْقَصِيدِ^(١)

(١) رَوَى تَوْر «نويت» مكان ثويت
وجاء في ن: «أقصدت: من قولهم: اقصد السهم، اذا قصده».

وقال يرثي حَجَّوَةَ بنَ محمد الأزرى، وأخاً له يُقال له قَرْمٌ: (١)

١ - يا دَهْرُ قَدْكَ وَقَلِّمَا يُغْنِي قَدِي وأراك عِشْرَ الظَّمِّ مُرَّ المَوْرِدِ (٢)

* «العِشْرُ» أبعدُ الإِظْماءِ واشدها. ضربه مثلاً لشدة الدهر، وجعله مُرَّ المورِد بعد ما ورد العِشْر.

- ٢ - وَلَقَدْ أُحِيطَ بِنَا وَلَمْ نَكُ صُورَةً
٣ - يا دَهْرُ أَيْةُ زَهْرَةٍ لِلْمَجْدِ لَمْ
٤ - أَتَرَعْتَ لِلْعَنْقَاءِ فِي أَشْعَافِهَا
٥ - قَدْ كَانَ قَرْمٌ كَاسِمِهِ قَرْلَاماً وَمَا
بِكَ وَاسْتَعِدُّ لَنَا وَلَمَّا نُوَلِّدِ
تُجْفِفُ وَأَيْةُ أَيْكَةٍ لَمْ تُخْضِدِ (٣)
كَأْساً تَدْفَقُ بِالذُّعَافِ الْأَسْوَدِ (٤)
وَلَدَتْ نِسَاءً بَنِي أَبِيهِ كَأَحَدِ

[٢٦٥] هذه القصيدة من الكامل.

(١) جاء في الديوان: «قال غير الصولي هي للبحثري». ولم اجد هذه القصيدة في ديوان البحثري. دار صادر بيروت وجاء في ت:

«وحجوة»: اسم مشتق من حجا بالمكان إذا اقام به، ومنه اشتقاق حجوان ايضاً. وحكى ان اليمن يقولون: حيا الله حجوتك، اي طلعتك، ويقال ان الحجوة اسم للعين.

(٢) رواية ل: «وقلما تغنى»

ورد هذا الشرح في م فقط.

(٣) جاء في ن ١ / الورقة ٦٧٧ ط. وفي ر. ٦٠ / ٤:

«اي لم تكسر». يقال: خَضَدْتُ الشجرة إذا كسرت شوكتها. و «الخضد» العود يُثْنى من غير كسر».

(٤) رواية ر و ن «أشعافها» بالشين.

- ٦ - نَجْمًا هُدًى هَذَاكَ نَجْمُ الْجَدْيِ إِنْ
 ٧ - هَذَا سِنَانٌ زَاغِبِيٌّ فِي الْوَعْيِ
 ٨ - وَجَبِينُ هَذَا كَالشَّهَابِ جَلَا الدُّجَى
 ٩ - وَلَنِعْمَ دِرْعًا الْحَيِّ فِي يَوْمَيْهِمَا
 ١٠ - لَمْ يَشْهَدْ نَجْوَى وَلَا حَشًا لَظَى
 ١١ - إِلَّا رَأَيْنَا ذَا عَلَى تِلْكَ الرَّحَا
 حَارَ الدَّلِيلُ وَذَاكَ نَجْمُ الْفَرْقَدِ
 وَكَأَنَّمَا هَذَا ذُبَابٌ مُهَنَّدٌ^(١)
 عَنْهُ وَهَذَا كَالشَّهَابِ الْمُوقَدِ
 كَانَا وَنِعْمَ الذُّخْرُ كَانَا لِلْغَدِ^(٢)
 حَرْبٍ تُسَعَّرُ بِالقَنَا الْمُتَقَصِّدِ
 قُطْبًا وَذَا مِصْبَاحَ ذَاكَ الْمَشْهَدِ

وجاء في ن و ر:

قال: يجوز ان يعنى بـ «العنقاء» التي يقال لها «عنقاء مُغْرِب»، ويجوز ان يعنى بها العُقاب المعروفة»

قال ابن المستوفي: «ويروى غيره» اسعافها [اي] اعاليتها جمع سعف.

جاء في اللسان: «وفي الحديث» فاطمة بضعة مني يُسَعِّفُنِي ما اسعفها» من الاسعاف الذي هو القرب والإعانة وقضاء الحاجة، اي ينالني ما نالها ويُلِّمُّ بي ما أَلَمَ بها، والاسعاف والمساعدة: المساعدة والموائاة والقرب في حسن مصافاة ومعاونة» مادة (سعف)

وجاء في اللسان: «شَعَفَ» شَعَفَةً كل شيء اعلاه، وشَعَفَةَ الجبل بالتحريك رأسه والجمع شَعَفٌ وشِعَافٌ وشُعُوفٌ، وهي رؤوس الجبال» مادة (شعف)

(١) جاء في ن و ر:

«قال: جعل السنان زاغيباً. وذلك جائز، لأن السنان يكون من الزاغبي، والمعروف ان الزاغبي من صفات الرمح، وقيل: هو الذي اذا هُزَّ اضطرب، فكأن بعض كعوبه يدفع بعضاً، وقيل بل: زاغب» اسم رجل كان يقدم الرِّمَاحَ.

وقال المبارك بن احمد: قال الجوهري: الزاغبية الرماح، يقال: سنان زاغبي، فعلى هذا القول استعمال ابى تمام استعمال صحيح».

(٢) انفردت نسخة م برواية «ولنعم الدرع»

- ١٢- رُزئتُ بنو عمرو بن عامر الردي
 ١٣- وكذا المنايا ما يَطَانُ بِمَيْسَمِ
 ١٤- ما دَامَ ذاك المَعْدِنُ الزاكي الثرى
 ١٥- تِلْكَ المَصَائِبُ مُشَوِيَاتٌ كُلُّهَا
 ١٦- وَلَقَدْ أُصِيبَ عَلَيْهَا مَنْ لَمْ يُصَبْ
 ١٧- طَامِنٌ حَشَاكَ أبا الحُبَابِ فَإِنَّهَا
 ١٨- فَلَقَدْ أَفَاقَ مُتَحَمٌّ عَن مَالِكِ
 ١٩- فَلَيْتَنُ صَبَرْتَ لَأَنْتَ كوكَبُ مَعْشَرِ
 ٢٠- هَذِي المَعُونَةُ بِاللِّسَانِ وَلَوْ أَرَى
- بِهَا وَصَوِّحَ نَبْتُ نَادِيهَا النَّدِي^(١)
 إِلَّا عَلَى أَغْنَاقِ أَهْلِ السُّودَدِ^(٢)
 فِي حِرْزِ عَنَا لَمْ نَلْتَفِتْ لِلْعَسَجِدِ
 إِلَّا مُصِيبَةً حَجْوَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ
 وَلَصِيْرًا فَقْدًا لِمَنْ لَمْ يَفْقِدِ^(٣)
 نُوبٌ تَرَوُّحٌ عَلَى الرِّجَالِ وَتَغْتَدِي^(٤)
 وَسَلَا لَيْدٌ قَبْلَهُ عَن أُرْبَدِ^(٥)
 صَبَرُوا وَإِنْ تَجَزَّعَ فَغَيْرُ مُغْنَدِ^(٦)
 غَيْرَ الحِمَامِ لَقَدْ أَعْتُكَ بِالْيَدِ^(٧)

(١) رواية ل و ر «الذرى» مكان «الردي». ورواية ر «واديها» مكان «ناديها».

(٢) ورد بعد هذا البيت في ر البيت الآتي الذي لم يرد في بقية الاصول:

وَلَيْتَنُ أُصِيبُوا إِنْ تِلْكَ لَغَيْضَةٌ
 لَمْ تَحُلْ مِنْ لَيْثٍ هُنَالِكَ مُلْبِدِ
 (٣) رواية ر و ن لهذا البيت:

وَلَقَدْ أَصَابَ غَلِيلُهَا مَنْ لَمْ يُصَبْ
 وَلَصِيْرَتْ فَقْدًا لِمَنْ لَمْ يَفْقِدِ

وقد وردت رواية المتن فيها ايضاً.

(٤) ورد هذا البيت في ل، ولم يرد في م من نسخ شرح الصولي.

ورواية الديوان «طامن تجزك ابا الحباب»

وجاء في ن: «ويروى» طامن تجزك ابا الحباب»

ورواية ر و ن والديوان «على الانام» مكان «على الرجال»

(٥) رواية م «ولقد». وجاء في ت: «اخو لبيد [يعني اربد].»

(٦) رواية م «ولئن». وجاء في ت: «في الاصل» فلئن صحوت»

(٧) انفردت نسخة م برواية «غير الحمام». ورواية بقية الاصول «عين الحمام» وجاء في ن: «وفي

نسخة «غير الحمام».

وقال يرثي ابنه مُحَمَّدًا:

- ١ - لا يَشُمَتِ الأَعْدَاءُ بِالْمَوْتِ إِنَّا
 - ٢ - ولا تُحْسِبَنَّ الْمَوْتَ عَارًا فَإِنَّا
 - ٣ - ولا يَحْسِبُ الأَعْدَاءُ أَنَّ مُصِيبَتِي
 - ٤ - تَتَابَعُ فِي عَامِ بَنِي وَإِخْوَتِي
- سُنْخِلِي لَهُمْ مِنْ عَرْصَةِ الْمَوْتِ مَوْرِدًا
رَأَيْنَا الْمَنَايَا قَدْ أَصْبَنَ مُحَمَّدًا^(١)
أَكَلْتُ لَهُمْ مِنِّي لِسَانًا وَلَا يَدًا
فَأَصْبَحْتُ إِنْ لَمْ يُخْلِفِ اللَّهُ مُفْرَدًا

[٢٦٦] هذه القصيدة من الطويل.

(١) لم يرد هذا البيت في نسخة م. ولكنه ورد في نسخة ل من نسخ شرح الصولي.

ورواية الديوان «لم يدْعُن» مكان «قد اصبن»

(٢) رواية د «واحدًا» مكان «مفردًا»

وقال يرثي خالد بن يزيد بن مزيد [الشيواني]:

- ١ - اللَّهُ إِنِّي خَالِدٌ بَعْدَ خَالِدٍ وناسٍ سِرَاجِ الْمَجْدِ نَجْمِ^(١) المحامدِ
- ٢ - وَقَدْ تُرِعْتُ إِثْفِيَّةَ الْعَرَبِ الَّتِي بها صُدِعَتْ مَا بَيْنَ تِلْكَ الْجَلَامِدِ^(٢)
- ٣ - أَلَا غَرْبُ دَمْعٍ نَاصِرٍ لِي عَلَى الْأَسَى أَلَا حُرٌّ شَعْرٍ فِي الْغَلِيلِ مُسَاعِدِي^(٣)
- ٤ - فَلَمْ تَكْرُمِ الْعَيْنَانِ إِنْ تُسَاحِمَا وَلَا طَابَ فَرْعُ الشُّعْرِ إِنْ لَمْ يُسَاعِدِ
- ٥ - لَتَبْكِ الْقَوَافِي شَجْوَهَا بَعْدَ خَالِدٍ بُكَاءَ مُضِلَّاتِ السَّمَاحِ نَوَاشِدِ^(٤)
- ٦ - لَكَانَتْ عَذَارَاهَا إِذَا هِيَ أُبْرِزَتْ لَدَى خَالِدٍ مِثْلَ الْعَذَارَى النَّوَهِدِ^(٥)

[٢٦٧] هذه القصيدة من الطويل.

جاء في ن ١/ الورقة ٦٧٩ وفي ر ٤/ ٦٥:

«قال: يجوز نصب «الله» تعالى، وهو أجود الوجهين، ويجوز خفضه. ونصبه على اضممار فعل. وخفضه على تقدير حرف القسم».

وقال ابن المستوفي: وفي نسخة «أالله اني خالد» والهمزة للنداء، وأراد بذلك التعجب.
وقال الخارزنجي: يقول: أتراني أعيش بعد خالد، فلا أموت، أالله يكون ذلك! أي لا يكون

(١) جاء في ن: «ويروى: بها دَعَمْتُ وَعُمْتُ»

قال الخارزنجي: أي هو كان يحفظ العرب وينصرها [على رواية دَعَمْتُ]

(٢) رواية الديوان «مساندي» مكان «مساعدي»

(٣) جاء في ن ١/ الورقة ٦٧٩ و: «أي بكاء اللواتي اضلن السباح، فهن يطلبنه»

(٤) انفردت نسخة م برواية «غذارها» وهو تصحيف. ورواية ن «إذا هي انشدت»

وجاء في ن و ر: «أراد بـ «عذارها» القصائد

(٥) وقال الخارزنجي: «أي كان خالد أيام حياته مشغولاً بها، كما شغف بالجواري النواهد. قال ابن

المستوفي: ويروى «إذا هي أبرزت»

٧ - وَكَانَتْ لِصَيْدِ الْوَحْشِ مِنْهَا حَلَاوَةٌ عَلَى قَلْبِهِ لَيْسَتْ لِصَيْدِ الْأَوَابِدِ
* اي يصيد المدح ببذله المال، ويراه (احلى)^(١) من صيد الوحش. والاولاد:

الوحوش^(٢)

٨ - وَكَانَ يَرَى سَمَّ الْكَلَامِ كَأَنَّمَا يُقَشَّبُ أَحْيَاناً بِسَمِّ الْأَسَاوِدِ

* * اي يشتد عليه الذم وهو سم الكلام حتى كأنه عنده سدم الحيات، و «يقشب»

اي يخلط^(٣)

٩ - تَقَلَّصَ ظِلُّ الْعُرْفِ عَنْ كُلِّ بَلَدَةٍ وَأُطْفِئَ فِي الدُّنْيَا سِرَاجُ الْقَصَائِدِ^(٤)

١٠ - فَيَا عَن مَرَحُولٍ إِلَيْهِ وَرَاحِلٍ وَخَجَلَةٌ مَوْفُودٍ إِلَيْهِ وَوَافِدٍ^(٥)

١١ - وَيَا مَاجِداً أَوْفَى بِهِ الْمَوْتُ نَذْرَهُ فَأَشْعَرَ رَوْعاً كُلَّ أَرْوَاعٍ مَاجِدٍ

* ورد هذا الشرح في م و ن و ر، وقد نسبه ابن المستوفي الى الصولي، لكن التبريزي لم ينسبه الى احد.

(١) رواية ن «احسن» مكان «احلى»

(٢) وجاء في ن «منها» اي من القوافي

* * ورد هذا الشرح في م و ن و ر

(٣) جاء في ن و ر: «وقال غيره: السَّمُّ مُقَشَّبٌ، والذي يُسْقَاهُ مُقَشَّبٌ ايضاً».

(٤) رواية ل و ن و ر «في» مكان «عن» وهي رواية م والديوان.

وجاء في ن ١/ الورقة ٦٧٩ و «ويروى: «عن كل بلدة واخفض في الدنيا شعار القصائد».

قال الخارزنجي: «كان هو شعار القصائد، اذ كان يقصد بها، فليس لها بعده مقصد».

(٥) رواية الديوان «فيا غي» بالغين.

وجاء في ن ١/ الورقة ٦٧٩ ظ، قال الخارزنجي:

«اذا سئل من يرحل بمدحه الى ممدوح، فيقال له: الى من ترحل به؟ عي جواباً، اذ لا مناهل

للمدح بعد خالد. وياعني ممدوح بعده، اذ ليس ممن (كلمة غير واضحة) شيء لمادحه، والمادح اذ

ليس يجد مقالاً في الممدوح.

- ١٢ - غَدَاً يَمْنَعُ الْمَعْرُوفُ بَعْدَكَ دَرَّةً وَتَغْدِرُ غُدْرَانُ الْأَكْفِ الرُّوَاغِدِ
 ١٣ - وَا شَائِمًا بَرَقًا خَدُوعًا وَسَامِعًا لِرَاعِدَةٍ دَخَالَةٍ فِي الرُّوَاغِدِ^(١)
 ١٤ - أَقِمْ ثُمَّ حُطَّ الرَّحْلُ وَالظَّنُّ إِنَّهُ مَضَتْ قِبْلَةَ الْإِسْفَارِ مِنْ بَعْدِ خَالِدِ^(٢)
 ١٥ - تَكْفًا مَتْنُ الْأَرْضِ يَوْمَ تَعَطَّلَتْ مِنَ الْجَبَلِ الْمُنْهَدِّ تَحْتَ الْفِدَافِدِ

* يقول: اضطرب ظهر الأرض يوم مات خالد، وهو كان كالجبل لها، فلما خَرَّ^(٣). وصار تحت الفدافد اضطرب متن الأرض. ويروى «بين الفدافد». ^(٤).

- ١٦ - فَلِلثَغْرِ لَوْنٌ قَاتِمٌ بَعْدَ مَنْظَرٍ أَنْيَقِ وَجَوْ سَائِلٌ غَيْرُ رَاكِدِ

يقول ابن المستوفي: وهذا التفسير اجود، ويروى: «فياغي» ضد الرشد. وفي النسخة العجمية فيا عزّو... يا خير موفود.

(١) رواية ل «لراعدة كذابة» ورواية ن والديوان «لراعدة دجالة». وقد انفردت م برواية «براعدة» وهذا تصحيف وجاء في ن: «ويروى: لراعدة دخالة او دجالة بالجيم وكذابة». وروى الصولي «لراعدة كذابة» ويروى: «زجالة» اي ذات زجل، وهو الصوت بلا مطر، وقال: جعل الراعدة دجالة لانها كاذبة لا مطر فيها. و «الدجال» الذي يفطر الحق بكذبه»

[والملاحظ هنا ان ابن المستوفي قد ذكر رواية الصولي. ثم عاد وقال: «وقال: جعل الراعدة... الخ» ولا بد انه يعنى بأن الذي قال هذا الكلام انما هو الصولي. ويبدو ان التبريزي قد نقل كلام الصولي هذا الى شرحه ولم ينسبه الى احد.

(٢) رواية الديوان «مضى»

وجاء في ن: «ويروى: قبله الاشعار». وروى الخارزنجي: «ثم حط الرجل والظن انه مضى حسب الاسفار

* ورد هذا الشرح في م و ن. وورد جزء منه في ر، ولم ينسبه التبريزي الى الصولي

(٣) رواية ن «فلما اجنَّ»

(٤) الفدافد: الفلاة، والمكان الصُّلب الغليظ والمرتفع، والأرض المستوفية.

* سألت ابا مالك عن هذا فقال : يقول : كان اهل الثغر يغزون ولا يغرون ، فلما ذهب غزوا ، فركبوا في كل وقت ، وساروا ولم يكن لهم ركود ، اي قرار . فمن رواه «سائل» فكأنه يسيل بكثرة الناس^(١)

١٧ - لَأَبْرَحْتَ يَا عَامَ الْمَصَائِبِ بَعْدَمَا دَعَتْكَ بَنُو الْأَمَالِ عَامَ الْغَوَائِدِ^(٢)

١٨ - لَقَدْ نَهَسَ الدَّهْرُ الْقَبَائِلَ بَعْدَهُ بِنَابٍ حَدِيدٍ يَقْطُرُ السَّمَّ عَائِدِ^(٣)

١٩ - فَجَلَّلَ قَحْطاً آلَ قَحْطَانَ وَانْثَنَتْ نِزَارٌ بِمَنْزُورٍ مِنَ الْعَيْشِ جَاحِدِ

* * الجاحد والجاحد : القليل الضيق^(٤)

* ورد هذا الشرح في م و ن

(١) جاء في ن ١ / الورقة ٦٧٩ ظ ، قال ابن المستوفي :

«ويروى : برفع جوّ وجره ، ومتابعة ما بعده ، رفعاً وجراً . والجرّ اجود واولى» .

وقال الخارزنجي : «ويروى : «فللعمام لون قائم بعد منظر أسيل وجو» يقول العامة : مغبرة افاقه بعد خالد» .

(٢) جاء في ن ١ / الورقة ٦٨١ و :

وروى : «بعدهما رآك بنو الأمال عام الفرائد»

(٣) لم يرد هذا البيت في نسخة ل .

وجاء في ر ، قال التبريزي : «يقال : عِرْقُ عَائِدِ إِذَا لَمْ يَرَقَا» .

وجاء في ن : «وروى الخارزنجي «عارد» بالراء ، وقال : «عارد» : صلب . عرد يعرد عروداً فهو عارد اي صلب» .

وقال ابن المستوفي : وفي النسخة العجمية «عائد» اي مخالف .

وجاء في اللسان : عَرَدَ النَّابُ ، يَعْرُدُ عُرُوداً : خرج كله واشتد وانتصب ، وكذلك النبات ، وكل شيء منتصب شديد عَرْدٌ ، انظر مادة (عرد) .

* * ورد هذا الشرح في م فقط .

= (٤) جاء في و وفي ر :

- ٢٠- على أيَّ عَرْنَيْنِ غُلِبْنَا وَمَارِنِ وأَيَّةِ كَفَّ فَارَقَتْنَا وَسَاعِدِ^(١)
 ٢١- كَأْنَا فَقَدْنَا أَلْفَ أَلْفٍ مُدَجَّجٍ على أَلْفِ أَلْفٍ مُقَرَّبٍ لَا مُبَاعِدِ^(٢)

«قال: الجاحد والجمحد الضيق، وجاء بالالف، كما قالوا سَلِسَ وسَالِسَ، قال الراجز:

مَمْكُورَةٌ تَحْتَ الْوَشَاحِ السَّالِسِ
 تَفْتَرُّ عَنْ ذِي أَشْرِ غُضَارِسِ

رواية هذا البيت في اللسان «غرثي» مكان «تحت» و «تضحك» مكان «تفتر» انظر مادة (سلس).

وجاء في ن: «ويروى «جامد» (بالميم).

(١) لم يرد ذا البيت في ل.

وجاء في ن وفي ر: «العرنين» ما بين العينين من الانف. و «المارن» طرفه اللين. يقال «عَلَبَهُ» إذا أثر فيه، فهذا على رواية من روى «عُلِبْنَا» بالعين. ومن روى «غُلِبْنَا» فهو ابلغ في التأين. وقال الخارزنجي: «يقول: قد كُنَّا بِمَكَانٍ خَالِدٍ شَمَّ الْأَنْوْفِ اسْتِطَالَةً وَتَطَاوُلًا عَلَى الزَّمَانِ، فَصَرْنَا جُدْعًا أَذْ بَانِينَا مِنْ كُنَّا نَحْمِي أَنْوْفَنَا بِمَكَانِهِ، وَكَانَتْ أَكْفُنَا مُوَصُولَةً بِكَفِّهِ، فَنَبْطِشُ بِهَا، فَصَرْنَا كَالْأَشْلِ، أَذْ قَصَدَتْ أَيْدِينَا عَمَّا كَانَتْ تَتَنَاوَلُهُ».

(٢) لم يرد هذا البيت في ل. وروايته في ن «غير زائد» مكان «لا مباعد».

وجاء في ن: «المُقَرَّب» الفرس الذي يُقَرَّبُ في البيوت لكرامتها على أهلها، يقول: كَأْنَا الْآنَ فَقَدْنَا الْفَ الْفَ فَارِسَ قَامَ فِي السَّلَاحِ عَلَى الْفَ الْفَ فَارِسَ مَعَدًّا لِلْقِتَالِ.

وجاء في ر وفي ن: «قال «المُقَرَّب» الفرس الذي يُقَرَّبُ من بيت صاحبه لكرمه عليه. وقيل أكثر ما يستعمل ذلك في الإناث. وإن أُضِيفَ «الف» إلى «مُقَرَّب» صار في البيت زحاف، وقد جاء الطائي بمثل ذلك، وإن نُؤِنَ «الف» جعل «مُقَرَّب» نعتاً له، لأن «الالف» مذكر. ويروى «لا مباعد». ويروى «غير هامد» أي يابس».

- ٢٢ - فِيا وَحِشَّةَ الدُّنْيا وَكانَتْ أَنْيَسَةً وَوَحْدَةً مِنْ فِياها لِضَرَعٍ وَاحِدٍ
- ٢٣ - مَضَتْ خُيَلَاءُ الْخَيْلِ وَانصَرَفَ الرَّدَى بِأَنْفَسِ نَفْسٍ مِنْ مَعَدٍّ وَوَالِدٍ
- ٢٤ - فَأَيْنَ شِفَاءُ الثَّغْرِ أَيْنَ إِذا الْقَنَا خَطَرَنَ عَلى عُضْوٍ مِنَ الْمُلْكِ فَاسِدٍ؟^(١)
- ٢٥ - وَأَيْنَ الْجَلَادُ الْهَبْرُ إِذْ لَيْسَ سَيِّدٌ يَقي جِلْدَةَ الْأَحْسَابِ إِنْ لَمْ يُجَالِدِ^(٢)
- ٢٦ - وَمَنْ يَجْعَلُ السُّلْطانَ حَبْلَ وَرِيدِهِ وَمَنْ يَنْظِمُ الْأَطْرافَ نَظْمَ الْقلائِدِ؟

* لم يرو أبو مالك هذا البيت، ولم يعرفه^(٣).

- ٢٧ - وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَنْفَكُ يَغْبِقُ سَيْفُهُ دَمًا عَانِدًا مِنْ نَحْرِ لَيْثٍ مُعَانِدٍ؟^(٤)

(١) جاء في ن: «ويروى «أين شفاء الخيل». وروى الخارزنجي «فأين سناء الثغر» وقال: أين سناء الثغر، أي عزه ورفعته، أي هو خير موجود بعد هذا المفقود، إذ لا يكفي أحد كفايته إذا اتصل بالملك خلل».

(٢) جاء في ن ١/ الورقة ٦٨١ و: «الجلاد: الضرب. يقال: هبّره بالسيف، إذا ضربه فالتقى قطعة من اللحم».

* ورد هذا الكلام في ن فقط.

(٣) وجاء في ن، قال ابن المستوفي: «وفي نسخة» حبل وريده: أي قريباً منه. والاطراف: النواحي» وروى الخارزنجي: «من يجعل السلطان خلف وريده» ولم يفسره. وفسره غيره فقال: يتقدمه، أي يجعل نفسه وقاية للسلطان. وقال الخارزنجي: الاطراف: النواحي، يعمها بالحماية والذب، فكأنها قلادة في عنقه حفظاً منه لها.

(٤) جاء في ن،: «ويروى الخارزنجي:

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَنْفَكُ يَغْبِقُ سَيْفُهُ دَمًا عَانِدًا مِنْ تَحْتِ لَيْثِ الْمُعَانِدِ

وقال: يقول: من كان سيفه لا يزال يخرق دماً كثيراً غير مستقيم في جريه لكثرت من عنق معاند مخالف لطاعته».

- ٢٨ - بِنَفْسٍ فَتَى خَطَّتْ رَبِيعَهُ لَحْدَهُ ولا زال مُهْتَزّاً الرُّبَى غَيْرَ هَامِدٍ^(١)
- ٢٩ - أَقَامَ بِهِ مِنْ حَيٍّ بَكْرٍ بِنِ وَائِلٍ هَنِيءَ النَّدى مُخْضَرّاً إِثْرَ المَوَاعِدِ^(٢)
- ٣٠ - فَمَاذَا حَوَتْ أَكْفَانُهُ مِنْ شَمَائِلٍ مَنَاهِلَ أَغْدَادٍ عَذَابِ المَوَارِدِ
- * اعداد: جمع عدّ، وهو الماء الذي لا ينضب ابداً. و «المنهل» المورد الى الماء الذي ينزلون فيه.

٣١ - خَلَائِقُ كَانَتْ كَالثُّغُورِ تُخْرِمَتْ وَكَانَ عَلَيْهَا وَاقِفاً كَالْمُجَاهِدِ^(٣)

* * * لم يروا بومالك هذا البيت. ومعناه: ان خلائقه في بذل ماله كانها ثغور، اي ملجأ للناس، وعون لهم على زمانهم^(٤) (تخرمت بمعنى الخلائق. اراد: خلائق تخرمت كانت) على الثغور، كان عليها واقفاً^(٥)، اي صابراً على خلائقه التي جرت بأعطاء ماله

(١) رواية ن والديوان «بِنَفْسِي مَنْ خَطَّتْ»
وجاء في ن ١/ الورقة ٦٨١ ظ:

«[بنفسي] فتى» تصحيح العبدى.

وروى الخارزنجي: «بنفسي ثرى شقت ربيعة لحده».

(٢) رواية الديوان «مُخْضَرُّ عود» يرفع مخضر.

* ورد هذا الشرح في م و ن

(٣) انفردت نسخة م برواية «مناهل» ورواية بقية الاصول «خلائق»

* * ورد هذا الشرح في م و ن

(٤) الكلام المحصور بين القوسين زيادة في الشرح وردت في م

(٥) رواية ن «قائماً» مكان «واقفاً»

كالمجاهد يجاهد نفسه ليجري على سجيئتها في البذل^(١) اذا خوفته الفقر

٣٢ - فَكَمْ غَالَ ذَاكَ التُّرْبُ لِي وَلَمْعَشْرِي وللناسِ طُرّاً مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدِ

٣٣ - أَشْيَانُ ذَاكَ الْهَلَالُ بِطَالِعِ عَلَيْنَا وَلَا ذَاكَ الْغَمَامُ بِعَائِدِ^(٢)

٣٤ - أَشْيَانُ مَا جَدِّي وَلَا جَدُّ كَاشِحِ وَلَا جَدُّ شَيْءٍ يَوْمَ وَلَّى بِصَاعِدِ^(٣)

* يقول: ما حضى يوم مات وانا صديق^(٤) ولا حظّ الكاشح وهو عدوّ، ولا حظّ شيءٍ بصاعد يوم مات، بل الحظوظ في هبوط، لان العدو كان ينتفع بماله وبغرفته، وذبه^(٥) (عنه ايضاً) وان لم يكن صديقاً^(٦)

٣٥ - أَشْيَانُ عَمَّتْ نَارُهَا مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا يُشْتَكَى وَجَدُّ إِلَى غَيْرِ وَاجِدِ^(٧)

(١) رواية ن «اذا حُوفِت بالفقر»

(٢) رواية الديوان «ما ذاك الهلال»

(٣) رواية ن «ولا جدّ كاشحي»

* ورد هذا الشرح في م و ن

(٤) رواية ن «ولا جدّ الكاشح»

(٥) هذه الزيادة المحصورة بين القوسين وردت في م

(٦) جاء في ن ١/ الورقة ٦٨١ ظ، قال المبارك بن احمد:

«في هذا التفسير نظر اذا كان «كاشحي» مضافاً [وقد استدرك ابن المستوفي بعد ذلك فقال:]
«ووجدته في نسخة «ولا جد كاشح» منكراً، وعليه يصح ما فسر به [انه يقصد تفسير الصولي
الذي ثبتناه في المتن].»

(٧) رواية ل و ن: «فما نشتكي وجداً»

وجاء في ن: «ويروى: فما يشتكي وجد» وهو اولى

٣٦ - لَيْنٌ أَقْرَصَتْ عَيْنِي صَدِيقٍ وَصَاحِبٍ لَقَدْ زَعَزَعَتْ رُكْنِي عَدُوٌّ وَحَاسِدٌ

* * هذا مثل معناه الاول . يقول : كان اعداؤه وحساده ينتفعون به وبذبه ولا يجرمهم ماله ^(١) (مع ذلك) فعمت مصيبيته .

٣٧ - لَيْنٌ هِيَ أَهَدَتْ لِلْأَقَارِبِ تَرْحَةً لَقَدْ جَلَلْتُ تُرْبًا خُدُودَ الْأَبَاعِدِ ^(٢)

٣٨ - فَمَا جَانِبُ الدُّنْيَا بِسَهْلٍ وَلَا الضُّحَى بِطَلْقٍ وَلَا مَاءُ الْحَيَاةِ بِبَارِدٍ

٣٩ - بَلَى وَأَبِي إِنَّ الْأَمِيرَ مُحَمَّدًا لَقُطْبُ الرَّحَى مِصْبَاحُ تِلْكَ الْمَشَاهِدِ

٤٠ - حَمَدْتُ اللَّيَالِي إِذَا حَمَتْ سَرَحَنَا بِهِ وَلَسْتُ لَهَا فِي غَيْرِ ذَاكَ بِحَامِدٍ

٤١ - عَلَيْهِ دَلِيلٌ مِنْ يَزِيدٍ وَخَالِدٍ وَنُورَانٍ لَاحَا مِنْ نِجَارٍ وَشَاهِدٍ

٤٢ - مِنَ الْمُكْرَمِينَ الْخَيْلَ فِيهِمْ وَلَمْ يَكُنْ لِيُكْرِمَهَا إِلَّا كِرَامُ الْمَحَاقِدِ

٤٣ - أَخُو الْحَرْبِ يَكْسُوهَا نَجِيعًا كَأَنَّمَا مُتُونُ رُبَاهَا مِنْهُ مِثْلُ الْمَجَاسِدِ

* * * ويروى : متون الربى من وردها في مجاسد ^(٣)

٤٤ - إِذَا شَبَّ نَارًا أَقْعَدَتْ كُلَّ قَائِمٍ وَقَامَ لَهَا مِنْ خَوْفِهِ كُلُّ قَاعِدٍ ^(٤)

* * ورد هذا الشرح في م و ن

(١) وردت هذه الزيادة المحصورة بين القوسين في م .

(٢) رواية ل «جللت حزناً»

* * * ورد هذا الشرح في ن فقط .

(٣) وجاء في ن ١ / الورقة ٦٨١ ط :

«المجسد : الثوب المصبوغ بالفساد ، وهو الزعفران ، ويكسوها : اي يكسو الخيل ، وقد تقدم

ذكره» .

جاء في ن ١ / الورقة ٦٨٣ و ، قال ابن المستوفي :

٤٥ - فَقُلْ لِلْمُلُوكِ السَّيْسَجَانِ وَمَنْ غَدَا بِأَرَانَ أَوْ جُرْزَانَ غَيْرَ مُنَاشِدٍ^(١)

٤٦ - أَلَا الْقَوَا مَقَالِيدَ الْبِلَادِ وَهَلْ لَهَا رِتَاجٌ فَيُلْقِي أَهْلُهُ بِالْمَقَالِيدِ^(٢)

٤٧ - وَلَا يُغَوِّكُم شَيْطَانُ حَرْبٍ فَإِنَّهُ مَعَ السَّيْفِ يَذْمَى نَصْلُهُ غَيْرُ مَارِدٍ^(٣)

* يقول شيطان الحرب مع سيف يدمي نعله غير مارد^(٤)

٤٨ - وَلَا تَفْتَرِقْ أَعْنَاقَكُمْ إِنَّ حَوْلَهَا رُدَيْنِيَّةٌ يَجْمَعُهَا مِنْ شَوَارِدٍ^(٥)

* * بقول: اذا افترقت اعناق العداة في اباعد البلاد نظمها وجمعها في مكان واحد

برماحه الردينية^(٦)

«في النسخة العجمية: اذا اوقد نار الحرب اقعدت كل قائم، اي كل من تهباً للحرب، وقام، اي قعد خوفاً منه، علماً بأنه لا يطيقه ولا يقاومه، اي كل من قعد قام معنياً له من مخافته».

(١) رواية ل «جرزار». ورواية ن «خوران» مكان «جرزان» وجاء في ن: «ويروى «او جرزان» وهي بلاد ارمينية. وفي النسخة العجمية «السهسجان» وصحح عليه، وغير مناشد: اي لا يقاسمهم. فيؤكد عليهم في ذلك شبه المسألة والرغبة».

(٢) رواية ر و ن والديوان «اهلها» ورواية م و ل من نسخ شرح الصولي «اهله» وجاء في ن: «في العجمية: اي البلاد كلها فتح لا تحتاج الى اقيلد»

(٣) رواية الديوان «حدّه» مكان «نصله»

* ورد هذا الشرح في م و ن.

(٤) جاء في ن: «المارد: الخبيث».

(٥) انفردت نسخة م برواية «يجمعها من شوارد» ورواية بقية النسخ «يجمعن هام الشوارد»

* * ورد هذا الشرح في م و ن. وقد ورد في ن بعد البيت «وما كثرت في بلدة ...»

(٦) جاء في ن ١/ الورقة ٦٨٣ و:

٤٩ - وما كَثُرَتْ في بَلَدَةٍ قَصْدُ القَنَا فَتُقْلِعُ إِلَّا عَنْ رِقَابٍ قَوَاصِدٍ^(١)

«وروى الخارزنجي : «يقصرون همّ الشوارد» وقال : يقول : لا تفرق اعناقكم عن رؤ وسكم .
فأن حول هذه الاعناق رماحاً ردينية يقصرون همّ الشوارد عن الحق . وقال : اراد بالشوارد هنا :
الاراء التي قيلت ولم تقع موقع الصواب .

وفي النسخة العجمية بخط الفقيه قال الشيخ : هذا من قول الآخر :

* يؤلف بين اشتات المنون *

(١) جاء في ن : «وفي النسخة العجمية : اي ما كثر قصد القنا في موضع فتكفّ الا عن اعناق
قواصد ، اي مستقيمة غير ذات صُغر ولا كِبَر» .

وجاء في ر ، ٧٣/٤ : «قَصْدُ القَنَا» كِسْرُهَا و «قَوَاصِد» من قولهم قَصَدَ اذا عَدَلَ

وقال يرثي بعض بني حميد^(١):

- ١ - لو صَحَّ الدَّمْعُ لي أَوْ ناصَحَ الكَمْدُ لَقَلَّما صَحِباني الرُّوحَ والجَسَدُ^(٢)
- ٢ - خانَ الصَّفَاءَ أَخُ كانَ الزَّمانُ له أحمًا فَلَمْ يَتَخَوَّنْ جِسْمَهُ الكَمْدُ^(٣)
- ٣ - تَساقُطُ الدَّمْعِ أدنى ما بُلِيتُ به في الحُبِّ إذْ لم تَساقُطْ مُهَجَةٌ وَيَدُ^(٤)

[٢٦٨] هذه القصيدة من البسيط.

(١) جاء في ن و ر، وقال يرثي بعض بني حميد، وفي النسخة في مَرثِيَّةِ ابي الفضل الحَمِيدِي: «

(٢) رواية ل «الكبد» مكان «الكمد» وهذا تحريف.

وجاء في ن ١ / الورقة ٦٨٣ و: «اراد لو صحح الدمع مساعدته، ويروى «صحباني الخد والكبد»

(٣) رواية ل والديوان «خان الزمان له» مكان «كان الزمان له»

وجاء في ن: «ويروى: خان الزمان له، و «يتخون» ينتقص، اي هل مات له اخ فلم يهلك لموته فقد خان المودة والصفاء»

(٤) جاء في ن: «ويروى: أدنى ما اَدْرَيْتُ به في الوجدان لم تساقط».

قال ابو العلاء: اذا صَحَّت الرواية فمعنى «ادريت» يحتمل ان يكون من الدَّرِيَّة التي يَسْتَر بها الرامي، اي ادنى ما استترت به من الحزن، ويجوز ان يكون في معنى افتعل. من دريته اذا ختلته. كأنه يختل الحُزْنَ بالمدَّمع، وهو قريب من الاول. ويجوز ان يكون الدَّرء وهو الدمع فحذف الهمزة

وقال ابو القاسم الأمدى وانشد:

تساقط الدمع ادنى ما ادريت به للوجدان اذ لم تساقط مهجة ويد.

وقوله: «ويد»: اي قوَّة وطاقة، استرحت الى تساقط الدمع اذ لم تُساقط الدمع مهجتي وقوتي. يقال: مالي بهذا الامر يد ولا يدان، وانما يريد اذا لم تساقط مهجتي ونفسي، فجعل اليد التي هي بمعنى القوَّة في موضع النفس والله اعلم.

- ٤ - ووالذي رَتَكَتْ تَطْوِي الفِجَاجَ له سَفَائِنُ البرِّ في خَدِّ الثَّرَى تَحْدُ^(١)
- ٥ - لَأَنْفَدَنَّ أَسَى إِذْ لَمْ أُمْتُ كَمَدًا أَوْ يَنْفَدُ العُمُرُ إِنْ لَمْ يَنْفَدُ الأَبَدُ^(٢)
- ٦ - عَنِّي إِلَيْكَ فَإِنِّي عَنْكَ فِي شُغْلٍ لِي مِنْهُ يَوْمَ تُبْكِي مَهْجَتِي وَغَدُ^(٣)
- ٧ - وَإِنَّ بُجْرِيَّةً نَابَتْ جَارَتْ لَهَا إِلَى ذُرَى جَلْدِي فَاسْتَوَهَلَ الجَلْدُ^(٤)

* «البجريَّة» هي الداهية^(٥)

(١) رواية ر «لا والذي» ورواية الديوان «فوالذي»

(٢) رواية ل والديوان «ان لم امت» ورواية ر والديوان «اسفأ» مكان «كمدأ» ورواية ل ورواية الديوان «او ينفد العمر بي ان ينفد الابد».

وجاء في ن ١ / الورقة ٦٨٣ ظ: «وقوله في نسخة السكري:

لا نَفَدَنَّ أَسَى إِذْ لَمْ أُمْتُ بِأَسَى او ينفد العمر بي او ينفد الابد

«لَأَنْفَدَنَّ أَسَى» بالضم، وهو خطأ. وانما اراد «لأنفدن أسى اذ لم امت بأسى، اي لأنفدن الحزن اذ لم امت به، اي لانتھين الى غايته ان هو لم يقتلني حتى يصحبني الى ان اموت. وقوله: «او ينفد الابد» مبالغة مثل قول الآخر:

* سيبقى عليك الحزن ما بقى الدهر *

(٣) انفردت نسخة م برواية «مهجة» مكان «مهجتي». ورواية ر «يُبْكِي» ورواية الديوان «سيلي» ورواية ن «متفرغاً لي به يوم صبي وغد»

وجاء في ن: «قوله: «عنى اليك»: يعني العاذلة، اي انا في شغل عنك، قد تفرغ لي به يوم الصبي وغدّه. وتفرغت له. وانما اخرجته الى التعفية لمجيئه الى الغراف من اجل الشغل على عادته في الطباق. وقوله: يوم صبي، انما اراد يوم صبي بالاضافة».

(٤) رواية ل «بانت»

* ورد هذا الكلام في م و ن

(٥) جاء في ن ١ / الورقة ٦٨٣ ظ:

- ٨ - هِيَ النَّوَائِبُ فَاشْجَى أَوْفَعِي عِظَةً فَأَنَّا فُرِصُ أَثْمَارُهَا رَشْدُ
٩ - هُبِّي تَرَى قَلَقًا مِنْ تَحْتِهِ أَرْقُ يُخْذُوهُمَا كَمَدٌ يُخْنُو لَهُ الْأَسَدُ^(١)

* * * ويروى «تعنوله الجلد» اي تذلل.

- ١٠ - صَمَاءُ سَمِّ الْعِدَى فِي جَنْبِهَا ضَرْبٌ وَشُرْبُ كَأْسِ الرَّدَى فِي فَمِّهَا شَهْدٌ

* * * ويروى «صماء ذات مراقي فيها ضررم». والصماء ذات العرافي: الداهية.

و «الضرب» العسل الابيض. وسألت ابا مالك عن هذه الابيات. فقال: يزعم ان الوقعة التي تَلَفَ فيها هذا داهية، إلا انه صار الى الجنة لانه قُتِلَ في وقعة بابك، فصار

«بُجْرِيَّة»: منسوبة الى البُجَارَى، وهي الدواهي، و«البجْرِيَّة» الامر العظيم، كأنها نُسِبَتْ الى البُجْر، يقال: امر بُجْر، اي عظيم، قال ابن دريد: امر بُجْر، اي عظيم، ويروى: فاستضعف الجلد».

وقد ذكر ابن المستوفي في موضع آخر من كتابه: «كأنه يقول: اليك عني فأنى عنك في شغل، وان بجرية نابت، ويروى «نابت»، ويروى «بانت». وقوله «بجْرِيَّة» من قولهم: اشكو اليك بجري، اي مَحْنِي ومصائبِي. والبجْرِيَّة: الداهية. «جأرت لها» اي ضججت، فأبت الى يدي جلدي، اي قوَّة جلدي، اي طاقة جلدي، من قولك: مالي به يد، اي طاقة. وانما حسن ذلك لان اللفظين غير اللفظين، لان الطاقة والجلد بمعنى. وقوله: «فاستوهل الجلد» استوهل من الوهل، وهو دهش الحزن، يقال: وهل واستوهل.

وجاء في ر «وجأرت» رفعت الصوت.

(١) رواية ل «يعنوله الجسد» ورواية ر و ن «الجسد» ورواية الديوان «يعنوله الجمد»

* * * ورد هذا الشرح في ن فقط.

* * * ورد هذا الشرح في م و ن.

غِبُّ الامر منفعة^(١).

١١ - هُنَاكَ أُمُّ النُّهَى لَمْ تُودِ مِنْ حَزَنِ وَلَمْ تَجِدْ لِبَنِي الدُّنْيَا بَمَا تَجِدُ^(٢)

* يقول: لذلك لم يحزن العقلاء عليه حق الحزن، و«أُمُّ النُّهَى» مثل، يريد: العقلاء من الرجال، أي لم يجودوا له من الحُزْنِ بمقدار ما وجدوا به.

١٢ - لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ عِلْمِي بِالزَّمَانِ وَمَا

١٣ - لَا يُبْعِدُ اللَّهُ مَلْحُودًا أَقَامَ بِهِ

١٤ - يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ دَعَوَى غَيْرِ مُثَبِّبٍ

١٥ - بَاتَ الثَّرَى بِأَخِي جَذْلَانِ مُبْتَهَجًا

١٦ - لَهْفِي عَلَيْكَ وَمَا لَهْفِي بِمُجْدِيَّةٍ

١٧ - أَنْسَى أَبَا النَّصْرِ يَغْفُو التُّرْبَ أَحْسَنَهُ

١٨ - وَيَلُ لَأُمِّكَ أَقْصَرَ إِنَّهُ حَدَثُ

(١) جاء في ن وفي ر: «قال ابو زكريا: «ان رويت» في فَمِهَا» بالتخفيف صار في البيت زحاف. وقلما يستعمل الشعراء مثله، وهو عندهم جائز، وإن شددت الميم بَطُلَ الزحاف. الا ان التخفيف اجزُل في اللفظ.

وجاء في ر ايضاً: «ويروى «صَمَاءُ صُمُّ الصَّدا» و«صُمُّ العِدَى» اجود.

(٢) انفردت نسخة م برواية «كما» مكان «بما»، وهذا تصحيف. ورواية ل «لذلك» مكان «هناك».

* ورد هذا الشرح في م و ت و ن و ر.

(٣) جاء في ن ١ / الورقة ٦٨٥ و: «ويروى «وهف غير مجدية. ش: وما لهفي بمجزية، ولهفي غير مجزية»

(٤) رواية ر «ابا الفضل» مكان «ابا النصر». وقد انفردت نسخة م برواية «في مائة بَرَد»

(٥) انفردت نسخة م برواية «جَدَث» بالجيم. ورواية الديوان «ولا خَلَد» بالخاء.

- ١٩ - عَاقَ الزَّمَانُ رَضِيعَ الْجُودِ لَمْ يَقِهِ أَهْلٌ وَلَمْ يَقْدِهِ مَالٌ وَلَا وَلَدٌ^(١)
- ٢٠ - حَتَّى ارْتَوَى الْمَاءَ وَافْتَرَّتْ شَبِيبَتُهُ عَنْ مُضْحِكِ اللَّمَعَالِي ثَغْرُهُ بَرْدٌ^(٢)
- ٢١ - وَقِيلَ أَحْمَدُهَا بَلْ قِيلَ أَمَجْدُهَا بَلْ قِيلَ أَنْجَدُهَا إِنَّ فُرَّتِ النَّجْدُ^(٣)
- ٢٢ - رُودُ الشَّبَابِ كَنْضَلِ السَّيْفِ لَا جَعْدٌ فِي رَاحَتَيْهِ وَلَا فِي عُودِهِ أَوْدٌ
- ٢٣ - سَقَى الْحَبِيسَ وَمَحْبُوساً بِبَرْزَخِهِ مِنْ السَّمِيِّ كَفَيْتُ الْوَدْقِ يَطْرُدُ^(٤)

* * قال الحبيسان اخوه، حبيس على الحزن، والمحبوس هو الميت^(٥)

- ٢٤ - بِحَيْثُ حَلَّ فَقِيدُ الْمَجْدِ مُغْتَرِباً وَمُورِثاً حَسَرَاتٍ لَيْسَ تُفْتَقَدُ

(١) رواية ل «شقيق» مكان رضيع»

(٢) انفردت نسخة م «برواية «حتى» ورواية بقية الاصول «حين»

(٣) رواية الديوان «قرت» بالقاف مكان «فرت» بالفاء

(٤) انفردت نسخة م برواية «مُطْرَد» مكان «يَطْرُد»

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٥) وجاء في ن وفي ر:

«الْبَرْزَخُ: الحاجز بين الشيئين، وقيل للقبر بَرْزَخٌ، لانه بين الدنيا والآخرة. و «الكفيت» السريع. و «الحبيس» اخوه، محبوس على الحزن، و «المحبوس ببرزخه» يريد الميت.

وقال ابن المستوفي: «وفي النسخة العجمية: الحبيس موضع، وهذا اجود. والسَّمِيُّ: جمع السماء، وهو المطر وقد جاء بعد هذا البيت في نسخة ر البيت الآتي الذي لم يرد في نسخ شرح الصولي، وهو:

بَحِثْ حَلَّ ابْنِ صَقْرٍ فَوَدَّعَهُ صَفْوُ الْحَيَاةِ وَمِنْ لَذَائِهَا الرِّغْدُ

وقد ورد هذا البيت في الديوان في نهاية القصيدة. وروايته «ابو نصر» مكان «ابو صقر».

قافية الراء

وقال يرثى مُحَمَّد بن مُحَمِّد^(١):

١ - كَذَا فَلْيَجِلَّ الْخَطْبُ وَلْيَفْدَحِ الْأَمْرُ فَلَيْسَ لَعِينٍ لَمْ يَغْضُ مَاؤُهَا عُذْرُ^(٢)

* قال ابو بكر: قد عاب قوم عليه «كذا فليجل الخطب». وقالوا: لا يقال: كذا فليكن الا في السرور. وكذا فليكن للفرح. وما علمت ان شيئاً يقال في

[٢٦٩] هذه القصيدة من الطويل.

(١) رواية ر «محمد بن حميد الطائي» ورواية الديوان «يرثى محمداً وقحطبة وابا نصر بني حميد الطوسي»

(٢) ورد قبل هذا البيت في البيت الآتي، وقد جعله ابتداء القصيدة:
حَرَامٌ لَعَمْرِي أَنْ يَجْفَ هَا قَطْرٌ وَأَنْ تَطْعَمَ التَّغْمِيضَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ
قال ابو بكر الصولي: حدثني احمد بن موسى، قال: اخبرني ابو الغمر الانصاري عن عمرو بن ابي قتيبة قال: رأيت ابا تمام في النوم فقلت له: لِمَ ابتدأت بقولتك:

* كَذَا فَلْيَجِلَّ الْخَطْبُ وَلْيَفْدَحِ الْأَمْرُ *

فقال لي: ترك الناس بيتاً قبل هذا، وانما قلت.

حَرَامٌ لَعِينٍ أَنْ تَجْفَ هَا شَفْرٌ وَأَنْ تَطْعَمَ التَّغْمِيضَ مَا أُمْتَعَ الدَّهْرُ.

انظر اخبار ابي تمام / للصولي. ص ٢٦٥

[يبدو ان الحملة التي قامت على ابي تمام بسبب ابتداء قصيدته بهذا البيت، دعت انصاره الى انتحال هذا البيت ووضعه للرد عليهم].

* ورد هذا الشرح في م و ن.

تعظيم الفرح إلا قيل في تعظيم الحزن مثله، وقد جرت البشارة في كلام العرب بما يسوء، قال الله عز وجل^(١) «فبشرهم بعذاب أليم»^(٢)

(١) سورة الى عمران الآية ٢١

(٢) جاء في ن ٢ / الورقة ٦٤ ظ، قال ابن المستوفي بعد ان اورد شرح الصولي.

«وهذا الذي ورد في الكتاب العزيز من نحو ما املاه الصولي وامثاله، قد تأؤ لها العلماء على غير ما ذكره، وموضعها غير هذا، فلا حجة له في النصرة لابي تمام.

وقال ابو العباس احمد بن عبد الله بن محمد بن عمار في رسالته الى ابي موسى سليمان بن محمد النحوي في خطأ ابي تمام في شعره: كان ابو تمام مع كثرة عيوبه (سروقة) لاشعار الناس يغير عليها. فرأى جماعة من العلماء والنظار في اشعار الشعراء! ان الذي يستجاد من شعره لغيره. واستدلوا على ذلك بمرثيته محمد بن حميد التي هي ام قلائده، والتي شهره الناس بها، وقدموه بقوها لاعفاهم عيوبها، وما أتى به من الخطأ والمحال فيها، وما أضاف اليها والصق بها من قول غيره. وهي التي اولها:

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر وليس لعين لم يغض ماءها عذر

فافتتح قوله بأبين خطأ وافحشه، من اشارته الى معدوم واستعطافه غير معلوم، ثم خص على البكاء قبل اخباره عن الحادث الذي يلي. وقد وقفه بعض الناس على خطائه وزلله بها، فقال له: كان يجب ان تأتي بعظام الرجل الذي بكيته في وعاء، فتجعله بين يديك ثم تقص على الناس خبره، فاذا أتيت على آخره أومأت اليه ثم قلت: «كذا فليجل الخطب وليفدح الامر». وفي هذه القصيدة صنوف من احالته وفصائح من سرقة، فأول ذلك قوله:

إلا في سبيل الله من عطلت له فجاج سبيل الله وانثر الثغر

وليس في كلام العرب «الثغر» انما يقولون «اثغر» ولو كان مصيباً في اللفظ لكان قد ابعد التشبيه وخرج عن المعنى، وفيها يقول ما تنهاده من قول الحمقى وتستجيده الاغبياء:

واثبت في مستنقع الموت رجله وقال لها من تحت اخمصك الحشر

وليس هذا من الفاظ العرب ولا اوصاف الشعراء. وكذلك قوله:

مضى طاهر الاثواب لم تبق بقعة غداه ثوى الا اشتهدت انها قبر.

وهذه ارذل لفظة، جعلت في هذا الموضع، واستعار ابن ابي حكيم هذا المعنى بلفظه وحسنه فقال في قصيدة يرثي بها عبد الله بن طاهر:

ولقد دفنت دما عليها بقعة الا تمنى انها لك مضجع

وحدثني ابن ابي سلاله وكان مما لا يتكلم كذباً: ان رجلاً من العرب انشده شعراً قديماً غريباً فيه عدة ابيات قد جعلها ابو تمام في هذه القصيدة وانتحلها، هي عيون القصيدة ونادر ما فيها. وقد كنت اسيء به الظن في النادر. انشده فيما يعزى اليه من الشعر، اذ كان لا يشبه نمطه، ولا يليق باكثر قوله، واتوهم انه شعر غريب وقع اليه فانتحله. حتى خبرني ابن ابي سلاله ما خبرني به ثم صحّ خبره برواية صحيحة عضدته وصدّفته مما حكاه دعبل وشرحه ورواه عنه ابو بكر بن ابي حثيمة ومحمد بن موسى بن حماد التبريزي، فأنهما تنازعا الحديث جميعاً، قالوا، قال دعبل: كان ابو سلمى المزني من ولد زهير بن ابي سلمى، واسمه مكنف شاعراً محسناً، وكان ينزل ببادية قنسرين، وكان يهجو بني القعقاع الى ذفافه العبسين، وهم من اهل الخيار، وفيهم يقول:

ان الضراط به تعاضم جدكم فتعاضموا ضرطاً بني القعقاع

قال دعبل: فلما مات ذفافة العبس رثاه ابو سلمى بشعر طويل، اغار عليه الطائي فانتحله، ورثى به محمد بن حميد في قصيدته التي اولها «كذا فليجلّ الخطب وليفدح الامر».

قال ابو محمد التبريزي: انشدني دعبل هذه القصيدة، وجعل يعجبني من الطائي وادعائه اياها وهي قوله:

أبعد ابي العباس يستعشب الدهر	وما بعده للدهر عتي ولا عذر
ولو عوتب المقدار والدهر بعده	لما عتبا ما اوراق السلم النضر
الا اياها الناعي ذفافة والندي	تعست وشلت من أناملك العشر

ومنها:

إذا ما أبو العباس خلّى مكانه	فلا حملت انثى ولا مسّها طهر
ولا امطرت ارضاً سماء ولا جرت	نجوم ولا لذت لشاربها خمر
كأن بني القعقاع يوم وفاته	نجوم سماء خراً من بينها بدر
توفيت الآمال بعد وفاته	واصبح في شغل عن السّفر السّفر
يُعزّون عن ثاوٍ تعزّى به العلا	وبيكي عليه المجد والبأس والشعر
وما كان الا مال من قلّ ماله	وذخراً لمن امسى وليس له ذخّر

ثم يقول دعبل: فهذا شعره الذي به حذق وشهر، انما قاله غيره، واثار معانيه سواه، فلما عجز عن حسن الاستعارة وستر السرقة، اغار على اصل الكلام بالقحة.

[يمكن الاطلاع على هذا التحامل ومداه، وصحة دعواه. . فيما ذكرناه في الجزء الاول من هذا المؤلف]

قال ابن المستوفي: ضمن ابو العباس بن عمار رسالته هذه كثيراً من الميل على ابي تمام والغضّ منه، وجاوز الحدّ في التعدي عليه. وقال ابو يحيى بأزاء قوله: «كذا فليجل الخطب وليفدح الامر» هذا مما عيب عليه. فقيل: ما معنى ابتداء رجل ابتداءً بكذا.

يقول ابن المستوفي معلقاً: وليس عندي عيباً، يقول: اذا جلّ الخطب من الخطوب (فهاكذا) فليجل وليفدح. والبيت الاول الذي تقدم قوله «كذا فليجل الخطب» [يعني: حرام لعمرى ان يحف لها قطر] نقلته من كتاب ابي زكريا دون غيره من النسخ نصاً وشرحاً. ووجدت في طرّة النسخة العجمية:

حرام على عين يحف لها قطر وان تسأم التسكاب ما بقي الدهر

وكان ابن المستوفي قد ذكر عند تناوله للبيت «كذا فليجل الخطب» شرحاً لابي العلاء. قال: قال ابو العلاء: قوله «فليجلّ الخطب». يجوز بكسر اللام وفتحها، والكسر اجود.

وقال الخارزنجي: اي هكذا يعظم الخطب الجليل ويثقل.

قال المبارك بن احمد: قد عيب عليه هذا الابتداء في اول هذه المثنوية [ثم ذكر (ابن المستوفي) كلام الصولي وكلام ابن عمار ودعبل وقد بيّنا ذلك فيما تقدم ذكره]

- ٢ - تُوفِّيَتِ الآمالُ بعدَ مُحَمَّدٍ واضْبَحَ في شُغْلٍ عن السَّفَرِ السَّفَرُ
 ٣ - وما كانَ إلَّا مالَ مَنْ قَلَّ مالُهُ وَذُخْرًا لِمَنْ أَمْسَى وليسَ له ذُخْرُ
 ٤ - وما كانَ بذِري مُجْتَدِي جُودِ كَفِّهِ إذا ما اسْتَهَلَّتْ أَنَّهُ خُلِقَ العُسْرُ
 ٥ - ألا في سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ عَطَلَتْ له فِجَاجُ سَبِيلِ اللَّهِ وانْثَغَرَ الثَّغَرُ

* «الثغر» مكان الخوف، وهو الفرجة العدو والمسلمين، و «الثغر» اخاف^(١).

- ٦ - فتىً كُلِّما فاضَتْ عُيُونُ قَبِيلَةٍ دَمًا ضَحِكَتْ عَنْهُ الأحاديثُ والذِّكْرُ^(٢)
 ٧ - فتىً ماتَ بينَ الضَّرْبِ والطَّعْنِ مَيِّتَةً تَقُومُ مَقَامَ النُّصْرِ إن فَاتَهُ النُّصْرُ

- * يقول: لم يمِت، ولم يبق فيه بقيّة. فكأن النصر^(٣) عليهم على يد غيره هو له^(٤)
 ٨ - وَمَا مَاتَ حتَّى ماتَ مُضْرَبٌ سَيْفِهِ مِنْ الضَّرْبِ واعتَلَّتْ عَلَيْهِ القَنَا السُّمُرُ^(٥)

* ورد هذا الشرح في م فقط

(١) يمكن ملاحظة نقد بن عمار لهذا البيت فيما ذكرناه في هامش البيت الاول.

(٢) انفردت نسخة م برواية «البشر» مكان الذكر

* ورد هذا الشرح في م و ن.

(٣) رواية ن «فكأن الضرب»

(٤) جاء في ن ٢/ الورقة ٦٦ و، ظ، قال الخرازنجي:

«اي مات هنا موتاً قام الموت مقام النصر لو انه انتصر، وذلك انه استشهد، والشهيد حي عند ربه، فجعل الشهادة له نصراً اذا فاته النصر واستشهد.

وقال ابو يحيى: يقول: صبر على الطعن والضرب، وقاتل حتى قتل مواجهاً العدو، غير ناكل عنه، وهذا قائم مقام النصر اذا فاته ذلك.

قال ابن المستوفي معلقاً: «وهذا اولى من قول الخرازنجي»

(٥) جاء في ن، قال ابو يحيى:

- ٩ - وَقَدْ كَانَ فَوْتُ الْمَوْتِ سَهْلًا فَرَدَّهُ إِلَيْهِ الْحِفَاطُ الْمُرُّ وَالْخُلُقُ الْوَعْرُ^(١)
 ١٠ - وَنَفْسٌ تَعَافُ الْعَارَ حَتَّى كَأَنَّهُ هُوَ الْكُفْرُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَوْ دُونَهُ الْكُفْرُ
 ١١ - فَأَثَبَتْ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَوْتِ رِجْلَهُ وَقَالَ لَهَا مِنْ تَحْتِ اخْصُكِ الْحَشْرُ
 ١٢ - غَدَا غَذْوَةٌ وَالْحَمْدُ نَسْجُ رِدَائِهِ فَلَمْ يَنْصَرِفْ إِلَّا وَاكْفَانُهُ الْأَجْرُ

= «يقول: ما زال يُضارب حتى انثلم مضرب سيفه فما به مقطع، وتَقَصَّدَتْ رماحه [أي تكسرت] فما بها مطعن، فهو اذن يعذر، وهذا القول اجود من قول الخارزنجي [لكن ابن المستوفي لم يذكر لنا قول الخارزنجي]

(١) جاء في ن ٢/ الورقة ٦٦ و، قال ابو العلاء:

هذا مثل قول الآخر:

ولو أنهم فرُّوا لكانوا اعزَّةً ولكن رأوا صَبْرًا على الموت أكرما
 وجعل له خُلُقًا وعُراً على اعدائه، وليس يُحمد الرجلُ بوعارة الخُلُق إلا عند المضارة
 المشارَّة كما قال المازني:

تُعَاتِبُنِي فِيمَا تَرَى مِنْ شَرَّاسَتِي وَشِدَّةِ نَفْسٍ أُمُّ سَعْدٍ وَمَا تَدْرِي
 فَقُلْتُ لَهَا إِنْ الْكَرِيمِ وَإِنْ حَلًّا لِيُوجَدُ أَحْيَانًا أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ

وهو مثل قول القائل:

وَكَالسَّيْفِ إِنْ لَايْنَتُهُ لَأَنْ مَتْنُهُ وَحَدَّاهُ إِنْ خَاشَتَتْهُ خَشِنَانِ

وقال الخارزنجي: خُلُقُهُ الْوَعْرُ يَغْنِي عَنْ الْقِتَالِ.

وقال ابو يحيى: يقول: لو شاء نجا وقت النجاة، ولكنه حمى (انفأ) ان ينكل او يخيم.
 فثبت حتى أميت انفأ من العِرَارِ وَزَعَارَةٍ فِي وَقْتِهَا وَحِينِهَا»

[جاء في اللسان: «العِرَار» القتال، يقال: عاودته اذا قاتلته والعَرَّةُ الشِدَّةُ» مادة (عرر)
 وَزَعَارَةٌ: بالتخفيف عن اللحياني: اي شراسةٌ وسوءُ خُلُقٍ» مادة (زعر)

١٣- تَرَدَّى ثِيَابَ الْمَوْتِ حُمْرًا فَمَا أَتَى لَهَا اللَّيْلُ إِلَّا وَهِيَ مِنْ سُندُسٍ خُضْرٍ^(١)

* الكلام: وهي خضر من سندس^(٢)

١٤- كَأَنَّ بَنِي نَبْهَانَ يَوْمَ وَفَاتِهِ نُجُومُ سَمَاءٍ خَرَّ مِنْ بَيْنِهَا الْبَدْرُ

* * قد عاب ايضاً عليه هذا البيت من لا يدري كيف تتكلم العرب، ولا فهم معنى قط، وقد ذكرت الاحتجاج له في الرسالة التي فيها أخباره^(٣)

(١) رواية الديوان «فما دجى» مكان «فما اتى»

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٢) جاء في ن ٢ / الورقة ٦٦ ظ، قال ابو يحيى:

«يقول: ارتدى: كسا الموت وهي حمر لقتاله من قاتل، فلما قتل ألبس لباس الشهداء في الجنة، وهو ما ذكر»

* * ورد هذا الشرح في م فقط.

(٣) قال ابو بكر في كتابه «اخبار ابي تمام» ص ١٢٥:

«ومن اعجب العجب وافطع المنكر، ان قوماً عابوا قوله:

كأن بني نبهان يوم وفاته نجوم سماء خَرَّ من بينها البدر

فقالوا: اراد ان يمدحه فهجاه، كأن اهله كانوا حاملين بحياته، فلما مات أضاءوا بموته، وقالوا: كان يجب ان يقول كما قال الخريمي:

إِذَا قَمَرٌ مِنْهُمْ تَغَوَّرَ أَوْ خَبَا بَدَا قَمَرٌ فِي جَانِبِ الْأُفُقِ يَلْمَعُ

ولا اعرف لمن صَحَّ عقله، ونفذ في علم العلوم خاطره، عُذراً في مثل هذا القول، ولا أعذر من يسمعه فلا يردُّه عليه، اللهم إلا ان يكون يريدُ عيبه، والطعن عليه، ولم يعرض من يذهب هذا عليه، لعلم الشعر والكلام في معانيه وتمييز الفاظه؟ ولعله ظن ان هذا العلم مما يقع لأفطن الناس واذكاهم من غير تعليمٍ وتعبٍ شديد، ولزوم لاهله طويل، فكيف لأبلداهم واغباهم؟ وليس من اجابه طبعه الى فن من العلوم او فنين اجابه الى غير ذلك. فقد كان الخليل بن احمد

اذكى العرب والعجم في وقته بأجماع اكثر الناس ، فنفذ طبعه في كل شيء تعاطاه ، ثم شرع في الكلام فتخلفت قريحته ، ووقع منه بعيداً ، فاصحابه يحتجون عن شيء لفظ به الى الان .

وليت شعري ، متى جالس هؤلاء القوم من يحسن هذا ، او اخذوا عنه ، وسمعوا قوله ؟ أتراهم يظنون ان من فسّر غريب قصيدة او أقام إعرابها ، أحسن ان يختار جيدها ، ويعرف الوسط والدون منها ، ويميّز الفاظها ؟ وأي أئمتهم كان يحسنه . الذي يقول وهو يهجو الاصمعي بزعمه :

إني لارفع نفسي اليوم عن رجلٍ ما شكّله لي شكّل بل هو النّابي
فيه المعائب ما تخلو وحقّ له لانه كاذبٌ يُدعى لكذابٍ
لما التقينا وقد جدّ الجراء بنا جاء الجواد امام الكودن الكابي

(الكودن : الفرس الهجين)

او الذي يقول في مجلس بعض اجلاء الكتاب ، وقد حلّفه صاحب المجلس ان يُنشده من شعره
إن كان قال شعراً ، فاستعفاه ، فلم يزل به الى ان انشده لنفسه :

من يشتري شيخاً بدرهمين قد شاخ ثم درّ مرتين
ليس له سوى ثنيتين

فهذه اشعار أئمتهم ، وما ظننت ان احداً يتعلّق بقليل الادب يجهل هذا الذي عابوه على ابي تمام ، ولا ان الله عز وجل يُجوجني الى تفسير مثله أبداً . وقد قالت الحكماء : لو سكّنت من يدري استراح الناس . وقالوا : بكثرة «لا ادري» يقلّ الخطأ . وقال بعض الاوائل : لقد حسّنت عندي «لا ادري» حتى أردت اقولها فيما ادري . وقال بعض الشعراء :

سأقضي بحقّ يتبع الناس نهجه وينفع أهل الجهل عند ذوي الخبر
اذا كنت لا تدري ولم تسل الذي ترى أنه يدري ، فكيف إذن تدري

وانا مُفسّر ذلك انشأ الله .

يُروى عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب - صلوات الله عليه - أن رجلاً ذكر له بعض اهل الفضل فقال له : صدقت ، ولكن السراج لا يضيء بالنهار . فلم يُرد - رضوان الله عليه - أن ضوء السراج ليس حالاً فيه . ولا أنه زالت عنه ذاته ، ولكنه بالاضافة الى ضوء النهار لا يضيء ، ولم يطعن على ضوء النهار ولا على السراج ، ولكنه قال : فاضل وأفضل منه ، وقال الشاعر واحسن

أصفراء كان الود منك مباحا ليالي كان الهجر منك مزاحا
وكن جوارى الحي إذ كنت فيهم قباحا، فلما غبت صرن ملاحا

وما اراد الا تفضيلها، ولم يطعن على احد، والقباح لا يصرن ملاحا في لحظة، ولكنه اراد انهن
ملاح وهي املح منهن، فاذا اجتمعن كن دونهن، قال ابراهيم بن العباس الصولي:

ما كنت فيهن إلا كنت واسطة وكن دونك ينساها ويسراها

أنشدنا ابو العباس احمد بن يحيى عن ابراهيم بن العباس، وأمل شعر ابراهيم إملاء، وكان
يستجيد هذا ولم يرد ابراهيم ان يذمهم وهن معها في نظم ولكنه فضلها، فاراد أبو تمام تفضيله
عليهم وإن كانوا افاضل، وليس ضياء البدر يذهب بالكواكب جملة، ولا ينقل طبعها ولكن
المستضيء به أبصر من المستضيء بالكواكب، فاذا فقد البدر استضاء بهذه وهي دونه، فكان ابا
تمام قال: إن ذهب البدر منهم فقد بقيت فيهم كواكب. وقد احسن الذي يقول:

ولست بشاتم كعباً ولكن على كعب وشاعرها السلام
بنانا الله فوق بنا ابينا كما يبنى على الشئح السنام
وكائن في العاشر من أناس أخوهم منهم وهم كرام

فهذا المعنى الذي غزاه ابو تمام، وقد نطق به النابغة بعينه، فلو لزم ابا تمام خطأ في هذا للزم
النابغة. لانه اعتذر الى النعمان من ذهابه الى آل جفنة ولم يذمهم، ولكنه فضله عليهم وشكرهم
فقال:

ولكنني كنت امرأ لي جانب من الارض فيه مستراد ومطلب
ملوك وإخوان إذا ما أتيتهم أحكم في أموالهم وأقرب

أما ترى كيف مدحهم ثم قال:

كيف لك في قوم أراك اصطنعتهم فلم ترهم في شكر ذلك أذنبوا

وهذا احسن معارضة ووضح حجة. يقول: لا تعب شكري لهؤلاء عندك، كما أنك إذا
أحسنْتَ الى قوم فشكروك عند أعدائك، فليس ذلك بذنب لهم، ثم فضله عليهم فقال:

ألم تر أن الله أعطاك سورة ترى كل ملك دونهما يتذبذب
بأنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منها كوكب

وهذا مُفسَّرُ بأشياء تؤول الى معنى واحد وهو: فضلكَ عليهم كفضلِ الشمس على الكواكب. وقيل: اراد انك ما صلحت لي لم احتج الى هؤلاء وان كان فيهم فضل كما ان من أضاءت له الشمس لم يحتج الى انتظار ضوء الكواكب.

فحدثني القاسم بن اسماعيل قال: سمعت ابراهيم بن العباس يقول: لو اراد كاتب بليغ ان ينثر من هذه المعاني ما نظمته النابغة ما جاء به الا في أضعاف كلامه. وكان يُفضِّل هذا الشعر على جميع الأشعار، وقد سبق النابغة الى هذا شعراء كندة فقال رجل يمدح عمرو بن هند من كلمة:

تكاد تميد الارض بالناس أن رأوا لعمرو بن هند عصبه وهو عاتب
هو الشمس وافت يوم سعد فأفضلت على كل ضوء والملوك كواكب

انشدها ابو محلم، وقد اتى ابو تمام بمعنى قول النابغة الذي فسره ابراهيم بن العباس نقلاً إلا انه في الغزل:

وقالت أتتسى البدر قلت تجلداً إذا الشمس لم تغرب فلا طلع البدر

فهذا الذي اراده ابو تمام، وقال النجاش

نعم الفتى أنت إلا ان بينكما كما تفاضل ضوء الشمس والقمر

وأنشد ابو محلم لصفية الباهلية، وفيه غناء للغريض فيما اظن:

أخنى على مالك ريب الزمان وهل يبقى الزمان على شيء ولا يذر
كنا كأنجم ليل بينها قمر تجلو الدجى فهوى من بينا القمر

فهذا كلام ابي تمام ومعناه بعينه، وقال جرير يرثى الوليد بن عبد الملك:

إن الخليفة قد وارت شمائله غبراء ملحودة في جوها زور
أمسى بنوه وقد جلت مصيبتهم مثل النجوم هوى من بينها القمر

أفترى ان جريراً اراد ان يهجو الوليد، او يقول ان بنيه زادوا بموته؟ وقال نصيب فأخذ معنى قول النابغة بعينه

هو البدر والناس الكواكب حوله وهل تشبه البدر المضيء الكواكب؟

ثم قالوا: فهلاً قال كما قال الخرمي:

= اذا قَمَرُ منهم تَغَوَّرَ او خَبَا بَدَا قَمَرٌ من جَانِبِ الأفقِ يلمعُ

فيجبُ على هذا ان يقال له : هلا قال الذي يقول

* عَفَتِ الدِّيَارُ محلُّها فمقامُها *

* ألا هُبِّي بِصَحْنِكَ فاصْبَحِينَا *

وهلَّا قال امرؤ القيس مكان :

* قِفَانِيكَ من ذكرى حبيبٍ ومنزل *

* لَحَوْلَةَ اطلالٍ بِبرقةٍ نَهْمِدِ *

لان المعنى الذي اراده ابو تمام ليس ما اراد الخريمي : لان ابا تمام قصدَ التفضيل في السؤدد .
والخريمي اراد التسوية فيه ، وابو تمام يقول : مات سيِّدٌ وقام سيِّدٌ دونه ، والخريمي يريد : مات سيِّدٌ
وقام سيِّدٌ مثله . فكيف يستحسن قوم ذهبَ هذا عليهم ان ينطقوا في الشعر بحرف بعد ما فهموه ؟
على انهم اعذرُ عندي ممن يسمعُ منهم ويحكى قولهم . وانما احتذى الخريمي قول اوس بن حَجَر :

إذا مُقَرَّمٌ مِنَّا ذرًا حَدُّ نَابِهِ تَحْمُطُ فِينَا نَابُ آخِرِ مُقَرَّمٍ

وهذا كما قال ابو الطَّحَانِ القَيْنِي :

واني من القومِ الذين هُمُ هُمُ إذا ماتَ منهم سيِّدٌ قامَ صاحِبُهُ
كواكبُ دَجْنٍ كُلُّها غابَ كوكبُ بدا كوكبٌ تَأْوِي إليه كواكبُهُ
أضاءتْ لهم أحسابُهُم ووجوهُهُم دَجَى الليلِ حتى نَظَّمَ الجزعُ ثاقِبُهُ

وقال آخر :

خِلَافَةُ أَهْلِ الارضِ فِينَا وِرائَةُ إذا ماتَ مِنَّا سيِّدٌ قامَ سيِّدُ

وقال طَفِيلُ الغَنَوِي :

كواكبُ دَجْنٍ كُلُّها انقَضَ كوكبُ بدا وانجَلَّتْ عنه الدُّجْنَةُ كوكبُ

وقال آخر :

إذا سيِّدٌ مِنَّا مَضَى لسبيله أقامَ عمودَ المَجْدِ آخِرُ سيِّدُ

- ١٥- يُعَزَّوْنَ عَنْ ثَاوٍ تُعَزَّى بِهِ الْعُلَى وَيَبْكِي عَلَيْهِ الْجُودُ وَالْبَأْسُ وَالشُّعْرُ^(١)
 ١٦- وَأَنْتَ لَهُمْ صَبْرٌ عَلَيْهِ وَقَدْ مَضَى إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى اسْتُشْهِدَا هُوَ وَالصَّبْرُ^(٢)
 ١٧- فَتَى كَانَ عَذَبَ الرُّوحَ لَا مِنْ غَضَاضَةٍ وَلَكِنْ كِبَرًا إِنْ يُقَالُ بِهِ كِبَرُ^(٣)

فهذا الذي اراده الخريبي.

(١) رواية ل والديوان «ويبكي عليه البأس والجود والشعر»

وجاء في ن ٢ / الورقة ٦٦ ظ، قال ابو يحيى :

«يفرون عن رجل ثوى، اي مات، فما خلف خلفاً له في المعالي كلها من السخاء والشجاعة والشعر يقوله أو يُقال فيه».

قال المبارك بن احمد: الاولى ان يفسر الشعرها هنا بما يقال فيه، لا بما يقوله، اذ لم يمدح بمدوح جليل القدر ينظم الشعر، وان كان ربما يمدح بالفصاحة والبلاغة مطلقاً، وبجودة الكتابة. ولو صح ان نقول «والحمد» كان اجود من قوله «والشعر» لما تناوله مما فسر به ابو يحيى.

(٢) جاء في ن، قال ابو يحيى: مَنْ لَهُمْ بَعِيرٌ فَيَصْبِرُونَ عَنْهُ، وَقَدْ دَلَفَ إِلَى الْمَوْتِ قَابِلِي... حتى استشهد، واستشهد صبر الصابر معه، اذ لا عدل له ولا نظير.

ووافقه الخارزنجي فقال: اي حين قتل هو لم يبق للناس صبرٌ فالصبر ايضاً مقتول

(٣) انفردت نسخة م برواية «له كبر»

وجاء في ن وفي ر، قال ابو العلاء:

«نصب» «كبراً» على احد الوجين، اما ان يكون نصبه بـ «لكن» وجعل اسمها نكرة والخبر محذوف، واما ان يكون اضممر في «لكن» كما يضمنر في «ان ولكن وكأن وليت» ونصب «كبراً» على انه مفعول له، كأنه قال: فَتَى تَعَذَّبَ رُوحُهُ لَا عَنْ غَضَاضَةٍ وَلَكِنَّا تَعَذَّبَ لِتَكْبُرِهِ عَلَى الْكِبَرِ. قال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ، فَأُضْمِرَ فِي لَيْتَ:

فَلَيْتَ دَفَعْتَ الْهَمَّ عَنِّي سَاعَةً فَتَمْسِي عَلَى مَا خَيَّلْتَ نَاعِمَ الْبَالِ

١٨ - فَتَى سَلْبَتُهُ الْخَيْلُ وَهُوَ حِمَى لَهَا وَبَزَّتُهُ نَارُ الْحَرْبِ وَهُوَ لَهَا جَمْرٌ^(١)

١٩ - وَقَدْ كَانَتْ الْبَيْضُ الْمَآثِرُ فِي الْوَعَى بَوَاتِرَ فَهِيَ الْآنَ مِنْ بَعْدِهِ بُتْرٌ^(٢)

* يقول : كانت السيوف التي مآثرها في الحرب بيض بواتر، أي قواطع، فصارت بعده

وجاء في ن، قال أبو يحيى : «يقول : كأن خفيفاً سهلاً، ولم يكن ذلك من دُلٍّ ولكن بالقدرة أن ينسب إلى الكبير».

ويروى «أن يكون به كبر»

(١) رواية الديوان «سلبته الخيل وهو جمالها»

وجاء في ن، ٢ / الورقة ٦٦ ظ، قال أبو العلاء :

«إذا رويت «سَلْبَتُهُ» بضم السين على ما لم يسم فاعله، فيجب أن يروى «وبَزَّتُهُ» بضم الباء، لتكون الجملة الثابتة مثل الأولى، وأن روى «سَلْبَتُهُ» و «بَزَّتُهُ» فهو معنى صحيح، وإنما يريد أن بعض الخيل الذي سَلَبَهُ، وهذا كما تقول : قتلَ الناسُ فلاناً، وكان جمالاً لهم، وإنما قتله واحدٌ منهم.

وروى الخارزنجي : «فتى سلبته الخيل وهو ثقافها» وقال : أي الخيل اعانت على قتله، وإن كان هو جمالها إذا ركبها. وسلبته نار الحرب وهو كان يسعر الحرب ويهيجها.

وقال أبو يحيى : يقول : حوته الرماح واستأثرت به، وقد كان هو المثقف لها بأشتغالها في الحرب وسلبته نار الحرب بعد أن يشبها ويوقدها».

قال ابن المستوفي : كذا في النسخة «حوته الرماح» ولا ذكر لها في البيت.

كما قال ابن المستوفي : «في نسخة أبي زكريا (ش) «حِمَى لَهَا» و «جمالها» أيضاً».

(٢) رواية ن «مباتير فهي اليوم من بعده بتر»

* ورد هذا الشرح في م و ن.

بترأ، اي لا تقطع، يريد: انه ليس احد^(١) (يؤدي حقها . و) يفعل بها ما كان يفعل^(٢) .

- ٢٠ - أَمِنْ بَعْدِ طَيِّ الْحَادِثَاتِ مُحَمَّدًا يَكُونُ لِأَثْوَابِ النَّدَى أَبَدًا نَشْرُ
٢١ - إِذَا شَجَرَاتُ الْعُرْفِ جَذَّتْ أَصُولُهَا فِي أَيِّ فَرْعٍ يُوجَدُ الْوَرَقُ النَّضْرُ^(٣)
٢٢ - لَئِنْ أَبْغَضَ الدَّهْرُ الْخَوَّونَ لِفَقْدِهِ لَعَهْدِي بِهِ مِمَّنْ يُحِبُّ لَهُ الدَّهْرُ
٢٣ - لَئِنْ غَدَرْتُ فِي الرَّوْعِ أَيَّامُهُ بِهِ لَمَّا زَالَتِ الْأَيَّامُ شِيَمَتُهَا الْغَدْرُ
٢٤ - لَئِنْ أُلْبِسْتُ فِيهِ الْمُصِيبَةَ طَيِّءٌ لَمَّا عُرِّيتْ مِنْهَا تَمِيمٌ وَلَا بَكْرُ
٢٥ - كَذَلِكَ مَا تَنْفَكُ تَفْقِدُ هَالِكًا تُشَارِكُنَا فِي فَقْدِهِ الْبَدْوُ الْخَضِرُ^(٤)
٢٦ - سَقَى الْغَيْثُ غُيْثًا وَارَتْ الْأَرْضُ شَخْصَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ سَحَابٌ وَلَا قَطْرُ

(١) الكلام المحصور بين القوسين ورد في (م)

(٢) جاء في ن، ٢/ الورقة ٦٦ ط، بعد ان ذكر ابن المستوفي كلام الصولي، «وقال ابو العلاء: «المآثر»؛ جمع مآثور، وهو الذي فيه الاثر، وهو الفرند. وقيل المآثور: الذي به أثر كالغَلِّ ونحوه. و «المباتير» جمع مبتار، و «بواتر» اي قواطع. و «البُترة»: التي لا اذنان لها في الاصل. وانما ارادها هنا انقطاع البقية وقلة الخبر. وان ذهب ذاهب الى انه جعل هذا المرثى ابناً للبيض البواتر. فلما هلك صارت بُتراً، اي لا ولد من قوله تعالى «إن شائلك هو الابتر» اي الذي ينقضُ ذكره، ولا يبقى له ثناء فذلك مذهب».

وجاء في ر: «ويروى: «البيض البواتر» و «البيض المباتير»

(٣) جاء بهامش ن: «وفي نسخة «الورق الخضر»

وجاء في ن ٢/ الورقة ٦٧ و، قال ابو يحيى:

«يقول: اذا اقتلعت شجرات المعروف واستوصلت فلا ورق لها ولا ثمر، اي كان اصلاً فُجِدَّ فلا فرع له».

(٤) ورواية ر والديوان «ننفاك نفقد» و «يشاركنا».

- ٢٧ - وكيف احتمالي للسحابِ صنيعةً بأسقائها قَبْرًا وفي لَحْدِهِ الْبَحْرُ^(١)
- ٢٨ - مَضَى طَاهِرَ الْأَثْوَابِ لَمْ تَبْقَ بُقْعَةٌ غَدَاةَ ثَوَى إِلَّا اشْتَهَتْ أَنَّهَا قَبْرُ^(٢)
- ٢٩ - ثَوَى فِي الثَّرَى مَنْ كَانَ يَحْيَا بِهِ الثَّرَى وَيَغْمُرُ صَرْفَ الدَّهْرِ نَائِلُهُ الْغَمْرُ^(٣)
- ٣٠ - عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ وَقَعًا فَأَنْنِي رَأَيْتُ الْكَرِيمَ الْحُرَّ لَيْسَ لَهُ عُمْرُ^(٤)

(١) رواية الديوان «للغيوث» مكان «للسحاب»

(٢) انفردت نسخة م برواية «بقعة» ورواية بقية النسخ «روضة»

(٣) جاء في ن، قال ابو يحيى :

«يقول : مات فتوى في ثراه اي تراب قبره، وقد كان الثرى يثرى به ويندى لكثرة عطائه، وكان غالباً على صرف الدهر بنائله فيغمره به».

(٤) رواية م «ليس له عذر» وهذا تصحيف.

وقال يُعْزِي نوح بن عمرو بن نُوح بن حُويّ بأبنه^(١)

- ١ - عَزَاءٌ فَلَمْ يَخْلُدْ حُويّ ولا عَمْرُو وَهَلْ أَحَدٌ يَبْقَى وَإِنْ بُسِطَ الْعُمْرُ؟
- ٢ - سَيَأْكُلُنَا الدَّهْرُ الَّذِي غَالَ مَنْ نَرَى ولا تَنْقُضِي الْأَشْيَاءُ أَوْ يُؤْكَلِ الدَّهْرُ^(٢)
- ٣ - وَأَكْثَرُ حَالَاتِ ابْنِ آدَمَ خِلْقَةً يَضِلُّ إِذَا فَكَّرَتْ فِي كُنْهَهَا الْفِكْرُ^(٣)
- ٤ - يَفْرَحُ بِالشَّيْءِ الْمَعَارِ بَقَاؤُهُ وَيَحْزَنُ لَمَّا صَارَ وَهْوًا لَهُ ذُخْرُ^(٤)
- ٥ - عَلَيْكَ بِثَوْبِ الصَّبْرِ إِذْ فِيهِ مَلْبَسُ فَأَنَّ ابْنَكَ الْمَحْمُودَ بَعْدَ ابْنِكَ الصَّبْرُ
- ٦ - وَمَا أَوْحَشَ الرَّحْمَنُ سَاحَةَ عَبْدِهِ إِذَا عَاشَرَ الْجُلَى وَمُؤْنِسُهُ الْأَجْرُ^(٥)

[٢٧٠] هذه القصيدة من الطويل.

(١) رواية الديوان «يعزي حوى بن عمرو . . .» ورواية م «ثانية» مكان «ابنه» وهذا تصحيف.

(٢) جاء في ن ٢ / الورقة ٦٧ و، قال ابو العلاء:

«المعنى ان الدهر لا يخلو من غوائل وصروف حتى يُعْدَمَ، فأن عُديمَ جاز ان يخلو من الآفات، والمعنى مفهوم».

(٣) جاء في ن، قال ابو العلاء:

«المعنى يصحُّ على «خِلْقَةٍ» و «خِلْفَةٍ» فاذا رويت بالقاف، فالمعنى: ان حالات ابن آدم طَبْعُهُ وَخِلْقَتُهُ التي جُبِلَ عليها يَضِلُّ المعقول في كنهها، اي في معناها. واذا رويت «خلفه» بالفاء، فالمعنى: ان حالات ابن آدم مختلفة».

(٤) انفردت نسخة م برواية «المقام» مكان «المعار»

وجاء في ن: «ويروى: «ويحزن للمكروه وهو له ذخر»

(٥) رواية ل «اذا صاحب» ورواية ر «اذا عاين» مكان «اذا عاشر»

حرف العين

وقال يرثيه^(١):

- ١ - أنوح بن عمرو إنَّ ما حُمَّ واقعٌ ولأجنبِ المُستَعْلِيَّاتِ مَصَارِعُ^(٢)
- ٢ - أَلَمْ يُخْتَرَمْ عَمْرُو وَعَمْرُو فَوَدَّعَا ولاقى الحَوَيَّانِ المَنَايا وَمَاتِعُ^(٣)
- ٣ - فَصَبْرًا فِي الصَّبْرِ الجَلَالَةُ والتَّقَى ولا إثمَ إنَّ خُبْرْتُ أَنَّكَ جَازِعُ^(٤)
- ٤ - فَقَدْ يَأْجُرُ اللهُ وَهُوَ كَارِهٌ وَمَا الْأَجْرُ إِلَّا أَجْرُهُ وَهُوَ طَائِعُ

[٢٧١] هذه القصيدة من الطويل.

(١) رواية ل «وقال يعزي نوح بن عمرو بن نوح بن حوى بأبيه ويرثيه». ورواية ر: «يرثي ابن نوح بن عمرو بن حوى»

(٢) انفردت نسخة م برواية «اموسى» مكان «انوح»

(٣) رواية الديوان «الحمام» مكان «المنايا»

واخترم: اقتطع. يقال: اخترمهم الدهر، ونخرمهم. اي اقتطعهم واستأصلهم

(٤) رواية الديوان: «لوم» مكان «إثم». ورواية ل «للائم» وهذا تحريف

وقال يرثي بني حميد [بن قحطبة]

- ١ - أَيُّ الْقُلُوبِ عَلَيْكُمْ لَيْسَ يَنْصَدِعُ وَأَيُّ نَوْمٍ عَلَيْكُمْ لَيْسَ يَمْتَنِعُ؟
- ٢ - بَنِي حُمَيْدٍ بِنَفْسِي أَعْظَمَ لَكُمْ مَهْجُورَةٌ وَدِمَاءٌ مِنْكُمْ دُفِعُ^(١)
- ٣ - مَا غَابَ عَنْكُمْ مِنَ الْإِقْدَامِ أَكْرَمُهُ فِي الرَّوْعِ إِذْ غَابَتِ الْأَنْصَارُ وَالشَّيْعُ

* يقول: ان كان انصاركم وشيعكم غابوا فلم يغب اقدمكم الكريم^(٢)

- ٤ - يَنْتَجِعُونَ الْمَنَايَا فِي مَنَابِتِهَا وَلَمْ تَكُنْ قَبْلَهُمْ فِي الدَّهْرِ تُتَجَعُّ
- ٥ - كَأَنَّمَا بِهِمْ مِنْ حُبِّهَا شَرُّهُ إِذَا هُمْ أَنْغَمَسُوا فِي الرَّوْعِ أَوْ جَشَعُوا^(٣)
- ٦ - لَوْ خَرَّ سَيْفٌ مِنَ الْعَيُوقِ مُنْصَلِتًا مَا كَانَ إِلَّا عَلَى هَامَاتِهِمْ يَقَعُ

* * ويروى «إلا على ارقابهم» وقد احتججت للرواية الاولى في الرسالة^(٤).

[٢٧٢] هذه القصيدة من البسيط

(١) ورد هذا البيت في ر بعد البيت «ما غاب عنكم»

* ورد هذا الشرح في م و ن

(٢) جاء في ن ٢ / الورقة ١٤٦ ظ، قال ابن المستوفي بعد ان ذكر شرح الصولي:

«وفي طرة» مَكْرُمَةٌ [مكان «اكرمه»]

(٣) رواية ل و ر والديوان: «أَوْ جَشَعُ»

وجاء في ن: «ويروى «او جشع» عطفاً على شره. و «جشعوا»: حرصوا»

* * ورد هذا الشرح في م و ن، ورواية هذا الشرح في ن: «قال الصولي: ويروى «ما كان إلا على

ايمانهم يقع» وقد احتججت للرواية الاولى في اخبار ابي تمام.

(٤) جاء في ن ٢ / الورقة ١٤٦ ط وفي اخبار ابي تمام ص ١٣٨، قال الصولي:

«وشبيةٌ بهذه الشناعة عيُّهم قوله :

لو خَرَّ سيفٌ من العيوق منصلتاً ما كان إلا على هاماتهم يَقَعُ

وقد رواه قوم : «ما كان الا على ايمانهم يقع» ولكننا نبين صوابه وخطأ عائبه على الرواية الاولى . وهي عندي التي قال . وانما اراد ابو تمام : كلُّ حربٍ عليهم ومعهم ، وان كلَّ سيفٍ يقاتلهم لِيَسْلُبَهُمْ عَزَّهُمْ ، وفي مثل ذلك يقول رجل من بني ابي بكر بن كلاب ، انشدناه محمد بن يزيد النحوي :

تَرْضَى الْمُلُوكُ إِذَا نَالَتْ مَقَاتِلَنَا وَيَأْخُذُونَ بِأَعْلَى غَايَةِ الْحَسَبِ
وَكُلُّ حَيٍّ مِنَ الْأَحْيَاءِ يَطْلُبُنَا وَكُلُّ حَيٍّ لَهُ فِي قَتْلِنَا أَرْبُ
وَالْقَتْلُ مِيتُنَا وَالصَّبْرُ شِمْتُنَا وَلَا نُرَاعُ إِذَا مَا أَحْمَرَّتِ الشُّهُبُ

واراد مع ذلك انهم لا يموتون على الفرش ، والعرب تُعَيِّرُ بذلك ، وان السيوف تقع في وجوههم ورؤوسهم لأقبالهم . ولا تقع في اقفائهم وظهورهم لانهم لا ينهزمون ، ولذلك قال كعب بن زهير في قصيدته التي امتدح بها النبي صلى الله عليه وآله واصحابه - فآمنه بها بعد ان كان نذر دمه ، وأولها :

بانت سعادُ قلبي اليومَ مَبْثُولٌ مُتِيماً إثرَها لم يُفدَ مَكْبُولُ
فقال فيها يمدح قريشاً :

لا يقع الطعنُ إلا في نحورِهِمْ ليسَ لهم عن حياضِ الموتِ تهليل

فلمَ لم يعيِّبوا هذا الشعر على كعبٍ ، وقد سمعهُ النبي - عليه السلام - واثاب عليه ؟

حدثني محمد بن العباس ، قال حدثنا ابو حاتم عن ابي عبيدة قال : فخر رجلٌ من ولد حبيب بن عبد الله بن الزبيد ، فقال : انا اعرقُ الناس في القتل ، قُتِلَ لي خمسةُ آباءٍ متَّصلين ، وقال آخر :

قومٌ اذا خَطَرَ الْقَنَا جَعَلُوا الصَّدُورَ لها مسالك
لِيسُوا الْقُلُوبَ على الدُّرِّ عَ مُظَاهِرِينَ لدفعِ ذلك .

حدثني ابو عمر بن الرياشي قال : حدثنا ابي عن الاصمعي عن ابي عمرو ، قال : لما بلغ عبد الله بن الزبيد قَتْلُ اخيه مصعبٍ وصبره في الحرب ، قال : إنا والله لا نموت حَجًّا (اي انتفاخاً) كما

٧ - إِذَا هُمْ شَهِدُوا الْهَيْجَاءَ هَاجَ بِهِمْ تَغَطَّرُفٌ فِي وُجُوهِ الْمَوْتِ يَطَّلِعُ^(١)

٨ - وَأَنْفُسٌ تَسْعُ الْأَرْضَ الْفَضَاءَ وَلَا يَرْضَوْنَ أَوْ يُجْشِمُوهَا فَوْقَ مَا تَسْعُ

* جَشِمَ الامر: اذا تَكَلَّفَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ و^(٢) «أَجْشَمَهُ» غَيْرُهُ^(٣)

تموت بني أمية، انما تموت قعصاً (اصابته ضربة) بالرماح، وتحت ظلال السيوف. فلو كان هذا عاراً ما خرب به، ومَنْ عَيَّرَ بِالْمَوْتِ عَلَى الْفَرَاشِ سَهْمٌ بِنِ حَنْظَلَةَ قَالَ يُعَيِّرُ طُفَيْلُ بْنُ عَوْفٍ:

بِحَمْدٍ مِنْ سِنَانِكَ غَيْرِ ذَمٍّ اِبَا قُرَّانَ مَتَّ عَلَى مِثَالِ

ومما يروى لِلْسَّمُوْءَلِ وَهُوَ لِلْحَارِثِيِّ:

تَسِيلُ عَلَى حَدِّ السُّيُوفِ نُفُوسُنَا وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الْحَدِيدِ تَسِيلُ
يُقَرِّبُ حُبَّ الْمَوْتِ آجَالَنَا لَنَا وَتَكْرَهُهُ آجَالُهُمْ فَتَطُولُ
وَمَا مَاتَ مِنْهُ سَيِّدٌ فِي فِرَاشِهِ وَلَا طُلٌّ مِنْهُ حَيْثُ كَانَ قَتِيلُ

وجعل آخر نفوسهم غذاءً للمنايا فقال:

وَأَنَا لَتَسْتَحْلِيَ الْمَنَايَا نُفُوسَنَا وَتَتْرُكُ أُخْرَى مُرَّةً مَا تَذُوقُهَا
لَنَا نَبْعَةٌ تَهْوَى الْمَنِيَّةُ رَعِيَّهَا فَقَدْ ذَهَبَتْ إِلَّا قَلِيلاً عُروُوقُهَا

(١) جاء في ن ٢/ الورقة ١٤٦ ظ، قال ابو العلاء:

«تغطرف» من الغطريف، وهو السَّخِي، وقيل انه السريع، والمعنى متقارب. فيجوز ان يحمل على انهم يسخون بنفوسهم للموت، وان يحمل على السرعة، والمعنى: انهم يتسرعون الى الخوف، وقد دلَّ كلامهم على ان الغطريف الشاب. فيجوز ان يحمل ذلك على ان من فيه شباب يتسرع الى الحرب والكرم» آخر كلامه.

قال ابن المستوفي معلقاً: «الذي يحسن ان نفسربه (التغطرف) ها هنا ما ذكره الجوهري، وهو

قوله: الغطرفة والتغطرف: التكبر، وذكر ان الغطريف: السَّيِّدُ، وفرخ البازي»

* ورد هذا الشرح في ن فقط.

(٢) اجشمه: اي كلفه آياه.

(٣) جاء في ن، قال ابن المستوفي:

- ٩ - يَوَدُّ أَعْدَائِهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ قُتِلُوا وَأَنْهُمْ صَنَعُوا بَعْضَ الَّذِي صَنَعُوا^(١)
- ١٠ - عَهْدِي بِهِمْ تَسْتَنِيرُ الْأَرْضُ إِنْ نَزَلُوا فِيهَا وَتَجْتَمِعُ الدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعُوا^(٢)
- ١١ - يَوْمَ النَّبَاجِ لَقَدْ أَبْقَيْتَ نَابِجَةً أَحْشَاؤَهَا أَبَدًا مِنْ ذِكْرِهَا قِطْعُ^(٣)
- ١٢ - وَيَضْحَكُ الدَّهْرُ مِنْهُمْ عَنْ غَطَارِفَةٍ كَأَنَّ أَيَّامَهُمْ مِنْ أَنْسِهَا جُظْمَعُ^(٤)
- ١٣ - مَنْ لَمْ يُعَايِنْ أَبَا نَضْرٍ وَقَاتِلَهُ فَمَا رَأَى ضَبْعًا فِي شِدْقِهَا سَبْعُ أَفْنَاهُمْ الصَّبْرُ إِذْ أَبْقَاكُمْ الْجَزْعُ
- ١٤ - فِيمَ الشَّمَاتَةِ إِعْلَانًا بِأَسَدٍ وَغَى فَاَلْقَتُلُ لِلصَّبْرِ فِي حُكْمِ الْقَنَا تَبَعُ^(٥)
- ١٥ - لَا غَرَوَ إِنْ قُتِلُوا صَبْرًا وَلَا عَجَبُ

«وفي النسخة العجمية بازاء «او تُجْشِمُوها» اي حتى تكلفوا الارض . وفي الحاشية : لانهم لا يرضون بما فيه من وجود الهمم ، بل يتكلفون فوق ذلك ، فكأنهم يكلفون ان تسع لهم الارض وان كانت كافية آخر ما فيها . ومعناه واضح ، وهو أنه يريد ان انفسهم تسع الارض ، ولا يرضون الا ان يكلفوا انفسهم فوق وسعها وطاقتها من المكارم وغيرها . ولا معنى لاعادة الضمير في قوله «او تجشموها» الى الارض .

(١) رواية ل والديوان «يَوَدُّ اَعْدَاؤُهُمْ» . وقد انفردت نسخة م برواية «وانهم ضيعوا»

(٢) جاء في ن ٢ / الورقة ١٤٧ و ، قال ابو العلاء :

«تستنير» من النور ، وَمَنْ رَوَى «تَسْتَسِيرُ» فهو من السَّرَارِ . كأنهم يسترونها بالجيوش . «وتجتمع الدنيا اذا اجتمعوا» يحتمل ان يعني اجتماع صفوف الخير الذي يُطلب من الدنيا . وقيل : انما يعني الوفود ، لانه يُوفَد عليهم من كل وجه . وكأن اهل الاقطار يجتمعون عندهم .

قال ابو زكريا : «ش «تستدير» و «تستنير»

(٣) جاء في ن ، قال ابو العلاء :

«النَّبَاج» : موضع . والناجبة : أصلها من نَبَجَ إذا صاح .

وقال ابو زكريا : «وزعم بعض الناس ان الآكام يقال لها النَّبَاج . . . ويقال رجل نَبَاج اذا كان شديد الصوت» .

(٤) انفردت نسخة م برواية «الموت» ورواية بغية الاصول «الدهر»

(٥) رواية الديوان «فالقتل للحر» .

وقال يرثى إدريس بن بدر الشامي^(١)

- ١ - دُمُوعُ أَجَابَتْ دَاعِيَ الْحُزْنِ هُمُّعُ تَوَصَّلُ مِنَّا عَنْ قُلُوبٍ تَقَطُّعُ
٢ - عَفَاءٌ عَلَى الدُّنْيَا طَوِيلٌ فَأَنَّهَا تَفَرِّقُ مِنْ حَيْثُ ابْتَدَتْ تَتَجَمُّعُ

* ^(٢) (وقوله: «من حيث ابتدت تتجمع») هذا معنى مشهور، يقول: اذا كَمَلْتُ نَقَصْتُ^(٣).

- ٣ - تَبَدَّلَتِ الْأَشْيَاءُ حَتَّى لَخَلَّتْهَا سَتَّيْنِي غُرُوبَ الشَّمْسِ مِنْ حَيْثُ تَطْلُعُ!
٤ - لَهَا صَيْحَةٌ فِي كُلِّ رُوحٍ وَمُهْجَةٌ وَلَيْسَتْ لِشَيْءٍ مَا خَلَا الْقَلْبَ تُسْمِعُ^(٤)
٥ - أَدْرِيسُ ضَاعَ الْمَجْدُ بَعْدَكَ كُلُّهُ وَرَأَيْتُ الَّذِي يَرْجُوهُ بَعْدَكَ أَضِيعُ
٦ - وَغُودِرَ وَجْهُ الْعُرْفِ أَسْوَدَ بَعْدَهَا يُرَى وَكَأَنَّهُ كَعَابٌ تَصْنَعُ
٧ - وَأَصْبَحَتِ الْأَحْزَانُ لَا لِبَرَّةٍ تُسَلِّمُ شَزْرًا وَالْمَعَالِي تُودِّعُ^(٥)

[٢٧٣] هذه القصيدة من الطويل.

- (١) جاء في ر: «الشامي القرش». وجاء في الديوان «ابن بدر الشامي من ولد اسامة بن لؤي» وجاء في ن، «يرثى ادريس بن بدر القرش عم علي بن الجهم الشاعر».

* ورد هذا الشرح في م و ن و ر

- (٢) ورد الكلام المحصور بين القوسين في ن و ر

- (٣) جاء في ن ٢ / الورقة ١٤٧ و، وفي ر: قال ابو زكريا:

«قوله «هُمُّعُ»: اي سائلة، تتصل ولا تنقطع من اجل قلوبٍ تنقطع حُزْنًا».

- (٤) رواية م و ل «لشيء» ورواية ر والديوان «بشيء»

- (٥) جاء في ن: «في طرة: شزراً يتعلق بتودع»

- ٨ - وَضَلَّ بِكَ الْمُرتَادُ مِنْ حَيْثُ يَهْتَدِي وَضَرَّتْ بِكَ الْآيَامُ مِنْ حَيْثُ تَنْفَعُ
 ٩ - وَأَضَحَتْ قَرِيحَاتُ الْقُلُوبِ مِنَ الْجَوَى تُقَاطُ وَلَكِنَّ الْمَدَامِعَ تُرْبَعُ^(١)
 ١٠ - عُيُونٌ حَفِظْنَ اللَّيْلَ فِيكَ مُجَرَّمًا وَأَعْطَيْنَهُ الدَّمَعَ الَّذِي كَانَ يُمْنَعُ
 * يقول: عيون لم تنم طول الليل. و «مُجَرَّم» تام^(١)

(١) رواية ن «ولكن بالمدامع»

وجاء في ن ٢ / الورقة ١٤٧ و، قال الخارزنجي:

اضحت القلوب القريحة تفتقدك من حرارة الحزن والجزع، كأنها تُقَاطُ، اي تصاب بحرارة
 القيظ

وقال ابو العلاء: «تُصَافُ» اي يكون فيها حرًا، وقد يجوز ان يعني انها تمطر مطراً حاراً، لان
 بعض المطر يُسَمَّى حَمِيماً، واذا كان في الصيف سُمِّي صَيْفًا. وألاً يكون ثم مطر أجود. و «تُرْبَعُ»
 اي: يصيبها مطر الربيع، وانما يعني الدمع.

وعلق ابن المستوفي على ذلك بقوله: وهذا قريب من قول الخارزنجي.

وقال المرزوقي: يقول: قرحت القلوب بموت فلان، واشتدَّ برحَّها واهتاج غليلها لما بها من
 الحزن والجوى، كأنها دفعت الى قيظ، ومُنيت بحرَّه، والعيون سالت بالدموع، وانهاالت
 العبرات، فكأنها اصابها الربيع، وَبُلَّتْ بأمطاره، وقد نقل هذا الى أخرى في وصف الحرب
 فقال:

مَصِيفٌ مِنَ الْهَيْجَا وَمِنْ جَاحِمِ الْوَغَا وَلَكِنَّهُ مِنْ وَابِلِ الدَّمَعِ مُتْرَعٌ

* ورد هذا الشرح في م فقط. وورد في ر، لكن التبريزي لم ينسبه الى الصولي.

(٢) جاء في ن، ٢ / الورقة ١٤٧ و:

«ويروى» واعطينك». و «مُجَرَّمًا» تاماً. قال المبارك بن احمد: من روى «اعطينه» كانت الهاء
 عائدةً على الليل، ويكون مفعول «يمنع» محذوفاً، تقديره: الذي كان يَمْنَعُهُ، يعني الليل، فلا

- ١١ - وَقَدْ كَانَ يُدْعَى لِابْنِ الصَّبْرِ حَازِمًا
 ١٢ - وَقَالَتْ عَزَاءٌ لَيْسَ لِلْمَوْتِ مَدْفَعٌ
 ١٣ - لِإِذْرِيسَ يَوْمٌ مَا تَزَالُ لِذِكْرِهِ
 ١٤ - وَلَمَّا نَصَا ثَوْبَ الْحَيَاةِ وَأَوْقَعَتْ
 ١٥ - غَدَا لَيْسَ يَذْرِي كَيْفَ يَصْنَعُ مُعْدِمٌ
 ١٦ - وَمَاتَتْ نُفُوسُ الْغَالِبِينَ كُلُّهُمْ
 ١٧ - غَدَوْا فِي زَوَايَا نَعْشِهِ وَكَأَنَّمَا
- فَأَصْبَحَ يُدْعَى حَازِمًا حِينَ يَجْزَعُ^(١)
 فَقُلْتُ وَلَا لِلْحُزْنِ لِلْمَوْتِ مَدْفَعٌ^(٢)
 دُمُوعِي وَإِنْ سَكَّنْتُهَا تَتَفَرَّعُ^(٣)
 بِهِ نَائِبَاتُ الدَّهْرِ مَا يُتَوَقَّعُ
 ذَرَى دَمْعُهُ فِي خَدِّهِ كَيْفَ يَصْنَعُ^(٤)
 وَإِلَّا فَصَبْرُ الْغَالِبِينَ أَجْمَعُ^(٥)
 قُرَيْشُ يَوْمَ مَاتَ الْمُجْمَعُ^(٦)

تبكي - يبكي فيه، ومن روى «واعطينك» يكون قوله «يَمْنَعُ» غير محتاج الى حذف، وتقديره: الذي كان ممنوعاً.

- (١) رواية م و ل «فاصبح يدعى» ورواية ر والديوان «فقد صار يدعى»
 (٢) رواية ل «ولا للحزن بالموت» ورواية الديوان «ولا للحزن اذ بات»
 وجاء في ن: «ويروى» ولا للحزن بالموت مدفع». ويروى: «بعدك».
 وقال ابن المستوفي معلقاً: «وهو اوضح وامدح، ويروى «ولا بالحزن للموت مدفع».
 (٣) رواية ل و ر و ن «دموع». ورواية ر «سكنتها»
 وجاء في ن: «ويروى» دموعي ولو سكنتها». قالوا: تتفرع: تنتثر. وهي استعارة رديئة. وهي مأخوذة من الفرع. كأن الفرعان لا يَقَرُّ فجعلها مثله.
 (٤) رواية ل «مضى» مكان «غدا». ورواية الديوان «ذري دمعه من خدّه».
 وجاء في ن: «ابوزكريا س: ويروى «دمعه من وجدّه». العبدى: «ذري دمعه». ويروى: «كيف يصنع مُعْدِمٌ» بفتح الدال.
 (٥) جاء في ن: قال ابوزكريا: اي وإلا فصبرُ الغالبين، مات اجمع، فلم يبق لهم صبر
 وقال ابن المستوفي: «ويروى» كلها «كأن تقديره: وان لم تمت نفوسهم».
 (٦) رواية ل والديوان «مُجْمَع» كما وردت هذه الرواية بهامش ن

* * «المُجَمَّع» هو قُصَيُّ^(١) (بُنُ كِلَاب بن مُرَّة بن كعب بن لُؤَيِّ بن غالب) لأنه جمع أمر قريش، قال الشاعر:

(٢) ابوكم قُصَيُّ كان يُدعى مُجَمَّعاً به جمع الله القبائل من فِهرٍ
يقول: فكأن وجد قريش به وجدهم بِمُجَمَّع .

١٨ - وَلَمْ أَنْسَ سَعْيَ الْجُودِ خَلْفَ سَرِيرِهِ بِأَكْثَفِ بَالٍ يَسْتَقِيمُ وَيَظْلَعُ
* هذا مثل، كأنه صير الجود جسماً^(٣)

١٩ - وَتَكْبِيرُهُ خَمْساً عَلَيْهِ مُعَالِناً وَإِنْ كَانَ تَكْبِيرَ الْمُصَلِّينَ أَرْبَعُ^(٤)
٢٠ - وَمَا كُنْتُ أَذْرِي - يَعْلَمُ اللَّهُ - قَبْلَهَا بِأَنَّ النَّدَى فِي أَهْلِهِ يَتَشَيَّعُ
٢١ - وَقُمْنَا فَقُلْنَا بَعْدَ أَنْ أُفْرِدَ الثَّرَى بِهِ مَا يُقَالُ فِي السَّحَابَةِ تُقْلِعُ

* * ورد هذا الشرح في م و ر.

(١) ورد الكلام المحصور بين القوسين في ر

(٢) رواية ر «ابونا». وروايته في اللسان «ابوكم». مادة (جمع)

* * ورد هذا الشرح في م

(٣) جاء في ر، ٩٥/٤، قال ابو زكريا:

«اي لو كان الجود ممن يسعى لسعى خلق سريره»

(٤) جاء في ن، ٢/الورقة ١٤٧ ظ وفي ر، ٩٥/٤:

«ذكر ان الجود كبر عليه خمساً، لأن الميِّت كان شيعياً، فأراد ان الجود أتبع مذهبه، وجعل
«اربعا»

اسم «كان»، وهو نكرة و «تكبير المصلين» خبراً. وهو معرفة. وقد جاء عن الفصحاء.

* * * كأن هذا من قول مُسْلِم :

- فاذهب كما ذهبت غَوَادِي مُزْنَةٍ
٢٢ - أَلَمْ تَكُ تَرَعَانَا مِنَ الدَّهْرِ إِنْ سَطَا
٢٣ - وَتَلَبَّسُ أَخْلَاقًا كِرَامًا كَأَنَّهَا
٢٤ - وَتَبْسُطُ كَفًّا فِي الْحُقُوقِ كَأَنَّمَا
٢٥ - وَتَرْبُطُ جَأْشًا وَالْكُمَاةُ قُلُوبَهُمْ
٢٦ - وَأُمْنِيَّةُ الْمُرْتَادِ تُحْضِرُكَ النَّدَى
أَثْنَى عَلَيْهَا السَّهْلُ وَالْأَوْعَارُ^(١)
وَتَحْفَظُ مِنْ آمَالِنَا مَا يُضَيِّعُ^(٢)
عَلَى الْعِرْضِ مِنْ فَرَطِ الْحَصَانَةِ أَدْرُعُ
أَنَامِلُهَا فِي الْبَأْسِ وَالْجُودِ أَدْرُعُ^(٣)
تَزْعَزُعُ خَوْفًا مِنْ سُيُوفٍ تَزْعَزُعُ^(٤)
فَتَشْفَعُ فِي مِلءِ الْفَلَا فَتُشَفِّعُ^(٥)

* * * ورد هذا الشرح في م و ن و ر

(١) هذا البيت من قصيدة يرثي الشاعر فيها يزيد بن مزيد، مطلعها:

قبر بيرذعة استسرّ ضريحه خطراً تقاصر دونه الأخطار

انظر الاغاني - للاصبهاني - ج ١٨ ص ٣٢٨. بيروت مؤسسة جمال للطباعة والنشر.

(٢) رواية الديوان «من اموالنا».

وجاء في ن: «العبدى» من ايامنا ما يُضَيِّعُ و «من آمالنا ما نُضَيِّعُ» و «الم يك يرعانا».

(٣) سقط هذا البيت من نسخة م، ولكنه ورد في نسخة ل من نسخ شرح الصولي.

(٤) رواية ل والديوان: «تزعزع خوفاً من فتى يتزعزع» ورواية الديوان «من فناً يتزعزع».

وجاء في ن ٢/ الورقة ١٤٧ ظ: «ويروي» من قناً يتزعزع و «من فتى يتزعزع»

(٥) رواية ل ور: «فيشفع في مثل الملاً فيشفع» ورواية ن «فنشفع في ملء لفلأ فنشفع» ورواية الديوان «فيشفع في ملء الملاً فيشفع».

وجاء في ن :

«وروى قوم» وأمنية المرتاد» نصباً. وقالوا: نصبه عطفاً على قوله: «بأن الندى» اراد بذلك قوله: «بأن الندى في اهله يتشيع» وهذا بعيد. ورواه آخرون «وأمنية المرتاد وتُحْضِرُكَ

- ٢٧ - فَأَنْطَقَ فِيهَا حَامِدٌ وَهُوَ مُفَحِّمٌ وَأُفْحِمَ فِيهِ حَاسِدٌ وَهُوَ مُصْقَعٌ^(١)
 ٢٨ - إِلَّا إِنَّ فِي ظُفْرِ الْمَنِيَّةِ مُهْجَةً تَظَلُّ لَهَا عَيْنُ الْعُلَى وَهِيَ تَذْمَعُ
 ٢٩ - هِيَ النَّفْسُ إِنَّ تَبَكِّ الْمَكَارِمِ فَقَدَهَا فَمِنْ بَيْنِ أَحْشَاءِ الْمَكَارِمِ تُنْزَعُ
 ٣٠ - أَلَا إِنَّ أَنْفًا لَمْ يَعُدْ وَهُوَ أَجْدَعُ لِفَقْدِكَ عِنْدَ الْمَكْرُمَاتِ لِأَجْدَعٍ^(٢)

الندى» وقالوا: نحضرك جودك، فيشفع للمرتاد في اشياء كثيرة فيشفعه، ويروى «وامنية المرتاد تحضرك المنى فتشفع في ملء العلى» ولعله تصحيف «الغلا» وان كان له معنى وجاء في ر، قال ابو زكريا: «وفي نسخة «يحضره الندى».

(١) رواية ر «فأنطق فيها... وافحم فيها»

وجاء في ن، ٢/ الورقة ١٤٧ ظ. وفي ر ٩٧/٤:

«أَنْطَقَ: أَي سَهَّلَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ لَوْجُودِهِ مَا يُرِيدُ مِنْ ثَنَائِهِ، وَافْحَمَ حَاسِدٌ فَلَمْ يَجِدْ مَا يَقُولُهُ لِفَقْدِ عَيْبِهِ»

(٢) جاء في ن، ٢/ الورقة ١٤٧ ظ، قال الخارزنجي:

«كُلُّ أَنْفٍ وَإِنْ لَمْ يَصِرْ أَجْدَعُ لِفَقْدِكَ وَعُظْمُ مُصِيبَتِكَ فَهُوَ أَجْدَعُ عِنْدَ الْمَكْرُمَاتِ لِدَنَاءَةِ هَمَّةِ صَاحِبِهِ».

قال ابن المستوفي: وفي الطرّة، يقول: من لم يذل ويخز لفقدك، فهو الذليل. وزاد الشريف الرضي على هذا المعنى وقال:

نَقَصَتْ أَدَاةَ الْمَجْدِ بَعْدَكَ كُلَّهَا فَوَعِي بِمُضْطَلَمٍ وَشَمَّ بِأَجْدَعٍ

[هذا البيت من قصيدة يرثى فيها الاستاذ ابا القاسم عبد العزيز بن يوسف الحكار. وكانت بينهما صداقة اكيدة ومودة مطلعة:

لو كان يرتدع القضاء بمرَدَعٍ او ينثني بمدججٍ ومُقَنِّعٍ

انظر ديوان الشريف الرضي. رواية البيت «اداة الفضل» ح ١ ص ٦٣٤. دار صادر بيروت

١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م

٣١- وإنَّ امرءاً لم يُحْسِرْ فيكَ مُفَجَّعاً بِمَجْلُودَةٍ في عَقْلِهِ لُفَجَّعٌ^(١)

(١) رواية الديوان «بمخلودة» بالخاء.

وجاء في ن: «وروى ابو العلاء: «في نفسه» وقال: هذا على التقديم والتأخير. والاحسن في الترتيب ان يكون «في نفسه» بعد «مفجع» لان قولك: بأنَّ اخاك لراغبُ فيكَ. احسن من قولك: إنَّ اخاك فيكَ لراغبُ. وذلك جائز اذا كانت اللام مقدّرة في اول الكلام. وزاد ابو زكريا: «ولذلك قال الاول:

ان الذي خَصَّنِي عَمْدًا مَوَدَّتَهُ على البِعادِ لَعندي غيرُ مَعذُور

اراد: لغير معذور عندي.

وقال ابن المستوفي: ويروى «في رأيه». و «مجلودة»: مصدر، جاء على مفعول».

وقال يرثي ابا نصر محمد بن حميد الطائي :

- ١ - أَصَمَّ بِكَ النَّاعِي وَإِنْ كَانَ اسْمَعَا وَأَصْبَحَ مَغْنَى الْجُودِ بَعْدَكَ بَلَقَعَا
- ٢ - لِلْحَدِ أَبِي نَصْرٍ تَحِيَّةٌ مُزْنَةٌ إِذَا هِيَ حَيْثُ مُمْعِرًا عَادَ مُمْرَعَا
- * ويروى «حلب مجدباً». يقال: امعر المكان، اذا لم يكن فيه نبت. وامرع: اذا أنبت^(١)
- ٣ - فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَشْبَهَ سَاعَةً بِيَوْمٍ مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ وَدَّعَا^(٢)
- ٤ - مَصِيفُ أَفَاضِ الْحُزْنِ فِيهِ جَدَاوِلًا مِنْ الدَّمْعِ حَتَّى خِلْتُهُ عَادَ مَرْبَعَا^(٣)
- ٥ - وَوَاللَّهِ لَا تَقْضِي الْعُيُونُ الَّذِي لَهُ عَلَيْهَا وَلَوْ صَارَتْ مَعَ الدَّمْعِ أَذْمُعَا^(٤)

[٢٧٤] هذه القصيدة من الطويل.

* ورد هذا الشرح في م ون.

(١) جاء في ن ٢ / الورقة ١٤٨ و : «ويروى» اذا هي حيت مجدباً عاد ممرعا. وحيث من التحية. وجاء في ر، ٩٩/٤. قال ابو زكريا:

«يقال «امعر» المكان اذا لم يكن فيه نبت، وهو مكانٌ مَعِرٌ وَمُعِرٌ، والرجل مُمْعِرٌ: اذا لم يكن له مال، وفي الحديث: «ما امعر حاجٌ قطُّ». ويقال لِلْمِنْسَمِ امعر، وكذلك للحافر اذا لم يكن عليه شعر، قال امرؤ القيس:

تَطَايَرَ ظُرَّانُ الْحَصَى بِمَنَاسِمٍ صِلَابِ الْعُجَا مَلْتُومُهَا غَيْرُ أَمْعَرٍ

«العجا: جمع عجوة، وهي عصبة في باطن يد الناقة. ويقال: لثمت الحجارة رجل الماضي، اي عقرتها».

(٢) رواية ر «بيومي»

(٣) رواية الديوان «مع الدمع حتى خلته صار مربعا». وجاء في هامش ن: «ويروى: بصيف أسال».

(٤) انفردت م برواية «فوالله»

- ٦ - فَتَى كَانَ شَرِباً لِلْعُفَاةِ وَمَرْتَعاً
٧ - فَتَى كُلَّمَا ارْتَادَ الشُّجَاعُ مِنَ الرَّدَى
٨ - إِذَا سَاءَ يَوْمٌ فِي الْكَرِيهَةِ مَنْظَرًا
٩ - فَأَنْ تُرْمَ عَنْ عُمُرٍ تَدَانِي بِهِ الْمَدَى
١٠ - فَمَا كُنْتَ إِلَّا السَّيْفَ لَأَقَى ضَرْبَهُ
- فَأَصْبَحَ لِلْهِنْدِيَّةِ الْبَيْضِ مَرْتَعاً^(١)
مَغَرّاً غَدَاةَ الْمَأْزِقِ ارْتَادَ مَضْرَعاً
تَصَلَّاهُ عِلْماً أَنْ سَيَحْسُنُ مَسْمَعاً^(٢)
فَخَانَكَ حَتَّى لَمْ تَجِدْ فِيهِ مَنْزِعاً^(٣)
فَقَطَّعَهَا ثُمَّ انْثَنَى فَتَقَطَّعَهَا

(١) انفردت م برواية «ترباً» مكان «شرباً»

(٢) جاء في هامش ن: «ويروى: إذا ساء يوماً في الكريهة منظر»

(٣) رواية ر و ن «فيك» مكان «فيه»

وجاء في هامش ن: «س ويروى» فأبعدَ حتى لم يجد فيه منزعا».

حرف اللام

وقال يرثي محمد بن حميد، ويُسمى ايضاً قحطبة، وقيل قحطبة أخوه:

- ١ - بأبي وغير أبي وذاك قليل ثاو عليه ثرى النّباج مهيل^(١)
- ٢ - خذلتُه أسرتُه كأن سراتهم جهلو بأن الخاذل المخذول
- ٣ - أكال أشلاء الفوارس بالقنا أضحى بهنّ وشلوه مأكول^(٢)
- ٤ - كفي فقتل محمد لي شاهد أن العزيز مع القضاء ذليل
- ٥ - إن يستضم بعد الأباء فإنه قد يستضام المصعب المعقول
- ٦ - مستحسن وجه الردى في معرك وجه الحياة بحومتيه جميل^(٣)

[٢٧٥] هذه القصيدة من الكامل.

(١) النّباج: «وهي الآكام العالية. والنّباج: وهما نباجان: نباج ثيتل ونباج ابن عامر. الجوهري: والنباج قرية بالبادية. قال الازهري: في بلاد العرب نباجان: احدهما على طريق البصرة يقال له نباج بني عامر، والآخر نباج بني سعد بالقريتين» انظر اللسان/مادة (نبج)

(٢) جاء في ر، ١٠١/٤، قال ابو زكريا:

«الشّلُو»: ما يبقى من اللحم إذا أخذ بعضه، وهذه استعارة ليست بالواقعة موقع غيرها، لان هذا المرثى لا يأكل أشلاء الفوارس، ولكنه جعل قتلهم مثل أكلهم».

(٣) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«يقول: استحسن الموت واختره في موضع كان وجه الحياة فيه جميلاً، اي لو فرّ فيه لم يكن ملوماً، ولكن أثر الموت على الفرار»

* ورد هذا الشرح في م فقط

- ٧ - أَنَسَ أبا نَصْرٍ؟ نَسِيتَ إِذْنَ يَدِي فِي حَيْثُ يَنْتَصِرُ الْفَتَى وَيُثِيلُ
٨ - هَيْهَاتَ لَا يَأْتِي الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ إِنَّ الزُّمَانَ بِمِثْلِهِ لَبَخِيلُ

* كأنه من قول أبي دهب^(١) :

- عُقِمَ النِّسَاءُ فَمَا يَلِدْنَ شَبِيهَهُ إِنْ النِّسَاءُ بِمِثْلِهِ لَعَقِيمُ
٩ - مَا أَنْتَ بِالْمَقْتُولِ صَبْرًا إِنَّمَا أَمَلِي غَدَاةَ نَعِيِّكَ الْمَقْتُولُ
١٠ - لِلسَّيْفِ بَعْدَكَ حُرْقَةٌ وَعَوِيلُ وَعَلَيْكَ لِلْمَجْدِ التَّلِيدِ غَلِيلُ
١١ - إِنْ طَالَ يَوْمُكَ فِي الْوَعَى فَلَقَدْ تَرَى فِيهِ وَيَوْمُ الْهَامِ مِنْكَ طَوِيلُ
١٢ - فَسَتَذْكُرُ الْخَيْلَ انْصِلَاتِكَ فِي السَّرَى وَالْقَفْرُ مَعْرُوفٌ وَالرَّدَى مَجْهُولُ^(٢)

* يعني ستذكر الخيل شدة بأسه، يريد اصحاب الخيل، والموت معروف بهذا القفر^(٣)

(١) ابودهب الجمحي : هو وهب بن زمعة من بني جُمع، كان شاعراً محسناً نبغ في اواخر خلافة الامام علي، واكثر اشعاره في عبد الله بن عبد الرحمن الازرق والى اليمن . وكانت له ناقة مشهورة بسرعتها . وقد احب امرأة من قومه يقال لها عمرة، اكثر من التشبيب فيها، وفيها يقول :

تَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ مَا يَتَبَلَّجُ وَاعِيْتُ غَوَاشِ الْهَمِّ مَا تَتَفَرَّجُ

اخباره في الاغانى ١٤٩/٦ (١١٢/٧ دار الثقافة)، المؤلف ١١٧، يروكلمان ١/١٩٨، الشعر والشعراء ٥١٢/٢ .

(٢) رواية الديوان «في الوعى» مكان «في السرى»

انصلت ينصلت : اذا تجرد واذا اسرع . والمنصلت : المُسرّع في كل شيء . وسيف منصلت : مُنْجَرِدٌ ماضٍ في الضريبة . اللسان مادة (صلت)

* ورد هذا الشرح في م فقط .

(٣) جاء في ر، ١٠٣/٤، قال ابو زكريا :

- ١٣ - وَتَغْلُلُ الْأَحْسَابُ بَعْدَكَ وَالنُّهَى
 ١٤ - مَنْ ذَا يُحَدِّثُ بِالْبَقَاءِ ضَمِيرَهُ
 ١٥ - يَا لَيْتَ شَعْرِي بِالْمَكَارِمِ كُلِّهَا
 ١٦ - كَمْ مَشْهَدٍ قَدْ جَدَّدْتُهُ لَكَ الْعُلَا
 ١٧ - وَكُتَيْبَةٍ كُتِبَتْ لَهَا أَرْوَاحُهَا
 ١٨ - مَا شَكَّ اثْبُتُهُمْ يَقِيناً أَنَّهُ
 ١٩ - يَا يَوْمَ قَحْطَبَةٍ لَقَدْ أَبْقَيْتَ لِي
 ٢٠ - لَيْثٌ لَوْ أَنَّ اللَّيْثَ قَامَ مَقَامَهُ
 وَالْبَيْضُ مُلْسٌ مَا بِهِنَ فُلُولُ
 هَيْهَاتَ أَنْتَ عَلَى الْفَنَاءِ دَلِيلُ
 مَاذَا وَقَدْ فَقَدْتَ نَدَاكَ تَقُولُ؟
 وَكَأَنَّهُ بِالْأَمْسِ وَهُوَ مُحِيلُ^(١)
 وَالْيَوْمُ أَحْمَرُ مِنْ دَمٍ مَضْقُولُ^(٢)
 لِلْمَوْتِ فِي قَبْضِ النَّفُوسِ رَسُولُ
 حُرْقاً أَرَى أَيَّامَهَا سَتَطُولُ
 لَا نَصَاعَ وَهُوَ يَرَاعَةُ إَجْفِيلُ^(٣)

* * «اليراعة» القصب. والجمع يراع، اي لا جوف له ولا شجاعة، كما ان القصب لا جوف له، واصله من الروع. و«اجفيل» عدو سريع اكثر ما ينسب الى النعامة. ولو اخرجته مخرج عدوه، وانه عدا عدواً اجفيلاً لنصب، وهو يراعة اجفيل^(٤).

«اي ستذكر الخيل ركوبك بها في القفار سارياً ليلاً والهلاك بها موجود، والطريق بها مجهول».

(١) دار مُحيلة: غاب عنها اهلها منذ عام، وكذلك دار مُحيلة: اذا اتت عليها الاحوال» اللسان مادة (حول)

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «اي كأن يُغْنِي بِالْأَمْسِ، ولم يكن قبل

(٢) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«ويروى «كُتِبَتْ لَهُ»، اي كتبت له لِيُثَابَ عَلَيْهَا، ويجوز «كتبت له» اي ليتولى قَبْضَهَا».

(٣) رواية الديوان «لارتد» مكان «لانصاع»

* * ورد هذا الشرح في م فقط.

(٤) جاء في اللسان: «الاجفيل: الجبان. وظليمُ اجفيل يهرب من كل شيء»، قال ابن برد، شاهده

٢١- لَمَّا رَأَى جَمْعًا قَلِيلًا فِي الْوَعَى وَأَوَّلُوا الْحِفَاطَ مِنَ الْقَلِيلِ قَلِيلٌ^(١)

* يقول: لما رأى قلة من معه، ومع قلة من يصبر، فمن يصبر منهم قليل، صَبَرَهُوَ.

٢٢- لَأَقَى الْكَرْبِيَّةَ وَهُوَ مُغْمِدٌ رَوْعِهِ فِيهَا وَلَكِنْ سَيْفُهُ مَسْلُولٌ^(٢)

٢٣- وَمَشَى إِلَى الْمَوْتِ الزُّوَامِ كَأَنَّمَا هُوَ فِي مَحَبَّتِهِ إِلَيْهِ خَلِيلٌ

* * اخذ البحتري معناه ولفظه، فقال:

تَسَرَّعَ حَتَّى مَن شَهِدَ الْوَعَى لِقَاءَ أَعَادٍ أَمْ لِقَاءَ حَبَائِبٍ

٢٤- لَمْ يُودِ مِنْهُ وَاحِدٌ لَكِنَّمَا أَوْدَى بِهِ مِنْ أَسْوَدَانَ قَبِيلٌ^(٣)

٢٥- أَضَحَّتْ عِرَاصُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٍ وَأَخِيهِمَا وَكَأَنَّهُنَّ طُلُولٌ^(٤)

قول ابن مقبل في صفة الظليم:

* بالمنكبين سُخَامَ الرَّيشِ اجْفِيلُ *

وقال: ومثله للراعي: «يَرَاعَةُ اجْفِيلًا» واجفل القوم أي هربوا مسرعين، ورجل اجفيل: نفور

جبان يهرب من كل شيء فرقاً. وقيل هو الجبان من كل شيء»

والى مثل هذا ذهب أبو بكر في تفسيره» مادة (جفل)

(١) رواية ل «وادلوا الحفاظ من الحفاظ قليل» ورواية الديوان «من الأنام قليل»

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٢) رواية الديوان «ولكن بأسه» مكان «ولكن سيفه»

* * ورد هذا الشرح في م فقط.

(٣) اسودان: قبيلته التي ينتسب إليها»

(٤) العرصة: قال الازهري: وتجمع عِرَاصاً وَعَرَصَاتٍ، وَعُرْصَةُ الدار وسطها، وقيل هو ما لابناء

٢٦ - أَبْنِي مُحَمَّدٍ لَيْسَ أَوَّلَ مَا عَفَا بَعْدَ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَسْوَدِ الْفِيلُ

* * * يقول: ان قُلْتُمْ وَبَقِيَتْ مَنَازِلُكُمْ فَكَذَلِكَ الْأَسْوَدُ لَيْسَ يَذْهَبُ غَيْلُهَا - وَهُوَ أَجْمَعُهَا - وَتَبْقَى هِيَ، وَأَمَّا تَذْهَبُ هِيَ، وَتَبْقَى الْغَيْلُ.

٢٧ - مَا زَالَ ذَاكَ الصَّبْرُ وَهُوَ عَلَيْكُمْ بِالْمَوْتِ فِي ظِلِّ السُّيُوفِ كَفِيلُ

٢٨ - مُسْتَبْسِلُونَ كَأَنَّمَا مُهْجَاتُهُمْ لَيْسَتْ لَهُمْ إِلَّا غَدَاةَ تَسِيلُ

٢٩ - أَلْفُوا الْمَنَايَا فَالْقَتِيلُ لَدَيْهِمْ مَنْ لَا يُخَلِّي الْحَرْبَ وَهُوَ قَتِيلٌ^(١)

٣٠ - إِنْ كَانَ رَبُّ الدَّهْرِ أَثْكَلَنِيهِمْ فَالْمَوْتُ أَيْضاً مَيِّتٌ مَثْكُولٌ^(٢)

فيه، سميت بذلك لاعتراض الصبيان فيها، والعرصة: كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء» اللسان مادة (عرص)

* * * ورد هذا الشرح في م و ر

(١) رواية ل «من لم يخل العيش» ورواية الديوان «من لم يخل الحرب» ورواية ر «من لم يخل الحرب»

(٢) رواية ر «فالدَّهْرُ أَيْضاً» مكان «فالموت أَيْضاً»

وجاء في ر، ١٠٥/٢، قال أبو زكريا:

«يريد ان الاشياء كلها الى فناء، وحُكْمُهُ بأن الموت اذا حَصَلَ مَيِّتٌ مَثْكُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَى أَنَّ الْمَوْتَ إِذَا حَصَلَ، وَأَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ، يُجَادُّ بِهِ فِي صُورَةِ كَبْشٍ أَمْلَحٍ فَيُذْبَحُ بَيْنَ النَّارِ وَالْجَنَّةِ، فَيُخْرَجُ لِذَلِكَ أَهْلُ النَّارِ جَزَعاً شَدِيداً لِأَنَّ الْمَوْتَ لَهُمْ رَاحَةٌ، فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ: «وَالْمَوْتُ أَيْضاً مَيِّتٌ مَثْكُولٌ»

وقال يرثي القاسم بن طوق:

- ١ - جَوَى سَاوَرَ الْأَحْشَاءِ وَالْقَلْبَ وَاغْلَهُ وَدَمْعُ يَضِيْمُ الْعَيْنِ وَالْجَفْنَ هَامِلُهُ^(١)
- ٢ - وَفَاجِعُ مَوْتٍ لَا عَدُوَّ نَخَافُهُ بَبَاقٍ وَلَا يَبْقَى صَدِيقٌ نَجَامِلُهُ^(٢)
- ٣ - وَأَيُّ أَخِي عَزَاءٍ أَوْ جَبَرِيَّةٍ يُنَابِذُهُ أَمْ أَيُّ رَامٍ يُنَاضِلُهُ^(٣)
- ٤ - إِذَا مَا جَرَى مَجْرَى دَمِ الْمَرْءِ حُكْمُهُ وَبَثَّتْ عَلَى طُرُقِ النُّفُوسِ حَبَائِلُهُ^(٤)
- ٥ - فَلَوْ شَاءَ هَذَا الدَّهْرُ أَقْصَرَ سَرَّهُ كَمَا قَصُرَتْ عَنَّا هَاهُ وَنَائِلُهُ^(٥)

[٢٧٦] هذه القصيدة من الطويل.

(١) جاء في ز، ١٠٧/٤، قال ابو زكريا:

«ساور» في معنى وائب، مأخوذ من السَّوْرَة، وهي الارتفاع. و «واغله» داخله، واصلف «هاملاً» الى الهاء لانه يقال: هَمَل الدمع وهَمَلَتِ العينُ الدَّمْعَ.

(٢) رواية الديوان «... لا عدو نخافه فيبقى ولا يلقي صديقاً بجامله»

ورواية ل «... لا عدو يخافه فيبقى ولا يلقى صديقاً بجامله» ورواية ر «... لا عدواً يخافه...»

(٣) انفردت نسخة م برواية «أم أي رام» ورواية بقية الاصول «أو أي رام».

الجبرية: بالتحريك. قال ابو الهيثم والجبرية الذين يقولون أجبر الله العباد على الذنوب، اي اكرههم. ومعاذ الله ان يكره احداً على معصيه. انظر اللسان مادة (جبر). وهم فرقة من فرق الاسلام يقولون بالجبر. اي ان الانسان لا قدرة له على ان يفعل الشيء او يتركه بأرادته. بل هو مجبر على احد الامرين. وهم خلاف القدرية.

(٤) اللُّهُوَةُ بالضم: العطية، وقيل هي افضل العطاء واجزله، واللُّهُوَةُ: العطية، دراهم كانت او غيرها. واللُّهُوَةُ: ما القيت في فم الرّحمان الحبوب للطحن والجمع لها، والاصل في الاستلهاء

- ٦ - سَنَشْكُوهُ إِعْلَانًا وَسِرًّا وَنِيَّةً
 ٧ - فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي رَبِيعَةً أَنَّهُ
 ٨ - وَأَنَّ الْحِجْرَ مِنْهَا اسْتَطَارَتْ صُدُوعُهُ
 ٩ - مَضَى لِلزَّيَالِ الْقَاسِمُ الْوَاهِبُ اللَّهُي
 ١٠ - وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الزَّمَانَ يُرِيدُهُ
 ١١ - فَتَى سَيْطَ حُبِّ الْمَكْرُمَاتِ بِلَحْمِهِ
 ١٢ - فَتَى جَاءَهُ مِقْدَارُهُ اثْنَا الْعَلَا
- شَكِيَّةً مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ يُقَاتِلُهُ^(١)
 تَقَشَّعَ طَلُّ الْجُودِ مِنْهَا وَوَابِلُهُ^(٢)
 وَأَنَّ النَّدَى مِنْهَا أُصِيبَ مَقَاتِلُهُ
 وَلَوْ لَمْ يُزَايِلْنَا لَكُنَّا؟ نَزَايِلُهُ^(٣)
 بِفَجْعٍ وَلَا أَنَّ الْمَنَايَا تُرَاسِلُهُ
 وَخَامَرَهُ حَقُّ السَّمَاحِ وَبَاطِلُهُ^(٤)
 يَدَاهُ وَعَشْرُ الْمَكْرُمَاتِ أَنَامِلُهُ^(٥)

بمعنى التوقف، ان الطاحن اذا اراد ان يلقي في فم الرحا لهوة وقف عن الادارة وقفة ثم استعيد ذلك ووضع موضع الاستيقاف والانتظار» انظر اللسان مادة (ها)

(١) انفردت نسخة م برواية «وجهرة» مكان «ونية». كما انفردت نسخة م برواية «يقابله» ورواية بقية الاصول «يقاتله».

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «المعنى: من لا يستطيع ان يقاتله، فحذف «أن» والمجيء بها احسن ولكن حذفها جائز، وهو في بعض المواضع احسن منه في غيره»

(٢) رواية ل «عنها» مكان «منها».

(٣) الزَّيَالُ: الْفِرَاقُ، وَالتَّزَايِلُ: التَّبَايِنُ

(٤) السَّوْطُ: خَلَطُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَمِنْهُ الْمِسْوَاطُ، وَسَاطُ الشَّيْءِ سَوَاطٌ وَسَوَاطَةٌ خَاضَهُ وَخَلَطَهُ وَ الْمِسْوَاطُ وَالسَّيْوَاطُ مَا سَيْطَ بِهِ. وَاسْتَوَاطَ هُوَ: اخْتَلَطَ

(٥) جاء في ر، ١٠٩/٤، قال ابو زكريا

«يريد انه كان في زمن الشيبية مُتَوَقِّراً مُحْتِنِكَاً، لا يفعل ما يفعله الشبان، فكأنه لم يسكر من الشيبية إذا كان مَنْ يَجْهَلُ ويسلك مسالك الأغرار في عصر الشيبية كأنه سكران».

- ١٣ - فَتَى يَنْفَجُ الْأَقْوَامُ مِنْ طِيبِ ذِكْرِهِ
 ١٥ - لَقَدْ فُجِعَتْ عُتَابُهُ وَزُهَيْرُهُ
 ١٦ - وَكَانَ لَهُمْ غَيْثًا وَعِلْمًا لِمُعْدِمٍ
 ١٧ - وَمُبْتَدِئٍ الْمَعْرُوفِ تَسْرِي هِبَاتُهُ
 ١٨ - فَتَى لَمْ تَكُنْ تَغْلِي الْحُقُودُ بِصَدْرِهِ
 ١٩ - مَلِيكَ الْأَمْلاكِ تُضِيفُ ضِيُوفُهُ
 ٢٠ - طَوَاهُ الرَّدَى طَيِّ الرَّدَاءِ وَغُيِّبَتْ
 ٢١ - طَوَى شَيْمًا كَانَتْ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي
 ٢٢ - فَيَا عَارِضًا لِلْعُرْفِ أَقْلَعَ مُزْنُهُ
 ثَنَاءً كَأَنَّ الْعَنْبَرَ الْوَرْدَ شَامِلُهُ^(١)
 وَتَغْلِبُهُ أُخْرَى اللَّيَالِي وَوَائِلُهُ^(٢)
 فَيَسْأَلُهُ أَوْ بَاحِثٌ فَيَسْأَلُهُ^(٣)
 إِلَيْهِمْ وَلَا تَسْرِي إِلَيْهِمْ غَوَائِلُهُ
 وَتَغْلِي لِأَضْيَافِ الشَّتَاءِ مَرَاجِلُهُ
 وَيُرْجَى مُرْجِيهِ وَيُسْأَلُ سَائِلُهُ^(٤)
 فَضَائِلُهُ عَنْ قَوْمِهِ وَفَوَاضِلُهُ^(٥)
 وَسَائِلُ مَنْ أُعْيَتْ عَلَيْهِ وَسَائِلُهُ
 وَيَا وَادِيًا لِلْجُودِ جَفَّتْ مَسَائِلُهُ

(١) رواية م «وبني العلا» ورواية بقية الاصول «واثنا العلا»

(٢) رواية الديوان «ينفج الايام» بالحاء.

يقال : نفج الارنب (بالجيم) : اذا ثار، وانفجها الصائد : اثارها من مجثمها . ونفج الطيب (بالحاء) ينفج نفحاً ونفوحاً : أَرَجَ وفَاحَ ، وقيل النفحة : دفعة الريح : طَيِّبة كانت او خبيثة» انظر اللسان مادة (نفج ونفج)

(٣) جاء في ر، قال ابو زكريا :

«وائل» ابو هذه القبائل ، وهو في النسب عتاب بن سَعْدِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جُشْمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حُبَيْبِ بْنِ

عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ تَغْلِبِ بْنِ وَائِلٍ»

(٤) رواية ل و ر «فَمُعْدِمٍ»

(٥) انفردت نسخة م برواية «ومبتدئ» وبقية النسخ تروي «ومبتدر» بالراء

(٦) رواية الديوان «وَكُنَّ سَجَايَاهُ يُضِيفُ ضِيُوفُهُ»

(٧) رواية ر «طَيِّ الكتاب» مكان «طَيِّ الرَّدَاءِ»

انفردت نسخة م برواية «مَحَّتْ» ورواية بقية النسخ «جَفَّتْ»

٢٣ - أَلَمْ تَرَنِي أَنْزَلْتُ عَيْنِي عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ النَّجْمِ الْمَشْرِقِ أَفِلُهُ

* يقول: هو وإن ذهب فإن مآثره باقية. ^(١) (وان كان نجمه آفل فكأنه طالع)

٢٤ - وَأَخْضَلْتُهَا فِيهِ كَمَا لَوْ أُتَيْتُهُ طَرِيدَ اللَّيَالِي أَخْضَلْتَنِي نَوَافِلُهُ ^(٢)

* * اي نديتها بالبكاء

٢٥ - وَلَكِنِّي أُطْرِي الْحُسَامَ إِذْ مَضَى وَلَوْ كَانَ يَوْمَ الرَّوْعِ غَيْرِي حَامِلُهُ ^(٣)

٢٦ - وَأَسَى عَلَى جِيحَانٍ لَوْ غَاضَ مَأْوُهُ وَلَوْ كَانَ ذُوداً غَيْرَ ذُودِي نَاهِلُهُ ^(٤)

* * * يقول: ^(٥) (هذا وان لم يكن من قومي، فإن على مثله من الكرام آس كما آسى على اشراف قومي)، ولما كان جيحان موصوفاً بالطيب، والغزارة، وكنت لو غاض احزن له، وان لم يكن شربي ولا شرب ابلي منه، وهذا مثل.

* ورد هذا الشرح في م و ر.

(١) هذه الزيادة في الكلام المحصورة بين القوسين وردت في م.

(٢) رواية م «اخضلتا» وهذا خطأ.

* * ورد هذا الشرح في م فقط

(٣) انفردت نسخة م برواية «ولو كان يوم...» ورواية بقية الاصول «وان كان يوم...»

وجاء في ر، ١١١/٤، قال ابو زكريا:

«أطري» أصله الهمزة، وهذا المعنى يحتمل وجهين: احدهما ان يكون اراد أني أثني على الحسام إذا قطع، وان كان حامله غيري لأن عادي الصدق، وكذلك هذا الهالك أثني عليه وان كان قومه ليسوا قومي، إذ كنت من طي وهو من ربيعة. والآخر: ان يكون أوماً الى أنه لم يأخذ منه عطيّة في الحياة ولكنه يثني عليه لمكان فضله.

(٤) رواية ر «إذ غاض» ورواية الديوان و ر «وإن كان»

* * * ورد هذا الشرح في م وبعضه في ر

(٥) الزيادة المحصورة بين القوسين وردت في م

٢٧ - عَلَيْكَ ابا كُلُّثُومِ الصَّبْرُ إِنِّي أَرَى الصَّبْرَ أَخْرَاهُ تُقَى وَأَوَائِلُهُ

* * * * * يقول: الصبر لا يعد له في الثواب إلا التوحيد

٢٨ - تَعَادَلْ وَزَنَا كُلُّ شَيْءٍ وَلَا أَرَى سِوَى صِحَّتِهِ التَّوْحِيدَ شَيْئاً يُعَادِلُهُ

٢٩ - فَأَنْتَ سَنَامٌ لِلْفَخَارِ وَغَارِبٌ وَصِنُوكَ مِنْهُ مِنْكَبَاهُ وَكَاهِلُهُ

* * * * * الهاء في «منه» للمتوفي. و«صنواك» اخواك، يخاطب ابن المبيت.

٣٠ - وَلَيْسَتْ أَثَافِي الْقَدْرِ إِلَّا ثَلَاثُهَا وَلَا الرُّمْحُ إِلَّا لَهْذَمَاهُ وَعَامِلُهُ^(١)

* * * * * ورد هذا الشرح في م، وقد ورد في ر بعد البيت «تعادل وزنا...»

* * * * * ورد هذا الشرح في م و ر.

(١) جاء في ر، ١١٢/٤، قال ابو زكريا:

«إن شئت جعلت «الاثافي» في موضع نصب، ورفعت «ثلاثها» لانك تجعلها اسم «ليس» وان شئت رفعت الاسم والخبر على رأي من يقول: ليس الطيب إلا المسك. وان شئت نصبت على الخبر. والاحسن ان ترفع «ثلاثها» لأن قوله: «إلا لهذماه وعابله» لا يمكن فيه إلا الرفع، إذا نصبت «الرمح»، وان رفعته فجائز على ما تقدم. و«الهذمان» اراد بهما السنان والزُج، وكل حديد ماضٍ لهذم. ويجوز ان يعنى بـ «اللهذين» جانباً السنان».

وقال يرثي ابنين لعبد الله بن طاهر. مَاتَا صَغِيرَيْنِ:

- ١ - مَا زَالَتِ الْأَيَّامُ تُخْبِرُ سَائِلًا أَنْ سَوْفَ تَفْجَعُ مُسْهِلًا أَوْ عَاقِلًا^(١)
- ٢ - إِنَّ الْمُنُونَ إِذَا اسْتَمَرَّتْ مَرِيرُهَا كَانَتْ لَهَا جُنُنُ الْأَنَامِ مَقَاتِلًا^(٢)
- ٣ - فِي كُلِّ يَوْمٍ يَغْتَبِطُنْ نَفُوسَنَا غَبَطَ الْمُنْحَبِ جِلَّةٌ وَأَفَائِلًا^(٣)

* «الافيل»: الصغير من الابل، والجمع «افائل». و«الجلَّة»: الكبار، يقول: الموت يأخذ الكبير والصغير.

[٢٧٧] هذه القصيدة من الكامل

(١) جاء في ر، ١١٣/٤، قال ابو زكريا:

«العاقل»: ها هنا في معنى النازل بالمعقل. وجاء في معنى النازل بالمعقل. وجاء في اللسان: «واسهل القوم: صاروا في السهل، واسهل القوم: اذا نزلوا السهل بعد ما كان نازلين بالحزن» مادة (سهل).

وفي الحديث «لَيُعْقِلَنَّ الدِّينُ مِنَ الْحِجَازِ مَعْقِلَ الْإِرْدِيَّةِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ، أَي لَيَتَحَصَّنَ وَيَعْتَصِمَ وَيَلْتَجِيءَ إِلَيْهِ لَمَّا يَلْتَجِيءِ الْوَعْلُ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ» والعقل هنا الحصن.

والمعنى هنا: ان الموت يسير الى الناس كلهم من تحصن في سكنه او من نزل السهل. (٢) في حديث ابن الزبير: «ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ مَرِيرَتِي» يقال: استمرت مريرته على كذا، اذا استحکم امره عليه وقويت شكيمة فيه وألفه واعتاده، واصله من قتل الجبل.

والمعنى هنا: ان الموت قد استحکم امره فلا يقف دونه ما تستتر به الأنام. والجُنَّةُ بالفم: ما وارك من السلاح واستترت به، ومنه الجُنَّةُ الشُّرَّةُ والجمع الجُنُنُ، يقال: اسْتَجَنَ بِجُنَّةٍ أَي اسْتَرَّ بِسُتْرِهِ» انظر اللسان مادة (جنن).

(٣) رواية ل و ر: «في كل يوم يعتبطن نفوسنا غبط المنحَب...» «بالعين والحاء.

- ٤ - مَا إِنْ تَرَى شَيْئًا لَشَيْءٍ مُحْيَا حَتَّى تُتْلِقَ بِهِ لِأَخْسَرِ قَاتِلًا
 ٥ - مِنْ ذَاكَ أَجْهَدُ أَنْ أَرَاهُ فَلَا أَرَى حَقًّا سِوَى الدُّنْيَا يُسَمَّى بَاطِلًا^(١)
 ٦ - آيَةُ لَوْعَةٍ ظَلَمْنَا بِهَا تَرَكْتُ بَكِيَّاتِ الْعُيُونِ^(٢) وَوَامِلًا

* «البكيات» المنقطعات الدموع. وشاة بكية: اذا انقطع لبنها.

- ٧ - مَجْدُ تَأَوُّبٍ طَارِقًا حَتَّى إِذَا قُلْنَا أَقَامَ الدَّهْرَ أَصْبَحَ رَاحِلًا^(٣)
 ٨ - نَجْمَانِ شَاءَ اللَّهُ أَلَّا يَظْلُعَا إِلَّا ارْتَدَّادَ الطَّرْفِ حَتَّى يَأْفِلَا
 ٩ - إِنَّ الْفَجِيعَةَ بِالرِّيَاضِ نَوَاضِرًا لِأَجَلٍ مِنْهَا بِالرِّيَاضِ ذَوَابِلًا
 ١٠ - لَوْ يُنْسَانِ لَكَانَ هَذَا غَارِبًا لِلْمَكْرُمَاتِ وَكَانَ هَذَا كَاهِلًا

وقال ابو زكريا: «العبط» والاعتباط نحر الابل من غير علة. و«المنحَب» الناذر، و«النَّحْب» النذر.

و«الجلَّة» المسان من الابل، و«الافائل» صغارها.
 وَغَبَطَ الشَّاةَ وَالنَّاقَةَ (بَالْغَيْنِ) يَغْبِطُهَا غَبَطًا: جَسَّهَا لِيَنْظُرَ سَمْنَهَا مِنْ هُزَاهُمَا، وَبِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ،
 يُقَالُ: اعْتَبَطَ الْاِبِلَ وَالْغَنَمَ إِذَا ذَبَحَهَا مِنْ غَيْرِ دَاءٍ.

ورواية «يعبطن . . غبط . .» هي رواية م. ورواية: يعبطن . . عبط» بالعين المهملة اصوب.
 ورواية «المنجب» بالجيم وهي رواية م و ل من نسخ شرح الصولي. والمنجب من الابل والجمع
 النُجْبُ والنجائب، وهو القوي منها الخفيف السريع. ورواية «المنحَب» بالحاء اصوب، لأنها
 اقرب الى المعنى

* ورد هذا الشرح في م نقط.

(١) رواية م و ل «تُسَمَّى».

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٢) أَوَّبُ وَتَأَوَّبُ وَأَيَّبُ: كُلُّهُ رَجَعَ.

* * يُنْسَان: اي يؤخران، ومنه النسيئة^(١)

- ١١- لَهْفِي عَلَى تِلْكَ الشَّوَاهِدِ فِيهَا لَوْ أُمْهَلْتُ حَتَّى تَكُونَ شَمَائِلًا^(٢)
١٢- لَغَدَا سُكُونُهَا حِجَى وَصَبَاهُمَا جِلْمًا وَتِلْكَ الْأَرْيَحِيَّةُ نَائِلًا^(٣)
١٣- وَلَأَعْقَبَ النَّجْمُ الْمُرْدُ بِدِيمَةٍ وَلَعَادَ ذَاكَ الطَّلُّ جَوْدًا وَابِلًا

* * * يقول: ذهبا وهما نجمان، ولو بقيا لصارا بدرين وسادا، وهذا مثل كله. و
«المُرْدُ» الذي يأتي بالرزاذ، وهو الساكن من المطر. يقول: كانا يتزايدان في السؤود،
فيأتيان منه بديمة بعد رذاذ. والديمة اشد مطراً وادوم. وكان الطل ايضاً، وهو الخفى من
المطر. يصير جوداً ووابلاً. وهما اشد المطر^(٤).

* * ورد هذا الشرح في م فقط.

(١) جاء في اخبار ابي تمام ص ٢١٧، قال الصولي:

«حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال: مات ابنان صغيران لعبد الله بن طاهر في يوم واحد. فدخل
عليه ابو تمام فأنشده: . . . القصيدة. . . فلما بلغ: «لَوْ يُنْسَانُ لَكَانَ هَذَا غَارِبًا» كذا
أنشده، وكذا يُنْشِدُهُ والذي أقرأنيهِ ابو مالك عون بن محمد الكندي، وقال: قرأته على ابي تمام،
«لَوْ يُنْسَانُ» اي: لو يؤخران، وهو الاجود عندي».

(٢) رواية ل «لَوْ أُخِّرَتْ»

(٣) قال الصولي في كتابه اخبار ابي تمام ص ٢١٨. وقد ذكر انشاد المبرد لهذا البيت: «وصبهما كرمًا»
كذا انشد والصحيح «وصد هما حلماً». وهو اجود من جهات، واحدة: لان «نائلاً» قد ناب عن
الكرم. فيحي بالحللم ليجمع اصناف المدح. والآخرى: انّ الحِلْمَ احسن جواراً للحجى وهو
العقل من الكرم. والآخرى: انه جعل سُكُونُهَا حِجَى اي عقلاً. واريحيتها نائلاً، فيجب ان
يكون الصبا حلماً، حتى لا يكون تلك الفعلَةُ إلا للحللم».

* * * ورد هذا الشرح في م فقط.

(٤) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«يقال: أَرَدَ السَّحَابُ اذا أتى بالرزاذ، وهو فوق الطل».

- ١٤- إِنَّ الْهِلَالَ إِذَا رَأَيْتَ نُمُوهُ أَيْقَنْتَ أَنْ سَيَكُونُ بَذْرًا كَامِلًا
 ١٥- قُلْ لِلْأَمِيرِ وَإِنْ لَقِيتَ مُوقَّرًا مِنْهُ بِرَيْبِ الْحَادِثَاتِ حُلَاحِلًا^(١)
 ١٦- إِنْ تُرْزَ فِي طَرْفِي نَهَارٍ وَاحِدٍ رُزْءَيْنِ هَاجَا لَوْعَةً وَبَلَابِلًا^(٢)
 ١٧- فَالْتَّقِلْ لَيْسَ مُضَاعَفًا لِمَطِيَّةٍ إِلَّا إِذَا مَا كَانَ وَهْمًا بَازِلًا^(٣)
 ١٨- لَا غَرَوْ إِنْ فَنَّنَانِ مِنْ عِيدَانِهِ لَقِيَا حَمَامًا لِلْبَرِيَّةِ آكِلًا
 ١٩- إِنْ الْأَشَاءُ إِذَا أَصَابَ مُشَدَّبٌ مِنْهُ ائْتَمَهْلْ ذُرَى وَأَثَّ أَسَافِلًا

* «الأشياء» صغار النخل، و«المُشدَّب» الذي يأخذ بالمنجل اصول سعفه وليفه لينفّس على النخل، فيقول: لا غرو إن مات لك ابنان طفلان، فهذا دليل على أن الله تعالى يكثر ولدك، و«ائتمهل» طال، يريد النخل، «ذري» اعالي. و«اثَّ اسافلا» اي غلظ وكثف^(٤)

(١) جاء في ر، ١١٥/٤، قال ابو زكريا:

«المُوقَّر» يحتمل أن يكون من الوَقَار، وهو أشبه بالمدح، ويجوز أن يكون من التوقير الذي هو تأثير، من قولهم: في الحجر وَقْرٌ، اي هَدْمَةٌ. و«حُلَاحِل»: حلیم ركين.

(٢) جاء في ر، قال ابو زكريا: «حَفَفَ الهمزة في «إِنْ تُرْزَأُ»، فلما صارت ألفاً حذفها في الجزم».

(٣) رواية ل «قِرْمًا» مكان «وهما»

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «يقال: جَمَلٌ وَهْمٌ، اذا كان عظيم الخلق ذُلُولًا»

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٤) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«يقال: شَذَّبْتُ النخلة وغيرها، اذا اخذت منها ما لا تحتاج اليه، على سبيل الاصلاح لها. واصل التشذيب، التفريق، و«ائتمهل» طال وانتصب. والمعنى: ان هذين المفقودين وإن كانا قد فجعاك فأنهما في المثل كما يأخذ المُشدَّب عن النخلة، فتقوى بذلك ويستقيم شأنها».

٢٠ - حَقْفَانِ غَاظُهُمَا الْقَضَاءُ وَغَادَرَا قُلُلًا لَنَا دُونَ السَّمَاءِ قَوَاعِلًا^(١)

* * يقول: هما كالحقفين من الرمل. و «غاهما» سلبهما القضاء، وترك قُلُلًا: اي جبال رمل. اي اخذ القضاء طفلين وترك الكبار من الامراء والسادة. والحقف من الرمل: ما دقَّ واستطال^(٢)

٢١ - رَضْوَى وَقُدْسٌ وَيَذْبُلًا وَعَمَايَةً وَيَرْمَرَمًا وَمُتَالِعًا وَمُوَاسِلًا

* * * يقول: نزلا بالحمالة، كجبال هذه اسمائها^(٣).

٢٢ - الطَّاهِرَيْنِ وَإِخْوَةَ أَنْجَبَتَهُمْ كَالْحَوْمِ وَجَّةً صَادِرًا أَوْ نَاهِلًا

* «الطَّاهِرَيْنِ» يعني وَلَدَيْهِ، طاهراً الكبير وطريده، وليس اسمه طاهراً فسمّاه بالاسم

(١) رواية ر «هَاهُمَا» مكان «غاهما»

* * ورد هذا الشرح في م فقط.

(٢) جاء في ر، قال ابوزكريا: «جعل اهل الكين كالحقفين، على سبيل التعزية وتيسير الخطب، وجاء بـ «قَوَاعِل» ها هنا في معنى اعالي الجبال، وقال قوم «القاعلة» ما دون الجبل الأعلى، ولم يُرد الطائي إلا المعنى الاول».

* * * ورد هذا الشرح في م فقط.

(٣) جاء في ر، ١١٧/٤، قال ابوزكريا:

«قد تردّد ذكر هذه الجبال في شعر الطائي، إلا «يَرْمَرَمًا» فلم يذكره قبل ذكره في هذا البيت. واذا حِلَّ هذا الاسم على موجب الاشتقاق فهو من اليرَم بني علي (فَعْلَعَلَ)، و «اليرَم» كلمة مُهملة. ويجوز ان تكون فيما فُقد من المسموع. وَيَرَمٌ في معنى أَرَم كما يقال: طيرٌ اناديد ويناديد. ورمل نَبْرين وأبرين، فكأن اصله أَرْمَرَم. و «مُواسِل» رأس جبل طي. وقد ذكره حاتم في قوله:

* وَغَدَوْا بِحِيءٍ مَا يَقُولُ مُوَاسِلُ *

الأشهر. كما قالوا: العُمران والمزیدان. و «اخوة» اي لك بنون غيرهما. «انجبتهم» جعلتهم نجباء كالحوم. كالابل الكثيرة»^(١)

- ٢٣ - شَمَخْتُ خِلَالُكَ أَنْ يُؤَسِّيكَ امْرُؤٌ أَوْ أَنْ تُذَكَّرَ نَاسِيًا أَوْ غَافِلًا
٢٤ - إِلَّا مَوَاعِظَ قَادَهَا لَكَ سَمَحَةً إِسْجَاحُ لُبِّكَ سَامِعًا أَوْ قَائِلًا
٢٥ - هَلْ تَكَلَّفُ الْأَيْدِي بِهِزَّ مُهَنْدٍ إِلَّا إِذَا كَانَ الْحُسَامُ الْقَاصِلًا^(٢)

* ورد هذا الشرح في م وبعضه في ر

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا بعد ان ذكر كلام الصولي:

«ولما ذكر اسماء هذه الجبال ذكر اولاد هذا الممدوح، واخبر انهم كثير لا ينقص عددهم بمن فقد لانهم كالحول من الابل، ويروى «اشبيتهم» مكان «انجبتهم». والمعنى متقارب. يقال: اشبى الرجل اذا ولد له اولاد اذكىاء، وعلى ذلك فسروا قول العدواني:

وَهُمْ مَنْ وَلِدُوا أَشْبُوَ بِسِرِّ الْحَسْبِ الْمَحْضِ

وقيل معنى «اشبوا» كفوا، وهو راجع الى الوجه الاول، لان الأب اذا كان نجيباً فجاء ولده كذلك فكأن أباه قد كفاه العار والنقص».

(٢) قص: قطع، وسيف قاصل ومقصل وقصال: قطاع.

وقال يرثي بني حميد، وقد مات بعد ابي نصر محمد - وهو الاكبر - أخوان له يقال لأحدهما محمد والآخر قحطبة

١ - ذَكَرْتُ ابا نصرٍ بِقَتْلِ مُحَمَّدٍ وَقَحْطَبَةَ ذِكْرًا طَوِيلَ الْبَلَابِلِ^(١)

* يروى «ذكرت ابا نصر» يقول: ذكرت الأقدم قتلا بموت هذين^(٢)

٢ - وَكَانَ الْأَسَى قَدْ آلَ فِيهِ إِلَى الْحَشَا فَلَمَّا اسْتَحْفَاهُ جَرَى فِي الْمَفَاصِلِ^(٣)

* * يقول: كان الحزن على الاول قد سكن من الزمان قليلا حتى مات اخواه^(٤)

[٢٧٨] هذه القصيدة من الطويل.

(١) رواية ل و ر «ذكرت محمداً بقتل محمد»

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٢) يبدو ان رواية المتن يجب ان تكون «ذكرت محمداً» ولذلك فقد ذكر الصولي رواية «ابا نصر» في الشرح. وهذا من غلط النسخ.

وجاء في ر، ١١٩/٤، قال ابو زكريا:

«البلابل» جمع بلبال، وهو ما يجده الرجل في صدره من همٍّ او حُزن، ويروى: ذكرت ابا نصر يموت محمد وقحطبة...»

(٣) رواية ل «استحقاه» بالقاف وهذا تصحيف. ورواية ر «استجراه»

* * ورد هذا الشرح في م فقط.

(٤) جاء في ر، ١١٩/٤، قال ابو زكريا:

«آل» من قولهم آل الى كذا وكذا، اي رجع وصار، و«الحشا» جانب الجوف، اي كان الحزن على هذا الهالك قد استقر في موضع من الجسد، وشبهه بالغدير الذي كان واقفاً فلما فاضت عليه

- ٣ - كَمَاءِ الْغَدِيرِ امْتَدَّ بَعْدَ وَقُوفِهِ بِمَا هَاجَ مِنْ فَيْضِ التَّلَاعِ الْقَوَابِلِ^(١)
- ٤ - ثَوَّأَ فِي الثَّرَى مِنْ بَعْدِ مَا سُرِبُلُوا الْعُلَا وَمِنْ بَعْدِ أَنْ سُمُّوا نُجُومَ الْمَحَافِلِ^(٢)
- ٥ - مَصَارِعُ لَمْ تُورِثْ شَنَارًا وَ إِنَّا لَيَرْتَعُ فِيهَا شَامِتٌ عِنْدَ جَاهِلٍ
- ٦ - لَعَمْرُكَ مَا كَانُوا ثَلَاثَةً أَخَوَةٍ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا ثَلَاثَ قَبَائِلٍ

التَّلَاعُ التي تقابله امتدَّ فساحَ في الارض . يقول : فقد عمَّ الحزنُ على هذا المفقود جميع الجسد بما حدث بموت هذين .

وجاء في اللسان : «ابن سيده : استخفه الجزع والطربُ ، خفَّ لهما فاستطار ولم يثبت» مادة (خفف)

(١) رواية ر «بعد وقوعه» بالعين .

(٢) رواية ر «من بعدما سموا»

وقال يرثي يحيى بن عمران القمي :

- ١ - لا تَعْذِلِي جَارَتِي أَنِّي لَكَ الْعَذْلُ فَلَا شَوْىَ مَا رُزِّنَاهُ وَلَا جَلْلٌ^(١)
- ٢ - إِحْدَى الْمَصَائِبِ حَلَّتْ فِي دِيَارِ بَنِي عِمْرَانَ لَيْسَتْ لَهَا أُخْتُ وَلَا مَثَلُ
- ٣ - أَلْوَى بَتِيجَانِهِمْ يَوْمٌ أُتِيحَ لَهُ نُحْسُنْ وَأَثَقَبَ فِيهِ نَارُهُ زُحْلٌ^(٢)
- ٤ - أَلْوَى بِهِ وَهُوَ مُلَوٌّ بِالْقَنَا لَتَوَا لِيَهَا اسْتِوَاءٌ وَفِي اعْنَاقِهَا مَيْلٌ

* مَيْلُ الطَّعْنِ وَاسْتِوَاءُ الْكَعُوبِ^(٣)

[٢٧٩] هذه القصيدة من البسيط.

(١) رواية الديوان «مُذ رُزِّنَاهُ». «الشوي» اخطاء المقتل. يقال كُلُّ شَيْءٍ شَوْىَ اِى هَيْنَ مَا سَلِمَ لَكَ دِينَكَ. والشوي رزال المال. و «الجلل» الشيء العظيم والصغير الهين: وهو من الاضداء.

(٢) انفردت نسخة م برواية «بتاجهم» وهو تصحيف. ورواية «ل» اتيح لهم.

وجاء في ر، ١٢١/٤، قال ابو زكريا:

«هذا البيت مبني على ان زُحْل عند المنجمين كوكبٌ نُحْسٌ، والهاء في «ناره» يحتمل ان تكون مردودة الى «زُحْل» والى «يوم» والى «نحس». ويحتمل ان تكون «النار» ها هنا نار الحرب، وفي البيت صنعة، وهو ان زحل يقال إنه بارد المزاج فجعله يثقب النار، ولم يزل القائل يستعير هذه الكلمة فيقول: ثَقَبْتُ نَارُ ابي فلان، اذا ظَفَر وبلغ ما يريد، فيمكن ان يكون الطائي استعار ذلك لزحل، وجعله لما كان كوكباً نحساً كالظافر بموت هذا المفقود».

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٣) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«الوي» بالشيء اذا ذهب به، يعني ان الدهر ألوى هذا الميت. وهو - يعني به المفقود - مُلَوٌّ بِالْقَنَارِ اِى يَطْعَنُ فِيهَا فَيَدْقُهَا».

- ٥ - كَانَ الَّذِي لَيْسَ فِي مَعْجُومِهِ خَوَرٌ لِلْعَاجِمِينَ وَلَا فِي هَذِيهِ خَلَلٌ^(١)
- ٦ - كَانَ الَّذِي يُتَّقَى رَيْبُ الزَّمَانِ بِهِ إِذَا الزَّمَانُ بَدَتْ أَنْيَابُهُ الْعُصْلُ^(٢)
- ٧ - أَحَلَّنَا الدَّهْرُ فِي بَطْحَاءِ مُسْهَلَةٍ لَمَّا تَقَوَّضَتْ عَنْهَا أَيُّهَا الْجَبَلُ^(٣)
- ٨ - وَعُطِّلَ الْجُودُ إِذْ خَلَّتْ نَاحِيَةٌ وَعُطِّلَ الرَّحْلُ وَالتَّرْحَالُ الْجَمْلُ^(٤)
- ٩ - مَا كَانَ أَحْسَنَ حَالَاتِ الْأَشَاعِرِ يَا يَحْيَى بْنُ عِمْرَانَ لَوْ أَنْسَى لَكَ الْأَجَلَ يَحْيَى بْنُ عِمْرَانَ لَوْ أَنْسَى لَكَ الْأَجَلَ
- ١٠ - أَيُّ أَمْرٍ مِنْكَ أَثَرَى بَيْنَ أَعْظَمِهِ ثَرَى الْمُقْطَمِ أَوْ مَلْحُودِهِ الرَّجُلُ

* يقول: أَثَرَى هذا الموضع، وهو المقطم. قد اثرى، اي أَنْبَتَ لَمَّا دَفَنْتَ فِيهِ^(٥)

(١) يقال: رجل صُلْبُ المَعْجَمِ والمُعْجَمَةُ عزيزُ النفس، اذا جَرَّسَتْهُ الامور وجدته عزيزاً صُلْباً وفي حديث طلحة قال لعمر: لقد جَرَّسَتْكَ الامور وعجمتك البلايا، اي خبرتك من العجم العَصْ . قال علقمة يصف فرساً:

سُلَّاءٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلٌّ لَهَا ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ مَعْجُومٍ
وقوله «معجوم» يريد انه نوى الفَحْم، وهو اجود ما يكون من النوى لانه أصْلَب من نوى النبيذ المطبوخ «اللسان مادة (عجم).

(٢) سقط هذا البيت من نسخة م، وقد ورد في نسخة ل من نسخ شرح الصولي.
العَصْل: الاعوجاج، وكل مُعَوَّجٍ فِيهِ صَلَابَةٌ أُعْصِلَ. وقالوا: «ضروس تَهْزُ النَّاسُ انيَابُهَا عُصْلٌ» وَسِهَامٌ عُصْلٌ: مُعَوَّجَةٌ. قال لبيد:

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رِشْقاً صَائِباً لَسَنَ بِالْعُصْلِ وَلَا بِالْمُقْتَعَلِ
فالصواب اذن عُصْلٌ وليس عُصْلٌ، كما ورد في بيت ابي تمام ويبدو ان الضرورة قد الجأته الى ذلك.

(٣) انفردت نسخة م برواية «لما تقوضت عنا»

(٤) لم يرد هذا البيت في ر، ولكنه ورد في بقية الاصول.

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٥) جاء في ر، ١٢٣/٤، قال ابو زكريا: «أثرى: أَنْبَتَ لَمَّا دُفِنَ

- ١١ - لا تُتَّبِعُ الْمَنَّ مَا جَادَتْ يَدَاهُ بِهِ وَلَا تُحْكَمُ فِي مَعْرُوفِهِ الْعِلَلُ
- ١٢ - مَا قَالَ كَانَ إِذَا مَا الْقَوْمُ اكْذَبَ مَا أَطَالَ مِنْ قَوْلِهِمْ تَقْصِيرُ مَا فَعَلُوا^(١)
- * * يقول: يَصْدُقُ إِذَا كَذَّبَ تَقْصِيرُ فِعْلِهِمْ إِطَالَةُ قَوْلِهِمْ.

- ١٣ - يَا مَوْتَ حَسْبُكَ إِذْ أَقْصَدْتَ مُهْجَتَهُ أَوْ لَا فَدُونَكَ لَا حَسَبٌ وَلَا بَجَلٌ^(٢)
- ١٤ - مَا حَالُنَا يَا أَبَا الْعَبَّاسِ بَعْدَكَ هَلْ تَنْمَى الْفُرُوعُ وَيَمْضِي أَصْلُهَا الْأَصِيلُ^(٣)

وقال أبو العلاء: «أثرى بين أعظمه» و «أضلعه» والهاء في «اضلعه» تحتمل وجهين: أحدهما أن تكون راجعةً على المرثي، يقول: أيُّ امرئٍ منك أثرى ثرى المقطم لما دخل بين اضلعه لبلاه، ويكون «أثرى» بمعنى استغنى، أي أن الثرى قد غني بأكله اعظمك، والمعنى في «اعظمه» و «أضلعه» واحد. والآخر: أن تكون الهاء عائدةً على المقطم وتستعير له «الأضلع» ومثل ذلك في شعر الطائي غير مستقصى. وتكون الرواية «أثوى» من ثوى الميت وأثواه غيره، وروايته «أو ملحوده الدمل» و «الدجل» الذي فيه ميل. لأن القبر يوصف بالزور، قال الشاعر:

فَأَنَّ الَّذِي تَبْكِينَ قَدْ حَالَ دُونَهُ تَرَابٌ وَزُورَاءُ الْمَقَامِ دَحُولُ

(١) رواية م «ما كان قال» وهذا وهم

* * ورد هذا الشرح في م و ر

(٢) انفردت نسخة م برواية «افقدت» ورواية بغية الاصول وبضمنها نسخة ل «اقصدت» ورواية م و ل من نسخ شرح الصولي «ولا يخل» ورواية المتن اصوب. و «البجل» والتبجيل: التعظيم. بجل الرجل عظّمه. والبخل والبخل لغتان: ضد الكرم.

(٣) رواية ر «تَنَمَى الْفُرُوعُ وَيُودِي أَصْلُهَا الْأَصِيلُ»

وجاء في ر ١٢٤/٤، قال أبو زكريا.

«الأصيل» في معنى الأصيل. والمعنى: انك إذا أوديت وانت الأصيل فكيف تُنَمَى الفروع بعدك؟»

- ١٥ - يا مَوْتُ لَوْ فِي الْوَعَى عَايَتُهُ خَلَدَتْ
 ١٦ - الْمُشْعِلُ الْحَرْبَ نَاراً وَهِيَ خَامِدَةٌ
 ١٧ - بِكُلِّ يَوْمٍ وَغَى تَصْدَى الْكُماةُ بِهِ
 ١٨ - وَيَغْشَى الْوَعَى بِالْقَنَا وَالْخَيْلُ عَابِسَةٌ
 ١٩ - وَالْكَاشِفُ الْكُرْبَ اللَّاتِي يَحْفُ بِهَا
 ٢٠ - بِمَشْهَدٍ لَيْسَ يَثْنِيهِ بِهِ زَلُّ
 ٢١ - مُسْتَجْمِعٌ لَا يَحُلُّ الرِّيثُ عُقْدَتَهُ
 ٢٢ - بِحَيْثُ لَا يَضَعُ الْآرَاءُ مَوْضِعَهَا
- عَلَيْهِ عَوْضٌ دُمُوعٌ مِنْكَ تَنْهَمِلُ^(١)
 وَالْمُسْتَبِيحُ جَمَاهَا وَهِيَ تَشْتَعِلُ
 عَلَى يَدَيْهِ وَتَرَوَى الْبَيْضَ وَالْأَسْلُ
 فَالْخَيْلُ لَا عَاجِزٌ فِيهَا وَلَا وَكِلُ^(٢)
 إِظْلَامٌ أَمْرٍ عَلَى الْبُلْدَانِ يَنْسَدِلُ
 وَمَنْطِقٍ لَيْسَ يَغْرُوهُ بِهِ خَطْلُ
 فِيهِ وَلَا يَحْتَطِي إِبْلَاغَهُ الْعَجَلُ^(٣)
 إِلَّا فُلَانٌ إِذَا يُدْعَى لَهَا وَقْلُ^(٤)

(١) رواية ر «في وعى»

وعوض: يبنى على الحركات الثلاث. اي الدهر. معرفة علم بغير تنوين والنصب اكثر وافشى. قال الازهري: عوض معناه الابد، وهو للمستقبل من الزمان، كما ان قط للماضي من الزمان. ويقال: عاهده ان لا يفارقه عوض. اي ابدًا... فلو كان عوض اسماً للزمان اذا جرى بالتنوين، ولكنه حرف يراد به القسم انظر اللسان مادة (عوض) وجاء في ر، قال ابو زكريا: «عوض» اي الدهر. وهذا احسن من ان يجعلها هنا في معنى القسم.

(٢) رواية ل والديوان «بالخيل» ورواية ر «والخيل» مكان «فالخيل»

وجاء في ر، ١٢٥/٤، قال ابو زكريا:

«قال الصولي: يقول «يغشى الوعى بالخيل والخيل عابسة» فقدم وأخر. وقد علق على ذلك العبدى فقال: وهذا غلط منه».

(٣) الرِّيثُ: الإبطاء، رَاثَ يَرِثُ رِثًا: أَبْطَأَ

(٤) جاء في ر، قال ابو زكريا: «اي إلاً فلان وفلان، فحذف في غير النداء، كما قال ابو النجم:

* فِي جُتَّةِ أَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍ *

٢٣ - إِذَا الرِّجَالُ رَأَوْهُ وَهُوَ يَفْعَلُ مَا أَغْيَاهُمْ فِعْلُهُ قَالُوا كَذَا الرَّجُلُ

٢٤ - إِمَّا يُدَلُّ مِنْكَ بِالْمَوْتِ الْعِدَى فَبِمَا دَارَتْ عَلَيْهِمْ بِلاَ مَوْتٍ لَكَ الدُّوَلُ

٢٥ - أَيَّامَ سَيْفِكَ مَشْهُورٌ وَبَحْرُكَ مَسْدٌ جُورٌ وَقِرْنُكَ مَقْصُورٌ لَهُ الطُّولُ^(١)

* الطُّولُ: الحبل، يقول: كنت تقصر حبله، فقد صار يجول فيه ويرتع، وهذا مثل لتعالى اعدائه بعده.

٢٦ - إِذْ لَا بِسُ الذَّلَّةِ الْمُقْطُوعُ ذُورَ حِمٍ قَطَعْتَهُ وَإِذَا الْمَوْصُولُ مَنْ تَصِلُ

٢٧ - جَرَّعَكَ الدَّهْرُ كَأْسَ الصَّبْرِ فِي لُجْجٍ لِلْمَوْتِ يَغْرِقُ فِي آذِيهَا الْجَبَلُ^(٢)

٢٨ - جَوْفَاءَ مُتْرَعَةٍ عَلَّ الْأَكَابِرُ مِنْ سَعِيرٍ بِمَقْبَرِهَا مِنْ بَعْدِ مَا نَهَلُوا^(٣)

٢٩ - مَوْتًا وَقَنَلًا كَأَنَّ الدَّهْرَ يَظْمَأُ مَا عَاشُوا وَيَنْقَعُ مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا^(٤)

٣٠ - يَا شَاغِلَ الدَّهْرِ عَنَا مَا لِمَوَلَّتِهِ مُذْ صَالَ فِيكَ الرَّدَى إِلَّا بِنَا شُغْلُ

٣١ - يَا حِلْيَةَ الْمَجْدِ إِنَّ الْمَجْدَ عَنْ عُفْرِ^(٥) بَدَا وَحِلْيَتُهُ مِنْ بَعْدِكَ الْعَطْلُ

(١) رواية م «لك» مكان «له» وهذا تحريف

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٢) رواية الديوان «آذيها الحيل» وهذا تصحيف.

وجاء في ر، ١٢٦/٤، قال ابوزكريا:

«آذيها» مَوْجُهَا، ووزن الآذدي عندهم (فاعول) الى ذلك ذهب المتقدمون، ولا يمتنع ان يكون منسوباً الى آذ كما تقول في النسبة الى قاضٍ قَاضِيٍّ، فَوَزَنَهُ حِينَئِذٍ (فاعي)

(٣) ورد هذا البيت في نسخة م فقط، ولم يرد في بقية الاصول

(٤) انفردت نسخة م برواية «ما فاتوا» وهذا تصحيف

(٥) رواية الديوان «يا حيلة» وهذا تحريف. «عن عُفْرِ» اي عن بُعْدٍ.

- ٣٢- يا مَوْئِلاً كَانَ مَأْوَى الْأَزِمَاتِ بِهِ
 ٣٣- فَأَيُّ مُعْتَمِدٍ يَزْكُو بِهِ عَمَلٌ
 ٣٤- إِلَّا سَبِيلَ نَدَىٍّ إِلَّا سَبِيلَ بِلَا
 ٣٥- لَكِنْ حُسَيْنٌ وَامِثَالُ الْحُسَيْنِ إِذَا
 ٣٦- تُنْبِي الْمَوَاقِفُ عَنْهُ أَنَّهُ سَنَدٌ
 ٣٧- يُعْطِي فَيُجْزِلُ أَوْ يُدْعَى فَيَنْزِلُ أَوْ
 ٣٨- تَظُنُّهُ شَيْخَهُ لَوْلَا شَبِيبَتُهُ
 ٣٩- اضْحَى لَنَا بَدَلًا مِنْهُ تَنْوُّ بِهِ
- إِذَا ادَّهَمَّتْ بِمَكْرُوهَاتِهَا الْعُضْلُ^(١)
 وَأَيُّ مُنْتَظَرٍ يَحْيَا بِهِ أَمَلٌ؟
 لَوْ كُنْتَ حَيًّا لِأَضْحَى لِلنَّدَى سُبُلُ^(٢)
 مَا النَّاسُ يَوْمَ حِفَازٍ حُصِّلُوا قُلُلٌ
 وَيُخْبِرُ الرَّوْعُ عَنْهُ أَنَّهُ بَطْلٌ
 يُؤْتِي لِمَحْمَلٍ أَعْبَاءٍ فَيَحْتَمِلُ
 وَالزَّرْعُ يَنْبُتُ فَذَا ثُمَّ يَكْتَهِلُ^(٣)
 وَالشُّبْلُ مِنْ لَيْثِهِ إِمَّا مَضَى بَدَلُ^(٤)

(١) رواية الديوان «مأوى اللائذات به»

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «يا مَوْئِلاً» اي ملجأ، و «الآزمات» السنون التي تعض و «الأزم» العض: اي كان مأوى في السنين الشدائد، و «ادهم» الخطب اذا أظلم. و «العضل» جمع عضله وهي الامر العظيم وتسمى الداهية عضلة»

(٢) لم يذكر هذا البيت في ل و ر

(٣) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«يقول: تظن هذا المذكور الباقي شيخه اي أباه لولا انه شاب. يصفه بالحلم والوقار وجودة الرأي، ويقال اكتهل النبأ اذا اتصل بعضه ببعض، واكتهل الغصن اذا غلظ واشتدّ.

(٤) رواية الديوان «نبوه به» مكان «تنوء به» ورواية ل «والشبل اما مضى من ليته بدل».

حرف الميم

وقال يُعْزِي مالِكُ بنَ طوقٍ على أخيه القاسم^(١):

- ١ - امالك ان الحُزْنَ احلامُ نائمٍ ومَهْمَا يَدُمُ فالحُزْنُ ليسَ بدائمٍ
- ٢ - امالك ان إفراطَ الصَّبَاةِ تاركُ حَتَّى واعوجَجَاجاً في قَنَاةِ المكارِمِ
- ٣ - تأمِّلْ رُوَيْدًا هل تُعَدُّنَّ سَالِمًا الى آدَمِ أَوْ هلْ تُعَدُّ ابنَ سالمِ^(٢)
- ٤ - متى تَرَعَ هذا الموتُ عيناَ بَصِيرَةً تَجِدُ عَادِلًا منها شَبِيهاً بِظالمِ^(٣)
- ٥ - وإنْ تَكُ مَفْجُوعاً بأبيضٍ لم تكن تشدُّ على جَدَوَاهُ عَقْدَ التَّمائمِ^(٤)
- ٦ - بفارسٍ دُعْمِيَّ وَهَضْبَةٍ وائلٍ وكوكبٍ عَتَابٍ وَجَمْرَةٍ هَاشِمِ^(٥)
- ٧ - شَجَى الرِّيحِ فازدادتْ حَنِيناً لِفَقْدِهِ وأَحْدَثَ شَجْواً في بُكاءِ الحمائمِ
- ٨ - فَمِنْ قَبْلِهِ ما قَدْ أُصِيبَ نَبِيُّنا أبو القاسِمِ النُّورُ المُبِينُ بِقاسِمِ
- ٩ - وَخُبْرَ قَبْسٍ بالجلِيَّةِ في آبِنِهِ فَلَمْ يَتَغَيَّرْ وَجْهُ قَيْسِ بنِ عاصِمِ

[٢٨٠] هذه القصيدة من الطويل.

(١) لم ترد هذه القصيدة في الديوان وكذلك في شرح التبريزي، وقد وردت في نسختي م و ل من نسخ شرح الصولي.

(٢) رواية ل «ام هل تعد»

(٣) رواية ل «منه» مكان «منها»

(٤) رواية ل «فأن تك مفجوعاً بأروع» و «تشيد»

(٥) الدُعْمِيُّ: الفرس الذي في كَبْتِه بياض. كما يقال للشيء الشديد الدِّمام: انه لدُعْمِيّ. انظر اللسان مادة (دعم)

* كان ابن اخي قيس قتل ابن قيس، ف قيل له ذلك، فما حل حبوته، وقال لابن اخيه: بش ما صنعت، اضعفت ركنك، وقتلت ابن عمك. احملا الى أمه ديتة

- ١٠- وقال علي في التّعازي لاشعث وخاف عليه بعض تلك المآثم
١١- أتصبر للبلى عزاء وحسبة فتوَجَر أم تسلو سلو البهائم
١٢- وللطرفات يوم صفين لم يمت حفاتاً ولا حزنأ عدي بن حاتم^(١)

* * يريد طريفاً ومطرفاً وطرفة بنو عدي بن حاتم قتلوا بصفين^(٢).

- ١٣- خُلِقْنَا رجالاً للتجلد والأسى وتلك الغواني للبكا والمآثم^(٣)
١٤- فأني فتى في الناس اجرحى من فتى غدا في خفارات الدُموع السّواجم^(٤)

* أجرحى: اهلك^(٥)

(١) رواية م «حفاتاً». وحفته: اهلكه ودق عنقه.

ورواية ل «حفافاً». والحفوف: عيش سوء وقلة مال. وحفف تحفيفاً: جهد وقل ماله. وقد تكون رواية م اصوب. والمعنى: انه لم يمت عن ضعف وقد وقعت عنقه. ولا تخلو رواية (ل) من معنى. فقد يريد انه لم يحارب بسبب حاجته الى المال وسوء عيشه، انما كان يدفعه الى ذلك ايمان بما يحارب من اجله.

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٢) رواية م «قتلوا ابو صفين» وهذا وهم

(٣) رواية ل «للتصبر والأسى... للأسى والمآثم»

(٤) رواية «احرص» بالحاء

* ورد هذا الكلام في م فقط.

(٥) الجراصية: العظيم من الرجال. قال الشاعر:

- ١٥ - وَهَلْ مِنْ حَكِيمٍ ضَيَّعَ الصَّبْرَ بَعْدَمَا رَأَى الْحُكَمَاءُ الصَّبْرَ ضَرْبَةً لَازِمًا
- ١٦ - وَلَمْ يَحْمَدُوا مِنْ عَالِمٍ غَيْرِ عَامِلٍ خِلَافًا وَلَا مِنْ عَامِلٍ غَيْرِ عَالِمٍ
- ١٧ - رَأَوْا طُرُقَاتِ الْعَجْزِ عُوجًا قَطِيعَةً وَأَقْطَعُ عَجْزٍ عِنْدَهُمْ عَجْزٌ حَازِمٌ^(١)
- ١٨ - فَلَا بَرَحَتْ تَسْطُو رَبِيعَةً فِيكُمْ بِأَرْقَمِ عَطَافٍ وَرَاءَ الْأَرَاقِمِ^(٢)
- ١٩ - فَأَنْتَ وَصِنَوَاكَ الْكَرِيمَانِ أَخَوَةٌ خُلِقْتُمْ سَعُوطًا لِلْأُنُوفِ الرَّوَاعِمِ^(٣)
- ٢٠ - ثَلَاثَةُ أَرْكَانٍ وَمَا انْهَدَّ سُودْدٌ إِذَا ثَبَّتَ فِيهِ ثَلَاثُ دَعَائِمِ^(٤)

* مثل الهجين الاحمر الجُرَاصِيَّة * انظر اللسان : مادة (جرص)

وجاء في القاموس المحيط : الجُرَاصِيَّة بالضم الرجل الضخم ، والجمل الشديد

والحرص : شدة الارادة والشره المطلوب .

كلا اللفظتين تؤديان معنى متقارباً في البيت .

(١) رواية م «واقطع عجز عند عجر» وهذا خطأ

(٢) رواية م «ربيعية منكم» و «بأرقم عفاف»

(٣) رواية ل «فأنت وصفواك النظيران»

(٤) رواية ل «إذا بُنِيَتْ»

وقال يرثي هاشم بن عبد الله الخزاعي^(١).

- ١ - لَنِمْنَا وَصَرَفُ الدَّهْرِ لَيْسَ بِنَائِمٍ خُزِمْنَا لَهُ قَسْرًا بِغَيْرِ خَزَائِمٍ^(٢)
- ٢ - أَلَسْتُ تَرَى سَاعَاتِهِ وَاقْتِسَامَهَا نُفُوسَ بَنِي الدُّنْيَا اقْتِسَامَ الْغَنَائِمِ
- ٣ - لَيَالٍ إِذَا أُنْحَتَ عَلَيْكَ عُيُونُهَا أَرْتِكَ اعْتِبَارًا فِي عُيُونِ الْأَرَاقِمِ^(٣)
- ٤ - شَرِقْنَا بِذَمِّ الدَّهْرِ يَا سَلْمُ إِنَّهُ يُسِيءُ فَمَا يَأْلُو وَلَيْسَ بِظَالِمٍ^(٤)
- ٥ - إِذَا فَقَدَ الْمَفْقُودُ مِنْ آلِ مَالِكٍ تَقَطَّعَ قَلْبِي رَحْمَةً لِلْمَكَارِمِ
- ٦ - خَلِيلِي مِنْ بَعْدِ الْأَسَى وَالْجَوَى قَفَا وَلَا تَقِفَا فَيْضَ الدُّمُوعِ السَّوَاجِمِ
- ٧ - أَلَمَّا فَهَذَا مَضْرُوعُ الْبَأْسِ وَالنَّدَى وَحَسْبُكُمَا إِنْ قُلْتُ، مَضْرُوعُ هَاشِمٍ^(٥)

[٢٨١] هذه القصيدة من الطويل.

(١) رواية بقیة الاصول: «هاشم بن عبد الله بن مالك الخزاعي»

(٢) جاء في ر، ١٢٩/٤، قال قال ابو زكريا: «الخرائم» جمع خزيمة وهي نحو الحلقة من الشعر تجعل في أنف البعير.

(٣) جاء في ر، قال ابو زكريا: «ويروى «أرتك فتورا» اي اذا احدثت إليك عيون الأيام رأيت فيها عيون الاراقم فائرة»

(٤) رواية الديوان «يا سهم» مكان «يا سلم» وجاء في ر قال ابو زكريا: «سلم: اخو ابي تمام. يقول: الدهر يسيء إلينا وليس بظالم لانه قضاء عدل».

وقد جاء في اخبار ابي تمام ص ٢٥٩: «ان لابي تمام اخا اسمه «سهم» ولعله أخ آخر».

(٥) رواية ر والديوان «وحسب البكا».

- ٨ - أَلَمْ تَرَيَا الْآيَّامَ كَيْفَ فَجَعْنَنَا
 ٩ - خَطَرُنَ إِلَيْهِ مِنْ نَدَاهُ وَبَأْسِهِ
 ١٠ - خَلَاتِقُ كَالزَّغْفِ الْمَضَاعِفِ لَمْ تَكُنْ
 ١١ - وَلَوْ عَاشَ فِينَا بَعْضَ عَيْشِ فَعَالِهِ
 ١٢ - رَأَى الدَّهْرُ مِنْهُ عَثْرَةً مَا أَقَالَهَا
 ١٣ - لَئِنْ كَانَ سَيْفُ الْمَوْتِ أَسْوَدَ صَارِمًا
 ١٤ - أَصَابَ امْرَأً كَانَتْ كَرَائِمُ مَالِهِ
 به، ثُمَّ قَدْ شَارَكُنَا فِي الْمَآئِمِ^(١)
 خَلَاتِقُ أَبْقَى مِنْ سَيُورِ التَّمَائِمِ^(٢)
 لَتَنْفُذَهَا يَوْمًا شَبَابُ اللَّوَائِمِ^(٣)
 لأخْلُقَ أَعْمَارَ النُّسُورِ الْقَشَاعِمِ
 وَهَلْ حَازِمٌ يَأْوِي لِعَثْرَةِ حَازِمِ^(٤)
 لَقَدْ فَلَّ مِنْهُ حَدٌّ أَبْيَضَ صَارِمِ
 عَلَيْهِ إِذَا مَا سِيلَ كَرَائِمِ

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا: اي فجعتنا الايام بأهلاكه ثم اخذت تلحظ في إهلاكه لانها كانت حسنة نضرة فذهب ذلك بموته»

(٢) رواية ر، خَطُونُ. ورواية ل و ر والديوان «خلاتق اوقى». ورواية ر «سُتُور»

وجاء في ر، قال ابو زكريا:

«اي جاوزن إليه أخلاقاً من الجود والبأس فذهبن بها، وكانت تلك الاخلاق اوقى لنوائب الدهر من التمايم»

(٣) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«الزَّغْفُ: من صِفَاتِ الدُّرُوعِ، يقال: درع زَغْفٌ، قيل إنها الواسعة وقيل اللَّيْنَةُ. وكأن هذا الاسم مصدر في الاصل، وهو يقع في الواحد والجمع والاثنين، وربما جاء في الشعر بتحريك العين، فيجوز ان يكون ضرورةً ولا يمتنع ان يكون على مثل قولهم نَهْرٌ وَنَهْرٌ. و «شَبَابُ» الشيء حَدُّهُ».

(٤) جاء في ر، ١٣١/٤، قال ابو زكريا:

«يقول: الدهر حازم فيما هو مَوَكَّلٌ به من اتلاف النفوس. وهو حازم في دفعه عنه وعن الناس بالبأس والجُود، وهما متضادان.

وقال ابو العلاء: هذا استفهام يؤدي الى النفي، اي ليس الدهر بحازم فيأوي لعرثة

- ١٥ - جَرَى الْمَجْدُ مَجْرَى النَّوْمِ مِنْهُ فَلَمْ يَكُنْ
بَغَيْرِ طَعَانٍ أَوْ سَمَاحٍ بِحَالِمْ
١٦ - تَبَيَّنَ فِي إِشْرَاقِهِ وَهُوَ نَائِمٌ
بَأَنَّ النَّدَى فِي رُوحِهِ غَيْرُ نَائِمٍ^(١)
١٧ - فَأَنْ تُوِّهِ فِي الدُّنْيَا دَعَائِمُ عُمْرِهِ
فَمَا جُودُهُ فِيهَا بِوَاهِي الدَّعَائِمِ
١٨ - إِذَا الْمَرْءُ لَمْ تَهْدِمْ عُلاَهُ حَيَاتُهُ
فَلَيْسَ لَهَا الْمَوْتُ الْجَلِيلُ بِهَادِمٍ

* الموت الجليل: اي يموت مجاهدا في طاعة خليفة^(٢)

- ١٩ - أَهَاشِمُ صَارَ الدَّمْعُ ضَرْبَةً لَازِمٍ
وَمَا كَانَ لَوْلَا أَنْتَ ضَرْبَةً لَازِمٍ^(٣)
٢٠ - أَهَاشِمُ لِلْحَيِّينَ فِيكَ مَصَائِبُ
حَوَائِمُ مِنْهَا فِي قُلُوبِ حَوَائِمِ
٢١ - مَسَاعٍ تَشَظَّتْ فِي الْمَوَاسِمِ كُلِّهَا
وَلَوْ جُمِعَتْ كَانَتْ كِبْعُضِ الْمَوَاسِمِ^(٤)
٢٢ - لِيَوْمِكَ عِنْدَ الْأَزْدِ يَوْمٌ تَخَزَّعَتْ
خَزَاعَةُ مِنْهَا فِي بُطُونِ التَّهَائِمِ

* * يقول: يوم وفاتك عند الازد في الشدة بمنزلة اليوم الذي تخزعت خزاعة،

حازم مثله، وهذا كما تقول للرجل إذا اعيتك خلائقه هل فيك حيلة، اي ما فيك حيلة.

(١) انفردت نسخة م برواية «في روعة» مكان «في روحه»

* ورد هذا الشرح في م و ر.

(٢) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«ويروى: الجميل»

(٣) رواية ل «صار الموت» مكان «صار الدمع»

(٤) شَظَّهُ الامرُ: شَقَّ عَلَيْهِ، والقوم فَرَّقَهُم كَشَطَّطَهُمْ او طَرَدَهُمْ. وطاردا اشطاطاً: تفرقوا.

الفيروز آبادي تارة (شطه)

* * ورد هذا الشرح في م و ن.

اي انقطعت عن الازد، واقامت بمكة، فسميت في ذلك اليوم خُزاعة. يقال: تخزَع الشيء إذا تَفَرَّق وتكسَّر.

- ٢٣ - وما يَوْمُ زُرْتِ اللَّحْدَ يَوْمُكَ وَحْدَهُ عَلَيْنَا وَلَكِنْ يَوْمُ عَمْرٍو وَحَاتِمٌ^(١)
٢٤ - فَكَمْ مُلْحَدٍ فِي يَوْمٍ ذَلِكَ غَانِمٌ وَكَمْ مَنَبَرٍ فِي يَوْمٍ ذَلِكَ غَارِمٌ^(٢)
٢٥ - لَيْنَ عَمٍّ تُكَلَّا كُلَّ شَيْءٍ مُصَابُهُ لَقَدْ خَصَّ أَطْرَافَ السُّيُوفِ الصَّوَارِمِ^(٣)
٢٦ - تَسَلَّبَتِ الدُّنْيَا عَلَيْهِ فَأَصْبَحَتْ حَدَائِقُهَا مِثْلَ الْفَجَاجِ الْقَوَائِمِ^(٤)

* اصل التَّسَلَّب: ان المرأة كانت تتسلب على زوجها، اي تلبس السَّلاب، وهي الثياب السُّود^(٥)

وما نكبة فاتت به بعظيمة ولكنها من أمهات العظائم^(٦)

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«كَأَنَّ هُلُكَكَ أَثَّرَ فِي مَسَاعِيهَا وَأَخْلَى بِهَا»

(٢) رواية الديوان «فكم ملحد في ذلك اليوم غانم»

(٣) انفردت نسخة م برواية «اصابه» مكان «مصابه»

(٤) انفردت نسخة ر برواية «خلائقها»

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٥) جاء في ر، ١٣٣/٤، قال ابو زكريا:

«ويروى «فاصبحت حدائقها» و «تسلَّب» اي لبست السَّلاب، ويقال انها ثياب جلود كانت تلبسها النوائح في المآتم. ويقال: نُوْحٌ مُتَسَلَّبٌ، يعنون بالنُّوحِ النوائح. وهو على مذهب قولهم: تاجر وتَجَّر. و «الحدائق» جمع حديقة وهي ارض فيها نخل او عنب. و «الفجاج» الطرق الواسعة. و «القوائِم» الغُبر، أُخِذَتْ مِنَ الْقَتَامِ، وهو الغبار...»

(٦) رواية ل «باتت» مكان «فاتت»

- ٢٨ - بَنِي مَالِكٍ قَدْ نَبَّهْتُ خَامِلَ الثَّرَى قُبُورٌ لَكُمْ مُسْتَشْرِفَاتُ الْمَعَالِمِ ^(٥)
- ٢٩ - رَوَاكِدُ قَيْسُ الْكَفِّ مِنْ مُتَنَاولٍ وَفِيهَا عُلَا لَا تُرْتَقَى بِالسَّلَالِمِ ^(٦)
- ٣٠ - قَضَيْتُمْ حُقُوقَ الْأَرْضِ مِنْكُمْ بِأَعْظَمِ عِظَامٍ قَضَتْ دَهْرًا حُقُوقَ الْمَقَاوِمِ ^(٧)
- ٣١ - خُدِعْتُ لَنْ صَدَّقْتُ أَنَّ غِيَابَةً تَكْشِفُ إِلَّا عَنْ وُجُوهِ الْهَيَاثِمِ ^(٨)

* * كان للميت ابن يُسمى هيثماً، وفي أهله مَنْ تَسَمَّى به ايضاً ^(٩)

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«اي جعلت قبوركم الارض نبيهة لانكم دفنتم فيها».

(٢) رواية الديوان «رواكِد قِيد الشبر»

والقاسُ: القَدْر. يقال: قَيْسُ رُمَحٍ، ويقال: هذه خَشْبَةٌ قَيْسُ أَصْبَعٍ، اي قدر اصبع» وقيسُ الكف: اي قدر الكف

(٣) رواية ل «حقوق المكارم» ورواية الديوان «حقوق المغارم»

وجاء في ر، ١٣٤/٤، قال ابو زكريا:

«قضيتم حقوق الارض» بأن اودعتموها نفوسكم، و «المقاوم» جمع مُقَام. وكذلك القياس في ذوات الواو كلها إذا جُمعت جمع التكسير، وكانت على وزن (مُمَات) يقال مراد ومراود. وملاذ وملاوذ».

(٤) رواية الديوان: جُدِعْتُ و «الاهاتم»

* * ورد هذا الشرح في م فقط.

(٥) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«الغيابة» مثل الغمامة، اي يكون هؤلاء القوم في الغيابة فتنجلي عن وجوههم، فيجوز ان يجعل تجليها بالسيوف والرماح، ولا يمتنع ان يجعل التجلي مردوداً الى الوجوه، كأنه قال: لا تكشف الغيابة الا بوجوه هؤلاء. وجعل «عن» قائمه مقام الباء، وقال بعض الناس في قوله تعالى: «فسق عن أمر ربّه» اي بأمره، وهذا المعنى كقول الآخر:

- ٣٢- رَأَيْتُهُمْ رِيشَ الْجَنَاحِ إِذَا ذَوَتْ قَوَادِمُ مِنْهَا أُيِّدَتْ بِقَوَادِمِ^(١)
 ٣٣- إِذَا اخْتَلَّ ثَغْرُ الْمَجْدِ أَضْحَى جِلَادُهُمْ وَنَائِلُهُمْ مِنْ حَوْلِهِ كَالْعَوَاصِمِ
 ٣٤- فَلَا تَطْلُبُوا أَسْيَافَهُمْ فِي جُفُونِهَا فَقَدْ أُسْكِنَتْ بَيْنَ الطَّلَى وَالْجَمَاجِمِ
 ٣٥- إِذَا مَارَمَاحُ الْقَوْمِ فِي الرُّوعِ أَكْرِمَتْ مَشَارِبُهَا عَاشُوا كِرَامَ الْمَطَاعِمِ^(٢)

أضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
 وجمع «اهيائهم» لانه جعل بني الارب يقال لكل واحد منهم هيثم، كما قالوا الاشاعر في
 بني الاشعر والاقارع في بني قريع، قال الفرزدق:

ثَلَثَ مَيِّنَ لِلْمُلُوكِ دَفَنَ بِهَا رِدَائِي وَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الْأَهَامِ

يريد بن الاهتم، فجعل كل رجل منهم يوصف بذلك الوصف.
 ومعنى البيت: إن صدقت أن ظلمة تنكشف إلا بهم فقد ضرعت.

(١) رواية ل «إذا ثوت»

وجاء في ر، قال ابو زكريا:
 «اي اذا مضت ريشة خلقت مكانها أخرى»

(٢) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«اي اذا سقيت الرماح من دماء الملوك عاش أهلها كرام المطاعم من حسن النشر
 عنهم».

وقال يرثي محمد بن حميد

- ١ - مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ أُخْلِقَتْ رِئْمُهُ هَرِيقَ مَاءِ الْمَعَالِي مُذْ هَرِيقَ دَمِّهِ^(١)
- ٢ - تَنَبَّهْتُ لِبَنِي نَبْهَانَ يَوْمَ ثَوَى يَدُ الزَّمَانِ فَعَاثَتْ فِيهِمْ وَفَمُّهُ
- ٣ - رَأَيْتُهُ بِنَجَادِ السَّيْفِ مُحْتَبِيًّا كَالْبَذْرِ حِينَ جَلَتْ عَنْ وَجْهِهِ ظُلْمُهُ^(٢)
- ٤ - فِي رَوْضَةٍ قَدْ عَلَا حَافَاتُهَا زَهْرٌ عَلِمْتُ عِنْدَ انْتِبَاهِي أَنَّهَا نَعْمُهُ^(٣)
- ٥ - فَقُلْتُ وَالِدَمْعِ مِنْ حُزْنٍ وَمِنْ فَرَحٍ يَجْرِي وَقَدْ مَلَأَ الْخَدَّيْنِ مُنْسَجِمُهُ^(٤)
- ٦ - أَلَمْ تَمُتْ يَا شَقِيقَ الْجُودِ مِنْ زَمَنِ فَقَالَ لِي: لَمْ يَمُتْ مِنْ لَمْ يَمُتْ كَرَمُهُ^(٥)

[٢٨٢] هذه القصيدة من البسيط

(١) انفردت نسخة م برواية «هريق» و «مذ هريق» ورواية بقية الاصول «أريق ماء المعالي» و «مذ أريق»

وجاء في ر، ١٣٧/٤، قال ابو زكريا:

«الرَّمَم» تستعمل في العظام البالية والحبال المخلقة»

(٢) الاحتباء بالثوب: الاشتمال. والمعنى هنا قد اشتمل بنجاد السيف.

(٣) رواية الديوان «بعد» مكان «عند»

(٤) رواية الديوان «ويجري وقد خدَّ الخدين منسجمه»

(٥) رواية ر «ألم تمت يا شقيق النفس مذ زمن». ورواية الديوان «ألم تمت يا شقيق الجود. .»

وجاء في ر، قال ابو زكريا:

«اصل «الشقيق» الذي يُشَاق الإنسان في النسب، كأن كل واحدٍ منهما اخذ شقاً اي

جانبا ونصفاً».

وقال يرثي جَعْفَرًا الطائي :

- ١ - رَحِمَ اللَّهُ جَعْفَرًا فَلَقَدْ كَانَ
 - ٢ - مُثَّلَ الْمَوْتُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَالذُّلُّ
 - ٣ - ثُمَّ سَارَتْ بِهِ الْحَمِيَّةُ قُدَمَا
- نَ أَبِيًّا شَهْمًا وَكَانَ رَحِيمًا
فَكُلًّا رَأَاهُ خَطْبًا عَظِيمًا^(١)
فَأَمَاتَ الْعِدَى وَمَاتَ كَرِيمًا

[٢٨٣] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية ل «خطباً جسيماً»

حرف النون

وقال يرثى بني حميد:

- ١ - الْيَوْمَ أُدْرِجَ زَيْدُ الْخَيْلِ فِي كَفَنٍ
 - ٢ - بَنِي حُمَيْدٍ لَوْ أَنَّ الدَّهْرَ مُتَزَعٌ
 - * مُتَزَعٌ: كَافٍ. وَزَعُهُ: كَفَّهُ وَمَنَعَهُ^(٣)
 - ٣ - إِنْ يَتَّحِلْ حَدَثَانُ الدَّهْرِ أَنْفُسَكُمْ
 - ٤ - فَالْمَاءُ لَيْسَ عَجِيبًا أَنْ أَعَذَّبَهُ
 - ٥ - رُزْءٌ عَلَى طَيٍّ أَلْقَى كَلَاكِلَهُ
- وَأَنْخَلَ مَعْقُودُ دَمْعِ الْأَعْيُنِ الْهُتُنِ^(١)
لَصَدٍّ مِنْ ذِكْرِكُمْ عَنْ جَانِبِ خَشِينِ^(٢)
وَيَسْلَمُ النَّاسُ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْعَطَنِ^(٤)
يَفْنَى وَيَمْتَدُّ عُمُرُ الْأَجْنِ الْأَسَنِ^(٥)
لَا بَلٌّ عَلَى أُدَدٍ لَا بَلٌّ عَلَى الْيَمَنِ^(٦)

[٢٨٤] هذه القصيدة من البسيط

(١) انفردت نسخة م برواية «فانحل»

(٢) رواية الديوان «مرتدع» مكان «متزع»

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٣) جاء في ن، ١٣٩/٤، قال ابو زكريا:

«الْمُتَزَعُ» مِنْ وَزَعْتُ الرَّجُلَ إِذَا كَفَفْتَهُ، يُقَالُ وَزَعْتُهُ فَاتَّزَعُ، كَمَا يُقَالُ وَزَنْتُهُ فَاتَّزَنَ . . .

(٤) انفردت نسخة ر برواية «إن ينتحل» بالخاء، بمعنى صَفَاهُ واختاره. ورواية بقية الاصول: «ان ينتحل» بمعنى: انه ادّعاه لنفسه، وهو لغيره.

وَالْعَطَنُ: وَطَنُ الْإِبِلِ وَمُبْرَكُهَا حَوْلَ الْحَوْضِ، وَمَرِيضُ الْغَنَمِ حَوْلَ الْمَاءِ.

(٥) الْأَجْنُ: الْمَاءُ الْمَتَغِيرُ الطَّعْمَ وَاللَّوْنُ. وَالْأَسْنُ: مِنَ الْمَاءِ الْأَجْنِ.

(٦) الْكَلْكَلُ وَالْكَلْكَالُ: الصَّدْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْكَلَاكِلُ: الْجَمَاعَاتُ.

- ٦ - لَمْ تُشْكَلُوا لَيْتَ حَرْبٍ مِثْلَ قَحْطَبَةٍ مِنْ قَبْلِ قَحْطَبَةٍ فِي سَالِفِ الزَّمَنِ^(١)
- ٧ - إِلَّا تَكُنْ صَدَرْتُ عَنْ مَنْظَرٍ حَسَنِ حَرْبٍ فَقَدْ صَدَرْتُ عَنْ مَسْمَعٍ حَسَنِ^(٢)
- ٨ - نِعَمَ الْفَتَى غَيْرُ نِكْسٍ فِي الْجِلَادِ وَلَا لَذَنِ الْفُؤَادِ لَدَى وَقْعِ الْقَنَا اللَّذَنِ^(٣)
- ٩ - حَنٌّ إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى ظَنَّ جَاهِلُهُ بِأَنَّهُ حَنٌّ مُشْتَقًّا إِلَى وَطَنِ^(٤)
- ١٠ - وَلَى الْحِمَاةُ وَأُضْحَى عِنْدَ سَوْرَتِهِ مَعَ الْحِمِيَّةِ كَالْمَشْدُودِ فِي قَرَنِ^(٥)

(١) انفردت نسخة م برواية «لم تشكلوا» ورواية بقية الاصول «لم يشكلوا». ورواية ل و ر «من بعد قحطبة»

وجاء بهامش ر، في نسخة س «يرثي قحطبة، والبيت السادس وما بعده من المروية يؤكد ذلك،

(٢) رواية الديوان «منه فقد صدرت»

(٣) النكسر : السهم الذي يُنكسر أو ينكسر فوقه فيجعل اعلاه اسفله . وقبل هو الذي يجعل سِنْخُهُ نَصْلًا وَنَصْلُهُ سِتْحًا فلا يرجع كما كان، ولا يكون فيه خير . والجمع انكاس . قال الازهري : انشدني المنذري للخطيئة، قال وانشده ابو الهيثم :

قَدْ نَاضَلُونَا فَسَلُّوا مِنْ كِنَانَتِهِمْ تَجْدًا تَلِيدًا وَعِزًّا غَيْرَ أَنْكَاسٍ

قال : الانكاس جمع النكس من السهام وهو اضعفها .

والمعنى : ان هذا الفتى غير ضعيف في الجلال، ولا لدن الفؤاد اي ولا ضعيفه في الحرب .

(٤) رواية ل «قد حنَّ للموت حتى ظن . . .»

يمكنك مراجعة ما دار حول هذا البيت من مناقشة ونقد في الجزء الاول من هذا الشرح ص ١٣٦ و ١٣٧ .

(٥) القَرَن بالتحريك : الحبل الذي يشد به والجمع نفسه قَرْنٌ ايضاً . والقِرَان : المصدر والحبل ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما، الحياء والايمان في قَرَنِ، اي مجموعان في حبل،

١١ - رَأَى الْمَنَايَا حُبَالَاتِ النَّفُوسِ فَلَمْ يَسْكُنْ سِوَى الْمَيِّتَةِ الْعُلْيَا إِلَى سَكَنِ^(١)

١٢ - لَوْ لَمْ يَمُتْ بَيْنَ أَطْرَافِ الرَّمَاكِ إِذَا لَمَاتَ إِذْ لَمْ يَمُتْ مِنْ شِدَّةِ الْحَزَنِ

* يقول: لو فاته ان يموت في هذا الوقت، ل مات خوفاً لذلك^(٢)

او قرآن. وقوله تعالى: وآخرين مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ

(١) انفردت نسخة م برواية «خيالات» وهذا تصحيف.

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٢) جاء في ر، ١٤١/٤، قال ابو زكريا:

«المعنى: انه كان يكره ان يموت حَتَفَ أَنْفِهِ وَعَلَى فَرَّاشِهِ، فَلَوْ لَمْ يَمُتْ فِي الْمَعْرَكَةِ وَالرَّمَاكِ

تتناوله لَمَاتَ مِنْ شِدَّةِ حَزْنِهِ اَنَّهُ لَمْ يَمُتْ كَذَلِكَ، لِأَنَّ الْمَوْتَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ يُعَدُّ فَخْرًا»

وقال يرثي جارية له :

- ١ - أَلَمْ تَرَنِي خَلَّيْتُ نَفْسِي وَشَانَهَا وَلَمْ أَجْفَلِ الدُّنْيَا وَلَا حَدَّثَانَهَا
- ٢ - لَقَدْ خَوَّفْتَنِي النَّائِبَاتُ صُرُوفَهَا وَلَوْ أَمَّنْتَنِي مَا قَبِلْتُ أَمَانَهَا
- ٣ - وَكَيْفَ عَلَى نَارِ اللَّيَالِي مُعَرَّسٍ إِذَا كَانَ شَيْبُ الْعَارِضِينَ دُخَانَهَا
- ٤ - أَصِبتُ بِخُودٍ سَوْفَ أَغْبِرُ بَعْدَهَا خَلِيفَ أَسَى أَبِكِي زَمَانًا زَمَانَهَا
- ٥ - عِنَانٌ مِنَ اللَّذَاتِ قَدْ كَانَ فِي يَدِي فَلَمَّا مَضَى الْإِلْفُ اسْتَرَدَّتْ عِنَانَهَا^(١)
- ٦ - مَنَحْتُ الدُّمَى هَجْرِي فَلَا مُحْسِنَاتَهَا أَوْدُ وَلَا يَهْوَى فُؤَادِي حَسَانَهَا^(٢)
- ٧ - يَقُولُونَ هَلْ يَبْكِي الْفَتَى لِحَزِيذَةٍ مَتَى مَا أَرَادَ اعْتَاضَ عَشْرًا مَكَانَهَا
- ٨ - وَهَلْ يَسْتَعِيزُ الْمَرْءُ مِنْ خَمْسٍ كَفَّهُ وَلَوْ صَاغَ مِنْ حُرِّ اللَّجَيْنِ بَنَانَهَا؟

[٢٨٥] هذه القصيدة من الطويل .

(١) انفردت نسخة م برواية «فلما مضى الان»

(٢) جاء في ر، ١٤٢/٤، قال ابو زكريا:

«قد مضى ذكر «الدُّمَى» وانها في الاصل الصُّورة، وان النساء تُشبه بها، ثم حُذف لفظ التشبيه. و «المحسنات» تقع على كل من احسن من النساء، ولكن الطائي اراد بـ «المحسنات» جمع مُحْسِنَةٍ، وهي التي تُجيد الغناء، ويجوز ان يكون هذا اللفظ مؤكّداً».

وقال يرثي عُمَيْرَ بْنَ الْوَلِيدِ:

- ١ - كَفُّ النَّدَى أَضَحَّتْ بِغَيْرِ بَنَانٍ
 - ٢ - جَبَلُ الْجِبَالِ غَدَتْ عَلَيْهِ مُلِمَّةٌ
 - ٣ - أَنَعَى عُمَيْرَ بْنَ الْوَلِيدِ لِغَارَةٍ
 - ٤ - أَنَعَى فَتَى الْفَتَيَانِ غَيْرَ مُكَذِّبٍ
 - ٥ - عَثَرَ الزَّمَانُ وَنَائِبَاتُ صُرُوفِهِ
 - ٦ - لَمْ يَتْرِكِ الْحَدَثَانِ يَوْمَ سَطَا بِهِ
 - ٧ - قَدْ كُنْتَ حَشَوُ الدَّرْعِ ثُمَّ أَرَاكَ قَدْ
 - ٨ - شُغِلَتْ قُلُوبُ النَّاسِ ثُمَّ عُيُونُهُمْ
 - ٩ - وَاسْتَعَذَّبُوا الْأَحْزَانَ حَتَّى إِنَّهُمْ
 - ١٠ - مَا يَرْعَوِي أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ وَلَا
 - ١١ - أَأَصَابَ مِنْكَ الْمَوْتُ فُرْصَةَ سَاعَةٍ
- وَقَنَاتُهُ أَمَسَتْ بِغَيْرِ سِنَانٍ
تَرَكَتُهُ وَهُوَ مُهْدَّمُ الْأَرْكَانِ
بِكُرٍّ مِنَ الْغَارَاتِ أَوْ لِعَوَانِ
قَوْلِي وَانْعِي فَارِسَ الْفُرْسَانِ
بِمُقِيلِنَا عَثَرَاتِ كُلِّ زَمَانٍ
أَحَدًا نَصُولُ بِهِ عَلَى الْحَدَثَانِ
أَصْبَحْتَ حَشَوُ اللَّحْدِ وَالْأَكْفَانِ
مُذْ مُتَّ بِالْخَفَقَانِ وَالْهَمَلَانِ
يَتَحَاسِدُونَ مَضَاضَةَ الْأَحْزَانِ^(١)
يَشْتَاقُ إِنْسَانٌ إِلَى إِنْسَانٍ
فَعَدَا عَلَيْكَ وَأَنْتُمْ أَخَوَانِ

[٢٨٦] هذه القصيدة من الكامل

(١) مَضُهُ الشَّيْءُ: مَضًا وَمَضِيضًا: بلغ من قلبه الحُزْنَ به فَأَمَضُهُ. ومضاضة: وجع المصيبة.

١٢- فَمَنْ الَّذِي أَبْقَى لِيَوْمٍ تَكْرُمُ وَمَنْ الَّذِي أَبْقَى لِيَوْمٍ طَعَانُ^(١)

(١) رواية ل والديوان «ليوم كريمة»

ملاحظة: بنهاية هذه البيت تنتهي القصيدة في نسختي م و ل من نسخ شرح الصولي.
وقد ورد البيتان الآتيان في نسخة ر:

١٣- مَنْ يَدْفَعُ الْكَرْبَ الْعِظَامَ إِذَا التَّقَتْ فِي مَأْزِقٍ حَلَقَاتُ كُلِّ بَطَانِ

وقال ابو زكريا في شرح معناه: يقال في المثل التقت حلقتا البطان اذا الامر في الشدة، وهو مثل قولهم بلغ الحزام الطبيين وبلغ السيل الزبى، و «البطان» كالحزام في الابل، وانما قيل له بطان لانه قد يكون تحت بطن البعير»

١٤- حَمَالُ مَا لَوْ حَلَّ أَصْغَرُهُ عَلَى ثَهْلَانٍ لَانْهَدَّتْ ذُرَى ثَهْلَانِ

قال ابو زكريا: «ثهلان» جبل معروف، ويقال ان اشتقاقه من الثهل وهو الانبساط على وجه الارض. كأنهم يريدون انه واسع، وهذان البيتان ليسا من رواية الصولي.

وقال يرثى إبناً له :

قال ابو بكر وأنشدناها ابو سليمان الضرير النابلسي :

- ١ - كَانَ الَّذِي خَفْتُ أَنْ يَكُونَا
 - ٢ - أَمْسَى الْمَرْجَى أَبُو عَلِيٍّ
 - ٣ - حِينَ اسْتَوَى وَانْتَهَى شَبَاباً
 - ٤ - أَصَبْتُ فِيهِ وَكَانَ عِنْدِي
 - ٥ - كُنْتُ كَثِيراً بِهِ عَزِيزاً
 - ٦ - دَافَعْتُ إِلَّا الْمَنُونَ عَنْهُ
 - ٧ - آخِرُ عَهْدِي بِهِ صَرِيعاً
 - ٨ - إِذَا شَكَا غُصَّةً وَكَرْباً
 - ٩ - يُرِيدُ فِي رَجْعِهِ لِسَاناً
 - ١٠ - يَشْخَصُ طَوَّراً بِنَاطِرِيهِ
 - ١١ - قَدْ قَضَى نَحْبَهُ فَأَمْسَى
 - ١٢ - بَعِيدُ دَارٍ قَرِيبُ جَارٍ
- إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ
مُوسِداً فِي الثَّرَى يَمِينَا
وَحَقَّقَ الرَّأْيَ وَالظُّنُونَا^(١)
عَلَى الْمُصِيبَاتِ لِي مُعِينَا^(٢)
وَكُنْتُ صَباً بِهِ ضَمِينَا^(٣)
وَالْمَرْءُ لَا يَدْفَعُ الْمَنُونَ
لِلْمَوْتِ بِالْذَّاءِ مُسْتَكِينَا
لَا حَظَّ أَوْ رَاغَعَ الْأَنِينَا
يَمْنَعُهُ الْمَوْتُ إِنْ يَبِينَا
وَتَارَةً يُطَبِّقُ الْجُفُونَا
فِي جَدَثٍ لِلثَّرَى دَفِينَا
قَدْ فَارَقَ الْأَلْفَ وَالْقَرِينَا

[٢٨٧] هذه القصيدة من البسيط

(١) رواية الديوان «حين انتهى واستوى شباباً»

(٢) رواية الديوان «على المصيبات ان يعينا»

(٣) رواية الديوان «كنت غريباً به كثيراً» ورواية ل «كنت كبيراً به عزيزاً».

١٣- بَاشَرَ بَرْدَ الثَّرَى بِوَجْهِهِ
١٣- بُنِيَ يَا وَاحِدَ الْبَنِينَ
١٥- هَوَّنَ رُزْئِي بِكَ الرَّزَايَا
١٦- أَلَيْتُ أَنْسَاكَ مَا تَجَلَّى
١٧- مَا دَعَا طَائِرٌ هَدِيلاً
١٨- تَصَرَّفَ الدَّهْرُ بِي صَرُوفاً
١٩- وَحَزَّ فِي اللَّحْمِ بَلٌّ بَرَاهُ
٢٠- أَصَابَ مِنِّي صَمِيمٌ قَلْبِي
٢١- فَالْمَرْءُ زَهْنٌ بِحَالَتَيْهِ

قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِهِ مَضُونَا
غَادَرْتَنِي مُفْرَداً حَزِينَا
عَلَيَّ فِي النَّاسِ أَجْمَعِينَا
صُبْحُ نَهَارٍ لِمُصْبِحِينَا
وَرَجَعْتُ وَآلَهُ حَنِينَا
وَعَادَ لِي شَأْنُهُ شُؤُونَا
وَأَجْتَتَّ مِنْ طَلْحَتِي فَنُونَا
وَحِفْتُ أَنْ يَمُطَعَ الْوَثِينَا
فَشَدَّةٌ مَرَّةٌ وَلِينَا

باب الغزل

- ٢٨٨ -

حرف الالف

بسم الله الرحمن الرحيم . قال ابو تمام رحمه الله :

- ١ - نَفْسِي فِدَاءُ مُحَمَّدٍ وَوَقَاؤُهُ وَكَذَبْتُ مَا فِي الْعَالَمِينَ فِدَاؤُهُ
- ٢ - أَزَعِمْتَ أَنَّ الظُّبِّيَّ يَحْكِي طَرْفَهُ وَالْقَدُّ غُصْنٌ جَالٌ فِيهِ مَاؤُهُ
- ٣ - أَسْكُتُ فَأَيْنَ ضِيَاؤُهُ وَبَهَاؤُهُ وَكَمَالُهُ وَذَكَاءُهُ وَحَيَاؤُهُ؟
- ٤ - لَا تُغْنِ أَسْمَاءُ الْمَلَاخَةِ وَالْحِجَى فِيمَنْ سِوَاهُ فَإِنَّهَا أَسْمَاؤُهُ
- ٥ - عَرِيَ الْمَحَبُّ مِنَ الضَّنَا فَقَمِيصُهُ طُولُ التَّأَوُّهِ وَالسَّقَامُ رِوَاؤُهُ^(١)
- ٦ - أَحْبَابُهُ لَمْ يَفْعَلُونَ بِقَلْبِهِ مَا لَيْسَ يَفْعَلُهُ بِهِ أَعْدَاؤُهُ^(٢)
- ٧ - مَطَرٌ مِنَ الْعَبْرَاتِ خَدِّي أَرْضُهُ حَتَّى الصَّبَاحِ وَمُقْلَتَايَ سَمَاؤُهُ

[٢٨٨] هذه القصيدة من الكامل

(١) انفردت نسخة م برواية «ضني المحب»

وورد بعد هذا البيت في ر البيت الآتي:

لَوْ قِيلَ سَلْ تُعْطِ الْمَتْنُ كَانَ الْمَتْنُ أَنْ لَوْ رَأَى مَوْلَاهُ كَيْفَ بُكَاءُهُ

ورواية هذا البيت في الديوان.

لَوْ قِيلَ سَلْ تُعْطِ الْمَتْنُ أَنْ لَوْ دَرَى مَوْلَاهُ فِي الْخَلَوَاتِ كَيْفَ بُكَاءُهُ

(٢) رواية ر «لم تفعلون».

وقال في هوى له يزعم أنه سلا عنه بغيره:

- ١ - بَيَّتْ قَلْبِي مِنْ هَوَاكَ عَلَى الطَّوَى وَرَحَلْتُ عَنْ بَلَدِ الصَّبَابَةِ وَالْجَوَى^(١)
- ٢ - لَوْ لَمْ يُجْرِنِي الْهَجْرُ مِنْكَ بَلَطْفَهُ وَاللَّهِ مَا سَتَأَمَنْتُ فَيْكَ إِلَى النَّوَى^(٢)
- ٣ - لَمْ تَرَعْ لِي حُرْقًا بِقَلْبِي قَدْ مَضَتْ لَوْ لَمْ يَذْذُهَا الدَّمْعُ عَنْهُ لَا شَتَوَى^(٣)
- ٤ - هَيْهَاتَ كُنْتُ مِنَ الْحَدَاثَةِ وَالصَّبَا فِي غَفْلَةٍ إِنَّ الْهَوَى يُنْسِي الْهَوَى^(٤)

[٢٨٩] هذه الابيات من الكامل.

(١) رواية الديوان «عن هواك» وجاء في ن ١/ الورقة ٤٣ و، قال ابن المستوفي:

«قوله: على الطوى على الخلو، وهو معنى رديء، واستعارة قبيحة»

(٢) رواية الديوان «منك» مكان «فيك»

وجاء في ن، قال ابن المستوفي:

«قوله «لاستأمنت» اي طلبت الامان، ويروى «على التوى» بالتاء المثناة، وهو الهلاك.

ويروى «لاستأنست فيك الى النوى»

(٣) جاء في ن، قال ابن المستوفي:

«قوله «عنه» يعني عن القلب فانشوى، وهذا هو المعنى المتداول مثل قول ذي الرمة:

لعل انسكاب الدمع يحدث راحةً من الوجد ويشفي نجيّ البلابل
وقال ابو زكريا «اشتوى» هو (افتعل) وافعال المطاوعة تجيء غالباً على (انفعل) بالنون،
يقال: شويت اللحم فاشتوى. قال الجوهري: ولا تقل اشتوى.

قال ابو زكريا: وهذا إجماع من اهل اللغة. وذكر سيبويه: شويت اللحم فاشتوى.

(٤) جاء في ن، قال ابن المستوفي:

«ويروى «هيهات انت». اخذه البحتري وزاد فقال:

هَوَى عَفَى عَلَى أَوْصَابِهِ بِهَوَى كَمُطْفِئٍ مِنْ هَيْبِ النَّارِ بِالنَّارِ

وقال:

- ۱ - سَقَى اللَّهُ مَنْ أَهْوَى عَلَى بُعْدِ نَأْيِهِ وَإِعْرَاضِهِ عَنِّي وَطُولِ جَفَائِهِ
- ۲ - أَبِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ كَلِفْتُ بِحُبِّهِ فَأَصْبَحْتُ فِيهِ رَاضِيًا بِقَضَائِهِ
- ۳ - وَأَفْرَدْتُ عَيْنِي بِالذُّمُوعِ فَأَصْبَحْتُ وَقَدْ غَصَّ مِنْهَا كُلُّ جَفْنٍ بِمَائِهِ^(۱)
- ۴ - فَأَنْ مِتُّ مِنْ وَجْدٍ بِهِ وَصَبَابَةٍ فَكَمْ مِنْ مُحِبٍّ مَاتَ قَبْلِي بِدَائِهِ

[۲۹۰] هذه الابيات من الطويل

(۱) رواية ل «اوردت عيني». ورواية الديوان «غصَّ فيها»

حرف الباء

وقال:

- ١ - نَأَتْ بِهِ الدَّارُ عَنْ أَقَارِبِهِ فَأُلْقِيَ فَوْقَ غَارِبِهِ^(١)
- ٢ - عَاشَتْ لِمَحْبُوبِهِ مَمَانَعَةٌ مَاتَ عَلَيْهَا رَجَاءُ طَالِبِهِ^(٢)
- ٣ - اتَّفَقَ الْحُسْنُ فِيهِ وَاخْتَلَفَتْ مَذَاهِبُ الْعَقْلِ فِي مَذَاهِبِهِ^(٣)
- ٤ - لَمْ أَرْ بَذْرًا سِوَاكَ مُعْتَدِلًا بِهِ افْتِقَارًا إِلَى كَوَاكِبِهِ^(٤)

[٢٩١] هذه القصيدة من المسرح

(١) رواية ل و ن «والقى»

وجاء في ر ٤/١٥١، قال ابو زكريا:

«يُقال في المثل: ألقى حبّله على غاربه، إذا تُرك يفعل ما يشاء ويذهب حيث أراد، واصل ذلك في البعير يُجعل الحبل على غاربه ويُخلى في الرَّعْي، ثم نقل ذلك الى الآدميين.

(٢) رواية ن «عاش لمحجوبه منازعة عاش عليها...»

وجاء في ن ١/الورقة ٢٦٣ ظ، قال ابن المستوفي:

«ويروى «مات عليها». والهاء في «اقاربه» يعود على ابي تمام، والهاء في «طالبه» يعود على «لمحبوبه» و «القي الحبل فوق غاربه» اي تُرك يفعل ما يريد. وفي نسخة «ممانعة» بكسر النون. وبحبه امرأة وما اعلم صحة ذلك، ولعلّ له قصة لم يذكرها. وروى «ممانعة» بفتح النون».

(٣) رواية ل «مذاهب الحسن»

وجاء في حاشية ن: «في حاشية: يعني بين الخوف والرجاء»

(٤) جاء في حاشية ن: «وفي نسخة: يعني الحلى»

٥ - وَيُلِّمُ طَبَّ رَمَى صُعُوبَتَكَ الـ أُولَى فَلَانَتْ بِلَيْنِ جَانِبِهِ^(١)

(١) رواية ر و ن «وَيُلِّمُ صَبَّ» ورواية م و ل «وَيُلِّمُ طَبَّ»

وجاء في ن، قال ابو العلاء:

«وَيُلِّمُ عَوْدٍ رَمَى خَشُونَتِكَ» وقال: بعض الناس يختار ضَمَّ اللام. وبعضهم يختار كسرهما، ويجب ان يكون (وى) على معنى التعجب لَأَمْ فلان. فإذا ضُمَّت اللام اتَّبَعَتْ ضَمَّةُ الهمزة، وإذا كُسِرَتْ اتَّبَعَتْ الهمزةُ كسرتها، إلا انهم يتركون الهمزة في الموضعين. ويجوز ان يقال في الخفض: مررتُ بأمِّه و «أمِّه» وكذلك اذا كان قبل الهمزة في «أم» ياء ساكنة او حرف مكسور. وهذا اوجه من ان يُتَأَوَّلَ على انه من الويل إذ كان الويل إذا أُضِيفَ فقد جرت العادةُ بفتح اللام. كقوله تعالى: «وَيْلَكُمْ لا تفتروا على الله كذباً» فكان يلزم ان يُقال وَيْلَ أمِّه بفتح اللام، وإن ادَّعِيَ أَنَّ المُراد وَيْلُ أمِّه واقع او كائن أو نحو ذلك من المحذوفات فقد يُحْكى هذا التأويل إلا أنَّ الأوَّلَ أشبه. وكأنهم خصَّوا هذا الحرف بالحذف دون غيره لانهم قالوا يا تُكَلِّ أمِّه، ويا هُفَّ أمِّه فلم يحذفوا:

قال الشاعر:

فَوَيْلُ أُمِّهَا خَيْلاً بَهَاءً وَشَارَةً إِذَا لَاقَتْ الْأَعْدَاءَ لَوْلَا صُدُودُهَا

واصل هذه الكلمة ان تقال في حمد الرجل. كما قالوا هَوَتْ أُمُّه، وهم يريدون الحمد، وهو نحو قوهم: قاتله الله، إذا عجبوا من شجاعته وفطنته. و «العُود» اراد به الدهر.

وروى غيره «ويل أم طَبَّ» و «لانت» يعني صعوبته بلين جانبه، اي بلين جانب الطب.

وفي النسخة العجمية في الطرة. اي لان لك حتى خدعك. «ويل ام» كلمة تعجب، اي لله ام طَب. يقول: انك كنت غير منقاد فانقدت له. ولان جانبك بطاعتك اياه لين جانبه.

قال المبارك بن احمد: خصَّ الصعوبة بالاولى لانها اعسر طوعاً من الثانية وما بعدها. وقوله: فلانت بلين جانبه، يجوز ان تكون الباء فيه زائدة في الارجب، ويجوز ان يكون اراد: فلانت بمقدار لين جانبه لانه لَانَ له فخدعه.

- ٦ - أَلْقَاكَ فِي مُعْجِبٍ أَوَائِلُهُ فَمَا تَفَكَّرْتَ فِي عَوَاقِبِهِ^(١)
٧ - وَمَنْ يَكُنْ طَيِّباً فَلَا عَجَبٌ أَنْ يَأْكُلَ النَّاسُ مِنْ أَطَايِبِهِ

(١) جاء في ن، قال ابن المستوفي:

«في النسخة العجمية: أي طرحك في أمر أعجبك أوائله فيما تفكرت فيما يصل إليك في عواقبه».

وقال:

- ١ - ذَكَرْتُكَ حَتَّى كِدْتُ أَنْسَاكَ لِلَّذِي تَوَقَّدُ مِنْ نِيرَانِ ذِكْرَاكَ فِي قَلْبِي
- ٢ - بَكَيْتُكَ لَمَّا مَثَلَ النَّأْيُ بِالْهَوَى كَأَنْ لَمْ يُمَثِّلْ بِي صَدُودُكَ فِي الْقُرْبِ^(١)

[٢٩٢] هذه الابيات من الطويل.

(١) رواية الديوان «بلوتك» مكان «بكيتك»

وجاء في ن ١ / الورقة ٢٦٥ و، قال ابو العلاء:

«مَثَلٌ» من قولهم بالرجل في القتل، إذا صَنَعَ به ما لا يَحْسُن، مثل قطع الانف والاذنين ونحو ذلك. وقد يكون التمثيل في غير القتل إلا انه يُراد الامر الشنيع، والمعنى: انه جعله مَثَلًا يُذَكِّر. والغرض أن الهوى مَثَلٌ به النَّأْيُ اي فعلٌ به فعلاً قبيحاً، وكان حق هذا الشاعر ألا يبكي. وأنكر البكاء على نفسه لانه ادعى أن الصُّدُودَ في القُرْبِ مَثَلٌ به، فكان يتبني ان يُسَلِّيه ذلك.

ويروى: «بكيتك حتى مَثَلٌ» ويروى «كأن لم يمثّل لي».

وفي النسخة العجمية: «بكيتك لَمَّا مَثَلٌ» اي صَوَّرَ «كأن لم يمثّل لي» اي اشتغلت في صدودك بالبكاء حتى كأنك لم تمثلي بالقرب عندي. وفيها «حتى بكيتك»

قال المبارك بن احمد: مَثَلٌ «إذا كان بمعنى صَوَّرَ كان متعدياً بغير حرف، وقوله «مَثَلٌ النَّأْيُ بالهوى» يعني فعلٌ به فعلاً شنيعاً، اي فرق بين المحبين، فكان النوى مَثَلٌ به للبعد، لانه كان جامعاً لهم ففرقهم. ونحوه قول جرير:

ولَمَّا التَقَى الْجَمْعَانِ الْقَيْتَ الْعَصَا وَمَاتَ النُّوَى لَمَّا أَحْيَيْتَ مَقَاتِلَهُ

وقوله «كأن لم يمثّل بي صدودك» كلام مستقيم، اي بكيتك في هذه الحال كأن لم يَصَوِّر لي صدودك في القرب فبكيتك اذ ذاك، اي كان بكائي في البعد اكثر من بكائي من صدودك في القرب، حتى كأنني لم ابك من الصدود في القرب».

٣ - وَهَلْ كَانَ لِي فِي الْقُرْبِ عِنْدِكَ رَاحَةٌ وَوَصْلُكَ سَهْمُ الْبَيْنِ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ^(١)

٤ - بَلَى كَانَ لِي فِي الصَّبْرِ عَنْكَ مَعْوَلٌ وَمَنْدُوحَةٌ لَوْلَا فَضُولِي فِي الْحُبِّ^(٢)

وقول أبي العلاء «وكان حق هذا الشاعر ألا يبكي» وما بعده فيحتاج الى تفسير

(١) جاء في ن، قال المبارك بن احمد:

«اي هل وَجَدْتُ رَاحَةً في القرب منك ووصلك سهم البعد، اي سهمه الذي يرمي به فيصيب، فلا التذ بوصلك في القرب وهو سبب البعد في كل مكان».

(٢) جاء في ن، قال المبارك بن احمد:

«استعمل لفظة «فضولي» وهي لفظة عامية غير عربية».

وقال:

- ١ - وَمُنْفَرِدٍ بِالْحُسْنِ خُلُوٍ مِنْ الْهَوَى
 - ٢ - وَلُوعٍ بِسُوءِ الظَّنِّ لَا يَعْرِفُ الْوَفَا
 - ٣ - زَرَعْتُ لَهُ فِي الصَّدْرِ مِنِّي مَوَدَّةً
 - ٤ - فَمَا خَطَرْتُ لِي خَطَرَةً نَحْوَ غَيْرِهِ
- بَصِيرٍ بِأَسْبَابِ التَّجَرُّمِ وَالْعَتَبِ^(١)
- يَبِيتُ عَلَى سَلَمٍ وَيَغْدُو عَلَى حَرْبٍ
- أَقَامْتُ عَلَى قَلْبِي رَقِيباً مِنْ الْحُبِّ^(٢)
- مِنَ النَّاسِ إِلَّا قَالَ: أَنْتَ عَلَى ذَنْبٍ^(٣)

[٢٩٣] هذه الأبيات من الطويل.

(١) رواية الديوان «بصير بأبواب»

(٢) رواية ل و الديوان «اقام»

(٣) رواية ل و ر «نظرة» مكان «خطرة»

وقال:

- ١ - غَيْرُ مُسْتَأْنَسٍ بِشَيْءٍ إِذَا غَبُ سَتَ سِوَى ذِكْرِكَ الَّذِي لَا يَغِيبُ
- ٢ - أَنْتَ دُونَ الْجُلَاسِ أَنْسِي وَإِنْ كُذِّ سَتَ بَعِيداً فَالْحُزْنُ فَيْكَ قَرِيبُ

وقال:

- ١ - صَبَرْتُ عَنْكَ بِصَبْرٍ غَيْرِ مَغْلُوبٍ وَدَمَعِ عَيْنٍ عَلَى الْخَذَّيْنِ مَسْكُوبٍ^(١)
- ٢ - صَيَّرْتَنِي مُسْتَقَرًّا لِلْهَوَى وَطَنًا لِلْحُزْنِ يَا مُسْتَقَرَّ الْحُسْنِ وَالطَّيْبِ^(٢)
- ٣ - كَيْنَ جَمَدُكَ مَا لَاقَيْتُ فِيكَ فَقَدْ صَحَّتْ شُهُودُ تَبَارِيحِي وَتَعْذِيبِي^(٣)

[٢٩٥] هذه الابيات من البسيط.

(١) جاء في ن ١/ الورقة ٢٦٩ و، قال ابن المستوفي:

«رواية ابي العلاء وصاحبه ابي زكريا «بصبر غير مغلوب» ولم يتعرضا لبيانها، وكذا هو في نسخة اخرى. وهو على هذه الرواية يضاد نصف البيت الاول النصف الثاني، لان من صبره غير مغلوب لا يكون له دمع مسكوب، ويكون حاله الحال التي ذكرها فيما بعد.

وفي نسخة اخرى «بصبر عنك معلوب» وهذا يلائم احد نصفيه الآخر، ولا ينافيه ويحسن معه ما وصفه بعد ذلك، فان جعلت الباء زائدة، وليس بحسن، كان موضعها نصباً على المصدر، وان لم تجعلها زائدة كان موضعها نصباً على الحال. تقديره: معتصماً بصبر غير مغلوب. وقال «ودمع عين على الخدين مسكوب» لان العرب إذا اخبرت عن مثل العين وحدها اجتزأت بها عن ذكر الاخرى كقول ابي ذؤيب:

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حَادِقَهَا سُمِلَتْ بِشَوْكِ فَهِيَ تَدْمَعُ

فلهذا قال «على الخدين» وذكر عيناً واحدة لانه اراد بها الاثنتين، وقالوا في قول ابي ذؤيب، اراد العينين، كما يقول: اقر الله عينه، اي عينيه. واذا كان الشيطان لا يفترقان من خلف او غيره اجتزأ من ذكرهما ذكر احدهما، ويذكر الواحد ثم يخبر عن اثنين.

(٢) رواية ل «مستقراً للضنا وطناً»

(٣) جاء في ن، قال ابو العلاء:

«قال «لئن جحدتك» ثم استقبلها باللام في قوله «لقد»، وهي تُسْتَقْبَلُ مَرَّةً بِاللَّامِ مَعَ

- ٤ - بِزَفْرَةٍ بَعْدَ أُخْرَى طَالَمَا شَهِدْتُ بِأَنَّهَا انْتَزَعَتْ مِنْ صَدْرِ مَكْرُوبٍ
٥ - لَكِنْ عَدَوْتُ عَلَى جِسْمِي فَبُنْتُ بِهِ يَا مَنْ رَأَى الظُّبْيَ عَدَاءً عَلَى الذِّيبِ

«قد» ومرة بناء مثل ان يقال: لئن جحدتك فلقد كان كذا وكذا، وان شئت قلت: لئن فعلت لأفعلن. فجعلها على تأويل القسم. وكذلك يحتمل ان يقول: لئن فعلت لا افعل ابداً.

و «التباريح» جمع تبريح، كما قالوا: التكاليف جمع تكليف، واصل المصادر ألا تجمع. وربما استحسنوا فيها ذلك اذا اختلفت الانواع.

وقال :

- ١ - قَالَ الْوُشَاةُ بَدَا فِي الْخَدِّ عَارِضُهُ
 - ٢ - لَمَّا اسْتَقَلَّ بِأَرْدَافٍ تُجَاذِبُهُ
 - ٣ - وَأَقْسَمَ الْوَرْدُ أَيْمَانًا مُغَلَّظَةً
 - ٤ - كَلَّمْتُهُ بِجُفُونٍ غَيْرِ نَاطِقَةٍ
 - ٥ - الْحُسْنُ مِنْهُ عَلَى مَا كُنْتُ أَعْهَدُهُ
 - ٦ - أَحْلَى وَأَحْسَنُ مَا كَانَتْ شَمَائِلُهُ
 - ٧ - وَصَارَ مَنْ كَانَ يَلْحَا فِي مَوَدَّتِهِ
- فَقُلْتُ لَا تُكْثِرُوا مَا ذَاكَ عَائِبُهُ
وَاخْضَرَّ فَوْقَ جَمَانِ الدَّرِّ شَارِبُهُ^(١)
أَلَّا تُفَارِقَ خَدَّيْهِ عَجَائِبُهُ
فَكَانَ مِنْ رَدِّهِ مَا قَالَ حَاجِبُهُ
وَالشَّعْرُ حِرْزٌ لَهُ يَمْنُ يُطَالِبُهُ
إِذَا لَاحَ عَارِضُهُ وَاخْضَرَّ شَارِبُهُ
إِنْ سِيلَ عَنِّي وَعَنَّهُ قَالَ صَاحِبُهُ^(٢)

[٢٩٦] هذه القصيدة من البسيط

(١) رواية ل «فوق حجاب»

(٢) يَلْحَا: يعذل او يلوم في مودته

وقال:

- ١ - أَجْعَلِي فِي الْكَرَى لِعَيْنِي نَصِييَا كَيْ تَنَالَ الْمَكْرُوهَ وَالْمَحْبُوبَا
- ٢ - أَشْرِكِي بَيْنَ دَمْعٍ عَيْنِي وَنَوْمِي وَاجْعَلِي لِي مِنَ الرُّقَادِ نَصِييَا^(١)
- ٣ - كُنْتُ أَهْوَى الْبَيْضَ الْحَسَانَ فَقَدْ أَضْدَ بَحَّ حُبِّي عَنْ غَيْرِهَا مَحْجُوبَا^(٢)
- ٤ - قَرَّبْتُهَا الْمُنَى وَبَاعَدَهَا النَّأْيُ فَأَضْحَتْ مِنِّي بَعِيداً قَرِيْبَا

[٢٩٧] هذه الابيات من الخفيف

(١) جاء في ن ١/ الورقة ٢٦٥، قال ابو العلاء:

«يجب ان يكون الطائي لم يقل في النصف الاول «نصيبا» لانه ان جعله على حكم التصريح فقد أوطأ. والاشبه ان يكون قال: «اجعلي في الكرى لعيني خطأ» او نحو ذلك. والتقفية والتصريح انما يلجأ لهما في اوائل ما كثر من الابيات في العدد، فأما ما جرى في هذا المجرى فترك التصريح فيه أعرف.

قال المبارك بن احمد: هذا الذي أتى به ابو تمام لا يكون إبطاء، لكنه قبيح، ولو قال كما قال ابو العلاء لخرج مما يقارب الأبطاء، وانما القبيح قوله «اجعلي في الكرى لعيني نصيبا» ويعقبه بقوله «اجعلي لي من الرخاء نصيبا» فأتى بالمعنى وبعض اللفظ، وماذا على ابي تمام لو اسقط هذين البيتين ولم يدونها، ومضمونها: انه يأمرها بأن تهبه نصيبا من النوم ليري ما يكره وما يحب. واطن كراهيته انما هي ان يرى انها معرضة عنه في نومه. ومحبه ان يرى طيفها. وهذان حالان متكافئان. ثم قال: «اشركي بين دمع عيني ونومي» اي اجعلي عيني تبكي مرّة وتنام مرّة، وهذا معنى جيد.

(٢) جاء في ن، قال ابن المستوفي:

«عن غيرها» يريد محبوبته، يريد انه ترك هوى البيض الحسان (كلتهم) إلا هواها، وهذا يدل على انه لم ينفرد بحبها، وانما احبها في جملتهن. ثم تركهن واقام على حبها، وهذا معنى ليس بالحسن.

- ٥ - إِنْ تَكُنْ مُقْلَتِي إِذَا غَبْتِ تَسِرْ تَوَلَّى عَلَيْهَا الدُّمُوعُ حَتَّى تَوُوبَا
٦ - فَلَكُمْ نَظْرَةً تُسَرُّ بِهَا مِنْ لِكِ لَهَا رَوْعَةٌ تَسُوءُ الْقُلُوبَا^(١)

(١) رواية ن «تمرّ بها».

وجاء في ن، قال ابن المستوفي:

«ويروى » تَسَرُّ بِهَا مِنْكَ « والتاء في «تسرّ بها» للمقلة. وفي نسخة «غبت» و «منك» [البيت الخامس] على خطاب المؤنث، ويبقى «حتى تَوُوبَا» مع المؤنث لا وجه له. ولو لم يتمّ أبو تمام بقوله «لها روعة تسوء القلوبا» كان أولى. ولو قال «لها روعة تسرّ القلوبا» كان قد استوفى المعنى، وقابل ما يضرّ مقلته بما يسرّها ويسرّ قلبه، وكان معناه هذا بهذا»

وقال^(١):

- ١ - أَطْفَأْتُ نَارَ هَوَاكَ مِنْ قَلْبِي وَحَلَلْتُني مِنْ عُرْوَةِ الْحُبِّ
- ٢ - أَبْرَأْتُ قَرْحَةَ لَوْعَةٍ نَبَتَتْ بَيْنَ الشَّغَافِ كَقَرْحَةِ الْجَنْبِ^(٢)
- ٣ - مَا الذَّنْبُ يَا كَنْزَ الذُّنُوبِ مَعَا لَكَ فِي الْهَوَى لَكِنَّهُ ذَنْبِي
- ٤ - لَمْ لَمْ أَقُلْ حَسْبِي فَأَذْهَلَ عَنْ مَنْ لَمْ يَقُلْ مِنْ هَجْرِهِ حَسْبِي^(٣)
- ٥ - فَاسْلَمْ وَلَمْ تَسْلَمْ فَلَا عَجَبٌ لَمْ تَنْجُ لَوْلَوْهُ مِنْ الثَّقَبِ^(٤)

[٢٩٨] هذه الابيات من السريع

(١) جاء في ر «وقال يهجو عبد الله الكاتب غلامه».

(٢) انفردت نسخة م برواية «أبرأت لوعة قرحة».

«وجاء في ر، ١٦٢/٤، قال ابو زكريا:

«تختلف الفاظهم في «الشَّغَاف» فبعضهم يقول: هو داءٌ يُصِيبُ الانسان في صدره، فاذا بلغ الطُّحَال هلك صاحبه، وبعضهم يقول «الشَّغَاف» حِجَابُ الْقَلْبِ، و «قرحة الجنب» هي التي يقال لها «ذات الجنب» وقلما ينجو أصحابها.»

جاء في اللسان: قال الزجاج: في قوله «شَغَفَهَا حُبًّا» ثلاثة اقوال. قيل الشَّغَافُ غِلَافُ الْقَلْبِ، وقيل هو حَبَّةُ الْقَلْبِ، وهو سُؤْيِدَاءُ الْقَلْبِ، وقيل: هو داء يكون في الجوف في الشَّرَاسِيفِ. وانشد بيت النابغة:

وقد حال همُّ دون ذلك والجُ مكان الشَّغَافِ تبتغيه الأصابعُ

(٢) رواية ل «في هجره» مكان «من هجره»

(٣) رواية ر «فاسلم ولا تسلم»

وقال:

- ١ - مُرَّتَبُ الْحُزْنِ فِي الْقُلُوبِ وَنَاصِرُ الْعَزْمِ فِي الذُّنُوبِ
- ٢ - مَا شَتُّ مِنْ مَنْظَرٍ عَجِيبٍ فِيهِ وَمِنْ مَنْطِقٍ أَدِيبٍ^(١)
- ٣ - لَمَّا رَأَى رَقَبَةَ الْأَعَادِي عَلَى مُعْنَى بِهِ كَثِيبٍ
- ٤ - جَرَّدَ لِي مِنْ هَوَاهُ وَدَا صَارَ رَقِيباً عَلَى الرَّقِيبِ

[٢٩٩] هذه الابيات من البسيط

(١) رواية ل «ما شئت من منطق»

وقال:

- ١ - بِأَبِي وَإِنْ خَشُنْتُ لَهُ بِأَبِي مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُ غَيْرَهُ أَرَبِي^(١)
- ٢ - قَرَطُسْتُ عَشْرًا فِي مَوَدَّتِهِ فِي مِثْلِهَا مِنْ شِدَّةِ الطَّلَبِ^(٢)

[٣٠٠] هذه الابيات من الكامل.

- (١) رواية ل «خسنت». ورواية ر و ن «خسنت» و «غير ما» مكان غيره»
وجاء في ن ١ / الورقة ٢٦٧ و، قال ابو العلاء:

«واذا رويت «حسنت» فالمعنى انه يستحق ان يُقال له «بأبي» اذا كان غيره لا يستحق هذه المنزلة. وان رويت «خسنت» فهو اشدّ مبالغةً لانه عنده أجلُّ من ان يُفدى بالأب، كأنه يستحق الفداء بالنفس وغيرها وبجميع الخلق. وقوله «غير ما اربي» يجوز ان تكون «ما» زائدة، ويجوز ان تكون «ما» في معنى الذي، ويكون «هو» مُقدَّر، كأنه قال غير الذي هو اربي، ويكون مثل الحكاية عن العرب: ما انا بالذي قاتل لك شيئاً».

وقال ابن المستوفي: «وفي النسخة العجمية: «بأبي وان حسنت له بابي مَنْ ليس يعرف غيره اربي»

يرفع غيره ونصبها

قال المبارك بن احمد (ابن المستوفي): اذا رفع غيره فهو الفاعل واربي المفعول. وان نصب غيره كان اربي فاعلاً وغيره مفعولاً. وقد صحح في نسخته على نصب غيره، وهذه الرواية احسن من قوله «غير ما اربي» وتأويل ابي العلاء «ما» بمعنى الذي، وتقديره بما قدره لا حاجة إليه. وفي نسخته «بابي وان قلت له بأبي» فهي من قوله «خسنت» و «خسنت» رواية الصولي.

- (٢) رواية ل «في مثلها من كثرة الطلب» ورواية ر «من سرعة الطلب»

وجاء في ن، قال أبو العلاء:

«قرطست» مأخوذ من قرطس الرامي في الهدف، اذا اصاب القرطاس، وهذه كلمة

٣ - وَلَقَدْ أَرَانِي لَوْ وَقَفْتُ يَدِي شَهْرَيْنِ أَرْمِي الْأَرْضَ لَمْ أُصِبْ^(١)

مولدة، فأما القرطاس فقد تكلموا به قديماً ويقال إن أصله غير عربي»

قال المبارك بن أحمد: أراد عشراً في عشر بمعنى مائه، وفعله ذلك يدل على شدة طلبه، ويروى «من سرعة الطلب».

(١) رواية ل «لو رفعت يدي»

وجاء في ن. قال ابن المستوفي:

«أراد أني أصبت الغرض في طلبي مودته، فرميت لشدة طلبي له مائه. واعهدي لو وقفت يدي وتأنيت أرمي الأرض على سعتها (كلمة غير واضحة)

قال المبارك بن أحمد: ونسخة «لو رفعت» والاول اجود

وقال:

- ١ - أَلَا يَا خَلِيلِي اللَّذَيْنِ كِلَاهُمَا بَلَّبْتُكَ عِنْدَ النَّائِبَاتِ مُجِيبٌ^(١)
- ٢ - أَعَيْنَا عَلَى ظَنِّي جُعِلْتُ نَصِيْبُهُ وَمَا لِي فِيهِ مَا حَيْثُ نَصِيبُ

[٣٠١] هذا البيتان من الطويل.

(١) جاء في ر، ١٦٦/٤، قال ابو زكريا:

«لَبَّيْكَ» كلمة مبنية على التثنية، ومعناها لزوماً لطاعتك بعد لزوم، يُقال لَبَّيْتُ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَمْتُ بِهِ، وَرَجُلٌ لَبَّ بِكَذَا إِذَا كَانَ لَازِماً لَهُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

* كَبَّأً بِأَعْجَازِ الْمَطِيِّ لَاحِقًا *

ومن ذلك قولهم امرأة لَبَّ، إِذَا كَانَتْ عَاطِفَةً عَلَى وَلَدِهَا، كَأَنَّهُمْ يَرِيدُونَ لُزُومَهَا ذَلِكَ. فَإِذَا قَالُوا فِي الْفِعْلِ لَبَّيْتُ الرَّجُلَ، فَأَنَّمَا نَقَلُوا الْبَاءَ إِلَى الْيَاءِ، كَمَا قَالُوا قَصَيْتُ أَظْفَارِي، فَوَزَنَ لَبَّيْتُ عَلَى هَذَا (فَعَّلْتُ). وَكَانَ يُونسُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ قَوْلَهُمْ لَبَّيْكَ مُشَابَهُ لِقَوْلِهِمْ عَلَيْكَ فَاحْتَجَّ عَلَيْهِ سِيبَوِيهِ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسُورًا فَلَبَّيْ فَلَبَّيْ يَدَيَّ مِسُودُ

فَدَلَّ ظَهْرُ الْيَاءِ فِي قَوْلِهِ «لَبَّيْ يَدَيَّ» عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلُ «عَلَيْكَ» لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مِثْلَهُ لَصَارَتْ الْيَاءُ أَيْضًا.

وقال:

- ١ - تَلَقَّاه طَيْفِي فِي الْكَرَى فَتَجَنَّا
 - ٢ - وَخُبِّرَ أَنِّي قَدْ مَرَرْتُ بِبَابِهِ
 - ٣ - وَلَوْ مَرَّتِ الرِّيحُ الصَّبَا عِنْدَ أُذُنِهِ
 - ٤ - وَلَمْ تَجْرِ مِنِّي خَطَرَةٌ بِضَمِيرِهِ
 - ٥ - وَمَا زَادَهُ عِنْدِي قَبِيحُ فَعَالِهِ
- وَقَبَّلْتُ يَوْمًا ظِلَّهُ فَتَغَضَّبَا
لَأَخْلِسَ مِنْهُ نَظْرَةً فَتَحَجَّبَا
بِذِكْرِي لَسَبَّ الرِّيحَ أَوْ لَتَعْتَبَا
فَقَظْهَرَ إِلَّا كُنْتُ فِيهَا مُسَبِّبَا
وَلَا الصَّدُّ وَالْإِعْرَاضُ إِلَّا تَحْبُّبَا

[٣٠٢] هذه الابيات من الكامل

(١) جاء في ر، ١٦٧/٤، قال ابو زكريا:

«المُسَبِّب» الذي يُسَبُّ مرّةً بعد مرّة، كما قال الشماخ في صِفَةِ الحُمُر:

مُسَبِّبَةٌ قُبَّ البُطُونِ كَأَنَّهَا رِمَاحُ نَحَاهَا وَجْهَةَ الرِّيحِ رَاكِزُ

وقال:

- ١ - قَدْ قَصَرْنَا دُونَكَ الْأَبْصَا رَ خَوْفًا أَنْ تَذُوبَا^(١)
- ٢ - كُلَّمَا زِدْنَاكَ لَحْظًا زِدْتَنَا حُسْنًا وَطِيبَا
- ٣ - مَرَضْتُ الْحَاظُ عَيْنِي كَ فَأَمْرَضْتَ الْقُلُوبَا

[٣٠٣] هذه الابيات من الرمل

(١) رواية ر «الاحاظ» مكان «الابصار»

وقال:

- ١ - يا قَضِيْباً لا يُدَانِيهِ (م) مِنْ الْإِنْسِي قَضِيْبُ
- ٢ - فَوْقَهُ الْبَانُ وَمِنْ تَحْتِ تَتَنِّيهِ كَثِيْبُ
- ٣ - وَغَزَالاً كُلَّمَا مَرَّ (م) تَمَنَّتْهُ الْقُلُوبُ
- ٤ - ذَهَبِيُّ الْخَدِّ يَثْنِيهِ مِنَ الرِّيحِ الْهُبُوبُ
- ٥ - مَا لَمَسْنَاهُ وَلَكِنْ كَادَ مِنْ لَحْظٍ يَذُوبُ

وقال:

- ١ - بِعَقْلِي هَذَا صِرْتُ أُحْدُوثَةَ الرَّكْبِ وَقَدْ كُنْتُ فِي سَلَمٍ فَأَصْبَحْتُ فِي حَرْبٍ
- ٢ - لَعَمْرُؤُ مَعَ الرَّمْضَاءِ وَالنَّارُ تَلْتَظِي أَرْقُ وَأُخْفَى مِنْكَ فِي سَاعَةِ الْكَرْبِ

* يريد المثل المضروب في الشعر:

المستجير بعمرٍ عند كُرْبَتِهِ كالمستجير من الرَّمْضَاءِ بالنار^(١)

[٣٠٥] هذه الايات من الطويل.

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(١) جاء في ن، ١/ الورقة ٢٦٧ ظ: ذكر ابن المستوفي:

«يريد المثل السائر:

المستجير بعمرٍ عند كُرْبَتِهِ كالمستجير من الرَّمْضَاءِ بالنار

وروى ابو العلاء «لعمرى لَرَمْضَاءُ وَالنَّارُ تَلْتَظِي» وقال: الرَّمْضَاءُ: حصى صغار تشتدُّ عليه الشمس فيحمى، ويقال للرمْل ايضاً اذا حمى رَمْضَاءً. ومن امثالهم «كالمستجير من الرَّمْضَاءِ بالنار» والرواية الصحيحة هي الاولى. واراد بعمرٍ: عمرو بن هند المعروف، وقيل: اراد المثل:

المستجير بعمرٍ عند شِدَّتِهِ كالمستجير من الرَّمْضَاءِ بالنار

وعمرٍ هذا هو عمرو بن الحارث. ومن حديثه، ان جساس بن مرة بن ذهل بن شيان كانت له جارة اسمها البسوس، وهي التي يضرب بها المثل في الشؤم، وكان للبسوس جار من جرم يقال له سعد بن شمس، وكانت له ناقة يقال لها سراب، وكان كليب قد حمى ارضاً من ارض (كلمة غير واضحة) في أنف الربيع، فلم يكن يرعاه احد الا ابل جساس لمصاهرة بينهما، فخرجت سراب في ابل جساس الى حمى كليب، فنظر اليها كليب فأنكرها فرماها فاختل ضرعها، فولت حتى بركت بفناء صاحبها، وضرعها

- ٣ - مَتَى أَتَبَغَى النُّصْفَ مِنْ قَلْبِ صَاحِبٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ قَلْبِي شَفِيقاً عَلَى قَلْبِي؟^(١)
- ٤ - فَمَنْ مَاتَ مِنْ حَبٍّ فَأَنْى مَيِّتٌ لِيَنْ دَامَ ذَا مِنْ شِدَّةِ الْبُغْضِ لِلْحُبِّ

يشخب دماً ولبناً، فلما نظر اليها صرخ بالذلّ فخرجت البسوس ونظرت الى الناقة فلما رأت ما بها ضربت يدها على رأسها ونادت واذلاه ثم انشدت تقول:

لعمرك لو اصبحت في دار منقذ لما ضيم سعد وهو جار لأبياتي
فلما سمع جساس قولها، سكنها، وقال: ايتها المرأة لِيُقْتَلَنَّ غداً جمل اعظم من جملك، اراد به كليباً هو اعظم قدراً من ناقة جارك. فلما نزل جساس يتوقع غرة كليب، حتى خرج كليب لا يخاف شيئاً. وكان اذا خرج تباعد عن الحي، فبلغ جساساً خروجه، فخرج على فرسه واخذ رمحه واتبعه عمرو بن الحارث فلم يدركه، حتى طعن كليباً فدقّ صلبه ثم وقف عليه، فقال: يا جساس اغثني بشربة ماء، فقال: تركت الماء وراءك، وانصرف عنه، فلحقه عمرو، فقال: يا عمرو اغثني بشربة ماء، فنزل فاجهز عليه، فضرب به المثل فقليل:

المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

(١) رواية ل «اذا لم يكن مني شفيقاً على قلبي»

وقال:

- ١ - حَسُنْتَ عَبْرَتِي وَطَابَ نَجِييِ
 - ٢ - لَكَ قَدْ أَرَقُّ مِنْ أَنْ يَحَاكِيَ
 - ٣ - أَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ أَحْسَنَ مِنْ صَبٍّ (م)
 - ٤ - جَارَ حُكْمِي فِي قَلْبِهِ وَهَوَاهُ
 - ٥ - كَادَ أَنْ يَكْتُبَ الْهَوَى بَيْنَ عَيْنَيْ
 - ٦ - غَيْرَ أَنِّي لَوْ كُنْتُ اعْشَقْتُ نَفْسِي
- فَيْكَ يَا كَنْزَ كُلِّ حُسْنٍ وَطِيبِ
بِقَضِيْبٍ مِنَ النَّعْتِ أَوْ بِكَثِيْبٍ^(١)
أَدِيْبٍ مُتَيِّمٍ بِأَدِيْبٍ
بَعْدَمَا جَارَ حُكْمُهُ فِي الْقُلُوبِ
كِتَاباً هَذَا حَيِّبٌ حَيِّبٍ^(٢)
لَتَنَغَّصْتُ عَيْشَهَا بِالرَّقِيْبِ^(٣)

[٣٠٦] هذه الابيات من الخفيف.

(١) رواية ر «أدق» مكان «أرق» و «في الحسن» مكان «في النعت»

(٢) جاء في ن، ١/ الورقة ٢٦٩ و، قال ابن المستوفي:

«حبيب الثاني هو ابو تمام. ويروى «ابي حبيب حبيب».

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «أدخل «أن» بعد «كاد» وذلك عند البصريين ضرورة،
والفراء يذهب الى ان اصل «كاد». يجيء بعدها «ان»

(٣) رواية ل «لتنغصت بالرقيب» ورواية ن «عشقها برقيب»

وجاء في ن «ويروى «لتنغصت عيشها بالرقيب»

وقال :

- ١ - نَظَرِي إِلَيْكَ عَلَيْكَ يَشْهُدُ لِي بِأَنَّكَ لِي حَبِيبُ
- ٢ - وَتَبَاعُدي حَذَرَ الوُشَاةِ وَأَنْتَ مِنْ قَلْبِي قَرِيبُ
- ٣ - فَانْظُرْ إِلَى وَلَعِي بِذِكْ رِكَ كُلِّمَا غَفَلَ الرَّقِيبُ
- ٤ - وَأَنْظِرْ إِلَى جِسْمِي فَفِيهِ مَا حَلَّ بِالعَجَبِ العَجِيبُ

وقال:

- ١ - شَمْسُ دَجْنٍ تَطَلَّعَتْ فِي قَضِيبِ
 - ٢ - لَوْ تَحُلُّ الْقِنَاعَ لِلشَّمْسِ وَالْبَدْ
 - ٣ - أَنَا مِنْ لَحْظِ مُقْلَتَيْهَا جَرِيحُ
 - ٤ - حُرْقُ الشُّوقِ وَالْهَوَى يَتَصَا
- أَمَرْتُ عَيْنَهَا بِسَبِي الْقُلُوبِ
رِ ضِيَاءٍ تَقْنَعَا بِغُرُوبِ
أَتَدَاوَى بِعَبْرَةٍ وَنَحِيبٍ^(١)
رَخْنٍ عَلَيَّ مُشَقَّاتِ الْجُيُوبِ

[٣٠٨] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية ر «مقلتيه»

حرف التاء

وقال:

- | | | | |
|-----------------|--------------|---------------|-------------------------------|
| ١- زفرات | مُقْلِقَاتُ | أَسْعَدْتُهَا | الْعَنْبَرَاتُ ^(١) |
| ٢- وَعَوِيلٌ | مِنْ غَلِيلٍ | أَضْرَمْتُهُ | الْحَسَرَاتُ |
| ٣- وَنَحِيبٌ | وَوَجِيبٌ | وَدُمُوعٌ | مَسْبِلَاتُ |
| ٤- وَتَبَارِيحٌ | اشْتِياقٍ | وَهُمُومٌ | طَارِقَاتُ |
| ٥- وَفُؤَادُ | مَسْتَهَامٍ | جَنَنْتُهُ | الْوَجَنَاتُ ^(٢) |

[٣٠٩] هذه الابيات من الرمل.

(١) رواية ر «زفرات مقلقات» ورواية ل «اسلمتها العبرات»

(٢) رواية ن «وَجَنْتُهُ الوجنات»

وجاء في ن ١/ الورقة ٤٦٣ و، قال ابو العلاء:

«اصل التوجين تليين الشيء ودَقُّه، يقال: وجَّنه وجَّنه.

قال ابن المستوفي: ووجدته في غير نسخة «جننته الوجنات» إلا ان الذي رواه ابو العلاء اشبه بمذهب ابي تمام لكثرة ولوعة بالبديع.

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «الوجنات» جمع وَجْنَةٍ وهو عَظْمُ الخَدِّ الناقء تحت الصُّدْعِ، وفيها ثلاث لغات وَجْنَةٌ وَوَجْنَةٌ وَوَجْنَةٌ، ومن كان مِنْ لَغْتِهِ ان يهْمَزَ الواو المضمومة فيقول: أَجْوَه في وَجْوَه، هَمَزَ إِذَا قَالَ وَجْنَةٌ فيقول أَجْنَةٌ، وكذلك من كان مِنْ لَغْتِهِ ان يهْمَزَ الواو المكسورة، في اول الكلمة فيقول: إِكاف وإِعاء في وكاف ووَعاء فيقول إِجْنَةٌ في وَجْنَةٍ. [ثم ذكر كلام ابي العلاء، ثم قال] ومنه قيل لمدَقَّة القَصَّار المِيجَنَّة فاذا جمعوها رَدَّوها الى الاصل فقالوا: مَوَاجِن، قال الشاعر:

- ٦ - وَفُتُونُ مِنْ فُتُورٍ أَوْرَثَتْهُ اللَّحَظَاتُ^(١)
- ٧ - وَحَبِيبٌ صَدَّ لَمَّا اكْثَرَتْ فِيْنَا الْوُشَاهُ^(٢)

رِقَابُ كَالْمَوَاجِنِ خَاطِيَاتُ وَأُسْتَاهُ عَلَى الْأَكْوَارِ كُومُ

(١) انفردت نسخة م برواية «وفتور في فتور» وله وجه

(٢) رواية ل و ر «كثرت» مكان «اكثرت»، ورواية ل «فيه» مكان «فيْنَا»

وقال :

- ١ - أَنَا مَيِّتٌ وَلَيْتَنِي مَيِّتٌ (م) فَمِنْ حُبِّي أُمُوتُ
- ٢ - لِيَغْزَالَ مِنْ بَنِي الْأَصْدِ فَرٍ فِيهِ جَبَرُوتُ
- ٣ - عَبْدَ الْخَلْقِ لَهُ بَيِّدٌ نَ يَدِيهِ الْمَلَكُوتُ
- ٤ - يَمْنَعُ الْقُبْلَةَ مَنْ يَهْـ هَوَاهُ وَالتَّسْلِيمُ قُوتٌ^(١)
- ٥ - إِنْ تَضَرَّعْتُ بِنُطْقٍ فَحَمَادَاهُ السُّكُوتُ^(٢)

[٣١٠] هذه الابيات من الرمل .

(١) جاء في ن ، ١ / الورقة ٤٦٣ و ، قال ابو العلاء :
«اي قليل ، واصل ذلك من قوت الانسان ، لأنه قدّر ما يكفيه ، ولا يفضل منه شيء»

(٢) جاء في ن : قال ابن المستوفي :
«فحماداه» اي غايته ، وهذه لفظة كريهة في معرض النسيب ، كان يمكنه ان يضع
موضعها «فقصاراه» .

وقال :

- ١ - قَمَرُ تَبَسَّمَ عَنْ جُمَانٍ نَابِتِ فَظَلَلْتُ أَرْقُوعُهُ بِعَيْنِ الْبَاهِتِ^(١)
- ٢ - مَا زَالَ يَقْصُرُ كُلُّ حُسْنٍ دُونَهُ حَتَّى تَفَاوَتْ عَنْ صِفَاتِ النَّاعِتِ
- ٣ - سَجَدَ الْجَمَالُ لِوَجْهِهِ لَمَّا رَأَى دَهْشَ الْعُقُولِ لِحُسْنِهِ الْمُتَفَاوِتِ^(٢)
- ٤ - إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ أُنَالَ وَصَالَهُ بِالْعَطْفِ مِنْهُ وَرَغَمَ أَنْفِ الشَّامِتِ

[٣١١] هذه الابيات من الكامل .

(١) جاء في ن ١ / الورقة ٤٦٣ و، قال ابو العلاء :

«الجمانة» صياغة من ذهب او فضة على مقدار اللؤلؤة، ثم كثر ذلك حتى سمو اللؤلؤة جمانه، وذلك معروف من كلامهم . وقوله «باهت» الا فصح عندهم بهت فهو مبهوت . وقد حكى بهت، وقرأ بعضهم «فبهت الذي كفر» آخر كلامه . وقال الجوهري : «الجمانة» حبة تعمل من الفضة كالذره وجمعها «جمان» ولم يرد على هذا .

وقال : بهت الرجل بالكسر، اذا دهش وتحير، وبهت بالضم مثله، وافصح منها بهت، كما قال جل ذكره «فبهت الذي كفر» . لانه يقال : رجل مبهوت ولا يقال رجل باهت . قال ابو زكريا بعد ان ذكر جزءاً من كلام ابي العلام : «إلا ان «الجمن» غير منطوق به، وقد ذكر ان الجمانة لفظة اعجمية معربة، وقال «عن جمان نابت» فجعل الشعر جماناً على حذف التشبيه وذلك كثير في الشعر، وبهذا النحو تعلق بعض اهل اللغة فحكى اشياء أنكرها عليه أهل السماع، مثل أن يقولوا البردية الساق، ويأخذونه من قول الشاعر :

تَخْطُو عَلَى بَرْدِيَّتَيْنِ غَذَاهُمَا غَدِيقُ بَسَاحَةٍ حَائِرٍ بَعْبُوبِ

وانما ارد تخطو على ساقين مثل البرديتين فحذف آلة التشبيه، وقد جاء به امرؤ القيس في

قوله :

* وَسَاقٍ بِأَنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمَذَلِّ *

وقوله «باهت» الا فصح عندهم بهت فهو مبهوت، وقد حكى بهت وقرأ بعضهم فبهت الذي كفر .

(٢) رواية ل «بحسنيه»

حرف الحاء

وقال:

- ١ - لي حبيبٌ عصيتُ فيه النصيحة
- ٢ - كلما قلتُ قد رثي لسقامي
- ٣ - إن في الصدرِ والحشا حُرقاتٍ
- ٤ - فأثبني من القطيعة بالوضد
- ليس سَمحاً ولا بخيلاً شحيحاً
- زادَ قلبي بهجره تبريحاً
- بتُّ منها يا صاحبي مُستريحاً
- لِـ وإلا فارددْ فؤادي صحيحاً

وقال:

- ١ - يا سَمِيَّ الذي تَبَهَّلَ يَدْعُو رَبَّهُ مُخْلِصاً لَهُ فِي «قُلْ أَوْحَى»^(١)
- ٢ - وَشَبِيهَ الذي اسْتَقَلَّتْ بِهِ الْعِيدُ رُ عَنْ الْجُبِّ خَاضِعاً كَالطَّلِيحِ^(٢)
- ٣ - وَمُكْنَى تَتُوقُ نَفْسِي إِلَيْهِ بِالرَّسُولِ الْكَرِيمِ بَعْدَ الْمَسِيحِ
- ٤ - أَفْصَحَ الْيَوْمَ نَاطِراً مُسْتَهَامٍ نَظَقاً عَنْ ضَمِيرِ قَلْبٍ قَرِيحٍ

[٣١٣] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية ل «يا سبيل» مكان «يا سَمِيَّ»

(٢) رواية ت «ضاعناً» مكان «خاضعاً»

والطليح: الذي اخذه الكلال من طول السفر.

حرف الدال

وقال:

- ١ - أَعْطَاكَ دَمْعُكَ جُهِدَهُ فَشَكَا فُؤَادُكَ وَجَدَهُ^(١)
- ٢ - حَمَلْتَ جِسْمَكَ فِي الْهَوَى مَا لَمْ يَطْقَهُ فَهَدَهُ
- ٣ - يَا شَامِتاً بِي إِذْ رَأَى هَجَرَ الْحَبِيبِ وَصَدَهُ
- ٤ - لَا تَشْمَتَنَّ فَإِنَّهُ مَوْلَى يُؤَدِّبُ عَبْدَهُ

[٣١٤] هذه الابيات من الكامل

(١) رواية ل «اعطى فؤادك جهده».

وقال:

- ١ - لا وَوَرْدٍ بِخَدِّهِ وَاعْتِدَالٍ بِقَدِّهِ
- ٢ - لا تَعَشَّقْتُ غَيْرَهُ وَلَوْ بِرَانِي بِصَدِّهِ^(١)
- ٣ - إِنْ يَكُنْ اسْقَمَ الْهَوَىٰ بَعْدَ تَصْحِيحِ وُدِّهِ
- ٤ - فَعَسَاهُ بَعْدَ التَّمَنُّدِ عَ يَرْثِي لِعَبْدِهِ

[٣١٥] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية ر «ولو يراني»

وقال:

- ١ - صَدَّ وَمَا احْتَسَبَ الصَّدَا . وَلَمْ يَحْفَظِ المِيثَاقَ والعَهْدَا
- ٢ - وَلَا رَعَى وَدِّي وَلَا حُرْمَتِي . وَلَمْ أَزَلْ أَرْعَى لَهُ الْوُدَا
- ٣ - يَا قَاتِلِي ظُلْمًا بِسَيْفِ الْهَوَى . إِذْ صِرْتُ عَبْدًا فَارْحَمِ الْعَبْدَا^(١)
- ٤ - قَدْ وَالَّذِي عَذَّبَ قَلْبِي بِكُمْ . قَاسَيْتُ مُذْ فَارَقْتَنِي جَهْدَا

[٣١٦] هذه الابيات من السريع

(١) رواية م و ل من نسخ شرح الصولي «يا قاتلي» ورواية ر «يا قاتلاً»

وقال:

- ١ - أنا في لوعةٍ وحُزنٍ شديدٍ ليسَ عندي لَوعةٍ من مَزِيدٍ
- ٢ - بِأبي شَادِنُ تَنَسَّمْتُ من عِيدٍ نِيهِ يَوْمَ الخَمِيسِ رِيحَ الصُّدُودِ
- ٣ - صَارَ ذَنْبِي كَذَنْبِ آدَمَ يَا عَمَدٍ رُو فَأَخْرَجْتَ مِنْ جَنَانِ الخُلُودِ
- ٤ - أنا أَفْدي سَاجِي الجُفُونِ يُسَمَّى وَيُكْنَى بِبَعْضِ عَبْدِ الحَمِيدِ

* اسمه أحمد وكنيته أبو عبد الله^(١)

[٣١٧] هذه الابيات من الخفيف.

* ورد هذا الكلام في م و ن و ر

(١) جاء في ن، ١/ الورقة ٦٨٥ و في ر، ٤/ ١٨٤، قال أبو العلاء معلقاً على قول الصولي:

«سَكَنَ الياء في «ساجي الجفون» كما قال «رَدَّتْ عليه أقاصيه». وليس في عبارة تَسْمِيهِ وتَكْنِيهِ ببعض عبد الحميد نصٌّ على انه مقصود، وهو يحتمل غير وجه، مثل أن يكون يُسَمَّى بعلي أو عَدِيّ أو عَبْد أو عُبيد، وإن حُلَّ على تصوير الخط فأثبت الألف في «الحميد» جاز أن يُسَمَّى بعباد أو عابدٍ وعباد. وقوله «ويُكْنَى» انما يعني الاسم الآخر من اسماء الكنية، فقد يجوز أن يُكْنَى بهذه الاسماء التي تقدّم ذكرها وغيرها مما يستغنى عن الأتيان به، وقال في أبيات اخرى:

الحسن والطيب إذا استجمعا عبادان عندي لأبي عبد

وهذا اجماع من اهل اللغة، فيجوز ان يكون «أبو عبد» هذا هو الذي عناه في قوله «يُسَمَّى ويكنى ببعض عبد الحميد» فاذا صَحَّتْ كنيته بأبي عبد جاز ان يكون اسمه حمداً وحميداً وحامداً اذا اثبت الألف وحماداً ونحو ذلك.

وقال :

- ١ - فَاتِنِ الْأَحَاطِ وَالْحَدَّ مُعْتَدِلُ الْقَامَةِ وَالْقَدَّ
- ٢ - صَبَّرَنِي عَبْدًا لَهُ حُسْنُهُ وَالظَّرْفُ قَدْ صَيَّرَهُ عَبْدِي^(١)
- ٣ - قَالَ وَعَيْنِي مِنْهُ فِي عَيْنِهِ رَاتِعَةٌ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ
- ٤ - طَرَفُكَ زَانٍ قُلْتُ دَمْعِي إِذَنْ يَجْلِدُهُ أَكْثَرَ مِنْ حَدِّ
- ٥ - فَاخْمَرْتُ حَتَّى كِدْتُ أَنْ لَا أَرَى وَجَنَّتَهُ مِنْ كَثَرَةِ الْوَرْدِ
- ٦ - الْحُسْنُ وَالطَّيِّبُ إِذَا اسْتَجْمَعَا عِبْدَانِ عِنْدِي لِأَبِي عَبْدٍ^(٢)

[٣١٨] هذه القصيدة من السريع

(١) رواية ل و ت «والظرف»

(٢) رواية ل «في حسنه» مكان «في عينه»

(٣) انظر ما ورد حول هذا البيت في هامش القصيدة رقم (٣١٧) السابقة.

وقال:

- ١ - رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ أَنَّ الصُّلْحَ قَدْ فَسَدَا وَأَنَّ مَوْلَايَ بَعْدَ الْقُرْبِ قَدْ بَعُدَا^(١)
- ٢ - لَمْ لَمْ أُمْتُ حَزَنًا لَمْ أُمْتُ أَسْفًا لَمْ لَمْ أُمْتُ جَزَعًا لَمْ لَمْ أُمْتُ كَمَدًا^(٢)
- ٣ - قَدْ كَذْتُ أَحْلِفَ إِلَّا أَنَّ ذَا سَرَفٍ أَلَّا أَذُوقَ مَنَامًا بَعْدَهَا أَبَدًا^(٣)
- ٤ - أَصْبَحْتُ مِنْ زَفَرَاتٍ لَا أَقُومُ بِهَا أَشْكُو الرُّقَادَ إِذَا غَيْرِي شَكَا السُّهُدَا

[٣١٩] هذه الابيات من البسيط

(١) رواية ت «في النار» مكان «في النوم» وهذا وهم

(٢) جاء في ر، ١٨٧/٤، قال ابو زكريا:

«سَكَنَ الْمَيْمِ فِي «لَمْ» وَحُكِيَ ذَلِكَ عَنِ الْعَرَبِ، وَانْشَدَ الْفَرَاء:

يَا اِبَا الْأَسْوَدِ لَمْ أَسْلَمْتَنِي لِهُمُومٍ طَارِقَاتٍ وَذَكَرُ؟

واللغة الفصيحة غيرها.

(٣) رواية ل «لولا ان ذا سرفاً إلا اذوق رقاداً...»

وقال:

- ١ - بَلَغْتُ بِي فَوْقَ غَايَةِ الْكَمَدِ وَأَبْكَيْتَ عَيْنِي آخِرَ الْأَبَدِ
- ٢ - وَاكْبِدِي يُوشِكُ الرَّقِيبُ بِأَنْ يَمْنَعُنِي أَنْ أَقُولَ وَاكْبِدِي^(١)
- ٣ - لَسْتُ أَلُومُ الْحُسَّادَ يَا أَمْلَحَ النَّاسِ سِرَّ لَأَجْمَاعِهِمْ عَلَى حَسَدِي
- ٤ - كَيْفَ أَلُومُ الْحُسُودَ فِيكَ وَقَدْ رَأَى هِلَالَ السَّمَاءِ طُوعَ يَدِي؟

[٣٢٠] هذه الابيات من المنسرح

(١) رواية ل «يا كبدي» الاولى

وجاء في ن، ١/ الورقة ٧٠٩ ط، وفي ر، ١٨٨/٤، قال ابو زكريا:

«الشعراء تجتريء على زيادة الباء مع «أن» وغيرها، إلا أنها مع غيرها أقل، مثل ان تقول: ظَنَنْتُ بَأَن تَفْعَلْ كَذَا. وانما الكلامُ ظَنَنْتُ أَنْ تَفْعَلَ. وقوله «فَقُلْتُ لَهُمْ ظُنُّوا بِالْفِي مُدْجَج» ليس من هذا الباب عند النحويين، لان الظَّنَّ في هذا البيت يقين، ولذلك هو في قول الآخر:

قُلْتُ لَهُمْ ظُنُّوا بِالْفِي فَارِسَ
مُقْنَعِينَ فِي الْحَدِيدِ الْيَابِسِ

قال المبارك بن احمد: ركب عبد الله محمد بن يوسف من هذين البيتين قوله وانشد

فيه:

جاوزني الشوق غاية الكمد فلا تلمني ان صحت واكبدي

وقال:

- ١ - آَنَسَنِ مِنْ بَعْدِكَ الْوَجْدُ وَعَبْرَةٌ تَطْرُقُ أَوْ تَغْدُو
- ٢ - وَفِي الْبُكَاءِ بِالْعَهْدِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلصَّبْرِ مِيثَاقٌ وَلَا عَهْدٌ^(١)
- ٣ - نَغَضْتُ حُسْنَ النَّرْجِسِ الْغَضُّ مُدُّ بِنْتُ فَطْرَفٍ مِنْهُ مُرْتَدُّ^(٢)
- ٤ - لَمْ يُجْمَعَا قَطُّ لِعَيْنِي وَهَلْ يَجْتَمِعُ النَّرْجِسُ وَالْوَرْدُ^(٣)

[٣٢١] هذه الابيات من السريع

(١) رواية م و ل «اذ لم» مكان «إن لم» وهذه رواية بقية الاصول

(٢) انفردت م برواية «بُغضت»

وقال ابن المستوفي في ن ١ / الورقة ٧٠٩ ظ: «ويروى بغضت حب النرجس».

(٣) رواية ر «وقد» مكان «وهل»

وقال:

- ١ - خَلَسَ الْبَيْنُ أَحْمَدَ بْنَ يَزِيدٍ لَيْسَ فِعْلُ الْأَيَّامِ بِالْمَحْمُودِ
- ٢ - وَنَأَى الْهَجْرُ بِالذِي لَا أُسْمِي فَأَنَا الْيَوْمَ بِالْقَرِيبِ الْبَعِيدِ^(١)
- ٣ - فَفِرَاقُ أَصَابِنِي مِنْ فِرَاقٍ وَفِرَاقُ أَصَابِنِي مِنْ صُدُودٍ
- ٤ - لَيْسَ مَنْ كَانَ غَائِبًا فَقَدْتُهُ الـ عَيْنُ حَقًّا كَالشَّاهِدِ الْمَفْقُودِ

[٣٢٢] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية ل «فانا منه في القريب البعيد» ورواية ر «في القريب»

وقال:

- ١ - لا آكلُ التفاحَ دَهْرِي وَلَوْ جَنَيْتَهُ لِي مِنْ جَنَانِ الْخُلُودِ^(١)
- ٢ - وَاللَّهِ مَا أَتْرَكُهُ لِقَلِي لَكِنِّي أَكْرَهُهُ لِلْخُدُودِ^(٢)

[٣٢٣] هذان البيتان من السريع.

(١) رواية ل «جَنَّتُهُ كَفِّي مِنْ جَنَانِ الْخُلُودِ»

(٢) رواية ر «مِنْ قَلِيَّ» ورواية ر «ولكنني اكرمه للخدود»

وقال:

- ١ - غَطَّتْ يَدَاكَ عَلَيَّ فِي لِحْدِي وَبَقِيتَ مَا مُدَّ الْمَدَى بَعْدِي^(١)
- ٢ - وَرَزَقْتُ مِنْكَ الْعَطْفَ مَا حَمَلْتُ عَيْنِي الدُّمُوعَ وَدَامَ لِي وَجْدِي
- ٣ - نَفْسِي بِكُتْمَانِي مُعَلَّقَةٌ بَيْنَ النَّوَى وَنَخَافَةِ الصَّدِّ

[٣٢٤] هذه الابيات من الكامل

(١) رواية ت «من لحدي» وهذا تحريف

وقال:

- ١ - ظَبْيٌ يَتِيهُ بِوَرْدِهِ فِي خَدِّهِ
 - ٢ - مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ لِي مُسْتَمْتَعًا
 - ٣ - لَا شَيْءَ أَحْسَنُ مِنْهُ لَيْلَةً وَصَلْنَا
 - ٤ - وَفَمِي عَلَى فَمِهِ يُسَامِرُ رِيقَهُ
- خَدُّ عَلَيْهِ غَلَائِلُ مِنْ وَرْدِهِ
فِي قُرْبِهِ حَتَّى بُلِيتُ بِبُعْدِهِ
وَقَدْ اتَّخَذْتُ مَخْدَةً مِنْ خَدِّهِ^(١)
وَيَدِي تَنْزُهُ فِي حَدَائِقِ جِلْدِهِ

[٣٢٥] هذه الابيات من الكامل

(١) رواية ل «ليلة زارني» مكان «ليلة وصلنا»

وقال:

- ١ - وَلِي مِنَ الدُّنْيَا هَوًى وَاحِدٌ يَا رَبِّ فَاصْفَحْ لِي عَنِ الْوَاحِدِ
- ٢ - لَا تَتْرَكْنِي فِيهِ يَا ذَا الْعُلَا أُحْدُوثَةُ الصَّادِرِ وَالْوَارِدِ^(١)
- ٣ - يَا رَبِّ إِنَّ فَارَقْتُهُ بَعْدَمَا أَضْرَعَنِي لِلشَّامِتِ الْحَاسِدِ^(٢)
- ٤ - فَأَلْحِقِ الرُّوحَ وَجْثَمَانَهَا بِوَهْدَةِ الْمُحْتَفِرِ اللَّاحِدِ^(٣)

[٣٢٦] هذه الابيات من السريع

(١) رواية ل «احدوثة للصادر»

(٢) رواية ل «اضر عين الشامت» وهذا وهم

(٣) رواية ر «وجثمانه»

حرف الرّاء

وقال:

- ١ - فَرْدُ جَمَالٍ سَلِيلُ نُورٍ بِهِ اسْتَقَلَّتْ يَدُ السُّرُورِ
- ٢ - تَجُولُ فِي رَوْنَقِي جَمَالٍ مِنْ خَدِّهِ مُقْلَةُ الْبَصِيرِ
- ٣ - لَمْ يَعْرِفُوا مِثْلَهُ جَمَالاً جَلَّ عَنْ الْمَثَلِ وَالنُّظِيرِ

وقال:

- ١ - يا غليلاً حشاً الجوانح نارا
 - ٢ - مَعْدِنُ الحُسْنِ والمَلَاخَةِ قد اصـ
 - ٣ - إِنَّ وَجْهَ الحُمَّى لَوَجْهٌ صَفِيقٌ
 - ٤ - لَمْ تَشْنِ وَجْهَهُ المَلِيحَ ولكن
- كَانَ لِي فِيكَ حَافِظُ الجَارِ جَاراً^(١)
 بَحَ لِسُقْمِ مَعْدِنَا وَقَرَارَا
 حَيْنَ تَسْطُو بِهِ نَاراً جَهَاراً^(٢)
 جَعَلْتُ وَرْدَ خَدِّهِ جُلْنَاراً^(٣)

[٣٢٨] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية ر «عليلاً» بالعين المهملة. ورواية نسخ شرح الصولي «غليلاً»

جاء في اللسان: روى الازهري عن نُصَيْرِ الرازي، قال: صَدَرَتِ الْاِبِلُ غَالَةً وَغَوَلٌ،
 وَقَدْ أَغْلَلَتْهَا مِنَ الْغُلَّةِ. وَالْغَلِيلُ هُوَ حَرَارَةُ الْعَطَشِ. وَاِمَّا اَعْلَلَّتِ الْاِبِلُ (بِالْعَيْنِ) وَعَلَّلَتْهَا
 مِنْهَا ضِدَّ اَعْلَلَتْهَا، لَانْ مَعْنَى اَعْلَلَتْهَا وَعَلَّلَتْهَا اَنْ تَسْقِيَهَا الشَّرْبَةَ الثَّانِيَةَ ثُمَّ تُصْدِرُهَا رِوَاءً،
 وَاِذَا عَلَّتْ فَقَدْ رَوِيَتْ.

والعليلة: المرأة الْمُطَيَّبَةُ طَيِّباً بعد طيب (مادة علل)

والغليل: شدة العطش وحرارته قل او كثر... والغليل: الغش والعداوة والضغن.
 (مادة غلل)

(٢) الصفيق: الوقح يقال: وجهٌ صفيق: اي لا حياة له

(٣) رواية ت «جعلت ورد وجنتيه بهارا» ورواية ل «صيرت» مكان جعلت»

وقال:

- ١ - وَقَهْوَةٍ كَوَكْبُهَا يَزْهَرُ يَسْطَعُ مِنْهَا الْمِسْكُ والعنبرُ
- ٢ - وَرْدِيَّةٌ يَحْتَثُّهَا شَادِنٌ كَأَنَّهَا مِنْ خَدِّهِ تُغْصَرُ
- ٣ - مَا زَالَ قَلْبِي مُذْ تَعَلَّقْتُهُ أَعْمَى مِنَ الْهَجْرَانِ مَا يُبْصَرُ
- ٤ - مُهْفَفٌ لَمْ يَبْتَسِمِ ضَاحِكاً مُذْ كَانَ إِلَّا كَسَدَ الْجَوْهَرِ
- ٥ - بِحُبِّهِ يَقْبُرُنِي قَابِرِي عِنْدَ مَمَاتِي وَبِهِ أَنْشَرُ

* اخذ البيت الثاني من ابیات عبد السلام بن رغبان ديك الجن^(١) فقال:

مُشْعَشَةٌ مِنْ كَفِّ ظَبِيٍّ كَأَنَّهَا تَنَاوَلَهَا مِنْ خَدِّهِ فَأَدَارَهَا^(٢)

[٣٢٩] من السريع

(١) ورد هذا الشرح في م

(١) ديك الجن: لقب غلب عليه، واسمه عبد السلام بن رغبان (كاتب المنصور) بن عبد السلام. ولد بمدينة حمص سنة احدى وستين ومائة هجرية، وكان يتعصب لاهل الشام، وعاش بضعا وسبعين سنة وتوفي في ايام المتوكل سنة خمس او ست وثلاثين ومائتين، وهو من الشعراء المجان واهل الخلاعة.

(٢) هذا البيت من ابیات يصف فيها الخمرة مطلعها:

بِهَا غَيْرُ مَعْدُولٍ فِدَاوِ خُمَارَهَا وَصِلْ بِعَشِيَّاتِ الْغُبُوقِ ابْتِكَارَهَا

انظر ديوان ديك الجن الحمصي بتحقيق د. احمد مطلوب. وعبد الله الجبوري. دار الثقافة بيروت. وروايته في الديوان «موردة» مكان «مشعشة».

وقال:

- ١ - شَبِيهٌ أَخَذَ بِالتُّفَا حِ وَالرَّيْقَةِ بِالْخُمْرِ
- ٢ - بَدِيعُ الْحُسْنِ قَدْ أُلْفَ (م) مِنْ شَمْسٍ وَمِنْ بَذَرٍ
- ٣ - لَهُ وَجْهٌ إِذَا أَبْصَرَ تَهُ نَاجَاكَ عَنْ عُذْرٍ^(١)
- ٤ - تَعَالَى اللَّهُ مَا تَقَدَّ حُهُ عَيْنَاهُ فِي صَدْرِي^(٢)

[٣٣٠] هذه الابيات من الهزج

(١) رواية ل «عن غدري»

(٢) سقط هذا البيت من نسخة م وقد ورد في نسخة ل من نسخ شرح الصولي.

وقال:

- ١ - سَهَرْتُ فِيكَ فَلَمْ أَجِدْ يَدَ السَّهَرِ وطال عَتْبِي فلا عَتْبُ على الْفِكْرِ^(١)
- ٢ - نَادَمْتُ ذِكْرَكَ وَالظُّلُمَاءُ عَاكِفَةٌ فكان يا سيدي أحملى مِنَ السَّمْرِ^(٢)
- ٣ - فَلَوْ تَرَى عَبْرَتِي وَالشُّوقُ يَسْفَحُهَا لما التفت إلى شيءٍ مِنَ الْمَطَرِ^(٣)
- ٤ - يا مَنْ إِذَا قُلْتُ يا مَنْ لَا نَظِيرَ لَهُ في حُسْنِهِ قِيلَ لي يا اصدق الْبَشَرِ
- ٥ - مَا لي أَرَى وَجْهَكَ الْمَكْنُونُ جَوْهَرُهُ يا أملح الناسِ قَدْ يَزِرِي على الْقَمَرِ^(٤)

[٣٣١] هذه الابيات من البسيط

(١) رواية ر «وطال فكري ولا عتب على الفكر» ورواية ل «بلا عتب»

(٢) رواية ل «ذكراك»

(٣) رواية ن «من النظر» مكان «من المطر».

وجاء في ن، ٢/ الورقة ٧٠ و، قال الأمدى:

«اي لما التفت الى شيء، من ادايتك النظر الى وتعجبك من بكائي. ومن رواه «لما التفت الى شيء من المطر» فهو غلط. والذي في النسخ «الى شيء من المطر» بالميم.

قال ابن المستوفي معقبا: «ويروى «الى نوع من المطر» ومعناه صحيح، إلا ان يكون ابو تمام قاله على ما رواه الأمدى.

وقال ابن المستوفي، واول هذه الابيات:

سَهَرْتُ فِيكَ فَلَمْ أَجِدْ يَدَ السَّهَرِ وطال عَتْبِي بلا عتب على الفكر

ويروى في نسخة ش «وطال فكري فلا عتب على الفكر»

(٤) رواية ل و ن «ما إن أرى وجهك المكنون جواهره يا املح الناس إلا نسخة القمر».

وقال:

١ - يا سَمِيَّ النَّبِيِّ فِي سُورَةِ الْجِنِّ (م) وَيَا ثَانِيَ الْوَلَاةِ بِمَصْرِ^(١)

[٣٣٢] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية ل و ر «العزیز» مكان «الولاية»

وجاء في ن ٢ / الورقة ٦٧ ظ، قال ابو العلاء:

«ان صحَّ ان هذا الشعر للطائي، فهو يعني عبد الله الكاتب الذي ذكره في قوله «جُعِلْتُ فداك عبد الله عندي» ويعني بقوله «باسمي النبي في سورة الجن» قوله تعالى: «وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ» وعبد الله في هذا الموضع وصفٌ وليس باسم عَلَمٍ، وقد يجوز ان تُسمى الصفة اسماً، لانها اسم في الحقيقة. وقوله «يا ثاني الولاية بمصر» يعني ان مصر وليها بعد عمرو بن العاص عبد الله بن سعد بن ابي سرح» آخر كلامه.

وقال الزجاج في هذه الآية، المعنى ان النبي صلى الله عليه لما صلى الصحيح ببطن نحلته كان الجن لما سمعوا القرآن وتعجبوا منه ان يسقطوا على النبي صلى الله عليه. فهو وان كان وصفاً للنبي صلى الله عليه، فهو اسم علم ظاهر.

وقد روى قوم «ويا ثاني العزيز بمصر» وهي رواية التبريزي، وفي الطرّة اراد يوسف عليه السلام، كأنه وصفه بالجن، وان كان اسمه عبد الله ونزله منزلة يوسف في الجمال لا في حقيقة الاسم».

وفي اخبار ابي تمام ص ١٨٣ اشارة الى القصيدة التي جاء فيها «جُعِلْتُ فداك عبد الله عندي»

قال الصولي: حدثني عبد الرحمن بن احمد قال: وجدت بخط محمد بن يزيد المبرّد، ان ابا تمام كتب الى الحسن بن وهب يستسقيه نبذاً.

جُعِلْتُ فداك، عبد الله عندي بَعُقِبِ الهجر منه والبكاء
له لمة من الكتاب بيض قضوا حق الزيارة والوداد

- ٢ - تَرَكْتُ لَيْلَةَ الصَّرَاةِ بِقَلْبِي جَمْرَ شَوْقٍ أَحَرَّ مِنْ كُلِّ جَمْرٍ^(١)
- ٣ - بَاشَرَ الْمَاءَ وَهُوَ فِي رِقَّةِ الصَّنْدِ عَةِ كَالْمَاءِ غَيْرَ أَنْ لَيْسَ يَجْرِي^(٢)
- ٤ - جَمَشَ الْمَاءَ جِلْدَهُ الرُّطْبَ حَتَّى خَلَّتْهُ لَابِسًا غِلَالَةَ خَمْرٍ^(٣)

وأحسبُ يومهم وان لم تجدهم
فكم نوءٍ من الصهباء سارٍ
فهذا يستهلُّ على غليلي
دعوتهم عليك وكنت بمن
مُصادف دعوةٍ منهم جماد
وآخر منك بالمعروف غاد
وهذا يستهل على تلادي
نُعَيْنُهُ على العُقْد الجياد
فوجه اليه بمائه دَنٍّ ومائه دينار. وقال: لكل دَنٍّ دينار.

(١) الصَّرَاة: نهر معروف، يقع في الجانب الغربي من مدينة بغداد في زمن العباسيين.

(٢) رواية ر، «فهو»

(٣) رواية ر «جَمْرٍ» مكان «خمر»

وقال:

- ١ - وَافَى الْحَبِيبُ الزَّائِرُ طَلَعَ الْهَيْلُ الْبَاهِرُ
- ٢ - وَافَى وَدَائِرُهُمْ يَفِضُ وَذَكَرَهُ لِي دَائِرُ^(١)
- ٣ - وَعَزِيزُ دَمْعِي مُهْتَدٍ فِيهِ وَقَلْبِي حَائِرُ
- ٤ - لِي عِبْرَةٌ فِي الْخَدِّ سَائِرُ^(٢) وَبَيْتُ ثَرَّةٍ وَالْطَّرْفُ مِنْهُ فَاتِرُ
- ٥ - فَلَوْ اكْتَحَلَتْ بِوَجْهِهِ لِلْجُلْنَارِ ضَرَائِرُ
- ٦ - وَبِوَجْنَتَيْهِ بِدَائِعٍ لَيْسَتْ لَهْنٌ مَصَادِرُ

[٣٣٣] هذه الابيات من مجزوء الكامل.

- (١) لم يرد هذا البيت في ر، وروايته في ن «ودائرههم يدور» مكان «ودائرههم يفيض» وجاء في ن ٢/ الورقة ٦٧ ظ، ذكر ابن المستوفي:
- «في نسخة «دائرههم يدور» اراد به العسس، ويروى «دائرههم يفيض» قال المبارك بن احمد (ابن المستوفي): في النسخة العجمية: دائرههم: اي دور الشراب، وقوله «وذكره لي دائر» اي عوض الشراب.
- (٢) جاء في ن، قال ابو العلاء:

«يعني بـ «بيت» ها هنا ابياتاً كثيرة لانه شائع في الجنس كما تقول: فلان له شاةٌ وبعير، اي إنه صاحب شاةٍ وإبل. فهذا هو الوجه، وقد يمكن ان يعني، ببيت سائر» بيتاً واحداً على منهاج الكلام، ولكن الشاعر لم يُرد ذلك. وانما يرجع الى الغرض، لا الى ظاهر اللفظ، فلا يجوز ان يُعنى ببيت واحد من ابيات الشعر، كما ان البيت قول الآخر:

* أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلْيَاءِ بَيْتُ *

لا يجوز ان يعني به إلا بيت واحد.

قال المبارك بن احمد: ويروى «لي عبرة في الخد سائلة» و «لي عبرة في الخد سائرة وشعر...» ويروى «وبت سائر».

وقال:

- ١ - نَبِيلٌ رَدْفٍ دَقِيقُ خَضِرٍ سَلِيلُ شَمْسٍ نَتِيجُ بَذَرٍ
- ٢ - بَدِيعُ حُسْنٍ رَشِيقُ قَدٍّ مَلِيعُ خَدٍّ نَقِيٌّ ثَغْرِ
- ٣ - قَضِيبُ بَانٍ عَلَيْهِ بَذَرٌ مِثَالُ حُسْنٍ عَرُوسُ خِذَرٍ
- ٤ - يَا خِضْرُ قَدْ كُنْتَ ذَا اسْتَارٍ فِي الْحُبِّ حَتَّى هَتَكْتَ سِتْرِي
- ٥ - نَمَّتْ دُمُوعِي عَلَى عَزَائِي إِذَا غَابَ عَنِّي جَمِيلُ صَبْرِي^(١)

[٣٣٤] هذه الابيات من البسيط

(١) رواية ر «مُدَّ غَابَ»

وقال:

- ١ - يا غَزَالاً قِطَانُ وَجَنَّتِهِ الْوَرُ دُ وُدُّرُ بِفِيهِ دُرُّ نَثِيرُ
- ٢ - لا وَقَدْ يَهْتَزُّ كَالْغُصْنِ الْغَضُّ (م) إِذَا ارْتَجَّ فِيهِ رِدْفُ وَثِيرُ
- ٣ - لا سَأَلْتُ الْخَلَاصَ فَيْكَ وَإِنْ كُنْتُ تَ بَلَاءَ الْهَوَى عَلَيَّ تُثِيرُ

وقال:

- ١ - مِنْ أَيْنَ لِي صَبْرٌ عَلَى الْهَجْرِ
 - ٢ - وَيَلُ لِحَسَمِي مِنْ دَوَاعِي الْهَوَى
 - ٣ - لَوْ كُنْتُ أَرَعَى النَّجْمَ تَقْوَى لَقَدْ
- لَوْ أَنَّ قَلْبِي كَانَ مِنْ صَخْرٍ؟
وَيَلُ مَعِيَ يَدْخُلُ فِي الْقَبْرِ
أَبْصَرَ طَرْفِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ

[٣٣٦] هذه الابيات من السريع

(١) رواية ل و ر «أَدْرَكَ» مكان «أَبْصَرَ». ورواية «أَدْرَكَ» اجود

وقال:

- ١ - مُعْتَدِلٌ كَالْغُصْنِ النَّاضِرِ أَبْلَجُ مِثْلُ الْقَمَرِ الزَّاهِرِ
- ٢ - جُفُونُهُ تَرْشِقُ أَهْلَ الْهَوَى بِأَسْهَمٍ مِنْ طَرْفِهِ الْفَاتِرِ
- ٣ - قَدْ قُلْتُ لَمَّا لَجَّ فِي صَدِّهِ إعِطَفْ عَلَى عَبْدِكَ يَا قَابِرِي
- ٤ - إِنْ لَمْ تَجِدْ لِي صِحْتُ بَيْنَ الْوَرَى وَيَلَاهُ مِنْ ظُبِّي بَنِي عَامِرٍ^(١)

[٣٣٧] هذه الابيات من السريع

(١) قال ابو زكريا:

«هذه الهاء إنما تلحق في النُدبة. وحقُّها ان تكون في اولها الحرفُ الدَّال عليها وهو ياءُ او واو كقوله يا لَهْفَاهُ ووَاهْفَاهُ، وقد ذهب بعضهم الى ان أصل النُدبة للاسماء المشهورة، إلا أنهم قد خرجوا بها الى غير ذلك، وإثبات الهاء ها هنا في غير الوقف مثل اثباتها في قول القائل:

أتوبُ إليك يا ربَّاهِ مِمَّا جنيتُ فقد تَظَاهَرَتِ الذُّنُوبُ

وقال :

- ١ - أُبَادِرُهَا بِالشُّكْرِ قَبْلَ وَصَالِهَا وَإِنْ هَجَرْتُ يَوْمًا طَلَبْتُ لَهَا عُذْرًا
- ٢ - وَأَجْعَلُهَا فِي الْغُدْرِ عِنْدِي وَفِيَّةً وَإِنْ زَعَمْتَ أَنِّي لَهَا مُضْمِرٌ غَدْرًا^(١)
- ٣ - أَتَاهَا بِطِيبٍ أَهْلُهَا فَتَضَاحَكْتُ وَقَالَتْ: أَيَبْغِي الْعِطْرُ وَيَحْكُمُ الْعِطْرَا؟
- ٤ - أَحَادِيثُهَا دُرٌّ وَدُرٌّ كَلَامُهَا وَلَمْ أَرْ دُرًّا قَبْلَهُ يَنْظُمُ الدَّرَا

* قال ابو بكر: هذا البيت الاخير، اول من نطق بمعناه بشار فقال:

قد اشرتم بوصل أخرى فهاتوا دُرَّةً لقطها من الناس دُرًّا

وقال ابو نواس بمدح الامين

ونشري عليك الدَّرَّ يا درَّ هاشمٍ فيا من رأى درًّا على الدَّرِّ يُنْثَرُ^(٢)

واما البيت الذي قبله فمعناه كثير، قالت به الجاهلية والاسلاميون

[٣٣٨] هذه الابيات من الطويل

(١) انفردت نسخة م برواية «أجعلها»

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٢) هذا البيت من قصيدة يمدح بها الامين. مطلعها

تذكر امير الله والعهد يُذكر مقامي وانشاديك والناس حُفَرُ

انظر ديوان ابي نواس. مطبعة صادر بيروت ص ٣٠٧

وقال:

- ١ - قَدْ صَنَّفَ الْحُسْنَ فِي خَدِّكَ جَوْهَرَهُ وَفِيهِ قَدْ خَفَّ التُّفَاحُ أَحْمَرَهُ^(١)
- ٢ - وَ؟ كُلُّ حُسْنٍ فَمِنْ عَيْنِكَ أَوَّلُهُ مَذْ خَطَّ هَارُوتُ فِي عَيْنِكَ عَسْكَرَهُ^(٢)
- ٣ - وَكَانَ خَدُّكَ دَهْرًا مُشْرِقًا يَقْقًا فَمَذْ تَمَكَّنَ فِيهِ اللَّحْظُ عَصْفَرَهُ^(٣)
- ٤ - قَلْبِي رَهِينٌ بِكَفِّي شَادِنٍ غَنَجٍ يُمِيتُهُ وَإِذَا مَا شَاءَ أَنْشَرَهُ^(٤)

[٣٣٩] هذه الابيات من البسيط

- (١) جاء في ن ٢ / الورقة ٦٧ ظ: «وروى التبريزي «منظره» ويروى «فيك» قال المبارك بن احمد: «خَلَفَ» مخففة اللام من قولهم: خلف فلان فلاناً اذا كان خليفته. اي كان التفاح خلفاً للحمرة. ولو قيل مشددة كان اولى، اي من قولهم خَلَفْتُ فلاناً ورائي، اي اخترته، فكأن التفاح آخر حمرة فيه، اي تركها متخلفة في جوهر خدي، وفيه عائد ضميرها الى الجوهر. ولا يجوز ان يعود الى خديك لافراده، ورواية «فيك» اقرب و «فيه» اجود.
- (٢) رواية ن «وكل سحر» مكان «وكل حسن»

وجاء في ن، قال ابو العلاء:

«ادخل الفاء ها هنا لاقامة الوزن، وحذفها احسن في الكلام المنشور، وقد ذهب قوم الى ان الفاء تُزاد في بعض المواضع، والاجود ألا تُجعل زائدة، وان يُتَأَوَّلَ لها معنى الفعل، لانه اذا كان في الكلام حُسْنُ الأَتْيَانِ بالفاء ويقبح ان تقول: عبدك فله درهم. على معنى قولك: عبدك له درهم. فأن قلت عبدك الذي يخدمك فله درهم، حُسْنٌ مجيئها بعض الحُسْنِ، لان الفعل قد ظهر وكأنهم يذهبون الى ان المُجْتَلِبَ للفاء معنى الفعل».

[لقد ذكر التبريزي هذا الكلام في شرحه، ولم ينسبه الى قائله، كما فات ذلك على

المحقق]

- (٣) رواية ل «زهرًا» مكان «دهرًا»

- (٤) انفردت نسخة م برواية «بظبي» مكان «بكفي» والرواية الاخيرة اجود.

وقال:

- ١ - أَغْمِذْ عَنِ الْمُهْجَاتِ سَيْفَ النَّاطِرِ
 - ٢ - كَيْفَ اعْتَدَلْتُ مَعَ اعْتِدَالِ الْغُصْنِ فِي
 - ٣ - وَعَلِمْتُ إِثْمَ السَّحْرِ حِينَ ذَمَّتْهُ
 - ٤ - يَا شَاعِراً فِي ظَرْفِهِ وَبَهَائِهِ
- فَلَقَدْ فَتَرَنَ مِنَ اللَّحَاطِ الْفَاتِرِ
حَرَكَاتِهِ وَفَعَلْتَ فِعْلَ الْجَائِرِ؟^(١)
وَأَرَاكَ مَتَّخِذاً أَدَاةَ السَّاجِرِ^(٢)
وَجَمَالِهِ عَذَّبْتَ قَلْبَ الشَّاعِرِ^(٣)

[٣٤٠] هذه الابيات من الكامل

- (١) انفردت نسخة م برواية «وقد» مكان «كيف»
- (٢) رواية ل «وعلمت فِعْلَ»
- (٣) رواية ل «يا شاعراً في ظرفه وجماله وبهائه».

وقال:

- ١ - هذا هَوَاكَ وهذه آثَارُهُ
 - ٢ - يصلُ الأَيْنِ بِزَفْرَةٍ مَوْصُولَةٍ
 - ٣ - وَدَعَا الدُّمُوعَ فَأَقْبَلَتْ مِنْهُلَّةً
 - ٤ - مِنْ طَرْفٍ مُتَمَنِّعٍ الرُّقَادِ مُتَمِّمٍ
- أَمَّا الْفُؤَادُ فَمَا يَقَرُّ قَرَارُهُ^(١)
 بِغَلِيلِ شَوْقٍ لَيْسَ تُطْفَأُ نَارُهُ
 شَوْقاً وَذَاكَ قُصَارُهَا وَقُصَارُهُ
 أَرِقٍ سَوَاءً لَيْلُهُ وَنَهَارُهُ

[٣٤١] هذه الابيات من الكامل

(١) رواية ر «فلا يَقَرُّ»

وقال^(١):

- ١ - عَنَّتْ لَهُ سَكْنٌ فَهَامَ بِذِكْرِهَا أَيُّ الدُّمُوعِ وَقَدْ بَدَتْ لَمْ يُجْرِهَا^(٢)
- ٢ - بَيَّضَاءُ يُحْسَبُ شَعْرُهَا مِنْ وَجْهِهَا لَمَّا بَدَا أَوْ وَجْهَهَا مِنْ شَعْرِهَا^(٣)

[٣٤٢] هذه الابيات من الكامل.

- (١) وردت هذه الابيات في نسختي ل و ت من نسخ شرح الصولي. ولم ترد في نسخة م.
- وجاء في ر: «وقال في سكن جارية هشام، ورواها حمزة وغيره، قال: ويُقال جارية محمود الوراق، وسأله مولاها ان يمتحنها، وذكره في الغزل».
- (٢) جاء في ن ٢ / الورقة ٦٧ و، قال ابو العلاء:

«السَّكْنُ : يَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْمُؤَنَّثِ، لَانِهِ يَجْرِي مَجْرَى الْمَصَادِرِ، فَأَنْ وَقَعَ عَلَى جَمْعٍ فَجَائِزٌ».

وقد عقب ابو زكريا على ذلك بقوله: «وفي الكتاب العزيز» والله جعل لكم من بيوتكم سكناً» وكل ما سَكِنَ اليه يجوز ان يقال له ذلك، ولهذا الْعِلَّةُ سُمِّيَتِ النَّارُ سَكْنًا لِضَوْئِهَا وَدَفْئِهَا»

(٣) رواية له «من حسنه» مكان «لما بدا»

وجاء في ن، قال الأملدي: روى «من وجهها في حسنه» ان تحسب شعرها لحسنه من جملة وجهها الحسن، او تحسب وجهها لحسنه من جملة شعرها. وهذا من وساوسه والغث من معانيه».

وقال ابو العلاء: المعنى ان شعرها ووجهها حَسَنَانِ، فهما وان كانا مُتَضَادَّيْنِ فِي اللَّوْنِ يَشْتَبِهَانِ فِي الْحُسْنِ»

[ذكر ابو زكريا كلام ابي العلاء في شرحه، ولم ينسبه اليه، كما فات ذلك على محقق الشرح]

- ٣ - مُتَصَرِّفٌ فِي الظَّرْفِ بَاطِنُ صَدْرِهَا مُتَفَنِّنٌ فِي الْحُسْنِ ظَاهِرُ صَدْرِهَا^(٤)
 ٤ - تُعْطِيكَ مَنْطِقَهَا فَتَعْلَمُ أَنَّه لَجَنَى عُدُوبِيَّتِهِ يَمُرُّ بِثَغْرِهَا^(٥)
 ٥ - وَأَظُنُّ حَبْلَ وَصَالِهَا لِمُحِبِّهَا أَوْهَى وَأَضْعَفُ قُوَّةً مِنْ خِصْرِهَا

(٤) رواية ر «مُتَغَنَّيْنِ فِي الظَّرْفِ» مكان «متصرف في الظرف».

(٥) جاء في ن، ٢/ الورقة ٦٧ ظ، قال ابو العلاء:

«استعمل النطق في معنى النُّطْق على المجاز، ولو حمل على القياس لَوَجَبَ ان يكون المنطق موضع النُّطْق اي الفم. وقد استعملوا النطق لغير بني آدم قال لبيد:

فَصَدَّهَا مَنْطِقُ الدَّجَاجِ مَعَ الصُّبِّ حِ وَصَوْتُ النَّاقُوسِ إِذْ ضُرِبَا

وقوله «لجنى عذوبته» كأن الغرض لعذوبته جنّاه، فلما كان المعنيان متقاربين جاز ان يقدّم احد اللفظتين على الأخرى، وهذا نحو قول الفرزدق:

يَا عَجَبًا لِعُمَانَ الْأَزْدِ قَدْ هَلَكُوا وَلَمْ يَرَوْا عِبْرَةً فِي سَالِفِ الْأُمَمِ

[وقد اورد التبريزي كلام ابي العلاء هذا في شرحه. ولم ينسبه اليه، كما فات ذلك على

محقق شرح التبريزي]

حرف السين

وقال:

- ١ - إِنَّ يَوْمَ الْفِرَاقِ يَوْمٌ عَبُوسٌ أَيُّ سَيْلٍ تَسِيلُ فِيهِ النَّفُوسُ
- ٢ - لَمْ أَزَلْ أَبْغِضُ الْخَمِيسَ وَلَمْ أَذْ رِ لِمَاذَا حَتَّى دَهَانِي الْخَمِيسُ
- ٣ - بِأَبِي مَنْ إِذَا رَأَاهَا أَبُوهَا شَغَفًا قَالَ لَيْتَ أَنَا مَجُوسٌ^(١)
- ٤ - لَوْ تَجَافَى إِبْلِيسُ عَنْ لَحْظِ عَيْنَيْهِ هَا تَقْرَأُ عِبَادَةَ إِبْلِيسِ^(٢)

[٤٤٣] هذه الابيات من الخفيف.

(١) رواية م و ل من نسخ شرح الصولي «شغفًا». ورواية ن و ر «شغفًا» بالعين المهملة.

وجاء في ن ٢/ الورقة ١١٣ ظ، قال ابن المستوفي:

«في الطرة العجمية يجوز عند المجوس نكاح البنت.

احبك حباً لو احب ببعضه ابوك لقال الناس هذا ينيكها.

وكذا اورده، ولو قال: لو احبك بعضه. كان اجود

(٢) وجاء في ن، قال ابو العلاء:

«تَقْرَأُ» يحتمل وجهين، احدهما: ان يكون تَقْرَى الشيء اذا تتبَّعه، فهذا غير مهموز، والآخر ان يكون من تَقْرَأُ القرآن إذا طلب حفظه وتشبَّه بالقُرَّاء فهذا أصله الهمز. وحمله على هذا الوجه اليق.

قال ابو زكريا، معقباً: وقد حُكي: قرأتُ القرآن وقرئتُ، ومن قال قرئتُ القرآن بغير همز فيه وجهان، احدهما: انه يريد قرأتُ القرآن، فيُلقي حركة الهمزة على الراء، ويحذفها كما قال:

رُبَّمَا فَارَسَ كَثَالَةَ الرُّضِّ فِ قَدْ اِثْكَلْتَيْنِهِ بُوتٍ بِحُوبٍ

٥ - إن تُفَارِقَ لَحْظِي فَقَدْ كَانَ مِنْهَا وَهُوَ فِي كُلِّ سَاعَتَيْنِ عَرُوسٌ^(١)

والآخر يؤخذ من قَرَبْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ

(١) جاء في ن، قال ابو العلاء:

«جعل لحظه كالمعرّس إذا نظر الى الموصوفة و «العروس» يستعمل للرجل والمرأة.

قال ابن المستوفي: وفي طرة النسخة العجمية: اي كان ينال منها ما يريد، وقيل: لانها كانت تُجاب بما تريد، وكيف وقع تفسير هذه الابيات فأنها رديئة»

وقال ابو زكريا في شرحه معقباً على كلام ابي العلاء: «وقوامهم» لا نَحْباً لِعِطْرِ بَعْدِ عَرُوسٍ» يحتمل الوجهين، قال الشاعر:

أَرْضَى بَأَنَا لَا نَحْفُ دِمَاؤُنَا وَهَذَا عَرُوساً بِالْإِمَامَةِ خَالِدُ

ويروى «بالمدينة»

وقال :

- ١ - دَعْنِي وَشُرْبَ الْهَوَىٰ يَا شَارِبَ الْكَاسِ
 - ٢ - لَا يُوحِشَنَّكَ مَا اسْتَسْمَجْتَ مِنْ سَقَمِي
 - ٣ - مِنْ خَلَوْتِي فِيهِ مَبْدَا كُلِّ جَائِحَةٍ
 - ٤ - مِنْ قَطَعَ الْفَاطِظُ تَوْصِيلُ مُهْلِكَتِي
 - ٥ - رُزِقْتُ رِقَّةً قَلْبٍ مِنْهُ نَغْصُهُ
 - ٦ - مَتَى أَعِيشُ بِتَأْمِيلِ الرَّجَاءِ إِذَا
- فَأَنَّنِي لِلَّذِي حُسَيْتُهُ حَاسِي
- فَأَنَّ مَنْزِلَهُ بِي أَحْسَنُ النَّاسِ
- وَفَكَّرْتِي فِيهِ مَبْدَا كُلِّ وَسْوَاسٍ^(١)
- وَوَصَّلُ الْحَاضِظِ تَقْطِيعُ أَنْفَاسِي
- مُنْغَصَّرٌ مِنْ رَقِيبٍ قَلْبُهُ قَاسِي^(٢)
- مَا كَانَ قَطَعَ رَجَائِي فِي يَدَيَّ يَاسِي؟

[٣٤٤] هذه الابيات من البسيط.

(١) رواية نسخ شرح الصولي «وفكرتي فيه» ورواية بقية الاصول «وفكرتي منه»

(٢) رواية ل «نغصها» مكان «نغصه»

وقال:

- ١ - يا شادناً صيغ من الشمسِ
 - ٢ - في كلِّ يومٍ أنت في صورةٍ
 - ٣ - تزداد طيباً كلَّ يومٍ كما
 - ٤ - والله لولا الله لا غيره
 - ٥ - صليتُ خمساً لك من هَيِّةٍ
- تَهْ بِالْمَلَحَاتِ عَلَى الْإِنْسِي
غَيْرُ الَّتِي كُنْتَ بِهَا أَمْسِ
يَزْدَادُ غُصْنُ الْبَانِ فِي الْفَرْسِ
وَحَوْفِي النَّارَ عَلَى نَفْسِي
وَارْدَدْتُ ثِنْتَيْنِ عَلَى الْخَمْسِ^(١)

[٣٤٥] هذه الابيات من السريع.

(١) انفردت نسخة م برواية «وهبة» وبقية الاصول «هيبة»

وقال:

- ١ - يَا مَنْ تَرَدَّى بِحُلَّةِ الشَّمْسِ وَمَنْ رَمَانِي بِأَسْهُمٍ خَمْسِ
- ٢ - بِالطَّرْفِ وَالثَّغْرِ وَالسَّوَالِفِ وَالنَّحْرِ وَشَيْءٍ يَطِيبُ فِي اللَّمَسِ
- ٣ - هَا أَنَا ذَا بِالذُّنُوبِ مُعْتَرِفٌ فَهَبْ لِيْذِي جِنَايَتِي أَمْسِ
- ٤ - وَهَبْ لِمُسْتَمْطِرِ الْجُفُونِ دِمَاءً شَغَلَتْهُ عَنْ صَلَاتِهِ الْخَمْسِ^(١)
- ٥ - سَأَلْتُ عَنْ وَصْفِكَ الصِّفَاتِ فَمَا نَطَقْنَ إِلَّا بِالسُّنْ خُرْسِ

[٣٤٦] هذه الابيات من المشرح

(١) رواية ل و ر «وَجُدَّ» مكان «وَهَبْ»

وقال :

- ١ - يا لابساثوب الملاحه أبله
 - ٢ - لم يعطك الله الذي اعطاكه
 - ٣ - رشأ إذا ما كاذ يُطلق نفسه
 - ٤ - وأنا الذي اعطيته محض الهوى
 - ٥ - فلئن جنيت ثماره وغروسه
 - ٦ - مؤلاك يا مولاي صاحب لوعة
 - ٧ - ديف يجود بنفسه حتى لقد
- فلأنت أولى لابسيه بلُبيهِ^(١)
 حتى استخف ببذره وبشمسه^(٢)
 في فتكه أمر الحياء بحبسه
 وصميمه وأخذت عُذرة أنسه
 ما كنت أول من جنى من غرسه^(٣)
 في يومه وصباة في أمسه
 أمسى ضعيفاً أن يجود بنفسه^(٤)

[٣٤٧] هذه القصيدة من الكامل

- (١) أبلت الأبل - أبلأ وأبولأ. كثرت. ولعله يقصد هنا كثرت ما فيه من الملاحه.
- (٢) رواية ل «لم يعطك الرحمن ما اعطاكه». وانفردت م برواية «حتى آخر» مكان «حتى استخف»
- (٣) رواية ل «فلئن جنيت ثماره وغرستها». ورواية ر «ثماره وغرسته»
- (٤) الدنف: المرض الملازم، يقصد هنا ان مرضه الدائم بسبب حبه له.

وقال :

- ١ - بِنَفْسٍ حَبِيبٍ سَوْفَ يُثَكِّلُنِي نَفْسِي وَيَجْعَلُ جِسْمِي تُحْفَةً اللَّحْدِ وَالرَّمْسِ
- ٢ - جَحَذْتُ الْهَوَىٰ إِنْ كُنْتُ مُذْجَعَلِ الْهَوَىٰ مُحَاسِنَهُ شَمْسٍ نَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ
- ٣ - لَقَدْ ضَاقَتِ الدُّنْيَا عَلَيَّ بِأَسْرِهَا بِهِجْرَانِهِ حَتَّى كَأَنِّي فِي حَبْسٍ
- ٤ - أُسَكِّنُ قَلْبًا هَائِلًا فِي مَأْتَمٍ مِّنَ الشُّوقِ إِلَّا أَنَّ عَيْنِي فِي عُرْسِي^(١)

[٣٤٨] هذه الابيات من الطويل

(١) وقد جاء في ر بعد هذا البيت، البيت الآتي :

وَإِنِّي لِأَخْشَىٰ إِنْ تَرَاقَتْ أُمُورُهُ بِهِ أَنْ يَثُورَ الْجَنُّ فِيهِ عَلَى الْأَنْسِ

وقال:

- ١ - بِتْ سِلْمَ الْجَوَى وَحَرْبَ النَّعَاسِ عُرْضَةً لِلزَّفِيرِ وَالْأَنْفَاسِ
- ٢ - دَائِباً لَيْلَتِي أَكْفُ بِكَفِّي كَبِداً حَزَّهَا كَحَزِ الْمُوَاسِ
- ٣ - فَأَذَا حَلَّتْ الْهَمُومُ تَأْوَهُ تَ وَنَادَيْتَ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ^(١)
- ٤ - حَرْبِي مِنْكَ لَا أَصَابَكَ مِعْشَا رُ الَّذِي مِنْ هَوَاكَ مَرَّ بِرَاسِي^(٢)

[٣٤٩] هذه الابيات من الخفيف

(١) سقط هذا البيت من نسخة م. وقد ورد في نسخة ل من نسخ شرح الصولي.
وروايته في ر « فَأَذَا أَجَلَّتِ الْهَمُومُ »

(٢) رواية ل من نسخ شرح الصولي و ر « حَرْبِي مِنْكَ » ورواية م « حزني فيك »
والحَرْبُ بالتحريك ان يُسَلَّبَ الرجل ماله. حَرْبُهُ يَحْرُبُهُ اذا اخذ ماله، فهو مُحْرَبٌ
وَحَرْيْبٌ اللسان مادة (حرب)

وقال:

- ١ - غداً يَتَنَاءَى صَاحِبُ كَانَ لِي أَنَسَا
 - ٢ - وَتَصْبِحُ أَحْزَانِي عَلَيْهِ كَثِيرَةً
 - ٣ - أَخٌ لِي لَوْ أُعْطِيَ الْمُنَى بِاسْمِ فَقْدِهِ
 - ٤ - فَلَوْ أَنَّ نَفْسِي أَلْفُ نَفْسٍ لَمَا انْتَشَتْ
- فَلَا مُصْبِحُ لِي فِي السَّرُورِ وَلَا مُمَسَى
وَيُصْبِحُ سَعْدِي مِنْ مَوَدَّتِهِ نَحْسَا
بِلا فَقْدِهِ كَانَتْ بِهِ ثَمَنًا بَخْسَا
يَدُ الْبَيْنِ أَوْ تُودِي بِآخِرِهَا نَفْسَا

وقال :

- ١ - عَبْدُكَ يَشْكُو بِاسِطًا خَمْسَهُ مُبْتَهَلًا يَدْعُو فَلَا تَنْسَهُ^(١)
- ٢ - إِنَّ أَنْتَ لَمْ تَبْكِ لَهُ رَحْمَةً فَلَا تَلُمَّهُ إِنَّ بَكَ نَفْسَهُ
- ٣ - كَمْ حَسْرَةً لِي فِي الْفُؤَادِ الَّذِي أَطَلَّتْ فِي سِجْنِ الْهَوَى حَبْسَهُ
- ٤ - عَبْدٌ إِذَا أَوْ حَشْتَهُ لَمْ يَجِدْ فِي النَّاسِ لَوْ حَفُّوا بِهِ أُنْسَهُ

[٣٥١] هذه الابيات من السريع -

(١) رواية ر «عبدك يدعو»

وقال:

- ١ - نَفْسٌ يَحْتَثُّهُ نَفْسٌ وَدُمُوعٌ لَيْسَ تَحْتَبِسُ
- ٢ - وَمَغَانٍ لِّلْكَرَى دُثْرٌ عَطْلٌ مِنْ عَهْدِهِ دُرُسُ
- ٣ - شَهِدْتُ مَا كُنْتُ أَكْتُمُهُ نَاطِقَاتُ بِالْهَوَى خُرُسُ^(١)

[٣٥٢] هذه الابيات من المديد

(١) رواية ر «شَهِرْتُ» مكان «شَهِدْتُ». ورواية ل «في الهوى» مكان «بالهوى»

حرف الشين

وقال:

- ١ - خَالِسٌ لِحَظًا عَلَى دَهَشٍ نَاطِرٌ مِنْ طَرَفٍ مُنْجَمِشٍ^(١)
- ٢ - قَدْ رَمَى قَلْبِي بِلِحَظَتِهِ سَهُمٌ عَيْنَيْهِ فَلَمْ يَطِشْ
- ٣ - نَقَشْتُ كَفَّ الْمَلَاَحَةِ فِي وَجْنَتَيْهِ أَظْفَرُ النُّقْشِ^(٢)
- ٤ - عَطَشِي يُرَوِّى بِقُبْلَتِهِ فَمَتَى رِيٍّ مِنْ الْعَطَشِ؟

[٣٥٣] هذه الابيات من المديد

(١) رواية م «خالس طرفاً» و «منخمش» بالخاء، وله وجه.

وجاء في ر، ٢٢٥/٤، قال ابو زكريا:

«منجمش» من التجميش، وبعض اهل اللغة يزعم أن التجميش كلمة مولدة. وقال بعضهم الجَمْش قرصٌ خفيف. والمستعمل جَمْشُهُ بالتشديد، واستعمله ها هنا على فعلة فانفعل، وقيل إن الجَمْش حَلْبٌ بأصبعين، فأما الجَمْش بمعنى الحَلَق فمعروف»

يقصد ابو تمام بالطرف المنجمش الطرف المغازل. فقد جاء في اللسان: «والجَمْش: المُغَاذَلَةُ. ضَرْبٌ بِقَرَصٍ وَلَعْبٍ، وَقَدْ جَمَّشَهُ وَهُوَ يَجْمَشُهَا أَي يَقْرَحُهَا وَيَلْعَبُهَا. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: قِيلَ لِلْمُغَاذَلَةِ تَجْمِيشٌ مِنَ الْجَمْشِ، وَهُوَ الْكَلَامُ الْخَفِيُّ» مادة (جَمْش)

ومن هنا يتضح ان الشاعر قد قصد بكلامه: المغازلة الخفية بالطرف

(٢) رواية ر «اطرف» بالطاء

وقال :

- ١ - أما والذي أعطاك بطشاً وقوةً على وأزرى بي وضعف من بطشي^(١)
- ٢ - لقد خلق الله الهوى لك خالصاً ومكنه في الصدر مني بلا غش^(٢)
- ٣ - سل الليل عني هل أذوق رقاده وهل لضلوعي مستقر على فرشي؟
- ٤ - عناء بمن قال للشمس أقبلي للبتة أو جاءت على رغمها تمشي^(٣)
- ٥ - قضيب من الریحان في غير لونه وأم رشاً في غير أكرعه الحمش

[٣٥٤] هذه الابيات من الطويل.

- (١) انفردت نسخة م برواية «فأضعف من بطشي»
- (٢) رواية ل «لقد جمع الله» مكان «لقد خلق الله»
- (٣) انفردت نسخة م برواية «عناء لمن». ورواية ل «على رجلها» مكان «على رغمها»
- (٤) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«هذا المعنى يتردد كثيراً، وهو مثل قول الاول:

فعيناك عيناهاً وجيدك جيدها سوى عن عظم الساق منك دقيق

ويقال: قوائم حمش اي دقاق، ويحتمل «في غير لونه» و «في غير كونه» ويريد ب «الكون الخلقة».

حرف الصاد

- ١ - لَبَّاءُ عَبْدُكَ مُخْلِصاً وَبَكَى دَمًا عَدَدَ الْحَصَى
- ٢ - عَبْدًا أَطَاعَكَ قَلْبُهُ لَيْسَ الْمُطِيعُ كَمَنْ عَصَى
- ٣ - أَغْرَتَ مَحَاسِنُكَ السَّقَا مَ بِهِ فَعَمَّ وَخَصَّصَا
- ٤ - رَامَ التَّخْلُصَ مِنْ هَوَا كَ فَمَا أَطَاقَ تَخَلُّصًا^(١)

[٣٥٥] هذه الابيات من مجزوء الكامل

(١) لم يرد هذا البيت في نسخة ل. وقد ورد في م، وهما في نسخ شرح الصولي.

وقال :

- ١ - لي - لا كان - مِنْ هَوَاكَ خَلَاصٌ وَبِجَسْمِي وَلَا بِكَ الْإِنْتِقَاصُ^(١)
- ٢ - دُونَكَ السُّوءَ بِي وَهَذَا فُؤَادِي فَأَذْبُهُ كَمَا يَذُوبُ الرِّصَاصُ^(٢)
- ٣ - لَمْ أَغْرَضْتَ إِذْ تَقَنَّنْتُ لِحَظًا مِنْكَ سُكْرًا وَأَنْتَ لِي قَنَاصُ^(٣)
- ٤ - هَاكَ فَاقْتَصَّ مِنْ هَوَاكَ فَإِنْ (م) السَّنَّ بِالسَّنِّ وَالْجُرُوحُ قِصَاصُ

[٣٥٦] هذه الابيات من الخفيف.

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا :

«(س) : «وبجسمي لا جسمك الانتقاص» قَطَعَ همزة الوصل في «الانتقاص» وذلك قليل في شعره، والبحثري يستعمله كثيراً، ولا خلاف في انه جائز، ولم يستعمله ابو الطيب».

(٢) رواية ل و ر «كما يُذاب»

(٣) رواية ل «منك شزراً» ورواية ر «منك سِراً»

حرف الضاد

وقال:

- | | |
|---|--|
| ١ - سَالِبَ عَيْنِي لَذَّةَ الْغُمُضِ | وَمُبْكِيًا بَعْضِي عَلَى بَعْضٍ ^(١) |
| ٢ - وَقَاتِلِي ظُلْمًا بِأَعْرَاضِهِ | وَلَحْظَةً بِالنَّظَرِ الْمُغْضِي ^(٢) |
| ٣ - إِيَّاكَ يَسْتَعِطِفُ ذُو فَاقَةٍ | جُرْتُ عَلَيْهِ فِي الَّذِي تَقْضِي |
| ٤ - مِنْ يَحْسُدُ الْأَرْضَ لِأَشْفَاقِهِ | مَوْطِيءٍ نَعْلَيْكَ مِنَ الْأَرْضِ ^(٣) |

[٣٥٧] هذه الابيات من السريع

(١) رواية م و ل من نسخ شرح الصولي «سألت عيني» ورواية ر «سالب عيني» وهذا اجود.

(٢) لم يرد هذا البيت في م. وقد ورد في ل من نسخ شرح الصولي.

(٣) رواية ل «على الارض».

حرف الظاء

وقال:

- ١ - وَمُشَجِّجٍ بِالْمِسْكِ فِي وَجَنَاتِهِ حَسَنِ الشَّمَائِلِ سَاحِرِ الْإِلْفَاطِ^(١)
- ٢ - أَبَدًا تَرَى الْأَثَارَ فِي وَجَنَاتِهِ مِمَّا يُجَرِّحُهَا مِنَ الْأَلْحَاطِ
- ٣ - وَتَرَاهُ سَائِرَ دَهْرِهِ مُتَبَسِّمًا
- ٤ - فِي الْقَلْبِ مِنِّي وَالْجَوَانِحِ وَالْحَشَا

حَسَنِ الشَّمَائِلِ سَاحِرِ الْإِلْفَاطِ^(١)
 مِمَّا يُجَرِّحُهَا مِنَ الْأَلْحَاطِ
 فَإِذَا رَأَى مَرًّا كَالْغُتَاطِ
 مِنْ حُبِّهِ حَرًّا كَحَرِّ شَوَاطِ^(٢)

[٣٥٨] هذه الابيات من الكامل

(١) يقال: شَجَّ الشَّراب، إذا مزجه بالماء، وفي حديث جابر: اردفني رسولُ الله ﷺ، فالتقمتُ خاتم النبوة، فكان يَشُجُّ عَلَيَّ مِسْكَاً، أي اشم منه مسكاً. كأنه يخلط النسيم الواصل الى مشمة بريح المسك» انظر اللسان، مادة (شجج)

(٢) رواية ل «الجوارح» مكان «الجوانح»

وقال:

- ١ - إَجْعَلْ لِعَيْنِي فِي الْكَرَى حَظًّا وَلَا تَكُنْ لِي مَالِكًا فَظًّا
- ٢ - أَمَّا لِعَيْنِي بِكَ مِنْ حَرْمَةٍ إِذْ أَعْمَلْتُ فِي حُسْنِكَ اللَّحْظًا؟
- ٣ - أَلْزَمْتَنِي ذَنْبًا فَعَاقَبْتَنِي مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْمَعَ لِي لَفْظًا

حرف العين

وقال:

- ١ - وَبَدِيعُ الْجَمَالِ يَضْحَكُ عَنْ أَضْ
 - ٢ - مَا اجْتَلَتْهُ عَيْنُ التَّأْمَلِ إِلَّا
 - ٣ - كُلُّ مَا مَنْظَرٍ رَأَيْتُ مِنَ الْحُسَدِ
 - ٤ - غَيْرَ أَنَّ الْعُيُونَ تَجْنِي بِأَيْدِي الـ
- وَأَيْهِ الْبَذَرُ عِنْدَ وَقْتِ الطُّلُوعِ
رَجَعَتْ مِنْهُ عَنِ جَمَالِ بَدِيعِ
نَ فِيهِ مِنْهُ جَمِيعُ جَمِيعِ
لَحَظَ مِنْ وَجَنَّتِيهِ زَهَرَ الرَّبِيعِ

[٣٦٠] هذه الابيات من الخفيف.

حرف الفاء

وقال:

- ١ - حَسَرَاتٌ وَعَوَاطِفُ وَسَقَامٌ مُوَالِفُ
- ٢ - وَفُؤَادٌ مُعَذِّبٌ وَدُمُوعٌ ذَوَارِفُ
- ٣ - يَا قَرِيبَ الْمَزَارِ لَكِنَّهُ لَا يُسَاعِفُ
- ٤ - نَضَبُ عَيْنِي خِيَالُ وَجْهِكَ بِالشُّوقِ وَاقِفُ
- ٥ - أَيْنَمَا كُنْتَ سَيِّدِي طَافَ بِي مِنْكَ طَائِفٌ^(١)

[٣٦١] هذه الابيات من الخفيف

(١) انفردت نسخة م برواية «طاف لي»

وقال:

- ١ - على ثقةٍ من أنني بك مُدَنَّفٌ صَدَدْتُ وَأَيُّ النَّاسِ بِي مِنْكَ أَعْرِفُ^(١)
- ٢ - إذا كُنْتُ فِي فِكْرِي وَقَلْبِي وَمُقَلَّتِي فَأَيَّ مَكَانٍ مِنْ مَكَانِكَ أَلْطَفُ

وقال:

- ١ - لَمْ أَرْ شَيْئاً مِنَ الْفِرَاقِ إِذَا كَانَ أَخُو الْبَيْنِ عَاشِقاً كَلِفَا
- ٢ - أَضْعَبَ مِنْ وَقْفَةِ الْمَشِيعِ لِلْحُبِّ (م) يَرِيدُ الْوَدَاعَ مُنْصَرِفاً
- ٣ - مَا أَنْفَعَ الْقُرْبَ لِلْمُحِبِّ وَإِنْ أَعْرَضَ عَنْهُ حَبِيبُهُ وَجَفَا
- ٤ - أَيُّ مُحِبٍّ تَمَّ السُّرُورُ لَهُ لَمْ يَلْقَ مِنْ لَوْعَةِ الْهَوَى طَرْفَا؟

[٣٦٢] هذان البيتان من الطويل.

(١) ورد هذان البيتان في نسخ شرح الصولي فقط.

[٣٦٣] هذه الابيات من المنسرح.

وقال:

- ١ - جَمَشْتَنِي بِحَاجِبٍ وَأَشَارَتْ بِطَرْفِهَا^(١)
- ٢ - فَتَأَمَّلْتُ وَجْهَهَا فَاتَّقَتْنِي بِكَفِّهَا^(٢)
- ٣ - لَيْتَ نِصْفِي عَلَى الْفِرَا شِ لِحَافٍ لِنِصْفِهَا
- ٤ - فَأَنَالَ الَّذِي أُرِيدُ عَلَى رَغْمِ أَنْفِهَا

[٣٦٤] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية ل و ت «جمشتني بظرفها»
الجمش: المغازلة.

(٢) انفردت نسخة م برواية «واتقتني»

وقال:

- ١ - تَبَدَّلْتُ إِلْفًا إِذْ تَبَدَّلَتْ بِي إِلْفًا وَقَدْ خَانَنِي فِيكَ الزَّمَانُ وَمَا وَفَى^(١)
- ٢ - وَجَرَّعْتُ نَفْسِي مِنْ إِخَائِكَ سَلْوَةً عَلَى الرَّغْمِ مِنِّي جُرْعَةً مَرَّةً صِرْفًا
- ٣ - مَلِلْتُ فَمَا تَعْدُو الْمَلَالَ سَجِيَّةً تَعَوَّدَتَهَا لَا تَسْتَطِيعُ لَهَا صِرْفًا^(٢)
- ٤ - رَمَيْتُ بِحَظِّي مِنْكَ فِي أَبْعَدِ الْمَدَى وَأَسْلَمْتُهُ لِلرَّيْحِ تَنْسِفُهُ نَسْفًا
- ٥ - وَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ لَوَامِعُ بَارِقٍ مِنْ الْغَدْرِ فِي أَجْفَانِ عَيْنِكَ لَا تَخْفَى
- ٦ - فَأُقْسِمُ لَوْ أَيْقَنْتُ أَنَّ مَلَالَةً لِعَيْنِي تَسْمُو لَمْ أُدِرْ لَهَا طَرْفًا^(٣)

[٣٦٥] هذه الابيات من الطويل

(١) رواية ر «وما أوفى»

تقول: أَوْفَاهُ حَقَّهُ، وَوَفَّاهُ تَوْفِيَّةً، بمعنى: أي اعطاه وافيًا

(٢) سقط هذا البيت من نسخة ل. وورد في ر بعد البيت: «والله ما زالت...»

(٣) رواية ت «ضلاله»

حرف القاف

وقال:

- ١ - نَأَى وَشَيْكَ وَانْطِلَاقُ وَغَلِيلُ شَوْقٍ وَاحْتِرَاقُ
- ٢ - بِأَبِي هَوَى وَدَّعْتُهُ تَاهَتْ بِصُحْبَتِهِ الرَّفَاقُ^(١)
- ٣ - بَذَرُ يُضِيءُ لِعَاشِقِيهِ فَمَا يَطِيقُ بِهِ الْمَحَاقُ^(٢)
- ٤ - وَتَمَرَّهَتْ وَتَشَعَّتْ جَزَعاً لَغَيْبَتِهِ الْعِرَاقُ^(٣)
- ٥ - الْمَوْتُ عِنْدِي وَالْفِرَا قُ كِلَاهُمَا مَا لَا يُطَاقُ
- ٦ - يَتَعَاوَنَانِ عَلَى النُّفُو سِرَ فَذَا الْحِمَامُ وَذَا السِّيَاقُ^(٤)
- ٧ - لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا كَذَا مَا قِيلَ مَوْتُ أَوْ فِرَاقُ

[٣٦٦] هذه القصيدة من الكامل.

(١) رواية ن «تاهت لصحبته»

وجاء في ن ٢/الورقة ١٩٩ و، وفي ر، ٢٣٩/٤، قال ابو العلاء:

«اراد بـ «هوى» انساناً يهواه فنعتته بالمصدر ثم اقامه مقامَ الاسم. ولا يجوز غير ذلك. وقوله «تاهت لصحبته الرفاق» يحتمل وجهين: احدهما: ان يكون التيه الذي هو تكبر واعجاب، كأنها لحقها تيه لما اصابها، والآخر: ان يكون من تاه في الارض اذا حار وצלَّ اي انهم يجارون لجسده ونوره»

(٢) رواية ر «وما يطيف»

(٣) انفردت نسخة م برواية «فتمرّهت» بالفاء.

وجاء في ن، قال ابو العلاء:

«التَّمَرُّه» تَرَكُ الْكُحْلُ، وَالْمَرَّةُ فِي الْعَيْنِ ضِدُّ الْكَحْلِ، يَقُولُ: كَانَ هَذَا السَّائِرُ مِثْلَ الْكُحْلِ فِي عَيْنِ الْعِرَاقِ، فَلَمَّا غَابَ بَانَ ذَلِكَ فِيهَا»
قال ابو زكريا معقياً: «ومنه قيل فلاة مَرَهَاة، يريد انها تبيضُّ بالسَّراب»

(٤) انفردت نسخة م برواية «يتعاونون»

وقال:

- ١ - لك علمٌ بعُبرتي واشتيافي
 - ٢ - لك الظرفُ والملاحَةُ والحُسْنُ
 - ٣ - وقبيحٌ بأن تُعرضَ جسمي
 - ٤ - فعَلامٌ في غيرِ جُرمٍ
- والذي بي من لوعةٍ واحتراقٍ
نُ وطيبُ الآداب والأخلاق^(١)
ما أرى من مصارع العشاق
والصدودُ الفراق قبل الفراق؟

وقال:

- ١ - مات ذاك الجوى وذاك الحريقُ
 - ٢ - وجرى النومُ من جفوني مجرى الـ
 - ٣ - رفقَ الدهرُ لي بمولاي والده
 - ٤ - فبحقي وحرمتي لا تسبوا الدهرَ
- ورثي لي ظبي على شفيق
لدمع واستأنس الفؤاد المشوق^(٢)
ر إذا شاء بالقلوب رقيق
ر ظلماً فإنه لي صديق

[٣٦٧] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية ل و ر «وطيب الاردان»

[٣٦٨] هذه الابيات من الخفيف

(٢) رواية ل «واليوم «مكان» النوم» وهذا تصحيف

وقال:

- ١ - يَصُدُّنِي عَنْ كَلَامِكَ الشَّفَقُ فَالرُّسُلُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْحَدَقُ^(١)
- ٢ - حَدِيثُنَا فِي الضَّمِيرِ مُتَّفَقٌ وَأَمْرُنَا فِي الْجَمِيعِ مُفْتَرَقٌ
- ٣ - تُومِي بِأَسْرَارِهَا حَوَاجِبُنَا وَأَعِينُ بِالْوَصَالِ تَرْتَشِقُ^(٢)

وقال:

- ١ - وَاللَّهِ لَوْ تَذَرِي الَّذِي أَلْقَى لَحَرَجْتَ إِنْ تَتَجَاوَزَ الْحَقُّ^(٣)
- ٢ - بِي فَوْقَ مَا تَلْقَى بِوَاحِدِهَا أَمْ تَرَاهُ لِحَيْنِهِ مُلْقَى^(٤)
- ٣ - تَبْكِي لِمَنْهُوشٍ تَنْيِبُهُ صِلُ فَمَا يُرْجَى وَلَا يُرْقَى^(٥)
- ٤ - فَارْحَمَ شَقِيًّا فِي هَوَاكَ فَمَا يَبْغِي وَإِنْ اعْتَقَتْهُ عِتْقَا

[٣٦٩] هذه الابيات من المنسرح

(١) لم يرد هذا البيت في م، وروايته في ل «الشدرك» وهذا تحريف

(٢) رواية ل و ر «توحي» مكان «تومي».

[٣٧٠] هذه الابيات من الكامل

(٣) رواية ر «لو تدري بما القى»

(٤) رواية ل، أَمْ رَأَتْهُ لِحْنِهِ مَقْلَى. ورواية ر «أم ترله لجنبها ملقى»

(٥) جاء في ن، ٢/الورقة ١٩٩ ظ، قال ابو العلاء،

«يقال نَهَشَتْهُ الْحَيَّةُ وَنَهَسَتْهُ، وَقِيلَ النَّهْسُ بِمَقْدَمِ الْفَمِّ، وَالنَّهْسُ أَكْثَرُ مِنْهُ. وَ «تَنْيِبُهُ صِل»

اصابه بنابه.

قال ابو زكريا معقبا: «كما يقال ظَفَّرَ إِذَا أُصِيبَ بِالظُّفْرِ، وَخُرَّسَ إِذَا غُضَّ بِالضُّرْسِ»

حرف الكاف

وقال:

- ١ - دَعَا إِلَى اللَّحْظِ خَدَاكَ فَاْمْتَرْتُ الْأَعْيُنُ عَيْنَاكَ^(١)
- ٢ - مَا زِلْتُ أَرْجُوكَ كَمَا لَمْ أَزَلْ يَا سَيِّدِي مُذْ كُنْتُ أَخْشَاكَ
- ٣ - وَاللَّهِ لَوْ أُعْطِيَ الْمَنَى لَمْ أُرِدْ إِلَّا اسْتِلاَمًا بِفَمِي فَآكَ^(٢)
- ٤ - قَدْ بَعْدْتُ هِمَّةً مِنْ رَاحِ أَوْ أَصْبَحَ يَوْمًا يَتَمَنَّاكَ

وقال:

- ١ - هَفَفَ نَفْسِي لَا بَلْ عَلَيْكَ أَنْ تَجُولَ الْعُيُونُ فِي خَدَّيْكَ^(٣)
- ٢ - وَعَزِيزُ عَلَيَّ أَنْ تَجْتَنِي الْأَبْصَارُ زَهَرَ الرَّبِيعِ مِنْ وَجْهِكَ
- ٣ - أَنْتَ وَقَفْتَ عَلَى الْقُلُوبِ بِمَا أَصْدَحْتَ تُهَوَّى وَهْنٌ وَقَفْتُ عَلَيْكَ
- ٤ - لَا قَضَى اللَّهُ لِي وَصَالِكَ إِنْ كُنْتُ أَرَانِي أَشْتَاقُ إِلَّا إِلَيْكَ
- ٥ - جَرَحَتْكَ الْعُيُونُ بِاللَّحْظِ حَتَّى صِرْتُ أَخْشَى عَلَيْكَ مِنْ عَيْنَيْكَ

[٣٧١] هذه الابيات من السريع

(١) رواية ل و ر «دَعَا أَيْ» مكان «دَعَا إِلَيَّ» و «وامتريت» مكان «فامتريت»

(٢) سقط الشطر الثاني من هذا البيت في نسخة ل

[٣٧٢] هذه الابيات من الخفيف

(٣) رواية ر «إِذْ تَجُولُ»

وقال:

- ١ - إِنَّ حُزْنِي عَلَيْكَ لَيْسَ عَلَيْكَ بَلْ عَلَى مُهْجَةٍ تَسِيلُ لَدَيْكَ
- ٢ - أَنْتَ تُزْهِى بِصُورَةٍ غَدَتِ الْأَبْ
- ٣ - لَعَنَ اللَّهُ مُقْلَةً جُعِلَ الْأُمُ
- ٤ - بِأَبِي لَفْظُكَ الْمَلِيحُ الَّذِي قَدْ
- ٥ - كَيْفَ لَا يَسْتَبِدُّ بِالْحُسْنِ لَفْظُ
- ٦ - إِنَّ قَلْبِي عَلَيْكَ فِي كُلِّ وَصْلٍ

وقال:

- ١ - نَمَّ وَإِنْ لَمْ أَنْمَ كَرَايَ كَرَاكَ
- ٢ - طَالَ ضُرِّي - تَفْدِيكَ نَفْسِي - وَقَلَّتْ
- ٣ - فِي سَبِيلِ الْهَوَى فُؤَادِي وَمَا آ
- ٤ - ذَهَبَتْ مُقْلَتَايَ بِالْدَمِ وَالْدَمُ
- ٥ - لَسْتُ أَبْكِي ذَهَابَ عَيْنِي لِغَيْبِي
- ٦ - مَا فِرَاقُ الدُّنْيَا أَبَالِي وَلَكِنْ

[٣٧٣] هذه الابيات من الخفيف.

(١) رواية ر «مقلتيكا»

[٣٧٤] هذه الابيات من الخفيف.

(٢) انفردت نسخة م برواية «وإن لم تنم». ورواية ر «شاهد»

وقال:

- ١ - يا أبا جَعْفَرٍ أَقَرَّ لَكَ الْحُسَدُ
- ٢ - يا أبا جَعْفَرٍ خُلِقْتَ بَدِيعاً
- ٣ - يا أبا جَعْفَرٍ هَلِ النَّأْيُ يُنْجِي
- ٤ - يا أبا جَعْفَرٍ أُنَلِّني وَصَالاً
- مِنْ وَحَلَّتْ جُيُوشُهُ فِي ذَرَاكَ^(١)
- فَاقَ حُسْنَ الْوُجُوهِ حُسْنُ قَفَاكَ
- مِنْكَ هَيْهَاتَ بَلْ يَزِيدُ هَلَاكَ^(٢)
- يُجْزِكَ اللَّهُ - إِنْ فَعَلْتَ - جَزَاكَ

وقال:

- ١ - رَاحَتِي فِي الْبُكَاءِ حَتَّى أَرَاكَ
- ٢ - تَعِسَ الْهَجْرُ الَّذِي شَأْنُهُ الْهَجْدُ
- ٣ - ارشدي إِلَى رِضَاكَ فَإِنِّي
- ٤ - وَإِذَا قِيلَ مَنْ تُحِبُّ تَخَطَّأُ
- إِنَّ لِي مِنْكَ شَاغِلاً عَنِ سِوَاكَ^(٣)
- رُ مِنْ النَّاسِ كُلُّهُمْ حَاشَاكَ
- لَسْتُ أُدْرِي مَا حِيلَتِي فِي رِضَاكَ
- كَ لِسَانِي وَأَنْتَ فِي الْقَلْبِ ذَاكَ

[٣٧٥] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية ل «واضحت» مكان «وحلت»

(٢) رواية ل «الصب» مكان «منك»

[٣٧٦] هذه الابيات من الخفيف

(٣) انفردت م برواية «حين اراكا»

وقال:

- ١ - عَرِيتُ مِنَ الْهَوَى وَبَرِيتُ مِنْهُ
 - ٢ - بَعَثْتُكَ رَائِدًا فَسَرَقْتَ مِنْهُ
 - ٣ - وَجِئْتُ تَقُولُ لَمْ أَرَهُ وَهَذِي
 - ٤ - فَإِنْ تَكُ يَارَ سُورٍ كَتَمْتَنِيهِ
- لَيْنُ أَنَا لَمْ أُعَاقِبْ مُقْلَتَيْكَ
مَحَاسِنُهُ بِلَحْظَةٍ نَاطِرَيْكَ
مَحَاسِنُهُ تَلُوحُ بِوَجْنَتَيْكَ
لَقَدْ ظَهَرَتْ مَحَاسِنُهُ عَلَيْكَ

وقال:

- ١ - مَلِكٌ جَارٌ إِذْ مَلَكٌ
 - ٢ - هَتَكْتَ سِتْرَ سَلَوِي
 - ٣ - يَا مَلِيكاً اذْ بَكِي
 - ٤ - لِي مِنَ الْحُزْنِ مِثْلُ مَا
- لَيْسَ يَرِثِي لِمَنْ هَلَكَ
كَفَّ حُبِّيكَ فَاثْتَكُ
عَبْدُهُ فِي الْهَوَى ضَجِكَ
مِنْ بَدِيعِ الْجَمَالِ لَكَ

[٣٧٧] هذه الابيات من الوافر

[٣٧٨] هذه الابيات من الخفيف

حرف اللام

وقال:

- ١ - البَيْنُ جَرَعَنِي نَقِيعَ الحَنْظَلِ
 - ٢ - ما حَسَرَتِي أَنْ كِدْتُ أَقْضِي إِنَّمَا
 - ٣ - نَقْلُ فُؤَادِكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الْهَوَى
 - ٤ - كَمْ مَنَزَلٍ فِي الْأَرْضِ يَأْلَفُهُ الْفَتَى
- والبَيْنُ أَثْكَلَنِي وَإِنْ لَمْ أَثْكَلِ^(١)
حَسَرَاتُ قَلْبِي أَنَّنِي لَمْ أَفْعَلِ^(٢)
مَا الْحُبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ
وَحَنِينُهُ أَبَدًا لِأَوَّلِ مَنَزَلٍ^(٣)

[٣٧٩] هذه الابيات من الكامل

(١) رواية ل «واحِبٌ اِثْكَلَنِي»

(٢) رواية ر «حسرات نفسي»

(٣) رواية ل «لِكْ مَنْزَلٍ فِي الْقَلْبِ يَأْلَفُهُ الْفَتَى» وهذه رواية ضعيفة

وقال:

- ١ - زَائِرُ زَارَنِي فَهَاجَ خِيَالَا
 - ٢ - فتمتعتُ من غزالٍ وحاشي!
 - ٣ - كيف أَرْجُو لِقَاءَ سَاكِنِ بَغْدَا
 - ٤ - مَثَلْتُهُ الْمُنَى لِعَنِي وَفِكْرِي
 - ٥ - مَا أَرَانِي أَرَاكَ نَضَبَ خِيَالٍ
- كُنْتُ لَوْلَاهُ أَسْوَأَ النَّاسِ حَالًا^(١)
 ذَلِكَ الشَّخْصُ أَنْ يَكُونَ غَزَالَا
 دَ بِمَصْرِ لَقَدْ رَجَوْتُ ضَلَالَا
 وَلِقَلْبِي حَتَّى قَبِلْتُ الْمُحَالَا
 طَارِقٍ أَوْ يَصِيرَ جِسْمِي خِيَالًا^(٢)

وقال:

- ١ - وَجَدَ الْحَاسِدُونَ فِينَا مَقَالَا
 - ٢ - عَجِبُوا أَنْ قَانَصًا بَثَّ فِي الْآ
 - ٣ - مِلْءُ عَيْنِي مَلَا حَةً وَجَمَالًا
 - ٤ - فَاغْذِلُوا فِيهِ كَيْفَ شِئْتُمْ وَقُولُوا
- فَوَّقُوا أَشْهُمًا لَنَا وَنَبَالَا
 فَاقِ أَشْرَاكَهُ فَصَادَ غَزَالَا^(٣)
 وَفُؤَادِي مَهَابَةً وَجَلَالَا
 قَدْ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَا

[٣٨٠] هذه المقطوعة من الخفيف

(١) رواية ل للبيت

زائر زارني فزاد جمالا كنت لولاه احسن الناس حالا

(٢) رواية ر: «ما اراني أزال»

[٣٨١] هذه الابيات من الخفيف

(٣) رواية ل «زعموا» مكان «عجبوا»

وقال:

- ١ - أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ قُبَلِي وَإِنْ أَعْطَيْتَنِي أَمَلِي
- ٢ - وَأُشْفِقُ أَنْ أَرَى خَدَّيْكَ نَضَبَ مَوَاقِعِ الْقُبَلِ^(١)

وقال:

- ١ - مُتَطَلَّبٌ بِصُدُودِهِ قَتْلِي فَرْدُ الْمَحَاسِنِ وَجْهُهُ شُغْلِي
- ٢ - أَلْحَاضُهُ فِي الْخَلْقِ مُسْرِعَةٌ فِيمَا يُرِيدُ كُسْرَعَةُ النَّبْلِ^(٢)

[٣٨٢] هذان البيتان من النوافر

(١) انفردت نسخة م برواية «القُبَل» ورواية ل و ر «المُقَل» وهذه الرواية اجود

[٣٨٣] هذان البيتان من الكامل

(٢) رواية ت «مشرعة» بالشين

وقال:

- ١ - كَمْ يَتَمَادَى لِيَّ الْأَطْوَلُ كَمْ يَتَبَارَى دَمْعِي الْمُسْبَلُ
- ٢ - يَا طُولَ هَجْرٍ مَا لَهُ آخِرُ مِنْكَ لِعَتَبٍ مَا لَهُ أَوَّلُ^(١)
- ٣ - يَا غَافِلًا مَالِي أَرَى طَرْفَكَ عَنْ قَتْلِي لَا يَغْفَلُ
- ٤ - أَرَاكَ لَا تَنْفَكُ ذَا فَزَعَةٍ فِي النَّوْمِ مِنْ كَثْرَةِ تَقْتَلُ^(٢)

[٣٨٤] هذه الابيات من السريع

(١) انفردت نسخة م برواية «منك بعتب»

(٢) رواية الديوان «من كثرة من تقتل»

وقال:

- ١ - شَدَّ مَا اسْتَنْزَلْتُكَ عَنْ دَمْعِكَ الْأَظْ
 - ٢ - أَيُّ حُسْنٍ فِي الذَّاهِبِينَ تَوَلَّى
 - ٣ - وَدَلَالٍ مُخَيِّمٍ فِي ذُرَى الْخَيْبِ
 - ٤ - وَمَهْأً مِنْ مَهَا الْخُدُورِ وَأَجَا
 - ٥ - عَادَكَ الزُّورُ لَيْلَةَ الرَّمْلِ مِنْ
 - ٦ - نَمٍ فَمَا زَارَكَ الْخَيَالُ وَلِ
- عَانُ حِينَ اسْتَهْلَ دَمْعُ الْغَزَالِ^(١)
وَجَمَالٍ عَلَى ظُهُورِ الْجَمَالِ
مِ وَحَجَلٍ مُعَذِّبٍ فِي الْحِجَالِ^(٢)
لِ ظَبَاءٍ يُسْرِعُنَ فِي الْأَجَالِ^(٣)
رَمْلَةٍ بَيْنَ الْحِمَى وَبَيْنَ الْمِطَالِ
كَنَّكَ بِالْفِكْرِ زُرْتَ طَيْفَ الْخَيَالِ

[٣٨٥] هذه القطعة من الخفيف.

(١) رواية ل «حتى استهل سح العزالي» ورواية ر «حتى استهل» ورواية الديوان، «من ربك الاطعان»

(٢) انفردت نسخة ر برواية «وحجل مُغَيَّب»

الخييم: الطبيعة والسجية. والحجل: القيد. وهو الخلخال ايضاً.

جاء في اللسان: «وفي الحديث: كان خاتم النبوة مثل رر الحجلة بالتحريك. هو بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون له اضرار كبار. ومنه حديث الاستئذان ليس لبيوتهم ستور ولا حجال، ومنه اعروا النساء يلزمن الحجال. والجمع حجل وحجال. قال الفرزدق:

* رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسَجَّفُ *

قال الحجال: هم جماعة ثم قال المُسَجَّفُ فذَرَّ. لان لفظ الحجال لفظ الواحد مثل الجراب والجداد»

(٣) الأجل بكسر الهمزة وسكون الجيم وهو القطيع من بقر الوحش والظباء. والجمع آجال. وتأجلت البهائم اي صارت آجالاً. انظر اللسان مادة (أجل)

وقال:

- ١ - مُعْتَدِلٌ لَمْ يَعْتَدِلْ عَدْلُهُ فِي عَاشِقٍ طَالَ بِهِ خَبْلُهُ^(١)
- ٢ - أَطْرَفُهُ أَحْسَنُ أَمْ ظَرْفُهُ أَوْ وَجْهُهُ أَحْسَنُ أَمْ عَقْلُهُ^(٢)
- ٣ - أَنْظُرْ فَمَا عَايَنْتَ فِي غَيْرِهِ مِنْ حَسَنِ فَهُوَ لَهُ كُلُّهُ^(٣)
- ٤ - لَوْ قِيلَ لِلْحُسْنِ تَمْنَى الْمُنَى إِذَنْ تَمَنَّى أَنَّهُ مِثْلُهُ
- ٥ - أَيُّ خِصَالٍ حَازَهَا سَيِّدِي لَوْ لَمْ يُكَدِّرْ صَفْوَهَا مَظْلُهُ^(٤)

وقال:

- ١ - بُؤْسَ قَلْبِي كَيْفَ ذَلَا صَارَ لِلسُّقْمِ مَحَلًّا^(١)
- ٢ - لَمْ أَكُنْ أَخْشَى الَّذِي كَا نَ وَقَدْ كُنْتُ مُخْلِئًا
- ٣ - ذُبْتُ حَتَّى مَا أَرَى لِي فِي مِرَاةِ الشَّمْسِ ظِلًّا^(٢)
- ٤ - صَفَحَ اللَّهُ لِمَنْ يَظْ لَمُنِي عَمَّا اسْتَحَلًّا

[٣٨٦] هذه المقطوعة من السريع

- (١) انفردت نسخة م برواية «بالفكر لم يعتدل» ورواية ل وبقية الاصول «معتدل لم يعتدل»
- (٢) رواية الديوان «أَطَوَّقُهُ أَحْسَنُ» فيها ضعف
- (٣) رواية ل والديوان «مَنْ غَيْرِهِ»
- (٤) رواية الديوان «صعوه»

[٣٨٧] هذه الابيات من الطويل.

- (٥) انفردت نسخة م برواية «وَلَى» ورواية بقية النسخ «ذَلَا»
- (٦) رواية ل و ت من نسخ شرح الصولي «العين» مكان «الشمس»

حرف الميم

وقال:

- ١ - استَزَارَتْهُ فِكْرَتِي فِي الْمَنَامِ فَاتَّانِي فِي خُفْيَةٍ وَاكْتِتَامِ
- ٢ - اللَّيَالِي أَحْفَى بِقَلْبِي إِذَا مَا جَرَحَتْهُ النَّوَى مِنْ الْأَيَّامِ^(١)
- ٣ - يَا لَهَا لَذَّةٌ تَنْزَهَتْ الْأَرْوَاحُ فِيهَا سِرًّا مِنَ الْأَجْسَامِ^(٢)
- ٤ - مَجْلِسٌ لَمْ يَكُنْ لَنَا فِيهِ عَيْبٌ غَيْرَ أَنَّا فِي دَعْوَةِ الْأَحْلَامِ

وقال:

- ١ - يَا سَقَمَ الْجَفْنِ مِنْ حَبِيبِي أَلْبَسَنِي حُلَّةَ السَّقَامِ
- ٢ - كَمْ قَتَلْتُ لِحَظَّتَاكَ ظُلْمًا مِنْ عَاشِقِ الْقَلْبِ مُسْتَهَامِ^(٣)
- ٣ - يَا مَنْ بَعَيْنَيْهِ لِي غَرَامٌ قَرَّبَ مِنْ مُهْجَتِي حِمَامِي^(٤)
- ٤ - قَدْ رَوَيْتَ مِنْ دَمِي فَحَسْبِي مِنْ صَائِبِ النَّبْلِ وَالسُّهَامِ^(٥)

[٣٨٨] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية الديوان «فالليالي أخفى»

(٢) رواية ل و ت والديوان «ليلة» مكان «لذة»

[٣٨٩] هذه الابيات من البسيط

(٣) رواية الديوان «مقلتك» مكان «لحظتات» ورواية الديوان اجود

(٤) رواية الديوان «سقام» مكان «غرام»

(٥) رواية الديوان «وجسمي» مكان «فحسبي»

وقال :

- ١ - الْهَوَى ظَالِمٌ وَأَنْتَ ظَلُومٌ كَيْفَ يَقْوَى عَلَيْكُمَا الْمَظْلُومُ
- ٢ - لِلْهَوَى جُرْأَةٌ وَمِنْكَ صَدُودٌ لَيْسَ لِي مِنْكُمَا مُحِبٌّ رَحِيمٌ^(١)
- ٣ - قَدْ بَرَّانِي الْهَوَى وَدَلَّهَ عَقْلِي حَلَّ بِي مِنْكُمَا الْبَلَاءُ الْعَظِيمُ
- ٤ - إِنَّمَا يَعْرِفُ السَّهَادُ وَطُولَ اللَّيْلِ لِمَنْ حَبْلٌ وَصْلِهِ مَضْرُومٌ

وقال :

- ١ - ظَنُّكَ فِيمَا أُسِرُّهُ حَكَمٌ أَرْضَى بِهِ إِنْ طَرَفَكَ الْفَهْمُ^(٢)
- ٢ - كَيْفَ سُلُويَ وَأَذَنْتَ تَرْحُمَنِي لَيْسَ بِهَذَا تُجَاوِرُ النَّعَمُ^(٣)
- ٣ - أَمِنْتَ قَلْبِي عَلَى هَوَاكَ فَمَا قَلْبِي عَلَى مَا ائْتَمَنْتَ مُتَّهِمُ^(٤)
- ٤ - أَظْهَرْتُ مِنْ لَوْعَةِ الْهَوَى جَزَعًا وَالصَّبْرُ إِلَّا عَنِ الْهَوَى كَرَمٌ

[٣٩٠] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية ل «وفيك صدود»

[٣٩١] هذه الابيات من المنسرح

(٢) رواية ل والديوان «ارضى به او فطرك الفهم». ورواية ر «ارضى به لي وطرفك الفهم»

(٣) رواية ل «وانت تنصفي». ورواية ر والديوان «ولست ترحمني»

(٤) انفردت نسخة م برواية «أمنت عيني». ورواية بغية الاصول «أمنت قلبي». ورواية ل ور «يتهم»

وقال:

- ١ - يا سَمِيَّ المَجْهُولِ حِينَ يُسَمَّى والذي خُصَّ بِالْجَمالِ وَعُمَّا^(١)
- ٢ - والذي هَمَّ حَضْرُهُ بِانْتِباتِ فَثَنَاهُ الحَشَا فَكَادَ وَلَّا
- ٣ - لَسْتُ أَنْسى مَقالَهُ لي سِرًّا أَحْسَنُ الحُبِّ ما يَكُونُ مَعْمَى
- ٤ - حَفِظَ اللهُ لي صَحِيحَ هَوَاهُ وَكَفاني من حُبِّهِ ما أَهَمَّا^(٢)

وقال:

- ١ - رُقَادُكَ يا طَرْفي عَلَيْكَ حَرَامٌ فَخَلَّ دُمُوعاً فَيُضْهِنُ سِجَامُ^(٣)
- ٢ - فَفِي الدَّمْعِ إطفاءٌ لِنارِ صَبَابَةٍ لَهَا بَيْنَ اثْناءِ الضُّلُوعِ ضِرَامٌ
- ٣ - ويا كِبدي الحَرَّى التي قَدْ تَصَدَّعَتْ مِنَ الوَجْدِ ذُوبِي ما عَلَيْكَ كَلَامٌ
- ٤ - قَضَيْتُ ذِمَاماً لِلهَوَى كانَ واجِباً عَلَيَّ ولي أَيْضاً عَلَيْهِ ذِمَامٌ
- ٥ - ويا وَجْهَهُ مَنْ ذَلَّتْ وَجُوهُ أَعزَّةٍ لَهُ وَسَطاً عِزًّا فَلَيْسَ يُرامُ
- ٦ - أَجْرُ مُسْتَجِيرٍ في الهَوَى بِكَ باسِطاً إِلَيْكَ يَدَيْهِ وَالْعُيُونُ نِيَامُ^(٤)

[٣٩٢] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية م «المهجور» وهذا تحريف. ورواية ل «المجهود». ورواية الديوان «باسمي النبي»

(٢) رواية ل «ما أَلَمَّا»

[٣٩٣] هذه القصيدة من الطويل.

(٣) رواية ل «دموعي»

(٤) انفردت نسخة م برواية «تَنام»

وقال:

- ١ - حُبُّكَ بَيْنَ الْحَشَا مُقِيمٌ يَا أَيُّهَا الشَّادِنُ الرَّخِيمُ
- ٢ - أَمَّا وَخَدٌّ عَلاَهُ وَرَدُّ أَبْدَعَ فِي طَيْبِهِ النَّعِيمُ
- ٣ - لَقَدْ تَمَكَّنْتَ مِنْ فَوَادٍ أَسَقَمَهُ طَرْفُكَ السَّقِيمُ

وقال:

- ١ - الدَّهْرُ يَوْمٌ وَيَوْمٌ وَالْعَيْشُ عُذْرٌ وَلَوْمٌ
- ٢ - فاقْصِدْ لِمَا تَشْتَهِيهِ وَلَا يَكُنْ مِنْكَ حَوْمٌ^(١)
- ٣ - لَا تُضْغِنَ لِقَبِيحٍ يَقُولُهُ فَيْكَ قَوْمٌ
- ٤ - وَأَهْيِفْ كُمْنَ النِّفْ لَسِ لَيْسَ يُقْلِيهِ سَوْمٌ
- ٥ - وَسَنَانٌ فِي مُقْلَتِيهِ نَوْمٌ وَمَا ثَمَّ نَوْمٌ
- ٦ - فِطْرِي عَلَيْهِ وَقَدْ كَا نَ قَبْلَهُ لِي صَوْمٌ^(٢)

[٣٩٤] هذه الابيات من البسيط

[٣٩٥] هذه الابيات من المجتث.

(١) رواية ر «فاقصر» ورواية نسخ شرح الصولي «فاقصد»

(٢) رواية ر «أَفْطَرْتُ فِيهِ» مكان «فطري عليه»

وقال:

- ١ - لا تُصَدِّي فالصَّدُّ أَمْرٌ عَظِيمٌ وارحمني فالْمُحِبُّ بَرٌّ رَحِيمٌ^(١)
- ٢ - أَمِنَ الْعَدْلُ أَنَّ قَلْبَكَ سَالٍ والهَوَى ثَابِتٌ مُقِيمٌ
- ٣ - ثُمَّ أَلْحَقْتَ بِي الْإِسَاءَةَ وَالظُّلْمَ مَ وَغَيْرِي هُوَ الْمُسِيءُ الظَّلُومُ
- ٤ - مَا اجْتَرَمْنَا إِلَيْكَ جُرْماً وَلَكِنْ حُبُّ هَذَا الزَّمَانِ لَيْسَ يَدُومُ

وقال:

- ١ - يُتَرَجِّمُ طَرْفِي عَنْ لِسَانِي بِعَبْرَةٍ فَيُظْهِرُ مِنْ وَجْدِي الَّذِي كُنْتُ أَكْتُمُ^(٢)
- ٢ - أَلَيْسَ عَجِيباً أَنَّ بَيْتاً يَضُمُّنِي وَإِيَّاكَ لَا نَخْلُو وَلَا نَتَكَلَّمُ
- ٣ - إِشَارَةٌ أَفْوَاهٍ وَغَمَزُ حَوَاجِبٍ وَتَكْسِيرُ أَبْصَارٍ وَطَرْفٌ يُسَلِّمُ^(٣)
- ٤ - أَلَسْنَا مَمْنُوعَةٌ مِنْ مُرَادِنَا وَأَبْصَارُنَا عَنَّا تُجِيبُ وَتَفْهَمُ

[٣٩٦] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية ل والديوان «وارحمني فالاله بر رحيم»

[٣٩٧] هذه الابيات من الطويل

(٢) رواية ر «بسرّه» مكان «بعبرة»

(٣) رواية ل «اشارة اجفان».

وقال:

- ١ - كَيْفَ بُعْدِي لَا ذُقْتُمُ الْبَيْنَ أَنْتُمْ خَبَرُونِي مُذْ بِنْتُ عَنْكُمْ وَبِشْتُمْ
- ٢ - أَعْلَى مَا عَاهَدْتُ أَمْ غَيَّرْتَكُمْ نَكَبَاتُ الدَّهْرِ الْخَوُونِ فَخُتُّمُ
- ٣ - يَا مُنَى النَّفْسِ إِنَّ قَلْبِي وَإِنْ بَا نَ بِهِ الْبَيْنُ عِنْدَكُمْ حَيْثُ كُنْتُمْ^(١)

وقال:

- ١ - سَلامَ عَلَى مَنْ لَا يَرُدُّ سَلامِي وَمَنْ لَا يَرَانِي مَوْضِعاً لِكَلَامِ
- ٢ - وَمَاذَا عَلَيْهِ أَنْ يُجِيبَ مُسَلِّماً وَلَيْسَ يَقْضِي بِالسَّلامِ ذِمَامِي^(٢)

[٣٩٨] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية ر «بي البين» ورواية نسخ شرح الصولي «به البين»

[٣٩٩] هذان البيتان من الطويل

(٢) رواية ت «وليس يقضي بالزمام سلامي».

وقال^(١):

- ١ أَنْتِ فِي حِلٍّ فَزِدْنِي سَقَمًا
- ٢ - وَارْضِي لِي الْمَوْتَ بِهِجْرَتِكَ فَإِنْ
- ٣ - مَحْنَةُ الْعَاشِقِ ذُلٌّ فِي الْهَوَى
- ٤ - لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَكَا عِلَّتَهُ
- أَفْنِ صَبْرِي وَاجْعَلِ الدَّمْعَ دَمًا
- أَلَمْتُ نَفْسِي فَزِدْنِي أَلَمًا^(٢)
- وَإِذَا اسْتُودِعَ سِرًّا كَتَمًا^(٣)
- مَنْ شَكَا ظُلْمَ حَبِيبٍ ظَلَمًا

[٤٠٠] هذه الابيات من الرمل .

(١) جاء في ت «قال واحسن

(٢) رواية ر «فأن لم أمت شوقاً فزدني ألماً»

(٣) رواية ر «محنة العاشق في ذل الهوى»

حرف النون

وقال:

- ١ - ثَنَاءٍ بَدُوهُ ذَنْبُ التَّدَانِي
- ٢ - بِخَدَّيْهِ دَقَائِقُ لَوْ تَرَاهَا
- ٣ - تَشَاكَيْنَا وَقَلْبَانَا جَمِيعاً
- ٤ - وَحَارَبْنَا غَلِيلَ الشُّوقِ حَتَّى
- مِنَ الْمَسْرُوقِ مِنْ حُورِ الْجِنَانِ
- إِذْ لَسَأَلْتُ عَنْهَا فِي الْمَعَانِي^(١)
- بِالْفَاطِ الْهَوَى يَتَكَلَّمَانِ^(٢)
- نَزَلْنَا صَاغِرَيْنِ عَلَى الْأَمَانِ^(٣)

وقال:

- ١ - لَوْ تَرَاهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ
- ٢ - قَمَرًا أَلْقَتْ جَوَاهِرُهُ
- ٣ - كُلُّ جُزْءٍ مِنْ مَحَاسِنِهِ
- ٤ - لِي فِي تَرْكِيبِهِ بِدْعٌ
- ٥ - بِأَبِي الْأَنْصَارُ مِنْ نَفَرٍ
- قَمَرًا أَوْفَى عَلَى غُصْنِ^(٤)
- فِي فُؤَادِي جَوْهَرَ الْحَزَنِ
- فِيهِ أَجْزَاءٌ مِنْ الْفِتَنِ
- شَغَلَتْ قَلْبِي عَنْ السُّنَنِ
- نَصَرُوا سُقْمِي عَلَى بَدَنِي

[٤٠١] هذه الابيات من الوافر

(١) انفردت نسخة ت «برواية «المعاني». ورواية ر «لخدَّيه» وهي اصوب

(٢) رواية ر «تَسَاكَتْنَا» ورواية ل «لسانانا وقلبانانا».

(٣) رواية ل «وجاريننا عليك الشوق حتى...». ورواية الديوان «وحاربنا عليك الشوق...».

[٤٠٢] هذه الابيات من المديد

(٤) انفردت نسخة ر برواية «على الغصن» ورواية بقية الاصول «على غُصْنِ».

وقال :

- ١ - يا جُفُوناً سَوَاهِراً أَعْدَمْتَهَا لَذَّةَ النَّوْمِ وَالرُّقَادِ جُفُونُ
- ٢ - أَأَيْنَ مِنْكَ الدَّمَاءُ فَقَدْ نَفَذَ الدَّمَ عَ الَّذِي مِنْكَ يَمْتَرِيهِ الْحَنِينُ^(١)
- ٣ - بَلَى الْجِسْمُ لَكِنِ الشُّوقُ حَيٌّ لَيْسَ يَبْلَى وَلَيْسَ تَبْلَى الشُّجُونُ
- ٤ - إِنَّ لِلَّهِ فِي الْعِبَادِ مَنَایَا سَلَّطَهَا عَلَى الْقُلُوبِ الْعُيُونُ

[٤٠٣] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية الديوان «أين منك الدما فقد نفذ . .»

يمتريه : يمدّه

وقال :

- ١ - وَمُحْتَكِمٍ فِي الْخُمْصِ طَوْرًا وَفِي الْبُذْنِ فَقَدْ دَقَّ فِي حِقْفٍ وَقَدْ جَلَّ عَنْ غُصْنٍ^(١)
- ٢ - تَبَدَّى فَأَبْدَى لِي الْجَوَى بِصُدُودِهِ وَأَسْنَى عَطِيَّاتِ الْفُؤَادِ مِنَ الْحُزَنِ
- ٣ - وَقَدْ سَوَّدَ الدِّيَوَانَ بَعْضَ ثِيَابِهِ وَأَحْسَنُ مَا تُسْتَوْضِحُ الشَّمْسُ فِي الدَّجَنِ^(٢)
- ٤ - فَلَاقَتُهُ أَبْيَاتٌ تُنَاسِبُ وَجْهَهُ نَذَبْتُ لَهَا فِكْرِي وَأَخْدَمْتُهَا ذَهْنِي^(٣)
- ٥ - فَأَغْضَبْتُهُ أَنْ قُلْتُ : يَا أَحْسَنَ الْوَرَى وَكَادَ بِأَنْ يُفْضِيَ إِلَى الشَّتْمِ وَاللَّعْنِ
- ٦ - إِذَا غَاظَ وَصَفُ النَّاسِ بِالْحُسْنِ أَهْلَهُ فَلَمْ لَمْ يَخَرِّقْ ثَوْبَهُ يُوسُفُ الْحُسْنِ؟

[٤٠٤] هذه القطعة من الطويل .

- (١) احكم الشيء : اتقنه . وإحتكم : وثق . واستحكم الامر : تمكّن ، اي صار مُحْكَمًا متقناً .
الحِقْفُ : المعْوَج من الرمل . والجمع حِقَاف واحقاف . وفي الحديث «انه مرّ بظبي حاقِفٍ في ظل شجرة» انظر المختار من صحاح اللغة مادة (حقف)
- (٢) الدَّجْنُ : أَلْبَاسُ الْغَيْمِ السَّمَاءِ . والدَّجْنُ ايضاً : المطر الكثير
- (٣) انفردت نسخة م برواية «تلاقيه» مكان «فلاقته»

وقال: ^(١)

- ١ - لَعَمْرِي لَيْتَ قَرَّتْ بِقُرْبِكَ أَعْيُنٌ لَقَدْ سَخَنْتُ بِالْبُعْدِ مِنْكَ عُيُونٌ ^(٢)
- ٢ - فَسِرٌ أَوْ أَقِمْ وَقِفْ عَلَيْكَ مَحَبَّتِي مَكَانُكَ مِنْ قَلْبِي عَلَيْكَ مَصُونٌ
- ٣ - فَمَا أَقْبَحَ الدُّنْيَا إِذَا كُنْتَ غَائِبًا وَمَا أَحْسَنَ الدُّنْيَا بِحَيْثُ تَكُونُ ^(٣)

وقال:

- ١ - الْحُسْنُ جُزْءٌ مِنْ وَجْهِكَ الْحَسَنِ يَا قَمْرًا مُوفِيًا عَلَى غُصْنٍ
- ٢ - إِنْ كُنْتَ فِي الْحُسْنِ وَاحِدًا فَأَنَا يَا وَاحِدَ الْحُسْنِ وَاحِدُ الْحَزَنِ
- ٣ - كُلُّ سَقَامٍ تَرَاهُ فِي أَحَدٍ فَذَاكَ فَرْعٌ وَالْأَصْلُ فِي بَدَنِي
- ٤ - كَوَامِنُ الْحُبِّ قَبْلَ كَوْنِكَ فِي أَفْتَدَةِ الْعَاشِقِينَ لَمْ تَكُنْ

[٤٠٥] هذه الابيات من الطويل.

(١) ورد في ر: «وقال، وقيل إنها لمعقل بن عيسى أخي أبي دلف»

(٢) رواية ر «بالين» مكان «بالبعد»

(٣) ورد هذا البيت في نسخة م. ولم يرد في ل وفي ر

[٤٠٦] هذه الابيات من المنسرح

حرف الواو

وقال:

- ١ - فَذَيْتُ مُحَمَّدًا مِنْ كُلِّ سُوءٍ مُحَاذِرُ فِي رَوَاحٍ أَوْ عُدُوٍّ^(١)
- ٢ - أَيَا قَمَرَ السَّمَاءِ سَفُلْتَ حَتَّى كَأَنَّكَ قَدْ ضَجِرْتَ مِنَ الْعُلُوِّ
- ٣ - رَأَيْتُكَ مِنْ مُحِبِّكَ ذَا بَعَادٍ وَمَنْ لَا يُحِبُّكَ ذَا دُنُوٍّ
- ٤ - فَلَوْ أَنَّ الصَّبَا حَمَلَتْكَ مَا إِنَّ سَتَسْبِقُنِي الْغَدَاةَ إِلَى السُّلُوِّ^(٢)

[٤٠٧] هذه الابيات من الوافر.

(١) جاء في ر، ٢٨٢/٤، قال ابو زكريا:

«إن حملت هذا البيت على انه مُقْفِيّ تَقْفِيَّةُ التَّصْرِيعِ وَجَبَ ان تخفف الهمزة في «سوء» وتُشَدِّد الواو، وكذلك ينبغي ان يُنشد، فأن جعلته غير مُصَرَّعٍ جاز الهمز في «سوء»

[ولذلك وردت رواية الديوان مصرّعة «سو» بتشديد الواو]

(٢) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«إذا كانت «ما» نافية، وجاءت أول الكلام قد حول «إن» بعدها مُطَرَّدٌ وَلَا يُنْظَرُ أَفْعَلٌ وَقَعَ بعدها ام اسم، قال زهير:

مَا إِنْ يَكَادُ يُخْلِيهِمْ لَوْ جَهْتَهُمْ تَخَالُجُ الْأَمْرُ إِنْ الْأَمْرُ مُشْتَرِكٌ

وقال فَوْة بن مُسَيْكٍ المُرَادِي

وَمَا إِنْ طَبَا جُبْنٌ وَلَكِنْ مَنَايَانَا وَدَوْلَةُ آخِرِينَا

فاذا كانت «ما» نافية ولم تكن في صدر الكلام قلّ مجيء «إن» معها، كقولك: لو جاء رسولك ما إن رددته خائباً، ولا يكثر دخول «إن» في هذا الموضع ولكنه جائز لأن النفي واقع. لأنهم جاءوا بـ «إن» مع «ما» التي هي اسم لشبهها بالنافية في اللفظ، وعلى ذلك فسروا قول الاول:

٥ - وَحَسْبُكَ حَسْرَةً لَكَ مِنْ صَدِيقٍ يَكُونُ زِمَامُهُ بِيَدِي عَدُوًّا^(١)

وَرَجَّ الْفَتَى لِلْخَيْرِ مَا إِنَّ رَأْيَتَهُ عَلَى الشَّرِّ خَيْرًا لَا يَزَالُ يَزِيدُ

وقد انشدوا اشعاراً «إِنَّ» فيها زائدة وليس في أول الكلام نفي كقول الشاعر:

أَلَا إِنَّ سَرَى هَمِّي فِتْ كَثِيبًا أَحَازِرُ أَنْ تَنْأَى النَّوَى بِغَضُوبَا

قيل «إِنَّ» في هذا البيت زائدة، وقيل معناه: إِنَّهُ سَرَى هَمِّي فَخَفَّفْتُ الْمَثْقَلَةَ.

(١) رواية الديوان «رأيت زمامه»

حرف الهاء

وقال:

- ١ - رِقَّ إِنَّ كُنْتَ مَوْلَاهُ وارْحَمْ فَقَدْ أَشَمْتَ أَعْدَاهُ
- ٢ - وَيَلُ لَهُ إِنَّ دَامَ هَذَا بِهِ مِنْ حُرْقٍ تُقْلِقُ أَحْشَاهُ^(١)
- ٣ - يَا غُصْنَ بَانَ نَاعِمٍ قَدُّهُ فَوْقَ نَقَا يَهْتَزُّ أَعْلَاهُ^(٢)
- ٤ - مَنَعْتَ عَيْنِي لَذِيذَ الْكَرَى أَحْسِنُ كَمَا حَسَّنَكَ اللَّهُ
- ٥ - مَا وَقَعَ النَّاطِرُ مِنِّي عَلَى خَدِّكَ إِلَّا قُلْتُ أَوَّاهُ^(٣)

وقال:

- ١ - لَهَا وَأَعَارَنِي وَلَهَا وَأَبْصَرَ حُرْقِي فَرْهَا^(٤)
- ٢ - لَهُ وَجْهٌ يَعْزُّ بِهِ وَلِي حُرْقٌ أَذَلُّ بِهَا
- ٣ - دَقِيقُ مَحَاسِنٍ وَصِلَتْ مَحَاسِنُ وَجَنَّتِيهِ بِهَا^(٥)
- ٤ - أَلَا حِظُّ حُسْنٍ وَجَنَّتِيهِ فَتَجَرَّحَنِي وَأَجَرَّحَهَا

[٤٠٨] هذه الابيات من السريع

(١) رواية الديوان «تُغْلِقُ احشاه»

(٢) النَّقَى : كَثِيبُ الرَّمْلِ وَتَشْنِيتُهُ : نَقْوَانُ وَنَقْيَانُ.

(٣) انفردت نسخة م برواية هذا البيت.

[٤٠٩] هذه الابيات من الوافر

(٤) رواية ر «ذِلَّتِي» مكان «حُرْقِي»

(٥) سقط هذا البيت من نسخة ل

وقال:

- ١ - أُعْطِيتَ مِنْ مُهَجَاتِ الْحُسْنِ أَسْنَاهَا وَفُقْتُ مِنْ نَفَحَاتِ الطَّيِّبِ أَذْكَاهَا^(١)
- ٢ - فَالْحُسْنُ مُطَرَّحٌ وَالطَّيِّبُ مُفْتَضَحٌ وَالْحُورُ أَصْبَحَتْ بَعْدَ اللَّهِ مَوْلَاهَا
- ٣ - مَنْ كَانَ لَمْ يَرَ شَمْساً مِنْ سَنَا بَشِيرٍ فَإِنَّا بِعَلِيٍّ قَدْ رَأَيْنَاهَا^(٢)

وقال:

- ١ - أَيَا مَنْ لَا يَرِقُ لِعَاشِقِيهِ وَمَنْ مَزَجَ الصُّدُودَ لَنَا بِتِيهِ
- ٢ - وَمَنْ سَجَدَ الْجَمَالَ لَهُ خُضُوعاً وَعَمَّ الْحُسْنَ مَنَا مَنْ يَلِيهِ^(٣)
- ٣ - سَلِيلُ الشَّمْسِ أَنْتَ فَدَتِكَ نَفْسِي وَهَلْ لِسَلِيلِ شَمْسٍ مِنْ شَبِيهِ
- ٤ - كَمُلْتَ مَلَاةً وَفُضِلْتَ ظَرْفاً فَأَنْتَ مُهَذَّبٌ لَا عَيْبَ فِيهِ

[٤١٠] هذه الابيات من البسيط

(١) رواية ل «اعطيت من بهجات الحسن» ورواية ر «اعطيت من نفحات الحسن»

المُهْجَة : ج مُهْج أو مُهْجَات : الدم ، أو دم القلب . مُهْجَة كل شيء : احسنه وخالصه .

(٢) رواية م «من سنا قمر»

[٤١١] هذه الابيات من الوافر

(٣) رواية ل و ر «وعم الحسن منه» وهي اصوب

وقال:

- ١ - تُفَاحَةٌ جُرِحَتْ بِالْدُرِّ مِنْ فِيهَا أَشْهَى مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
- ٢ - حَمْرَاءُ فِي صُفْرَةٍ عُلَّتْ بِغَالِيَةٍ كَأَنَّمَا قُطِفَتْ مِنْ خَدٍّ مَهْدِيهَا^(١)
- ٣ - جَاءَتْ بِهَا قَيْنَةٌ مِنْ عِنْدِ غَانِيَةٍ نَفْسِي مِنَ السَّقَمِ وَالْأَحْزَانِ تَفْدِيهَا^(٢)
- ٤ - لَوْ كُنْتُ مَيِّتًا وَنَادَتْنِي بِنِعْمَتِهَا لَكُنْتُ لِلشُّوقِ مِنْ لَحْدِي أَلْبِيهَا

[٤١٢] هذه الابيات من البسيط

(١) جاء في ر، ٢٨٨/٤، قال ابو زكريا:

«قوله «عُلَّتْ بِغَالِيَةٍ» الغالية ضرب من الطيب، ويقال ان هذا الاسم حَدَثَ في الاسلام، وذكر المَغْفَلُ بن سُلَمَةَ، انَّ عبد الله بن جعفر بن ابي طالب دخل على معاوية فشَمَّ منه طيباً، فسأله عنه، فوصف له صِفَتَهُ، فقال له معاوية: هذه غالية، يعني هذه الصفة غالية، فسَمِّيَ هذا الطيبُ بذلك. وقد يجوز ان يتفق مثلُ هذا الحديث ولكن المعقول لا يتصوره كل التصوُّر، لان معاوية بَسَطَ يده في الاموال بسطاً لا يَسْتَغْلِي معه شيئاً.

وروى بعضُ الناس انَّ فاطمة بنت النبي ﷺ قالت بعد موته:

مَازَا عَلَى مَنْ مَسَّ تُرْبَةُ أَحْمَدٍ أَلَّا يَمَسَّ مَسْدَى الزَّمَانِ غَوَالِيَا

فان صحت هذه الرواية فقد بطلت الحكاية عن عبد الله بن جعفر، لأن وفاة النبي ﷺ مُتَقَدِّمَةٌ لذلك بسنين كثيرة.

ولا يمتنع ان تُسَمَّى اصناف الطيب كالعنبر، والمِسْك والعُود الرطب غَوَالِيَا، لأنَّهنَّ يَغْلِينَ فِي الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ

(٢) رواية ل «روحي من السقم»

وقال:

- ١ - تَحْمَلُ مَنْ حَيَاتِي فِي يَدَيْهِ
 - ٢ - تَعَالَى اللَّهُ يَا طُوبَى لَعَيْنٍ
 - ٣ - أَظُنُّ الْبَيْنَ كَانَ يُرِيدُ فَجْعِي
 - ٤ - سَأُبْكِي مَا أَطَاعَ الدَّمْعُ عَيْنِي
- فِيَا أَسْفِي وَيَا شَوْقِي إِلَيْهِ
تَمَتُّعُ طَرْفِهَا فِي وَجْنَتَيْهِ^(١)
بِهِ إِذْ كَانَ يَحْسُدُنِي عَلَيْهِ^(٢)
مَحَاسِنُهُ وَفَتْرَةَ مُقْلَتَيْهِ

[٤١٣] هذه الابيات من الوافر.

(١) جاء في ر، ٢٩٠/٤، قال ابو زكريا:

«يا» ها هنا واقعة على منادى محذوف كأنه قال: يا قوم ونحو ذلك كما قال العجلى:

* ألا يا اسلمي ذات الدمالج والعقد *

كأنه قال: يا فلانة اسلمي، ويكون «طوبى» في موضع مبتدأ وهي (فعل) من الطيب. وسيبويه يرى أن (أفعل) اذا كانت أنثى (لأفعل) لَزَمَتْهَا الالف واللام، فكان حق هذه الكلمة ان يُقال فيها الطوبى، ولكن تحيىء أشياء شواذ عن القياس، وإذا حُلَّ الأمر على ما قال وجب ان يكون الالف واللام لازمة لـ «الدنيا» و «الأخرى» وقد حُذِفَ منها علامة التعريف ومن غيرهما مما هو جار مجراهما، قال ابن ابي ربيعة:

إِنْ كُنْتَ حَاوَلْتَ دُنْيَا أَوْ ظَفِرْتَ بِهَا فَمَا أَخَذْتَ بِتَرْكِ الْحَجِّ مِنْ ثَمَنِ

وقال ايضاً:

وَأُخْرَى أَتَتْ مِنْ دُونِ نِعَمٍ وَمِثْلِهَا نَهَى ذُو النَّهْيِ لَوْ تَرَعَوِي أَوْ تَفَكَّرُ

وقد يجوز ان تكون اللام بعد «طوبى» مُقْحَمَةً، مِثْلُهَا في قولهم يا بُوسَ لِلْحَرْبِ، كأنه قال: يا طوبى عَيْنٍ، لأنهم اذا تعجبوا من الشيء وعَظَمَ في انفسهم نادوه، كما يقولون:

يا لهف نفسي على كذا.

(٢) رواية لـ «به او كان يحسدي عليه». ورواية ر «اذ صار يحسدي عليه».

وقال:

- ١ - نَشَرْتُ فِيكَ رَسِيساً كُنْتُ أَطْوِيهِ وَأَظْهَرْتُ لَوَعَتِي مَا كُنْتُ أَخْفِيهِ^(١)
- ٢ - إِنْ كَانَ وَجْهُكَ لِي تَتَرَى مَحَاسِنُهُ فَإِنَّ فِعْلَكَ بِي تَتَرَى مَسَاوِيهِ^(٢)
- ٣ - مُرْتَجَّةٌ فِي تَهَادِيهِ أَسَافِلُهُ مُهْتَزَّةٌ فِي تَثْنِيهِ أَعَالِيهِ
- ٤ - تَاهَتْ عَلَى صُورَةِ الْأَشْيَاءِ صُورَتُهُ حَتَّى إِذَا كَمُلْتُ تَاهَتْ عَلَى التَّيِّهِ^(٣)
- ٥ - مَا اسْتُجْمِعْتُ فِرْقَ الْحُسْنِ الَّتِي افْتَرَقْتُ عَنْ يُوسُفَ الْحُسْنِ حَتَّى اسْتُجْمِعْتُ فِيهِ

[٤١٤] هذه الابيات من البسيط

(١) جاء في ر، ٢٩٢/٤، قال ابو زكريا:

«الرَّسِيس» ما يَرُسُّه الرجل في قلبه اي يَذْفِنُه من حُزْنٍ أَوْ حُبٍّ، يُقال: رَسَسْتُ المِيتَ أَرُسُّهُ رَسًّا، قال الشاعر:

وَمِنْ مَيِّتٍ رُسٍّ فِي حُفْرَةٍ وَآخِرَ فِي الْقَفْرِ لَمْ يُرْسَسِ
وقيل «الرَّسِيس» ابتداء الحب، ومنه رُسُّ الحُمَى ورسيُّها أي ابتداؤها، وقيل: الرسيس: الحركة.

(٢) جاء في ر قال ابو زكريا:

«تتري» كلمة في معنى التواتر، يقال: جاء القومُ تتري، اي بعضهم في إثر بعض. وربما عبّروا عن هذه الكلمة بأن يقولوا «تتري» من الوتر، اي الفرد، والمعنى متقارب، ويجوز فيها التنوين وتركه، فاذا لم تُنَوَّنْ فألفها للتأنيث، وإن نُونَتْ فألفها لللاحق. والتاء في اولها بدل من الواو، كأنهم قالوا (وتري) ثم قلبوا الواو تاءً.
«مساويه» أصلها الهمز، لأنه من ساء يسوء، والتخفيف مُطَرَّد.

(٣) تاه يَتِيه تِيهاً: تكبّر. يريد انه لا يفوقه احد في حسنه، وانه قد وصل بذلك الى اعلى درجات الحسن، وقد بين ذلك في البيت التالي:

وقال :

- ١ - لَوْ كُنْتُ عِنْدِي أَمْسٍ وَهُوَ مُعَانِقِي
وَمَدَامِعِي تَجْرِي عَلَى خَدَّيْهِ
- ٢ - وَقَدْ ارْتَوَتْ مِنْ عِبْرَتِي وَجَنَاتِهِ
وَتَنَزَّهَتْ شَفَتَايَ فِي شَفَتَيْهِ
- ٣ - لَرَأَيْتَ بَكَاءَ يَهُونُ عَلَى الْهَوَى
وَتَهُونُ تَخْلِيَهُ الدُّمُوعُ عَلَيْهِ
- ٤ - وَرَأَيْتَ أَحْسَنَ مِنْ بُكَائِي قَوْلُهُ
هَذَا الْفَتَى مُتَعَنَّتْ عَيْنَيْهِ^(١)

[٤١٥] هذه الابيات من الكامل

(١) المتعنت: طالب الرِّلة. ومنه قوهم «إرضاء المتعنت صعب».

وقال:

- ١ - ظَنِّي بِهِ حَسَنٌ لَوْلَا تَجَنُّيهِ وَأَنَّهُ لَيْسَ يَرَعَى حَقَّ حُبِّيهِ^(١)
- ٢ - لَمْ يَلْهِنِي عَنْهُ مَا أَهَاهُ بَلْ عَذَّبْتُ عِنْدِي الصَّبَابَةَ إِذْ جُرَّعْتُهَا فِيهِ^(٢)
- ٣ - عَفَّتْ مَحَاسِنُهُ عِنْدِي إِسَاءَتَهُ حَتَّى لَقَدْ حَسُنَتْ عِنْدِي مَسَاوِيهِ
- ٤ - هَذَا مُحِبُّكَ أَدْمَنَ الشَّوْقُ مُهْجَتَهُ فَكَيْفَ تُنْكِرُ أَنَّ تَدْمَى مَاقِيهِ

[٤١٦] - هذه الابيات من البسيط

(١) رواية ل «حقَّ وُدِّيهِ»

(٢) رواية ل «أَوْ جُرَّعْتُهَا»

باب المعاتبات

- ٤١٧ -

حرف الالف

قال ابو تمام يخاطب علي بن الجهم ليستنجز له وعداً من عثمان بن أدريس^(١) (بن بدر) الشامي :

١ - بأي نجوم وجهك يستضاء أبا حسن وشيمتك الإباء

* يقول : اذا كانت شيمتك الإباء فبأي نجوم^(٢) (جودك) يستضاء^(٣).

٢ - أترك حاجتي غرض التواني وأنت الدلو فيها والرشاء^(٤)

٣ - تألف آل إدريس بن بدر فتسبب العطاء هو العطاء

٤ - وخذهم بالرقى إن المهارى يهيجها على السير الحذاء

[٤١٧] هذه القصيدة من الوافر.

(١) الكلام لمحصور بين القوسين زيادة وردت في ل و ت من نسخ شرح الصولي . وفي ن .

* ورد هذا الشرح في م و ن

(٢) رواية ن «وجهك» مكان «جودك» . وقد انكر ابن المتوفى على الصولي استعمال لفظة «جودك» كما سرى .

(٣) جاء في ن ١ / الورقة ٤٥ و ، قال ابن المستوفي معلقاً على شرح الصولي :

«واتى الصولي بلفظ البيت ، ولكن غير موزون ، ولكن لا ذكر للجود فيه . وروى غير الصولي

«بأي نجوم جودك» . وشبهه بشره بالنجوم . وجعل من شيمته الإباء ، وهو المنع ، اي لا ندري بأي

نجوم وجهك نستضيء ومن خلقك المنع ، اي لا ينفعنا ذلك» .

(٤) غرض : رواية م و ن و ر . ورواية ل والديوان «غرض» بالعين .

وجاء في ن ، قال ابن المستوفي :

- ٥ - فإِذَا جَازَ مِنِّي الشَّعْرُ فِيهِمْ وَإِذَا جَازَ مِنْكَ الْكِيْمَاءُ
٦ - وَقُلْ لِلْمَرْءِ عَثْمَانٍ مَقَالًا يَضِيقُ بِلَفْظِهِ الْبَلَدُ الْفَضَاءُ
٧ - أَلَمْ يَهْزُوكَ قَوْلٌ فَتَى يُضَلِّي لَمَّا يُثْنِي عَلَيْكَ بِهِ الثَّنَاءُ

* يقول: يصلي الثناء لثنائه عليك. (١)

- ٨ - فَتَفْعَلْ مَا يَشَاءُ الْمَجْدُ فِيهِ فَإِنَّ الْمَجْدَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (٢)
٩ - وَأَنْتَ الْمَرْءُ تَعَشَّقُهُ الْمَعَالِي وَيَحْكُمُ فِي مَوَاهِبِهِ الرَّجَاءُ (٣)
١٠ - وَإِنَّكَ لَا يُسَرُّ بِيَوْمٍ حَمْدٍ شُهِدْتَ بِهِ وَمَالُكَ يُسَاءُ (٤)
١١ - فَإِنَّ الْمَدْحَ فِي الْأَقْوَامِ مَا لَمْ يُشَيِّعْ بِالْجَزَاءِ هُوَ الْهَجَاءُ (٥)

«ويروى» عرض «بالعين المهملة. ويروى» عرض بالعين المهملة المضمومه.

والعَرَضُ: بفتح العين المهملة والراء ما يعرض للانسان من غير قصد. و «عَرَضُ» بالراء المضمومه والسكّانة: الجانب والناحية.

ويروى «عَرَضُ» بضم العين وفتح الراء، من قولهم: جعلت فلاناً عَرَضَهُ لكذا. اي نصباً له.

ويروى «وانت الغرب» مكان «الدلو» وهو احسن لفظاً، وان كان المعنى واحداً.

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(١) جاء في ن، قال ابن المستوفي.

«رفع الثناء بفاعل يصلي الثناء لثنائه عليك.

قال المبارك بن احمد: يصلي ها هنا من المصلي، وهو الفرس الذي يتلو السابق. والمعنى: اني اثني عليك فاسبق بالثناء، ويتلو ثنائي عليك ثناء الناس، فثنائي سابق، وثناءهم مُضَلِّ.

(٢) انفردت نسخة م برواية «فيفعل» ورواية بقية الاصول «فتفعل»

(٣) رواية الديوان «تألفه المعالي»

(٤) رواية م و ت «وانك». ورواية ل و ر والديوان «فأنك»

(٥) رواية ل و ر «وإن» ورواية م والديوان «فإن»

حرف الباء

وقال يُعَاتِبُ أَبَا دُلْفٍ:

- ١ - أَبَا دُلْفٍ لَمْ يَبْقَ طَالِبُ حَاجَةٍ
 - ٢ - يَسْرُكُ أَنِّي أَبْتُ عَنْكَ مُحْيِيًا
 - ٣ - وَإِنِّي صَيَّرْتُ الشَّاءَ مَذْمَةً
 - ٤ - وَكَيْفَ وَأَنْتَ الْمَاجِدُ الْعَلَمُ الَّذِي
 - ٥ - أَقَمْتُ شُهُورًا فِي فَنَائِكَ خَمْسَةً
 - ٦ - فَإِنْ نِلْتُ مَا أَمَلْتُ مِنْكَ فَإِنِّي
- مِنَ النَّاسِ غَيْرِي وَالْمَحَلُّ جَدِيبٌ^(١)
وَلَمْ يُرْ خُلُقٌ مِنْ جَدَاكَ يَخِيبُ
وَقَامَ بِهَا فِي الْعَالَمِينَ خَطِيبُ
لِكُلِّ أَنْاسٍ مِنْ نَدَاهُ نَصِيبٌ^(٢)
لَقَى حَيْثُ لَا تَهْمِي عَلَيَّ جُنُوبٌ^(٣)
جَدِيرٌ وَإِلَّا فَالرَّجِيلُ قَرِيبٌ^(٤)

[٤١٨] هذه القصيدة من الطويل.

(١) رواية ل «والمكان» مكان «والمحل»

(٢) رواية ر والديوان «فكيف»

(٣) اللقي: بالفتح. الشيء الملقى لهواته. الشيء المطروح المتروك.

(٤) رواية ر والديوان «فيك» مكان «منك»

وقال يعاتب اسحاق بن ابراهيم بن مصعب^(١)

- ١ - قُلْ لِلْأَمِيرِ تَجَدُّ لِلْقَوْلِ مُضْطَرَبًا وَتَلَقَّ فِي كَنْفِيهِ السَّهْلَ وَالرُّحْبَا
- ٢ - فِدَاءُ نَعْلِكَ مُعْطَى حَظِّ مَكْرَمَةٍ أَصْغَى إِلَى الْمَطْلِ حَتَّى بَاعَ مَا وَهَبَا^(٢)
- ٣ - إِنِّي وَأَنْ كَانَ قَوْمٌ مَا لَهُمْ سَبَبٌ حَظُّو بِصْنَعٍ كَفَاهُمْ دُونِي السَّيْبَا^(٣)
- ٤ - لَمْضِمِرُّ غُلَّةٍ فِي الْقَلْبِ يُضْرِمُهَا أَنِّي سَبَقْتُ وَيُعْطَى غَيْرِي الْقَصْبَا^(٤)
- ٥ - إِحْفَظْ وَسَائِلَ شَعْرِ فَيْكَ مَا ذَهَبَتْ خَوَاطِفُ الْبَرْقِ إِلَّا دُونَ مَا ذَهَبَا
- ٦ - يَغْدُونَ مُغْتَرِبَاتٍ فِي الْبِلَادِ فَمَا يَزْلَنَ يُؤْنِسَنَ فِي الْآفَاقِ مُغْتَرِبَا
- ٧ - وَلَا تُضْعِفْهَا فَمَا فِي الْأَرْضِ أَحْسَنُ مِنْ نَظْمِ الْقَوَافِي إِذَا مَا صَادَفَتْ حَسْبَا^(٥)
- ٨ - إِنْ أَنْتَ لَمْ تَكُ عَدْلَ الْجُودِ مُنْصِفَهُ لَمْ نَرْجُ بَعْدَكَ خَلْقًا يُنْصِفُ الْأَدْبَا^(٦)

[٤١٩] هذه القصيدة من البسيط.

(١) لقد وردت بعض ابنيات هذه القصيدة في باب المديح في القصيدة رقم (١٧) في الجزء الاول ص

٢٩٨ من هذا الديوان. في مدح اسحاق بن ابراهيم.

(٢) المَطْلُ بالذَّيْنِ، وهو اللَّيَّانُ به، ومطله حقّه، سَوْفَهُ بوعْد الوفاء مَرَّةً بعد اخرى، وَمَطْلُ الحديده،

ضربها لتطول. وكل ممدود ممطول

(٣) رواية ر «إِلَّا قَضَاءُ» مكان «حَظُّو بِصْنَعِ»

(٤) رواية ر و ل «وَتُعْطَى»

وقد جاء في شرح هذا البيت في الجزء الاول: «يقول: قد سبقت وغيري الظافر بكم».

(٥) رواية ر «فَلَا تُضْعِفْهَا»

(٦) رواية ر «عَدْلَ الْحَقِّ تُنْصِفُهُ»

- وقال يُعَاتِبُ أبا دُلْفٍ وقد حَجَبَهُ، وقيل هي في عبد الله بن طاهر^(١) :
- ١ - صَبْرًا عَلَى الْمَظْلِ مَا لَمْ يَتْلُهُ الْكَذِبُ فَلِلْخُطُوبِ إِذَا سَاخَتْهَا عُقْبُ^(٢)
 - ٢ - عَلَى الْمَقَادِيرِ لَوْمْ إِنْ رُمِيتُ بِهِ مِنْ عَادِلٍ وَعَلَى السَّعْيِ وَالطَّلَبِ^(٣)
 - ٣ - يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ النَّائِي بِرُؤْيَيْتِهِ وَجُودُهُ لِمَرْجِي جُودِهِ كَثِبُ^(٤)
 - ٤ - لَيْسَ الْحِجَابُ بِمُقْصَرٍ عَنْكَ لِي أَمَلًا إِنَّ السَّيِّئَ تَرْجِي حِينَ تَحْتَجِبُ^(٥)

[٤٢٠] هذه القصيدة من البسيط

(١) جاء في ن ١ / الورقة ٢٨٣ و:

«وقال أبو تمام في العاتبات . قال الصولي : يعاتب أبا دلف القاسم بن عيسى ، وقيل انه في عبد الله بن طاهر ، وقد حجه ومطله» .

(٢) جاء في هامش ن ١ / الورقة ٢٨٣ و: «اي عواقب حسنه» . ورواية ت «لم يبله»

(٣) جاء في هامش ن : «ويروى «يوم»

(٤) جاء في ن : «وروى الصولي «اللائي» وليس بشيء ، وفي نسخة ابن الليث «لمراعي»

(٥) جاء في ن ، قال ابن المستوفي :

«ذكر الأمدى» القول في هذا البيت في غير موضع من كتابه ، مشيراً إليه ، واستوفى القول عليه في شرح الأبيات ، فقال وانشده قد عابه قوم بهذا المعنى ، وقال : ان السماء اذا احتجبت بالسحاب فحجابها هو المرجودونها ، وان كان اراد بالسماء السحاب فقد اخطأ ايضاً ، لان السحاب يحتجب بماذا؟ فان اراد ان بعضه يحجب بعضاً فذلك ايضاً خطأ في العبارة ، وتأول بعيد ان يكون سحاب محجوب في سحاب ، ويكون الماطر هو المحجوب دون حجابها هذا ما لا يعقل .

والبيت عندي صحيح ، ولم يذهب أبو تمام الى شيء مما ذهبوا اليه ، وانما اراد السماء نفسها ، لان الرزق من السماء ينزل على ما جرى به العرف ونطق به القرآن في قوله تبارك اسمه : «وفي

هـ - ما دُونَ بَابِكَ لِي بَابُ أَلُوذُ بِهِ وَلَا وِرَاءَكَ لِي مَثْوًى وَلَا طَلَبٌ^(١)

السَّاءُ رَزَقَكُمْ» لَانِ الْإِنْسَانُ إِذَا يَرْفَعُ يَدَهُ فِي مَسْأَلَةِ رَبِّهِ وَالتَّمَسُّ الْفَضْلَ مِنْ عِنْدِهِ إِلَى السَّمَاءِ . فَإِذَا أَجَابَهُ وَاعْطَاهُ فَكَأَنَّ رِزْقَ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ نَزَلَ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا افْتَقَرَ وَانْصَدَّتْ عَلَيْهِ الْأَبْوَابُ قَالَ : كَأَنَّ رِزْقِي قَدْ انْقَطَعَ مِنَ السَّمَاءِ ، وَكَأَنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ أَغْلَقَتْ دُونِي وَنَحْوِ هَذَا . فَإِذَا جَاءَ الْغَيْثُ فَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَسَاءِ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ السَّحَابِ الَّذِي هُوَ حِجَابٌ ، وَإِنَّمَا أَخَذَهُ أَبُو تَمَامٍ مِنْ قَوْلِ مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ .

كَذَلِكَ الْغَيْثُ يَرْجَى فِي تَحَجُّبِهِ حَتَّى يَرَوْى مُسْفَرًّا عَنْ وَابِلِ الْمَطَرِ
مَا أَرَى الْغَيْثَ فِي هَذَا لِأَحَقَّ غَيْرِ مُسْلِمٍ لَانِ الْعَذْرُ لَهُ يَضِيقُ . لِأَنَّا إِنْ تَأَوَّلْنَا لَهُ إِنْ احْتَجَابَ الْغَيْثُ هُوَ الْغَمَامُ وَإِنْ كَانَ الْغَيْثُ هُوَ الْغَمَامُ نَفْسُهُ إِذَا ذَابَ وَانْحَلَّ ، وَجَعَلْنَا مَا انْحَدَرَ مِنْهُ كَانَ مُحْتَجِبًا فِيهَا بَقِيَ مِنَ السَّحَابِ فَلَا عَذْرَ لَهُ فِي قَوْلِهِ : حَتَّى يَرَى مُسْفَرًّا عَنْ وَابِلِ الْمَطَرِ ، لَانِ الْغَيْثُ كَيْفَ يَكُونُ مُسْفَرًّا عَنْ وَابِلِ الْمَطَرِ وَهُوَ الْمَطَرُ نَفْسُهُ ، وَإِذَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ : حَتَّى يَرَى مُسْفَرًّا بِالسَّحَابِ فَذَلِكَ خَطَأٌ لَانِ السَّحَابُ كَانَ مُحْتَجِبًا بِمَاذَا؟

وَإِنَّ الْمُفْسِّرَ لِبَيْتِ أَبِي تَمَامٍ أبا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ . لِأَنِّي وَجَدْتُ مَا حَكَيْتَهُ بِخَطِّ الْفَزَارِيِّ فِي جُمْلَةِ أَشْيَاءِ كَتَبَهَا مِنَ الْفَاطِمَةِ وَكَانَ مُلَازِمًا لَهُ .

(١) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ فِي نَسْخَةِ ل . وَرَوَاتِهِ فِي ر «وَمُطَلَّبُ» مَكَانَ «وَلَا طَلَبُ»
وَجَاءَ فِي ت : «وَيُرَوَّى» «وَلَا أَرَبُ» .

وَقَدْ وَرَدَ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ فِي ر ، الْبَيْتَانِ الْآتِيَانِ :

يَا خَيْرَ مَنْ سَمِعْتُ أَذُنُ بِهِ وَرَأْتُ عَيْنٌ وَرَدَّتْ أَبْوَابَهُ الْعَرَبُ
أَمَّا السُّكُونُ فَمَطْوِيٌّ عَلَى عِدَّةٍ وَفِي كَلَامِكَ غُرُّ الْمَالِ يُنْتَهَبُ

وقال لابي سعيد

- ١ - لَعْمَرُكَ لِلْيَأْسُ غَيْرُ الْمُرِيبِ خَيْرٌ مِنَ الطَّمَعِ الْكَاذِبِ
- ٢ - وَلِلرَّيْثِ تَحْفِزُهُ بِالنَّجَاحِ خَيْرٌ مِنَ الْأَمَلِ الْخَائِبِ

حرف الراء

وقال يعاتب عيَّاشاً^(١):

- ١ - صَدَفْتُ لَهْيَا قَلْبِي الْمُسْتَهْتِرِ فَبَقِيتُ نَهَبَ صَبَابَةٍ وَتَذَكَّرْتُ^(٢)
- * صَغَرَ «اللَّهُو» ثم نَسَبَهُ الى نفسه، فلولا الاضافة الى «القلب» لقال لَهْيَاي وَلَهْيَاكَ^(٣)،

[٤٢١] هذان البيتان من المتقارب

[٤٢٢] هذه القصيدة من الكامل.

(١) جاء في ن ٢ / الورقة ٥٨ و: «وقال ابو تمام. قال الخارزنجي: يذكر عبد الله بن طاهر ويذمه. وقال الصولي: يعاتب عيَّاش بن لهيعة».

(٢) انفردت نسخة م برواية «صرفت» وهذا تصحيف. ورواية ت «صدقت» بالقاف. وقد وردت رواية الشطر الاول لهذا البيت في اللسان في مادة (لها) بلفظ «صدقت» بالقاف.

* ورد هذا الشرح في م و ن و ر

(٣) جاء في ن، ٢ / الورقة ٥٨ ظ، قال ابو العلاء:

«لَهْيَا» اسم امرأة، وهو تصغير: لَهْوَى او لَهْيَا. واضافها الى قلبه، كما قال الآخر:

قال العجاج^(١):

* دَارُ هَيَا قَلْبِكَ الْمُتِّيمُ *^(٢)

نُبِّئْتُ سَوْدَاءَ الْقُلُوبِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِصْرَ لَهَا أَعْوَدُهَا

إذا قيل ان «سوداء القلوب» اسم امرأة فقد تأول قوم البيت على ان «سوداء القلوب» يراد بها حبة القلب. وشائع ان تقول: صَدَفْتُ زَيْنَبُ قَلْبِهِ وَهَجَرْتُ سَعَادُ نَفْسِهِ، ومنه قول الغريبي:

يا لله يا ظبياتِ القَاعِ قُلْنَ لَنَا لَيْلَايَ مِنْكُنَّ أَمْ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ؟

و«المستهتر» الذاهبُ العقل. ومن روى «صَدَعْتُ هَبْيَ قَلْبِي» فروايته تصحيف، ويدل على ذلك انه جاء في البيت الثاني بما يدل على انه يُخْبِرُ عن غائب، وهو قوله «غابت نجوم السعد...». وان كان الخروج من إحدى المخاطبتين الى الاخرى جائزاً كثيراً فإنه يقبح في هذا الموضع و«اللَّهْبُ» (على رواية من روى هَبْيَ) موضع ضيق في الجبل، وقيل هو ما استقبلك منه، وقال قوم «اللَّهْبُ» مثل «السَّقْب» وهو موضع اذا اشرفت عليه ذهب في الارض.

وقال الأمدى: قوله «هَيَا» اراد تصغير «هَوَى» وهو اسم امرأة واضافها الى قلبه، اي هي هو قلبي كما قال الآخر.

قفي يا أُمِّيمِ القلبِ نَقْرَى تَحِيَّةً وَنَشْكُ الْهَوَى ثُمَّ افْعَلِي مَا بَدَا لَكَ

وقال الخارزنجي: «اللَّهْيَا» تصغير «اللهو» وهي (فعلَى) من اللهو على مثال التَّقْوَى والفَتْوَى كما العجاج: «دار هيا قلبي المتيم» و«صدفت» اعرضت. والمعنى: يقول: اعرضت عني الجارية التي كانت هَيَا قلبي المستهتر».

(١) العجاج بن عبد الله بن رؤية من بني مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم، ويكنى ابا الشعثاء، وهي ابنته، كان يَفْدُ على الوليد بن عبد الملك ويمدحه، ولد في الجاهلية وقد عمّر طويلاً ومات سنة ٩٧ هـ اخباره في التهذيب لابن عساكر ٣٩٤/٧، وشرح الشواهد للسيوطي ١٨. والموشح ٢١٥. والشعر والشعراء ٤٩٣/٢ ط دار الثقافة/بيروت

(٢) انظر اللسان مادة (ها): وقال العجاج: «دَارُ هَيَا قَلْبِكَ الْمُتِّيمُ» يعني هَوَى قلبه. وتَلَهَّيْتُ به مثله. وهَيَا تصغير هَوَى «فَعَلَى» من اللهو.

- ٢ - غَابَتْ نُجُومُ السَّعْدِ يَوْمَ صُدُودِهَا وأسَاءَتِ الْأَيَّامُ فِيهَا مُحْضَرِي^(١)
- ٣ - فِي كُلِّ يَوْمٍ فِي فُؤَادِي وَقْعَةٌ لِلشُّوقِ إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تُذَكِّرْ
- ٤ - أَرِنِي حَلِيفًا لِلصَّبَا جَارِيَ الصَّبَا فِي حَلْبَةِ الْأَحْزَانِ لَمْ يَتَفَطَّرْ^(٢)
- ٥ - أَمَّا الَّذِي فِي جِسْمِهِ فَسَلِ الْتِي هَجَرْتُهُ وَهُوَ مُوَاصِلٌ يَهْجُرْ

* يقول: سائل عن^(٣) (جسمه) التي هَجَرْتُهُ فَأَنَّهَا اسْقَمَتْهُ بِالْهَجْرِ^(٤)

وهذا من ارجوزة مطلعها:

* يا دار سلمى، يا اسلمى ثم اسلمى *

انظر ديوان العجاج رواية الاصمعي بتحقيق د. عزة حسن ص ٢١٩. مكتبة دار الشرق/بيروت

وجاء في ن، ٢/الورقة ٥٨ ط، قال الخارزنجي:

«لما صَدَّتْ عَنِّي هَذِهِ الْجَارِيَّةُ، غَابَتْ نَجُومِي الْمَيْمُونَةُ، وَأَسَاءَتِ الْأَيَّامُ إِلَيَّ، إِذْ لَمْ تَسْعِفْنِي بِهَا. وَقَالَ ابْنُ الْمُسْتَوْفِيِّ: «وَيُرْوَى «وَأَسَاءَ نَجْمُ النُّحْسِ فِيهَا مُحْضَرِي» وَيُرْوَى «يَوْمَ فِرَاقِهَا». وَقَوْلُهُ: «فِيهَا مُحْضَرِي»: أَيُّ فِي لَهْيَا قَلْبِي».

(١) رواية ن والديوان «لم يتقطر» بالقاف. وعلى هذه الرواية قال ابن المستوفي في ن: «أي سقط على قطر، أي جانب. ويروى «لم يتفطر» بالفاء، أي لم يتشقق. ورواية «يتقطر» بالقاف أجود».

* ورد هذا الشرح في م و ن و ر

(٢) رواية ن «سُقِمَهُ»

(٣) جاء في ن وفي ر:

«وقد كشف هذا المعنى عبد الله بن العباس بن الفضل وأخذه من أبي تمام فقال:

مُعْرِضٌ مُعْرِضٌ لْجِسْمِي وَقَلْبِي جَاءَنِي عَائِدًا لِيَسْخَرَ مِنِّي
قَالَ لِي: كَيْفَ أَنْتَ، قُلْتَ: بِخَيْرٍ لَا تَسْلُنِي وَسَلْ صُدُودَكَ عَنِّي

٦ - صَفْرَاءُ صُفْرَةٍ صِحَّةٍ قَدْ رَكَبَتْ جُثْمَانَهُ فِي ثَوْبٍ سُقْمٍ أَصْفَرٍ^(١)

٧ - قَتَلَتْهُ سِرًّا ثُمَّ قَالَتْ جَهْرَةً قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ لَا بِظَبْيٍ أَغْفَرِ

* يقول الفرزدق حين مات زياد:

اقول له لما أتاني نعيُّه به لا بِظَبْيٍ بِالصَّرِيحَةِ أَغْفَرًا^(٢)

(١) جاء في ن، قال المرزوقي:

«يقول: هذه المرأة هي صفراء الطيب استعملته، أو لأنها دُرِّيَّة اللون وقد ركبت شخص محبها في ثوب اصفر من السقم امرحته حتى اصفر».

وقال ابو العلاء: يجوز ان يكون التي شَبَّب بها صفراء، لان الشعراء قد يشببون بالبيض والسود والصفّر، فاذا حمل على ذلك فلا كلام فيه. وإن حمل على معنى قول الأعشى:

بَيْضَاءُ فَخَوَّهَا وَصَفَّ رَأْيَ الْعَشِيَّةِ كَالْعَرَارَةِ

فهو حَسَن، ويذكرون ان المرأة توصف بأنها تصفر في آخر النهار، وقيل انما اراد انها تطلّ بالطَّيْب فتَصْفُر من الزعفران ونحوه فاما قوله:

عَهْدِي بِهَا فِي الْحَيِّ قَدْ سُرِبَلْتُ صَفْرَاءَ مِثْلَ الْمُهْرَةِ الضَّامِرِ

فيحتمل ان يريد صُفْرَةَ الْخِلْقَةِ، ولا يمتنع من المعنيين الآخرين.

واخذ هذا المعنى ابو الفضل احمد بن الفضل الخازن الكاتب في غلام هندي:

وأغْنَى اصفر ليلتي بعناقه	زهراء وهي بشعره ليلاء
جعد تطاول كالذَّجى بفراقه	ويعود يقصُر ان أُتِيح لِقَاء
ولقد اطلتُ تفكُّري في صُفْرَةٍ	هي صِحَّةٌ مِنْهُ وَمَنِي دَاء

* ورد هذا الشرح في م و ن.

(٢) انظر ديوان الفرزدق المجلد الاول ص ٢٠١ دار صادر/بيروت ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦٠ م

هذا البيت من ابيات يهجو بها مسكين بن عامر احد بني عبد الله بن دارم وكان رثى زياداً ابن

ابيه : مطلعها :

أَمْسِكِينَ أَبْكِي اللَّهَ عَيْنُكَ أَمَّا جَرَى فِي ضَلَالٍ دَمْعُهَا إِذْ تَحَدَّرَا
وجاء في ن ٢ / الورقة ٥٩ و، في شرح بيت أبي تمام «قتلته سراً...»، قال المرزوقي :
«اي قتلته سراً بمحاسنها، اي قتلته لا تبصر ولا تدرك، ثم قالت حين وبخت وسئلت الرقة له
والعطف عليه، قول الفرزدق : «به لا بظبي بالصريحة اعفرا» وهذه كلمة يدعى بها على من
استحق مكروهاً.

وقال ابو العلاء : اكتفى بعجز بيت الفرزدق لانه لم يقدر ان يزيد على ذلك من إقامة الوزن،
والبيت مشهور، وقد روى للفرزدق ولغيره :

اقول له لما اتاني نعيه به لا بظبي بالصريحة اعفرا
نعت امرأ من آل مسان كافراً ككسرى على عدايته او كقيصرا
وهذا المثل يقال عند الشّماتة، اي انه احق بالهلكة من ظبي اعفر [لقد وجدت هذا الكلام في
شرح التبريزي، غير منسوب الى ابي العلاء المعري، وقد فات ذلك على محقق الشرح]
وقال المبارك بن احمد : هذا المثل وقع في ابيات الفرزدق هجا فيها زياد بن ابيه، ولها خبر
طويل، وكان زياد اخاف الفرزدق فاستجار بجماعة آخرهم عبد الله بن جعفر، فلما مات بلغه ان
مسكيناً الدارمي رثاه، فقال :

رأيت زيادة الاسلام ولت جهاراً حين ودّعنا زياد
فقال الفرزدق، ولم يكن هنا هجا زياداً حتى مات :

أَمْسِكِينَ أَبْكِي اللَّهَ عَيْنُكَ أَمَّا جَرَى فِي ضَلَالٍ مَاؤُهَا وَتَحَدَّرَا
نعت امرأ من آل ميسان كافراً ككسرى على عدايته او كقيصرا
اقول له لما اتاني نعيه به لا بظبي بالصريحة اعفرا

قال ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري :

يضرب للشّماتة بالرجل، يقول : نزل به المكروه ولا ينزل بظبي، يريد عنايتي بالظبي اشد من
عنايتي به .

- ٨ - نظرتُ إليه فما أستتممتُ لحظها حتى تمّنتُ أنّها لم تنظر^(١)
٩ - ورأتُ شُحوباً رآبها من جسمه ماذا يُريُّك من جوادٍ مُضمِرٍ؟^(٢)

قال الخارزنجي :

العرب تقول للرجل الذي به الداء اذا ارادت الا تفارقه، به لا بظبي اعفرا. اي جعل الله ذلك لازماً. وانما اراد قتله سراً ثم قالت مفصحة: به لا بظبي، اي لزمك ذلك. وكان الاصل فيه قول العرب، به لا بظبي. اي جعل الله ما اصابه لازماً له مؤثراً فيه، ولا كان مثل الظبي في سلامته منه. يضرب في الشماتة، وانشد قول الفرزدق... البيت: قاله الزمخشري.

قال ابن المستوفي: واجود هذه الاقوال قول العسكري.

(١) جاء في ن ٢ / الورقة ٥٩ و: قال الخارزنجي :

«يقول: نظرت اليه هذه المرأة فرأت شحوبه وتغيّره فتمّنت قبل استتمام النظر انها لم تنظر لا غتمامها بذلك.

وذكر ابن المستوفي: وفي الكتاب العجمي يقول: يريد لا غتمامها بسقم عاشقها وشحوب لونه.

وقال المبارك بن احمد: ناقض الخارزنجي بتفسير قوله: «نظرت اليه فما استتممت لحظها... البيت، ما فسر به قوله: «قتلته سراً ثم قالت جهرة...» وهو ظهر لتأمله. والذي ذكره المرزوقي في تفسيره قول حسن مطابق لما قبله.

قال المرزوقي: يجوز ان يكون يصف شدة نجلها وقسوة قلبها، فقال: نظرت الى هذا العاشق لتأمل ماله. او كما اتفق. فقبل ان كملت النظرة وقع لها انه يشتفي بذلك القدر منها. فتقدّمت على بذلها. ويجوز ان يكون: لما نظرت تبينّت من وجده بها وجهه لها ما رقق قلبها له واقتضى منها رحمة فودّت الا يكون نظرت فتحصل لها هذه الحالة».

(٢) انفردت نسخة م برواية «رأبه» وهذا تصحيف.

وجاء في ن، قال الخارزنجي :

«يقول: لما رأت تغير جسمه وكسوف باله اغتممت لذلك، وليس يغيره ذلك التغير والغم كما

- ١٠ - غَرَضُ الْحَوَادِثِ مَا تَزَالُ مُلِحَّةٌ تَرْمِيهِ عَنْ شَزَنِ بِأُمِّ حَبُوكَرٍ^(١)
 ١١ - عَنَفْتُ بِهِ الْأَقْدَارُ حَتَّى إِنَّهَا لَتَكَادُ تَفْجَأُهُ بِمَا لَمْ يَقْدُرِ^(٢)

ان الجواد لا يغيره صخره

قال المبارك بن احمد: والذي فسره في هذين البيتين يخالف ما ذكره في تفسير قوله:

قتلته سراً ثم قالت جهرة قول الفرزدق لا بظبي اعفرا

(١) رواية ل «عن شزر» بالراء.

وجاء في ن ٢ / الورقة ٥٩ ظ، قال ابو العلاء:

«يقال: رماه عن شزن اي عن ناحية. و «أم حبوكر» من اسماء الداهية. وقيل: ام حبوكرى، واحتج من قال ذلك بقول ابن الاحرر:

فلما غَسَى ليلي وأيقنت أنها هي الأربى جاءت بأُم حَبُوكَرى

ولا حجة فيه، لانه يجوز ان لم يصرف «حبوكر» ان يكون الحَقَّ الالف لقطع الترثم

قال المبارك بن احمد، قال الجوهري: «الحبوكر» الداهية، وكذلك «الحبوكرى» وام حبوكرى هي اعظم الدواهي، وانشد بيت عمرو بن الاحمر الباهلي المذكور. واذا صح ان الحبوكر اسم الداهية فيكون ابوتام قد استعمله بغير الف ولام على ما جرت به عادته في استعمال امثاله نحو قوله: «ما بين اندلس الى صنعاء» واذا قدرنا ان ابن الاحمر لم يصرف «حبوكر»، وجب فتح الراء لانها مجرورة واشبعها فنشأت الالف للاطلاق لا لقطع الترثم، لان الالف لا يلحق الروى لقطع الترثم، وانما الذي يقطع به الترثم هو تنوين يقوم مقام حرف الاطلاق، وذلك في أنشاد التميميين، نحو قولهم قول جرير:

اقلل اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن

فأتوا بالتنوين نائباً مناب الالف التي نشأت من اشباع حركة الروى في «العتابا» و «اصابا» لان التنوين لا يمتد معه الصوت امتداده مع حروف اللين: الالف والواو والياء. وجاءوا بالتنوين لما فيه من الضنة المشاكلة لحروف المد واللين.

(٢) رواية م «عنفت» ورواية بقية الاصول «سدكت»

- ١٢ - ما كَفَّ مِنْ حَرْبِ الزَّمانِ وَرَمِيهِ بالصَّبْرِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُنْصَرِ^(١)
 ١٣ - ما إِنْ يَزَالُ بِحَدِّ حَزْمٍ مُّقْبِلٍ مُتَوَطِّئاً أَعْقَابَ رِزْقٍ مُذْبِرٍ
 ١٤ - العِيسُ تَعْلَمُ أَنَّ حَوْبَاوَاتِهَا رِيحٌ إِذَا بَلَغَتْكَ إِنْ لَمْ تُنْحَرْ^(٢)

* الحوباء: النفس، والجمع حوباوات. وكذلك حمراء وحمراوات^(٣)

وجاء في ن، قال الخرازنجي:

«ولعت به المقادير حتى تكاد تفجأه بما لم يقدره الله عليه غيره». «سدكت»: لزمت. ويروى «بسأت به» اي استأنست به، يقال: بسأت به ونسئت به. ويروى «عنفت به الاقدار».

(١) رواية ن والديوان «ما كع»

وجاء في ن ٢/ الورقة ٥٩ ظ، قال الخرازنجي

«يقول: ما جبن هذا الرجل الذي هو غرضُ الحوادث عن مقاتله الزمان وصروفه بالعبر عليها، إلا انه لم يستعقب من الصبر عاقبة محمودة بالظفر بما ادرك منها». ويروى «ما كف، وما كاع»

(٢) رواية ر «ريخ» بالخاء. من راخ الرجل يريخ ريخاً، اذا باعد ما بين الفخذين منه وانفرجا حتى لا يقدر على ضمهما، وكذلك راخ يريخ ريخاً وريخاناً: ذلّ. وقيل لأن واسترخى.

* ورد هذا الشرح في م فقط وورد جزء منه في ن، وقد نسب الى ابي العلاء.

(٣) جاء في ن، ٢/ الورقة ٥٩ ظ، قال الخرازنجي:

«حوباواتها: انفسها، يقول: الرواحل تعلم انها اذا بلغتك ولم تنقطع بها في سفر التعب والدأب حتى ينحرفان انفسها وحشاشاتها ريح. ولا يبالي بما سواها من ذهاب شحومها ولحومها.

قال ابو العلاء: حوباواتها جمع حوباء، وهي النفس كما يقال حمراء وحمراوات، وصفراء وصفراوات، وهو قياس صحيح إلا انه قليل الاستعمال.

- ١٥ - كَمْ ظَهَرَ مَرَّتٍ مُقْفِرٍ جَاوَزَتْهُ فَحَلَلْتُ رَبْعاً مِنْكَ لَيْسَ بِمُقْفِرٍ^(١)
 ١٦ - بِنْدَاكَ يُوسَى كُلُّ جُرْحٍ يَعْتَلِي رَأْبَ الْأَسَاةِ بِدَرْدَبِيسٍ قِنْطَرٍ^(٢)

وقال المبارك بن احمد: وقد عاب حوباواتها ابو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان لطولها، وجعل طول الكلمة، وكثرة حروفها خارجاً عن وجه من وجوه الفصاحة. وللقول عليه موضع غير هذا. وارى ان معنى البيت ما اذكره. وذلك ان من عادة العرب ان ينحروا رواحلهم اذا اوصلتهم الى مقاصدهم شكراً لذلك او على ما خيلت، ولذلك تأتي الشعراء بذلك في اشعارهم، قال ذو الرمة:

اذا ابن ابي موسى بلال بَلَّغْتِهِ فقام بفاسٍ بين وَصْلَيْكَ جازرُ
 وقال الشماخ:

اذا بَلَّغْتَنِي وحمِلت رحلي عرابة فاشريقي بدم الوثير
 وحديث المرأة التي نحرت ناقتها لما ادتها الى النبي ﷺ، فقال لها ﷺ: لقد ظلمتها، ثم قال عليه السلام: اطعمونا من كبد هذه المظلومة. فاراد ابو تمام ان العيس اذا بلغت الممدوح ولم ينحرها فان انفسها ريح، و اشار بذلك الى ما جرت به عادة العرب. وخالفه وتبع مذهب مَنْ اراح الابل اذا بَلَّغته مقصده كما قال ابو نواس:

واذا المطي بنا بَلَّغْنَ محمداً فظهورهن على الرجال حرام

وقال ابو تمام فأتى بما أتى به ابو نواس ونقض على الشماخ مذهبه فقال:

ولست شماماً المبالغ في سوء مكافاته ومجترمه
 اشرقها من دم الوتين لقد ضلَّ كريم الاخلاق عن شيمه
 ذلك حكم قضى بفيصله اميمة بن الجلاح في أطمه

وفي الكتاب العجمي: اي حوباواتها ريح لها ان لم يبلغ بها الجهد حالاً يوجب نحرها لَهَاها.

(١) المُرْت: مغارة لا نبات فيها.

(٢) جاء في ن، ٢/ الورقة ٦٠ و، قال ابو العلاء:

- ١٧ - جُودٌ كَجُودِ السَّيْلِ إِلَّا أَنْ ذَا كَدِرٌ وَأَنْ نَدَاكَ غَيْرٌ مُكَدِّرٌ
- ١٨ - الْفِطْرُ وَالْأَضْحَى قَدْ أَنْسَلَخَا وَلِي أَمَلٌ بِبَابِكَ صَائِمٌ لَمْ يُفْطِرْ^(١)
- ١٩ - عَامٌ وَلَمْ يُنْتِجْ نَدَاكَ وَإِنَّمَا تَتَوَقَّعُ الْحُبْلَى لِتَسْعَةِ أَشْهُرٍ^(٢)
- ٢٠ - جَشَّ لِي بِبَحْرِ وَاحِدٍ أَغْرَقَكَ فِي مَدَحٍ أَجِيشُ لَهُ بِسَبْعَةِ أَبْحُرٍ^(٣)

«يُوسَى» اي يَدَاوِي وَيُصْلِحُ . و «الأساة» جمع آسٍ وهو الطيب . و «رابها» من قولك رَأَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَصْلَحْتَهُ ، وَرَأَيْتُ الْإِنَاءَ إِذَا شَعَبَتْ صَدْعُهُ . و «دردبیس» اي داهية . قنطر: داهية ايضاً . يعتلي: اي يعلو اصلاحهم وتجاوزه بالدواهي فتداويه انت .

قال ابو زكريا معقبا: «قال الافوه:

فَانْهَلْ أذن يَغْدُو ذَا نَكْبَةٍ جَرَّتْ عَلَيْهَا الذَّيْلَ بِالْذَّرْدَبِيسِ

وقالوا: رجل دردبیس اي داهية، وانشد ابو عمرو الشيباني:

وَلَوْ جَرَّبْتَنِي فِي ذَاكَ يَوْمًا رَضِيتَ وَقُلْتَ أَنْتَ الذَّرْدَبِيسِ

وقالوا للعجوز دردبیس لقلة المنفعة بها فكأنها داهية، قال الراجز

عَجِيزَةٌ لَطَعَاءُ ذَرْدَبِيسُ
جَاءَتْكَ فِي شُوذْرِهَا تَمِيسُ
أَحْسَنُ مِنْهَا مَنْظَرًا إِبْلِيسُ

(١) جاء في ن، قال الخارزنجي:

«أخذ في الاستبطاء، يقول: اتت الشهور الكثيرة على املي وانتظاري نوالك راث ذلك على

قال ابن المستوفي معلقاً على قول الخارزنجي: «اساء بقوله «راث ذلك عليه» لموافقته لفظ ما

يكره».

[راث: بمعنى ابطأ. وفي المثل: رَبُّ عَجَلَةٍ وَهَبَتْ رِثًا]

(٢) رواية الديوان «حَوْل» مكان «عام»

(٣) انفردت نسخة م برواية «لها» وهذا تصحيف.

- ٢١ - قَصَّرَ بِبَذْلِكَ عُمَرَ مَطْلِكَ تَحْوِي
 ٢٢ - كَمْ مِنْ كَثِيرِ الْبَذْلِ قَدْ جَازَيْتُهُ
 ٢٣ - شَرُّ الْأَوَائِلِ وَالْأَوَاخِرِ ذِمَّةُ
 ٢٤ - لَا تُغْضِبَنَّكَ مُنْهَضَاتِي إِنَّهَا
 ٢٥ - أَفْدِيكَ مُورِقَ مَوْعِدٍ لَمْ يَفْدِنِي
 أَمَلًا يُعَمِّرُ عُمَرَ سَبْعَةَ أَنْسُرٍ^(١)
 شُكْرًا بِأَطْيَبَ مِنْ نَدَاهُ وَأَكْثَرَ
 لَمْ تُضْطَنِعْ وَصَنِيْعَةً لَمْ تُشْكِرْ
 مَذْخُورَةٌ لَكَ فِي السَّقَاءِ الْأَوْفَرِ^(٢)
 مِنْ قَوْلِ بَاغٍ أَنَّهُ لَمْ يُثْمِرِ^(٣)

(١) «أَمَلًا» رواية م فقط. ورواية بقية الاصول «حمدًا» وهو اجود.

(٢) جاء في ن، قال ابو العلاء:

«يعني بـ «منهضاتي» ما اقول من القصائد التي تنهضك الى برِّي، ويجوز ان يعني بـ «منهضاتي» ما ينهضني من العطايا. وقوله «مذخورة لك في السقاء الاوفر» هذا مثل تستعمله العرب، يقولون للرجل اذا فعل شيئاً. قد حَقَّقْتَهُ فِي السَّقَاءِ الْاَوْفَرِ، اي انك قد وضعت في موضعه واحتفظت به قال اوس بن حَجَر:

إِنْ يُثْمِرَ ظَنِّي يَا ابْنَ هَنْدٍ صَادِقًا لَا يَحْقِنُوهَا فِي السَّقَاءِ الْأَوْفَرِ

اي انكم قتلتم أخاه المنذر، فكان ذلك شيئاً مذموم العاقبة، لانه يغزوكم طالباً بالثأر. واذا حُمِّلَ عَلَى أَنَّهُ ارَادَ الْعَطَايَا، فَاَلْمَعْنَى: اِنِي أَشْكُرُهَا لَكَ وَأَجَازِيكَ عَنْهَا بِالشَّاءِ. واذا قِيلَ بِأَنَّهَا الْقَصَائِدُ، فَاَلْمَعْنَى: اِنِي أَضْمِرُ مَدْحَكَ، وَقَدْ يَجُوزُ اَنْ تَكُونَ فِي هَذَا الْبَيْتِ تَهْدِيدٌ بِالْهَجَاءِ لَيْسَ بِمُصْرَحٍ.

وروى الخارزنجي: «لا تفد حنك منهضاتي» وقال «لا تنقلنك» ومنهضاتي: اراد التي تنهض من يُرْمَى بِهَا وَتَزْعَجُهُ مِنْ مَكَانِهِ. لَا تَنْقَلِنَكَ كَلِمَاتِي الْمَذْخُورَةَ لَكَ وَحَقَّقِ الْأَمَلَ فِيكَ، وَعَجَّلْ ثَوَابِي قَبْلَ اَنْ اَنْهَضَكَ بِهَا.

ويروى «مخوضة لك»

(٣) جاء في ن ٢ / الورقة ٦٠ و، قال الخارزنجي:

«المورق: الذي خرج ورقه، والمثمر الذي خرج ثمره. يقول: افديك يا مَنْ اوراق موعده

- ٢٦ - قَدْ كَذْتُ أَنْسَى مِنْكَ ظِمًّا جَوَانِحِي مِنْ بُعْدِ شُقَّةٍ مُورِدِي أَوْ مَصْدَرِي^(١)
٢٧ - وَلَيْتُنْ أَرَدْتُ لَأَعْذُرَنَّكَ مُجْمِلًا وَالْعَجْزُ عِنْدِي غَيْرُ الْمُعْذِرِ^(٢)

بضمان الثواب . فإن ذلك الموعد لم يفدني أساره قول حاسد انه لم يثمر، اي لم يكذب قوله بأنجازه والوفاء به واثماره»

(١) رواية بقية الاصول «قد كذت ان انسى ظمء جوانحي» ورواية ن ور «عن مصدرى» ورواية ل «من مصدرى» مكان «او مصدرى»

وجاء في ن، قال ابو العلاء:

«مَدُّ الظَّمَاءِ» لانه تكرر في شعره ممدوداً، وذلك ردىء لانه قليل في المستعمل . ولوروى «ظِمًّا جوانحي» لكان وجهاً وهو اشدّ مبالغة من الرواية الاولى . واذا رويت «موردي» بالياء فالاحسن ان تروى «مصدرى» واذا حذف الياء من «موردٍ ومصدرٍ» فهو أقوى في النظم . والياء فيهما أحسن لقوله «ظمء جوانحي»

[ورد هذا الكلام في شرح التبريزي، ولم ينسب الى ابي العلاء . وقد فات ذلك على المحقق]

وقال ابو زكريا معقباً: «قد تقدّم ان دخول «أَنْ» بعد «كَذْتُ» ضرورة عند البصريين . وعند الفراء هو الاصل»

(٢) رواية ل «والعجز عندي عجز غير المعذر

وجاء في ن، قال ابي العلاء:

«يُقَالُ أَعْذَرَ فَهُوَ مُعْذِرٌ، اذا بلغ العُذْرَ . وقرأ بعضهم «وجاء المُعْذِرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ» يقول: العجز عندي ان يعتذر الرجل من التقصير وهو لم يبلغ العُذْرَ في قضاء الحاجة . ويجوز ان يكون «العُذْرُ» ها هنا من فعل المخاطب، او ان يكون من فعل الشاعر، اي ان عذري لك وانت لم تُعْذِرَ فيما أريدُه عَجْزٌ مِنِّي» .

[ورد هذا الكلام في شرح التبريزي ولم ينسب الى ابي العلاء . وقد فات ذلك على المحقق]

وقال الخارزنجي : لئن اردت ايها المخاطب ان اغفل مما التمسته منك لاعذرتك وأجمل القول

- ٢٨ - ما إن أَرَانِي مَادِحاً وَمُعَاتِباً إِلَّا وَقَدْ حَرَّرْتُ فِيكَ فَحَرِّراً^(١)
٢٩ - وَاعْلَمْ بِأَنِّي الْيَوْمَ غَرَسْتُ مُحَامِداً تَزْكُو فَتَجْنِيهَا غَداً فِي الْعَسْكَرِ^(٢)

وَاسْكُتُ، ثُمَّ قَالَ تَنْبِيهاً عَلَى مَذْمَةِ الْعَذْرِ الْمَصْنُوعِ، فَقَالَ: وَالْعَجْزُ كُلُّ الْعَجْزِ عِنْدِي إِنْ أَعْذَرَ مِنْ لَا عَذْرَ لَهُ فَأَتَكَلَّفُهُ».

(١) رَوَايَةُ ن «مَا إِنْ أَرَى بِي مَادِحاً» وَجَاءَ فِي هَامِشِ ن بِخَطِّ مَغَايِرِ «كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالصَّوَابِ» مَا إِنْ أَرَانِي

وَجَاءَ فِي ن، قَالَ الْخَارِزْنَجِيُّ:

«يَقُولُ: مَا إِنْ أَرَانِي تَرَكْتُ تَحْرِيرَ قَوْلِ فِيكَ، أَمَّا مَادِحاً وَأَمَّا مُعَاتِباً بِمَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ لَوْ رَأَيْتُ تَوْفِيقاً لِلنَّجَاحِ، أَرَادَ فَحَرَّرَ كَمَا حَرَّرْتُ. وَاعْطِنِي أَمَّا لِلْمَدْحِ أَوْ لِلْعِتَابِ الَّذِي رُبَّمَا أَعْقَبَهُ الْهَجْوُ».

(٢) جَاءَ فِي ن، قَالَ الْخَارِزْنَجِيُّ:

«وَاعْلَمْ بِأَنِّي لَكَ كَغَرَسٍ مُحَامِداً لَمَّا أَجَدَّهُ فِيكَ مِنَ الْمَدَائِحِ. وَهِيَ تَزْكُو وَتَنْمُو عَلَى الْأَيَّامِ بِأَنْتِشَارِهَا فِي الْأَفَاقِ، وَتُثْمِرُ فَتَجْنِي ثَمَرَتَهَا غَداً فِي مَشَاهِدِ النَّاسِ».

قَالَ الْمُبَارَكُ بْنُ أَحْمَدَ: قَوْلُهُ مِنَ الْإِلْجَاءِ وَالْقَوَافِي الْقَلْقَلَةُ».

وقال^(١):

- ١ - لَيْسَ يَذْرِي إِلَّا اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ
 - ٢ - يَقُولُونَ إِنَّكَ الْمَرءُ بِالْغَيْدِ
 - ٣ - فَأَذَا جِئْتَ زَائِرًا حَجَبْتَ وَجْهَ
 - ٤ - فَتَطْلُقَ مَعَ الْعِنَايَةِ إِنَّ الْبَشَرَ
 - ٥ - إِنَّمَا الْبَشَرُ رَوْضَةٌ فَأَذَا كَا
 - ٦ - فَأَقْسِمِ اللَّحْظَ بَيْنَنَا إِنَّ فِي اللَّحْظِ
- أَيُّ شَيْءٍ تُطَوِّى عَلَيْهِ الصُّدُورُ^(٢)
- بِ مُحَامٍ عَنِ الصَّدِيقِ نَصُورُ
- هَكَ عَنِّي كَابَةٌ وَبُسُورُ^(٣)
- رَ فِي أَكْثَرِ الْأُمُورِ بَشِيرُ
- نَ بِبَذْلِ فَرَوْضَةٍ وَغَدِيرُ^(٤)
- ظَ لَعْنَوَانُ مَا يَحْنُ الضَّمِيرُ^(٥)

[٤٢٣] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية ل «بعتاب عياشاً»

(٢) رواية ل «الضمير» مكان «الصدور»

(٣) بَسَرَ الرجل وجهه: كَلَحَ، يقال: عَبَسَ وَبَسَرَ.

(٤) رواية ر «إن في البشر روضة»

(٥) رواية ل «ما تحنّ الصدور»

وقال يعاتبه ايضاً^(١) [اي يعاتب جعفر بن دينار]

١ - يَضْحَكُنْ مِنْ أَسْفِ الشَّبَابِ الْمُذْبِرِ وَبَكَيْنٌ مِنْ ضَحِكَاتِ شَيْبٍ مُقْمِرٍ^(٢)

[٤٢٤] هذه القصيدة من الكامل.

(١) وردت في نسخة م قبل هذه القصيدة. قصيدة مكررة ورد ذكرها في باب المديح، مطلعها

شجى في الحشا يزداد ليس يفتر به ضمن أمالي واني لمفطر

مدح بها جعفر بن دينار، ثم وردت بعدها قصيدة المتن «يضحكُن من اسف . . .» وقد جاء في تقديمها: وقال يعاتبه ايضاً، اي يعاتب جعفر بن دينار.

(٢) رواية ل «اضحكُن» ورواية ن و ر «ضاحكُن»

وجاء في ن ٢ / الورقة ٦٠ ط، قال ابن المستوفي:

— وفي كتاب ابي زكريا تصحيح العبدى «لَضَحِكُنْ» ويروى «يضحكُن» وفي نسخة من رواية الصولي: «وبكين من ضحكات ليل مقمر». وفي الطرة: يعني الشيب اخذه من قول دعبل واساء، وهو قوله:

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى

وجاء في ن ايضاً ١ / الورقة ١٥٩ و، قال الأمدى:

«وقال ابو تمام في موضع آخر «يضحكُن من اسف . . . البيت» فقوله «يضحكُن من اسف الشباب» في غاية الرداءة لانه غير معروف في كلامهم الضحك من الاسف، بل الضحك يكون منهن استهزاءً وسخرًا. والبكاء منهن قليل في مثل هذا، وانما يبكي على الشباب صاحبه، فأما المرأة فليس عندها إلا الصدود والاعراض والحق والانعراف، هكذا طريقة القوم في هذا المعنى، فأما قول الاخطل:

لما رأت بدل الشباب بكت له ان المشيب لأرذل الابدال

فأنما اراد بكت للشباب وذهابه لا غير.

- ٢ - نَاوَشَنَ خَيْلَ عَزِيمَتِي بِعَزِيمَةٍ تَرَكْتُ بِقَلْبِي وَقَعَةً لَمْ تُنْصَرِ^(١)
- ٣ - وَلَقَدْ بَلَوْنَ خَلَائِقِي فَوَجَدْتَنِي سَمَحَ الْيَدَيْنِ بِبَذْلِ وَدٍّ مُضْمَرِ^(٢)
- ٤ - يَعْجَبُنَ مِنِّي أَنْ سَمَحْتُ بِمُهْجَتِي وَكَذَلِكَ أُعْجَبُ مِنْ سَمَاحَةِ جَعْفَرٍ

قال ابن المستوفي: وفي حاشية الكتاب الذي نقلته بخط يحيى بن محمد بن عبد الله الارزني: يجوز ان يكون اراد انهن ضحككن من شدة الاسف والحزن، وهذا قد يعتري من يهجم عليه امر عظيم من الحزن فيضحك وهو على نهاية الحزن والهجم كما قيل: شرُّ النوائب ما اضحك. واذا كان هذا سائغاً خرج ابو تمام من قبح ما نسب اليه

قال المبارك بن احمد: قوله: شرُّ النوائب ما اضحك. هو من قوله:

ضحكت من البين مستهزئاً وشرُّ المصائب ما يضحك.

[ولا شك ان في قول الازري تجاوز كبير، فاذا صح ان بعض الضحك ينجم عن حزن وهم شديد، فانما يصح كذلك في ان التي تنظر الى الشيب: في رأس من تحب سيعثر بها حزن وهم يدفعها الى التأمل والاسف. ومن المستبعد ان ينتابها حزن يدفعها الى الضحك. إلا اذا كانت في قرارتها متشفية]

(١) جاء في ن، ٢/ الورقة ٦٠ و، قال الآمدي:

«وهذا من غثِّ الكلام وساقطه، وقوله: بعزيمة: اي بعزيمة منهن على قطعتي وتركبي من اجل حلول الشيب: تركت: اي العزيمة في قلبي وقعة، لم تُنْصَر: اي لم فيها عليهن.

وروى ابو العلاء «لم يبصر» بالباء اي لم تُر. و «المنافسة» أول القتال. واصلها التناوش وهو التناول، لأن كل واحد من الاثنين ينوش الآخر».

(٢) جاء في ن ٢/ الورقة ٦٠ ظ، قال الآمدي:

«وهذا ليس بالجيد، لأنه ليس هذا موضع اليدين، وانما كان ينبغي ان يقول: سمح الفؤاد، او سمحاً ببذل وُدٍّ، او سمح النفس ببذل وُدٍّ، لأن النفس تسمع بالموَدَّ لا اليد، وقوله «مُضْمَر» اي بودٍ كان مشتملاً عليه ضميري، اي بودٍ، حقيقة كما يقول القائل: انا اودك من داخل قلبي، كأنه ذهب الى هذا، اي لست اظهر لك من الودِّ إلا ما هو متمكن من قلبي ونفسي.

- ٥ - مَلِكٌ إِذَا الْحَاجَاتُ لُذْنَ بِحَقْدِهِ
٦ - مَلِكٌ مَفَاتِيحُ الرَّدَى بِيَمِينِهِ
٧ - مَلِكٌ إِذَا مَا الشَّعْرُ حَارَ بِلَدَّةٍ
٨ - يَا مَنْ يُبَشِّرُنِي بِأَسْبَابِ الْغِنَى
٩ - إِفْخَرُ بِجُودِكَ دُونَ فَخْرِكَ إِنَّمَا
١٠ - إِنِّي أَنْتَجَعْتُكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الَّذِي
١١ - عِشْ سَالِمًا تَبْنِي الْعُلَا بِيَدِ النَّدَى
١٢ - إِنِّي أَرَى ثَمَرَ الْمَدَائِحِ يَانِعًا
١٣ - لَوْلَاكَ لَمْ أَخْلَعْ عَنَانَ مَدَائِحِي
- صَافَحْنَ كَفَّ نَوَالِهِ الْمُتَيْسِّرِ^(١)
وَشَمَالِهِ أَقْلِيدُ قُفْلِ الْمُعْسِرِ^(٢)
كَانَ الدَّلِيلَ لِبَطْرِفِهِ الْمُتَحِيرِ
مِنْهُ بِشَائِرُ وَجْهِهِ الْمُسْتَبْشِرِ
جَدْوَاكَ تَنْشُرُ عَنْكَ مَا لَمْ يَنْشُرِ^(٣)
بِالْجُودِ قَرَّبَ مَوْرِدِي مِنْ مَصْدَرِي^(٤)
حَتَّى تَكُونَ مُنَاوِيًا لِلْمَشْتَرِي
وَعُصُونَهَا تَهْتَزُّ فَوْقَ الْعُنْصُرِ
أَبَدًا وَلَمْ أَفْتَحْ رِتَاجَ تَشْكُرِي

قال المبارك بن احمد: اذا جاز اضافة السماحة بالود الى النفس، فلا يبعد ان تضاف الى اليدين، وكما يجوز ان يقال: فلان سمح النفس بشيء ما، يجوز ان يقال فيه: سمح اليدين، لأن الودّ كما تملكه، فيجوز ان ينسب بذله الى يديه كما ينسب اليهما بذل ما تملكه».

(١) بنهاية هذا البيت ينتهي ما ورد من ابيات هذه القصيدة في ل.

(٢) رواية ر «مفاتيح الردى بشماله وبيمينه. .»

(٣) رواية ر «ما لم تنشر»

(٤) بنهاية هذا البيت ينتهي ما ورد من ابيات هذه القصيدة في نسخة م. وفيما يلي نذكر الابيات المتبقية من هذه القصيدة كما ورد ذكرها في ر، كما ذكر ابن المستوفي رواية لبعض هذه الابيات نقلها عن نسخ شرح الصولي: .

رواية ن «لم اخلع عنان تشكري» وجاء في ن، قال الأمدى: اي لولاك لم اخلع عنان المديح ولا عنان الشكر، لاني لم أر احداً يستحق ذلك، قال:

وجاء في ن ور: «ويروى» عَبَّيْتُ» آخر كلامه. وروى الصولي وغيره «لم افتح رتاج تشكري»

١٤- وَلَقَلَّهَا عُنَيْتُ خَيْلَ مَدَائِحِي

إِلَّا رَجَعْتُ بِهِنَّ غَيْرَ مَظْفَرٍ

١٥- أَوْ لَمْ يَكُنْ وَطَنِي بِأَرْضِكَ وَالْهَوَى

بِدِمَشْقَ يَرْتَعُ فِي دِيَارِ الْبُحْتَرِي

١٦- وَأَعُوذُ بِاسْمِكَ أَنْ تَكُونَ كَعَارِضٍ

لَا يُرْتَجَى وَكَنَابِتٍ لَمْ يُثْمِرِ

١٧- وَاعْلَمْ بِأَنِّي لَمْ أَقُمْ بِكَ فَآخِرًا

لَكَ مَادِحًا فِي مَدْحِهِ لَمْ أَنْذِرِ

وقال يعاتب ابن ابي دؤاد ويستبطئه وَعَدَاً له عليه :

- ١ - رَأَيْتُ الْعُلَا مِعْمُورَةً مِنْكَ دَارُهَا
 - ٢ - وَكَمْ نَكْبَةٍ ظُلُمَاءٍ تُحْسِبُ لَيْلَةً
 - ٣ - فَلَا جَارَكَ الْعَافِي تَنَاولَ مَحْلُهَا
 - ٤ - فَلَا تُتَمَكِّنَنَّ الْمَظْلَ مِنْ ذِمَّةِ النَّدَى
 - ٥ - فَإِنَّ الْأَيَادِي الصَّالِحَاتِ كِبَارُهَا
 - ٦ - وَمَا نَفْعُ مَنْ قَدْ مَاتَ بِالْأَمْسِ صَادِيًا
 - ٧ - وَمَا الْعُرْفُ بِالتَّسْوِيقِ إِلَّا كَخِلَّةٍ
 - ٨ - وَخَيْرُ عِدَاتِ الْحُرِّ مُخْتَصِرَاتُهَا
- إذا اجْتَمَعَتْ جَاشًا وَقَرَّ قَرَارُهَا^(١)
تَجَلَّى لَنَا مِنْ رَاحَتِكَ نَهَارُهَا
وَلَا عِرْضَكَ الْوَافِي تَنَاولَ عَارُهَا
فَبِئْسَ أَخُو الْأَيْدِي الْغِرَارِ وَجَارُهَا^(٢)
إذا وَقَعَتْ تَحْتَ الْمِطَالِ صِغَارُهَا
إذا مَا سَمَاءُ الْيَوْمِ طَالَ انْهَمَارُهَا^(٣)
تَسَلَّيْتُ عَنْهَا حِينَ شَطَّ مَزَارُهَا
كَمَا أَنَّ خَيْرَاتِ اللَّيَالِي قِصَارُهَا^(٤)

[٤٢٥] هذه القصيدة من الطويل

(١) انفردت نسخة م برواية «منك» ورواية بقية الاصول «بك»

(٢) جاء في ن ٢ / الورقة ٦١ و . .

«وروى ابو العلاء» من رُمَّةِ النَّدَى» والرُّمَّةُ : الحَبْلُ البالي، وهي ها هنا مرادُ بها الرِّسَن . اي لا
تَمَكِّنَنَّ المَظْل ان يَقتاد الندى بِرُمَّتِهِ ، اي يأخذ جميعه ، لأنهم اذا وهبوا بغيراً أو باعوه افتقروا الى
حَبْل يكون في عنقه . وقلما يكون ذلك إلا حَبلاً بالياً ، قال الشاعر :

لا تعذليني في العطاء وَيَسِّرِي لكلٍ بغير جاء طالِبُه حَبْلُ

(٣) في معنى هذا البيت ورد فيما بعد عند ابي فراس «اذا مت ظمأنا فلا نزل القطر . .

(٤) رواية ر «المراء» مكان «الحراء»

وقال: (١)

- ١ - إِمَّا حَجَجْتَ فَمَقْبُولٌ وَمَبْرُورٌ
 - ٢ - قَضَيْتَ مِنْ حِجَّةِ الْإِسْلَامِ وَاجِبَهَا
 - ٣ - إِلَّا كِتَابًا لَنَا قَدْ كُنْتَ جُرْتَ بِهِ
 - ٤ - فَتُبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ تَحْقِيقِ بَاطِلِهِ
- مُوفِّرُ الْحَظِّ مِنْكَ الذَّنْبُ مَغْفُورٌ
ثُمَّ أَنْصَرَفْتَ وَمِنْكَ السَّعْيُ مَشْكُورٌ
فُضَّ الْخِتَامُ وَفَحَوَى لَفْظُهُ زُورٌ
فَأَنْتَ تُبَّتْ عِنْدَ اللَّهِ مَعْدُورٌ

[٤٢٦] هذه الابيات من البسيط

(١) جاء في ر «وقال يُهْنَى وَيُعَاتَبُ».

وقال يعاتب الحسن بن وهب، بسبب علام، وقد ذكرنا هذه القصة في اخباره: ^(١)

- ١ - أبا علي لَصَرْفِ الدَّهْرِ وَالْغَيْرِ وَلِلْحَوَادِثِ وَالْأَيَّامِ وَالْعِبَرِ
- ٢ - أَذْكَرْتَنِي أَمْرَ دَاوُدَ وَكُنْتُ فَتًى مُصَرَّفَ الْقَلْبِ فِي الْأَهْوَاءِ وَالْفِكْرِ

* يقول: كانت لداود عليه السلام ثلاثمائة زوجة، فأحبّ ان يتزوج امرأة رجل ليس له غيرها، وكذلك انت: لك مائة غلام، وتريد غلامي. ^(٢)

[٤٢٧] هذه القصيدة من البسيط.

(١) جاء في اخبار ابي تمام للصولي ص ١٩٤: «حدثني محمد بن موسى، قال: كان ابو تمام يعشق غلاماً خَزَرِيّاً كان للحسن بن وهب. وكان الحسن يتعشق غلاماً كان لابي تمام رومياً، فرآه ابو تمام يوماً يعبث بغلامه، فقال: والله لئن اعنقت الى الروم لتركضن الى الخزر. فقال ابن وهب: لو شئت لحكمتنا واحتكمت، فقال له ابو تمام، انا أشبهك بداود، وأشبهني بخضمه، فقال الحسن: لو كان هذا منظوماً خِفْنَاهُ، فأما منشوراً فهو عارض لا حقيقة له، فقال ابو تمام: . . . القصيدة.

وقال التبريزي في شرحه ٤/٤٦٣: «كان ابو تمام عند الحسن بن وهب ومعه غلام رومي، فأدمن الحسن النظر الى الغلام، وبين يدي الحسن غلام له خَزَرِيّ، ففطن ابو تمام لإدمان الحسن نظره الى الغلام الرومي فقال:

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٢) جاء في ن ٢/الورقة ٦١ و، قال ابو العلاء:

«هذا مأخوذ من قوله تعالى لما ضرب المثل لداود» إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعِجَةً وَلِي نَعِجَةٌ وَاحِدَةٌ. . . فضفر به الطائي مثلاً لهذا المخاطب.

وجاء في ر، ٤/٤٦٣: «فلما قرأ الحسن الابيات بعث الى ابي تمام الغلام الخزري فردّه وكتب معه: «لمكاسر الحسن بن وهب» القصيدة التي تقدمت في باب المديح

- ٣ - أَعِنْدَكَ الشَّمْسُ قَدْ رَاقَتْ مَحَاسِنُهَا
 ٤ - إِنْ أَنْتَ لَمْ تَتْرُكِ السَّيْرَ الْحَثِيثَ إِلَى
 ٥ - إِنَّ النَّفُورَ لَهُ عِنْدِي مَقَرُّ هَوَى
 ٦ - وَرُبَّ أَمْنَعُ مِنْهُ جَانِباً وَجِمْ
 ٧ - جَرَدْتُ فِيهِ جُنُودَ الْعَزْمِ فَاِنْكَشَفْتُ
 ٨ - سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْهُ كُلُّ جَارِحَةٍ
 ٩ - أَنْتَ الْمُقِيمُ فَمَا تَغْدُو رَوَاجِلُهُ
- وَأَنْتَ مُشْتَغِلُ الْأَحْشَاءِ بِالْقَمَرِ^(١)؟
 جَاذِرِ الرُّومَ أَعْنَقْنَا إِلَى الْخَزَرِ
 يَحُلُّ مِنِّي مَحَلَّ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ
 أَمْسَى وَتَكَّتُهُ مِنِّي عَلَى خَطَرِ
 عَنْهُ غَيَابَتُهَا عَنْ نَيْكَةِ هَدَرِ
 مَا فِيكَ مِنْ طَمَحَانِ الْأَيْرِ وَالنَّظَرِ^(٢)
 وَأَيْرُهُ أَبَدًا مِنْهُ عَلَى سَفَرِ

(١) ورد هذا البيت في ر بعد البيت «إِنْ أَنْتَ...»
 (٢) انفردت نسخة م برواية «البطر» مكان «النظر» وهذا تصحيف وربما يكون «البظر»

حرف الضاد

وقال يعاتب عيَّاشاً ويستبطئه :

- ١ - ذُلُّ السُّؤَالِ شَجَى فِي الْقَلْبِ مُعْتَرِضٌ مِنْ دُونِهِ شَرَفٌ مِنْ خَلْفِهِ جَرَضٌ^(١)
- ٢ - مَا مَاءٌ كَفَّكَ إِنْ جَادَتْ وَإِنْ بَخَلَتْ مِنْ مَاءٍ وَجْهِي إِذْ أَفْنَيْتُهُ عَوْضٌ
- ٣ - أَرَى أُمُورَكَ قُوطُوتَاهَا رَمَضٌ إِذَا سُلِكَنَ وَمَهْوَراتُهَا قُضُضٌ^(٢)
- ٤ - إِنِّي بِأَيْسَرِ مَا أُذْنِيْتُ مُنْبَسِطٌ كَمَا بِأَيْسَرِ مَا أَقْصَيْتُ مُنْقَبِضٌ
- ٥ - أَجْرُ الْغِرَاسَةِ مِنْ قَرْنِي إِلَى قَدَمِي وَمَشْهَاهَا حَيْثُ لَا عُثْرٌ وَلَا دَحْضٌ^(٣)

[٤٢٨] هذه القصيدة من البسيط

(١) رواية ل و ن و ر والديوان «في الحلق» وقد انفردت م برواية «في القلب»

وجاء في ن ٢ / الورقة ١٣٤ ظ، قال الخارزنجي :

«يقول : شرق بالماء وجرض بالريق وغص بالطعام، شبه السؤال بشجى معرض وجرض الشجى : الحزن، يقال : اعترض الشجاء بحلقه فغص به، ومنه : «عليك بالكظم وان شجيت بالعظم» اي احبس غيظك ولو غصصت به.

(٢) رواية ر «قضض» بالفاء. اراد عرائسها مفضوضة بالفاء والقاف معاً.

وجاء في ن ٢ / الورقة ١٣٤ ظ، قال الخارزنجي :

«في رواية بعض الناس «رمض»، «موطواتها» : التي وطئت وسُهلِب. و «الرُمض» جمع الرمضاء، وهي الارض ذات الحصى الحارة. و «الممهودات» التي تمهد، ويقام عليها من المهاد. و «القضض» التي فيها القضة وهي الحصى. يقول : كيف ما امتحنت احوالك معي لا يوافقني. اما ما اطؤه بقدمي فهو رمضاء، وما امتهدته وجذت فيه القضة»

(٣) جاء في ن، قال الخارزنجي :

- ٦ - تُنَبِّئُكَ أَنِّي لَا هَيَّابَةَ وَرِعُ عَنِ الْخُطُوبِ وَلَا جَثَامَةً حَرَضُ^(١)
- ٧ - مَنْ أَشْتَكِي وَإِلَى مَنْ أَعْتَزِي وَنَدَى مِنْ أَجْتَدِي كُلُّ أَمْرِي فِيكَ مُنْتَقِضُ^(٢)
- ٨ - مَوَدَّةٌ ذَهَبَتْ أَثْمَارُهَا شُبَّةٌ وَهَمَّةٌ جَوْهَرٌ مَعْرُوفُهَا عَرَضُ^(٣)
- ٩ - أَظُنُّ عِنْدَكَ أَقْوَاماً وَأَحْسِبُهُمْ لَمْ يَأْتَلُوا فِيَّ مَا أَعْدُوا وَمَا رَكَضُوا
- * يقول: اغتابوني عندك فعدوا بالباطل وركضوا، من العدو والركض، لانه يقال: ركضت الفرس^(٤)

(١) انفردت نسخة م برواية «فزع» ورواية بقية الاصول «ورع» وجاء في ن، الورقة ١٣٤ ظ، قال الخارزنجي:

«الهيابة» الجبان، و «الورع» الجبان. و «الجثامة» الذي لا غنى فيه. و «الحرض» الشديد العلة

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «(خ)» واعلم بأني لا هيابة

(٢) انفردت نسخة م برواية «منك» ورواية بقية الاصول «فيك».

(٣) جاء في ن ٢/ الورقة ١٣٤ ظ، قال الخارزنجي:

«الجوهر والعرض من كلام المتكلمين: يقول: مودتي لك مثل الذهب جلاله وقدره وقيمة. وثمرها شبه وهمتي بالجوهر مثلاً، ومعروفها عرض لا يحصل عندي منه شيء».

* ورد هذا الشرح في م وورد جزء منه في ن.

(٤) جاء في ن، قال الخارزنجي:

«يأتلوا» يفتعلوا، من قولك: لا يألوا جهداً. وقوله: «اعدوا» من إعدادك الفرس. جعل الركض والعدو مثلاً لظفر اعدائه فيه وخطبهم عليه. تقول: فلان يقوم ويقعد ويعدو ويركض، في معنى تأوله منك ونقصه اياك.

«يقول: أجر فراستك ومشها فأنها ممكنة لك».

- ١٠ - يَرْمُونِي بَعْيُونَ حَشْوَهَا شَرَرُ
 ١١ - لَوْلَا صِيَانَةُ عَرْضَتِي وَانْتِظَارُ غَدِ
 ١٢ - لَمَّا فَكَّكْتُ رِقَابَ الشَّعْرِ عَنْ فِكْرِي
 ١٣ - أَصْبَحْتُ يَرْمِي نَبَاهَاتِي بِخَامِلِهِ
 نَوَاطِقُ عَنْ قُلُوبٍ حَشْوَهَا مَرَضُ^(١)
 وَالكَظْمُ حَتَمَ عَلَيَّ الدَّهْرَ مُفْتَرَضُ^(٢)
 وَلَا رَقَابَهُمْ إِلَّا وَهُمْ حُيْضُ^(٣)
 مَنْ كُلُّهُ لِنِبَالِي كُلُّهَا غَرَضُ

(١) وجاء في ن ايضاً: «قال الصولي: يُعَرِّضُ بِأَبْنِ الْأَعْرَابِ

رواية ر «شَرَر» بالراء

(٢) رواية ر «صُبَابَةٌ». والصُّبَّةُ: بقية الماء أو اللبن في الإناء. والمعنى هنا على هذه الرواية: لَوْلَا بَقِيَّةُ
 مِنْ حِمَّتِي وَعَرْضِي.

(٣) جاء في ن ٢ / الورقة ١٣٥ و، قال الخارزنجي:

«أراد بالحِضُّ ههنا الفضيحة والشهرة بالهجاء. يقول: لَوْلَا أَنِي كَظَمْتُ الْغَيْظَ لَقَرَنْتُ الْهَجَاءَ
 بِأَعْنَاقِ أَعْدَائِي هَؤُلَاءِ حَتَّى أَتْرَكَهُمْ بِالْحِضِّ».

حرف الفاء

وقال:

- ١ - وَأَخٍ أَمَلَى عَلَيْهِ اخْتِلَاطُ الدَّ
 - ٢ - أَصْلَحَتْهُ لِي الْمُرُوءَةُ حَتَّى
 - ٣ - نَقَّصَتْهُ الْأَيَّامُ شُكْرِي فَأَعْفَى
 - ٤ - لَيْسَ جَدُّعُ الْأَنْوْفِ جَدْعًا وَلَكِنْ
- هَرِ طُولَ التَّقْلِيلِ وَالتَّضْرِيفِ
أَفْسَدَتْهُ اسْتِطَالَةُ الْمَعْرُوفِ
شُكْرِي الْجَزْلُ مَنْ نَدَاهُ الطَّفِيفُ^(١)
تِيهِ مَنْ نَصْطَفِيهِ جَدْعُ الْأَنْوْفِ^(٢)

[٤٢٩] هذه القصيدة من الخفيف.

(١) رواية ر «بَغَضَتْهُ الْأَيَّامُ مَدْحِي» ورواية ل «نَغَضَتْهُ ورواية ن «نَغَضَتْهُ الْأَيَّامُ مَدْحِي» وقد انفردت م برواية «الحر» مكان «الجزل» ورواية ل «اللطيف» مكان «الطفيف».

وجاء في ن ٢ / الورقة ١٧٩ و،

«وروى ابو العلاء: «بَغَضَتْهُ الْأَيَّامُ»، وقال: المعروف من الكلام ان يقال: أَبْغَضَ فلان كذا، ولا يقال: بَغَضَ. وحدّ الكلام ان يكون: بَغَضَتِ الْأَيَّامُ مَدْحِي اليه، وطَرَحُ الحروف الجارة كثير «آخر كلامه».

قال ابو زكريا معقبا على كلام ابي العلاء: فأما قولهم بَغِضَ في اسم الرجل وفي الوصف فليس هو (فَعِيلًا) معدولاً عن (مَفْعُول) وإنما هو من بَغَضَ فهو بَغِضٌ مثل ظَرَفَ فهو ظَرِيفٌ وَكَرُمَ فهو كَرِيمٌ، ولا يمتنع ان يكون (فَعِيلًا) في معنى (مَفْعَلٍ) مثل اسْلَمْتُهُ فهو مُسْلَمٌ وسَلِمَ وأَعْتَقْتُهُ فهو مُعْتَقٌ وَعَتِيقٌ»

وذكر ابن المستوفي: «رواه رحمه الله [ولم يذكر من هو] بَغَضَتْهُ» مُخَفَّفًا، ولا معنى للشعر اذا روى «بَغَضَتْهُ» مُخَفَّفًا، وروايته مُشَدَّدًا اولى واصحَّ للمعنى».

(٢) رواية ت «تِيهِ مَنْ يَصْطَفِيهِ» ورواية ن «ولكن بعض ما تصطفيه»، ورواية ر «بعض ما نصطفيه» وجاء في ت «في الاصل» ولكن فيه من يصطفيه»

- ٥ - لَوْ بِأَسَدِ الْعَرِيفِ نِطْتُ عُرَى الْمَنْ (م) لَذَلَّتْ رِقَابُ أَسَدِ الْعَرِيفِ
٦ - وَطَرِي فِي فُجَاءَةِ الْوُدِّ مَا يَعْدُ لَمْ مِنْ هِمَّةٍ وَنَفْسٍ عَزُوفٍ^(١)
٧ - ضِئْضِي مِنْ عَدِيَّ بْنِ عَمْرٍو غَيْرَ أَنِّي فِي مِلْهَا مِنْ ثَقِيفٍ^(٢)

(١) رواية م و ت من نسخ شرح الصولي «الود» ورواية ن و ر «الرد» بالراء.

(٢) جاء في ن ٢ / الورقة ١٧٩ و، قال ابن المستوفي:

«في الاصل» وطرى في فجاءة الود ما يعلم»

وقال ابو العلاء: هذان البيتان مختلف في روايتهما، فاذا بنيا على ما صَوَّرَ فقوله «وطرى» من الوطر الذي هو الحاجة المتعلقة بها نفس الانسان، و «فجاءة الرد» يعني بها ما فجئه من رد الممدوح. وفي بعض النسخ «من فجاءة الود» ويجوز ان يكون تصحيفاً، إلا ان يُحْمَلُ على وجه يُحْتَمَلُ ان يكون خَطَرٌ لِلطَّائِي على سعة معرفته. وذلك ان «الفجاءة السُّلَمَى» رجل ارتد عن الاسلام في زمان ابي بكر الصديق فأحرق بالنار. فيريد على هذا ان الود الذي كان بيننا حُرِّقَ كما حُرِّقَ الفجاءة، ووطرى إذ أفعل ذلك محافظتي على ضئضي من بني عدى بن عمرو. و «الضئضي» الاصل

وقوله «في مثلها من ثقيف» هذا اللفظ يوجب ان يكون الممدوح ثقيفاً، اي اني من طي وانا من ثقيف في مثلها. اي هم يَبْرُونِي ويلطفونني فكأنهم قومي، وهذا مناسب لقول الآخر: «حتى حَسِبْتُهُمْ أَهْلِي».

وفي بعض النسخ: «غير اني في مثله من ثقيف» فاذا احمل على هذه الرواية فهو ذم للمخاطب اذا جُعِلَ من غير ثقيف، لانهم كانوا يُسَبَّون في الجاهلية بصيد الرِّخِمِ وغيرها من بُغَاة الطير. يقول: انا من عَدِيَّ بن عمرو وهم من طي، وكأني من ثقيف الذين هم يَسْفُون الى دنايا الامور. ويرغبون فيما لا يرغب فيه سواهم، قال خَدَّاش بن زهير:

لَعَمْرُ أَيْبِكَ لِلْحَبْلِ الْمَغْطَى	أَمَامَ الْحَيِّ لِلرَّخِمِ الْوُقُوعِ
أَخَفْتُ عَلَى رِجَالِكُمْ مِرَاساً	مِنَ الْإِبْطَالِ تَرْفُلُ فِي الدَّرُوعِ
إِذَا اصْطَادُوا بُغَائِشاً شَطَّوْهُ	فَكَانَ فِدَاءَ شَاتِهِمُ الْقَرُوعِ

٨ - لَا تِيَهْ إِنْ طَالَ هَزْكَ مَدْجِي وَاعْذِرْنِ لَسْتَ بَعْدَهَا مِنْ سِيُوفِي^(١)

القرع: التي قرعها الفحل.

قال ابو زكريا - وقال آخر:

لِلَّهِ أَيُّ فِتْيٍ وَفَارِسٍ بُهْمَةٍ قَتَلَتْ بَنُو مُتَصَيِّدِ الْبُغْثَانِ

فهذا - والقول هنا لابي العلاء - يَسُبُّهُمْ بِصَيْدِ الرَّخِمِ . وقد روى «ضَمُضَمٌ» من بني عَدِيٍّ بن عمرو» فهذا يَصِحُّ ان كان في نسب الطائي رجل يقال له «ضمضم» . وقد اثبت بعض النسابين نسباً يجوز ان يكون مفتعلاً ، لان ابا تمام وضعه ، ولكنه وُضِعَ من بعده لِيُتَسَوَّقَ به . وليس عليه نَقِيصَةٌ إذا كان لا يحفظ اسماء مَنْ بينه وبين جَدِّه الاكبر من الناس ، وليس في النسب الذي وُضِعَ له ضَمُضَمٌ .

وذكر ابن المستوفي : ويروى «وَقَلْبُ عُيُونٍ» وروى ش «وَنَفْسُ عِيُوفٍ» وفي حاشية النسخة العجمية ، يقال : ان ثَقِيْفًا كانت لا تَأْكُلُ طَعَامَ الْفَجَاءَةِ ، اي انا في ترك : فَجَاءَةُ الْوُدِّ مثل ثَقِيْفٍ في ترك فَجَاءَةِ الطَّعَامِ ، وفي نسخة قديمة : ويروى .

وطرى في فجاجة الود وتيها افسدته استطالة المعروف

ويروى «استطابة» بالباء

(١) جاء في ن: «وفي حاشية ط: اي لا أهزك هز السيوف، اي لا أمدحك بعدها».

وقال يعاتب عيَّاشاً

١ - نَسَجَ الْمَشِيبُ لَهُ لَفَاعاً مُغْدَفاً يَقَقاً فَقَنَعَ مِذْرَوِيهِ وَنَعَفَا^(١)

[٤٣٠] هذه القصيدة من الكامل.

(١) جاء في ن ٢ / الورقة ١٧٩ ط، قال ابو العلاء:

«اللفاع» ما يُلتَفَع به، ويكون لجميع الجسد، ومن روى «قناعاً» فهو اشبه بهذا الموضع لان القناع يخص الرأس، و «المُغْدَف» يحتمل كسر الدال وفتحها، والفتح اشبه.

قال ابو زكريا معقياً: كما قال عنترة:

إِنْ تُغْدِي دُونِي الْقِنَاعَ فَأُنِّي طَبُّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِمِ

فهذا يدلُّ على أَغْدَفَتِ الْقِنَاعَ فهو مُغْدَفٌ اي ارسلته على وجهها.

قال ابو العلاء: وإن كسرت الدال في بيت الطائي فحسن، تجعل الفعل للفاع أو للقناع. و «المِذْرَوَان» جانبا الرأس، وتستعار هذه الكلمة في طَرْفِ الْقَوْسِ، وفي طَرْفِ الْيَتِي الْإِنْسَانِ. و «نَصْف» بلغ النصف، ويجوز ان يكون من «النصف» وهو الخمار الذي جَعَلَ لَهُ نَصِيفاً مِنَ الشَّيْبِ آخر كلامه.

قال ابو زكريا معقياً على كلمة «مذروان»، قال عنترة:

أَحْوَلِي تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوِيهَا لِتَقْتُلَنِي فَهَا أَنَا ذَا عِمَارَا؟

وقال أمية بن ابي عائد الهزلي:

عَلَى حُجَى هَتَافَةِ الْمِذْرَوَيْنِ زُورَاءَ مُضْجَعَةٍ فِي الشَّمَالِ

وقال: «اليق» الابيض، يقال: يَقَقُ وَيَقَقُ، وإذا كسرت القاف فهو من الشواذ، لان حقّ مثل هذا ان يُدْغَمَ إِذَا كُسِرَ فَيَقَالُ: يَقُّ، وقد حكى سيبويه قوم ضَعِفُوا الْحَالَ.

قال المبارك بن احمد معلقاً: يقال: أَغْدَفَتِ الْمَرْأَةُ الْقِنَاعَ ارسلته على وجهها. وقال ابو العلاء «اليق»، الابيض، انما هو شديد البياض، جاء اتباعاً، يقال: ابيض يقق. ولم أر احداً ذكر

- ٢ - نَظَرُ الزَّمانِ إِلَيْهِ قَطَعَ دُونَهُ نَظَرَ الشَّقِيقِ تَحَسُّراً وَتَلَهُفاً^(١)
- ٣ - ما اسودَّ حتَّى ابيضَّ كالكَرمِ الذي لم يَأْنِ حتَّى جيءَ كَيْما يقطفاً^(٢)
- ٤ - لما تَفَوَّتِ الخُطوبُ سَوادُها بَيَاضِها عِثَّتْ به فَتَفَوَّفاً

المذروين جانباً الرأس، انما قالوا هما طرفا الاليتين. وفي اتيان ابي تمام عبارة جانبي الرأس وهي توافق طرفي الاليتين، قبح شنيع عند ارباب البديع.

(١) جاء في ن، ٢/ الورقة ١٧٩ ط: قال ابو العلاء:

«العامّة يقولون: نَظَرَ اليهم الزمن، اذا فعل بهم فعلاً قبيحاً. وقد استعملوا ذلك في العصر القديم حتى قال الحكمي:

* فَعَسَى تَرَى ذَهْرِي وَلَيْسَ يَرَانِي *

وانما هو اصطلاح من العامة، لان النظر الى الانسان ممن هو فوقه جائز ان يجلب اليه خيراً او شراً. والمعنى: ان الزمن اذا نظر اليه قطع دونه نظر الشقيق، اي جعله اذا اراد ينظر اليه غَضَّ طرفه لفظيع ما يراه وهو مشغول بالتحسّر والتأسّف ان يَكُرَّ اليه النظر» اخر كلامه.

قال المبارك بن احمد: انما اراد انه اذا نظر اليه الزمان فشبهه قطع نظر الشقيق اليه، اي لم يملأ عينه منه تحسراً وتلهفاً عليه، اي حزن له لما رآه على غير ما عهده منه.

وقال الخارزنجي: قطع عنه نظر من كان يشفق عليه من الغواني»

[ذكر التبريزي شرح ابي العلاء لهذا البيت وللبيت الذي قبله في شرحه ولم ينسبه اليه.]

(٢) جاء في ن ٢/ الورقة ١٧٩ ط، قال ابو العلاء:

«وَصَفَّ إِسْرَاعَ الشَّيْبِ إِلَيْهِ، يقول: ما اسودَّ شعري إلّا والشيبُ قد نزل به فكان مثله مثل الكرم الذي لما اسودَّ ثمرة وحان وقت قطافه، ويؤمن بذلك الى الموت.

قال ابن المستوفي، قال ابو يحيى: لم يكن شبابه وشيبه إلّا قليل»

[ورد هذا الشرح في شرح التبريزي، ولم ينسبه الى قائله ابي العلاء]

* ثوب مُفَوَّف إذا كان ذا الوان، وذا لونين، والفُوف: ما كان غطاءً للبيت^(١)

- ٥ - ما كان يَخْطُرُ قَبْلَ ذا في فِكْرِهِ في البَدْرِ قَبْلَ تَمَامِهِ ان يَكْشِفَا
٦ - يا ظَبْيَةَ الْجِرْعِ الذي بِمُحَجَّرٍ تَرعى الكِبَاثَ مُصِيفَةً وَالْعُلُقَا^(٢)
٧ - تَقْرُو بِأَسْفَلِهِ رُبُولًا غَصَّةً وَثَقِيلُ أَعْلَاهُ كِنَاسًا أَجْوَفَا^(٣)

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٢) جاء في ن ٢ / الورقة ١٨٠ و: قال ابو العلاء:

«يقول: كانت الخطوب بيضا في أول الزمان، فلما صارت تجيء سوداً كأنها باللونين متفوفة أدى ذلك الى تفوف شعري، اي حدوث البياض فيه، ويروى «عُيِّثَ به» من العبث. و «عُنِيتُ به» تفوفت: تلونت اي صارت ذا خطوط.

(٣) سقط هذا البيت من نسخة م، وقد ورد في ل و ت من نسخ شرح الصولي.
وجاء في ن، قال الأمدى:

«الكِبَاثُ وَالْعُلْفُ ثَمَرَتَانِ، فَالْكِبَاثُ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ. وَالْعُلْفُ: ثَمَرُ الطَّلَحِ، «المُصِيفَةُ» الَّتِي دَخَلَتْ الصَّيْفَ.

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «الكِبَاثُ» مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ، وَ«الْعُلْفُ» مِنْ اِثْمَارِ الْعَصَاةِ. وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ ثَمَرُ الْعَرْفَطِ، وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ أَنَّ الْعُلْفَ ضَرَبٌ مِنَ الشَّجَرِ، وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يُسَمَّى الشَّجَرُ بِاسْمِ الثَّمَرِ، وَالثَّمَرُ بِاسْمِ الشَّجَرِ. كَمَا يُقَالُ: زَيْتُونٌ وَتَيْنٌ، فَيَقَعُ ذَلِكَ عَلَى الثَّمَرِ وَالشَّجَرِ، قَالَ جِرَّانُ الْعَوْدِ:

وَهُنَّ جُنُوحٌ مُصْغِيَاتٌ كَأَنَّمَا بَرَاهُنَّ مِنْ جَذْبِ الْأَرْمَةِ عُلْفُ

و «المُصِيفَةُ» الَّتِي دَخَلَتْ فِي الصَّيْفِ. وَقَالَ لَبِيدُ:

لِيَالِي تَحْتَ الْخَدْرِ ثَنِي مُصِيفَةً بِجُؤَذَرِهَا تَقْرُو الشُّرُوجَ الْقَوَابِلَا

(٤) رواية بغية الاصول «يَقِيلُ» وَقَدْ انْفَرَدَتْ نَسْخَةُ م بِرَوَايَةِ «تَقْرُو»

* «الربول» جمع ربل ، وهو ما ينبت بالنّدى . ويروى «كناساً مُولفاً» وهو الكثير الملتف^(١)

٨ - أَتَبَعْتَ قَلْبِي لَوَعَةٍ كَانَتْ أَسَى تَبَعْتُ أَمَانِي مِنْكَ كَانَتْ زُخْرُفًا^(٢)

٩ - كَمْ مِنْ شِمَاتَةٍ حَاسِدٍ إِنْ أَنْتَ لَمْ تَخْلَفْ رَجَاءَ الْمُرْتَجَى أَنْ تُخْلِفَا

* * كأن الحاسد يرجو فيه ان يخلف الوعد حتى يُهْجَى ويدم ، يقول : فكم شامت

ان انت لم تخلق رجاء هذا الحاسد^(٣) .

* ورد هذا الشرح في م فقط .

(١) جاء في ن ٢ / الورقة ١٨٠ و ،

«وروى ابو العلاء : «كناساً فُولفاً» وقال : «تقرو» تتبّع ، و «رُبُول» جمع رُبُل وهو وَرَقٌ يَتَفَطَّرُ به الشجر إذا بَرَدَ عليه الليل في آخر الصيف . و «الكناس» «مَرِيضُ الظُّبْيَةِ» و«الفولف» اصله صَوَانُ تصانُ به الثياب . يقول : فهذه الظبية في كناس وفوق الكناس وَرَقٌ يَصُونُهَا عن الشمس»

قال ابن المستوفي : وروى الصولي «كناساً مُولفاً» وهو الكثير الملتف .

وروى الخارزنجي : «فُولفاً» وقال : الفولف ، كل شيء غطى شيئاً ، يقول : هذه الظبية تقرو بالرعي اسفل الحجر ربولا ، وتقبل في اعلاه في كناس .

(٢) رواية الديوان «فيك» مكان «منك»

وجاء في ن ٢ / الورقة ١٨٠ و ، قال الأمدى :

«اللوعة : حرارة الحب ، كانت اسى اي حزناً وَغَمًا ، تبعت امانى منك ، جمع امنيته وهي مشددة مخفف ضرورة ، «كانت زخرفا» اي كذب ، والزحرف : الشيء المزوّق والمحسن ، كأنه الذي قد نَمَقَ بالكذب . وقال الأمدى : ثم قال يخاطب الرجل المستبطىء له [ثم ذكر البيت التالي «كم من شماتة . . .»]

* * ورد هذا الشرح في م و ن و ر

(٣) وجاء في ن ، قال الأمدى :

- ١٠- لا تَنْسَ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ أَنْضَيْتُهَا دَأْباً وَأَنْضَيْتُنِي إِلَيْكَ وَنَيْفًا
 ١١- بِقَصَائِدٍ لَمْ يُرَوْ بِحُرْكَ وَرَدَهَا وَلَوْ الصَّفَا وَرَدَتْ لَفَجَّرَتِ الصَّفَا^(١)
 ١٢- لِلَّهِ أَيُّ وَسِيلَةٍ فِي أَوَّلِ أَقْوَى وَلَكِنْ آخِرًا مَا أَضَعَفَا^(٢)

«اي كم من شماتة حاسد يشمتها ان انت لم تخلف رجاء من يرجو ان يخلف موعدي ، وهذا من تعقيده وعثراته . . .

ثم ذكر ابن المستوفي شرح الصولي المذكور في المتن وقال : والقول ما فسره به الأمدي .

وقال الخارزنجي : يقول : اورثني لوعة في قلبي بفراقك كما اورثني مثلها بأمانيك المزخرقة .

وجاء بعد هذا البيت في الديوان وفي هامش رسته ابيات ان اعتبرت من ضمن هذه القصيدة فأنها تدل على انها قيلت في ابي الغيث الرافعي . وليست في عياش كما ذكر الصولي . وهذه الابيات هي :

لله درُّ ابي المغيث اذا رحى يتعرّف المعروف في لحظاته
 ما إن يُبالي ما تقدّم في العلا عكفت يدها على السّماح فاصبحت
 كم وقفة لك في الندى مشهورة يا متلف الدنيا أفدّ شكري تفدّ
 للحرب دارت ما اعزّ واشرفا بإزاء صرف الدهر حيث تصرفا
 ما كان من امواله متخلّفا آمالنا وقفاً عليه عكّفا
 تركت رحال المال قاعاً صفصفا شكراً يُنسى متلفاً ما أتلفا
 (١) رواية الديوان «لم يزر» مكان «لم يرو»

(٢) جاء في ن ٢ / الورقة ١٨٠ و، قال ابو العلاء :

«هذا كلام فيه معنى تعجب، كأنه قال : اي وسيلة في أوّل ما اقواها، فيجوز ان يكون «اقوى» ها هنا في معنى «ما اقوى» وحذف (ما) لان المعنى دالّ عليها بقوله في آخر البيت «ما اضعفا» ويكون حذف «ما» ها هنا كحذف «لا» في القسم إذا قلت والله أفعل أي لا أفعل، كما قال :

آكلُها وَاتركُ عِرْسَ جاري فلا والله أفعل ما حييتُ

- ١٣- إِنِّي أَخَافُ بِلَحْظَتِي عُقْبَاكَ أَنْ تُدْعَى الْمَطُولَ وَأَنْ أُسَمَّى الْمُلْحِفَا^(١)
- ١٤- قَدْ كَانَ أَصْغَرَ هِمَّتِي مُسْتَغْرِقَا عِظَمَ الرَّبِيعِ فَصِرْتُ أَرْضَى الصَّيْفَا^(٢)

* ويروى «كبر الربيع» ومن روى «عظم الربيع» اراد: كنت آمل نبت الربيع، فرضيت بالصيف. وهو نبت الصيف، وهو دونه، ومن روى «كبر الربيع» قال: ما كان نتج في اول الربيع من الابل، وهو ربع والانثى ربعة.^(٣) (فأن كان في آخر النتاج فهو هُبَع والانثى هُبعة، فينتج الرباع في الربعية والهَباع في الصيفية، فيقول: الرَّبَع والقُبَع، فاذا مشى معه ابطره ذرعه، اي محله على مالا يطيق فَهَبَع، والهبع من السير ان يستعجل فيستعين بعنقه، ولذلك قال سليمان بن عبد الملك^(٤)، حين حضرته الوفاة:

ويمحتمل ان يُراد أي وسيلة اقوى من هذه الوسيلة في اول البيت. فيكون موضع «اقوى» رفعا كما تقول: اي رجل افضل من فلان، فـ «اقوى» ها هنا اسم وفي الوجه الاول فِعْلٌ.

[ورد هذا الشرح في كتاب التبريزي، ولم ينسبه الى ابي العلاء]

قال ابن المستوفي: لم يذهب احد الى حذف «ما» في التعجب، والوجه الثاني اجود

وفي طرة النسخة العجمية: في اول في توهمي وآخراً. اي عياناً وتجربة

وفي طرة كتاب الخارزنجي: يقول: ارتحت بي اولاً واستبشرت بي حتى ظننت ان وسيلتي قد تأكدت عندك، فلما كان في آخر ذلك، وهت تلك الوسيلة، وضعفت بمطلبك اياي ما كنت آملاً من نيلك.

(١) رواية الديوان «وارتجى عقباك»

(٢) رواية ر «مستصغراً» مكان «مستغرقاً»

* ورد هذا الشرح في م وورد جزء منه في ن

(٣) الكلام المحصور بين القوسين زيادة في الشرح وردت في م

(٤) الخليفة الاموي المعروف تولى الخلافة من سنة ٩٦ هـ الى سنة ٩٩ هـ

(١) إِنَّ بَنِي صَبِيَّةٍ صَيْفِيُونَ افلح من كان له رَبْعِيُونَ^(٢)

- ١٥ - هَبَّتْ رِيَّاحُكَ لِي جَنُوبًا سَهْوَةً حَتَّى إِذَا أَوْرَقْتُ عَادَتْ حَرْجَفًا^(٣)
١٦ - مَا عُذْرُ مَنْ كَانَ النَّوَالُ مُطِيعَهُ وَالطَّبْعُ مِنْهُ أَنْ يَرَاهُ تَكْلَفًا^(٤)
١٧ - إِنْ أَنْتَ لَمْ تُفْضِلْ وَلَمْ تَرَ أَنِّي أَهْلٌ لَهُ فَأَقْلَهَا إِنْ تَنْصِفًا^(٥)
١٨ - أَسْرَفْتَ فِي مَنْعِي وَعَادَتَكَ الَّتِي مَلَكَتْ عِنَانَكَ إِنْ تَجُودَ فَتُسْرِفًا^(٦)

(١) ورد هذا البيت في اللسان مادة (ربع)

(٢) جاء في ن ٢ / الورقة ١٨٠ ظ :

«وروى ابو العلاء «مستصغراً عظم الربيع»، وقال: كنت ارجو جوداً مُعْجَلاً في الربيع، فصرت أملُ مطر الصيف وهو الذي يُدْعَى الصَّيف، والأحسنُ ان يُجْعَلَ «الربيع» ها هنا في معنى الربيع الاول، وهو الذي يُسَمِّيه الناس «الخريف» وهو احسن من ان يجعل الربيع الثاني، إذ كانت المدة متراخية بين الربيع الاول وبين الصيف، والربيع الثاني ليس كذلك»

وقال الخارزنجي: يقول كان همي ان اصيب من نوالك اكثره وافضله، فقد صرت ارضى بأقله واخسّه ليأسى من حسن نظرك»

(٣) جاء في ن ٢ / الورقة ١٨٠ ظ، قال ابو العلاء:

«رَيْحٌ سَهْوَةٌ» اي سهلة الهبوب، و «الحرجف» ريح صعبة. ويروى «مُرَّة»

(٤) انفردت نسخة م برواية «ان تراه» ورواية الديوان «ان يجود تكلفا. وجاء في ن، ويروى

ما عذر من كان النوال طبيعة في راحتيه ان يجود تكلفا

(٥) رواية ر والديوان «فأنا ارى ان تنصفا» ورواية نسخ الصولي «فأقلها ان تنصفا»

(٦) رواية ر «مَنْعَتْ» مكان «ملكْت». ورواية الديوان «الله جارك وهو جارك ان يهي»

وجاء في ن، قال الأمدى:

«الله جارك» دعا له ان يكون الله له جاراً، ثم قال: وهو جارك حقيقة. «ان يهي» اي ان ينحل ويضعف، من وهى الشيء يهي فهو واه، اذا ضعفت وانحل. «ما سلف التأمل» اي قدّم وخلف

- ١٩- الله جارك ان تحول وأن يهي ما سلف التأمل فيك وخلفا
 ٢٠- لا تصرفن نذاك عمن لم يدع للقول فيك الى سواك تصرفاً^(١)
 ٢١- ثقف قناة الجود تلق قصائداً لاقت أوابدهن فيك مثقفاً^(٢)
 ٢٢- أفن التظن بالتيقن إنه لم يفن ما أبقي الشاء المضعفاً^(٣)
 ٢٣- لا ترض ذاك فتسخطن إذن يداً هزتك إلا تصيبك مرهفاً^(٤)

وأخر. اي الله جارك ان تضعف ما تقدم من الامل فيك وما تأخر» اخر كلامه.

ويروى «ان يحول وان يهي ما سلف التأمل منك

(١) رواية الديوان «للقول عنك» ورواية ن «للقول فيك الى شبيهك مصرفاً»

وجاء في ن، قال الصولي:

«للقول فيك الى سواك تصرفاً» [وهي رواية المتن]

ويروى: «الى سوائك مصرفاً» اي قصر مديحه عليك»

(٢) رواية ل والديوان «ثقف قني» ورواية ن «ثقف قني» وهو الصواب ورواية ر «ثقف قني» وانفردت نسخة م برواية «اوائلهن» مكان «اوابدهن»

وجاء في ن، : وفي طرة «قني» تصغير «قنا» و «لاقت غرائبهن» اي جذلى حتى اقول فيك المديح. وقوله «مثقفاً» اي مقوماً، يعني نفسه.

(٣) جاء في حاشية ن ٢/ الورقة ١٨٠ ظ: «ويروى «مضعفاً» اي لم يفن مالا اورث حمداً»

(٤) رواية «أوابداً» مكان «إذن يداً» ورواية الديوان «إذا يد» بالرفع.

وجاء في ن، قال الحارزنجي:

«لا ترضين اذا هزتك يد... للعلی إلا ان تصيبك، ماضياً فيها سريعاً اليها فتسخط ما يعقبك

خلاف ذلك من الشاء عليك»

ويروى «فتسخطن إذا يد» و «الآ» بفتح الهمزة وكسرهما» اخر كلامه.

- ٢٤ - كَمْ مَاجِدٍ سَمَحٍ تَنَاولَ جُودَهُ مَظَلُّ فَاَصْبَحَ وَجْهُ نَائِلِهِ قَفَا^(١)
 ٢٥ - لَمْ آلُ فِيكَ تَعَسُّفًا وَتَعَجُّرُفًا وَتَأَلُّفًا وَتَلَطُّفًا وَتَظَرُّفًا^(٢)
 ٢٦ - وَأَرَاكَ تَدْفَعُ حُرْمَتِي فَلَعَلَّنِي ثَقَلْتُ غَيْرَ مُؤَنَّبٍ فَأُخَفِّفَا^(٣)

(١) رواية الديوان «لم ماجد سمح الظَّ بجوده»

(٢) جاء في ن. «ويروى، «فيك تشعُّفاً» وفي طرة يقول: لم ادع هذه الوجوه كلها في استحثاثك، فما ابقيت لي باقية».

(٣) جاء في ن، ٢/ الورقة ١٨٠ ظ:

«اي لا تراعي ذمامي، وقوله «فأخففنا» اي حتى أخفف بالرحيل عنك غير مؤنَّب».

وجاء في ر، قال ابوزكريا: «الاكثر في كلامهم «لعلِّي» وهي اللغة التي جاء بها القرآن، وزبما قالوا لعلني، قال الشاعر: (حاتم الطائي)

اريني جواداً مات هزلاً لعلني أرى ما ترين او بخيلاً مخلداً

وقال؟ يعاتب ابن أبي سعيد^(١):

- ١ - نَطَقْتُ مَقْلَةً الْفَتَى الْمَلْهُوفِ
 - ٢ - تَرَجَمَ الدَّمْعُ فِي صَحَائِفِ خَدَّيْ
 - ٣ - فَلَيْنُ شَطَطِ الدِّيَارِ وَغَالِ الدَّهْرِ
 - ٤ - وَتَبَدَّلْتُ بِالْبَشَاشَةِ حُزْنَاً
 - ٥ - فَعَزَّائِي بِأَنَّ عِرْضِي مَضُونٌ
 - ٦ - ثُمَّ عَلِمِي عَلَى حَدَاثَةِ سِنِي
 - ٧ - رَاكِبٌ لِلْأُمُورِ فِي حَلَبَةِ الْأَيَّامِ
 - ٨ - ذُو اعْتِدَاءٍ عَلَى ثَرَاءٍ فَتَى الْجَوِّ
 - ٩ - لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا يُرِيكَ مِنِّي
 - ١٠ - إِنْتَهَزَ فُرْصَةً تُسِرُّكَ مِنِّي
 - ١١ - أَنَا ذُو مَنْطِقٍ شَرِيفٍ لَأَعْطَا
 - ١٢ - مَا أُبَالِي إِذَا عَنَّتْكَ أُمُورِي
- فَتَشَكَّتُ بِفَيْضِ دَمْعٍ ذُرُوفِ
هـ س طوراً مُؤَلَّفَاتِ الحُرُوفِ
رُ في آلفٍ وفي مألُوفِ
بَعْدَ لَهْوٍ في مَرْبَعٍ وَمَصِيفِ
سَائِغُ الْوَرْدِ وَالسَّمَّاحِ حَلِيفِي
بِصُرُوفِ الدُّهُورِ وَالتَّضَرِّيفِ
مِ لِلْمُنْجِيَّاتِ وَلِلْحُتُوفِ
دِ الشَّرِيفِ الْفَعَالِ وَابْنِ الشَّرِيفِ
وَلَقَدْ فُقَّتْ فِطْنَةُ الْفَيْلَسُوفِ
بِاصْطِنَاعِ الْخَيْرَاتِ وَالْمَعْرُوفِ
ءِ وَذُو مَنْطِقٍ لِمَنْعٍ عَفِيفِ
كَيْفَ أَنْحَتُ عَلَيَّ أَيْدِي الصُّرُوفِ

[٤٣١] هذه القصيدة من الخفيف

(١) جاء في ر، «يعاتب ابن أبي سعيد يوسف بن محمد بن يوسف:»

حرف القاف

وقال^(١)

- ١ - وَأَخٍ بَشِئْتُ بِعَرْفِهِ وَمَذَاقِهِ وَمَلِئْتُ عُنْفَ قِيَادِهِ وَسِيَاقِهِ^(٢)
- ٢ - فَمَنْحَتُهُ بَعْدَ الْوِصَالِ قَطِيعَةً شَدَّتْ عَلَى الزَّفَرَاتِ عِقْدَ نِطَاقِهِ
- ٣ - فَاذْهَبْ فَكَمْ فَارَقْتُ قَبْلَكَ صَاحِبًا عَانَيْتُ شَخْصَ الْجَوْرِ فِي حِمْلَاقِهِ^(٣)
- ٤ - لَوْ مِتُّ لَمْ تَعْدِلْ وَفَاتَكَ بَغْتَةً حُلْمًا يُخَوِّفُنِي بِيَوْمِ فِرَاقِهِ

* يقول: فارقت قبلك صاحباً جليلاً عندي، لانه جار عليّ، ومقداره عندي انك لو مت بغتة في حال مودتك، ما عدل عندي في الغم بك ان ارى في النوم اني افارقه، فكيف اصبر عليك؟

- ٥ - حَشَمُ الصَّدِيقِ عُيُونُهُمْ بِحَاثَةٍ لِصَدِيقِهِ عَنْ صِدْقِهِ وَنِفَاقِهِ
- ٦ - فَلْيَنْظُرَنَّ الْمَرْءُ مِنْ غُلْمَانِهِ فَهُمْ خَلَائِقُهُ عَلَى أَخْلَاقِهِ

[٤٣٢] هذه القصيدة من الكامل.

(١) جاء في ر: «وقال: ذكره الصولي في المعاتبات وحمزة (الاصفهاني) في الهجاء:»

(٢) انفردت نسخة م برواية «عند». ورواية بقية الاصول «عنف»

(٣) انفردت نسخة م برواية «اخلاقه» ورواية من نسخ شرح الصولي وبقية الاصول «حملقه». والحملاق: باطن جفن العين الذي يسوده الكحل.

* ورد هذا الشرح في م فقط.

حرف الكاف

وقال يُعاتب جميل بن عبد الله الحمصي :

- ١ - أَجْمِلُ مَالِكَ لَا تُجِيبُ أَخَاكَ ماذا الذي بالله أنت دهاكا
- ٢ - أَغْنِي ظَفِرْتَ بِهِ أَنَّكَ فِي غِنَى مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي أَعْطَاكَ^(١)
- ٣ - لَا بَلْ نَسِيتَ - وَلَا أَلَوْمُكَ - خُلَّتِي وَلَئِنْ فَعَلْتَ لِحَادِثُ أَنْسَاكَ^(٢)
- ٤ - سَتَلُومُ يَوْمًا سُوءَ رَأْيِكَ إِنَّهُ رَأْيِي غَوِيٌّ طَالَمَا أَرْدَاكَ

[٤٣٣] هذه الابيات من الكامل.

(١) انفردت نسخة م «برواية «فانك في غنى» ورواية ل ور «فأني في غنى» ورواية الديوان «فأنا في غنى»

(٢) رواية ر «بل لا نسيت»

حرف اللام

وقال يعاتب ابا سعيد وَيَسْتَبِطُّهُ:

- ١ - شَهِدْتُ لَقَدْ لَبِثْتَ ابا سعيد مَكَارِمَ تَبْهَرُ الشَّرَفَ الطُّوَالَا
 - ٢ - اِذَا حَرَّ الزَّمَانُ جَرَتْ اَيَادِي نَدَاهُ فَغَشَّتِ الدُّنْيَا ظِلَالَا
 - ٣ - وَاِنْ نَفْسُ امْرِئٍ دَقَّتْ رَايْنَا بِعَرَصَةِ جُودِهِ كَرَمًا حَلَالَا^(١)
 - ٤ - وَقَاكَ الْخَطْبُ قَوْمٌ لَمْ يَمْدُوا حَوِيلِي مِنْ ذَرَاكَ^(٢) الرَّحْبِ حَالَا؟
 - ٦ - وَحَفَّتْ بِي الْعَشَائِرُ وَالْأَقَاصِي عِيَالًا لِي وَكُنْتُ لَهُمْ عِيَالَا
 - ٧ - فَقَدْ أَصْبَحْتُ أَكْثَرَهُمْ عَطَاءً وَقَبْلَكَ كُنْتُ أَكْثَرَهُمْ سُؤَالَا
 - ٨ - إِذَا شَفَعُوا إِلَيَّ فَلَا خُدُودًا يَقُونَ مِنَ الْهَوَانِ وَلَا نِعَالَا
- * اَي لَا اُحَوِّجُهُمْ اِنْ يَبْذُلُوا وَجُوهَهُمْ . وَيَخْلُقُوا نَعَالَهُمْ . حِينَ يَشْفَعُونَ بِي اَجُودَ لَهُمْ عَاجِلًا . وَقِيلَ يَبْذُلُونَ وَجُوهَهُمْ إِلَيَّ ، وَيَتَعَلُونَ اَقْدَامَهُمْ فَلَا يَهَانُونَ لَانِي كَرِيمٌ .
- ٩ - أَتَعْتَعُ فِي الْحَوَائِجِ اِنْ خِفَافًا غَدَوْتُ بِهَا عَلَيْكَ وَاِنْ ثِقَالَا
 - ١٠ - إِذَا مَا الْحَاجَةُ انْبَعَثَتْ يَدَاهَا جَعَلْتُ الْمَنْعَ مِنْكَ لَهَا عِقَالَا

[٤٣٤] هذه القصيدة من الوافر.

(١) انفردت نسخة م برواية «رقت» ورواية بقية الاصول «دقت» بالدال ورواية ر «جُلالا» بالضم وهو العظيم

(٢) رواية الديوان «يمينا للعطاء»

* ورد هذا الشرح في م فقط.

١١- فَأَيْنَ قَصَائِدُ لِي فِيكَ تَأْبَى وَتَأْنِفُ أَهَانَ وَأَنْ أَذَالَا^(١)

١٢- مِنَ السُّحْرِ الْحَلَالِ لِمُجْتَنِيهِ وَلَمْ أَرْ قَبْلَهَا سِحْرًا حَلَالًا

* * قال ابوبكر: اصل هذا قول النبي ﷺ. لما سمع كلام عمرو بن الأهتم^(٢): إِنْ مِنْ
الْبَيَانِ لَسِحْرًا، وسمع عمر بن عبد العزيز رجلاً يتكلم فأحسن، فقال: هذا والله
السحر الحلال.

١٣- فَلَا يَكْذُرُ غَدٍ يَرْكُ لِي فَإِنِّي أُمِدُّ إِلَيْكَ آمَالًا طَوَالًا^(٣)

١٤- وَفِرَّ جَاهِي عَلَيْكَ فَإِنْ جَاهِي إِذَا مَا غَبَّ يَوْمًا صَارَ مَالًا^(٤)

(١) رواية الديوان «تأتى» مكان «تأبى»

* * ورد هذا الشرح في م فقط.

(٢) هو عمرو بن سنان - وهو الاهتم - بن سمي بن سنان بن خالد، كان سيداً من سادات قومه.
خطيباً بليغاً شاعراً شريفاً. وفد الى الرسول ﷺ في وفد بني تميم، وسأله الرسول ﷺ عن الزيرقان
بن بدر، فمدحه ثم هجاه، ولم يكذب في الحالين، فقال رسول الله: «ان من الشعر حكماً وان من
البيان سحراً. انظر كلام عمرو بن الاهتم في مجمع الامثال للميداني ٧/١ بتحقيق محمد محي
الدين عبد الحميد.

(٣) رواية الديوان «فلا يكدر قلبك»

(٤) رواية بقية الاصول «فأن جاهاً»

وقال يعاتب ابا علي موسى القمي في نبيذ أهداه اليه: (١)

- ١ - فَدْ عَرَقْنَا دَلَائِلَ الْمَنَعِ أَوْ مَا يُشْبِهُ الْمَنَعَ بِاحْتِبَاسِ الرَّسُولِ
- ٢ - وَافْتَضَحْنَا عِنْدَ الزُّبَيْبِ بِمَا صَحَّ (م) لَدَيْهِ مِنْ قُبْحِ وَجْهِ الشُّمُولِ
- ٣ - فَاجَأَتْنَا كَذَرَاءٌ لَمْ تُسَبِّ مِنْ تَسَدِّ (م) نِيَمِ جَرِيَالِهَا وَلَا سَلْسِيلِ (٢)
- ٤ - مِنْ عُقَارٍ لَا رِيحُهَا نَفْحَةُ الْمِسِّ لِكَ وَلَا خَدُّهَا بِخَدِّ أُسَيْلِ
- ٥ - لَا تَهْدَى سُبُلَ الْعُرُوقِ وَلَا تَنْسَلُ (م) فِي مِفْصَلٍ بِغَيْرِ دَلِيلِ
- ٦ - وَهِيَ نَزَرُ لَوْ أَنَّهَا مِنْ دُمُوعِ الصَّبِّ (م) لَمْ تَشْفِ مِنْهُ حَرَّ الْغَلِيلِ
- ٧ - وَكَأَنَّ الْأَنَامِلَ اغْتَصَرَتْهَا بَعْدَ كَدِّ مِنْ مَاءِ وَجْهِ الْبَخِيلِ
- ٨ - احْتِسَاباً بِذَلَّتْهَا أَمْ تَصَدَّقُ تَ بِهَا رَحْمَةً عَلَى ابْنِ السَّبِيلِ
- ٩ - قَدْ كَتَبْنَا لَكَ الْأَمَانَ فَمَا تَسَدُّ أَلْهَا عُمَرَ ذَا الزَّمَانِ الطَّوِيلِ
- ١٠ - كَمْ مُغْطًى قَدْ اخْتَبَرْنَا نَدَاهُ وَاعْتَبَرْنَا كَثِيرَهُ بِالْقَلِيلِ

[٤٣٥] هذه القصيدة من الخفيف

(١) جاء في م «وقال يعاتب ابن علي» مكان «ابا علي» وهذا وهم

(٢) رواية الديوان «لم تسق» مكان «لم تسب»

وجاء في اللسان: «وقوله تعالى» ومزاجه من تسنيم« قالوا هو ماء في الجنة سمي بذلك لأنه يجري فوق الغرف والقصور، وتسليم عين في الجنة زعموا. وهذا يوجب ان تكون معرفة، ولو كانت معرفة لم تصرف. قال الزجاج، في قوله تعالى» ومزاجه من تسنيم«: اي مزاجه من ماء مُتَسَنِّمٍ عِيناً تأتيهم من علو تتسئم عليهم من الغرف» مادة (سنم)

وجاء في اللسان: «الجريال والجريالة: الخمر الشديدة الحمرة. وقيل هي الخمر. قال الاعشى

وَسَبِيئَةٍ مِمَّا تُعْتَقُ بِأَبْلِ كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلْبَتِهَا جَرِيَالِهَا

وقيل جريال الخمر: لونها. وسئل الاعشى عن قوله «سلبتها جريالها» فقال: اي شربتها حمراء

فلبتها بيضاء. وقال ابو حنيفة: يعني ان حمرتها ظهرت في وجهه وخرجت عنه بيضاء». مادة

(جدل)

وقال يعاتب ابا دُلف في بذلِ ماله وتَقْطِيبه في وَجْهه:

- ١ - عَجَبٌ لِعَمْرِي أَنَّ وَجْهَكَ مُعْرِضٌ
 - ٢ - بِرُّ بَدَأَتْ بِهِ وَدَارُ بَابِهَا
 - ٣ - أَوَّلَا تَرَى أَنَّ الطَّلَاقَةَ جُنَّةٌ
 - ٤ - حَلِي الصَّنِيعَةِ أَنْ يَكُونَ لِرَبِّهَا
 - ٥ - وَمَوْدَّةٌ مَطْوِيَّةٌ مَنْشُورَةٌ
 - ٦ - إِنْ تُبْرِ وَجْهًا كَاسِفًا مِنْ تَحْتِهِ
 - ٧ - فَلَرُبَّ سَارِيَةٍ عَلَيْكَ مَطِيرَةٌ
- عَنِّي وَأَنْتَ بِوَجْهِ نَفْعِكَ مُقْبِلٌ؟^(١)
لِلْخَلْقِ مَفْتُوحٌ وَوَجْهَكَ مُقْفَلٌ
مِنْ سُوءٍ مَا تَحْجِي الظُّنُونُ وَمَعْقِلٌ؟^(٢)
لَفْظٌ لَهُ زَجَلٌ وَطَرَفٌ قُلُقُلٌ^(٣)
فِيهَا إِلَى إِنْجَاحِهَا مُتَعَلِّلٌ
كَرَمٌ وَحِلْمٌ خَلِيقَةٌ لَا تُجْهَلُ^(٤)
قَدْ جَادَ عَارِضُهَا وَمَا يَتَهَلَّلُ^(٥)

[٤٣٦] هذه الابيات من الكامل.

- (١) رواية «عجب لعمرى» و «فعلك» مكان «نفعك»
- (٢) الجُنَّة: بالضم، ما استترت به من السلاح. والجُنَّة، السُّترة، والجمع جُنُنٌ، واستَجَنَ بِجُنَّةٍ: اسْتَرَّ بِسُتْرَةٍ
- (٣) القُلُقُل: الخفيف في السفر. المتحرك في سرعة.
- (٤) رواية ر «لم تُعْطِ» مكان «لم تبد»
- (٥) انفردت نسخة م برواية «ولرب»

وقال ويعاتب عبد الله بن طاهر:

- ١ - زِدْنِي حِجَاباً فَإِنِّي زَائِدٌ أَمَلَا إِلَى نَدَاكَ بِحُسْنِ الظَّنِّ مُتَّصِلَا
- ٢ - لَوْ لَمْ يَكُنْ مُضْمِراً لِي مَا أُتَيْلَهُ أَذِنْتَ لِي مَا مَنَعْتَ الْمَظْلَ وَالْعِلَلَا^(١)
- ٣ - إِنَّ السَّهَاءَ إِذَا طَالَ الْمَخَاضُ بِهَا جَادَتْ بِوَبْلِ يَغْمُ السَّهْلَ وَالْجَبَلَا^(٢)

[٤٣٧] هذه الابيات من البسيط

(١) أنال: تمكن من نيّله

(٢) انفردت نسخة م برواية هذه الابيات.

وقال يُعَاتِبُ مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّافِقِي فِي ضَنْهِ عَلَيْهِ بِجَاهِهِ :

- ١ - إِنِّي لَأَسْتَحْيِي يَقِينِي أَنْ يُرَى
 - ٢ - وَمَا زَالَ لِي عِلْمٌ إِذَا مَا نَصَصْتُهُ
 - ٣ - وَإِنْ بَكَ عَدَا عَنْ سِوَاكَ إِلَيْكَ بِي
 - ٤ - أَبِي الْحَزْمُ لِي مَكْثًا بِدَارٍ مَضِيعَةٍ
 - ٥ - أَبْعَدَ الَّذِي مَا بَعْدَهَا مُتَلَوِّمٌ
 - ٦ - سَأَقْطَعُ أَرْسَانَ الْعِتَابِ بِمَنْطِقٍ
 - ٧ - وَأَنْ أَمْرًا ضَنْتَ يَدَاهُ عَلَى أَمْرِي
- لَشَكِّي فِي شَيْءٍ عَلَيْهِ سَبِيلُ
كَثِيرٌ بَأَنَّ الظَّرْفَ فِيكَ قَلِيلُ
رَحِيلٌ فَلِي فِي الْأَرْضِ عَنْكَ رَحِيلُ
وَعَنْسٌ أَبُوهَا شَدَقَمٌ وَجَدِيلٌ^(١)
عَلَيْكَ لِحْرٍ قُلْتَ أَنْتَ جَهُولُ
قَصِيرٌ عَنَاءُ الْفِكْرِ فِيهِ طَوِيلٌ^(٢)
بَنِيْلٌ يَدِ غَيْرِهِ لَبْخِيلُ

[٤٣٨] هذه الابيات من الطويل .

(١) العَنَسُ : الناقة القوية الصلبة . وشدقم وجديل : فحلان من الابل ، كانا للنعمان بن المنذر احد

ملوك الحيرة في العراق

(٢) أَرَسَانٌ : جمع رَسَنٌ : الحبل . وَرَسَنَ الْفَرَسَ : شَدَّهُ بِالرَّسَنِ .

حرف الميم

وقال لابن ابي دُوَاد:

- ١ - إِعْلَمْ وَأَنْتَ الْمَرْءُ غَيْرَ مُعَلِّمٍ وَافْهَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ غَيْرَ مُفْهَمٍ
- ٢ - إِنَّ اصْطِنَاعَ الْعُرْفِ مَا لَمْ تُؤْلِهِ مُسْتَكْمَلًا كَالْبُرْدِ مَا لَمْ يُعْلَمْ^(١)
- * قوله «تؤله» تعود بالعطاء فيه . مأخوذ من الولي ، وهو المطر الذي يلي الوسمي .
- ٣ - وَالشُّكْرُ مَا لَمْ يَسْتَرِ بِصَنِيعَةٍ كَالْخَطِّ تَقْرَأُهُ وَلَيْسَ بِمُعْجَمٍ^(٢)
- ٤ - وَتَفَنُّنِي فِي الْقَوْلِ إِكْثَارٌ وَقَدْ أَسْرَجْتَ فِي كَرَمِ الْفَعَالِ فَأَجْمِ

[٤٣٩] هذه الابيات من الكامل .

(١) رواية ل والديوان «مستكملا كالبرد ليس بمعلم»

* ورد هذا الشرح في م و ت .

(٢) انفردت نسخة م برواية «فالشُّكْرُ»

وقال يعاتب الحسن بن وهب:

١ - لا يُحْمَدُ السَّجَلُ حَتَّى يُحْكَمَ الْوِزْمُ ولا تُرْبُ بِغَيْرِ الْوَاصِلِ النَّعْمُ^(١)

* «بغير الواصل»، يقول: لا تدوم النعمة لمن لم يصل رحمه. وخاطب الحسن بهذا لانه عنده ابن عم له على اليمانية.

٢ - وفي الجواهر أشباه مُشَاكِلَةٌ وَلَيْسَ تَمْتَزِجُ الْأَنْوَارُ وَالظُّلُمُ

٣ - وَرُبَّ خَطْبٍ رَمَى إِلْفَيْنِ فَاَنْصَدَعَا عَنِ الْمَوَدَّةِ وَالْأَسْبَابُ تَلْتَمِ

٤ - يَصُونُ قَلْبَيْهِمَا عَهْدٌ يُجَدِّدُهُ طُولُ الزَّمَانِ وَلَا يَغْتَالُهُ الْقِدَمُ^(٢)

٥ - ذَمَّا الْعُقُوقَ وَرَدًّا أَفْضَلَ حِلْمِهَا وَرَاجَعَا الْوَصْلَ وَاسْتَشَاهَا الْكَرَمُ

٦ - كُنَّا وَكُنْتَ عَلَى عَهْدٍ مَضَى سَلَفًا وَفِي عَوَاقِبِ حَالِ الْقَاطِعِ النَّدَمُ

٧ - إِنَّا قَرِيعَانِ فِي قَلْبَيْنِ رَدَّهَما إِلَى الصَّفَاءِ هَوًى بَادٍ وَمُكْتَمٌ^(٣)

٨ - حَتَّى إِذَا لَمْ نَحْفَ نَقْضَ الْهَوَى وَصَفَتْ لَنَا الْمَوَدَّةُ حَتَّى مَاؤُهَا سَجَمُ

[٤٤٠] هذه القصيدة من البسيط.

(١) رواية ل «حتى يكرم» ورواية الديوان «حتى يحمد الوزم».

الوزم: سير الدلو. وهو الذي بين آذانها وعراقيها، تشد به.

* ورد هذا الشرح في م و ت

(٢) انفردت نسخة ر برواية «يصور» مكان «يصون»

(٣) رواية م «لنا قريعان» وهذا تصحيف. ورواية الديوان «إنا قريعان» ورواية ل و ت «لنا فريقان»

ورواية ر «لنا قريبان»

يقال: اقترعوا الشيء فيما بينهم. واقترع الشيء: اختاره. والقريع: فحل الابل، سمي بذلك

لأنه مقترع من الابل، اي مختار. والسيد: يقال: فلان قريع دهره. اي المختار من اهل عصره.

وقريع الكتيبة رئيسها

والمعنى هنا: انهما المختاران. على رواية «إنا قريعان»

- ٩ - ونحنُ في كَنَفِيْ حَالٍ مُّسَاعِدَةٍ
 ١٠ - كَوَارِدِ الْخُمْسِ شَهْرَ الْقَيْظِ جَادَلُهُ
 ١١ - أَهْتَكَ عَنْ حَاجَةٍ ضَيَّعَتْ حُرْمَتَهَا
 ١٢ - أَجِينَ قُتْمَتَ مِنَ الْأَيَّامِ فِي كَبَدٍ
 ١٣ - أَنْشَبْتَ نَفْسَكَ فِي ظُلْمَاءٍ مُّسَدِفَةٍ
 ١٤ - دُنْيَا وَلَكِنَّا دُنْيَا سَتَنْصَرِمُ
- كُلُّ عَلَى صَبْوَةِ الْعُشَّاقِ مُعْتَرِمُ
 حِسِّي وَمَدَّ عَلَيْهِ ظِلُّهُ السَّلْمُ^(١)
 وَلَايَةٌ وَدَوَاعِي النَّفْسِ تُتَّهِمُ
 كَمَا أَنْارَ بُنُورِ الْمُوقِدِ الْعَلَمُ^(٢)
 وَأَفْسَدْتُكَ عَلَى إِخْوَانِكَ النَّعْمُ^(٣)
 وَآخِرُ الْحَيَوَانِ الْمَوْتُ وَالْهَرَمُ

(١) السَّلْمُ : شَجَرٌ مِنَ الْعِضَاءِ، الْوَاحِدَةُ سَلْمَةٌ.

(٢) رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ «فِي كَتَدٍ» وَهُوَ مَجْتَمَعُ الْكَتْفَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ.

وَرَوَايَةُ لَوْرٍ وَالدِّيَوَانِ «كَمَا أَنْارَ بِنَارِ الْمَوْقِدِ»

(٣) ظُلْمَاءٌ مُّسَدِفَةٌ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ. وَالسُّدْفَةُ : الظُّلْمَةُ أَوْ الضُّوءُ، مِنَ الْإِضْدَادِ

وقال لمحمد بن سعيد كاتب الحسن بن سهل:

- ١ - مُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدٍ أَرْعَنِي أُذْنًا فَمَا بِأُذُنِكَ عَنْ أَكْرُومَةِ صَمَمٍ
- ٢ - لَمْ تُسَقِّ بَعْدَ الْهَوَى مَاءً عَلَى ظَمًا كَمَا قَافِيَةٍ يَسْقِيكَهَا فَهَمٌ^(١)
- ٣ - مِنْ كُلِّ بَيْتٍ يَكَادُ الْمَيْتُ يَفْهَمُهُ حَسَنًا وَيَعْبُدُهُ الْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ^(٢)
- ٤ - مَا لِي وَمَالِكَ شِبْهُ حِينَ أَنْشِدُهُ إِلَّا زُهَيْرٌ وَقَدْ أَصْغَى لَهُ هَرَمٌ
- ٥ - بِكُلِّ سَالِكَةٍ لِلْفِكْرِ مَالِكَةٍ كَأَنَّهُ مُسْتَهَامٌ أَوْ بِهِ لَمٌ^(٣)
- ٦ - لِأَلِ سَهْلٍ أَكْفُ كُلَّمَا اجْتَدَيْتَ فَعَلَنْ فِي الْمَحَلِّ مَا لَا تَفْعَلُ الدَّيْمُ^(٤)
- ٧ - قَوْمٌ تَرَاهُمْ غَيَارِي عِنْدَ مَجْدِهِمْ حَتَّى كَأَنَّ الْمَعَالِي عِنْدَهُمْ حُرْمٌ^(٥)
- ٨ - إِنَّ الزَّمَانَ انْثَى عَنِّي بِغُمَّتِهِ وَصَدْرُ حَسْرَتِهِ يَغْلِي وَيَضْطَرُمُّ^(٦)
- ٩ - مَا زَالَ يَخْضَعُ مُذْ أَوْرَقْتُ لِي عِدَّةٌ فَكَيْفَ يَصْنَعُ لَوْ قَدْ أَثْمَرْتُ «نَعَمٌ»^(٧)؟
- ١٠ - فَأَيَّقِظِ الْفِعْلَ يَقْضِرِ الْقَوْلُ نَوْمَتَهُ فَقَدْ حَكَى سُوءَ ظَنِّي أَنَّهُ حُلْمٌ^(٨)
- ١١ - وَتَقُلْ قِدَمٌ أَزْرَى بِحَاجَتِهِ لَيْسَ الْعُلَا طَلَلًا يُزْرِي بِهِ الْقِدَمُ

[٤٤١] هذه القصيدة من البسيط

- (١) رواية ل والديوان «يسقيكه»
- (٢) رواية ل و ر والديوان «ويسده» مكان «ويعبده»
- (٣) اللمم: صغائر الذنوب. وقيل الامام: المقاربة من المعصية من غير واقعة، قال الاخفش:
- اللمم: المتقارب من الذنوب. وقال الازهري قال الفراء: الآ اللمم معناه، إلا المتقارب من
- الذنوب الصغيرة. انظر الصحاح.
- (٤) رواية الديوان «ولا بن سهل».
- (٥) رواية ل و ر والديوان «دون مجدهم»
- (٦) رواية الديوان «وصدر حيرته»
- (٧) انفردت نسخة م برواية «اورقت لي نعماً» «وكيف يفعل»
- (٨) رواية ل «فقد حكى سوء ظني ان ذا حلم» ورواية ر «سوء ظن ان ذا» ورواية الديوان «وقد جلى
- سوء ظني ان ذا حلم».

وقال في عبيد الله بن البراء الطائي^(١):

- ١ - شِعْبِي وَشِعْبُ عُبَيْدِ اللَّهِ مُلْتَمِمْ
 - ٢ - صَمِصَامَتِي اتَّهَمُونِي فِي صَيَانَتِهَا
 - ٣ - سَيْفِي الَّذِي حَدُّهُ مِنْ جَانِبِي أَبَدًا
 - ٤ - ذُقْنَا الصُّدُودَ فَلَمَّا اقْتَادَ أَرْسُنَا
 - ٥ - سَيَعْلَمُ الْهَجْرُ أَنَّا مِنْ إِسَاءَتِهِ
 - ٦ - أَمَّا الْوُجُوهُ فَكَانَتْ وَهِيَ عَابِسَةٌ
 - ٧ - سَعَايَةٌ مِنْ رِجَالٍ لَا طَبَاخَ بِهِمْ
 - ٨ - وَشَوْا فَلَمَّا تَلَاقَتْ وَحْشُنَا زَعَمَتْ
- وكَيْفَ يَخْتَلِفَانِ السَّاقُ وَالْقَدَمُ؟^(٢)
 هَلْ كَانَ عُمُرُو عَلَى الصَّمِصَامِ يُتَّهَمُ^(٣)
 نَابٍ وَمِنْ جَانِبِ الْقَوْمِ الْعِدَى خَذِمُ^(٤)
 حَنْتَ حَنِينَ عَجُولٍ بَيْنَنَا الرَّحِمُ^(٥)
 وَظُلْمِهِ بِالْوِصَالِ الْعَذْبِ نَنْتَقِمُ
 أَمَّا الْقُلُوبُ فَكَانَتْ وَهِيَ تَبْتَسِمُ
 قَالُوا بِمَا جَهِلُوا فِينَا وَمَا عَلِمُوا^(٦)
 أَخْلَقْنَا الْغُرَّ فِينَا غَيْرَ مَا زَعَمُوا^(٧)

[٤٤٢] هذه القصيدة من البسيط

(١) رواية م «في عبيد الله بن عبد الله الطائي . ورواية الديوان «في عبد الله بن البر الطائي . والمذكور في المتن هو الصواب

(٢) الشَّعْبُ: الطريق في الجبل، ومسيل الماء في بطن ارض

(٣) الصمصامة: سيف عمرو بن معد يكرب، وكان لا يفارقه. وقد اهداه لسعيد بن العاص.

(٤) خَذِمَ خَذْمًا: انقطع، وَخَذِمَ الشَّيْءُ: قطعه بسرعة.

(٥) انفردت نسخة م برواية «ذُقْتُ الصُّدُودَ»

وجاء في ر،: «العَجُول» من الابل التي فقدت ولدها»

(٦) الطَّبَاخُ وَالطُّبَاخُ: الأحكام، الْقُوَّةُ وَالسِّمْنُ. ويقال: «ما في كلامه طبّاخ» اي فائدة. وَالْأَطْبَخُ: الاحق، المستحكم الحمق.

(٧) رواية ر «سَعَوْا» مكان «وشوا»

٩ - فَأَرْزَمْتُ أَنْفُسُ قَدْ كُنَّ وَاحِدَةً لِوَالِدٍ وَاحِدٍ فِي أَنْفِهِ شَمَمٌ^(١)
١٠ - إِنَّا خَدَمْنَا الْقِلَى جَهْلًا بِنَا وَعَمَى فَالْيَوْمَ نَحْنُ جَمِيعًا لِلرِّضَا خَدَمُ

(١) رواية الديوان «لوالد واحد» بالجينم
أرزممت الناقة: حنت على ولدها

وقال يعاتب ابا القاسم ابن الحسن بن سهل:

- ١ - أبا القاسم اسلم في وفور من القسم ولا زال من حاربته دامي الكلم^(١)
- ٢ - رأيتك ترعى الحمد من كل وجهة وتبني بناء المجد في خطة النجم^(٢)
- ٣ - وذا شيم سهلية حسنية رئيسية صيغت من الجبر والحطم^(٣)

* روى ابو مالك، من البأو والبذم^(٤)، وقال: هي مناقب لهم يكتمونها في نسب ادعاه بعضهم فقتله الفضل بن سهل عليه

- ٤ - إذا نوبة نابت أدت صروفها على الضخم آراء لدى الحادث الضخم^(٥)
- ٥ - يذاك لنا شهرا ربيع كلاهما إذا جف أطراف النخيل من الأزم^(٦)

[٤٤٣] هذه القصيدة من الطويل.

- (١) رواية ر «في وفود» مكان «في وفور». وقد انفردت نسخة م برواية «جاريته» مكان «حاربه»
- (٢) رواية ر «ترعى الجود». ورواية ل «ترعى المجد» و «بناء الحمد»
- (٣) سقط هذا البيت من نسخة م وبقي شرحه.

* ورد هذا الشرح في م. وقد ورد في ر، لكن التبريزي لم ينسبه الى الصولي، وقد فات ذلك على المحقق

- (٤) جاء في ر، ٤/٤٩٤، : «من البأو والبذم» يعني الوقور والبأو: العظمة، والبأو: الكبر والفخر. والبذم: القوة والحزم والطاقة.
- (٥) رواية الديوان «على الصخر» مكان «على الضخم» وقد انفردت نسخة م برواية «ابداء» مكان «آراء»
- (٦) رواية م ول من نسخ شرح الصولي «النخيل» ورواية بقية الاصول «البخيل». والازمة: الشدة والضيق. وأزم العام: اشتد قحطه، وازم الدهر عليه: اشتد.

- ٦ - أَلَدُّ مُصَافَاةٍ مِّنَ الظِّلِّ فِي الضُّحَى
- ٧ - فَفِيمَ تَرَكْتَ النِّصْفَ فِي الْوَدِّ بَعْدَمَا
- ٨ - أَلْيَايَ جَارَى الْقَوْمِ فِي الشُّعْرِ ضَلَّةً
- ٩ - طَلَعْتُ طُلُوعَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ تَلْعَةٍ
- ١٠ - وَمَا أَنَا بِالْغَيْرَانِ مِنْ دُونِ جَارِهِ
- ١١ - لَصِيقُ فُؤَادِي مُذْ ثَلَاثُونَ حَجَّةً
- ١٢ - أَبِي ذَاكَ صَبْرٌ لَا يَقِيلُ عَلَى الْأَذَى
- ١٣ - وَإِنِّي إِذَا مَا الْحِلْمُ أَحْوَجَ لَاحِيًا
- وَأَكْرَمُ فِي اللَّأَوَاءِ عُودًا مِّنَ الْكَرَمِ^(١)
- رَأَاهُ الْوَرَى خَيْرًا مِّنَ النِّصْفِ فِي الْحُكْمِ^(٢)
- وَقَدْ عَايَنُوا تِلْكَ الْقَلَائِدَ مِنْ نَظْمِي؟
- وَأَشْرَفْتُ إِشْرَافَ السَّمَاءِ عَلَى الْخَصْمِ^(٣)
- إِذَا أَنَا لَمْ أَصْبَحْ غَيُورًا عَلَى الْعِلْمِ^(٤)
- وَصَيْقُلُ ذَهْنِي وَالْمُرُوحُ عَنْ هَمِّي
- فُوقًا وَنَفْسٌ لَا تَمَرُّغُ فِي الظُّلْمِ
- إِلَى سَفَهٍ أَفْضَلْتُ فَضْلًا عَلَى حِلْمِي^(٥)

وجاء في ر، ٤/٤٩٤، قال التبريزي:

«شهر ربيع» لا يريد بهما اللذين يُذكران في أسماء الشهور بعد صغر، وإنما يريد انهما شهران من الربيع، الذي هو فصل من فصول السنة. واستعار «الجفون» لأطراف البخيل (على رواية البخيل). و «الأزم» يجوز ان يعني به الشدة او العض على النبات، كأنه يأسف إذا وهب شيئاً فيأزم على بنانه»

كما ان لرواية الصولي، وهي رواية «النخيل» وجه. لا تساق المعنى مع الربيع، وجفوف اطراف النخيل فيشتد القحط. وتتأزم الامور.

(١) رواية ر «من الظِّلِّ والضُّحَى»

وَاللَّأَوَاءِ: الشَّدَّةُ وَالْمِحْنَةُ.

(٢) رواية الديوان «من العدل» مكان «من النصف»

(٣) سَمَكُ اللَّهِ السَّمَاءُ: أي رفعها. والسما كان: كوكبان نيران يقال لاحدهما: السماك الرامح، لان امامه كوكباً صغيراً. والآخر: السماك الاعزل، لان ليس امامه شيء

(٤) رواية ل و ت «لئن أنا» مكان «إذا أنا»

(٥) لَاحَاهُ مُلَاحَاةٌ وَلِحَاءٌ: نازعه، وفي المثل: مَنْ لَاحَاكَ فَقَدْ عَادَاكَ» انظر المختار من صحاح اللغة.

- ١٤ - تَظُنُّ ظُنُونَ السُّوءِ بِي إِنْ لَقَيْتَنِي
 ١٥ - وَتَجْزَعُ مِنْ مَرْجِي وَتَرْضَى قَصِيدَةً
 ١٦ - فَإِنْ تَكُ أَحْيَانًا شَدِيدَ شَكِيمَةٍ
 ١٧ - وَمَا خَيْرٌ فِي حِلْمٍ لَمْ تَشْبَهُ شَرَّاسَةً
 ٨ - وَهَلْ غَيْرُ أَخْلَاقٍ كِرَامٍ تَكَافَأَتْ
 وَلَا وَتَرِي فِيمَا كَرِهْتَ وَلَا سَهْمِي^(١)
 وَقَدْ أَخْرَجْتَ أَلْفَظَهَا مَخْرَجَ الشَّتَمِ
 فَأَنْتَ تَمْحُوهَا بِمَا فِيكَ مِنْ شَكْمٍ^(٢)
 وَمَا خَيْرُ لَحْمٍ لَا يَكُونُ عَلَى عَظْمٍ^(٣)
 فَمِنْ خُلُقٍ طَلَقٍ وَمِنْ خُلُقٍ جَهْمٍ

- ٢٠ - نُجُومٌ فَهَذَا لِلضِّيَاءِ إِذَا بَدَا
 ٢١ - فَأَنْ لَمْ تَطِيْبَا لِي جَمِيعاً فَإِنَّهُ
 تَجَلَّى الدُّجَى عَنْهُ وَذَلِكَ لِلرَّجْمِ
 نَهَى عُمَرُ عَنْ أَكْلِ أَدَمِينَ فِي أَدَمٍ^(٤)

(١) يقال: وَتَرَاهُ حَقَّةً، يَثْرَهُ: نَقَصَهُ

(٢) الشَّكْمُ: الانفة والإباء والانتصار على الظلم، يقال: فلان شديد الشكيمة، اذا كان شديد النفس أنفاً ألباً لا ينقاد.

وجاء في ر، ٤/٤٩٦، قال ابو زكريا التبريزي:

«أصل «الشكيمة» حديدة اللجام التي تُجعل في فم الفرس. فيقال: هو يُلوك الشكيم. ثم اتسع في ذلك فقليل فلان شديد الشكيمة إذا كان شديد النفس. قال الأسدي:
 فَأَنْ عِرَاراً إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ تُقَاسِيهَا مِنْهُ فَلَا أَمْلِكُ الشَّيْمَ
 وكأن هذا الشاعر جعل سوء الخلق شكيمة، و «الشكْم» من قولهم: شَكَمْتُهُ اذا جزيته أو غوضته، والمصدر مفتوح الاول، والاسم مضموم الشين. قال علقمة:

أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عَبْرَتَهُ
 إِثْرَ الْأَحْبَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومُ
 وقال آخر:

أَبْلَغُ قَتَادَةٍ غَيْرَ سَائِلِهِ
 جَزَلَ الْعَطَاءِ وَعَاجَلَ الشُّكْمِ

(٣) انفردت نسخة م برواية «وما طيب لحم»

(٤) جاء في ر، قال ابو زكريا:-

«هذا البيت مبني على حديث يروى عن عمر، وذلك أنه زار ابنه عبد الله في بعض الأيام، فقدم له عبد الله طعاماً، فقال: ما هذا؟ فقال: اشتريت لحماً بدرهم وصبيبت عليه سمنا، فأبى عمر أن يأكله، وقال: إني لا أجمع بين إدامين».

وقال:

- ١ - لَوْلَا الْقَدِيمُ وَحُرْمَةُ مَرْعِيَّةٍ لَقَطَعْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ هِشَامٍ^(١)
- ٢ - لَا حُرْمَةَ الْأَدَبِ الْقَدِيمِ يَحُوطُهَا وَأَرَاهُ يَجْهَلُ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ^(٢)
- ٣ - فَكَأَنَّمَا كَانَتْ مَوَدَّتُنَا لَهُ وَإِخَاؤُنَا حُلُمًا مِنْ الْأَحْلَامِ
- ٤ - وَتَصَرَّفُ الْإِخْوَانِ إِنْ كَشَفْتَهُمْ يُنْسِيكَ طُولَ تَصَرُّفِ الْأَيَّامِ^(٣)

وقال:

- ١ - رَسُولُكَ الْخَطِيئُ يَوْمَ الْوَعَى تُرْدِفُهُ بِالْأَبْيَضِ الصَّارِمِ^(٤)
- ٢ - مَنْ نَامَ عَنْ مَكْرَمَةٍ عَامِداً فَلَسْتَ عَنْهَا الدَّهْرَ بِالنَّائِمِ
- ٣ - لَمْ يُرَ فِي عِشْرَتِهِ مِثْلُهُ أَنْصَفَ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ^(٥)
- ٤ - لَكِنَّهُ يَمْطُلُ حَقًّا مَضَى بِهِ لِي التَّسْجِيلُ مِنْ حَاكِمِ^(٦)

[٤٤٤] هذه الابيات من الكامل

(١) انفردت نسخة م برواية «محفوطة» مكان «مرعية»

(٢) انفردت نسخة م برواية «محوطة» مكان «يحوطها»

(٣) رواية الديوان «وتكشَّفُ الاخوان»

[٤٤٥] هذه الابيات من السريع

(٤) الْخَطِيئُ: ج خَطِيَّةٌ: الرمح المنسوب الى الخط، وهو مرفأ للسفن بالبحرين حيث تُباع الرماح

(٥) الْعِثْرَةُ: ولد الرجل وذريته، او عشيرته ممن مضى

(٦) رواية م «لنا به التسجيل»

باب الاوصاف

بسم الله الرحمن الرحيم

- ٤٤٦ -

حرف الالف

قال ابو تمام يصف المطر:

- ١ - أَمَا تَرَى مَا أَصْدَقَ الْأَنْوَاءَ قَدْ أَفْنَتِ الْحَجْرَةَ وَالْأَنْوَاءَ؟^(١)
- ٢ - فَلَوْ عَصَرْتَ الصَّخْرَ صَارَ مَاءً مِنْ لَيْلَةٍ مِنْ وَلِيْلَهَا لَيْلَاءُ^(٢)
- ٣ - إِنَّ هِيَ عَادَتْ لَيْلَةً عِدَاءً أَصْبَحَتِ الْأَرْضُ إِذْنُ سَمَاءَ

* «الحَجْرَةُ» السَّنة الشديدة. و «الأنواء» الشدة^(٣) (والجذب، وهي من الخطوب) «عادت» بمعنى «والت». «عِدَاء» اي «ولاء». يقول: ان جاءت ليلة بعقب

^(٣) (هذه) الليلة بمثل هذا الويل، اصبحت الارض سماء.
^(٤) وقوله: فعادى عداءً بين ثور ونعجة» اي والى بينهما)

[٤٤٦] هذه الابيات من الرجز.

(١) رواية ل و ر والديوان «ألا ترى»

(٢) رواية ن «فلو عصرت الصصححان ماء»

والصصححان: ج صَحَاح: ما استوى من الارض وكان اجرد.

وجاء في ن، ١/ الورقة ٤٥ و: «ويروى «من ليلة من ويلها» و «يا ويلها»

ورواية ل و ر والديوان «من ليلة بتناها ليلاء»

* ورد هذا الشرح في م وفي ن بين الابيات

(٣) الكلام المحصور بين الاقواس زيادات في الشرح، وردت في ن

(٤) الكلام المحصور بين القوسين ورد في م ولم يرد في ن

حرف الباء

وقال ظيصف غيثاً:

- ١ - لَمْ أَرْ عَيْراً جَمَّةَ الدَّؤُوبِ تُوَاصِلُ التَّهْجِيرَ بِالتَّأْوِيبِ^(١)
- ٢ - أَبْعَدَ مِنْ أَيْنٍ وَمِنْ لَغُوبٍ مِنْهَا غَدَاةُ الشَّارِقِ الْمَهْضُوبِ^(٢)
- ٣ - نَجَائِباً وَلَيْسَ مِنْ نَجِيبٍ شَبَابَةَ الْأَعْنَاقِ بِالْعُجُوبِ^(٣)

[٤٤٧] هذه القصيدة من الرجز

(١) رواية الديوان «تواصل الادلاج» مكان «تواصل التهجير»
وجاء في ن، ١/ الورقة ٢٨٣ ظ، قال ابو العلاء:

«الدَّؤُوب» مصدر دأب دؤوباً، اذا لزم الشيء واجتهد فيه، و«الجمّة» الكثيرة. و«التهجير»
سير الهاجرة. و«التأويب» سير النهار كله الى الليل

(٢) جاء في ن، قال ابو العلاء:

«الشارق» من قولهم: اشرقت الشمس. و«المهضوب» الذي قد اصابته هضبة من المطر،
وهي الدفعة منه، والمعنى: ان هذا المطر جاء بهم وقت طلوع الشمس.

وقال ابن المستوفي: وفي نسخة ابن الليث «غداة الشارق الهضوب» بغير ميم، جعله نفسه
ماطراً، وهو احسن من ان يكون ممطوراً فيه، وكلاهما على طريق تشبيه السحاب بالعر. وجعلها
بعيدة عن التعب والاعياء، وتخصيصه اياها بذلك غداة الشارق مستبعد، اللهم إلا ان يريد انها
القت ثقلها واستراحت لما امطرته ذلك الوقت.

(٣) رواية ن ١/ الورقة ٢٨٥ و:

نجائباً ولسن من نجيب شبابة الاعجاز بالعجوب

كالليل او كاللوب او كالنوب

- ٤ - كاللَّيْلِ او كاللُّوبِ أَوْ كَالنُّوبِ
 ٥ - كالشَّيْعَةِ التَّفَّتْ عَلَى النَّقِيبِ
 ٦ - نَاقِضَةً لِمَرَرِ الْخُطُوبِ
 ٧ - مَحَاءَةً لِلْأُزْمَةِ اللَّزُوبِ
 ٨ - لَمَّا بَدَتْ لِلْأَرْضِ مِنْ قَرِيبِ
 ٩ - تَشَوُّفَ الْمَرِيضِ لِلطَّيِّبِ
 ١٠ - وَفَرَحَةَ الْأَدِيبِ بِالْأَدِيبِ
 ١١ - فَقَامَ فِيهَا الرَّعْدُ كَالْخَطِيبِ
 ١٢ - وَالشَّمْسُ ذَاتُ حَاجِبٍ مَحْجُوبِ
- مُنْقَادَةً لِعَارِضٍ غَرِيبٍ^(١)
 أَخِذَةً بِطَاعَةِ الْجَنُوبِ
 تَكُفَّ غَرْبَ الزَّمَنِ الْعَصِيبِ
 مَحَوَّ اسْتِلَامِ الرُّكْنِ لِلذُّنُوبِ^(٢)
 تَشَوَّفَتْ لِوَبْلِهَا السُّكُوبِ^(٣)
 وَطَرَبَ الْمُحِبَّ لِلْحَبِيبِ^(٤)
 وَخَيَّمَتْ صَادِقَةَ الشُّؤْبُوبِ^(٥)
 وَحَنَّتِ الرِّيحُ حَنِينَ النَّيْبِ^(٦)
 قَدْ غَرَبَتْ مِنْ غَيْرِ مَا غُرُوبُ^(٧)

وقال ابن المستوفي: في نسخة ابن الليث. ويروى «نجائب» وما بعده بالضم. وفيها الرواية «الاعناق». ونصب «نجائب» بفعل مقدر. اي: اصف نجائباً. ورفع على انه خبر مبتدأ، اي: هُنَّ نجائبٌ. و «العُجُوب» جمع عَجَب وهو اصل الذَّنْب. و «اللُّوب» جمع لابه وهي الحرَّة من الارض. و «النُّوب» هذا الجبل من السودان.

(١) رواية الديوان «منقادة لغادر غريب»
 الغريب: الشديد السواد.

(٢) اللزوب: القحط. وسنة لزبة شديدة. وعيش لزب ضيق.

(٣) رواية الديوان «تشوقت» بالقاف.

(٤) رواية ل والديوان «تَشُوقٌ» بالقاف.

(٥) الشؤبوب: الدفعة من المطر.

(٦) النَّيْبُ: النُّوقُ المُسِنَّة

(٧) رواية الديوان «غَرَبَتْ»

- ١٣ - والارضُ في رِداثِها القَشِيبِ في زَاهِرٍ مِنْ نَبْتِها رَطِيبِ^(١)
 ١٤ - بَعْدَ اشْتِهَابِ الثَّلْجِ والضَّرِيبِ كَالْكَهْلِ بَعْدَ السَّنِّ والتَّحْنِيبِ^(٢)
 ١٥ - تَبَدَّلَ الشَّبَابُ بِالْمَشِيبِ كَمْ آنَسْتُ مِنْ جَانِبِ غَرِيبِ^(٣)
 ١٦ - وَغَلَبَتْ مِنَ الثَّرَى الْمَغْلُوبِ وَنَفَّسْتُ عَنْ بَارِضٍ مَكْرُوبِ^(٤)

(١) انفردت نسخة م برواية «وطيب» مكان رطيب»

(٢) رواية ت «اشباب» ورواية الديوان «والتجريب» ورواية ل «والتجيب» وهذا تصحيف.
 والتجنيب: اعوجاج الساقين او الضلوع، وجنبه الكبر وحناء اذا نكسه.

وجاء في ن ١/ الورقة ٢٨٥ و:

«ويروى «بعد اشهب». قال ابو العلاء: فرق بين الثلج والضرب، وربما جعلاً في معنى واحد إلا ان كثرة ما يستعمل في الضرب انه ندى يسقط من السماء في الشتاء، ثم يجمد، وهو الذي يسمى الصقيع، واشهب: ابيض.

(٣) جاء في ن. قال ابو العلاء:

«الجانب مثل الغريب، وكرره لاختلاف اللفظين، ويجوز ان يعني بالجانب الغريب البيت. ولا يمنع ان يعني به الانسان، اي انه فرح بالمطر وأنس به لانه يؤدي الى الخصب، ولا يبعد ان يكون الجانب من جوانب الارض».

(٤) رواية ر «وَفَتَّقْتُ مِنْ مِذْنَبٍ يَعْجُوبُ وَغَلَبْتُ مِنَ الثَّرَى الْمَغْلُوبِ

وسوف نذكر رواية ر لبقية ابيات القصيدة في نهايتها.

وجاء في ن، قال ابو العلاء:

«البارض» اول ما يظهر من النبات. «وَفَتَّقْتُ مِنْ مِذْنَبٍ يَعْجُوبُ» قال ابو العلاء: يريد أنها أسالت المذانب فكأنها كانت مُنْسَدَّةً ففتحتها ورمت ما فيها من تراب وبيس. و«اليعبوب» الكثير الماء. «وغلبت مِنَ الثَّرَى الْمَغْلُوبِ» اي بالبيس».

١٧ - وَسَكَنْتُ مِنْ نَافِرِ الْجُنُوبِ واقْنَعْتُ مِنْ بَلَدٍ رَغِيبٍ^(١)

١٨ - تَحَفَّظُ عَهْدَ الْغَيْثِ بِالْمَغِيبِ لَذِيذَةَ الرَّيِّقِ وَالصَّبِيبِ^(٢)

كأَنَّمَا تَهْمِي عَلَى الْقُلُوبِ^(٣)

(١) رواية ن: «من نافر الجبوب»

وجاء في ن ١ / الورقة ٢٨٥ و:

«نافر» اي يابس . و «الجبوب» وجه الارض . «واقنعت من بلد رغيب» اقنعت : ارضت . و «البلد» المغارة . و «رغيب» واسع ، مثل حريص (فعل) بمعنى (فاعل)

(٢) لذيفة الرقيق والصَّبِيب «رواية م و ل من نسخ شرح الصولي . ورواية ر و ن والديوان» «مع الصبيب»

وجاء في ن : «تحفظ عهد الغيث بالمغيب» يعني تحفظ البلد . وقوله «بالمغيب» يعني يبقى فيه الماء اذا اقلع عنه ، «لذيفة الرقيق مع الصبيب» . الرِّيق : اول المطر ، و «الصبيب» المصبوب . ويروى «الرِّيق والصبيب»

قال الجوهري : «الرِّيق» من كل شيء افضله واوله . ومنه رَيْقُ الشباب ورَيْقُ المطر وقد يخفف فيقال : رَيْقُ»

(٣) رواية الابيات ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ في ر:

وَفَتَّقْتُ مِنْ مِذْنَبٍ يَعْجُوبِ	وَعَلَبْتُ مِنَ الثَّرَى الْمَغْلُوبِ
وَنَفَّسْتُ عَنْ بَارِضٍ مَكْرُوبِ	وَسَكَنْتُ مِنْ نَافِرِ الْجُنُوبِ
واقْنَعْتُ مِنْ بَلَدٍ رَغِيبِ	يَحْفَظُ عَهْدَ الْغَيْثِ بِالْمَغِيبِ
لَذِيذَةَ الرَّيِّقِ مَعَ الصَّبِيبِ	كأَنَّمَا تَهْمِي عَلَى الْقُلُوبِ

حرف الجيم

وقال^(١):

- ١ - إصْبِرِي أَيُّهَا النَّفْسُ (م) فَإِنَّ الصَّبْرَ أَحْجَى
- ٢ - نَهَيْهِ الْحُزْنَ فَإِنَّ (م) الْحُزْنَ إِنْ لَمْ يُنْهَ لَجَا
- ٣ - وَالْبَسَ الْيَأْسَ مِنَ النَّاسِ فَإِنَّ الْيَأْسَ مَلْجَا
- ٤ - رُبَّمَا خَابَ رَجَاءٌ وَأَتَى مَا لَيْسَ يُرْجَى
- ٥ - وَكَتَابٌ كَتَبَتْهُ مُقَلَّةٌ لَا تُتَهَجَّى
- ٦ - لَا تَرَى عَيْنٌ رَقِيبٌ فِيهِ لِلْأَقْلَامِ شَجَا^(٢)
- ٧ - لَمْ يَبُخْ فِيهِ بِسَرٌّ لَا وَلَا أُدْرِجَ دَرَجَا^(٣)
- ٨ - فَأَجَابَتْهُ دُمُوعٌ جُعِلَتْ لِلْكَأْسِ مَرْجَا
- ٩ - وَسَقِيمِ الطَّرْفِ قَدْ غَصَصَ بِالْهَجْرِ وَأُسْجَى
- ١٠ - زَارَنِي وَاللَّيْلُ قَدْ أَقْبَلَ نَحْوِي يَتَدَجَّى^(٤)

[٤٤٨] هذه القصيدة من الرمل.

(١) جاء في ر «وقال يصف حال الخلاعة والقصف». وجاء في الديوان «وقال في الحض على الصبر ووصف الشراب»

(٢) الشج: انصباب الماء، يريد ان هذا الكتاب قد كتب من غير مداد.

(٣) انفردت نسخة م برواية «بعير» مكان «بسر» وهذا تصحيف.

الدَّرَج بسكون الراء وفتحها: الذي يُكتب فيه، ومنه قولهم انْفَذَتْهُ دَرَجٌ كِتَابِي، بسكون الراء، اي: في طَيِّه.

(٤) الدُّجَى: الظُّلْمَةُ. وقد دَجَا الليل، وليلةٌ داجيةٌ. وكذا ادْجَى الليل، وتَدَجَّى.

- ١١- حِينَ نَالَ الْعِلْجُ فِي سَوْمِي الَّذِي كَانَ تَرْجِي^(١)
 ١٢- طَلَعَتْ شَمْسُ عَلِينَا مِنْ دِنَانٍ تَتَوَجَّا^(٢)
 ١٣- لَذَّةُ الطَّعْمِ تَحُجُّ الْمِسْدَ كَ فِي الْأَقْدَاحِ مَجَّا
 ١٤- كَسَتْ الشَّيْخَ شَبَاباً فَاكْتَسَى شِكْلاً وَغُنْجاً^(٣)
 ١٥- فَقَضَيْنَا مَنْسِكَ اللَّهِ وَ إِنْ لَمْ نَنُوحْ حَجَّا

(١) سقط هذا البيت من نسخة ت.

- العِلْج: الرجل الشديد الغليظ، والسَّوْم: السلعة، عرضها وذكر ثمنها وغالى بها.
 (٢) الوجا: الحفا، وقيل شدة الحفا، وانه ليتوَجَّى في مشيته وهو وَجٍ. وسألته فأَوْجى عليّ اي بخل، وأوجى الرجل جاء لحاجةٍ او صيدٍ فلم يصبهما» اللسان مادة (وجا)
 وتوَجَّى الماشي: حَفِي او رَقَّتْ قَدَمُهُ. ولعل ابا تمام قصد ان يصف الدنان بالرقّة، او انها بخلت عليه بعد ان افرغها هو واصحابه في سمرهم حتى طلوع الشمس.
 (٣) الشَّكْل بكسر اللام وفتحها: المثل والمذهب. و «الغُنْج»: الدلال والحسن، وقيل ملاحاة العينين.

حرف الحاء

وقال في الغيم والمطر:

- ١ - الغيم من بين مغبوق، ومضطبح من ريق مكتفلات بالثرى دلح^(١)
- ٢ - دهم إذا ضحكك في روضة طفقت عيون نوارها تبكي من الفرج^(٢)

[٤٤٩] هذان البيتان من البسيط.

(١) انفردت نسخة م برواية هذين البيتين على قافية الجيم. وقد وردت روايتهما في ل و ت وهما من نسخ شرح الصولي على قافية الحاء. ولذلك ذكرناهما في حرف الحاء.

فتكون رواية م «بالثرى دلح» اي بالسير ليلاً. والمعنى على لرواية. «دلح» بالحاء، مشى الرجل بثاقل، وقد اثقله حمله، والبعر الدالح: الذي يمشي متثاقلاً من حمله.

وجاء في ر، ٥٠٧/٤، قال التبريزي:

«تصحیح العبدی «مكتحلات». وفي نسخة س «مكتفلات» وهو الصحيح.

(٢) على رواية م «من الفرج» بالجيم.

حرف الدال

وقال :

- ١ - ما أبيضَّ وجهُ المرءِ في طلبِ العُلَى حتَّى يُسودَّ وجهُهُ في البِيدِ
- ٢ - وصَدَقَتْ إنَّ الرِّزْقَ يطلبُ أهْلُهُ لكنْ بِحِيلَةٍ مُتَعَبٍ مَكْدُودِ

وقال^(١) :

- ١ - لا خَيْرَ في قُرْبَى بَغَيْرِ مَوَدَّةٍ وَلَرُبَّ مُنْتَفِعٍ بِوُدِّ أَبَاعِدِ
- ٢ - وإذا القَرَابَةُ أَقْبَلَتْ بِمَوَدَّةٍ فاشدَّدْ لها كَفَّ القَبُولِ بِسَاعِدِ^(٢)

[٤٥٠] هذان البيتان من الكامل.

[٤٥١] هذان البيتان من الكامل.

(١) جاء في الديوان : «وقال يصف المودة»

(٢) انفردت نسخة م برواية «فأذا»

وقال :

- ١ - طَوَّنِي الْمَنَايَا يَوْمَ أَهْوَى بِلَذَّةٍ
 - ٢ - جَزَى اللَّهُ أَيَّامَ الْفِرَاقِ مَلَامَةً
 - ٣ - إِذَا مَا انْقَضَى يَوْمٌ بِشَوْقٍ مُبْرَحٍ
 - ٤ - فَلَمْ يُبْقِ مِنِّي طُولُ شَوْقِي إِلَيْهِمْ
 - ٥ - خَلِيلِي مَا أَرْتَعْتُ طَرْفِي بِهَجَةٍ
 - ٦ - وَلَا اسْتَحَدَّثْتُ نَفْسِي خَلِيلًا مُجَدِّدًا
 - ٧ - وَلَا حُلْتُ عَنْ عَهْدِي الَّذِي قَدْ عَهَدْتُمَا
 - ٨ - فَأَنْ تَخْلُوا دُونِي بِأُنْسٍ وَلَذَّةٍ
- وَقَدْ غَابَ عَنِّي أَحْمَدُ وَمُحَمَّدُ
كَمَا لَيْسَ يَوْمٌ فِي التَّفْرِقِ يُحْمَدُ
أَتَى بِاشْتِيَاقٍ فَادِحٍ بَعْدَهُ غَدُ
سِوَى حَسَرَاتٍ فِي الْحَشَى تَتَرَدَّدُ^(١)
وَلَا انْبَسَطَتْ مِنِّي إِلَى لَذَّةٍ يَدُ^(٢)
فِيْذِهِلْنِي عَنْهُ الْخَلِيلُ الْمُجَدِّدُ
فَدُومًا عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي كُنْتُ أَعْهَدُ
فَأَنِّي بِطُولِ الْبَثِّ وَالشَّوْقِ مُفْرَدُ^(٣)

[٤٥٢] هذه القصيدة من الطويل .

(١) جاء في ر ، : «وقال في غَيْبَةِ أَحْمَدَ وَمُحَمَّدَ ابْنِي حُمَيْدٍ، وذكره الصولي في الصِّفَاتِ» .

(٢) انفردت نسخة م برواية «فلم يبق من طول اشتياقي إليهم»

(٣) رواية ل والديوان «طرفي بهجة» ورواية ر «وما انبسطت»

(٤) رواية ل والديوان «بطول الشوق والبت»

وقال في المطر:

- ١ - حَمَادٍ مِنْ نَوْءٍ لَهُ حَمَادٍ في نَاحِرَاتِ الشَّهْرِ لَا الدَّادِ^(١)
- ٢ - أَطْلَقَ مِنْ صَرٍّ وَمِنْ تَوَادٍ فجاءَ يَحْدُوها فَنِعَمَ الحَادِي^(٢)
- ٣ - سَارِيَّةٌ مُسْمِحَةٌ الْقِيَادِ مُسْوَدَّةٌ مُبْيَضَّةُ الْأَيَادِي
- ٤ - سَهَّادَةٌ نَوَّامَةٌ بِالْوَادِي كَثِيرَةٌ التَّعْرِيسِ بِالْوَهَادِ
- ٥ - نَزَالَةٌ عِنْدَ رِضَا الْعِبَادِ قَدْ جُعِلَتْ لِلْحَمْلِ بِالْمِرْصَادِ
- ٦ - سَيِّقَتْ بِبَرْقٍ ضَرِمَ الزَّنَادِ كَأَنَّهُ ضَمَائِرُ الْأَغْمَادِ^(٣)
- ٧ - ثُمَّ بِرَعْدٍ صَخِبِ الْإِرْعَادِ يَسْلُقُهَا بِالسُّنِّ حِدَادِ
- ٨ - لَمَّا سَرَتْ فِي حَاجَةِ الْبِلَادِ وَلَحِقَ الْأَعْجَازُ بِالْهَوَادِي^(٤)

[٤٥٣] هذه القصيدة من الرجز.

(١) حَمَادٍ لَهُ: أي حمداً له، وإنما بني على الكسر لانه معدول عن المصدر. اللسان مادة (حمد) الناحِرَة: ج نَوَاحِر ونَاحِرَات، مؤنث الناحر، أول يوم من الشهر أو آخره، أو آخر ليلة منه. الدُّوْدُو: آخر الشهر.

(٢) صَرَّ الناقة: يصرها صرّاً، أي شدّ ضرعها بالصرار، وهو خيط يشدّ فوق الخلف لئلا يرضعها ولدها. وكانت عادة العرب أن تصرّ ضرع الحلوبات إذا أرسلوها إلى المرعى سارحة، ويسمون ذلك الرباط صراراً، فإذا راحت عشيّاً حلت تلك الاصرة وحلبت (اللسان - صرر). التَّوَادِي: واحدها تَوْدِيَّةٌ، وهي الخشبات التي تشدّ على اخلاف الناقة إذا صُرَّتْ لئلا يرضعها الفصيل (اللسان - تود).

(٣) الضُّرَام: بالكسر، اشتعال النار، وَضَرِمَتِ النارُ أي التهبت.

عَمَدَ السيف: من باب نصرَ، جعله في غمده. والشيء ستره.

(٤) الأعجاز: مؤخر كل شيء، أو مؤخر الجسم. والمفرد: العَجْز والعُجْز والعِجْز، والعُجْز

- ٩ - وَاخْتَلَطَ السَّوَادُ بِالسَّوَادِ
 ١٠ - فَرَوَيْتُ هَامَاتُهُ الصَّوَادِي
 ١١ - وَمِنْ دَوَاءِ سَنَةِ جَمَادِ
 ١٢ - مِنَ الْقِلَاصِ الْخُورِ وَالْجِلَادِ
 ١٣ - وَمِنْ حَبِيرِ الْيُمْنَةِ الْأَبْرَادِ
 أَظْفَرَتِ الْمَزْنَ بِمَا تُغَادِي^(١)
 كَمْ حَمَلْتُ لِمُقْتَرٍ مِنْ زَادِ
 وَحَلَبْتُ مِنْ رُوقِهِ الْعَتَادِ^(٢)
 وَالْمُقَرَّبَاتِ الضُّغْنِ الْجِيَادِ^(٣)
 مِنْ أَتْحَمِيَّاتٍ وَرَادِ^(٤)

والعجز. والهوادي: الاعناق

(١) رواية «فاختلط» و «اظفرت الثرى بما يفادي» ورواية ل «اظفرت الثرى بما يفادي»
 اعتدى عليه: بكر. غادى مغادة: باكره. والغادية ج غوادٍ واغاديات مؤنث الغادي:
 السحابة تنشأ غدوة، مطرة الغداة

(٢) «سنة جماد» لم يصبها المطر. و «ارض جماد» لم تمطر.

يقال: القت السماء بأرواقها: اي بجميع ما فيها من الماء.

والعتاد: جمع أعتد وعتد وأعتدة: ما أعد لامر ما. والقَدَح الضخم

(٣) رواية ل «الصفوة» مكان «الضفن»

الجلاد: الابل الغزيرات اللبن. وكذلك الخور. «والمقربات الضغن الجياد» يقصد بذلك
 الخيل المقربة التي تكون قريبة معدة. وقال شمر: «الابل المقربة» التي حزمت للركوب. وقال:
 المقربات من الخيل التي ضمرت للركوب. ابو سعيد: الابل المقربة التي عليها رحال مقربة
 بالأدم، وهي مراكب الملوك (اللسان - قرب)

ضغن الى القوم يضغن ضغنًا اذا جاء اليهم حتى يجلس معهم. والمقصود هنا بالخيل المقربة
 المعدة التي تكون قريبة منهم وكأنها تجالسهم.

(٤) الحبير: البرد الموشى، ومن الثياب: الناعم الجديد. و «الاتحمي» ضرب من البرود، وقيل هو
 الأحمر. وقيل المخطط بالصفرة. و «وراد» جمع ورد، لون احمر يضرب الى صفرة حسنة، فرس
 ورد، والجمع ورد ووراد.

- ١٤- هَدِيَّةٌ مِنْ صَمَدٍ جَوَادٍ لَيْسَ بِمَوْلُودٍ وَلَا وَلَادٍ^(١)
١٥- مَمْنُوعَةٌ مِنْ حَاضِرٍ وَبَادٍ حَتَّى تُحَلَّ فِي الصَّعِيدِ الثَّادِي^(٢)

(١) الصَّمَد «هنا»: السيد المقصود الذي لا يُقْضَى دونه أمرٌ.

(٢) حَاضِرٌ: الذي يسكن القرى والارياف والمنازل المسكونة، أي ساكن الحَضَر، والبادي: الذي يسكن البادية.

تدبت الارض: كسديت. اذا كثر نداها.

حرف الراء

وقال يصف المطر:

- ١ - يا سَهْمُ لِلْبَرْقِ الَّذِي اسْتَطَارَا بَاتَ عَلَى رُغْمِ الدُّجَى نَهَاراً^(١)
- ٢ - حَتَّى إِذَا مَا أُنْجَدَ الْأَبْصَارَا وَبَلَاً جَهَاراً وَنَدَى سِرَاراً
- ٣ - آخَى لَنَا مَاءً وَكَانَ نَارَا أَرْخَى الثَّرَى وَاشْخَطَ الْغُبَاراً^(٢)

[٤٥٤] هذه الابيات من الرجز.

(١) جاء في ن ٢ / الورقة ٦١ و، قال ابو العلاء:

«كان لابي تمام اخ يقال له «سهم»، وكان شاعراً، وهو الذي خاطبه في هذه الابيات. يقول:

يا سهم اعجب للبرق. وهم يحذفون الفعل مع هذه اللام كما قال النابغة:

اتخذل ناصري وتُعِزُّ عيسا ايربوع بن غَيْطٍ للمعن

اي اعجبوا للمعن

(٢) آخى، يقال: آخى الى اهله. اي رجع. وآخى بمعنى صار، يقال: «آخى سواد شعره بياضاً» اي صار بياضاً.

وقال ابن دريد: وفعلت كذا وكذا، ايضاً من هذا، اي رجعت اليه وعدت. اللسان

وقال:

- ١ - إني نظرتُ ولا صوابَ لعاقِلٍ
 - ٢ - فأذا كتابك قد تَخَيَّرَ لفظُهُ
 - ٣ - وإذا رُسُومُ في كتابك لم تدعْ
 - ٤ - شكْلٌ ونقْطٌ لا يُخِيلُ كأنَّهُ الـ
 - ٥ - يُنبِّيك عن رَفَعِ الكلامِ وخَفَضِهِ
 - ٦ - ويُريكَ ما التَّبَسَّتْ عليك وجوهُهُ
- فيما يهْمُ به إذا لم ينظرِ
وإذا كتابي ليسَ بالمتخَيَّرِ
شكًّا لنظَّارٍ ولا مُتَفَكِّرِ
خيْلانُ لاحتَ بينَ تلكَ الأسْطُرِ^(١)
والنَّصْبِ مِنْهُ بحالِهِ والمُصْدَرِ^(٢)
حتى تُعانيَهُ بأحْسَنِ مَنْظَرِ

[٤٥٥] هذه القصيدة من الكامل

(١) الخال: الذي يكون في الخد. وجمعه خيْلان

(٢) انفردت نسخة م برواية «فيه» مكان «منه». ورواية الديوان «لحاله»

حرف الضاد

وقال^(١):

- ١ - كَانَ لِنَفْسِي أَمَلٌ فَأَنْقَضَى فَأَصْبَحَ الْيَأْسُ لَهَا مَعْرِضًا
- ٢ - اسْخَطَنِي دَهْرِي بَعْدَ الرِّضَا وَارْتَجَعَ الْعُرْفَ الَّذِي قَدْ مَضَى
- ٣ - لَمْ يَظْلَمْ الدَّهْرُ وَلَكِنَّهُ أَقْرَضَنِي الْإِحْسَانَ ثُمَّ اقْتَضَى

وقال يصف غامة:

- ١ - سَارِيَّةٌ لَمْ تَكْتَحِلْ بِغَمَضٍ كَذَرَاءُ ذَاتُ هَاطِلَانٍ مَحْضٍ
- ٢ - مُوقَرَّةٌ مِنْ خُلَّةٍ وَحَمْضٍ تَمْضِي وَتُبْقِي نِعْمًا لَا تَمْضِي

قَضَتْ بِهَا السَّاءُ حَقَّ الْأَرْضِ

[٤٥٦] هذه الابيات من السريع

(١) جاء في ر «وقال يصف احوال الدهر»

[٤٥٧] هذه الابيات من الرجز.

(١) جاء في اللسان:

«والخُلَّة كل نبت حُلُو: قال ابن سيده: الخُلَّة من النبات ما كانت فيه حلاوة من المرعى وقبل المرعى كل حَمْض، وَخُلَّة فالْحَمْض ما كانت فيه ملوحة، والخُلَّة ما سوى ذلك، قال ابو عبيد: ليس شيء من الشجر العظام بِحَمْض ولا خُلَّة. وقال اللحياني: الخُلَّة تكون في الشجر وغيره. وقال ابن الاعرابي: هو من الشجر خاصة...» (اللسان - خلل)

حرف اللام

وقال يَصِفُ مَطْلَبَهُ وتَعَذَّرَ الرِّزْقَ عَلَيْهِ^(١):

- ١ - أَصِيبَ بِحُمَيَّا كَأْسِهَا مَقْتَلَ الْعَذْلِ تَكُنْ عَوْضاً إِنْ عَنَّفُوكَ مِنَ التَّبْلِ^(٢)
- ٢ - وَكَأْسٍ كَمَعْسُولِ الْأَمَانِي شَرِبْتُهَا وَلَكِنِّهَا أَجَلْتُ وَقَدْ شَرِبْتُ عَقْلِي^(٣)
- ٣ - إِذَا عُوتِبْتُ بِالْمَاءِ كَانَ اعْتِذَارُهَا لَهِيّاً كَوَقْعِ النَّارِ فِي الْحَطَبِ الْجَزْلِ
- ٤ - إِذَا هِيَ دَبَّتْ فِي الْفَتَى خَالَ جِسْمَهُ لَمَّا دَبَّ فِيهِ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى النَّمْلِ
- ٥ - إِذَا ذَاقَهَا وَهِيَ الْحَيَاةُ رَأَيْتَهُ يُعْبَسُ تَغْبِيسَ الْمُقَدَّمِ لِلْقَتْلِ
- ٦ - إِذَا الْيَدُ نَالَتْهَا بِوُثْرِ تَوَقَّرَتْ عَلَى ضَعْفِهَا ثُمَّ اسْتَقَادَتْ مِنَ الرَّجْلِ^(٤)

[٤٥٨] هذه القصيدة من الطويل.

(١) جاء في ل و ر، والديوان «وقال يصف تعذر الرزق عليه بمصر»

(٢) رواية الديوان «من النبل» بالنون

عَنَفَةٌ : عامله بِشَدَّةٍ، او لَامَهُ بِشَدَّةٍ.

التَّبْلُ : ج أْتَبَالَ وَتُبُولُ : الحقد والعداوة، يقال «بينها تبيل». ويقال «تبليهم الدهر» واتبليهم.
اي رماهم بصروفه وافناهم. واتبيله الحب: اسقمه. ذهب بعقله فهو مُتَبُولٌ وَتَبِيلٌ. وتبليت المرأة
فؤاد الرجل تَبَلًا كَأَنَّمَا أَصَابَتْهُ بِتَبِلٍ (اللسان - تبيل)

(٣) أَجَلْتُ : انكشفت

(٤) رواية ر «على ضَعْفِهَا»

وجاء في ر ٤/ ٥٢٠ : «يقول: اذا الْيَدُ وَتَرَّتْ هذه الخمر، يعني بالوتر قرعها بالمزاج، لانهم
يقولون: قَتَلَ الْخَمْرَةَ اذا مزجها، فجعل ذلك وِتْراً. ثم حَيَّدَهَا تطلب وِتْرَهَا عند الرجل، لان من

* قال ابو بكر: سرق هذا ديك الجن فقال:

- فَظَلْنَا بِأَيْدِينَا نَتَعَتَّعُ رُوحَهَا وتأخذُ مِنْ اِقْدَامِنَا الْخَمْرُ ثَارَهَا^(١)
٧ - وَتَصْرَعُ سَاقِيهَا بِأَنْصَافِ شَرِبِهَا فَتَصْرَعُهُمْ بِالْجَوْرِ فِي صُورَةِ الْعَدْلِ^(٢)
٨ - سَقَى الرَّائِحُ الْغَادِي الْمُهَجَّرُ بِلْدَةً سَقَتْنِي أَنْفَاسُ الصَّبَابَةِ وَالْخَبْلِ
٩ - سَحَاباً إِذَا أُلْقَتْ عَلَى خَلْفِهِ الصَّبَا يَدَا قَالَتِ الدُّنْيَا أَتَى قَاتِلُ الْمَحَلِّ

* هذا مثل: صَيَّرَ لِلْسَحَابِ خَلْفاً كَخَلْفِ النَّاقَةِ، وهو ما تخرج منه اللبن وقت الحلب وجعل للصَّبا يداً تحلبه^(٣).

- ١٠ - إِذَا مَا ارْتَدَى بِالْبَرْقِ لَمْ يَزَلِ النَّدَى لَهُ تَبَعاً يَرْتَدِي الرَّوْضُ بِالْبَقْلِ

شأن السكران ان يضطرب في مشيه».

* ورد هذا الشرح في م.

(١) رواية الديوان:

ظللنا بأيدينا نتعتع روحها فتأخذ من اقدمنا الراح ثارها

وهذا البيت من قصيدة يصف فيها الخمر مطلعها

بها غير معذور فداو خارها وصل بعشيات الغبوق ابتكارها

انظر ديوان ديك الجن الحمصي: بتحقيق د. احمد مطلوب وعبد الله الجبوري. دار

الثقافة/بيروت

(٢) رواية ل و ر «ويصرع ساقياها... وصرعهم بالجود...»

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٣) جاء في ر، ٤/٥٢٠، قال ابو زكريا:

- ١١ - إذا انتشرت أعلامه حوله انطوت
 ١٢ - ترى الأرض تهتز ارتياحاً لوقعه
 ١٣ - فجاد دمشقاً كلها جود أهلها
 ١٤ - سقاهم كما اسقاهم في لظى الوغى
 بطون الثرى منه وشيكاً على حمل
 كما ارتاحت البكر الهدى الى البعل
 بأنفسهم عند الكريمة والبذل
 بيض صفيح الهند والسحر الذبل

* * يقول: جاد السحاب دمشق واهلها على قدر ما يجودون بأنفسهم عند الكريمة، وسقاهم من الغيث ما اسقاهم يوم حربهم بالسيوف والرماح^(١).

- ١٥ - فلم تبق من ارض البقاعين بقعة
 وجاد قرى الجولان بالمسبل الوبل^(٢)

* * * بقاع بعلبك وبقاع لبنان

- ١٦ - بنفسى أرض الشام لا أيمن الحمى
 ١٧ - ولم أر مثلي مستهماً بمثلكم
 ولا أيسر الدهنا ولا وسط الرمل
 له مثل قلبي فيه ما فيه لا يغلي^(٣)

«جعل الصبا كالتى تحلب خلف السحاب . واستعار اليد والخلف لأن من شأن الحالب ان يضع يده على أخلاف الناقة

* * ورد هذا الشرح في م . وورد قسم منه في ر، لكن التبريزي لم ينسبه الى قائله .

(١) وقال التبريزي بعد ان ذكر كلام الصولي: «وحرّك» «السمر» والقياس تسكينها ولكنه شبه الجمع بالواحد فثقل الميم، كما يقال الثكل والثكل، و«الذبل» جمع ذبول لان (فعولاً) يابه ان يجمع على (فعل). رجع (فاعل) على هذا المثال قليل حمّله على (فَعُول) أوجب.

(٢) رواية الديوان «المسيل الهطل»

* * * ورد هذا الكلام في م و ت و ر

(٣) رواية الديوان «ولا مثل قلبي»

١٨ - عَدْتَنِي عَنْكُمْ مُكْرَهَا غُرْبَةُ النَّوَى لَهَا طَرْبَةٌ فِي أَنْ تُمَرَّ وَلَا تُحْلِي^(١)

١٩ - إِذَا لَحَظْتُ حَبَلًا مِنَ الْحَيِّ مُحْصَدًا رَمْتُهُ فَلَمْ يَسْلَمْ بِنَاقِضَةِ الْفَتْلِ

* يقول: ان ارادت غربة النوى الحي جميعاً رمتهم بفرقة، والحبل المحصد: المفتول، جعل فتله الاجتماع، ونقضه الافتراق.

٢٠ - أَتَتْ بَعْدَ هَجْرٍ مِنْ حَبِيبٍ فَحَرَّكَتْ صَبَابَةً مَا أَبْقَى الصُّدُودُ مِنَ الْوَصْلِ

* * يقول: أَتَتْ غُرْبَةُ النَّوَى هذه بعد هجرٍ فَحَرَّكَتْ البين باقي الوجد^(٢) (الذي بقي من الهجر)، فاجتمع هَجْرٌ وفرقة

٢١ - أَخْمَسَةُ أَحْوَالٍ مَضَتْ لِمَغِيبِهِ وَشَهْرَانِ بَلْ يَوْمَانِ تُكَلُّ مِنَ الثُّكْلِ^(٣)

٢٢ - تَوَانَى وَشَيْكُ النُّجَحِ عَنْهُ وَوُكِّلَتْ بِهِ عَزَمَاتٌ أَوْ قَفَّتْهُ عَلَى رِجْلِ^(٤)

(١) رواية الديوان «لَهَا وَطَرٌ» مكان «لَهَا طَرْبَةٌ»

* ورد هذا الشرح في م فقط.

* * ورد هذا الشرح في م و ر

(٢) زيادة في الشرح وردت في م فقط

(٣) انفردت نسخة م برواية «أخمسة اعوام...» ورواية م والديوان «تكل من الثكل» ورواية ل و ر «نكل من النكل» بالنون.

والنكل: القيد الشديد والجمع انكال. والنكل ضرب من اللجم، او هو حديدة اللجام. والثكل: بوزن القفل، فقدان المرأة ولدها، وكذا الثكل بفتحيتين.

(٤) جاء في ن، ٥٢٣/٤، قال ابو زكريا التبريزي:

«المعروف «وَقَفَّتْهُ»، وقد حُكِيَ «أَوْقَفَتْهُ» ايضاً، وهو مما يُوجبه القياس، لان الفعل يُعَدَّى

٢٣ - وَمَنَعُهُ مِنْ أَنْ يَبْتَ زَمَاعُهُ عَلَى عَجَلٍ إِنَّ الْقَضَاءَ عَلَى رِسْلِ^(١)
٢٤ - قَضَى الدَّهْرُ مِنِّي نَحْبَهُ يَوْمَ قَتْلِهِ هَوَايَ بِأَرْقَالِ الْغَرِيرَةِ الْفُتْلِ

* * * يقول: قتل الدهر هواي يوم ابتلاني بالفراق حتى أرقلت بي الغريئة، وهي
ابل منسوبة غرير، وواحدة «الفتل» فتلاء، وهي التي انفلت مرفقها عن اصل كتفها كيلا
(٢) ينالها حاز ولا ضاغط

٢٥ - لَقَدْ طَلَعْتُ فِي وَجْهِ مِصْرَ بِوَجْهِهِ بِلا طَالِعٍ سَعْدٍ وَلَا طَائِرٍ سَهْلٍ^(٣)

٢٦ - وَسَاوِسُ آمَالٍ وَمَذْهَبُ هِمَّةٍ تَخَيَّلُ لِي بَيْنَ الْمَطِيَّةِ وَالرَّحْلِ^(٤)

* «التاء» التي في «طَلَعْتُ» للوساوس التي في البيت التالي، يقول: لا يذهب
همي إلا الرحيل

بالهمزة. تقول: طال الغُصْنُ وأطاله الله. وعاد الشيء وأعادته المعيد: وقد كثر مجيء «وَقَفَ» غير
الزَّمْعِ فَحَسُنَ عند ذلك تعديته بالهمز.

(١) الزَّمْعُ والزَّمَاع: المضاء في الامر، والعزم عليه.
الرِّسْلُ: التُّودَةُ، وقولهم: افعل كذا وكذا على رِسْلِكَ بالكسر. اي اتتد فيه، كما يقال: على
هَيْئَتِكَ، ومنه الحديث: «إِلَّا مَنْ اعطى في نَجْدَتِهَا وَرِسْلِهَا» يريد الشَّدَّةَ والرَّضَاءَ.

* * * ورد هذا الشرح من م و ر.

(٢) رواية ر «لئلا يُصِيبَ جانب الكركرة فيصيبها حاز أو ضاغط»

(٣) رواية الديوان «ولا طائل سهل».

(٤) رواية الديوان «مخيممة بين المطية والرحل»

* ورد هذا الشرح في م فقط.

٢٧ - وَسُورَةٌ عِلْمٍ لَمْ تُسَدَّدْ فَأَصْبَحَتْ وَمَا يُتَمَارَى أَنَّهَا سُورَةٌ الْجَهْلِ

* * يقول: وطلعت بي سورة علم لم تسدد فما يتمارى غير انها سورة جهل وانا اظنها سورة علم بتغربي وتركبي الشام ومجيء الى مصر.

٢٨ - نَأَيْتُ فَلَا مَالًا حَوَيْتُ وَلَمْ أُقِمِّ فَأَمْتَعَ إِذْ فُجِّعْتُ بِالْمَالِ وَالْأَهْلِ

٢٩ - بَخِلْتُ عَلَى عِرْضِي بِمَا فِيهِ صَوْنُهُ رَجَاءً اجْتِنَاءِ الْجُودِ مِنْ شَجَرِ الْبُخْلِ

٣٠ - عَصَيْتُ شَبَا حَزْمِي بِطَاعَةِ حَيْرَةٍ دَعَتْنِي إِلَى أَنْ أَفْتَحَ الْقُفْلَ بِالْقُفْلِ^(١)

* * * يقول: بلغت بي الحيرة الى هذا.

٣١ - وَأَبْسُطَ مِنْ وَجْهِي الَّذِي لَوْ بَذَلْتُهُ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ نَعْلِي لَمَا نَقَبَتْ نَعْلِي^(٢)

* * * * يقول: ابذل من وجهي في سُؤالي الناس ما لو بَذَلْتُ مثله الى الارض أسألها ألا تنقب نعلي إذا وطئت عليها لأجابت، وهذا لا يكون وإنما ضربته مثلاً لسؤالهم ومنعهم.

٣٢ - عِدَاتُ كَرِيعَانِ السَّرَابِ إِذَا جَرَى تُنْشَرُ عَنْ مَنَعٍ وَتُطَوَّى عَلَى مَظَلٍ

* * * ورد هذا الشرح في م فقط.

(١) رواية م و ل من نسخ شرح الصولي «بطاعه»، ورواية ر والديوان «لطاعة» ورواية ر «عزمي» مكان «حزمي»

* * * * ورد هذا الشرح في م فقط.

(٢) رواية ل «لما بقيت» مكان «لما نقبت»

* * * * ورد هذا الشرح في م و ر

- ٣٣- لِئَامٌ طَغَامٌ أَوْ كِرَامٌ بِزَعْمِهِمْ سَوَاسِيَةٌ مَا أَشْبَهَ الْحَوْلَ بِالْقَبْلِ^(١)
 ٣٤- فَلَوْ شَاءَ مَنْ شَاءَ لَمْ تَثْنِ أَمْرَهُ لَصِيرَ فَضْلَ الْمَالِ عِنْدَ ذَوِي الْفَضْلِ
 ٣٥- وَلَوْ أَنِّي أُعْطِيتُ يَأْسِي نَصِيبَهُ إِذْنٌ لَأَخَذْتُ الْحَزْمَ مِنْ مَأْخَذٍ سَهْلٍ
 ٣٦- وَكَانَ وَرَائِي مِنْ صَرِيْمَةٍ طِيٍّ وَمَعْنٍ وَوَهْبٍ عَنْ أَمَامِي مَا يَسْلِي^(٢)
 ٣٧- فَلَمْ يَكُ مَا جَرَّعْتُ نَفْسِي مِنَ الْأَسَى وَلَمْ يَكُ مَا جَرَّعْتُ قَوْمِي مِنَ الشُّكْلِ

(١) جاء في حاشية م «اي مستوون في الشر»
 وجاء في ر، ٥٢٥/٤، قال ابو زكريا:

«سواسيه» مستوون في الذم، ولا يقال للمستوين في الخير سواسية، وفرق بين «الحول» و «القبْل» وقد اختلف الناس في ذلك، فقال قوم: القبْل: أن تُقْبَلَ كُلُّ واحدةٍ من العينين على الأخرى. وقال بعضهم «القبْل الحَوْل الخَفِيَّ». وقال آخرون: هو ان يُقْبَلَ أعلى العين على أسفلها.

(٢) الصَّرِيْمَةُ: العزيمة على الشيء.

وقال يَصِفُ شِدَّةَ الْبَرْدِ بِخَرَسَانِ وَيَذُمُّ الشِّتَاءَ:

- ١ - لَمْ يَبْقَ لِلصَّيْفِ لَا رَسْمٌ وَلَا طَلَلٌ وَلَا قَشِيبٌ فَيُسْتَكْسَى وَلَا سَمَلٌ
- ٢ - عَذْلٌ مِنَ الدَّمْعِ أَنْ يَبْكِيَ الْمَصِيفَ كَمَا يُبْكِي الشَّبَابُ وَيُبْكِي اللَّهْوُ وَالْغَزَلُ
- ٣ - يُمْنَى الزَّمَانِ طَوْتُ مَعْرُوفِهَا وَغَدَتْ يُسْرَاهُ وَهِيَ لَنَا مِنْ بَعْدِهَا بَدَلٌ
- ٤ - مَا لِلشِّتَاءِ وَمَا لِلصَّيْفِ مِنْ مَثَلٍ يَرْضَى بِهِ السَّمْعُ إِلَّا الْجُودُ وَالْبَخْلُ^(١)
- ٥ - أَمَا تَرَى الْأَرْضَ غَضَبِي وَالْحَصَى قَلِقٌ وَالْجَوُّ بِالْحَرْجَفِ النَّكْبَاءِ يَقْتِيلُ^(٢)

* يروى «فلق»^(٣) (بالفاء). والاول اجود واشبه بكلامه. يريد ان الريح لا تدع الحصى تستقر.

- ٦ - مَنْ يَزْعُمُ الصَّيْفَ لَمْ تَذْهَبْ بِشَاشَتُهُ فَغَيْرُ ذَلِكَ أَمْسَى يَزْعُمُ الْجَبَلُ
- ٧ - غَدَا لَهُ مِغْفَرٌ فِي رَأْسِهِ يَقُقُّ لَا تَهْتِكُ الْبَيْضُ وَلَا الْأَسَلُ^(٤)

[٤٥٩] هذه القصيدة من البسيط

- (١) البُخْلُ والبَخْلُ - بالفتح - والبَخْلُ - بفتحتين - كله بمعنى.
- (٢) رواية م «والارض بالخرجف» وهذا تصحيف. ورواية ر «والافق بالخرجف». والخرجف: الريح الباردة.

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٣) في الاصل «ثلُق» وهذا تحريف

(٤) جاء في ر، ٥٢٧/٤، قال ابو زكريا:

«استعار» المِغْفَرَ وهو ما يُجعل على الرأس من الزَّرد. وانما يعني ثلجاً يكون على رأس الجبل لا تهتكه السيوف ولا الرماح، لان من عادة المغفر الذي من الزَّرد ان يُضْرَبَ بالسيوف وهذا المِغْفَر لا

- ٨ - إِذَا خُرْسَانُ مِنْ صِنْبِهَا كَشَرَتْ
 ٩ - يُمِسي وَيُضْحي مُقيماً في مَبَاءَتِهِ
 ١٠ - مَنْ كَانَ يَجْهَلُ مِنْهُ حَدَّ سَوْرَتِهِ
 ١١ - فَمَا الضُّلُوعُ وَلَا الْأَحْشَاءُ جَاهِلَةٌ
 ١٢ - هَذَا وَلَمْ يَتَزِرْ لِلْحَرْبِ دَيْدَنَهُ
- كَانَتْ قَتَاداً لَنَا أَنْيَابُهَا الْعُصْلُ^(١)
 وَبَأْسُهُ فِي كُلِّ الْأَقْوَامِ مُرْتَحِلُ^(٢)
 فِي الْقَرَيْتَيْنِ وَأَمْرُ الْجَوِّ مُكْتَهِلُ^(٣)
 وَلَا الْكُلَى - أَنَّهُ الْمَقْدَامَةُ الْبَطْلُ
 فَأَيُّ قَرْنٍ تَرَاهُ حِينَ يَشْتَمِلُ؟^(٤)

يصل اليه سيف ولا رمح.

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«أنت» خرسان» على معنى البلاد، قال مالك بن الريب.

لعمرى لئن غالت خرسانُ هامتي لقد كنت عن بابي خرسانَ نابيا
 وقال بعضهم: يجب ان يكون «خرسان» مذكر، و«الصنبر» شدة البرد. و«كشرت» ابدت
 عن اسنانها، يستعمل ذلك في الضحك وغيره، قال الشاعر:

فما ظنكم بابن الحواريِّ مُصْعَبٍ إذا هو أبْدَى كاشِراً غيرَ ضاحِك

وقوله «كانت قتاداً» اي مثل القتاد، و«انيابها» مرفوعة بـ «قتاد» كما يقال: كان فلان قتاداً
 جانبه، فقتاد قد ناب مناب الفعل، هذا على ان تجعل في «كانت» ضجر خرسان، والأئين ان
 تجعل «قتاداً» خبر «كان»، وحرَّك «العُصْل» كما حرَّك «السُّمُر» والوجه التسكين

«العُصْل: الرَّمْل الملتوي المعوج. وجمعه عُصْل». اللسان - عصّل.

(٢) المباءة: المنزل

(٣) رواية ر «يوماً» مكان «منه»

(٤) جاء في ن، ٥٢٨/٤، قال ابو زكريا:

«ديدنه» عادته، من الددن، و«الدذن» اللّهُو والباطل. وقيل ما زال ذلك ديدنه، اي هو امر
 يخفُّ عليه، كما يخفُّ اللّهُو على اللاهين إذا كان الجدُّ في الامور يُثقل ويُكلّف

- ١٣ - إِنْ يَسَّرَ اللَّهُ أَمْرًا أَثْمَرْتَ مَعَهُ
 ١٤ - فَمَا صَلَّيْتَ إِنْ كَانَ الصَّلَاءُ بِهَا
 ١٥ - الْمُرْضِيَّاتُكَ مَا أَرَغَمْتَ أَنْفَهَا
 ١٦ - تُقَرَّبُ الشَّقَّةَ الْقُصْوَى إِذَا أَخَذَتْ
 ١٧ - إِذَا تَظَلَّمْتَ مِنْ أَرْضٍ فَصِلْتَ بِهَا
- مِنْ حَيْثُ أَوْرَقْتَ الْحَاجَاتُ وَالْأَمَلُ
 حَجَرَ الْغَضَا الْجَزَلِ إِلَّا السَّيْرُ وَالْإِبْلُ^(١)
 وَالْهَادِيَاتُكَ وَهِيَ الشُّرْدُ الضُّلُّ^(٢)
 سِلَاحُهَا وَهُوَ الْإِرْقَالُ وَالرَّمْلُ^(٣)
 كَانَتْ هِيَ الْعِزُّ إِلَّا أَنَّهَا ذُلُّ

(١) الصَّلَاءُ وَالصَّلَى: النَّارُ، أَوِ الْعَظِيمُ مِنْهَا، وَقُودُ النَّارِ.

(٢) الْأَنْفُ: جَ أَنْفٍ وَأَنْوْفٍ وَأَنْفٌ: الْمَنْخَرُ، وَهُوَ عَضْوُ حَاسَةِ الشَّمِّ.

(٣) الْإِرْقَالُ: السَّيْرُ السَّرِيعُ، وَالْمِرْقَلَةُ مِنَ الْإِبْلِ: الْمَسْرَعَةُ. وَالرَّمْلُ: الْهَرُولَةُ فِي الْمَشْيِ.

وقال يخاطب صالح بن عبد الله بن صالح القرشي :

- ١ - وَعَاذِلْ عَذْلَتَهُ فِي عَذْلِهِ فَظَنَّ أَنِّي جَاهِلٌ مِنْ جَهْلِهِ
- ٢ - مَا غَبَنَ الْمَغْبُونُ مِثْلُ عَقْلِهِ مَنْ لَكَ ظِيَوْمًا بِأَخِيكَ كُلُّهُ^(١)
- ٣ - لَبِستُ رَيْعَانِي فَدَعْنِي أَبْلِهِ رَأَى ابْنِ دَهْرٍ غَرَقًا فِي خَبْلِهِ^(٢)
- ٤ - أَعْلَمَ مِنْهُ بِحُذَاءِ إِبْلِهِ قَدْ لَعِبَتْ أَيْدِي النَّوَى بِشَمْلِهِ^(٣)
- ٥ - مُتَعًّا مُضْطَلَعًا بِحِمْلِهِ مُنْصَلِتًا كَالسَّيْفِ عِنْدَ سَلِّهِ
- ٦ - مَوْلُودَةٌ هِمَّتُهُ مِنْ قَبْلِهِ قَدْ دَانَ ذُو الْفَضْلِ لَهُ بِفَضْلِهِ^(٤)
- ٧ - كَالصَّابِ مِنْ يَذْقُهُ لَا يَسْتَحْلِهِ إِلَّا بِأَنْ يَسْكُنَ تَحْتَ ظِلِّهِ^(٥)

[٤٦٠] هذه القصيدة من الرجز

(١) جاء في ر، ٥٣٠/٤، قال ابو زكريا:

«هذا مثل قديم قالته العرب على وجه الدهر، لم يزد فيه الطائي شيئاً إلا «يوماً» وأجرى «كله» ها هنا على «الاخ»، لان القسمة يحتملها المعنى، وذلك في غيره ممتنع، لا يقال: جاءني اخوك كله، وانما حسن ان يؤكد بها في المثل لان الرجل لا يجد اخاً يرضيه في جميع أموره ولا بد ان ينكر اشياء في خلأته، كما قيل في المثل: أي الرجال المهذب، فلما كان النقص لا بد ان يقع في الاخوة جاز ان يدخل «كل» في هذا الموضع إذ كان تبغيضه لا يمتنع».

(٢) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«ريعاني «اول شبابي، وريعان كل شيء أوله»

(٣) حذاء وحذاء: رفع صوته بالحذاء، والابل وبالا بل ساقها وغنى لها فهو حاد جمع حذاة.

(٤) سقط الشطر الاول من هذا البيت في نسخة م

(٥) الصَّاب: الواحدة «صابة» شجر مرّ، وقيل هو شجر اذا اعتصر خرج منه كهية اللبن.

- ٨ - مُفِيدُ جَزَلِ الْمَالِ مُعْطِي جَزَلِهِ
 ٩ - وَيَجْعَلُ النَّائِلَ أَوْفَى سُبُلِهِ
 ١٠ - رَمِيَتْهُ مِنْ السُّرَى بِنَبْلِهِ
 ١١ - مِثْلِي سَرَى فِي مِثْلِهِ بِمِثْلِهِ
 ١٢ - وَسُوقَةٍ فِي قَوْلِهِ وَفِعْلِهِ
 ١٣ - فَجَذَّ حَبْلَ أَمَلِي مِنْ أَصْلِهِ
 ١٤ - ثُمَّ أَتَى مُعْتَذِرًا بِجَهْلِهِ
- يَحْوِيهِ مِنْ حَرَامِهِ وَحِلَّهِ^(١)
 وَبَلَدٍ نَائِي الْمَحَلِّ مَحَلِّهِ
 بِبَازِلٍ مُقَابِلٍ فِي بُزْلِهِ^(٢)
 وَمَلِكٍ فِي كِبَرِهِ وَنُبْلِهِ^(٣)
 بَذَلْتُ مَذْحِي فِيهِ بَاغِي بَذْلِهِ
 مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَعْبَدَنِي بِمِطْلِهِ^(٤)
 ذَا عُنُقِي فِي الْمَجْدِ لَمْ يُحْلِهِ^(٥)

- (١) الجزل: مصدر. العظيم. والجزل: الكريم المعطاء. و «مطعى جزله» اي معطى كثيره.
 (٢) الرَّمْث: واحدته رِمته: شجر من الحمض. والرَّمْث: ان تأكل الابل الرَّمْث فتشتكي منه.
 اللسان - رمث.

ببازل مقابل: الفحل الكريم النسب من قبل ابويه، وهو المقابل.

- (٣) جاء في هامش ر: اي مثلي سَرَى في مثل ذلك الليل على مثل هذا البازل

- (٤) رواية ر «فَحَذَّ» بالحاء. حَذَّه يُحْذُهُ حَذًّا: جَذَّه. و «جَذَّه»: كَسَرَه وقطعه وبابه ردّ. والجداد: بضم
 الجيم وكسرهما. ما كسر من الشيء، والضَّمّ افصح.

- (٥) جاء في ر، ٥٣٢/٤، قال ابو زكريا:

«العُنُق» يُذَكَّر ويؤنث، وقال قوم إذا حَرَكْتَ النون فالوجه التأنيث، وإذا اسكنت فالوجه

التذكير، قال الشاعر:

فلولا طُولُ عُنْقِي سُدَّتْ قُومِي ولكن طال عُنْقِي فاستمالا

وقال الراجز:

* وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ عَوْجَاءُ الْعُنُقِ *

- ١٥- يَعْجَبُ مَنْ تَعْجُبِي مِنْ بُخْلِهِ يَلْحَظُنِي فِي جِدِّهِ وَهَزْلِهِ^(١)
 ١٦- لَحَظَ الْأَسِيرَ حَلَقَاتِ كَبْلِهِ حَتَّى كَأَنِّي جِئْتُه بِعَزْلِهِ^(٢)
 ١٧- يَا وَاحِدًا مُنْفَرِدًا بِعَذْلِهِ أَلْبَسَتْهُ الْغِنَى فَلَا تُثْمِلُهُ^(٣)
 ١٨- مَا أَضْيَعَ الْغَمْدَ بِغَيْرِ نَصْلِهِ وَالسُّعْرَ مَا لَمْ يَكُ عِنْدَ أَهْلِهِ

(١) رواية ر «يعجب من تعجبي وبخله»

(٢) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«اصل «الأسر» ان يُشَدَّ الرجلُ بالقَدَّ، ثم كثر ذلك حتى سُمي الأخيذ اسيراً، وان لم يُشدد بالقَدَّ، ويقال لِلْقَدِّ كَبْلٌ وَكِبْلٌ».

(٣) اي لا تجعل عطاءك له املاء، اي قليلاً قليلاً.

حرف الميم

وقال يصف حَجَّةَ حَجَّهَا:

- ١ - لَعَلَّكَ ذَاكِرَ الطَّلَلِ الْقَدِيمِ
 - ٢ - وَوَاصِفَ نَاقَةٍ تَذُرُّ الْمَهَارَى
 - ٣ - وَقَدْ أَمَّتَ بَيْتَ اللَّهِ نُضُوءاً
 - ٤ - أَتَيْتُ الْقَادِسِيَّةَ وَهِيَ تَرْنُو
 - ٥ - فَمَا بَلَغَتْ بِنَا عُشْفَانَ حَتَّى
- وَمُوفٍ بِالْعُهُودِ عَلَى الرُّسُومِ
مُوكَّلَةً بِوَحْدٍ أَوْ رَسِيمٍ^(١)
عَلَى عَيْرَانَةٍ حَرْفٍ سَقُومٍ^(٢)
إِلَى بَعَيْنِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ
رَنْتَ بِلِحَاطٍ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ^(٣)

[٤٦١] هذه القصيدة من الوافر.

(١) الْوَفْدُ، ضَرْبٌ مِنْ سِيرِ الْإِبِلِ، وَهُوَ أَنْ يَسْرَعَ الْبَعِيرُ فِي سِيرِهِ وَصَارَ يَرْمِي بِقَوَائِمِهِ كَالنَّعَامِ فَهُوَ وَافِدٌ.

وَالرَّسِيمُ: ضَرْبٌ مِنْ سِيرِ الْإِبِلِ سَرِيعٌ، لَهُ أَثَرٌ فِي الْأَرْضِ، أَيْ مَشَى مَشْيًا شَدِيدًا، وَهُوَ فَوْقَ الذَّمِيلِ.

(٢) نَضُوءًا: أَيْ مَاضِيًا. وَ«الْعَيْرَانَةُ» النَّاقَةُ الصَّلِيَّةُ تُشَبِّهُهَا بَعِيرُ الْوَحْشِ. وَ«الْحَرْفُ» النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ. وَ«السَّعُومُ» الْبَاقِيَةُ عَلَى السَّيْرِ.

(٣) جَاءَ فِي مَخْطُوطَةِ الْمَشْكَلِ مِنْ شَرْحِ ابْيَاتِ أَبِي تَمَامٍ لِلْمَرْزُوقِيِّ الْوَرَقَةُ ٣٠:

«وَيَصِفُ نَاقَتَهُ، يَقُولُ: مَا وَصَلْتُ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ حَتَّى ذَهَبَ نَشَاطُهَا وَخَشَعَتْ طَرَفُهَا، «فَرَنْتَ»، أَيْ سَكَتَتْ نَظَرُهَا حَتَّى كَأَنَّهَا تَنْظُرُ بَعَيْنَ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ خُضُوعًا وَتَذَلُّلًا. وَيُقَالُ إِنَّ لُقْمَانَ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا فَأَعْطَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ. وَضَدَهُ يُقَالُ: هُوَ يَنْظُرُ بَعَيْنَ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ. وَقَدْ أَقْبَضَ بِنَظِيرِ هَذَا الْمَعْنَى فِي صِفَةِ السَّفِينَةِ فَقَالَ:

أَمَّتْكَ وَالشَّيْطَانُ يَرْهَبُ ظِلَّهَا فَأَمَّتْكَ وَهِيَ تَفُوقُ حِلْمَ الْإِحْنَفِ

- ٦ - وَبَدَّلَهَا السُّرَى بِالْجَهْلِ جِلْمًا
٧ - أَذَابَ سَنَامَهَا قَطْعَ الْفَيَافِي
٨ - طَوَاهَا طَيْهَا الْمَوْمَاءَ وَخَدًا
٩ - رَمَتْ خُطُوتَهَا بِبَنِي خَطَايَا
١٠ - بِكُلِّ بَعِيدَةٍ الْأَرْجَاءِ تِيهِ
١١ - أَقُولُ لَهَا وَقَدْ أَوْحَتْ بِعَيْنِ
١٢ - بُكُورِكَ أَشْعَرُ الثَّقَلَيْنِ طُرًّا
١٣ - فَمَا لِكَ تَشْتَكِينَ وَأَنْتِ تَحْتِي
١٤ - مَتَى أَظْمَتِكَ هَاجِرَةٌ فَشِيمِي
- وَقَدْ أَدِيمَهَا قَدْ الْأَدِيمُ^(١)
وَمَزَّقَ جِلْدَهَا نَضْجُ الْعَصِيمِ^(٢)
إِلَى أَجْيَالٍ مَكَّةَ وَالْحَطِيمِ
مُؤَاشِكَةً إِلَى رَبِّ كَرِيمِ^(٣)
كَأَنَّ أَوَارَهَا وَهَجُ الْجَحِيمِ
إِلَى تَشَكِّي الدَّنْفِ السَّقِيمِ
وَأَوْفَى النَّاسِ فِي حَسْبِ صَمِيمِ^(٤)
وَتَحْتَ مُحَمَّدٍ بَذَرِ النُّجُومِ
أَنَامِلَهُ تُرَوِّكُ بِالنَّسِيمِ^(٥)

والبيت قد مضى مشروحاً.

(١) قَدْ الشَّيْءُ: قَطْعُهُ مُسْتَأْصِلًا وَشَقَّهُ أَوْ قَطْعُهُ طَوْلًا.

وَالْأَدِيمُ: جَمْعُ أَدَمٍ وَأُدْمٍ وَأَدَمِهِ وَأَدَامٍ: الْجِلْدُ الْمَدْبُوعُ، وَأَدِيمُ الضَّحَى: أَوَّلُهُ، وَأَدِيمُ السَّمَاءِ أَوْ الْأَرْضِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا، وَأَدِيمُ النَّهَارِ: بَيَاضُهُ أَيْ كَامِلُهُ.

(٢) جَاءَ فِي ر، ٤/٥٣٤، قَالَ أَبُو زَكْرِيَا:

«الْعَصِيمُ» بَقِيَّةُ عَرَقِ الْإِبِلِ إِذَا جَفَّتْ، وَيَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ هَاهُنَا الْعَرَقُ وَإِنْ لَمْ يَجِفْ، لِأَنَّ الشَّيْءَ قَدْ يُوصَفُ بِحَالَتِهِ الْأُولَى بَعْدَ انْتِقَالِهِ إِلَى الْحَالِ الثَّانِيَةِ، رَأَيْتُ رَجُلًا كَهْلًا أَوْ شَيْخًا تَعْرِفُهُ وَلِيَدًا فَجَائِزٌ أَنْ تَقُولَ هَذَا الطِّفْلُ الَّذِي رَأَيْتُهُ يَوْمَ كَذَا وَهُوَ فِي تِلْكَ الْحَالِ مُسِنٌّ كَبِيرٌ.

(٣) رَوَايَةٌ لـ «تَشْنَى» مَكَانَ «بَنِي»

(٤) الْكُورُ: بِالضَّمِّ: الرَّحْلُ بِأَدَوَاتِهِ. وَالْجَمْعُ أَكْوَارٌ وَكِرَانٌ. وَالْكُورُ بِالضَّمِّ أَيْضًا الرَّجُلُ. الثَّقَلَانِ: الْإِنْسُ وَالْجِنُّ.

(٥) ظَمِيءٌ ظَمًا وَظَمًا وَظَمَاءٌ وَظَمَاءَةٌ: عَطَشٌ شَدِيدٌ. وَأَظْمَأَهُ: عَطَشَهُ

- ١٥- وَإِنْ غَشِيَتْكَ ظِلْمَاءُ تَجَلَّى
بُغْرَتِهِ دُجَى اللَّيْلِ الْبَهِيمِ^(١)
- ١٦- فَمَرَّتْ مِثْلَهَا يَمْشِي شَهِيدٌ
سَوِيّاً فِي صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
- ١٧- وَلَوْ لَا اللَّهُ يَوْمَ مَنَى لَأَبَدْتُ
هَوَاهَا كُلُّ ذَاتِ حَشَى هَضِيمٍ
- ١٨- رَمَيْنَ أَخَا اغْتِرَابٍ وَاكْتِثَابٍ
بِعَيْنِي جُوْذِرٍ وَبِجِدِ رِيمٍ

وشام مخايل الشيء: تطلع نحوها ببصره منتظراً له. و «شام البرق» نظر الى سحابته ابن
تمطر.

(١) رواية ل والديوان «فَجَلَّى» مكان «تَجَلَّى»

وقال يَصِفُ سُوءَ مَظْلَبِهِ بَنِيْسَابُورَ وَيَشْكُو الدَّهْرَ:

- ١ - صَرِيْعٌ هَوَى تَغَادِيهِ الْهُمُومُ بَنِيْسَابُورَ لَيْسَ لَهُ حَمِيْمٌ
- ٢ - غَرِيْبٌ لَيْسَ يُوْنِسُهُ قَرِيْبٌ وَلَا يَأْوِي لِغُرَبَاتِهِ رَحِيْمٌ
- ٣ - مُقِيْمٌ فِي دِيَارِ نَوَى شَطُوْنٍ يُشَافِهُهُ بِهَا كَمَدُ مُقِيْمٍ^(١)
- ٤ - يَمُدُّ زِمَامَهُ طَمَعُ مُقِيْمٍ تَذَرَّعَ ثَوْبَهُ رَجُلٌ عَدِيْمٍ^(٢)
- ٥ - رَجَاءٌ مَا يُقَابِلُهُ رَجَاءٌ هُوَ الْيَأْسُ الَّذِي عُقْبَاهُ سُومٌ^(٣)
- ٦ - فَلَا عَجَبٌ وَقَدْ نَفَهَتْ رِكَابِي بِأَرْضٍ طَارَ طَائِرُهَا الْمَشُومُ^(٤)
- ٧ - فَقَدْ فَارَقْتُ بِالْغَرْبِيِّ دَاراً بِأَرْضِ الشَّامِ حَفَّ بِهَا النَّعِيْمُ

[٤٦٢] هذه القصيدة من الوافر

(١) الشطون: البعيدة.

(٢) رَجَل الشاة: عقلها برجليها. وَرَجَله: اصاب رجله.

(٣) رواية الديوان «ما يقابله رخاء» بالخاء.

(٤) رواية ل «وقد كَلَّت رِكَابِي». ورواية ر «وقد كَظَّت رِكَابِي». ورواية الديوان «وقد كانت رِكَابِي» وجاء في ر، ٥٣٦/٤، قال ابو العلاء:

«فلا عجب وإن نَفَهَتْ رِكَابِي» يقال نفهت المطيئة اذا أَعَيْت ونَفَّفها صاحبها، قال رؤبة:

بِه تَمَطَّتْ غُولُ كُلِّ مَيْلَةٍ
بِنَا حَرَا جِيحُ الْمَهَارَى النُّفَّةِ

و«مَشُوم» على تخفيف الهمز، وهذا على رأي من قال في الماضي: قد شامهم الرجل فلم يهزم، ويروى لذي الرمة ولم يثبت في نسخ ديوانه:

عَدِمْتُكَ مِنْ قَلْبٍ وَبُدِّلْتُ غَيْرَهُ فَأَنْتَ قَلْبٌ مَا عَلِمْتُ مَشُومٌ

- ٨ - هِيَ الْوَطَنُ الَّذِي فَارَقْتُ فِيهِ
 ٩ - وَكُنْتُ بِهَا الْمُنْعَ غَيْرَ وَغَدٍ
 ١٠ - فَأَنْ أَكُ قَدْ حَلَلْتُ بِدَارِ هُونٍ
 ١١ - أَلَوْمُكَ لَا أَلَوْمَ سِوَاكَ دَهْرًا
 ١٢ - إِذَا لَمْ أَلَمْ غَثَرَاتِ دَهْرٍ
 ١٣ - وَفِي الدُّنْيَا غِنًى لَمْ أَنْبُ عَنْهُ
 وَفَارَقَنِي الْمُسَاعِدُ وَالنَّدِيمُ
 وَلَا نَكْدٍ إِذَا حُلَّ الْعَظِيمُ^(١)
 صَيَوْتُ بِهَا فَقَدْ يَصْبُو الْحَكِيمُ
 قَضَى لِي بِالَّذِي يَقْضِي سَدُومُ^(٥)
 أَصَبْتُ بِهَا الْغَدَاةَ فَمَنْ أَلُومُ؟
 وَلَكِنْ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا كَرِيمُ

(١) وجاء في ر، قال ابو العلاء:

«وكنْتُ بِهَا الْمُنْعَ غَيْرَ جَحْدٍ». وقال: يقال رجل مُجَحَّدٌ وَجَحْدٌ إذا كان قليل الخير ضيق المعاش، والمصدر الجُحْد والجُحْد مثل الثُّكُل والثُّكُل، وانشد الفراء:

لَشَنْ بَعَثْتُ أُمَّ الْحَمِيدَيْنِ مَائِدًا لَقَدْ غَنَيْتُ فِي غَيْرِ بُؤْسٍ وَلَا جُحْدٍ

فأن رويت «غَيْرَ جَحْدٍ» بسكون الحاء وفتح الجيم، فالمرادُ غير جَحْد فسكن على اللغة الربعية. ويجوز أن يكون مصدر جَحْد إذا أنكر، وإن رويت «غَيْرَ جُحْدٍ» بالضم فهو خارج مخرج الحُزْن والثُّكُل، وإذا رويت بالفتح جاز أن يُروى «وَلَا نَكْدٍ» بكسر الكاف، وَنَكْدٌ وَنَكْدٌ بالسكون. على أن يكون تخفيف نَكْد أو مصدر نَكَدْتُ الْعَطَاءَ نَكْدًا إذا مَطَلْتَهُ، أي كنت ابذل معروفِي لمن يطلبه، وإن رويت: «غَيْرَ جُحْدٍ» بالضم فأجود الرواية «وَلَا نُكْدٍ» بضم النون وتسكين الكاف»

(٥) جاء في ر، ٥٣٨/٤، قال ابو زكريا:

«الذي ثبت في الكتب القديمة أن «سَدُومَ» إحدى مدن لُوط، ولا ريب أنهم كانوا يجرأون في الأحكام العامة، يحدثون عن قاضي سَدُوم أحاديث لا ينبغي أن يُذكر مثلها»

- ٤٦٣ -

وقال يصف شوقه الى علي بن مرّ:

- ١ - يَوْمَ الْفِرَاقِ لَقَدْ خُلِقْتَ عَظِيمًا وَتَرَكْتَ جَسْمِي - لَا سُقَيْتَ - سَقِيًا
- ٢ - مَا لِلْفِرَاقِ تَفَرَّقْتَ أَعْضَاؤُهُ مَا زَالَ يَعْصِفُ بِاللُّقَاءِ قَدِيمًا
- ٣ - مَا زِلْتُ بَعْدَكَ يَا أَخِي فِي حَسْرَةٍ وَتَلَدُّ حَتَّى أَرَكَ سَلِيمًا^(١)
- ٤ - أَقْرَ السَّلَامَ عَلَيْكَ مِنِّي كُلَّمَا جَرَتِ الرِّيحُ فَأَنْشَقَّتْكَ نَسِيمًا

- ٤٦٤ -

وقال^(٢):

- ١ - هَذَا كِتَابُ فَتَى لَهُ هِمٌّ سَأَقْتُ إِلَيْكَ رَجَاءَهُ هِمُّهُ^(٣)
- ٢ - غَلَّ الزَّمَانُ يَدَيَّ عَزِيمَتِهِ وَهَوَتْ بِهِ مِنْ حَالِقِ قَدَمُهُ
- ٣ - وَتَوَاكَلَتْهُ ذَوُو قَرَابَتِهِ وَطَوَاهُ عَنْ أَكْفَائِهِ عَدَمُهُ
- ٤ - أَفْضَى إِلَيْكَ بِسِرِّهِ قَلَمٌ لَوْ كَانَ يَعْقِلُهُ بَكَى قَلَمُهُ

[٤٦٣] هذه القطعة من الكامل.

(١) تَلَدَّ: تَحَيَّرَ. تَلَفَّتْ يَمِينًا وَشِمَالًا. وهو مأخوذ من لَدَيْدَى العنق، وهما صفحتاه.

[٤٦٤] هذه الابيات من الكامل.

(٢) جاء في ل: «ويروى انها للعتابي». وجاء في ر: «وقال، ويقال انها للعتابي»

(٣) رواية ل «سأقت اليه» وهذا تحريف

حرف النون

وقال للحسن^(١):

- ١ - أَفِيكُم فَتَى حَيٌّ فَيُخْبِرُنِي عَنِّي
 - ٢ - غَدَتُ وَهِيَ أُولَى مِنْ فُؤَادِي بِعَزَمَتِي
 - ٣ - لَقَدْ تَرَكْتَنِي كَأْسُهَا وَتَيَقُّنِي
 - ٤ - هِيَ اخْتَدَعْتَنِي وَالْغَمَامُ وَلَمْ أَكُنْ
 - ٥ - إِذَا اشْتَعَلَتْ فِي الطَّاسِ وَالْكَاسِ نَارُهَا
 - ٦ - قَرِينُ الصَّبَا فِي وَجَنَّتِيهِ مَلَا حَةَ
 - ٧ - إِذَا نَحْنُ أَوْمَانَا إِلَيْهِ أَدَارَهَا
- بِمَا شَرِبْتُ مَشْرُوبَةَ الرَّاحِ مِنْ ذَهْنِي؟
وَرُحْتُ بِمَا فِي الدَّنِّ أُولَى مِنَ الدَّنِّ^(٢)
كَشَكٌ - وَحَقٌّ مِنْ فُؤَادِي كَالظَّنِّ^(٣)
بِأَوَّلِ مَنْ أَهْدَى التَّغَافُلَ لِلدَّجَنِ^(٤)
صَلَيْتُ بِهَا مِنْ رَاحَتِي نَاعِمٍ لَدُنِ
ذَكَرْتُ بِهَا أَيَّامَ يُوسُفَ فِي الْحُسْنِ^(٥)
سُلَافاً كِهَاءِ الْجَفَنِ وَهِيَ مِنَ الْجَفَنِ

[٤٦٥] هذه الابيات من الطويل.

(١) جاء في ر، «وقال للحسن بن وهب، ووصف مجلساً له حضره:

(٢) رواية ت «في فوادي»

(٣) رواية م و ت: وتيقني كشك - وحق من فوادي. ورواية ل:

لقد تركتني كاسفاً وحقيقتي مجاز وصبح من يقيني كالظن

ورواية ر:

لقد تركتني كاسها وحقيقتي مُحَالٌ وَحَقٌّ مِنْ فَعَالِي كَالظَّنِّ

(٤) الدَّجَنُ : إلباس الغيم السماء

(٥) رواية م «قمين الصَّبا» وإذا صَحَّتْ هذه الرواية، يكون المعنى خَلِيقٌ وَجَدِيرٌ. ورواية ل «وزين الصَّبا»

* الجفن: ورق الكرم، وماء الجفن يريد الدموع^(١).

- ٨ - تُقَلِّبُ رُوحَ الْمَرْءِ فِي كُلِّ وَجْهِهِ
٩ - وَمُسْمِعُنَا طِفْلُ الْأَنَامِلِ عِنْدَهُ
١٠ - لَنَا وَتَرٌّ مِنْهُ إِذَا مَا اسْتَحَثَّهُ
١١ - فِي رَوْضَةٍ نَبْتِيَّةٍ صَبَغَتْ لَهَا
١٢ - ظِلُّنَا بِهَا فِي جَنَّةٍ غَابَ نَحْسُهَا
١٣ - نَعِمْنَا بِهَا فِي بَيْتِ أَرْوَاعٍ مَاجِدٍ
١٤ - فَتَى شَقٍّ مِنْ عُودِ الْمَحَامِدِ عُوْدُهُ
وَتَدْخُلُ مِنْهُ حَيْثُ شَاءَتْ بِلا إِذْنٍ
لَنَا كُلُّ نَوْعٍ مِنْ قِرَى الْعَيْنِ وَالْأُذُنِ^(٢)
فَصِيحٌ وَلَحْنٌ فِي أَمَانٍ مِنَ اللَّحْنِ^(٣)
جَدَاوِلُهَا أَنْوَارُهَا صِبْغَةُ الدُّهْنِ
تُذَكِّرُنَا جَنَائِهَا جَنَّةَ الْعَدْنِ
مِنَ الْقَوْمِ آبٍ لِلدَّنَاءَةِ وَالْأَفْنِ
كَمَا اشْتَقَّ مُسْمُوهُ لَهُ أَسْمًا مِنَ الْحُسْنِ^(٤)

* ورد هذا الشرح في م

(١) كماء الجفن: الدموع. وجفن العين: غطاء العين. وجفن السيف: غمده، وقيل الجفن اسم مفرد وهو اصل الكرم. وقيل الجفن نفس الكرم. ابن الاعرابي: الجفن قشر العنب الذي فيه الماء ويسمى الخمر ماء الجف» اللسان - جفن.

(٢) الطِّفْلُ: الرَّخِصُ الناعم من كل شيء

(٣) اللَّحْنُ (مصدر) في الكلام جمع ألحان ولحون: الخطأ في الاعراب والبناء كرفع المنصوب او فتح المضموم. واللحن من الاصوات: ما صيغ منها ووُضع على توقيع ونغم معلوم. فـ «لحن» الاول التوقيع والنغم و «لحن» الثانية بمعنى كلامه يخلو من الخطأ

(٤) جاء في هامش م: «يريد الحسن بن وهب»

وقال^(١):

- | | |
|---|---|
| ١ - شُرِبُ النَّبِيذِ عَلَى الطَّعَامِ ثَلَاثَةً | فِيهِ الشِّفَاءُ وَصِحَّةُ الْأَبْدَانِ |
| ٢ - يَمْرِي الطَّعَامَ فِي الْجَوَانِحِ قُوَّةً | وَنَشَاطُ كُلِّ مَحَارِفٍ كَسْلَافٍ |
| ٣ - فَأَذَا شَرِبْتَ كَثِيرَهُ فَكَثِيرُهُ | سُرْجٌ عَلَيْكَ لِمَرْكَبِ الشَّيْطَانِ |
| ٤ - فَاحْذَرْ بِجَهْدِكَ أَنْ أَرَاكَ جَنِيبَهُ | بَعْدَ الْعِشَاءِ تُقَادُ بِالْأَشْطَانِ |
| ٥ - سَكْرَانٌ تَنْعَرُ فِي الطَّرِيقِ إِلَّا إِلَّا | غَلَبَ الْعَزَاءُ وَبُحِتَ بِالْكَتْمَانِ |
| ٦ - فَتُقَامَ قُدَّامَ الْأَمِيرِ كَبُومَةٌ | عَجَبَاءَ بَيْنَ جَمَاعَةِ الْغُرَبَانِ |

[٤٦٦] هذه المقطوعة من الكامل.

(١) وردت هذه الابيات في م، ولم ترد في ل و ت من نسخ شرح الصولي. كذلك لم ترد في شرح التبريزي. ويرى محقق شرح الصولي انها ليست للشاعر.

باب الفخر

- ٤٦٧ -

حرف الباء

بسم الله الرحمن الرحيم. قال ابو تمام في الفخر والطلب:

١ - عَنَّتْ فَأَعْرَضَ عَنْ تَعْرِيزِهَا أَرَبِي يَا هَذِهِ أَعْذِرِي فِي هَذِهِ النُّكْبِ^(١)

[٤٦٧] هذه القصيدة من البسيط.

(١) رواية ر «يا هذه عُذْرِي». ورواية ل «يا هذه عذرتي»

وجاء في ر، ٥٤٥/٤، قال ابو العلاء:

«عَنَّتْ» اعرضت، و «المُعَانَّة» المعارضة، مصدر عَانَ يُعَانُ عِنَانًا وَمُعَانَةً، ومنه قولهم: شاركه شِرْكَةً عِنَان، اي في شيء دون شيء.

و «الاعراض» عن الشيء، الانصرافُ بالقلب والوجه عنه، و «التعريض» ذكر الشيء باختصار في ذكره، واصله ان يُذكر في عُرْض الحديث.

وقوله «في هذه النُّكْب» يُروى بضم النون وفتح الكاف. كأنه جمع نُكْبَةٍ مثل ظُلْمَةٍ وَظُلْمٍ، ولم يذكروا نُكْبَةً بضم النون، وانما المعروف: اصابتهُم نُكْبَةٌ بفتح النون. فان كان الطائي قد سمعه في شعر فيجوز ان يكون من باب نَوْبَةٍ وَنُوبٍ وَدَوْلَةٍ وَدَوَّلٍ. ولورويت «النُّكْب» بضم النون والكاف لكانت جمع نُكُوبٍ من قولهم: خَطَبُ نُكُوبٍ، وهو اوجه في كلامهم من الرواية الأخرى»

ويروى عذرتي.

قال المبارك بن احمد في كتابه: يقول: انها اعترضت وعرضت فأعرض عن تعريضها بي اربي. ثم قال «يا هذه عذرتي في هذه النكبة» اي ان عذرتي، واضح في اعراض اربي عنك؛ لما نالني من هذه النكبات. ويروى «يا هذه اقصري» و «فاعذري». وفي نسخة ابن الليث في الطرة: عذرتي

- ٢ - إِلَيْكَ وَيْلَكَ عَمَّنْ كَانَ مُمْتَلِئاً وَيَلَا عَلَيْكَ وَيْحاً غَيْرَ مُنْقَضِبٍ^(١)
- ٣ - فِي صَدْرِهِ مِنْ هُمُومٍ يَغْتَلِجْنَ بِهِ وَسَاوِسُ فُرْكَ لِلْخُرْدِ الْعُرْبِ^(٢)
- ٤ - رَدَّ ارْتِدَادُ اللَّيَالِي غَرْبَ أَدْمُعَةٍ فَذَابَ هَمًّا وَجَمَدُ الْعَيْنِ لَمْ يَذُبْ
- ٥ - لَا أَنَّ خَلْفَكَ لِلذَّاتِ مُطَّلِعاً لَكِنَّ دُونَكَ مَوْتَ اللَّهْوِ وَالطَّرَبِ^(٣)

وعذرتي. وفي المتن: «يا هذه عذري في هذه النكبة». والصواب، يقال: عذرتي. ورواية «عُذْرِي» جمع عُذْرَة أولى. كقوله «النُّكْب» مجموعة.

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«الْوَيْل» كلمة لا يستعمل منها فعل، و«وَيْح» كلمة تقال عند الترحم، وقيل بل «وَيْح» قريبة من معنى «الويل» إلا أنها أقل جفاءً منها، وقال بعضهم «ويح» كلمة فيها استعتاب، يقال للرجل وَيْحَكَ أما تُفِيق، وَيْحَكَ أما تصنع كذا؟! وَنُصِبَ «ويلك» على اضممار فعل، وقيل بل هو نُصِبَ على المصدر إلا أن الفعل غير مستعمل

وجاء في ن ١ / الورقة ٢٧١ ظ، قال ابو العلاء: «وَيْلَا عَلَيْكَ» يجوز أن يكون نَصْبُ «ويل» على التفسير، كما يقال: امتلأ الكوزُ عَسَلًا، ويجوز أن يكون مفعولاً لأن افتعل قد يكون متعدياً فتقول: احتملتُ أمراً واقتطعت بلداً.

قال ابن المستوفي: ويروى «إليك ويحك»

(٢) جاء في ر، ٥٤٦/٤، قال ابو زكريا:

«يعتلجن» أي يُمارِسُ بَعْضُهُنَّ بَعْضاً، وهو من قولهم: عاجلتُ الشيء إذا مارسته. و«الوسواس» جمع «الوسواس» جمع وسوسة. وهو ما يحدث به الرجل نفسه، وكلُّ صوت خفى فهو وسوسة ووسوس، وكذلك قالوا لصوت الحلي وسواس لخفائه. و«الفُرْكَ» جمع فروك، من قولهم فَرَكَتِ المرأةُ زوجها، إذا ابغضته، وكأنه ها هنا مستعار موضوع في غير موضعه.

قال المبارك بن أحمد في كتابه: لا شبهة في أن هذا مستعار، وإذا كان مستعاراً فهو موضوع في غير موضعه. وأراد ابو تمام: أن هذه الوسواس تبغض الحيات من النساء المتحبيات إلى أزواجهن، أي أنها وسواس هموم. وإذا كانت كذلك شغلت عن الخرد العرب وكأنها تبغضهن.

(٣) رواية ت و ل «لئن خلفك»

- ٦ - وجادِثَاتٍ أَعَاجِبٍ خَسًا وَزَكَاً مَا الدَّهْرُ فِي فِعْلِهِ إِلَّا أَبُو الْعَجَبِ^(١)
- ٧ - يَغْلِبُنَ قَوْدَ الْكُمَاةِ الْمُعْلَمِينَ بِهَا وَيَسْتَقِذْنَ لِفُرسَانٍ عَلَى الْقَصَبِ^(٢)

وجاء في ن ١/ الورقة ٢٧١ ظ، قال ابن المستوفي:

«اي ارتداد الليالي رجوعها حرف غرب ادمعه عن الجريان فذاب همّاً لانه لوبكى وجد راحة، فهو يذوب همّاً من غير بكاء. وقوله: «لا ان خلفك للذات» وانما دونك، اي دون فراقك ان يموت اللهو والطرب. اي ولكن دون الوصول اليك موتها»

(١) رواية ل و ر «ما الدهر في فعلها».

وجاء في ن، وفي ر، قال ابو زكريا:

«خَسًا» في معنى فَرَدَ و «زَكَاً» في معنى زوج.

قال ابو العلاء: يقال: لَعِبَ الصَّبِيانُ خَسًا وَزَكَاً، حكاه الفراء غير منون، كأنه يذهب الى انها شيثان جُعِلَا شيئاً واحداً، قال الراجز

مِنَ اللَّجِيمِيْنَ أَرْيَابَ الْقِرَا
يَمْشِي عَلَى قَوَائِمٍ خَسًا زَكَا

ويروى «قوائم له خسا» واذا أدخلت الواو فالأحسن ان يُجَاءَ بالتنوين لان البنية قد زالت بواو العطف.

قال ابن المستوفي:

في النسخة العجمية، وغيرها «وحادثَاتُ اعاجيب» برفع حادثات وجر اعاجيب، كأنه عطف على ارتداد الليالي، والجر على ان الواو واو رُبَّ. (٢) رواية الديوان «يغلبن قوم». ورواية ن «يملكن قود الكماة»

وجاء في ٤/ ٥٤٧، قال ابو زكريا:

«يملكن قَوَّةَ الكماة». و «الكماة» حقيقته انه جمع كام وهو الذي كَمَنَ نفسه في السلاح اي سترها. واصحاب اللغة يقولون هو جمع كَمِيٍّ، وتلك عبارة على المجاز، وقد قالوا في جمع كَمِيٍّ

٨ - فَمَا عَدِمْتُ بِهَا - لَا جَاهِدًا عَدَمًا - صَبْرًا يَقُومُ مَقَامَ الْكَشْفِ لِلْكَرْبِ^(١)

* يقوم: لم اعدم الصبر، ولا اقول اني لا اعدم المال^(٢):

أَكْمَاء، مَثَلُ يَتِيمٍ وَأَيْتَامٍ وَانْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

تَرَكْتُ ابْتِيكَ لِلْمُغِيرِ وَالْقَنَاءِ شَوَارِعُ وَالْأَكْمَاءِ تَشْرِقُ بِالدَّمِ

وجاء في ن، ١/ الورقة ٢٧١ ظ، قال ابو العلاء:

وقوله «لفرسان على القَصَب» يريد ان الزمان بصروفه يفعل ما لا يجب، فيقودُ فوارسَ الخيل المُعَلِّمين، اي الذين قد شهروا انفسهم لشجاعتهم، ويستقيدُ لفرسان يركبون القَصَب، لان الصُّبيان ربما فعلوا ذلك في لعبهم ويفعله المجنون والموسوس.

وانشد الامدي هذين البيتين وقال: «الحَسَا» المفرد، و«الزكا» الزوج. و«فرسان القصب» الصبيان. وهذه الفاظ في غاية الخلوعة والسخافة. ولو قال «يستقدن لأهل الجبن والرعب او الرهب» كان احسن واحلى واجمل حتى يكونوا ضد الفرسان المعلمين.

وقال ابن المستوفي: وفي النسخة العجمية «لا إن» بكسر الهمزة. وفي الحاشية «لا أن» بفتحها. وفيها «يغلبن» يعني الاعاجيب و«بها» اي بالاعاجيب «ويستقدن» اي ينقدن. وقوله «لا ان خلفك» اي لا اختار عليك ولكن دونك من الهموم والعوائق.

وفي غيرها: اي دون الوصول اليك موت اللهو لليأس مما شغفت به، وقوله: «لا ان خلفك، اي لا لان خلفك ايتها الحبيبة.

(١) رواية ل، لا جاهلاً «مكان» لا جاحداً

* ورد هذا الشرح في م.

(٢) وجاء في ن، قال الصولي: «لم اعدم الصبر ولم اجحد اني عدت المال في تصرفي» وفي نسخة «لم اجحد عَدَمًا» اي عدت المال في تصرفي [وقد نقل التبريزي هذا الشرح الى كتابة ولم يشر بشيء الى قائله]

وجاء في ن، قال ابن المستوفي: وفي النسخة العجمية: «بها» بالحداثات، فيها حاشية: اي لا اقول اني لم اعدم المال ولكني لم اعدم الصبر.

- ٩ - مَا يَحْسِمُ الْعَقْلُ وَالْدُّنْيَا تُسَاسُ بِهِ
 ١٠ - الصَّبْرُ كَأْسٌ وَبَطْنُ الْكَفِّ عَارِيَّةٌ
 ١١ - مَا أَضْيَعَ الْعَقْلَ إِنْ لَمْ يَرَعَ ضَيْعَتَهُ
 ١٢ - نَشِبْتُ فِي لُجْجِ الدُّنْيَا فَأُثْكَلَنِي
 ١٣ - كَمْ ذُقْتُ فِي الدَّهْرِ مِنْ عُسْرٍ وَمِنْ يُسْرٍ
 ١٤ - أَغْضِي إِذَا صَرَفُهُ لَمْ تُغْضِ أَعْيُنُهُ
 ١٥ - وَأَنْ بَكَيْتَ بِجَدٍّ مِنْ حُزُونَتِهِ
 مَا يَحْسِمُ الصَّبْرُ فِي الْأَحْدَاثِ وَالنُّوبِ^(١)
 وَالْعَقْلُ عَارٍ إِذَا لَمْ يُكْسَ بِالنَّشَبِ^(٢)
 وَفَرٌّ وَأَيُّ رُحَى دَارَتْ بِبَلَا قُطْبٍ
 مَالِي وَأُبْتُ بِعَرَضٍ غَيْرِ مُؤْتَشِبٍ^(٣)
 وَفِي بَنِي الدَّهْرِ مِنْ رَأْسٍ وَمِنْ ذَنْبٍ^(٤)
 عَنِّي وَأَرْضَى إِذَا مَا لَجَّ فِي الْغَضَبِ^(٥)
 سَهَّلْتُهَا فَبُكَائِي مِنْهُ فِي صَبَبٍ^(٦)

(١) جاء في ن، : «ما الثانية بمعنى الذي، ويجوز ان تكون بمعنى المصدر، وما الاولى نافية.

(٢) النَّشَبُ: بفتحين: المال والعقار.

(٣) انفردت نسخة م برواية «فتشب» مكان «مؤتشب»

«بعرض غير مؤتشب»: اي بعرض لا يوجد فيه ما يعيبه، او يلام عليه.
 وعلى رواية «فتشب» اي لم يعلق فيه شيء، يقال: «نَشِبَ فلانٌ مَنْشَبَ سوءٍ» اي دفع مالا مخلص منه. و «ما نشبت افعل كذا» اي ما عقلت.

(٤) انفردت نسخة م برواية «من يسر ومن عسر»

(٥) رواية الديوان «لم تغض سورته» ورواية ن:

اغضى اذا امره لم يغض سورته عني وارضى اذا ما لج في الطلب
 وقال ابن المستوفي: ويروى «اذا صرفه لم يغض اعينه عني»، ويروى «لم تغض سطوته».
 (٦) رواية ل «فكأني منه في صخب». ورواية ر «وان بُليتُ بجَدٍ سهلتُهُ فكأني منه في لعب»
 ورواية الديوان «وان نكبت بجَدٍ.. سهلتُهُ فكأني منه في لعب». ورواية ن:

فأن نكبت بجَدٍّ من حزونته سهلتها فبكائي منه في صبب
 وقال ابن المستوفي: «سهلتها» غلبتها، ويروى «بجدٍ من حزونته». ويروى «وان بكيت»

- ١٦ - مُقَصِّرُ خَطَرَاتِ الْهَمِّ فِي بَدَنِ عِلْمِي بِأَنِّي مَا قَصَّرْتُ فِي الطَّلَبِ^(١)
- ١٧ - بِأَيِّ وَخْدٍ قِلَاصٍ وَاجْتِيَابٍ فَلَا إِدْرَاكَ رِزْقٍ إِذَا مَا كَانَ فِي الْهَرَبِ^(٢)
- ١٨ - مَاذَا عَلَيَّ إِذَا مَا لَمْ يَزُلْ وَتَرِي فِي الرَّمِيِّ أَنْ زُلْنَ أَغْرَاضِي فَلَمْ أُصِبْ^(٣)
- ١٩ - فِي كُلِّ يَوْمٍ أَظَافِيرِي مُضَلَّلَةٌ تَسْتَنْبِطُ الْقُفْرَ لِي مِنْ مِعْدِنِ الذَّهَبِ^(٤)
- ٢٠ - مَا كُنْتُ كَالسَّائِلِ الْأَيَّامِ مُخْتَبِطًا عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي شُعْبَانَ أَوْ رَجَبٍ^(٥)

(١) رواية نسخ شرح الصولي «علمي بأني» ورواية ن و ر والديوان «علماً بأني»: وجاء في م «قد قصرت» مكان «ما قصرت» وهذا تصحيف. وجاء في ن «مقصراً خطوات البث في بدني علمي...»

(٢) الوخد: ضرب من سير الابل، تكون فيه مسرعاً، وترمى بقوائمها كالنعام. و «القلاص» من الابل: الشابة او الباقية على السير.

(٣) جاء في ن ١/ الورقة ٢٧٣ ظ

«قال ابن المستوفي: يقول: «ما قصرت في الطلب إلا ان المطلوب لم يتمكن» هذا لفظ النسخة العجمية. وفي الطرة جمع الضمير في «زلن» مع تقدمه على الفاعل. وفي نسخة «إن زكن» بكسر الهمزة، وجوابه ما ولّ عليه قوله (ماذا عليّ)».

(٤) رواية ن «اظافيري مُعَلِّمَةٌ»

وجاء في ن /- الورقة ٢٧٣ و، وفي ر ٥٤٩/٤. قال ابو العلاء:

«ويروى «اضافيري مُقَلِّمَةٌ» من قلم اظافيره اذا قصّها، ومن روى «صواقيري مُغَلِّمَةٌ» فهو جمع صاقُور وهو فأس تُكسر بها الحجارة. قال القطامي:

وَقَالُوا صَرَانَا الْيَوْمَ عَيْنُ بَكِيَّةٍ وَكَدَانَةُ صَاقُورُهَا مَتَغَلَّلٌ

(٥) رواية الديوان «مجتهداً» مكان «مختبِطاً»

وجاء في ن، قال ابو العلاء:

٢١ - بَلْ قَابِضٌ بِنَوَاصِي الْأَمْرِ مُشْتَمِلٌ عَلَى قَوَاصِيهِ فِي بَدْءٍ وَفِي عَقِبٍ^(١)

«مختبِطاً» من قولهم: اختبِط ما عنده اذا طلب معروفة. ومعنى البيت: انه وصف نفسه بالعلم، فقال: لم اطلب ليلة القدر في شعبان ولا رجب، لانها تكون في العشر الاواخر من رمضان، وهذا البيت مبني على ما جاء في الحديث من ذكر ليلة القدر» [ذكر التبريزي هذا الكلام في شرحه ولم يشر بشيء الى قائله]

وقال ابن المستوفي: وفي نسخة «مجتهراً» وفي اخرى «مختبِطاً» وقول ابي العلاء: «يصف نفسه بالعلم» قول مردول، وانما اراد ان ينفي عن نفسه الجهل، فلا يكون كمن يسأل الايام عن ليلة القدر في شعبان او رجب، وهذا انما يفعله الجاهل، فهو ليس مثله، ويدل عليه قوله بعده.

(١) رواية ل «بل آخذ». ورواية الديوان «بل سافع» مكان «بل قابض».

وجاء في ن، قال ابن المستوفي: «ويروى «بل سافع».

وقال الأمدى: هو من قوله جل اسمه: «لنسفعن بالناحية». والنسفع بالشيء: هو ان يؤخذ ويجذب جذباً في عنف، وكان ينبغي ان يقول: بنواحي الحزم والعزم، فأما الامر فإنه غير مقيد هذا كلامه

قال ابن المستوفي معلقاً: «هذا تعصب من الأمدى، وقول ابي تمام «بنواحي الامر». يريد بنواحي الامر الذي اطلبه من مظانة ومن وجهه، ولكن لا اظفر، وهو اولى من الحزم، لان الحزم الاخذ بالثقة.

ابو تمام وان كان قد طلب ما طلبه من جهاته فليس على ثقة. وعلى ان الحزم هو نفس الامر ذكره ابو تمام.

قال الجوهري: الحزم ضبط الرجل امره، واخذه بالثقة. واذا كان قد قبض بنواحي الامر فقد فعل الحزم. واما العزم فلا معنى له في هذا البيت.

وروى الأمدى «في بدئي وفي عُقبى» وقال الأمدى في تفسير قول الحزم: تبني خطوب الدهر ليس بواجب قاطع على كل حال، ولو كان ذلك كذلك لما رأيت حازماً قط يصيبه من الدهر ما يكرهه، ولكن لما كان الحزم قد يفعل ذلك صلح ان يذكره» ففي هذا بعض المغايرة لكلامه الاول، وشاهد ان قول «بل قابض بنواحي الامر»، «الامر» فيه اولى من «الحزم»

- ٢٢ - ما زِلْتُ أَرْمِي بِأَمَالِي مَرَامِيهَا لَمْ يُخْلِقِ الْعِرْضَ مِنِّي سُوءُ مُطَالِبِي
 ٢٣ - إِذَا قَصَدْتُ لَشَأْوٍ خِلْتُ أَنِّي قَدْ أَدْرَكْتُهُ أَدْرَكْتَنِي حِرْفَةُ الْأَدَبِ^(١)
 ٢٤ - وَبِغُرْبَةٍ كَاغْتِرَابِ الْجُودِ إِنْ بَرَقَتْ بِأَوْبَةٍ وَدَقْتُ بِالْخُلْفِ وَالْكَذِبِ^(٢)
 ٢٥ - وَخَيْبَةٍ نَبَعْتُ مِنْ غِيْبَةٍ شَسَعْتُ بِأَنْحُسٍ طَلَعْتُ فِي كُلِّ مُضْطَرَبٍ^(٣)

(١) رواية الديوان «عنيْتُ لَشَأْوٍ»

(٢) رواية ن «وَبِغُرْبَةٍ»، وجاء في ن: «وَبِغُرْبَةٍ» بفتح الغين البعيدة جداً.

وقال ابو العلاء: قال الجوهري: «الودق»: المطر. وقد وَدَقَ يَدُقُّ وَدَقًا، اي قطر. ويروى «ان يرقّت ناربه» ويروى «بِغُرْبَةٍ» بضم الغين. و «وَدَقْتُ» من قولهم: ودق السحاب: اذا جاء بقطر عظام، وقيل: الودق: دُنُوُّ السحاب من الارض، ثم سمي الغيث ودقاً على الاتساع.

[ورد بعض هذا الشرح في كتاب التبريزي، ولم يشر الى قائله بشيء].

(٣) رواية ن «وخيبة نبعت». ورواية الديوان «وخيبة نبتت»

وجاء في ن ١/ الورقة ٢٧٥ و، [على رواية: نيعت]

«نيعت واينعت لغتان. واينعت ويانع اكثر وافصح. وهو من ادراك الثمرة. و «شَسَعْتُ»: بعدت، ويروى «وخيبة نبعت» من نبع الماء، وكلاهما مستعار. و «كل مضطرب» اي رحلة ومشقة.

وقال الأمدى: في قوله:

بغربة كاغتراب الجود إن برقت بأوبَةٍ ودقت بالخلق والكذب
 اذا عمدت لَشَأْوٍ خِلْتُ أَنِّي قَدْ ادركته ادركتني حرفة الادب

وقوله: «كاغتراب الجود ان برقت باديته ودقت بالخلق والكذب» فشبه غيباته مغيبة الجود الذي يقال انه يقدم ولا يقدم. يؤكد بهذا عدم الجود، وانه كلما طمع فيه من احد كان بعيداً فجعله كالغائب الذي يقال انه يقدم ثم لا يقدم. و «ودقت» من الودق وهو قطر المطر. يقول هذا وهو قد قدم من غيباته الا انه جعل نفسه كمن لا يقدم لانه قدم بالخيبة فلذلك قال بعده «البيت: ما آب . . .»

٢٦ - ما آبَ مَنْ آبَ لَمْ يَظْفَرْ بِبُغْيَتِهِ وَلَمْ يَغِبْ طَالِبٌ لِلنُّجْعِ لَمْ يَخْبِ^(١)

(١) رواية ن والديوان، «لم يظفر بحاجته»

وجاء في ن والكلام للآمدي :

«وهذا تعسف، الخرس احسن منه . وقوله «ان برقت بأوبة» يعني الغيبة، واستعارة البرق لا تحسن إلا باستعارة السحاب معه، وكان الجيد ان يقول : برقت جاء سحابها بأوبة، لو استقام له . وقوله «ادركتني حرفة العرب» معنى ما قاله احد غيره، ولا جعل احد العرب محارفين سواء ودليل حرفتهم ما هو؟ إلا انهم قهروا الامم كلها حتى صار الملك فيهم . وهم على تلك الغيرة الى (كلمة غير واضحة) الى هذا الوقت . وما زال الناس ينكرون هذا المعنى ويعيبونه، ولو كان قال «حرفة الادب» كان اولى بالصواب . وبما يستعمله الناس ولانه اديب غير مدفوع . وليس في القصيدة ايضاً «الادب» وقد رواه قوم «الادب» انكاراً لذكر «العرب» ها هنا، وغيره في عدة من النسخ .

والذي تضمنته النسخ القديمة، نسخة ابي سعيد السكري وابي علي محمد بن العلاء وغيرهما، وانما ذلك لشدة عشقه للعربية، وان يقال طائي، وقد انكر ذلك عليه ايضاً ابن عمار وغيره، وهذا دليل على انه ما قال إلا «حرفة العرب»

وقد ذكر محقق شرح التبريزي الدكتور عزام في هامش الشرح في ٥٥١/٤ : «ويلي هذا بيت لم يرد في غير نسخة س من رواية القالي وهو :

بُعْدًا لِمَنْ لَمْ يَقُلْ بُعْدًا لِعَائِدَةٍ تَقَرَّبْتُ وَلَمْ يُقَرِّبْهَا ذُووُ الْأَدَبِ

وقال^(١):

- ١ - مَتَى يُرْعِي لِقَوْلِكَ أَوْ يُنِيبُ وَخِذْنَاهُ الْكَآبَةَ وَالنَّحِيبُ^(٢)
- ٢ - وَمَا يُبْقَى عَلَى إِدْمَانٍ هَذَا وَلَا هَاتِي الْعُيُونُ وَلَا الْقُلُوبُ^(٣)
- ٣ - عَلَى أَنَّ الْغَرِيبَ إِذَا اسْتَمَرَّتْ بِهِ مِرْرُ النَّوَى أَسِيَّ الْغَرِيبُ^(٤)

[٤٦٨] هذه القصيدة من الوافر.

(١) جاء في ن ١ / الورقة ٢٧٥ و: «وقال ابو تمام يفخر ويذم مصر ويحن الى دمشق»

(٢) وجاء في ن، قال ابو العلاء:

«أُرْعَى: اذا اصغى الى القول، و «أناب» اذا تاب من ذنب ورجع عنه، و «الحزن» الصديق. ويروى «متى تصغى»

(٣) رواية م ول وت من نسخ شرح الصولي «وما يُبْقَى. ورواية ن «ولا يبقى» ورواية ر «وما ابقى». كما انفردت نسخة م برواية «ولاهاتي» ورواية بقية الاصول «ولا هاتا»

وجاء في ن، قال ابو العلاء:

«اشار ب «هاتا» الى الكآبة، و ب «هذا الى النحيب».

وقال المبارك بن احمد: ويروى «ولا يبقى على ادمان هذي ولا هذا» وهو احسن في الرد (كلمة غير واضحة) على الكآبة والنحيب، الا انه يبقى عليه تقديم العيون على القلوب، وقد أجازهم قوم ولم يبالوا في المقابلة بالتقديم والتأخير. ويروى موضع «هاتا» «هاتي».

(٤) وجاء في ن: «ويروى «ألا ان الغريب»

وقال ابو العلاء: «مِرْرُ النَّوَى» اي قواها، جمع مِرَّة. و «النَّوَى» البعد. و «أَسِيَّ الْغَرِيب» اذا صَحَّت الرواية فلم يرد به أس الحزن، لان ما قبله يدل على خلاف ذلك، وانما اراد ب «أَسِيَّ»

وقال ابن المستوفي: وفي النسخة العجمية: اي من اجتمع له الغربة والعشق حزن.

٤ - وَنَعَمْ مُسَكِّنُ الْبُرْصَاءِ - حَلَّتْ بِهِ فَأَقَامَتْ - الدَّمَغُ السُّكُوبُ^(١)

وقال الخارزنجي : ومعنى هذا ان العريب اذا عشق وقد اجتمع عليه الكآبة والنحيب للغربة فلا بد من أن يأس ويحزن فيلهي عما يقال له .

(١) جاء في ١/ الورقة ٢٧٥ ظ، قال ابو العلاء :

«الْبُرْحَاءُ» شِدَّةُ الْوَجْدِ، وقوله «حَلَّتْ بِهِ فَأَقَامَتْ» واقع موقع الحال من الْبُرْحَاءِ، وهذا نحو قول ذي الرُّمَّة :

لَعَلَّ انْحِدَارَ الدَّمَغِ يُعْقِبُ رَاحَةً مِنْ الْوَجْدِ أَوْ يَشْفِي نَجِيَّ الْبَلَابِلِ

وقد ورد بعد هذا البيت في ن و ر الابيات الآتية، ويبدو انها قد سقطت من نسختي م و ل من نسخ شرح الصولي :

١- أَرُومٌ حَمَى الْعِرَاقِ فَتَدْرِينِي رُمَاءُ جَوَى لِسَجْوٍ مَا تُصِيبُ

جاء في ر و ن : «تدريني» اي تَحْتَلْنِي، ومنه قول سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّيَّاحِي :

وماذا يَدْرِي الشَّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتَ حَدَّ الْارْبَعِينَ

وجاء في، قال ابن المستوفي : «ويروى «اروم حمى العزاء فتدريني» . ويروى «بشجو ما يصيب» وقال الخارزنجي : يقول : اريد ان احمي الصبر واستسعره فيجيئه جوى قد كَمَنَ في الصدور اذ رماني بشجو اصابني»

٢- وَتَشْغِفُنِي دِمَشْقُ وَسَاكِنُوهَا وَلَا صَدَدُ دِمَشْقُ وَلَا قَرِيبُ

رواية ر «وتشغفني دمشق»

وجاء في ن ١/ الورقة ٢٧٥ ظ، «ويروى «وتشغفي» والصدود والقرب بمعنى واحد ومتقاربان في المعنى، و «تشغفني» تشوقني فراق اهلي بدمشق واخواني وهي بعيدة عني» .

وجاء في ر، ٤/ ٥٥٣، قال ابوزكريا : «صدد» في معنى قريب او مُدَانٍ له . وكرره لأختلاف اللفظ . وِدِمَشْقُ : اسم اعجمي وافقت صروفه حروف الدَّمَشْقَةِ وهي السرعة في السير، يقال : ناقة دِمَشْقٍ اي سريعة . وقد ذكرت في الشعر القديم، قال المتلمس :

لم تدر بُصْرَى بما آليت من قَسَمٍ ولا دِمَشْقُ اذا دِيسَ الكراديسُ
وأدخلوا عليها الهاء في شذوذ فقالوا: دِمَشْقَةٌ، قال الشاعر:

بأنا على بابي دِمَشْقَةٌ نرتمي وقد حان من بابي دِمَشْقَةٌ حِينُهَا
٣- سَقَى اللهُ الْبِقَاعَ فَحَيْثُ وَافَتْ جِبَالُ الثَّلْجِ رُحْبَى وَالرَّحِيبُ
رواية ر «راقت» مكان «وافت» و «رَحْباً» مكان «رُحْبَى»

وجاء في ر، قال ابوزكريا: «جبال الثلج» يعني لبنان وسنير وما والاها وكذلك كانت تسميهما
العرب، قال حسان:

مَلَكُوا مِنْ جَبَلِ الثَّلْجِ إِلَى جَبَلِيَّ أَيْلَةٍ مِنْ عَبْدٍ وَحُرٍّ
وجاء في ن، قال ابن المستوفي: «وافت» قابلت. وجبال الثلج وسنير ورحبى والرحيب
(موضعان) (كذا). ويروي «فحيث راقّت جبال الثلج رحباً والرحيب» [وهذه رواية التبريزي] و
«رحباً» منون منصوب.

٤- وَصَابَ الْقُوْطَةَ الْخَضْرَاءَ أَعْدَى لِفَوْدِيهِ الْكَثَافَةَ وَالْهُدُوبُ
٥- مِنْ الْأَنْوَاءِ مِنْهُمْ مُلْكٌ وَاغْزَوْ مَا يَجُودُ وَمَا يَصُوبُ
وجاء في ن، قال ابو العلاء: «اصل «الفودين» العِدْلان. ويقال ايضاً لجانبى الرأس «الفودان»
و«الهدوب» مأخوذ من الهُذْب. و«الهَيْدَب» مُشتق من الهُذْب، وهو ما تدلّى من السحاب فدنا من
الارض.

وقال الخارزنجي: «الفودان» الناحيتان. و«الهدوب» ان يستر في السحاب دُدين الارض
وذلك لا يخلف»

[جاء في اللسان: والهيدب: السحاب الذي يتدلّى ويدنو مثل هُذْب القطيفة، وقيل هيدب
السحاب ذيله. والهَيْدَب: سحاب يقرب من الارض كأنه متدلّ يكاد يمسه من قام براحته.
الليث. مادة/ هذب]

٦- إِذَا التَّمَعَتْ صَوَاعِقُهُ وَطَارَتْ عَقَائِقُهُ وَفَضَّتْهُ الْجُنُوبُ

«الصواعق» يعني بها الرُّعود. و «العقائق» جمع عَقِيقَه. وهو البرق المستطيل. يُشَبَّه به السيف، قال عنترة:

وَسَيْفِي كَالْعَقِيقَةِ وَهُوَ كَمَعِي سِلَاحِي لَا أَفْلٌ وَلَا فُطَارَا

قال ابو العلاء: فَضَّتْهُ اي فتحته. يقال: فَضَّضْتُ الْخَاتَمَ، واصل الغَضُ التفريق.

قال ابن المستوفي: وفي نسخة «وقضته» اي قرضته. ويروى «إذا ارتجست رواعده» اي صوتت.

٧- حَسِبْتُ الْبَيْضَ فِيهِ مُصْلِيَاتٍ هَجِيرًا سَلَّهَا يَوْمَ عَصِيبُ

رواية ر «مصلتات»

وجاء في ن، قال ابو العلاء: «قوله» «مصليات هجيراً» يعني ان البرق كأنه سيف وهو حام، فكأنه صلى بهاجرة، لان عاداتهم ان يصفوا السيوف بالبرق. وفي نسخة فيها: «مصلتات هجيراً» اي مسلولات. وقال ابو زكريا: يعني بالبيص «السُّيُوف».

٨- وَكَانَ بِهِ سَوَاحِينُ تَهْمِي عَزَالِيهِ الظُّوَاهِرُ وَالْغُيُوبُ

جاء في ن، «الظواهر» جمع ظَاهِرَة، وهو ما ارتفع من الارض و«الغُيوب» جمع غَيْب، وهو ما كان منخفضاً يُوَارَى ما فيه وَيُغَيَّبُ.

قال الخارزنجي: اي يصيب نجادها كما يصيب وهادها.

وقال ابو العلاء: وهو من قول عبيد. ويروى لأوس:

فَمَنْ بِنَجْوَتِهِ كَمَنْ بِعَقْوَتِهِ وَالْمُسْتَكِينُ كَمَنْ يَمْشِي بِقِرْوَاحِ

وقال ابو زكريا: والمعنى ان المطر قد استوت فيه الوهود والربى [وهذا معنى ما قاله الخارزنجي. كما قام التبريزي بنقل كلام ابي العلاء الى شرحه ولم يشر اليه بشيء].

٩- بِلَادٌ أَفْقَدَ ثَنِيَّهَا هَنَاتٌ يُشَيِّبُ كَرُّهَا مَنْ لَا يَشِيْبُ

جاء في ن: ويروى «بلادي» مضافه. وقال ابو العلاء: «هَنَات» جمع هَنَة. وهي كناية عن

الخطوب. وقد يحتمل ان يكون «هناة» واحدة، إلا ان الذي يقوى انها جمع اجراؤهم تاءها مجرى

- ٥ - وَكَمْ عَدَوِيَّةٌ مِنْ سِرِّ عَمْرٍو
 ٦ - لَهَا مِنْ طِيٍّ أُمُّ حَصَانٍ
 ٧ - تَمَنَّى أَنْ يَعُورَ لَهَا حَبِيبٌ
 ٨ - وَلَوْ بَصُرْتُ بِهِ لَرَأْتُ جَرِيضاً
 ٩ - كَنَصَلَ السَّيْفِ عُرِّي مِنْ كِسَاهُ
- لَهَا حَسْبُ إِذَا حَسْبُ إِذَا انْتَسَبَتْ حَسِيبٌ^(١)
 نَجِيبَةٌ مَعْشَرٍ وَأَبُ نَجِيبٌ
 مُنَى شَطَطاً وَأَيْنَ لَهَا حَبِيبٌ^(٢)
 بِمَاءِ الدَّهْرِ جَلِيَّتُهُ الشُّحُوبُ^(٣)
 وَفَلَّتْ مِنْ مَضَارِبِهِ الْخُطُوبُ^(٤)

تاء الجمع، قال البرج بن مشهر:

فَنِعْمَ الْحَيُّ كَلْبٌ غَيْرَ أَنَا رَأَيْنَا جُورَاهُمْ هَنَاتِ
 وَنِعْمَ الْحَيُّ كَلْبٌ غَيْرَ أَنَا رُزِّنَا مِنْ بَنِينَ وَمِنْ بَنَاتِ

ويجوز أن يكون استعملوها مرة على مجرى قلة وقلات، ومرة على مثل قولهم: سنة وسنوات،
 قال الشاعر:

أَرَى ابْنَ نَزَارٍ قَدْ جَفَانِي وَمَلَنِي عَلَى هَنَاتٍ كُلُّهَا مُتَابِعَ
 ١٠ - وَأَثَارُ مُوَكَّلَةٍ بَالًا يُجَاوِزُ مَا رَقَشْنَ لَهُ عَرِيبُ

وجاء في ن: «رَقَشْنَ» كتبْن. ويروى «وَسَمَنَ» و«رَسَمَنَ» وهذه المعاني متقاربة و«عَرِيبُ»
 أي أحد، قاله أبو العلاء. «الأثار الموكلة» الاقضية المكتوبة المختومة عليه. قاله الخارزنجي. أي
 افقدني بلادي هنات واقضية مختومة لا تجاوزها ولا يتعدي حدها.

(١) جاء في حاشية ن: «ويروى «إذا اتصلت» مكان «إذا انتسبت»

(٢) جاء في ن: «تَمَنَّى». و«شَطَطاً»: اسرافاً. و«حَبِيبٌ» يعني نفسه، يقول: أنا بعيد منها.

وجاء في حاشية شرح التبريزي: «يعني نفسه، تنمي أمه أن يعود إليها»

(٣) جاء في ن ١/ الورقة ٢٧٧ و: «

«الجريض: الذي غصَّ بالماء، ويقال أيضاً: جَرَضَ بريقه إذا غصَّ به، ومنها يصف نفسه.

[أي أنه من شدة الجهد الذي ألمَّ به يكاد يقضي عليه]

(٤) جاء في ر، قال أبو زكريا: «أي كنصل السيف شهامةً ومكرامةً، قد عُرِّي مِنَ الْغَنَاءِ وَمُلِيَ مِنَ
 التجارب»

- ١٠- زَعِيماً بِالْغِنَى أَوْ نَذْبِ نُوْحٍ تُشَقُّ فِي مَاتِمِهِ الْجُيُوبُ^(١)
 ١١- فَأَصْبَحَ حَيْثُ لَا نَفْعَ لِصَادٍ وَلَا نَشْبٌ يَلُودُ بِهِ حَرِيبٌ^(٢)
 ١٢- بِمَضَرَ وَأَيُّ مَأْرَبَةٍ بِمَضَرَ وَقَدْ شَعَبَتْ أَكْبَرَهَا شُعُوبٌ^(٣)

(١) رواية ر «تُعْطُطُ» مكان «تشقق».

وجاء في ر، : «تعطط» اي تشقق، اي قَصَرَ نَفْسَهُ عَلَى شَيْئَيْنِ: إِمَّا عَلَى غِنَى يَنَالُهُ أَوْ هَلَاكٍ يَلْحَقُهُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِ النَوَائِحُ

(٢) جاء في ن:

«النَّعْ» من نَعَّ الصَّادِي إِذَا رَوَى. و «الصادي» العطشان. ورواية ابي العلاء: «ولا فرح يلود كريب». والحريب: المسلوب، الذي ينهب ماله وترك وليس معه شيء.

(٣) جاء في ن، ١/ الورقة ٢٧٧ ظ: قال الخارزنجي

«ليس فيها من يرجى خيره، لان اكبرها واشرافها قد ماتوا».

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «شُعُوب» اسم للمندية، ولا ينصرف إلا في الضرورة.

وبنهاية هذا البيت تنتهي ابیات القصيدة في م و ل من نسخ شرح الصولي. وفيما يأتي نذكر الابيات المثبتة من هذه القصيدة كما وردت في نسختي ابن المستوفي والتبريزي - في هذا الهامش:

- ١١- وَوَدَّأَ سَيِّبَهَا مَا وَدَّأَتْهُ يَحَابِرُ فِي الْمُقْطَمِ بَلْ تُجِيبُ
 ١٢- بَلْ الْحَيَّانِ حَيًّا حَضْرَمُوتٍ فَحَارِثُهَا وَإِخْوَتُهَا شَبِيبُ
 ١٣- فَخَوْلَانُ فَيَحْصُبُ كَانَ فِيهِمْ وَفِيهَا غَالَهُمْ عَجْبٌ عَجِيبُ

جاء في ن ١/ الورقة ٢٧٧ ط، وفي ر: قال ابو العلاء: يقال: وَدَّأْتُ الْمَيْتَ إِذَا غَيَّبْتَهُ فِي الْأَرْضِ. وَتَوَدَّأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ، إِذَا غَيَّبْتَهُ، قَالَ هُذْبَةُ:

وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَوَدَّأْتُ عَلَيْهِ فَوَارِثُهُ بِلَمَاعَةٍ قَفَر

والمعنى: إِنَّ سَيِّبَ مَضَرَ دَفَنَهُ مِنْ دُفْنٍ مِنْ هَذِهِ الْقَبَائِلِ. كما يقال: مَاتَ الْجُودُ إِذَا مَاتَ فُلَانٌ. و

«مجايرهم» مراد. وكأنه جمع محبورة وهي الحبارى، وقيل فرخها: قال الشاعر:

كأنكم ريشٌ يَحْبُورَةٌ قَلِيلُ الغَنَاءِ من المُرْتَمَى

قال الجوهري: تَوَدَّأ عليه، اهلكه. وودَّأ فلان بالقوم تودِيَّةً. وودَّأته هذه القبائل اي دفنته في هذا الجبل، لانه فيه مدفون.

قال ابو زكريا: «و» «تُجِيب» قبيلة يمانية سُمِّيت بالفعل المضارع. ومنهم كِنانة بن بِشْر قاتلُ عثمان بن عفان رضي الله عنه، ويُروى لثائله نبت الفَرَاغِصَة:

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ قَتِيلُ التُّجِيبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرٍ

و«حضر موت» قبيلة من اليمن قديمة النِّسَب. يقال ان حَضْرَمُوت اخو سَبَأ بن يَشْجُب، وقيل بل هو اقدم من سَبَأ بعصور، والله اعلم بِمَغِيب الامور. و«خَوْلَان» يُخْتَلَف في نَسَبِهَا، وهي من قحطان و«يَحْصُب» من حِمير.

وجاء بهامش ن: «فحارثة» برواية ابي العلاء. ولغيره «فحارثها»

١٤- مَضَوْا وَلَمْ يُخْزِرْ قَائِلَهُمْ حُمُولٌ وَلَمْ يُجْدِبْ فَعَالَهُمْ جُدُوبٌ

جاء في ن: «قا ابو العلاء: «يُجْدِبُ» يَعِيبُ. وان رويت «جُدُوب» بفتح الجيم فهو (فَعُول) من جَدَبْتُهُ اِذَا عَيْبَتْهُ، وان رويت «جُدُوب» بِالضَّمِّ فهو اشبه بصنعة ابي تمام، لانه يريد جمع جَدَب، اي لم يفعلوا في السنة المُجْدِبَة ما يُعَابُونَ به».

قال المبارك بن احمد: قال الجوهري: ارض جدوب، اي ذات جدب. فعلى هذه الرواية بفتح الجيم اولى، ليقابل حمول الواحد. وقد ردَّ على الجوهري فقيـل الصواب. ارض جدبة، وارضون جُدُوب بضم الجيم.

قال الخارزنجي: لم يخز لم يخجل.

١٥- وَلَمْ تُجْزَلْ بِغَيْرِهِمِ الْعَطَايَا وَلَمْ تُغْفَرْ بِغَيْرِهِمِ الذُّنُوبُ

١٦- بُدِّرُ الْمُظْلِمَاتِ اِذَا تَنَادَوْا وَأُسْدُ الْغَابِ اَزْعَلَهَا الرُّكُوبُ

جاء في ن، قال ابو العلاء: «تَنَادَوْا» تجالسوا في النادي و«ازعلها» من الزعل وهو إفراط النشاط» قال ابو زكريا في كتابه: «يقال ناديت الرجل ومنه قول كثير:

تُنَادِيكَ مَا لَبَّى الْحَجِيجُ وَكَبَّرَتْ
وَقَالَ آخَرُ:
بِفَيْفَى غَزَالٍ رُفْقَةً وَأَهْلَتْ

تَنَادَوْا فَمَا حَلُّوا الْحُبَى وَتَعَاوَنُوا
و «الزُّعْل» افراط النشاط.
عَلَى جَارِهِمْ وَالْجَارُ يُحِبُّ وَيُرْفَدُ

١٧- أَوْلَيْكَ خَوَالِفُ اعْقَبَتَهُمْ كَمَا خَلَفَتْ هَوَادِيهَا الْعُجُوبُ

جاء في ن، قال ابو العلاء: هؤلاء القوم الذين ذَكَرَ لَمْ يَخْلَفْهُمْ مِنْ اولادهم ولا قومهم احد من السادات. و «الهوادي» الاعناق، و «العُجُوب» جمع عَجَب، وهو عَظْمُ الذَّنْبِ، وَيُكْنَى بِهِ أَخْسَاءُ الْقَوْمِ وَمَتَأَخِيرُهُمْ

وفي النسخة العجمية: «الخوالف» الانذال، رجل خالف رذل ذَنِي. يقول: أَوْلَيْكَ الَّذِينَ كَانُوا يَجْزِلُونَ الْعَطَايَا لَا كَالَّذِينَ خَلَفَهُمْ بَعْدَهُمْ فَأَنَّهُمْ أَذْنَابُ، وَأَوْلَيْكَ كَانُوا رُؤُسَاءُ

١٨- حَوَاقِلُهُ وَأُضْبِيَّةٌ تَرَامَتْ بِهِمْ بِيْدُ الدِّخَالَةِ وَالشُّهُوبِ

قال ابو العلاء: «حَوَاقِلُهُ» اي شيوخ، والواحد «حَوَقْلٌ» و «أُضْبِيَّةٌ» جمع صَبِيٍّ عَلَى الْقِيَاسِ، وَالْمُسْتَعْمَلُ صَبِيَّةٌ. وَقَوْلُهُ «تَرَامَتْ بِهِمْ بِيْدُ الدِّخَالَةِ» يَرِيدُ الْمَصْدَرُ مِنْ قَوْلِكَ: رَجُلٌ دَخِيلٌ فِي النَّسَبِ إِذَا كَانَ مُلَصِّقًا فِيهِ، وَاسْتِعَارَ الْبِيْدَ وَالشُّهُوبَ لِذَلِكَ، أَيِ تَرَامَتْ بِهِمْ بِيْدُ الْخِسَّةِ، يَعْنِي: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَجَدَهُمْ بِمَصْرَ.

قال ابن المستوفي، وفي كتاب ابي زكريا: «ش ترامت بهم بيذاء كرو».

١٩- فَلَا الْأَحْدَاثُ بِالْأَحْدَاثِ تُرْجَى فَوَاضِلُهُمْ وَلَا الشُّيْخَانُ شَيْبُ

جاء في ن، قال ابو العلاء: يقول: لَيْسَ أَحْدَاثُ هَؤُلَاءِ الْمَذْمُومُونَ بِأَحْدَاثِ تُرْجَى فَوَاضِلُهُمْ، وَلَا شُيُوخُهُمْ شَيْبُ يُرْجُونَ، وَفِي الْكَلَامِ حَذْفُ يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى تَمَامِ الْمَعْنَى. وَ «الشُّيْخَانُ» جَمْعُ شَيْخٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

بَنَاهُ لِي الشُّيْخَانُ مَنْ آلَ مَالِكٍ بِنَاءً يُرَى عِنْدَ الْمَجَرَّةِ عَالِيَسَا

قال المبارك بن احمد: موضع «ترجى» نصب على الحال، وعند الكوفي على القطع. وقوله «ولا الشيوخان شيب» اي ليس لهم وقار الشيب ولا حنكتهم.

وقال الخارزنجي : وروى :

فلا الاحداث للاحداث ترجى فواضلهم ولا الشيبان شيب

يقول : لا احداثهم ولا شبّاتهم ترجى فواضلهم عند احداث الزمان ، ولا شيبهم شيب في الحنكة والحلم والعقل . و «الشيبان» جمع شيب مثل صلع وصلعان واسود وسودان . واصلها «شوبان» ولكنها صارت ياء لانها من بنات الياء . ويروى «فلا الشبّان شيب» بهذا كلامه . اي ليس فيهم حنكة الشيخوخة .

٢٠- كِلَا طَعْمِهِمْ سَلْعٌ وَصَابٌ فَأَيُّ مَذَاقَتَيْهِمْ تَسْتَطِيبُ

جاء في ن ١ / الورقة ٢٧٩ و : «السلع والصاب» ضربان من الشجر مرّان»

قال الخارزنجي : يقول : شبانهم وشيبهم مذمومون لا خير في احدهما كالسلع والصاب لا خطّ فيها لمختار ، ويروى «كلا طعميهما» مثني .

٢١- وَمَا فَضْلُ الْعِتَاقِ إِذَا أَلْظَّتْ بِهَا وَتَأَثَّلَتْ فِيهَا الْعُيُوبُ

جاء في ن ، قال الخارزنجي : «أَلْظَّتْ» لزمت . و «تَأَثَّلَتْ» اصّلت وثبتت . يقول : واي فضل للجواد من الخيل اذا اكشفتة العيوب التي تعتري البرذون ، بل يستويان فكذلك هؤلاء الذين خلفوهم ، الكرام الذين مضوا لسبيلهم هم من شجرة واحدة ، ولكنهم اختلفوا في الفعّال .

وجاء في ر ، قال ابوزكريا : العِتَاقُ كِرَامُ الْخَيْلِ ، و «أَلْظَّتْ بِهَا» إِذَا لَزِمَتْهَا ، يقال : أَلْظَّ يُلْظُّ وَالظَّاطَا وَلَظَّ أَيضاً ، وفي الحديث أَلْظُّوا بـ «ياذا الجلال والأكرام» وقال بِشْرُ :

أَلْظَّ بِهِنَّ يَحْدُوهُنَّ حَتَّى تَبَيَّنَ حَوْلُهُنَّ مِنَ الْوَسَاقِ

و «تَأَثَّلَتْ» اي قَدَمْتُ وَصَارَ لَهَا أَصْلٌ ، ويقال : أَثَلْتُ الْمَالَ إِذَا جَعَلْتَ لَهُ أَصْلاً .

٢٢- أُمْتُحَنُ الْقِسِيِّ بِغَيْرِ نَبْلِ أَيْخُطِيٍّ مُبْتَلِيهَا أَمْ يُصِيبُ

قال ابو العلاء : «الْقِسِيُّ» جمع قَوْسٍ عَلَى الْقَلْبِ (وقال ابوزكريا معقباً : و كُلُّ مَا كَانَ عَلَى هَذَا النَحْوِ ، مِثْلُ دُلِّي وَتُدِّي جاز ضَمُّ أَوَّلِهِ وَكَسْرُهُ ، إِلَّا «الْقِسِيَّ» فَأَنَّهُ لَمْ يُحْكَمْ بِالضَّمِّ) .

وقال ابو العلاء : وهذا المعنى مثل قولهم في المثل : «إِنْبَاضٌ بِغَيْرِ تَوْتِيرٍ ، وَحَادٌ وَلَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ» و

«مبتليها» اي مختبرها»

قال المبارك بن احمد: اراد ان القسي لا تُمتحن بغير نبل، ثم قال مستفهماً: أخطىء مبتليها ام يصيب اذا فعل ذلك.

وقال الخارزنجي: يقول: لا خير في الاصل بلا فعل كريم، كما انه لا ينتفع في القوس دون السهم، ولا يعرف حذف الرامي إلا بعد الرمي بالسهم، واذا كان مع قوسه سهم ورمى به، علم أخطىء ام يصيب.

(الانباض: ان تمد الوتر ثم ترسله فتسمع له صوتاً)

٢٣- أَلْغَمِدِ الْمَشُوفَ عَلَيْكَ رَدُّ وَلَيْسَ لُبَابُهُ ذَكَرُ خَشِيبٍ

جاء في ن: «المشوف» المجلو، اي لا يرد عليك الغمد المجلو ان لم يكن في باطنه سيف ذكر خشيب وهو الصقيل ها هنا. والخشيب: الذي بُدِءَ طبعه [اي عمله وصياغته ولم يكحل صقله] وهو من الاضداد.

قال الخارزنجي: وروى «الغمد المشور». المشور: المجرب. يقال: شرت الدابة، اي نظرت في سيرها كيف تسير، ومشوارها ما يظهر عند الشور. يقول: هل يرد عليك ما يفعله غمد سيف وليس في جوفه سيف، اي لا غناء للغمد دون السيف.

٢٤- تَحَيَّفَتِ الْأُمُورُ أَبَا سَعِيدٍ وَضَاقَ بِأَهْلِهِ اللَّقْمُ الرُّكُوبُ

جاء في ن ١/ الورقة ٢٧٩ ظ: قال الخارزنجي: «تحيفت» اي غيرت حدودها كما يتحيف الرجل حد غيره فيتخطاه الى ما ليس له من حد غيره. و«اللقم» الطريق. و«الركوب» العادي المذلل الملحوب. يقول: تغيرت الامور عما كانت عليه، واشتدت حتى لا يدري كيف يعمل فيه.

وفي نسخة «تحيفت الامور ابا سعيد» وكلاهما منادى

قال ابو زكريا في كتابه: «اي الطريق الذي جرت عادته أن يُركب».

٢٥- وَأَمْسَى النَّاسُ فِي عَمِيَاءِ أَلْوَى بِأَنْجُمِهَا وَأَشْمُسِهَا الْغُرُوبُ

جاء في ن، قال الخارزنجي: يقول: ذهب الذين كانوا يرجون بخير ويقتدي بأفعالهم. وبقيت في خلف سوء لا اهتدي على امري. وقد عميت على المذاهب. ويروى «اودى» و«الوى بهم الدهر» اي اهلكهم.

وجاء في ر، قال ابوزكريا: (س) أودى بأنجمها»، ويقال: أَلُوتَ الْعُقَابُ بِصَيْدِهَا إذا طارت به، والوى بهم الدهر إذا اهلكهم.

٢٦- هُمْ نَسَبٌ وَلَيْسَ لَهُمْ فَعَالٌ وَأَجْسَامٌ وَلَيْسَ لَهُمْ قُلُوبٌ

جاء في ن، قال الخارزنجي: يقول: لهم قال ولكن ليس لهم سَخَاءٌ، ولهم اجسام عظيمة ولكن لا قلوب لهم في البأس والجود. و [من] لهم الهمم الرفيعة يسمون الى معالي الامور.

وقال :

- ١ - طَلَبْتُهُ أَيَّامٌ وَطَالَبَ مِثْلَهَا أُخْرَى فَأَصْبَحَ طَالِباً مَطْلُوباً
٢ - هِيَ عَزْمَةٌ كَالسَّيْفِ إِلَّا أَنَّهَا جُعِلَتْ لِأَسْبَابِ الزَّمَانِ قُضُوباً^(١)

* قال ابو بكر: كذا يرويه الناس، وابو مالك يرويه: «جعلت لآفات الزمان قُضُوباً»

- ٣ - خَطَبْتُ خُطُوبُ الدَّهْرِ مِنْهُ خُطَّةً فَتَحْتُ عَلَيْهِ تَجَارِباً وَنُكُوباً^(٢)
٤ - صَرَمْتُ حِبَالَ الدَّهْرِ مِنْهُ صَرْمَةً تَرَكْتُ بِقَلْبِ النَّائِبَاتِ وَجِيباً
٥ - وَلَرُبَّمَا أَشْكَتُهُ نَكْبَةً حَادِثٍ نَكَاتُ بَاطِنِ صَفْحَتَيْهِ نُدُوباً^(٣)
٦ - لَا أَنَّهُ خَذَلَتْهُ اسْبَابُ الْغِنَى أَوْ رَاحَ مِنْ سَلْبِ الْمُلُوكِ سَلِيباً

[٤٦٩] هذه القصيدة من الكامل.

(١) قُضُوب: قاطعة

* ورد هذا الكلام في م فقط.

(٢) رواية ر «نتجت» مكان «فتحت»

الخطبة : الاقدام . والحال والامر والخطب.

(٣) رواية ر «ولربما آسبكته» مكان «ولربما أشكته»

وجاء في ر قال ابو زكريا: «(س): و «أشكته»

قال ابو العلاء: احوجته الى الشكينة، وقد تكون في معنى ازالته شكيته، وهذه الكلمة تذكر في الاضداد. والبيت يحتمل المعنيين إذا لم يُشَفَّعْ بالبيت الثاني. ومحلّه على إزالة الشكابة احسن في حكم الشعر، لان المراد انه يصبر على النكبات فيعقب صبره خيراً ونُجْماً، وهذا المعنى يتردد في شعر الطائي وغيره. و «الصفحتان»: الجانبان. و «النُدُوب»

- ٧ - لَكِنَّهُ عَجَبٌ وَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ
 ٨ - يَوْمًا بِمَنْقَطِعِ الشُّرُوقِ مُقَامُهُ
 ٩ - لَا كَانَتْ الْأَمَالُ يُكْفَلُ نُجْحُهَا
- أَنْ شَامَ مِنْ حُكْمِ الزَّمَانِ عَجِيبًا^(١)
 وَيُقِيمُ يَوْمًا بِالْغُرُوبِ غَرِيبًا
 كَرَمٌ يُرِيكَ تَجَهُُّهَا وَقُطُوبًا

جمع نَدَب وهو الأثر»

(١) شَامَ: تَطَلَّعَ بَبَصَرِهِ مُنْتَظِرًا

حرف الدال

وقال يفخر على رجل من بني تميم:

- ١ - لَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ أَمْرًا جِدًّا وَلَمْ أَجِدْ مِنَ الْقِيَامِ بُدًّا
- ٢ - لَبِستُ جِلْدَ نَمِرٍ مُعْتَدًّا وَجِلْدَ ضِرْغَامٍ يُقَدُّ قَدًّا
- ٣ - جَمَعْتُ جَمْعَ الْعَرَبِ الْأَشَدِّ جَمْعًا يُلِدُ الظَّالِمَ الْأَلَدًّا^(١)
- ٤ - يَهْدُ أَرْكَانَ الْجِبَالِ هَدًّا كَانَ تَمِيمٌ لِأَبِينَا عَبْدًا
- ٥ - أَسْوَدَ نَضَّاحٍ الْمَقْدَّ جَعْدًا وَنَحْنُ كُنَّا لِلنَّبِيِّ حُنْدًا^(٢)
- ٦ - يَوْمَ بُزَاحَاتٍ وَرَدَّنَ وَرْدًا وَعُدُّ لِي بَدْرًا وَعُدُّ أَحَدًا^(٣)
- ٧ - وَطَيَّءُ قَدْ أَلْبَسْتَنِي بُرْدًا حَتَّى فَخَرْتُ وَهَزَمْتُ الْعَبْدًا^(٤)

[٤٧٠] هذه القصيدة من الرجز:

(١) رواية ر «الظالم الاشد» مكان «الظالم الالدد»

يقال: رجل أَلَدُّ بَيْنَ اللَّدَدِ، أي شديد الخصومة. وجاء في اللسان «لددت الرجل اذا سقيته اللدود وهو ما سقي الانسان في احد شقي الفم، وتلدد الرجل اذا صار يلتفت يمينا وشمالا تحيرا. مأخوذ من لذيدي العتق وهما صفحتاه» مادة (لدد)

(٢) رواية ر «نضاخ» بالخاء

النضخ: بالخاء: الرَّشُّ وبابه ضرب، ونضحت القربة: رشحت وبابة قطع.

والنضخ: يقال عين نضخة كثيرة الماء، قال ابو عبيدة في قوله تعالى «نضاختان» اي فوارتان. و «المقد» القاع.

(٣) بُزَاخَةٌ بالضم: وقعة لابي بكر رضي الله عنه، القاموس المحيط - بزخ

حرف الراء

وقال يَفْخَرُ بِقَوْمِهِ^(١):

- ١ - تَصَدَّتْ وَحَبْلُ الْبَيْنِ مُسْتَحْصِدٌ شَزْرُ وَقَدْ سَهَّلَ التَّوْدِيْعَ مَا وَعَرَ الْهَجْرُ^(٢)
- ٢ - بَكَتُهُ بِمَا أَبَكَّتُهُ أَيَّامَ صَدْرُهَا خَلِيٌّ وَمَا يَخْلُو لَهُ مِنْ هَوَى صَدْرُ^(٣)

[٤٧١] هذه القصيدة من الطويل.

(١) جاء في ر «وقال يفخر بقومه عند انصرافه من مصر».

(٢) رواية الديوان «ما أَوْعَرَ الهجر»

جاء في ن ٢ / الورقة ٦٢ و: قال ابو العلاء:

«تَصَدَّتْ» تَعَرَّضْتُ، كأنه مأخوذ من صَدَّ الْجَبَلُ وهو ناحيته. فيكون الاصل على هذا الوجه «تَصَدَّدَتْ» فأبدل من إحدى الدالات تاء، كما قالوا: تَظَنِّيتُ في معنى تَظَنَّنْتُ، وَتَقَصَّيْتُ في معنى تقصصت. و «مُسْتَحْصِدٌ» محكم العقل، و «الشَزْرُ» الشديد الفتل، استعار النوعين ها هنا، وانما اصله من وُعُورَة الارض.

[ورد هذا الكلام في شرح التبريزي ولم ينسبه الى ابي العلاء، فبدا وكأنه له، كما فات

ذلك على المحقق]

قال المستوفي: «وفي كتاب ابي زكريا: اي سهَّل الالتقاء للوداع ما كان تَوَعَّرَ»

وقد ذكر ابي المستوفي: «في النسخة العجمية: «اي كانت هجرتني ولم يكن لي الى وصلها سبيل. فَحَضَرْتَنِي للتوديع فكأنه سهَّل الوصل» وفيها «تصدت» اي ارتنا عرضها وهو جانبها»

(٣) جاء في ن ٢ / الورقة ٦٢ و، قال المرزوقي:

«وقوله «بما ابكته» اي بدلاً من ابكائها له اخبر انه كان يحبها زماناً وهي لا تساعد ولا تسعف، بل تُبكي وتُوجع، ثم يقول: عاد الحب اليها، فصارت تبكي لفراقه، فيقول:

٣ - وَقَالَتْ أَتَنَسَى الْبَدْرَ، قُلْتُ تَجَلُّدًا إِذَا الشَّمْسُ لَمْ تَغْرُبْ فَلَا طَلَعَ الْبَدْرُ^(١)

بكت هذه المرأة لما همَّ بالفراق بدلاً من ابكائها له أيام كانت هذه المرأة خالية الصدر والقلب من حبه، وصدره وقلبه مملوآن من حبها.

وفي كتاب أبي زكريا:

«اي بكته وجداً به كما كانت تبكيه قبل الفراق بهجرانه حين كانت خلية الصدر من الشغل به، وكان هو مشغول القلب بها، اي انما بكته اليوم بما همَّ به من هجرانها كما كانت هي من قبل تحمله على البكاء بهجرانها إياه. ويجوز بكته بعينها التي ابكته بحسنها حين نظر اليها فشفق بها. والاول اجود».

قال ابن المستوفي: ويروى من جوى صدر» وفي النسخة العجمية: اي انها كانت خالية من الهوى وهو (ممنوء به) كذا. ممتلىء، فكانت تبكيه لهذا الامر فالأن هو خال سال، وهي تبكه، فصيرت بكاءها بالمعنى الذي كانت تبكيه به، ويقال: بكته رحمة عليه ورقة له لما ابكته من الهوى والحب، وصدرها خلى من هواه غير مشغول بحبه».

(١) جاء في ن، قال الأمدى:

«ظن بعضهم أنه اراد بقوله «اذا الشمس لم تغرب» امرأة اخرى، وليس الامر كذلك، إنما اراد بقوله «اذا الشمس لم تغرب» نفسه، اي اذا انا لم اغترب لأصلاح معيشتي. وفي طلب الغنى به اقدر على المقام، وعلى مواصلة البدر، فلا طلع البدر. لان مواصلته مع الفقر لا انتفاع فيها، وانما جعل نفسه شمساً لما جعلت نفسها بدرأً على الطباق. وفيه معنى آخر، يجوز ان يكون اراد على سبيل النادرة اي اذا أقامت الشمس ولم تبرح فلا فائدة في البدر، اي انما يكون البدر بدرأً اذا غابت الشمس. كأنه يقول هذا على سبيل الاحتجاج عليها، اي من سبيل الشمس ان تغرب حتى تحسن حال البدر، اي فدعيني حتى اتغيب فيحسن حالك. فأن قيل: فكذا اذا عاد بالفائدة واجتمع معها لا يكون لها معنى كما لا يكون للبدر ضوء مع طلوع الشمس، قيل هذا انما هو مثل مثله في الحال احتجاجاً عليها، واذا عاد من سفره والفائدة سقط هذا التمثيل وخرجنا من شبه الشمس والبدر اذا اجتمعا.

- ٤ - فَأَبَدَتْ جُمَانًا مِنْ دُمُوعٍ نِظَامُهَا عَلَى الصَّدْرِ إِلَّا صَائِغَهَا الشَّفَرُ^(١)
- ٥ - وَمَا الدَّمْعُ ثَانٍ عَزَمْتِي وَلَوْ أَنَّهَا سَقَى خَدَّهَا مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَهَا نَهْرٌ
- ٦ - جَمَعْتُ شَعَاعَ الرَّأْيِ ثُمَّ وَسَمْتُهُ بِحَزْمٍ لَهُ فِي كُلِّ مُظْلِمَةٍ فَجْرٌ^(٢)
- ٧ - وَصَارَعْتُ مِنْ مِصْرٍ رَجَائِي وَلَمْ يَكُنْ لِيَصْرَعَ عَزْمِي غَيْرَ مَا صَرَعْتُ مِصْرُ^(٣)

وقال المرزوقي: كأن هذه المرأة قالت تستدرج ابا تمام لتختبر ما عنده، «اتنسى من كنت تسميها بدرًا» فعرف ابو تمام غرضها وعلم وجدها به، فقال مجازاً بما كانت اسلفته مُظْهِراً الاستهانة بها لتزداد وجداً. اذا واصلتني امرأة كالشمس حسناً فلا ظهر البدر ابداً.

(١) رواية الديوان «الشعر» مكان «الشفر»
والشفر والشفر: حدّ كل شيء او ناحيته.

(٢) رواية ن «شعاع الشمس» وفي الهامش وردت كلمة «الرأي»

وجاء في ن ٢ / الورقة ٦٢ ظ، قال ابو العلاء:

«شعاع الرأي» بفتح الشين هي الرواية الصحيحة، اي متفرقة، ويدلّك على انه «شعاع» قوله «جمعت» ومن يروى «شعاع» بالضم فهو معنى صحيح إلا اني اظنه وُلد بعد موت الطائي

وقال ابن المستوفي: وفي نسخة: اي جمعنا الآراء فجعلناها رأياً واحداً

(٣) رواية ل و ر والديوان «وصارعت عن مصر...» ورواية ل «ليصرع مني غير ما صرعت مصر»

وجاء في ن، قال الأمدى:

«اراد انه ناب عن مصر، واقام نفسه مقامها في مصارعته رجائه، فلهذا قال «صارعت عن مصر» كما تقول: خاصمت عن زيد، وقاتلت عن عمرو، اي نبتُ منابه، ثم قال: «ولم يكن ليصرع عزمي غير ما صرعت مصر».

فدلّ على ان مصر صرعت رجاءه، وان رجاءه صرع عزمه حتى قاده الى مصر. اي لم

يكن ليصرع عزمي غير رجائي الذي صرَعته مصر».

قال ابن المستوفي: وفي الحاشية بخط يحيى بن محمد الارزني قوله: وصارعت عن مصر رجائي» انما اراد ان عزمه وهمة مالا برجائه عن مصر، وان رجاءه غالبهما فحال به الى مصر فأخفق بها، فكأن مصر صرعت رجاءه لما لم يصادف بها ما اراد، فلما قَدَّر في آخر البيت ان مصر صرعت رجاءه قال في اوله صارعت طلباً للتجانس. اي صارع عزمي رجائي ولم يرد انه صارع رجاءه نائباً عن مصر لان المعنى على هذا يفسد ويستحيل.

قال المبارك بن احمد: وهذا الذي ذكره الارزني هو اكثر ما اتى به الأمدى، ولا صحة لقوله في صرعت وصارعت انه للتجنيس. وربما كان من باب التريد. والذي اراه: ان ابا تمام اراد اني صارعت رجائي عن مصر نائباً عنها فصرعته مصر ولم تمكَّنه من ان يعلق بها. وقوله «ولم يكن ليصرع عزمي» اي ليصرع عزمي عن رجائي مصر شيء غير ما صرعته مصر، وهو رجاءه الذي اخفق بها، لانه لما اخفق رجاءه صرع عزمه فالقته عن مصر ففارقها لما لم يرَ منها نفعاً ولا فائدة».

ولما نقلت كتاب ابي القاسم الحسن بن بشر الامدي في معاني شعر ابي تمام الطائي في صغر سنه تسع وثمانين وخمس مائة وجدت في نسخة رواية هذا البيت على ما اذكره هو:

وصارعت عن مصر الرجاء ولم تكن لتصرع عزمي غير ما صرعت مصر

بنصب «غير». وبعده التاء في «صرعت» الثانية يعود الى مصر المعينة. ومصر الثانية يريد به مصراً من الامصار غير معين. فلما ورَّقت هذا الكتاب رأيت ان تقديره: ولم يكن مصر من الامصار ليصرع زيادة على ما صرعته مصر لان مصراً من الامصار لا تقدر على ما قدرت عليه مصر البلدة المعروفة من اخفاق رجائي الذي صرع عزمي.

وفي كتاب ابي زكريا: اي يشت من خيرها فارتحلت عنها بعزم.

وفي النسخة العجمية: «ولم يكن ليصرع مني غير ما صرعت مصر».

وفي الحاشية: كأنه لم ير بمصر ما احبَّ ولم يجد ما اراد فقال: كنت اصارع رجائي عن مصر وأترجح في موافاته فَصَرَغَ استحكام رجائي عزمي في ترك الموافاة ووافيتها فصرعت مصر ذلك الرجاء ولم يكن صارع العزمة غير الذي صرعته مصر وهو الرجاء.

- ٨ - فَطَحَطَحْتُ سَدًّا سَدُّ يَاجُوجَ دُونَهُ مِنْ اِهْمَّ لَمْ يُفَرِّغْ عَلَى زُبْرِهِ قَطْرًا^(١)
- ٩ - بِذُعْلِبَةٍ أَوْفَى بِوَافِرٍ نَحْضِهَا فَتَى وَافِرُ الْأَخْلَاقِ لَيْسَ لَهُ وَفَرٌ^(٢)

قال ابن المستوفي معلقاً: «وهذا التفسير لا يوافق قوله «ليصرع مني غير ما صرعت مصر» بنصب غير. وكل هذا التفسير موافق بعضه بعضاً.

وفي نسخة الاصل جزازة عليها ما صورته.

وصارعت عن مصر الرجاء فلم يكن ليصرع عزمي غير ما صرعت مصر

«التاء» في «صرعت» الثانية يعود الى مصر المعينة «ومصر» الثانية يريد به مصرّاً من الامصار غير معين وتقديره: لم يكن مصر من الامصار ليصرع عزمي زيادةً على صرعت مصر، لان مصرّاً من الامصار لا تقدر على ما قدرت عليه مصر البلدة المعروفة من اخفاق رجائي. ووجدت هذا البيت يروى على ما ذكرته اولاً وفيه شرحه الى قوله «غير معين» وواضحته الآن.

(١) رواية الديوان «وطحطحت»

وجاء في ن ٢ / الورقة ٦٣، قال ابو العلاء:

«جمع» زُبْرَةٌ على «زُبْر» وذلك جمع غير معروف، وانما يقال: «زُبْرَةٌ وَزُبْرٌ» وكذلك جاء في القرآن. و «القَطْر» النحاس، وربما قيل الرصاص. «طحطحت» فرقت.

قال ابن المستوفي: قول ابي العلاء «غير معروف» صحيح في الاستعمال. واما القياس فيجوز ان يحمل على الجمع الذي بينه وبين واحدة الهاء، وهو كثير وربما اطرَد.

قال ابو زكريا معقّباً «وانما اشتقاقه من قَطَر يَقْطُرُ، كأنه من قولهم: قَطَرْتُهُ فهو قِطْر، كما يقال: ذَبَحْتُ والمفعول ذَبْحٌ وَطَحَنْتُ والمفعول طَحْنٌ».

(٢) رواية ن و ر «بذُعْلِبَةِ أَلْوَى».

وجاء في ن ٢ / الورقة ٦٣ و/ ر وفي ر ٥٦٩/٤ قال ابو العلاء: «الدَّعْلِبَةُ: الناقة السريعة». قال ابو زكريا: يقال ذُعْلِبَةٌ وَذُعْلِبٌ، قال النابغة:

- ١٠ - وَكَمْ مَهْمَةٍ قَفَرٍ تَعَشَّتْ مَتْنَهُ عَلَى مَتْنِهَا وَالْبَرُّ مِنْ آلِهِ بَحْرٌ^(١)
 ١١ - وما القفر بالبيد القواء بل التي نَبَتْ بي وفيها ساكنوها هي القفر^(٢)

ذكرت سعاد فاترتني صَبَابَةً وَتَحْتِي الْفَحْلُ وَجَنَاءُ ذُعْلِبُ

ويقال ان اشتقاقها من تَذَعْلَبَ إذا انطلق في خفيه، وكأنها لَخَفَتْها لا يُشعر بسيرها». قال ابو العلاء: و «الوى» بالشيء اذا ذهب به. و «النَّحْضُ» اللحم. و «الوفر» المال. يقول: ذَهَبْتُ بنحض هذه الناقة لسيري عليها وانا وافر الاخلاق. ويحتمل ان يكون مراداً به الكمال. ولا يمتنع ان يريد ان اخلاقه لم يَنْقُصْ منها الفقرُ كرماً. [اغلب الفاظ هذا الشرح لابي العلاء إلا من بعض الزيادات التي ذكرتها. وقد أورد التبريزي كلام ابي العلاء في شرحه ولم يشر اليه بشيء، كما فات ذلك على المحقق]

(١) جاء في ر، ٥٦٩/٤، قال ابو زكريا:

«المتن» ما غُلِظَ من الارض وجمعه متان، والمتن من الانسان و «الآل» والدابة اسفل الظهر، وجمعه متون. و «الآل» أول السراب، هو الذي يرفعُ الشُّخوصَ في أول النهار. وبعض الناس لا يفرق بين الآل والسراب، ومنهم من يجعل السراب الذي يتموج بالماء. يقول: قطعت هذه المهمة وكأنَّ برَّه بحرٌ من الآل».

(٢) رواية الديوان «بالبيد القفار»

وجاء في ن، قال ابو العلاء:

«القواء من الارض المكان المَقْوِي الذي لا شيء فيه، يقول: ما الارض المقفرة التي لا اهل بها وانما هي التي نَبَتْ بي وفيها سكانها. اي هي عندي بمنزلة القفر، وهذا من نحو قولهم: بنو فلان سَوَاءٌ والقفر، اي من نزل بهم فكأنه مُقْفَرٌ لانهم لا يُقرون الضيف. قال الشاعر:

سَوَاءٌ عَلَيْكَ الْقَفْرُ إِنْ كُنْتَ نَازِلًا وَاهْلُ الْقَبَابِ مِنْ ثُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ

ويروى «نبت بي وفيها اهلها فهي القفر». والذي فرَّ الى الرواية الاخرى انما كَرِهَ الفاء، والرواية التي فيها الفاء اقوى في النظم. والذي اجتلب العاء هو الفعل، وذلك قوله نبت»

- ١٢ - وَمَنْ قَامَرَ الْأَيَّامَ عَنْ ثَمَرَاتِهَا فَأَجَحَ بِهَا أَنْ تَنْجَلِيَ وَلَهَا الْقَمَرُ^(١)
 ١٣ - فَأَنْ كَانَ ذَنْبِي أَنْ أَحْسَنَ مَطْلَبِي أَسَاءَ فِي سُوءِ الْقَضَاءِ لِي الْعُذْرُ^(٢)
 ١٤ - قَضَاءِ الَّذِي مَا زَالَ فِي يَدِهِ الْغِنَى ثَنَى غَرْبَ آمَالِي وَفِي يَدَيِ الْفَقْرِ
 ١٥ - رَضِيتُ وَهَلْ أَرْضَى إِذَا كَانَ مُسْخِطِي مِنَ الْأَمْرِ مَا فِيهِ رِضَا مَنْ لَهُ الْأَمْرُ^(٣)

(١) رواية ل والديوان «فأجح بها»

وجاء في ر، قال ابو زكريا:

«أجح بها» مثل أخر بها، قال الاعشى:

بَلِ الصَّبْرُ أَحَجَى فَأَنْ امْرَأً سَيَنْفَعُهُ عِلْمُهُ إِنْ عَلِمَ

وقال «أن تنجلي» فسكن الياء على معنى الضرورة وقد كثر مجيء ذلك في الشعر

(٢) رواية الديوان «أَنْ أَحْسَنَ مَطْلَبِي».

(٣) قال الامدي في الموازنة بتحقيق السيد احمد الصقر، ٢١١/١:

«وهل ارضى» تقرير لفعل ينفيه عن نفسه وهو الرضا كما يقول القائل: وهل يمكنني
 المقام على هذا الحال؟ اي لا يمكنني، وهل يصبر الحرّ على الذل؟ وهل يُرَوِّى زيد؟ وهل
 يشبع عمرو؟ فهذه كلها افعال معناها النفي، فقوله «وهل ارضى» انما هو نفي للرضا،
 فصار المعنى: ولست ارضى إذا كان الذي يُسْخِطُنِي ما فيه رضا من له الامر. اي رضا
 الله تعالى. وهذا خطأ فاحش.

فان قال قائل: فلم لا يكون قوله «وهل ارضى» تقريراً على فعل هو في الحال ليؤكد
 من نفسه، نحو قوله: هل أودك وهل اوترك؟ ونحو قول الشاعر:

هَلْ أَكْرِمُ مَثْوَى الضَّيْفِ إِنْ جَاءَ طَارِقاً وَابْذُلُ مَعْرُوفِي لَهُ دُونَ مُنْكَرِي

قيل له: ليس قول القائل لمن يخاطبه «هل أودك؟ هل اوترك؟» وقوله «سل عني هل
 اصلح للخير» او «هل اكرم السّر؟» او «هل اقنع بالميسور» مثل قول ابي تمام «هل
 رضيت، وهل ارضى» لان صيغة هذا الكلام دالة على انه قد نفى الرضا عن نفسه

- ١ - واشجيتُ أيامي بصبرٍ جلون لي عواقبه والصبرُ مثلُ اسمه صبرٌ^(١)
 ١٧ - أبى لي نجرُ الغوثِ أنْ أرأَمَ التي أُسبُّ بها والنجرُ يُشبهه النجرُ^(٢)
 ١٨ - وهلْ خابَ مَنْ جِذْمَاهُ مِنْ ضِنٍّ طِيٍّ عَدِيَّ الْعَدِيَّينَ الْقَلَمْسُ أَوْ عَمْرُو؟^(٣)

بادخاله الواو على هل . . . »

وجاء في ن، قال المرزوقي: يقول رضيت بما قضى الله لي وان كان يسخطني، ثم قال: وهل هذا رضىً مني، أي أنا مضطر إلى اخذ ذلك على نفسي إذ كنت لا املك دفعاً واذ كان فعل من له الخلق والامر»

(١) رواية م «وانتجت» مكان «واشجيت» وهذا تصحيف.

(٢) جاء في ن ٢ / الورقة ٦٣ و، قال ابو العلاء:

«النجر» الاصل، و «الغوث» من طيء، و «أرأَمَ التي أُسبُّ بها» مأخوذ من رَئِمَتِ الناقة ولدها اذا شَمَّتْهُ ودرَّت عليه، يقول: لا أرأَمَ امرأً يُعَابُ عليّ كما ترأَمُ الناقة ولدها، اي لا ادنو منه ولا اقاربه. [نقل التبريزي هذا الشرح الى كتابه ولم يشر بشيء الى قائله]

(٣) رواية الديوان «في اصل طِيٍّ» مكان «ضِنٍّ»

وجاء في ن، قال ابو العلاء:

«جِذْمَاه» تشية جِذْم وهو الاصل. وقال «عَدِيَّ الْعَدِيَّينَ» على معنى التعظيم له، اي هذا الرجل الذي يقال له عدى رئيس لكل من سُمِّي بهذا الاسم، وهو نحو قولهم: عظيم العطاء وكريم الكرماء. إلا ان ذلك في الصفات اكثر، ومنه قولهم لبعض النساء: هند الهنود اي هي افضلهن، كأنَّ الغرض انها تشتهر بينهن فيُدْعَن لها بالجلال والشرف. و «الْقَلَمْسُ» الكثير العطاء، ومنه قيل للبحر قَمَمْس.

قال ابو زكريا في كتابه: «وقد كان في العرب من يُلقَّب الْقَلَمْسُ، قال رجل من قريش:

أبني الْقَلَمْسَ لیسَ اَنْ اَنْصِفْتُمْ لکم علينا - فاعلموا - فَضْلُ

- ١٩- لَنَا غُرْرٌ زَيْدِيَّةٌ أُدِّيَّةٌ إِذَا نَجَمَتْ ذَلَّتْ لَهَا الْأَنْجُمُ الزُّهْرُ^(١)
- ٢٠- لَنَا جَوْهَرٌ لَوْ خَالَطَ الْأَرْضَ أَصْبَحَتْ وَبُطْنَانُهَا مِنْهُ وَظُهِرَ أَنَّهَا تَبْرُ^(٢)
- ٢١- جَدِيلَةٌ وَالْغَوْثُ اللَّذَيْنِ إِلَيْهِمَا صَغَتْ أُذُنٌ لِلْمَجْدِ لَيْسَ بِهَا وَقْرُ^(٣)
- ٢٢- مَقَامَاتُنَا وَقَفَتْ عَلَى الْحِلْمِ وَالْحِجَى فَأَمْرَدُنَا كَهْلٌ وَاشْيَيْنَا حَبْرُ^(٤)
- ٢٣- أَلْنَا الْأَكْفَ بِالْعَطَاءِ فَجَاوَزَتْ مَدَى اللَّيْلِ إِلَّا أَنَّ أَعْرَاضَنَا صَخْرُ^(٥)

قال ابو العلاء: «وعمرو» الذي ذكره الطائي هو عمرو بن الغوث الطائي والد ثعل بن عمرو». [ورد كلام ابي العلاء في شرح التبريزي، ولم ينسبه الى قائله]

(١) رواية م «ادبية» مكان «اددية» وهذا تصحيف. ورواية ل «دانت» مكان «ذلت»

(٢) جاء في ر، «البُطْنان» جمع بطن. و «الظُّهران» جمع ظُهر

(٣) جاء في ن ٢/ الورقة ٦٣ ط، قال ابو العلاء:

«جَدِيلَةٌ» امرأة من حمير، وهي جديلة بنت سُبَيْع، ولم تلد واحداً مِنْ بطون الغوث فلذلك افردوا منهم، وانما ولدها المنسوب الى خارجة بن سعد بن فطرة بن طيء. و «صَغَتْ» مالت. و «الْوَقْر» الثَّقْل في الاذن.

(٤) جاء في ن، قال ابو العلاء:

«المقامات» جمع مقامة، ولا يمتنع ان يكون جمع مقام، واصل ذلك الموضع الذي يقوم فيه القائم لخطبة او فصل امر، ثم كثر ذلك حتى سمو العشيرة مقامة لانهم يقام فيهم.

قال ابو زكريا في كتابه معقباً: «وقالوا للسيد هو يقوم في قومه اذا كان ينهض فيما ينزل بهم من الامور، قال الاعشى:

يَقُومُ عَلَى الْوَعْمِ فِي قَوْمِهِ فَيَعْفُوا اِذَا شَاءَ اَوْ يَنْتَقِمُ

قال ابو العلاء: ويقال للجماعة مقامة ايضاً وإن لم يكونوا عشيرة لان القائل يقوم فيهم»

(٥) انفردت نسخة م برواية «مدى الدهر» وهذا تصحيف. وانفردت نسخة ر برواية «الصخر»

٢٤ - كَأَنَّ عَطَايَانَا يُنَاسِبُنْ مَنْ أَتَى وَلَا نَسَبُ يُذْنِيهِ مِنَّا وَلَا صَهْرُ
٢٥ - إِذَا زِينَةُ الدُّنْيَا مِنَ الْمَالِ اعْرَضَتْ فَأَزَيْنُ مِنْهَا عِنْدَنَا الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ
* اعرضت» أرتنا عرضها او جانبها.

٢٦ - وَكُورُ الْيَتَامَى فِي السِّنِينَ فَمَنْ نَبَا بِفَرْخٍ لَهُ وَكُرٌّ فَنَحْنُ لَهُ وَكُرٌّ^(١)
٢٧ - أَبَى قَدْرُنَا فِي الْجُودِ إِلَّا تَبَاهَةً فَلَيْسَ لِمَالٍ عِنْدَنَا أَبَدًا قَبْدُ
٢٨ - لِيُنْجِعَ بِجُودٍ مَنْ أَرَادَ فَأَنَّهُ عَوَانُ هَذَا الدَّنَاسِ وَهُوَ لَنَا بِكُرٌّ^(٢)
٢٩ - جَرَى حَاتِمٌ فِي حَلْبَةٍ مِنْهُ لَوْ جَرَى بِهَا الْقَطْرُ شَأَوًا قِيلَ أَيُّهَا الْقَطْرُ^(٣)

* ورد هذا الكلام في م فقط.

(١) جاء في ن، وفي ر، ٥٧٣/٤، قال ابو زكريا:

«كَأَنَّ الْمَعْنَى: نَحْنُ وَكُورُ الْيَتَامَى يَلْجَأُونَ إِلَيْنَا كَمَا يَلْجَأُ إِلَى الْوَكْرِ. وَعَنَى «بِالسِّنِينَ» الْجُدُوبُ لِأَنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّي الْجَدْبَ سَنَةً، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ أَهْوَنُ هَالِكٍ عَجُوزٌ فِي عَامِ سَنَةٍ. وَقَالُوا: أَسْنَتَ الْقَوْمَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ السَّنَةُ أَيْ الْجَدْبُ يَقُولُ: إِذَا أَنْبَأَ الرَّجُلُ بَوْلَدِهِ كَفَلْنَاهُ».

(٢) رواية الديوان «ليسجع»

(٣) جاء في ن، ٢/الورقة ٦٣ ظ، قال ابو العلاء: «الرواية المعروفة:

«بِهَا الْقَطْرُ شَأَوًا وَاجِدًا جَمَسَ الْقَطْرُ» وَهُوَ أَشْبَهَ بِكَلَامِ الطَّائِي. وَ«جَمَسَ» فِي مَعْنَى «جَمَدَ» وَقَالَ قَوْمٌ: جَمَدَ الْمَاءُ وَجَمَسَ الْوَدَّكَ وَالذَّهْنَ. وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَعِيبُ عَلَى ذِي الرِّمَّةِ قَوْلَهُ:

* وَتَغْرِي سَدِيفَ الْبُزْلِ وَالْمَاءُ جَامِسٍ

ولعل الذي غيّر الرواية إنما سمع قول الأصمعي فكره أن يكون مثل ذلك في شعر الطائي، ولم يصنع شيئاً بالتغيير، بل الرواية التي فيها جمس اجزل وافصح.

قال المبارك بن أحمد: رحم الله الذي غيّر الرواية الواردة بلفظ «جمس» فقد أتى بلفظ

- ٣٠- فَتَى ذَخَرَ الدُّنْيَا أَنَاْسٌ وَلَمْ يَزَلْ لَهَا بِإِذْلًا فَانْظُرْ لِمَنْ بَقِيَ الذُّخْرُ^(١)
- ٣١- فَمَنْ شَاءَ فَلْيَفْخَرْ بِمَا شَاءَ مِنْ نَدَى فَلَيْسَ لِحَيٍّ غَيْرَنَا ذَلِكَ الْفَخْرُ^(٢)
- ٣٢- جَمَعْنَا الْعُلَى بِالْجُودِ بَعْدَ افْتِرَاقِهَا إِلَيْنَا كَمَا الْإِيَّامُ يَجْمَعُهَا الشَّهْرُ
- ٣٣- بِنَجْدَتِنَا أَلْقَتْ بِنَجْدٍ بَعَاْعَهَا سَحَابُ الْمَنَايَا وَهِيَ مُظْلَمَةٌ كُذْرُ^(٣)

افصح واجود وليس غرابة اللفظ دالة على الجزالة والفصاحة، هذا على انه رحمه الله منع استعمال جَمَسَ في الماء. والمعنى في الرواية الاولى احسن واجود.

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «حاتم» بن عبد الله المشهور و«الحلبة» الجماعة من الخيل تُرسل في الرهان، و«الشأو» الطلق والغاية.

(١) جاء في ن ٢/ الورقة ٦٣ ظ، قال ابو العلاء:

«الرواية المعروفة» لم يَزَلْ لها دَاحِرًا والذي غَيَّرَهَا ب «بازل» إنما كره لفظ «دَاحِر» وذلك يدل على سُخْفِ رأيٍ وَجْهَلٍ. وفي قوله «داحر» ضرب من الصناعة التي كان يتبعها الطائي. لان «داحراً» تصحيف «داحِر» ولو قال قائل في النثر: ما انت دَاحِرٌ للدنيا بل دَاحِرٌ، لكان اصنع من قوله «بازل» وهذا بين.

قال المبارك بن احمد: القول ما ذكر «ابو العلاء في هذا البيت مُتَّجَهٌ يعرفه ارباب هذه الصناعة يطول هذا الموضع بذكره».

(٢) رواية ل «عندنا» مكان «غيرنا»

(٣) جاء في ن، قال ابو العلاء:

«يقال: القى السحاب بَعَاْعَه إذا القى ثَقْلَه وماءه، وإنما يستعمل ذلك في السحاب خاصة إلا ان يستعار لغيره. وأنت السحاب في هذا البيت لانه جاء في عجزه «وهي مظلمة كدر» و«النجدة» الشجاعة والمعونة في الحرب». قال ابو زكريا معقباً: وزعم قوم انه يقال بَعَّ المَزَادَة إذا صَبَّهَا. و«سحاب» جمع سحابة. فيجوز ان يذكر ويؤنث كما يجوز ذلك في الجموع التي ليس بينها وبين واحدِها إلا الهاء».

- ٣٤- بِكُلِّ كَمِيٍّ نَحْرُهُ غَرَضَ الْقَنَا
 ٣٥- فَأَعْجَبَ بِهِ يَهْدِي إِلَى الْمَوْتِ نَحْرَهُ
 ٣٦- يُشَيِّعُهُ أَبْنَاءُ مَوْتٍ إِلَى الْوَعَى
 ٣٧- كُمَاةٌ إِذَا ظَلَّ الْكُمَاةُ بِمَعْرَكِ
 ٣٨- بِخَيْلٍ لَزِيدٍ الْخَيْلِ فِيهَا فَوَارِسُ
 ٣٩- عَلَى كُلِّ طَرْفٍ يَحْسُرُ الطَّرْفُ سَابِحٌ
 ٤٠- طَوَى بَطْنَهَا الْإِسَادُ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ
- إِذَا اضْطَمَرَ الْأَحْشَاءُ وَانْتَفَخَ السَّحَرُ^(١)
 وَأَعْجَبُ مِنْهُ كَيْفَ يَبْقَى لَهُ نَحْرُ
 يُشَيِّعُهُمْ صَبْرٌ يُشَيِّعُهُ نَصْرُ
 وَأَرْمَاحُهُمْ حُمْرٌ وَالْوَانِهُمُ صُفْرُ^(٢)
 إِذَا نَطَقُوا فِي مَشْهَدٍ خَرَسَ الدَّهْرُ^(٣)
 وَسَابِحَةٌ لَكِنْ سَبَّاحَتُهَا الْحُضْرُ^(٤)
 بَدَا لَكَ مَا شَكَّكَتَ فِي أَنَّهُ ظَهَرُ^(٥)

(١) رواية الديوان «عرضه القنا اذا اصطدم». ورواية ت «اضطرم»

وجاء في ن و في ر ٥٧٥/٥. قال ابو زكريا:

«الاضطمار» ضد الانتفاخ. و «السُّمْرُ» الرِّثَّةُ، يقال للجبان «انتفخ سحره». وقد استشهد ابو زكريا في كتابه بيت الكمي:

وَأَرْبَطُ ذِي مَسَامِعٍ أَنْتَ جَاشَا
 إِذَا انْتَفَخَتْ مِنَ الْوَهْلِ السُّحُورُ

(٢) انفردت نسخة م برواية «وارواحهم حمر وارواحهم صفر» وهذا تصحيف وقد ورد بعد هذا البيت في شرح التبريزي البيت الآتي:

رَأَيْتَ لَهُمْ بَشْرًا عَلَى أَوْجِهِ لَهُمْ
 (٣) رواية ت «إذا انطلقوا» ورواية ل «في مجلس» مكان «في مشهد»

(٤) رواية الديوان «يحسر الطرف دونه»

(٥) جاء في ن ٢/الورقة ٦٤ و، قال ابو العلاء:

«الإسَاد» سير الليل، يقال أسَادَ فهو مُسِيدٌ. وقد بالغ في هذا البيت في صفة الضُّمْرِ حتى خَرَجَتْ المبالغة الى ما لا يمكن ان يكون وذلك سائغٌ في مذاهب الشعر محكومٌ بأنه من ألطف الصناعة». الحُضْرُ والاحضار: ارتفاع الفرس في عدوه عن الثعلبية. فالْحُضْرُ الاسم والاحضار المصدر، واحتضر الفرس اذا عدا

٤١ - ضَبِيبَةٌ مَا إِنْ تُحَدِّثُ نَفْسَهَا بِمَا خَلَفَهَا مَا دَامَ قُدَّامَهَا وَتُرُ^(١)

* نسبها الى الضبيب وهو فرس^(٢)

٤٢ - فَأَنْ ذَمَّتِ الْأَعْدَاءُ سُوءَ صَبَاحِهَا فَلَيْسَ يُؤَدِّي شُكْرَهَا الذُّبُّ وَالنَّسْرُ

٤٣ - بِهَا عَرَفْتُ أَقْدَارَهَا بَعْدَ جَهْلِهَا بِأَقْدَارِهَا قَيْسُ عَيْلَانَ وَالْفِرْزُ^(٣)

(١) رواية ر «انفساً» مكان «نفسها»

* ورد هذا الكلام في م فقط.

(٢) جاء في ن ٢ / الورقة ٦٤ و، قال ابو العلاء:

«ضَبِيبَةٌ» منسوبة الى الضبيب وهو فرس كان لرجل من طيء حَمَل عليه بعض ملوك
الفرس، وذلك انه كان معه في حَرْبٍ فهزم ذلك الملك وَقَصَرَ فَرَسُهُ، فحمله الطائي
على الضبيب فعَرَفَ له الملك ذلك واقطعه مواضع من السواد. يقول: هذا الفرس ما دام
قُدَّامَهَا وَتُرُ فهي لا تحدِّثُ نَفْسَهَا بأن تعودَ الى وطنٍ أو ولدٍ إن كان لها. والمعنى يحتمل على
وجهين: احدهما ان يكون عَنَى الفرس على الافراط في الوصف. والآخر ان يكون عنى
الفارس الذي عليها وهو اصح في المراد. [اورد التبريزي هذا الشرح في كتابه ولم
ينسبه الى قائله]

وقال المرزوقي: «ضَبِيبَةٌ مَا إِنْ تُحَدِّثُ انفساً بما خلفها»، «ضبيب» فرس حسان بن
حنظلة الخير الطائي، وفيه يقول:

نزلت لكسري عن ضبيب وقد بدت مَسْؤَمَةٌ من خيل ترك وكابل

[رواية اللسان: «نزلت له عن الضبيب وقد بدت» وقد نسبته لحنظلة الخير بن ابي رُهم
ويقال حسان بن حنظلة» مادة كبل] يريد ان هذه الخيل كانت من نسل هذا الفحل وقد
تعودت طول الصبر في الغزو، وان اربابها لا تحدِّثُ نفوسها بالقفول إلا وقد قضت الاوتار
وادركت الدهول، فلا تحنّ الى اوطانها ولا تطمع في الانصراف اليها.

(٣) جاء في ر، ٥٧٧/٤، قال ابو زكريا:

- ٤٤ - وَتَغْلِبُ لَاقَتْ كُلَّ غَالِبٍ وَبَكَرُ فَالَفَتْ حَرْبَنَا بَازِلًا بِكَرُ^(١)
 ٤٥ - وَأَنْتَ خَيْرُ كَيْفَ أَبَقْتَ أُسُودُنَا بَنِي أَسَدٍ إِنْ كَانَ يَنْفَعُكَ الْخُبْرُ^(٢)
 ٤٦ - وَقَسَمْتُنَا الضِّيزَى بِنَجْدٍ وَأَرْضِهَا لَنَا خُطْوَةٌ فِي أَرْضِهَا وَلَهُمْ فِتْرُ^(٣)
 ٤٧ - مَسَاعٍ يَضِلُّ الشَّعْرُ فِي طُرُقٍ وَصَفِهَا فَمَا يَهْتَدِي إِلَّا لِأَصْغَرِهَا الشَّعْرُ^(٤)

«الفِرَز» سعد بن زيد مناة بن تميم، سُموا بذلك لان اباهم سعداً كان له قطع من معز فجاء به الى الحرم فأنهيه الناس فقالوا في المثل: لا افعل ذلك حتى يجتمع معزى الفِرَز.

(١) جاء في ن، قال ابو العلاء:

«كلُّ غالب» منصوب بـ «غالب» وقد يجوز ان يكون توكيداً للاسم الاول، لكن الوجه ما تقدّم، و «بكر» يجب ان يكون معطوفاً على المضمر في لَاقَتْ، ويتم الكلام عند قوله وبكرُ، وتكون الفاء في قوله «فالفت» عاطفة على «لاقت» كأنه قال: «لاقت بكر غالباً كل غالب»، فاستغنى الكلام، ثم قال: فالفت حربنا، ويجوز ان يجعل بكرةً معطوفاً على تغلب ويكون الخبر محذوفاً. والاحسن ان يجعل بكر مبتدأ وقوله «فالفت» وما بعده خبر، كأنه قال: وبكر فالفت حربنا، وذلك رديء جداً لا يحسن ان يقال: زيد فقائمٌ.

(٢) انفردت نسخة م برواية «فانت»

(٣) رواية ل «في ارضهم» ورواية ر و ن «في عَرْضِهَا»

وجاء في ن، وفي ر، ٥٧٨/٤:

«المعروف في «نجد» التذكير، ولا يمتنع تأنيثها على معنى البلدة قال لبيد:

تُورَعُ صُرَادُ الشَّتَاءِ جِفَانُهُمْ إِذَا أَصْبَحَتْ نَجْدٌ تَسُوقُ أَفَائِلًا
 قيل إنه اراد ریح نجد او اهل نجد. و «قسمة صيزى» اي حائره، تُهمز ولا تُهمز.

(س)

وقسمتنا الضيزى نجد وأهلها لنا خُطْوَةٌ فِي أَهْلِهَا وَلَهُمْ فِتْرُ

(٤) رواية ل والديوان «مساع يضل الشعر في كُنْهِ وَصَفِهَا»

وقال:

- ١ - هل اجتمعنا عليا معداً ومذبحاً
 - ٢ - بك اليمن استعلت لدى كل موطن
 - ٣ - محرمة أكفأ خيلي في الوغى
 - ٤ - حرام على أرمحيننا طعن مذبذب
- بملتحم إلا وأنت أميرها^(١)
وصار لطيء تاجها وسريرها^(٢)
ومكثومة لبائها ونحورها
وتندق بأساً في الصدور صدورها

[٤٧٢] هذه الابيات من الطويل.

(١) رواية لور «إلا وميدنا اميرها».

(٢) رواية لور «بل اليمن»

حرف العين

وقال يصف قومه ويفخر بهم:

- ١ - ألا صنَعَ البَيْنُ الذي هو صَانِعُ فأن تَكُ مجزاعاً فما البَيْنُ جَارِعُ^(١)
- ٢ - هُوَ الرَّبْعُ من أسماءِ والعَامُ رَابِعُ له يَلَوِي خَبِتِ فَهَلْ أَنْتَ رَابِعُ^(٢)
- ٣ - ألا إنَّ صَبْرِي مِنْ عَزَائِي بِلَاقِعُ عَشِيَّةَ شَاقَتْنِي الدِّيَارُ البَلَاقِعُ
- ٤ - كَأَنَّ السَّحَابَ الغُرَّ غَيَّبَتْ تَحْتَهَا حَبِيباً فما تَرَقَّا لَهْنٌ مَدَامِعُ^(٣)

* قال ابو بكر: فسّر هذا البيت قوم فقالوا: يعني بحبيب نفسه، والله ما ادري هذا التفسير. والمعنى: ان تحتها الالف والهاء للديار، يقول: من كثرة ما تمطر هذه السحاب الغرّ هذه الديار البلاقع حسبتها قد غيّبت من السحاب حبيباً لها

[٤٧٣] هذه القصيدة من الطويل.

(١) رواية م «فأن كان مجزاعاً»

جاء في ن ٢/ الورقة ١٤٨ ط وفي ر ٤/ ٥٨٠، قال ابو زكريا:

«يقول: صنَعَ البَيْنُ بك ما كنت تحذره فأن شئت فاصبر وان شئت فاجزع، فأن البين لا يبالي»

(٢) جاء في ن:

«هل انت رابع على نفسك؟ اي مشفق عليها ومتوقف، ومنه قولهم: اربع على نفسك واربع على ظلعك، اي ارفق بنفسك، وقال قوم: رابع اي معرج ومقيم».

(٣) رواية ل «المدامع»

* ورد هذا الشرح في م و ن.

تحت هذه الديار البلاقع، فهي تبكي عليها ابداً بمطرها، وهذا يشير الى قول ابن وهيب من جهة^(١)

طللان طال عليها الأمد دَرَسَا فلا علم ولا رصد
لَبَسَا البلى فكأنها وجدا بعد الاحبّة مثلما أجْدُ
٥ - رَبِّ شَفَعْتُ رِيحَ الصَّبَا لِرِيَاضِهَا الى الغَيْثِ حَتَّى جَادَهَا وَهُوَ هَامِعٌ^(٢)
٦ - فَوَجَّهَ الضُّحَى غَدَوًا لَهْنٌ مُضَاحِكٌ وَجَنَّبُ النَّدى لَيْلًا لَهْنٌ مَضَاجِعُ^(٣)

(١) وجاء في ن، قال الخرازنجي:

«يقول: كأن السحاب قد دُفِنَ له فيها حبيب، فهو لا يزال يبكي عليها بدموعه. وإنما عني كثرة المطر ودموعه بها»

قال ابو زكريا: «يقول: اكثرت عليها السحاب من امطارها حتى كأنها دُفِنَ فيها حبيب لها فهي تبكي عليه، يعني الرياض، وَحَفَّفَ الهمزة في «تَرَقًّا»، وهو جائز بلا خلاف»

(٢) رواية ر «حتى جاد وهو «هوامع»

(٣) رواية الديوان «فبشر الضحى»

وجاء في ن ٢/ الورقة ١٤٨ ظ، قال المرزوقي:

«يصف الرياض، يريد انوارها. (وازهراها) تستقبل الشمس اذا طلعت ثم تدور معها حيث دارت، هذا بالنهار، فاذا جاء الليل ركبها المظلّ، فكأنها تضاجع الندى، ومثله للاعشى، وقال ابو عبيد: ولم يقل في وصف الروض احسن منها:

يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوْكَبٌ شَرِقٌ مُؤَزَّرٌ بَعْمِيمِ النَّبْتِ مَكْتَهَلٌ

كوكب كل شيء معظمه، وشرق من الرِّي. ومثله قول الخطيئة:

* فنواره ميل الى الشمس زاهره * [شظره الاول: بِمُسْتَأْسِدِ الْعُرْيَانِ حَوْ تِلَاعُهُ]

٧ - كَسَاكَ مِنَ الْأَنْوَارِ أَصْفَرُ فَاقِعٌ وَأَبْيَضُ نَاصِعٌ وَأَحْمَرُ سَاطِعٌ^(١)

وروى الخارزنجي: «بشر الضحى». وقال، يقول: اذا ضاجع الندى ليلاً هذه الرُّبى ضاحكت الشمس نهاراً بأنوارها وزهرها. و «بشر الضحى» ضياء الشمس.

وقال ابو العلاء: الاجود ان يكون «غدواً» ها هنا مصدر غدا يَغْدُو، فأن جُعِلَ في معنى غَدٍ فهو جائز وليس في حُسْن الاول. وذلك انه رأى هذه الرياض في يَوْمِهِ فقال هذه المقالة، اي سيكون ما أخبرْتُ به [هذا على الوجه الثاني] وهو في الوجه الاول يُخْبِر عما كان.

ويروى: «فوجه الضحى غدواً لهن مَضَاجِكُ» وقافيته مضاجع على انها اسما فاعلين.

[كلام ابي العلاء هذا ورد في شرح التبريزي، لكن التبريزي لم ينسبه اليه].

(١) جاء في ن، ٢/الورقة ١٤٩ و، قال ابو العلاء:

«يُروى» كَسَاكَ على انه جمع كُسُوَة، و «كَسَاكَ» بفتح الكاف على انه فعلٌ ماضٍ، وإذا حُمِلَ على الفعل جاز ان يكون على معنى الاخبار وعلى معنى الدُّعاء.

قال ابو زكريا معقّباً: «وفاقع» من صفات الاصفر، ويُنشَد.

وَأَنى لِأَسْقِي الشَّرْبَ صَفراءَ فَاقِعاً كَأَنَّ زَكِيَّ الْمِسْكِ فِيهَا يُفْتَقُ

والاشتقاق لا يمنع ان يوصف الابيض بالفاقع، إلا انهم لم يستعملوه. وذلك انهم يقولون يغرب من الكمأة بيضٌ فُقْعٌ. واهل البصرة يقولون: حَمَامٌ فَقِيعٌ، وهي كلمة عامية. وقد طعنَ فيها بعض اهل العلم يريدون بـ «الفقيع» الابيض.

وقد أعاب الامدي هذا البيت فقال بعد ان ذكر البيت: فحذف النون في اجزاء «فعولن» وهي اربعة. وحذف الياء من «مفاعيلن» التي في المصراع الثاني ايضاً.

وجاء في ن، وروى الخارزنجي: «وابيض نَصَاعٌ» وقال، يقول: كساك ايها الربع من انوار البنات كل نورٍ اصفر وكل نورٍ ابيض وكل نورٍ احمر»، وقال غيره: «كساك» يخاطب الرياض

٨ - لِئِنْ كَانَ أَمْسَى شَمْلٌ وَخَشِكَ جَامِعاً لَقَدْ كَانَ لِي شَمْلٌ بِأُنْسِكَ جَامِعٌ^(١)

٩ - أُسِيءَ عَلَى الدَّهْرِ الثَّنَاءَ فَقَدْ قَضَى عَلَيَّ بِجَوْرِ صَرْفِهِ الْمُتَتَابِعُ

١٠ - أُيْرَضُخْنَا رَضَخَ النَّوَى وَهُوَ مُصِمْتُ وَيَأْكُلْنَا أَكَلَ الرَّبَا وَهُوَ جَائِعٌ^(٢)

١١ - وَإِنِّي إِذَا أَلْقَى بِرَبْعِي رَحَلَهُ لِأَذْعِرُهُ فِي سِرْبِهِ وَهُوَ رَاتِعُ

* يقول: اذا اناخ بي الدهر، يرتع في جميع الناس، ذعرت بالصبر والقوة عليه، ولم ابال به وهذا مثل^(٣).

(١) رواية ل «لقد كان لي انس يشملك جامع».

(٢) رواية رون والديوان «الدُّبَا». ورواية ل «الذما». ورواية ت «وهو صامت» مكان «وهو مصمت» وجاء في ن، ١٤٩/٢، قال ابو العلاء:

«رضخ النوى». اذا دَقَّ لِيَعْلِفَهُ الْاِبِلُ، ويقال بالحاء ايضاً والحاء عندهم هي اللغة العالية، قال ابو زكريا معقباً: «ويقال للذي يُدَقُّ به مِرْضَاخ، قال الشاعر:

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة كما تطاير في مِرْضَاخِهِ الْعَجَمُ

قال ابو العلاء: «وقوله «وهو مصمت» اي ثقیل لان الاجوف اخف من المصمت.

وروى الصولي «اكل الربا» وقال ويروى «اكل الدُّبَا» و«اكل الرجاء» يعني الدهر، وروى غيره «وهو صامت» وفي حاشية: «مصمت» اي مكتنز صلب، كأنه اراد به النوى.

قال المبارك بن احمد: اي انه يدقنا دق النوى للعلف. هودق قوي شديد «وهو مصمت» لا جوف له فيفعل ذلك عبثاً، اذ لا حاجة له اليه. ثم شبهه بما يأكل الحلاً مستوعباً وهو الجراد. وجعله لا يشبع ليكون احرص على الاكل، يكون هو في موضعين للدهر.

وقال الأمدى: «اكل الدُّبَا» وهو عندي اصح واشبه انشاء الله [الدُّبَا: الجراد قبل ان يطير] و«اكل الربا» لان الربا يأكل النعم ويمحق المال».

* ورد هذا الشرح في م و ن.

(٣) جاء في ن، ٢/الورقة ١٤٩ و، قال الخارزنجي:

١٢ - أَبُو مَنْزِلِ الْهَمِّ الَّذِي لَوْ بَغَى الْقِرَى لَدَى حَاتِمٍ لَمْ يُقْرِهِ وَهُوَ طَائِعٌ^(١)

* * أبو منزل الهم: يعني نفسه، يقول: أنا اصبر على أن ينزل بي الهم. والذي يريد أنه لو نزل بحاتم على جوده لم يقره، أي لم يحب نزوله لأنه هم. «وهو طائع» يريد مختار، لذلك يقول: فأنا اصبر على الهم لا أباليه، فأنا أبو منزله^(١)

١٣ - إِذَا شَرَعْتُ فِيهِ اللَّيَالِي بِنَكْبَةٍ تَمَزَّقَنَّ عَنْهُ وَهُوَ فِي الصَّبْرِ دَارِعٌ^(٢)

«يقول: إذا القى الدهر على كلكه جاريته وذعرت سربه الراجع مكافأة له بما صنع بي.

وقال المبارك بن أحمد: من فتح «سربه» فهو أراد الأبل وما رعى من المال. ومن كسر السين أخذه من قولهم: مرّ بي سرب من القطا وخيل دحمر وظباء. أي قطعة. ويروى «لا دعره» بالذال المعجمة، أي أفزعه. و«لا دعره» بالذال المهملة، وفسّروه أي ادعره بالصبر والقوة، وقالوا في الذال المعجمة: أي ادعّر الدهر من صبري على نوائبه وقوّي عليه، وكأن «ادعره» بالذال المهملة مأخوذ من الدعارة وهي الفساد والخبث فكانه يقوى عليه ويفسد حاله.

* * ورد هذا الشرح في م. وقد ورد في ن على الوجه الآتي: «أبو منزل الهم يعني نفسه، يقول: أنا اصبر على الهم إذا نزل بي ما لو نزل بحاتم لم يصبر عليه. وأنا لم أبال به، أي لم يحب نزوله، لأنه هم. «وهو طائع» يريد: وحاتم مختار. لذلك يقول: فأنا اصبر على الهم لا أباليه وأنا أبو منزله»

(١) جاء في ن ٢/ الورقة ١٤٩ و، قال الخارزنجي:

«أبو منزلهم: الذي يُنزلهم ويقربهم، يقول: أنا أقرى الهم الذي لو استقرى حاتمًا وهو الغاية في بذل القِرَى لما قرأه طوعاً، وقرى الهم» ارتحال صاحبه في كشفه»

وقال أبو زكريا: «يعني نفسه، أنا صاحب الهم الذي لو استقرى حاتمًا على جوده لما أجابه لذلك»

(٢) رواية ر «تَمَزَّقَ عَنْهُ وَهُوَ فِي الشَّرْعِ شَارِعٌ». ورواية ل و ن «وهو فِي الصَّبْرِ شَارِعٌ». ورواية الديوان: «وهو بالصبر شارِع».

وجاء في ن وفي ر، قال أبو زكريا:

- ١٤ - لَهُ هِمَمٌ مَا إِنْ تَزَالَ سُيُوفُهَا قَوَاطِعُ لَوْ كَانَتْ لَهُنَّ مَقَاطِعُ^(١)
 ١٥ - أَلَا إِنْ نَفْسَ الشُّعْرِ مَاتَتْ وَإِنْ يَكُنْ عَدَاهَا حِمَامُ الْمَوْتِ فَهِيَ تُنَازِعُ
 ١٦ - سَأَبْكِي الْقَوَافِي بِالْقَوَافِي فَأَنَّهَا عَلَيْهَا - وَلَمْ تَظْلِمْ بِذَاكَ - جَوَازِعُ
 ١٧ - أَرَاغَى مُضِلَّاتِ الْمُرُوءَةِ مُهْمَلُ وَحَافِظُ أَيَّامِ الْمَكَارِمِ ضَائِعُ^(٢)

* كَأَنَّهُ يَسْتَفْهَمُ، وَإِنَّمَا هُوَ يَتَعَجَّبُ، وَيُرْوَى «مَجْدِدُ اخِلَاقِ الْمُرُوءَةِ مُهْمَلُ» وَ«مَخْلُقُ».

وَيُرْوَى «مُضَاعَاتِ الْمُرُوءَةِ»^(٣)

«شَرَعْتُ» أَخَذَهُ مِنْ شُرُوعِ الدَّوَابِّ فِي الْمَاءِ إِذَا وَرَدَتِ الشَّرِيعَةُ، وَ«هُوَ شَارِعُ» فِي الصَّبْرِ، أَيِ قَدْ أَشْرَعَ فِيهِ كَمَا تَشْرَعُ الشَّارِبَةُ.

وَقَدْ وَرَدَ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ فِي رِوَايَةِ الدِّيَّانِ الْبَيْتَ الْآتِي، الَّذِي لَمْ يَذْكُرْ فِي نَسْخِ شَرْحِ الصُّوْلِيِّ:

وَإِنْ أَقْدَمْتُ يَوْمًا عَلَيْهِ رَزِيَّةً تَلْقَى شَبَاهَا وَهُوَ بِالصَّبْرِ دَارِعُ

(١) جَاءَ فِي ن ٢ / الْوَرَقَةُ ١٤٩ ظ، قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ:

«الْمَقَاطِعُ» جَمْعُ مَقْطَعٍ وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يَقْطَعُ فِيهِ السَّيْفُ. وَقَوْلُهُ: «مَا إِنْ تَزَالَ سَيُوفُهَا قَوَاطِعُ»: أَيِ هِيَ تَوْصِفُ بِذَلِكَ وَإِنْ كَانَتْ لَا تَقْطَعُ شَيْئًا، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ قَدْ يَنْظُرُ إِلَى السَّيْفِ فَيَقُولُ هَذَا سَيْفٌ قَاطِعٌ، أَيِ إِنْ ضُرِبَ بِهِ قَطَعَ.

وَقَالَ الْأَمْدِيُّ: أَيِ لَوْ كَانَ لَهُ شَيْءٌ يَقْطَعُهُ.

(٢) رَوَايَةُ ل وَ ن وَ ر «ضَلَالَاتُ»

* وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي ن وَ فِي م وَرَدَ عَلَى الْوَجْهِ الْآتِي: كَأَنَّهُ يَسْتَفْهَمُ وَيَتَعَجَّبُ، وَيُرْوَى «مُضَاعَاتُ» وَيُرْوَى: «مَجْدِدُ اخِلَاقِ الْمُرُوءَةِ مَخْلُقُ»

(٣) جَاءَ فِي ن وَ فِي ر، قَالَ أَبُو زَكْرِيَا:

«أَيِ أَهْمَلُ صَاحِبُ ضَلَالَاتِ الْمُرُوءَةِ فِيمَا يَرِيدُ مِنَ الْخِصْبِ، وَيُضَيِّعُ حَافِظَ الْمَكَارِمِ؟ كَأَنَّهُ يَسْتَفْهَمُ وَيَتَعَجَّبُ، وَيُرْوَى «مُضِلَّاتِ الْمُرُوءَةِ» وَالْأَوَّلُ أَجُودُ».

- ١٨ - وعَاوِ عَوَى والمَجْدُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَهُ حَاجِزٌ دُونِي وَرُكْنٌ مُدَافِعٌ^(١)
- ١٩ - تَرَقَّتْ مِنْهُ طَوْدَ عِزٍّ لَوْ ارْتَقَتْ بِهِ الرِّيحُ فِتْرًا لَانْتَشَتْ وَهِيَ ظَالِعٌ^(٢)
- ٢٠ - أَنَا ابْنُ الذِّينِ اسْتَرْضِعَ الْجُودَ فِيهِمْ وَسُمِّيَ فِيهِمْ وَهُوَ كَهْلٌ وَيَافِعٌ^(٣)
- ٢١ - سَمَا بِي أَوْسٌ فِي السَّمَاءِ وَحَاتِمٌ وَزَيْدٌ الْقَنَا وَالْأَثْرَمَانِ وَرَافِعٌ

قال المبارك بن احمد : وكان في نسخة : ايهمل صاحب صلاتات المروءة فيما يريد من الخصب ويضيع حافظ أيام المكارم على الامر فيهما . وكلا القولين غير مطابق للفظ البيت . ومعناه على ما ذكره الصولي .

وقال المرزوقي : يذم الزمان وقلة رغبة اهله في الادب . ويعني : يراعي ضلالات المروءة «الشعر» وكذلك يحافظ ايام المكارم لانهما به تُحْفَظ من الضياع ويحصر عن الانتشار والتوزيع ، فيقول على وجه التفضيع ولا انكار : ايهمل ما يُراعى به ضال المروآت ويضيع ما يحفظ به المكرمات . اي عظيم ان يكون كذا»

(١) جاء في ن ، قال الخارزنجي :

«يقول : ربّ حاسد ، رماني بقوله : وللمجد بيني وبينه حاجز من دوني يدفعني عنه ويرفع قدري عن محاربتة»

(٢) جاء في ن ٢ / الورقة ١٤٩ ظ ، قال الخارزنجي :

«يقول : سَمَتْ مَنِيَّتُهُ الى ان تدركني وتبلغ مجدي الذي كأنه جبل شامخ لو حاولت الريح ارتقاءه لرجعت حسري وظلعت» .

وقال ابو زكريا في كتابة : «وقوله «عَاوِ عَوَى» اي حاسدٌ رماني بِقَدَحٍ وَمَجْدِي يرفعني عن مُعَارَضَتِهِ . وقوله : «تَرَقَّتْ مِنْهُ» اي ارتفعت مِنْهُ الى عِزِّي الذي هو أَرَسٌ مِنَ الْجَبَلِ» .

(٣) جاء في ن ٢ / الورقة ١٤٩ ظ ، قال الخارزنجي :

«يقول : انا ابن طيء الذين فيهم نشأ الجود وايفع واكتهل ، وذلك ان حاتمًا يُضْرَبُ به المثل في الجود» .

* «الاثرمان» يحيى بن اوس بن حارثة ورافع بن عميرة كان ابذل العرب^(١)

٢٢ - وكانَ أياسُ ما إياسُ وعارقُ وَحَارِثَةُ أوفى الْوَرَى والأصامعُ

* * «حارثه» الذي نزل به امرؤ القيس^(٢)

* ورد هذا الكلام في ن

(١) جاء في ن: «يعني اوس بن حارثة بن لام، وهو أوس بن سُعدى، وحاتم مشهور، وهو حاتم بن عبد الله (بن سعد بن الحُشْرَج). وزيد القنا» يعني زيد الخيل، وقد أدرك الاسلام (ووفد على ﷺ) ثم انصرف قبل ان يصل الى اهله و«الاثرمان» رجلان من طيء. و«رافع» يجوز ان يعني به رافع بن عُميرة الذي تقدم ذكره (وكان ابذل العرب). وزعم قوم ان الاثريين: بُجير بن حاتم ورافع بن حميد، ولم يثبت ذلك، هذا قول ابي العلاء «ويروى في السماح» [الكلام المحصور بين الاقواس زيادات وردت في ر].

قال ابو زكريا حين ورد ذكر أوس بن سُعدى، قال: وفيه يقول جرير.

فما كعبُ بن مامة وابنُ سُعدى بأجودَ منك يا عُمَرَ الجوادا

وقال بشر بن ابي خازم

الى أوس بن حارثة بن لام ليَقْضِي حاجتي ولقد قضاها

* * ورد هذا الكلام في م.

(٢) وجاء في ن، قال ابو العلاء:

«إياس بن قبيصة الطائي. وكان كسرى ولأه الحيرة بعد النعمان بن المنذر (وكان به نقرس)، و «عارق» هو قيسُ بنُ جَرْوَةَ الطائي، وانما سُمي عارقاً بقوله:

* لا تَنْحَنِينَ لِلْعَظَمِ ذُو أَنَا عَارِقُهُ *

وإذا رُوي «حَارِثُ» فالمراد به حارثة، ابو اوس بن حارثة، واذا روى «حارثة» فالمرادُ به ابو

- ٢٣ - نُجُومٌ طَوَالِيعُ جِبَالٍ فَوَارِعُ غِيُوثُ هَوَامِيعُ سُيُولٍ دَوَافِعُ^(١)
 ٢٤ - مَضُوءَا وَكَأَنَّ الْمَكْرُمَاتِ لَدَيْهِمْ لِكَثْرَةِ مَا أَوْصَوْا بِهِنَّ شَرَائِعُ
 ٢٥ - فَأَيُّ يَدٍ فِي الْمَجْدِ مُدَّتْ فَلَمْ تَكُنْ لَهَا رَاحَةٌ فِي جُودِهِمْ وَأَصَابِعُ^(٢)
 ٢٦ - هُمُومَا اسْتَوْدَعُوا الْمَعْرُوفَ مَحْفُوظَ مَالِنَا فَضَاعَ وَمَا ضَاعَتْ لَدَيْنَا الْوَدَائِعُ^(٣)

حَنْبَلُ الطَّائِي، واسمه حارثة بن مُرّ، وكان امرؤ القيس قد نزل به فأمرته ان يغدر به ويأخذ ماله .
 فقالم فنأدى : ألا إن فلانا وفى، فأجابه الصّدّي بمثل ذلك، فنأدى : ألا إن فلانا وفى، فأجابه
 الصّدّي بمثل ذلك، فقال : هذا أحسن، فنضرت امرأته الى ساقيه، وكان اجمش الساقين فقالت :
 لم أر كالليوم ساقِي وافي : فقال لها : ويلك هما ساقا غادرٍ شرّ، فذهبت مثلاً .

«والاصامع» من طيّ ايضاً، نزل بهم امرؤ القيس، ومنهم سدوس بن اصمع الذي يقول
 فيهم :

إذا ما كنت مُفْتَخِرًا ففَاحِرُ بيت مثل بيت بني سَدُوهَا
 وقوله في اول البيت «ما إياس» هو على معنى قولك : أي شيء هو إياس، وكأنه يتعجب منه،
 وهو مثل الحديث المروي : «ابو مالك وما ابو مالك». وثل ذلك كثير، الا ان الطائي حذف
 الواو.

قال ابن المستوفي : وفي حاشية : ابو حنبل مجير الجراد، اجار رجلاً من جراد كان في ارضه،
 والاصامع، يريد خالد بن الاصمع السدوس واهل بيته .

(١) رواية الديوان «نجوم طواليع . . غيوث هواميع

(٢) جاء في ن ٢ / الورقة ١٥٠ و : قال الخارزنجي :

«يقول : أي جواد ماجد مدّ يده الى المجد والجلود إلا كان منهم فيه عرق وكان من
 نجرهم . او هل جاء احدٌ وشرف إلا كان مقتبساً من مجدهم وجودهم، ويروى «واي يد
 مُدَّت الى المجد»

وقال ابو زكريا : اي جواد في الارض إلا جوده مشتق من جودهم؟»

(٣) جاء في ن ٢ / الورقة ١٥٠ و، قال الخارزنجي :

- ٢٧ - بَهَائِلُ لو عَائِنْتَ فَضْلَ أَكْفِهِمْ لَا يَقْنَتَ أَنَّ الرِّزْقَ فِي الْأَرْضِ وَاسِعٌ
- ٢٨ - إِذَا خَفَقَتْ بِالْبَذْلِ أَرْوَاحُ جُودِهِمْ حَدَاهَا النَّدَى وَاسْتَنْشَقَّتْهَا الْمَطَامِعُ^(١)
- ٢٩ - رِيَّاحُ كَرِيحِ الْعَنْبَرِ الْمُحَضَّرِ فِي النَّدَى وَلَكِنَّهَا يَوْمَ اللَّقَاءِ زَعَارِعُ^(٢)

«يقول: استودعوا العرف مالنا، فضاع المال وأتوا بعرف باقي يُذكر في الآفاق بعدهم، يعني ان ما لهم كان حقنا في الارث»

وقال ابو زكريا: يقول: استحفظوا العُرف ما لهم ان يحفظه ولا يضيّعه، فضاع المال، والعُرف محفوظ، لانهم وقوا العرف بالمال».

(١) رواية ن «ارواح كفهم»

وجاء في ن: «ويروى «اذا خفقت بالبذل جوداً اكفهم»

وروى الخارزنجي: «اذا خفقت بالبذل ارواح جودهم» و «استنشفتها المطامع» بالفاء، وقال «خفقت» هبت واضطربت، وارواح الجود هي المواعيد التي تفوح ويحدوها الندى عند الانجاز، يقول: اذا سبقت منها المواعيد انجزها الجود ومالت المطامع نحوها موقنة بالوصول اليها».

وقال ابو زكريا: يقول: اذا هبت ارواح جودهم ساقها الكرم ونشقتها المطامع فتبعتها اينما ذهبت»

(٢) جاء في ن ٢ / الورقة ١٥٠ و، قال ابو العلاء:

«اذا رويت» كالعنبر المحض» فالمعنى ان تلك رائحتهم في الندى، لانه يثنى عليهم، فكأنهم يُطَيِّبون بالثناء، وقد يحتمل ان يجعل طيبهم في انفسهم كما قال الآخر:

وَكَا الْمِسْكُ تُرْبُ مَقَامَاتِهِمْ وَرِيحُ قُبُورِهِمْ أَطِيبُ

اي انهم اذا جلسوا للعتاء فنشرهم أريج، واذا حضروا الحرب فهم مُشْهَكُونَ من صدأ الحديد

قال ابن المستوفي: وفي نسخة «يزعزعون من لُقْوُهُ من العدو». وَمَنْ رَوَى «كالعنبر

- ٣٠- إذا طِيَّءٌ لَمْ تَطْوِ مَنْشُورَ بِأَسِهَا فَأَنْفُ النَّدَى يُهْدِي لَهَا السُّخْطُ جَادُعٌ^(١)
 ٣١- هِيَ السَّمُّ مَا يَنْفَكُ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ تَسِيلُ بِهِ أَرْمَاحُهُمْ وَهُوَ نَاقِعٌ
 ٣٢- أَصَارَتْ لَهُمْ أَرْضُ الْعَدُوِّ قَطَائِعًا نُفُوسٌ لِحَدِّ الْمَرْهَفَاتِ قَطَائِعٌ^(٢)
 ٣٣- بِكُلِّ فَتًى مَا شَابَ مِنْ رَوْعٍ وَقَعَةٍ وَلَكِنَّهُ قَدْ شَبِنَ مِنْهُ الْوَقَائِعُ

الغصن» فالعبر هو النرجس البري، ويكون «الندى» المراد به الساقط من المساء و «الزعازع» جمع زعزع وهي الريح التي تزعزع الأشياء زعزعة عنيفة.

(١) جاء في ن، قال الخارزنجي:

«إذا طِيَّءٌ لَمْ تَكْفَ بِأَسِهَا وَشَدَّةَ شَرِّهَا عَمَّنْ يُسَخِّطُهَا وَيَبْغِضُهَا لِمَحَارِبَتِهَا وَمُخَالَفَتِهَا فَأَنَّهُ مَجْدُوعٌ، وَجَادُعٌ خَرَجَ مَخْرَجَ وَارِعٍ وَرَامِحٍ».

قال أبو العلاء: وروى «فأنف الذي يهدي لها السخط جازع» وهذا خلاف الأول، «معناه ظاهر وفيه نظر».

وجاء في ر، قال أبو زكريا: «ذكر ابن الكلبي أن طِيَّاءً سُمِّيَ بهذا الاسم لأنه أول من طوى المناهل، واسمها الأول «جُلْهُمَة» ونسبوا إليه بيتاً قد روى لغيره وهو:

فَأَنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجْدِي وَبِئْرِي ذُو حَفْرَتِ وَذُو طَوَيْتُ

إلا أن طِيَّاءً مهموز و «طويت» لا همز فيه، وقد يجوز أن يقال لما اجتمعت الياءان فرّوا إلى الهمز، وذلك أنهم إذا بنوا (فعلاً) من طَوَى اجتمعت ثلاث ياءات إحداها الواو المنقلبة إلى الياء. فليس همزهم في هذا الموضع أبعد منه في جمع سيّد إذ قالوا سيّايد.

وقال بعض أهل اللغة، «طيء» مأخوذ من طاء في الأرض إذا ذهب فيها.

وقولهم «جادع» أي ذو جدع، كما يقال تامرٌ ولابنٌ أي ذو تمرٍ ولبنٍ»

(٢) رواية ل «نفوس بحد المكرمات قطائع»

وجاء في ن ١٥٠/٢ و، قال الخارزنجي:

* قال الصولي: كأنه عاب قول «عنترة»^(١):

وما شابَ رأس من سنين تتابعتُ عليّ ولكن شيبته الوقائع^(٢)

وقد يشيب الانسان من الاهوال. والحروب لا تشيب، ولكن هذا نظير

قوله: «فما البين جازع»^(٣)

٣٤ - إذا ما أغاروا فاحتووا مالَ مَعْشَرٍ أْغَارَتْ عَلَيْهِمْ فاحتوته الصنائعُ

٣٥ - فتُعْطِي الذي تُعْطِيهِم الخيلُ والقنا أكفُّ لأرثِ المَكْرُمَاتِ مَوَانِعُ^(٤)

«يقول لما اقطعوا نفوسهم حدّ السيوف وضحوا بها، اقطعتهم السيوف ارض العدو، وهذا من قولك: «اقطعني محمد ارضاً وهبها لي».

* ورد هذا الشرح في ن فقط.

(١) هو الفارس: والشاعر المعروف عنترة بن عمرو بن شداد العبس وشداد جدّ ابو ابيه، فغلب على اسم ابيه فنسب له. وامه زبيبة وهي أمة سوداء. كان شجاعاً جواداً. اخباره في الشعر والشعراء ١٧١/١. والاغاني (بولاق) ٧: ١٤٨ - ١٥٣.

(٢) لم اجد هذا البيت فيما بين يديّ من نسخ ديوان الشاعر. انظر الهامش ٤ رقم الآتي.

(٣) جاء في ن ٢/ الورقة ١٥٠ ظ: «قال المبارك بن احمد معلقاً على شرح الصولي:

«هذا البيت نقلته من شعر عامر بن الطفيل في ابيات له، وليس الذي اراده عامر هو الذي عناه الصولي، لان عامراً اراد ان الوقائع شيبته قبل او ان مشيئة وهو حدث، ويروى «قد شاب منه الوقائع»

(٤) جاء في ن، قال الخارزنجي:

«يقول: اكفهم تُتْلَف في الصنائع ما تفيدهم خيلهم في الغنائم، لانها تريد بذلك حماية المكرّمات ومنعها من ان تُتْلَم. ويروى «لأزل المكرّمات»، والازل: الابل المحبوسة عن الراعي للخوف» آخر كلامه.

- ٣٦- هُمْ قَوْمُوا دَرَّ الشَّامَ وَايَقُظُوا يَنْجِدُ عِيُونَ الْحَرْبِ وَهِيَ هَوَاجِعُ^(١)
 ٣٧- يَمِدُّنَ بِالْبَيْضِ الْقَوَاطِعِ أَيْدِيًا وَهُنَّ سَوَاءٌ وَالسُّيُوفُ الْقَوَاطِعُ^(٢)
 ٣٨- إِذَا أَسْرُوا لَمْ يَأْسِرِ الْبَغِيُّ عَفْوَهُمْ وَلَمْ يُمَسِّرْ عَيْنٌ فِيهِمْ وَهُوَ كَانِعٌ^(٣)
 ٣٩- إِذَا أَطْلَقُوا عَنْهُ جَوَامِعَ غُلَّةٍ تَيَقَّنَنَّ أَنَّ الْمَنَّ أَيْضًا جَوَامِعُ

* يقول: قِيدُوهُ بِالْمَنِّ عَلَيْهِ، فَهُوَ أَبَدًا مَعَهُمْ وَشَاكِرٌ لَهُمْ. وَهَذَا كَقَوْلِ الْخَارَزَنْجِيِّ

قال المبارك بن أحمد:

واصله على ما ذكر الازل وهو الحبس، كأنه اراد انها تمنع حبس المكرمات. واذا منعت حبسها فكأنها تطلقها.
 وقال ابو زكريا في كتابه ٥٨٩/٤:

«اي مانعة لأرث المكارم صائنة لها».

(١) جاء في ن، قال الخارزنجي:

«يقول: هم اوقعوا بأهل الشام وقائع حتى قهروهم وقومومهم عن زيغهم، ثم مالوا نحو نجد واوقدوا نار الحرب ليفعلوا بهم مثل ذلك».

وقال ابو زكريا: «الدَّرء» الحد. ويقال: في الجبل دُرء اي حيود، نادر، وقد حُكِيَتْ الشَّامُ على مثال فَعَال وهي رَدِيئَةٌ انهن كلامه.

يقال: «دَرءُ المَفسدِ اولى من جلب النعم» اي دفع المفسد سوردها. والدَّرءُ: الميل والعوج في القناة ونحوها، يقال: «قَوِّمْتُ دَرءَهُ» اي قومت اعوجاجه.

(٢) جاء في حاشية ن. وفي ر: «ايديهم والسيوف واحد في مضائها».

(٣) انفردت نسخة ر برواية «لم يأسر البأس».

وجاء في ر، «يقال: اسيرُ كانع اي منقبض في غلَّة، وكَنَعَتْ يده، وتكَنَعَتْ اذا انقبضت».

* ورد هذا الكلام في م وقسم منه في ن.

في كلام له واحسبه منه اخذه^(١):

«غَلَّ يَدًا مَطْلَقَهَا وَاسْتَرْقَ رَقَبَةً مَعْتَقَهَا^(٢)»

٤٠ - وَإِنْ صَارَعُوا عَنْ مَفْخَرٍ قَامَ دُونَهُمْ وَخَلَفَهُمْ بِالْجَدِّ جَدُّ مُصَارِعٍ^(٣)

٥ * يقول: اذا صارعوا بالجود، اي فاخروا، نصرهم بالجد جَدُّ مصارع، اي جليل لا جد مثله.

٤١ - عَلَوْا بِجُنُوبٍ مُوجَدَاتٍ كَأَنَّهَا جُنُوبٌ فَيُولِ مَالَهُنَّ مَضَاجِعُ

*** (ويروى «بجنوب موثقات» والمعنى واحد)^(٤) «ما لهن مضاجع» اي لا يصرعون ابداً، وقيل يدأبون في طلب المكارم والظفر ولا ينامون إلا غراراً، فليست لهم مَضَاجِعُ دَعَةٍ^(٥) (وقيل: «ما لهن مضاجع» رجع الى وصفهم هم^(٦)).

(١) جاء في ن ٢ / الورقة ١٥٠ ط، قال الخارزنجي:

«الجوامع» جمع جامعة، وهي التي تجمع اليد والعنق. اي اذا مَنُوا على الاسير فأطلقوه تيقن انه من الصنيعة في جَوَامِعَ تمنعه من ان يحاربهم او يعرض لهم بما يكرهون، وكأنه من قول الخارجي «غَلَّ يَدًا مَطْلَقَهَا وَاسْتَرْقَ رَقَبَةً مَعْتَقَهَا».

(٢) يضرب لمن يستعبد بالاحسان اليه، انظر مجمع الامثال للميداني ٦٠ / ٢

(٣) انفردت نسخة م برواية «اذا صارعوا» ورواية ر و ن «في مفخر»

*** ورد هذا الشرح في م و ن

*** ورد هذا الشرح في م و ن

(٤) الكلام المحصور بين الاقواس زيادات وردت في ن

(٥) جاء في ن ٢ / الورقة ١٥٠ ط، قال الخارزنجي:

يقول: اذا دفعوا عن مَفْخَرٍ من مفاخرهم من يروم ثلمها قام معهم بذلك جَدُّ مُصَارِعٍ

- ٤٢ - كَشَفْتُ قِنَاعَ الشَّعْرِ عَنْ حُرِّ وَجْهِهِ وَطَيَّرْتُهُ عَنْ وَكْرِهِ وَهُوَ وَاقِعٌ^(١)
 ٤٣ - بَغُرَّ يَرَاهَا مَنْ يَرَاهَا بِسَمْعِهِ فَيَذْنُو إِلَيْهَا ذُو الْحَجَى وَهُوَ شَاسِعٌ^(٢)
 ٤٤ - يَوْدُ وَدَاداً أَنَّ أَعْضَاءَ جِسْمِهِ إِذَا أُنْشِدَتْ شَوْقاً إِلَيْهَا مَسَامِعُ

مُدافع يجدّ معهم ويجتهد. والجدّ: الحثّ.

وقال ابو زكريا: اي لا يُصرعون ابداً وقيل يدأبون في مطلب المكارم فلا ينامون [هذا من كلام الصولي] والفيل لا يضع جنبه الى الارض، والذي يلي امره يتخذ له شيئاً مجتمعاً يستند اليه. و «موجدات» من آجده الله اي قواه. واصله الهمز لانه مأخوذ من الناقة الأجد، وهي المؤنثة الخلق. وانت تُخَيّر في الهمز وتركه. ومن روى «مؤيدات» فهو من الأيد اي القوة.

وقال المرزوقي: يتبجج بعشيرته ويفخر بحسن ثباتهم عند المحافظة على الشرق وقلة رضاهم لدى المنافرة بما يؤدي الى الدّل، مع حميّة شديدة فيهم وفرط تعصب وابيّة لهم، فيقول: يعلّون مغالبهم اذا صارعوا عن مناقبهم بجنوب مُحَفَظَةٍ تتجنب مَسَّ الارض كجنوب الفيل، لانها تنام من القيام ولا تفتش بصدورها الارض.

وقد جاء بعد هذا البيت في ن والديوان بيت من لم يرد في نسخ شرح الصولي وهو:

وكم شاعِرٍ قد رَامَنِي فَقَذَفْتُهُ بشعري فأضحى وهو خَزَيَانُ ضَارِعُ

(١) جاء في ن ٢/ الورقة ١٥١ و: قال الخارزنجي:

«كنت استر شعري ولا اظهره، فقد كشفت قناعه عن وجهه وطيرته من وكره حتى طار في الارض»

وقال ابو زكريا: اي اظهرت الشعر بعد كتمانته، وأخرجته مِنْ مَكْمَنِهِ.

(٢) جاء في ن، قال الخارزنجي:

«الغرّ» القوافي الجياد، يقول: كشفت قناع الشعر عن وجه بقوافٍ غرّ يراها من يراها بسمعه دون البصر، ومعنى الرؤية: الاحاطة بالشيء وان لم ينظر اليه بالعين، ويدنو اليها ذو العقل والبصيرة. وان كان بعيداً عنها لحسنها وجودة الفاظها.

وقال ابو زكريا: اي بقوافٍ يراها من يسمعها دون بصره، لان الكلام لا يُدرك بحاسة البصر، ويدنو اليها العاقل إذا سمعها لحسنها وان كان بعيداً عن سماع الشعر»

حرف الميم

وقال يفخر:

- | | |
|--|---|
| ١ - إِنْ كَانَ غَيْرُكَ الْإِثْرَاءُ وَالنُّعْمُ | فَلَمْ يُغَيِّرْنِي عَنْ مَحْتَدِي الْعَدَمُ ^(١) |
| ٢ - إِذَا أَنَاخَ عَلَيَّ الدَّهْرُ كُلُّكُلُهُ | قَرَاهُ صَبْرًا وَعَزَمًا مِنِّي الْكَرَمُ |
| ٣ - وَإِنْ عَلَّتْنِي مِنْ أَزْمَانِهِ ظُلْمٌ | صَبَرْتُ نَفْسِي حَتَّى تُكْشَفَ الظُّلْمُ ^(٢) |
| ٤ - فَكُلُّ هَذَا تُحِبُّ الْحَادِثَاتِ بِهِ | إِنِّي أَمْرُو تَرْضَى الضُّيَمَ لِي الْهِمَمُ ^(٣) |

[٤٧٤] هذه الابيات من البسيط

(١) رواية ر «الاسراء» مكان «الاثراء»

(٢) رواية ر «فأن»

(٣) رواية بغية الاصول «فكل هذا مَنَحْتُ الْحَادِثَاتِ بِهِ». ورواية ل والديوان «ليس يرضى»

باب الزهد

- ٤٧٥ -

حرف الباء

قال ابو تمام:

- ١ - إذا ما شُبَّتَ حُسْنُ الدِّي - نِ مِنْكَ بِصَالِحِ الْأَدَبِ
- ٢ - فَمِمَّنْ شِئْتَ كُنْ فَلَقَدْ - فَلَحْتَ بِأَكْرَمِ النَّسَبِ
- ٣ - فَنَفْسُكَ حَسْبُ أَصْلِحِهَا - وَدَعْنِي مِنْ قَدِيمِ أَبِ^(١)

[٤٧٥] هذه الابيات من الوافر

(١) رواية بغية الاصول «فنفسك قطُّ اصلحها»

حرف الراء

وقال :

- ١ - أَلِلْعُمْرِ فِي الدُّنْيَا تُجَدُّ وَتَعْمُرُ
 - ٢ - تُلْقَحُ آمَالًا وَتَرْجُو نَتَاجَهَا
 - ٣ - وَهَذَا صَبَاحُ الْيَوْمِ يَنْعَاكَ ضَوْؤُهُ
 - ٤ - تَحُومُ عَلَى إِذْرَاكِ مَا قَدْ كُفِيتَهُ
 - ٥ - وَرِزْقُكَ لَا يَعْدُوكَ إِلَّا مَعْجَلُ
 - ٦ - وَلَا حَوْلَ مُحْتَالٍ وَلَا وَجْهَ مَذْهَبٍ
 - ٧ - وَلَقَدْ قَدَّرَ الْارْزَاقَ مَنْ لَيْسَ عَادِلًا
 - ٨ - فَلَا تَأْمَنِ الدُّنْيَا وَإِنْ هِيَ أَقْبَلَتْ
 - ٩ - فَمَا تَمَّ فِيهَا الصَّفْوُ يَوْمًا لِأَهْلِهِ
 - ١٠ - وَمَا لَاحَ نَجْمٌ لَا وَلَا ذَرٌّ شَارِقُ
- وَأَنْتَ غَدًا فِيهَا تَمُوتُ وَتُقْبَرُ؟^(١)
- وَعُمْرُكَ مِمَّا قَدْ تُرَجِّيه أَقْصَرُ؟!
- وَلَيْلَتُهُ تَنْعَاكَ إِنْ كُنْتَ تَشْعُرُ
- وَتُقْبِلُ بِالْآمَالِ فِيهِ وَتُدْبِرُ
- عَلَى حَالِهِ يَوْمًا وَإِذَا مُؤَخَّرُ
- وَلَا قَدَرٌ يُزْجِيهِ إِلَّا الْمُقَدَّرُ
- عَنِ الْعَدْلِ بَيْنَ الْخَلْقِ فِيمَا يُقَدَّرُ^(٢)
- عَلَيْكَ فَمَا زَالَتْ تَخُونُ وَتُدْبِرُ^(٣)
- وَلَا الرِّنْقُ إِلَّا رَيْثًا يَتَغَيَّرُ^(٤)
- عَلَى الْخَلْقِ إِلَّا حَبْلُ عُمْرِكَ يَقْصُرُ

[٤٧٦] هذه القصيدة من الطويل .

(١) رواية الديوان «أَتَأْمَلُ فِي الدُّنْيَا» مكان «اللعمر في الدنيا»

(٢) رواية ر «بين الناس» مكان «بين الخلق»

(٣) رواية ر «إذا هي اقبلت»

(٤) رواية ل و ر «ولا الرفق» بالفاء .

والرفق : يقال : ماء رَنَقٌ بالتسكين ، اي كَدِرٌ ، وعيش رَنَقٌ : كَدِرٌ

- ١١ - تَطَهَّرْ وَأَلْحَقْ ذَنْبَكَ الْيَوْمَ تَوْبَةً
 ١٢ - وَشَمِّرْ فَقَدْ أَبْدَى لَكَ الْمَوْتُ وَجْهَهُ
 ١٣ - فَهْذِي اللَّيَالِي مُؤْذِيَاتُكَ بِالْبَلَى
 ١٤ - فَأَخْلَصْ بِذَا لِلَّهِ صِدْقاً وَنِيَّةً
 ١٥ - وَقَدْ يَسْتُرُ الْإِنْسَانُ بِاللَّفْظِ فِعْلَهُ
 ١٦ - تَذَكَّرْ وَفَكَّرْ فِي الَّذِي أَنْتَ صَائِرٌ
 ١٧ - فَلَا بُدَّ يَوْماً أَنْ تَعِيرَ لِحْفَرَةٍ
- لَعَلَّكَ مِنْهُ إِنْ تَطَهَّرْتَ تَطَهَّرَ
 وَلَيْسَ يَنَالُ الْفَوْزَ إِلَّا الْمُشَمِّرُ
 تَرُوحُ وَأَيَّامُ بِذَلِكَ تَبْكُرُ
 فَأَنَّ الَّذِي تُخْفِيهِ يَوْماً سَيَظْهَرُ^(١)
 فَيُظْهِرُ مِنْهُ اللَّحْظُ مَا كَانَ يَسْتُرُ^(٢)
 إِلَيْهِ غَدَاً إِنْ كُنْتَ مِمَّنْ يُفَكِّرُ
 بِأَثْنَائِهَا تُطَوَّى إِلَى يَوْمٍ تُنْشَرُ

(١) رواية ل و ر، «واخلص بذا لله صدراً ونية»
 ورواية الديوان «واخلص لدين الله صدراً ونية»
 (٢) رواية ر والديوان «الطرف» مكان «اللحظ»

حرف السين

وقال:

- ١ - أَرَى أَلْفَاتٍ قَدْ كُتِبْنَ عَلَى رَاسِي
 - ٢ - فَأَنْ تَسْأَلِنِي مَنْ يَخْطُ حُرُوفَهَا
 - ٣ - جَرَتْ فِي قُلُوبِ الْغَانِيَاتِ لَهْيَتِي
 - ٤ - وَقَدْ كُنْتُ أَجْرِي فِي حَشَاهُنَّ مَرَّةً
 - ٥ - فَأَنْ أَمْسِرَ مِنْ وَصْلِ الْكَوَاعِبِ لَأَيَسَا
- بِأَقْلَامِ شَيْبٍ فِي مَهَارِقِ أَنْقَاسٍ^(١)
- فَكَفُّ اللَّيَالِي تَسْتَمِدُّ بِأَنْفَاسِي^(٢)
- قَشَعْرِيرَةٌ مِنْ بَعْدِ لَيْنٍ وَإِنَاسٍ^(٣)
- مَجَارِي جَارِي الْمَاءِ فِي قُضْبِ الْآسِ^(٤)
- فَآخِرُ آمَالِ الْعِبَادِ إِلَى الْيَاسِ

[٤٧٧] هذه القصيدة من الطويل.

(١) رواية الديوان «قد خُطِطْنَ عَلَى رَاسِي»

وجاء في ن ٢ / الورقة ١١٤ و، قال ابو العلاء:

«المَهَارِقُ» جمع مُهَرَّق، وهو القرطاس (واصله فارس مُعَرَّبٌ وقد تكلموا به قديماً) و
«الانقاس» جمع نِقَس (وهو المداد): يعني ان الشيب قد كتبَ أَلْفَاتٍ في رأسه، والعادة ان
يكون الكتاب اسود، والقرطاس ابيض، والذي فعله الشيب بالعكس، لان الذي كتبه
ابيض والمهاري اسود. وانما يعني مفارق رأسه.

[نقل التبريزي هذا الكلام بنصه الى شرحه، إلا من بعض الزيادات التي حصرناها بين
الاقواس، ولم يشر الى ابي العلاء]

(٢) رواية ر «حروفه» و «فأيدي» مكان «فكف»

(٣) رواية ر والديوان «لشيتي» مكان «لهيتي»

(٤) رواية الديوان «مجاري معين الماء»

حرف العين

وقال:

- ١ - تُحَاوِلُ شَيْئاً قَدْ تَوَلَّى فَوَدَّعَا وَهَيْهَاتَ مِنْهُ اِنْ يُوْدَبَ فِيرْجَعَا^(١)
- ٢ - خَشُنْتَ عَلَى التَّأْدِيبِ وَمَنْطَقاً وَلَنْتَ عَلَى الْأَيَّامِ لَيْتَا وَأَخْدَعَا^(٢)
- ٣ - وَاقْبَلْتَ الْأَيَّامُ تَرْتَادُ مَضْرَعاً لِحُسْمِكَ فَارْتَدَّ إِذْ تَيَقَّنْتَ مَضْجَعَا^(٣)

[٤٧٨] هذه الابيات من الطويل.

(١) رواية ر «ان يعود» مكان «ان يؤدب»

(٢) الليت والاختدع: عرقان في صفحتي العنق.

(٣) رواية ر «لجنبك»

حرف الياء

وقال:

- ١ - أَلَمْ يَأْنِ تَرْكِي لَا عَلِيَّ وَلَا لِيَا
 - ٢ - وَقَدْ نَالَ مِنِّي الشَّيْبُ وَابْيَضَّ مَفْرَقِي
 - ٣ - وَحَالَتْ بِيَ الْحَالَاتُ عَمَّا عَهْدْتُهَا
 - ٤ - أَصَوْتُ بِالْدُّنْيَا وَلَيْسَتْ تُجِيبُنِي
 - ٥ - وَمَا تَبْرَحُ الْأَيَّامُ تَجْدِبُ مُدَّتِي
 - ٦ - لَتَمْحُوا آثَارِي وَتُخْلِقَ جِدَّتِي
 - ٧ - كَمَا فَعَلْتَ قَبْلِي بِطَسْمٍ وَجَرُّهُمْ
 - ٨ - وَأَبْقَى صَرِيحاً بَيْنَ أَهْلِي جَنَازَةً
 - ٩ - أَقُولُ لِنَفْسِي حِينَ مَالَتْ بِصَفْوِهَا
 - ١٠ - هَبْنِي مِنَ الدُّنْيَا ظَفِرْتُ بِكُلِّ مَا
 - ١١ - أَلَيْسَ اللَّيَالِي غَاصِبَاتِي بِمُهْجَتِي
- وَعَزَمِي عَلَى مَا فِيهِ إِصْلَاحٌ حَالِيَا؟^(١)
وَعَالَتْ سَوَادِي شُهْبَةً فِي قَذَالِيَا^(٢)
بِكُرِّ اللَّيَالِي وَاللَّيَالِي كَمَا هِيََا
أُحَاوِلُ أَنْ أَيقَنَ ، وَكَيْفَ بَقَائِيَا؟
بَعْدَ حِسَابِي لَا كَعَدِّ حِسَابِيَا^(٣)
وَتُخْلِي مِنْ رَبْعِي بِكُورِهِ مَكَانِيَا
وَأَلْ تُمُودِ بَعْدَ عَادِ بْنِ عَادِيَا^(٤)
وَيُحْوِي ذَوُو الْمِيرَاثِ خَالِصَ مَالِيَا
إِلَى خَطَرَاتٍ قَدْ نَتَجَنَّ أَمَانِيَا
تَمْنَيْتُ أَوْ أُعْطِيتُ فَوْقَ أَمَانِيَا
كَمَا غَضِبْتَ قَبْلِي الْقُرُونُ الْخَوَالِيَا؟^(٥)

[٤٧٩] هذه القصيدة من الطويل .

(١) رواية م «ما عليّ» وهذا تحريف

(٢) رواية م للشطر الثاني «بكر الليالي والليالي كما هيا» وهذا الشطر هو عجز البيت الثالث .

(٣) انفردت م برواية «تجذب» ورواية بقية الاصول «تخذف»

(٤) رواية الديوان «وقد غدرت قبلي بطسم وجرهم»

(٥) انفردت نسخة م برواية «السن» .

- ١٢ - وَمُسْكِنَتِي لَحْدًا لَدَى حُفْرَةٍ بِهَا
 ١٣ - كَمَا أَسْكَنْتُ سَامًا وَحَامًا وَيَافَتًا
 ١٤ - فَقَدْ أَنْسْتُ بِالْمَوْتِ نَفْسِي لِأَنِّي
 ١٥ - فَيَا لَيْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَوْتِي وَمَبْعَثِي
 ١٦ - أَخَافُ إِلَهِي ثُمَّ أَرْجُو نَوَالَهُ
 ١٧ - وَلَوْلَا رَجَائِي وَاتِّكَالِي عَلَى الَّذِي
 ١٨ - لَمَّا سَاغَ لِي عَذْبٌ مِنَ الْمَاءِ بَارِدٌ
 ١٩ - عَلَى إِثْرِ مَا قَدْ كَانَ مِنِّي صَبَابَةٌ
 ٢٠ - وَإِنِّي جَدِيرٌ أَنْ أَخَافَ وَأَتَّقِي
 ٢١ - وَأَدَّخِرَ التَّقْوَى بِمَجْهُودِ طَاقَتِي
- يَطُولُ إِلَى أُخْرَى اللَّيَالِي ثَوَائِيَا
 وَنُوحًا وَمَنْ أَضْحَى بِمَكَّةَ ثَاوِيَا^(١)
 رَأَيْتُ الْمَنَايَا يَخْتَرِمْنَ حَيَاتِيَا
 أَكُونُ رُفَاتًا لَا عَلِيٍّ وَلَا لِيَا
 وَلَكِنْ خَوْفِي قَاهِرٌ لِرَجَائِيَا
 تَوَحَّدَ لِي بِالصُّنْعِ كَهْلًا وَنَاشِيَا^(٢)
 وَلَا طَابَ لِي عَيْشٌ وَلَا زِلْتُ بَاكِيًا
 لِيَالِي فِيهَا كُنْتُ لِلَّهِ عَاصِيَا
 وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَقِرَّنِ الْعَرْشَ ثَانِيَا^(٣)
 وَأَرْكَبَ فِي رُشْدِي خِلَافَ هَوَائِيَا^(٤)

(١) رواية الديوان «ومن امس» مكان «ومن اضحى»

(٢) رواية ل «تكفل لي» مكان «توحد لي»

قال ابو بكر: هذا اخر شعر ابي تمام حبيب بن اوس الطائي رحمه الله^(٣)

انتهى الجزء الثالث من شعر ابي تمام برواية ابي بكر الصولي. ويليه بعون الله الابيات:
 والقصائد التي وردت برواية غير الصولي، منها ما هي منحولة ومشكوك في صحتها.

(٣) انفردت نسخة م برواية «لم اقرن» ورواية بقية الاصول «لم أشرك»

(٤) انفردت نسخة م برواية «وان كنت في رشدي». ورواية بقية الاصول «واركب في رشدي»
 وهو الصواب.

(٥) جاء في نهاية المخطوطة (م):

«وقد وافق الفراغ من تعليق هذا الجزء في (تاسع) عشر ذي الحجة الحرام ختام سنة
 اثنتين وتسعين وتسعمائة والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
 اجمعين الى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً».

جدول الخطأ والصواب

الخطأ	الصفحة	السطر	الصواب
وهباء	٧	٥	دهياء
وهل لغداه	٧	٨	وهل لي غداة
للدماء	٧	١٤	للدعاء
خُلُول	١٤	١٣	حُلُول
هَتَفَتْ	١٥	٦	هَتَفَتْ
رخرفاً	١٥	٧	زُخْرُفًا
كفٌ	١٥	٢١	كفٌ (الثانية في البيت)
طط - الذئاب	١٨	٤	« - وأيام الذئابِ
النواب	١٩	السطر الاخير	الثواب
الغزاري	٢٢	٣	الفزازي
وشحبت	٢٣	١٤	وسُميت
بين طالبيها	٢٣	١٩	بين اللذات وطالبيها
اشباله لبدين	٢٤	١	اشباله ذو لبدين
فاستقرت له	٢٨	٥	فاستقدت له
فصة	٢٨	٦	فِصَّة
مناجر	٢٨	٧	مناجِسُ
والضَّلوعُ	٣١	٩	الضَّلُوعُ
مُعَرَّبِ	٣١	١٧	مُعَرَّبِ
المرمح	٣٢	١٨	الرمح
بأرشر	٣٣	١١	بأرشق
لخليج	٣٤	١٠	الخليع
مالك	٣٤	١٧	حالك
الاعلام	٣٥	١٧	الأعْلَم
مُدَّة	٣٦	١٢	مُدَّه
بِنِضْوٍ	٣٨	٤	بِنِضْوٍ

من (المعن)	من (لمعن)	٢١	٣٨
محزونة	محزونة	٥	٣٩
وسيقى	وسينعى	١٠	٣٩
الثدي	الثرى	١٣	٤١
في دولة	من دولة	٧	٤٢
مُحمى	مُحى	١٨	٤٢
معين	مُعين	١	٤٥
المعين	المُعين	١٧	٤٥
أنمله	انحله	٥	٤٦
المعروف	العروف	٩	٤٧
مر	مر	١٢	٤٧
زاهر	ذاهر	١	٤٩
واكتفى	والثغى	٢٤	٥٢
السفاه	الساة	٣	٥٤
مهد	مهذ	٦	٥٤
حبه	حاة	١١	٥٦
الشعر	الشعر	٢٢	٥٦
			٥٧

ارقام الهوامش في السطر (٤)
يكون (٢) وفي البيت ٢٩ يكون
٣ والذي يليه يكون (٤) وفي
البيت (٣٢) ويحذف .

رقم الهامش في السطر الخامس
يكون (٥) ، والهامش في
السطر الاخير من الصفحة
يأخذ رقم (٥) ايضا

في سعة

غرابته

رضفاً

في وسعة

غرابه

رضفاً

١٤ ٦١

١٩ ٦٢

٤ ٦٣

٦٣	٦	غَرَّتْهَا	غَرَّبَتْهَا
٦٤		بعد السطر ١٥ يكتب السطر الآتي : (٤) رواية و .. على خلائق كان .. على مواهب .. ويكون هذا السطر ١٦ ويحذف رقم (٤) من الهامش في السطر ١٩ ويوضع امام السطر ١٧ المبدوء بـ « وجاء في ٣ / ٣٥٧ .. ويحذف السطر (١٨) المبدوء بـ « رواية لـ « على خلائق ... » بكامله لانه نقل الى الاعلى .	
٦٥	٣	طمن	مِنْ
٦٥	١٣	الابدل	الابل
٦٦	١٣	للخصر	للخصى
٧٠	١٨	بالنصيب	بالنصب
٧٣	١	حرف الياء	حرف الباء
٧٤	١٠	ادرى	واردى
٧٤		السطر الاخير	وأجمل
٧٥	٧	النَّجَب	النَّجُب
٧٥	١٠	سَيُوفُهُمْ	سَيُوفُهُمْ
٨٠	١٨	فَعَرَت	فصرت
٨٢	١٧	مما بعد	فما بعد
٨٥	٢١	المغاور	والمفاوز
٨٦	٣	ابو سف	أيوسف
٨٨	١٥	اذا مومته	اذا قومته
٨٨	١٩	اخلفته	أَخْلَقْتُهُ
٨٩	٢	متجسِّمًا	متجشِّمًا
٨٩	٩	ولا شك ان	ولا شك في ان
٩٤	٣	ضَنِّكَ	ضَنِّكَ
٩٤	١٣	والشَّعْب	والشعب
٩٧	٤	طمن	مِنْ
٩٧	٥	فسَوْدَ	فسَوْدَ
٩٨	٥	حَيْبَهُ	صِيْبَهُ
١٠٠	١٧	احجمت عدائي	أَجِمْتُ عدواتي
١٠١	١١	تسمته	تستمد

حجى البطالة	حجى لِحِمَى البطالة	٣	١٠٣
تُلى	تُتلى	٧	١٠٣
عذرة	عِزٌّ	٨	١٠٣
الجريح	الجديح	١٩	١٠٣
لِحبة	لَحِيَّة	٥	١٠٤
والتعالى	والتغالى	٦	١٠٥
يا ازهر	يا ازهرُ	١٣	١٠٦
يحول الروح	يَجُولُ مجالَ الروح	٧	١٠٧
يقل	يُقْبَلُ	١٧	١٠٧
فبسنه	فَيَسْتُهُ	١٤	١٠٨
كالموخذ	كالوخز	١٣	١٠٩
الاثر	الائمد	١٢	١٠٩
يقبلهم	يَقْلِيهِمْ	١٢	١١٠
استأسر النقد	استأسدَ النَقْدُ	٢	١١١
جاء في	جاءني	١٠	١١٢
نحو	وغو	١٣	١١٢
أسر	أسدِر	١	١١٣
بالبصريون	فالبصريون	٩	١١٣
ناديته	نادبته	١٢	١١٤
القنب	القنْب	٦	١١٧
كورن	كورة	١١	١١٧
سَحُجَت	سَمُجَت	١٥	١١٨
وسَجُع	وسَمُج	١٦	١١٨
ولا الخفض	ولام الخفض	١٣	١١٩
كا ذ	كانَ	٣	١٢١
ضَيِّع	ضَيِّعَ	٥	١٢٣
١٢٣	يكتب في نهاية البيت الخامس رقم (٥) للدلالة على رقم	٨	١٢٣
	الهامش		

رَحَلَتْ	رَحَلَتْ	٣	١٢٥
تكشفون سبقت	تكشفون سبقت	٤	١٢٥
سَحَرُّ	سَحَرُّ	٦	١٢٥
يُحَزِّقُ	يُحَزِّقُ	٤	١٢٦
خَتُوفُهَا	خَتُوفُهَا	٧	١٢٦
بوضع رقم (١) اما البيت الاول	بوضع رقم (١) اما البيت الاول	٣	١٢٩
يَزِيرُ	يَزِيرُ	١١	١٢٩
الزاي	الزاد	١٦	١٢٩
يزير	يزد	٢٣	١٢٩
أَلْفِينَا	أَلْفِينَا	السطر الاخير	١٣٠
يحذف هذا السطر المبدوء بـ : [كذلك ورد هذا النص ...]	يحذف هذا السطر المبدوء بـ : [كذلك ورد هذا النص ...]	١١	١٣٢
بأول	بأول	١٨	١٣٣
(١) رواه ل	(١) لا	٩	١٣٦
رَهْطُ	زَهْطُ	١٦	١٣٦
تُرْصَى	تُرْصَى	٥	١٣٦
فَيَنْبَغِي أَنْ	فَيَنْبَغِي أَنْ	١١	١٣٨
مَنَادِي	مَنَادِي	١٢	١٣٨
أَنْخَمَرَتْ	أَنْخَمَرَتْ	٣	١٤٠
حَشَاشَةٌ لَمْ تَعْبِرْ	حَشَاشَةٌ تَعْبِرْ	٤	١٤٠
قَوْمٌ	قَوْلٌ	السطر الأخير	١٤٠
أَنْقَلُ	أَنْقَلُ	٢	١٤٢
أَعْبَدَ اللَّهُ قُمْ	أَعْبَدْتُمْ	٣	١٤٨
رِيحَانَةٌ	رِيحَانَةٌ	٥	١٥١
عُرْوَةٌ	عُرْوَةٌ	٤	١٥٣
العالم مِنْ بُغْضِهِ	العالم بغضه	٣	١٥٦
أَسَدٍ	أَسَرٍ	٦	١٥٧
والرقاعة	وبالرفاعة	١١	١٥٨
« بالحلاف وبالرقاعة » وهو وجه	« بالحلاف » وهو وجه	١٦	١٥٨
في حمرتها	في همرتها	السطر الاخير	١٦٠

الاول	الاود	٧	١٦١
كتانه	كدتانه	١٤	١٦١
جارفاً	جاراً	١٤	١٦٣
مُهَجَّتِي	مهجطتي	٨	١٦٤
استعاره	اسفاره	٢١	١٦٤
جمع ماق آماق	جمع ماق ماق	١	١٦٥
ينقل هذا الهامش الى اول هامش الصفحة ١٦٦ ويكون فيها السطر السابع بعد الخط الفاصل		السطر الاخير	١٦٥
حُرْم	خُرْم	٥	١٦٦
تفرقنا	تغرقنا	٧	١٦٦
تمت	تحت	١١	١٦٦
أَسَدَ	أَسَرَ	٤	١٦٨
اي ادعوك دعوة تصمك	ابي ادعوك دعوة نصحك	١٤	١٦٨
مآثري	مآثريز	١	١٦٩
عيناك	عناك	١٣	١٦٩
الخِلف	الخِذلق	١٥	١٦٩
اي اتدري	اي اتدرب	١٨	١٦٩
الفواق من التَّفَوَّق يأخذ الانسان	الغَوَاق من التغوق الذي اخذ	٢٠	١٦٩
شُوس	شُدَسْ	٤	١٧١
دعبل	دهبل	١١	١٧٢
واجد	واجد	١٨	١٧٢
ينتقم	يتضم	١٤	١٧٤
تفرعك	تفرعات	١٩	١٧٤
لاستيقنت	لاستيقظت	٧	١٧٦
خَلْفِهِم	ضلفم	٩	١٧٦
المستحلق	المستلحق	١٢	١٧٦
يكتب الرقم ٢٣٠ بخط بارزوكبير		١	١٧٨

١٧٩ يكتب بعد البيت السادس البيت التالي : ٧ - قَدْ زَعَمْنَا ان السُّلُو حُظُوْظُ
إِذْ زَعَمْتُمْ أَنَّ الهَوَى أَرْزَاقُ

السباق	السيقا	١٣	١٨٠
أُسْمِيْهِ	أُسْرَ بِهِ	٦	١٨١
لخليل	الخليلُ	٨	١٨١
ماذا بدالك ان	ماذا بدا ان	٣	١٨٢
اذ نقضت	اذ نقضت	١١	١٨٢
أَلْحَى	أَلْحَى	٦	١٨٤
ما كنتَ بي وكنْتُ لكا	ما كنتَ وكنْتُ لكا	٣	١٨٥
السَّيْلُ	الذَّيْلُ	٦	١٨٥
وَحْتُ	دَمْتُ	٧	١٨٥
يحذف السطر الثاني من البيت (٦) ويكتب مكانه . . . عليك قد كنتَ قبلها ملكا		٧	١٨٥

١٨٥ بعد البيت السادس يكتب البيت الاتي : اذا رَأَيْتَ الْغُلَامَ قَدْ طَلَعَتْ
بَخْدَهُ شَعْرَةً فَقَدْ هَلَكَا

الشَّمَاحُ . . . احتنيتك	الشَّحَاحُ . . . اجتنيتك	١	١٨٧
جُمْل	حُمْل	٦	١٨٧
ادلاء	أولاد	٨	١٨٧
الأصيصل	الأصيل	١١	١٨٨
لولا ثنائي اموري والثنائي	لولا ثنائي اموري والثنائي	٤	١٨٩
عَرَصَاب	عرصات	٩	١٨٩
طمن (البيت ٢٧)	مِنْ	١٠	١٩٠
يحنك (البيت ٣١)	يَمِينُكَ	٣	١٩١
الثغال	الثفال	٨	١٩٣
مادة ثغل	مادة ثفل	١١	١٩٣
امرء	امرؤ	٥	١٩٤
مجر	مجد	١٣	١٩٥
وممتد . . . يستريشك	ومختد . . . يستريشك	٣	١٩٦

عياش إنك للثيم	عياش للثيم	٤	١٩٨
لِسَيْدٍ	لسير	٨	١٩٨
صميمك	صحبك	٩	١٩٨
في	من	١٠	١٩٨
صميمك	صحبك	١٨	١٩٨
الصَّبْرُ مَنْ يَفْنِيهِ	الصرر من يغنيه	٣ البيت ١١	١٩٩
الْفَيُّومُ	الغَيُّومُ	٤ البيت ١٢	١٩٩
٢٠٠ يكتب في اول الصفحة الرقم - ٢٤٦ - ويكتب بعده ما يأتي : وقال يهجو ابا الوليد محمد بن احمد بن ابي دُوَاد :			

أبَا . . . سُدَّتْ	جبا . . . سُرَّتْ	٢٠٠ البيت الخامس	
مَعْدَان	معرا	٣	٢٠٤
بالمكان	بالكان	١٤	٢٠٥
وَسَابِحٍ	دسابع	٥ البيت الاول	٢٠٦
تمتار	تحتار	البيت ٣	٢٠٨
وفرثني . . . الفرثني	دفرثني . . . الغرثني	٩	٢٠٨
الفرثني . . . مادتي درت	العزثني . . . مادة فرت	١٠	٢٠٨
مَأْكَمْتُهَا	مَأْكَمْتُهَا	١١	٢٠٨
يا سلم	باسلم	٩ البيت ٧	٢٠٩
لخراب	الخراب	٤ البيت الاول	٢١٠
بغداد	بغداد	١١	٢١٠
حَيَّ . . . الْعَرَبِ . . . الْفَنَاءُ	حَيَّ . . . الْعَرَبِ . . . الْغَنَاءُ	٥ البيت الاول	٢١٢
كَأَنْهَى	فَأَنْهَى	٧	٢١٣
إِضْرِبْ	إِخْرِبْ	١٧	٢١٣
كَأَنْهَى	فَأَنْهَى	٧٢١٣	
إِضْرِبْ	إِخْرِبْ	١٧	٢١٣
فَقَرَّ	فَغَرَّ	٢٠	٢١٣
حَذَار	خَذَار	٧	٢١٤
أَبُو حَيَّة	أَبُو صَيَّة	٨	٢١٥

وما	دما	٥	٢١٦
	ينقل الخط الفاصل بين المتن والهامش ويكون بعد السطر ١١		٢١٦
ممدود	محدود	١٥	٢١٨
وأنت امرؤ	أنن امرؤ	٢٣	٢١٨
نجيعاً	ظنجيعاً	١٤	٢١٩
فاحلب	فاصلب	١٥	٢١٩
	يكتب بعد السطر ٢٢ السطر الآتي : * جاء هذا الشرح في م و ن		٢١٩
يُفَيءُ	يَفَيءُ	٣ البيت ١٤	٢٢٢
ووجدته	ووحيرته	١٠	٢٢٢
الوحشي	الوحي	٢٣	٢٢٢
الثَّغْرُ	الثَّغْرِ	٣ البيت ١٨	٢٢٤
الرومي	الروحي	٧	٢٢٤
قد اخضر . . الغمير	قد احضر . . القمير	١٦	٢٢٤
ممدود	محدود	٢	٢٢٥
ذوات الواو . . الممدوح	ذوات الواو . . . المحدوح	١٩	٢٢٥
قديم	قديم	٢٠	٢٢٥
(اموره) ^(١)	(اموره) ^(٢)	٢	٢٢٧
ملء	ملء	٣	٢٢٧
بطاء ^(٢)	بطاء	٤	٢٢٧
إذ	إذا	٦ البيت ٢٦	٢٢٧
الغناء	الغِنَاء	١٢	٢٢٧
ينام	نيام	٩	٢٢٨
وينهل	وينذهل	١٢	٢٢٨
ترفرق	ترذقرق	١ البيت ٣١	٢٣٠
ويقصر	ويقصد	٢	٢٣٠
إمّا	إدما	٥	٢٣١
والضُّحَاء ممدود	والضُّمَاء محدود	١٦	٢٣٢
أقدحي	أقدمي	٢٢	٢٣٢
أراد	أرد	السطر الاخير	٢٣٣

الفناء ^(١)	الفناء	١ البيت ٣٩	٢٣٤
كأن	كان	٣	٢٣٤
لكثرتهم ^(٢)	لكثرتهم ^(١)	٤	٢٣٤
والعزاء	والغراء	٧	٢٣٤
وفسحة	وفسحة	١٠	٢٣٤
المعطين	العطين	السطر الاخير	٢٣٤
المروّة	والمرّة	١ البيت ٤٢	٢٣٥
قيد	قير	٢ البيت ٤٣	٢٣٥
يعطي	يعطر	٣	٢٣٥
اذا حضر المجتدي	اذا صفر المجترى	٩	٢٣٥
المهينين مالهم من زمان	المهينين من زمان	السطر الاخير	٢٣٥
خلف	خلق	١٨	٢٣٧
للردى	الردى	١٩	٢٣٧
للاحنف	للاصنف	٧	٢٣٨
أَلْحَدًا	الحدّا	١٩	٢٣٨
وَلُحْدُهُ	وَلَحْدُهُ	٢١	٢٣٨
والبلاد	والبلاد	١٩	٢٣٩
يَرْضَى	يَرْضَى	١	٢٤١
حصين	حصن	١٨	٢٤١
وعلى رواية	وعلى دابه	١١	٢٤٢
هذا الظن لكامل	هذا لكامل	١٢	٢٤٢
المتناسي	التناسي	١٣	٢٤٢
بالدال	بالذال	١٤	٢٤٢
كالسّجال	كالسّحال	٢ البيت ٦١	٢٤٣
الشّعف	السّعف	١٨	٢٤٣
الرشاء ^(١)	الرشاء ^(٢)	١ البيت ٦٢	٢٢٤
هذا ^(٢)	هذا ^(٤)	٢	٢٤٤
(في م فقط) تحذف ويكتب محلها « كانت ليزازاً »		١٤	٢٤٤
على	علم	٧	٢٤٥

يوبل	بويل	١٥	٢٤٥
قاسي	قاس	١٥	٢٤٦
وجاء في ن ايضاً	وحاء في ايضاً	١٨	٢٤٦
اشدّ	اشرّ	٢٢	٢٤٦
دمعك	ومعك	٣	٢٤٧
كانت	كان	١١	٢٤٨
جازع	جاذع	٩	٢٤٩
مين قرابة	ذو قرابه	١ البيت ٣	٢٥١
نسيبي	نسي	٢ البيت ٤	٢٥١
امراً	امراً	٣ البيت ٩	٢٥٢
يكتب في نهاية القصيدة رقم القصيدة التالية وهو رقم ٢٦٠ في منتصف الصفحة			٢٥٢
النادي	المنادي	٩	٢٥٢
بالعشّ	بالعشّ	٨	٢٥٣
عبس	عبس	٤ البيت ١٠	٢٥٤
الميسك	الميك	٣ البيت ١٦	٢٥٥
فأن قيل افرطت	فأن افرطت	٩	٢٥٥
جيوباً	جيوفاً	٥ البيت ٣	٢٥٨
النصر	النصر	١٧	٢٥٩
شفع	مشفع	٤	٢٦٠
للفلاة	للفلاة	٧	٢٦٠
١٥ يكتب بعد السطر (١٥) السطر الآتي : (٣) رواية م « نعمته » ثم نصصح ارقام الهوامش بعد ذلك فيتحول الهامش (٣) الى (٤) و (٤) الى (٥) و (٥) الى (٦) .			٢٦١
فما لنا اليوم ولا ..	فمالنا ولا	١	٢٦٢
دأب	آب	٣ البيت ١	٢٦٣
أيام	أيام	٤ البيت ٢	٢٦٣
« الدأب والدأب » العادة	« التراب » و « التراب » بعباده	١٧	٢٦٣
ورثبال	ورثباب	٢ البيت ٨	٢٦٤

بُعْدِي	بُعْدِي	٧ البيت ٨	٢٦٥
بالخوف	بالخوف	١١	٢٦٦
خُرَاسَانُ	خُرَاسَانُ	٢ البيت ٤	٢٦٧
رَدَى	رَوَى	٥ البيت ٧	٢٦٧
الجَسِيدِ	الجَسِيرِ	٦ البيت ٨	٢٦٧
تَرَأَى	تَرَأَى	١٠ البيت ١٢	٢٦٧
اسخنت	اسخذنت	٢ البيت ٢٣	٢٦٩
قَرَمًا	قَرَلَمًا	٩ البيت ٥	٢٧١
يقوم	يقدم	٢٠	٢٧٢
عليهما	عليها	٥ البيت ١٦	٢٧٣
مُتَمِّمٌ	مُتَّحِمٌ	٧ البيت ١٨	٢٧٣
مُقَنَّدِ	مغند	٨ البيت ١٩	٢٧٣

٢٧٥ ١٢ يكتب رقم (٣) في بداية هذا السطر ثم تصحح ارقام الهوامش بعد ذلك فيحول (١) الى (٢) و (٢) الى (٣) و (٣) الى (٤) و (٤) الى (٥) ويحذف رقم (٥) الدال على الهامش فقط

وَدُعِمَتْ	وَعُمَتْ	١٦	٢٧٥
سَمٌ	سَدَمٌ	٥	٢٧٦
فِيَا عِيَّ	فِيَا عَيْنٌ	٨ البيت ١٠	٢٧٦
الفوائد	الفَوَائِدُ	٤ البيت ١٧	٢٧٨
يَجْعَلُ	يَجْعَلُ	٥ البيت ٢٦	٢٨٠
تحذف نجمة تبقى نجمتان فقط		٧	٢٨١

سَجِيَّتْهَا	سَجِيَّتْهَا	١	٢٨٢
أشبيان لا ذاك	أشبيان ذاك	٣ البيت ٣٣	٢٨٢
ما حظى	ما حظى	٥	٢٨٢
ونصرته	وبغرنه	٦	٢٨٢
خُوفَتْ	خُوفَدَ	١٠	٢٨٢
أقرحت	أقرصت	١	٢٨٣
المحاطر	المحاقد	٩ البيت ٤٢	٢٨٣

قاعدا ^(١)	قاعدا ^(١)	١٢ البيت ٤٤	٢٨٤
يوضع رقم (٤) في بداية السطر	السطر الاخير		٢٨٤
فيها .. الداهية	فيها .. الداهية	٥	٢٨٨
عاشت	عاشت	٥ البيت ١٢	٢٨٩
أنشعر	الشعر	٢٢	٢٩٢
ما تنهاواه	ما تنهاواه	٢٣	٢٩٢
يدري	بدري	٣ البيت ٤	٢٩٥
الفرجة بين العدو	الفرجة العدو	٥	٢٩٥
المعاشر	العاشر	١٤	٢٩٩
يعزون	يعفرون	٨	٣٠٢
الثانية	الثابتة	١١	٣٠٣
بَعْدُ	بغد	٢ البيت ٢٠	٣٠٤
فَجْدُ	فجْدُ	٢٠	٣٠٤
وقفاً	وقعاً	٤	٣٠٥
فَيَفْرَحُ	يَفْرَحُ	٦	٣٠٦
بامر الله الفتى وهو	بأمر الله وهو	٧ البيت ٤	٣٠٧
الزبير	الزبيد	السطر الاخير	٣٠٩
فخر	خرّ	٦	٣١٠
نَابِجَةٌ أَحْشَاؤُنا	نابحه احشاؤها	٣ البيت ١١	٣١١
جُمِعَ	جطمع	٤ البيت ١٢	٣١١
القرشي	القرش	١٤	٣١٢
تام ^(٢)	تام ^(١)	٤	٣١٣
قُرَيْشٌ قُرَيْشٌ يوم	قريش بوم	٧ البيت ١٧	٣١٤
خَلَفَ	خلق	١٦	٣١٥
قنأ	قنا	١٦	٣١٦
الفلا	الغلا	٧	٣١٧
يُمْسِي	يحس	١	٣١٨
الماشي	الماضي	١٨	٣١٩

السطر الاخير	٣٢١	ينقل ويكتب في اول هامش الصفحة ٣٢٢ اي بعد الخط الفاصل بين
الحزن والهامش		
١	٣٢٢	أنسى أنسى
١٤	٣٢٢	واعيث غواشي واعيت غواشي
١	٣٢٣	وتغلل وتغلل
السطر الاخير	٣٢٣	ابن برد ابن بري
١٥	٣٢٤	وادلوا وأولوا
٧	٣٢٥	متكول متكول
١٦	٣٢٥	يجاد يجاء
٣	٣٢٧	الحجر الحجى
١١	٣٢٧	بعد البيت ١١ يكتب البيت الاتي ١٢ - فتى لم يذق سكر الشباب ولم تكن
		نهب شمالاً للصديق شمائله ^(٥)
٧	٣٢٧	اثنتا واثنتا
١١	٣٢٧	يكتب بعد السطر الاخير السطر الاتي : (٦) روايه م « وبنى العلا » ورواية بقية
		الاصول « واثنتا العلا »
١١	٣٢٨	يحذف هذا السطر الواقع بعد الخط الفاصل بين الحزن والهامش ويعطى رقم
		الهامش رقم (٢) وهلمجرا ثم يعطى رقم (٧) للسطر الاخير .
٢٠	٣٣١	بالضم بالضم
٣	٣٣٢	أبة .. حواملا أبة .. هواملا
٧	٣٣٣	بديمة بديحة
٧	٣٣٤	النحل النخل
٦	٣٣٥	بالحماله بالحماية
٧	٣٣٦	ينقل هذا السطر الى نهاية الصفحة ٣٣٥
السطر الاخير	٣٣٩	بالقناء بالقنا
١	٣٤٠	رقم ٤ في نهاية البيت يأخذ رقم ١ ويجري التسلسل وفق ذلك
٦	٣٤٠	الرجل الرميل
١	ظذ؟	تتبع يتبع

حَسَبُ	حَسَبُ	٤	٣٤١
البعاس	العباسي	٥	٣٤١
الدَّحِيلُ	الدَّمِيلُ	١٢	٣٤١
الأَصِيلُ	الأصيل	١٢	٣٤١
يحتطى	يحتطى	٧	٣٤٢
اعياهم	اعباهم	١	٣٤٣
سَعْدِ	سَعِير	٨ البيت ٢٨	٣٤٣
وقتلًا	وقتلًا	٩	٣٤٣
الأذَى	الأذى	١٧	٣٤٣
الصَّبَابَةُ	الصَّبَاةُ	٥ البيت ٢	٣٤٥
قَيْسُ	قَبْسُ	١٢	٣٤٥
اجرصُ	اجرحى	٩	٣٤٦
اجرصُ	اجرحى	١٠	٣٤٦
يكتب السطر الاتي بعد الخط الفاصل بين المتن والهامش : * ورد هذا الشرح في			
دقت	وقعت	١٤	٣٤٦
خلائقُ	خلائقَ	٢	٣٤٩
خلائقُ	خلائقَ	٣	٣٤٩
عِشِي	عِش	٤ البيت ١١	٣٤٩
سِيلَ غير كرائم	سَبَلَ كرائم	٧ البيت ١٤	٣٤٩
ثَبِينُ	ثَبِينَ	٢	٣٥٠
وطاروا	وطاردا	١٨	٣٥٠
مادة	ثاره	١٩	٣٥٠
يَوْمُكَ	يَوْمُكَ	٣	٣٥١
القواتم	القوائم	٦	٣٥١
يوضع رقم (٢٧) قبل البيت			
القواتم	القوائم	٢١	٣٥١
وفي	دفن	٩	٣٥٣
بني الاهتم	بن الاهتم	١٠	٣٥٣
خُدِعَتْ	ضُرِعَتْ	١١	٣٥٣

يجري	ويجري	١٧	٣٥٤
سَنَحاً	مستحاً	١٣	٣٥٧
في هذا الوقت الكريم	في هذا الوقت	٣	٣٥٨
أَحْفِلْ	أَجْفَلْ	٣	٣٥٩
مُعْرَسِي	مُعْرَسْ	٥	٣٥٩
لخريذة	لحزيدة	٩	٣٥٩
حِشْوَ . . حِشْوَ	حِشْوَ . . حِشْوَ	٩ البيت ٧	٣٦٠
إذا انتهى الامر	إذا الامر	٧	٣٦١
يُذِيرُ	يريد	١٢	٣٦٢
عزيراً	غريراً	السطر الاخير	٣٦٢
الوثينا	الوثينا	٨	٣٦٣
رداؤه	رواؤه	٩	٣٦٤
المنى كان المنى	المتن كان المتن	١٦	٣٦٤
فالقى الحبل فوق	فالقى فوق	٤	٣٦٧
قولهم مثل بالرجل	قولهم بالرجل	٩	٣٧٠
ينبغي	يتبقى	١٣	٣٧٠
اصيب	احييت	٢٠	٣٧٠
جحدتك	جمدتك	٥	٣٧٤
مغلوب	معلوب	١٢	٣٧٤
من خلق	من خلف	٢٠	٣٧٤
بفاء	بناء	٤	٣٧٥
حَظًّا	خَطًّا	١١	٣٧٧
إِطَاء	إِطَاء	١٤	٣٧٧
كلهم	كلتهم	٢٢	٣٧٧
شئت . . . أريب	شئت . . أديب	٤	٣٨٠
يرفع	يرفع	١٦	٣٨١
كَبًّا	كَبًّا	١٠	٣٨٣
مِسُورٌ	مِسُودٌ	١٥	٣٨٣
ألفاً	ايضاً	١٧	٣٨٣

العبرات	٤	٣٩٢	العبرات
وجنة ووجنة	١٤	٣٩٢	وجنه وجنه
ارمقه	٣	٣٩٥	ارقمه
فبهت	١٦	٣٩٥	فبهت
الشعر	١٨	٣٩٥	الشعر
ريح	٤	٤٠١	ريح
تسميه	١٢	٤٠١	تسميه
صبرني	٤	٤٠٢	صبرني
لِمَ لِمَ أُمْتُ اسفَا	٤	٤٠٣	لِمَ لِمَ أُمْتُ اسفَا
سرف	السطر الاخير	٤٠٣	سرفاً
بلغت	٣	٤٠٤	بلغت
تجتري	١٠	٤٠٤	تجتري
أضرعني	٥	٤١٠	أضرعني
اعللتها	١٢	٤١٢	اعللتها
ياسمي	٨	٤١٦	باسمي
الصبح	١٢	٤١٦	الصحيح
كاد	١٣	٤١٦	كان
بالحسن	١٦	٤١٦	بالجن
قطاف	٣	٤٢٠	قطان
منك	٥	٤٢٠	فيك
خلف	٣	٤٢٤	خف
وكل	٤	٤٢٤	و؟كل
متفنن	٥	٤٢٨	منغنن
المنطق	٧	٤٢٨	النطق
قریت	٣	٤٣٠	قربت
وقولهم	٨	٤٣٠	وقوامهم
رقة	٧	٤٣١	رقة
الفرس	٥	٤٣٢	الفرس
جنايتي	٥	٤٣٣	جنايتي

الأبلُ	الأبلُ	١٢	٤٣٤
أَصْرٌ	أَخْرٌ	١٣	٤٣٤
بِنَفْسِي	بِنَفْسٍ	٣	٤٣٥
شَمْسِي	شَمْسٍ	٤	٤٣٥
عُرْسِي	عُرْسِي	٦	٤٣٥
كَبَدًا حَزَّهَا كَحَزِّ الْمَوَاسِي	كَبَدًا حَزَّهَا كَحَزِّ الْمَوَاسِي	٤	٤٣٦
تَأَوَّهْتُ وَنَادَيْتُ	تَأَوَّهْتُ وَنَادَيْتُ	٥	٤٣٦
حَسْرَةٌ	حَسْرَةٌ	٥	٤٣٨
رِي	رِي	٧	٤٤٠
مُسْتَقَرٌّ	مُسْتَقَرٌّ	٥	٤٤١
الْحُمُشُ ^(١)	الْحُمُشُ	٧ البيت ٥	٤٤١
الرِّصَاصُ ^(٢)	الرِّصَاصُ ^(١)	٤ البيت ٢	٤٤٣
صَدَدْتُ	صَدَدْتُ	٣	٤٤٩
يَحَارُونَ	يَحَارُونَ	١٧	٤٥٢
فَعْلَامُ الصَّدُودِ فِي	فَعْلَامُ فِي	٦ البيت ٤	٤٥٣
ثَرَاهُ	ثَرَلُهُ	١٨	٤٥٤
نَفْسِي عَلَيَّ لَا	نَفْسِي لَا	١٠	٤٥٥
فَفَارَقْتُ	فَفَارَقْتُ	٥	٤٥٦
أَرْقُ	أَرْفُ	٨	٤٥٦
نَفْسُ	نَفْسِي	١٢	٤٥٦
أَرْشِدَنِي	أَرْشِدَتِي	١١	٤٥٧
مَحَاسِنُهُ	مَحَاسِنُهُ	٤	٤٥٨
إِذَا بَكِي	إِذَا بَكِي	١١	٤٥٨
وَحَاشِي ذَلِكَ الشَّخْصُ	وَحَاشِي ذَلِكَ الشَّخْصُ	٤	٤٦٠
لِعَيْنِي	لِعَيْنِي	٧	٤٦٠
أَنْ	أَنْ	١٢	٤٦٠
يَا غَافِلًا عَنِّي مَالِي	يَا غَافِلًا مَالِي	٥	٤٦٢
مِنْ كَثْرَةِ مَنْ تَقْتُلُ	مِنْ كَثْرَةِ تَقْتُلُ	٦	٤٦٢

فذكر	فذر	١٩	٤٦٣
السَّهَادُ	السَّهَادُ	٦	٤٦٦
وأنت	واذنت	١٠	٤٦٦
خَصْرَةٌ	خَصْرَةٌ	٤	٤٦٧
مَلام	كلام	١١	٤٦٧
ياسمي	باسمي	١٦	٤٦٧
لا تُصَغِّينَ	لا تصغينَ	١٠	٤٦٨
كَمُنِي .. يُغْلِيهِ	كَمْنُ .. يَقلِيهِ	١١	٤٦٨
بالذُّمام	بالزُّمام	السطر الاخير	٤٧٠
وارضَ	وارضى	٤	٤٧١
تَناءِ	ثَناءِ	٤	٤٧٢
مِنْكَ .. مِنْكَ	مِنْكَ .. مِنْكَ	٤	٤٧٣
فدحول	قد حول	١٥	٤٧٦
فروه	فوه	١٨	٤٧٦
رِقْ لَهُ إِنْ	رِقْ إِنْ	٤	٤٧٨
تُفْلِقْ	تَغْلِقْ	١٧	٤٧٨
السُّقْمُ	السُّقْمُ	٥	٤٨٠
وَجَنَاتُهُ	وَجَنَاتِهِ	٥	٤٨٣
تَخْلِيَةُ	تَخْلِيَةُ	٨	٤٨٣
يُصَلِّي	يُصَلِّي	٣	٤٨٦
تُسَرَّ - شَهَرَتْ بِهِ	يُسَرَّ .. شَهِدَتْ بِهِ	٦	٤٨٦
وَمَالِكَ لَا يُسَاءُ	وَمَالِكَ يَسَاءُ		
عَرَضُ	عَرَضُ	١٠	٤٨٦
خَلَقُ	خَلَقُ	٦	٤٧٨
لَا تُضِعْهَا	لَا تُضَعِّهَا	٩	٤٨٨
المعائبات	العتابات	١٠	٤٨٩
السماء	المساء	٦	٤٩٠
عَيْنٌ وَمَنْ وَرَدَتْ	عَيْنٌ وَرَدَتْ	١٩	٤٩٠

السكوت	السكون	السطر الاخير	٤٩٠
بالله	ياالله	٧	٤٩٢
قال العجاج	العجاج	١٧	٤٩٢
مواصل لم يهجر	مواصل يهجر	٤ البيت ٥	٤٩٣
٤٩٣ يكتب بعد السطر العاشر الاتي : (١) رواية « يوم فراقها » ورواية الديوان « يوم			

صدودهم

واساءت	واسات	١٢	٤٩٣
ضخوتها	فحوتها	١١	٤٩٤
استنمت	استمت	١	٤٩٦
ظاهر	ظهر	١٦	٤٩٦
بخلها	نجلها	١٨	٤٩٦
حاله	ماله	١٩	٤٩٦
مليمة	مليحة	١	٤٩٧
ضمرة	صخرة	٤	٤٩٧
عندي عذر غير	عندي غير	٢	٥٠٢
جئت	جئت	٥	٥٠٤
صمن	ضمن	٧	٥٠٥
فوجدتني	فوجدتني	٢	٥٠٦
الارذني	الارزي	١١	٥٠٦
سيعترها	سيعثر بها	١٢	٥٠٦
لم انصرفيها	لم فيها	١٧	٥٠٦
الود	بالمود	٢٢	٥٠٦
بحقوه	بحقده	١	٥٠٧

٥٠٧ تنتهي القصيدة بنهاية البيت العاشر ، وبوضع خط تحتها . ثم تحذف الابيات ١١ و ١٢ و ١٣ . وتكتب بعد السطر ١٩ الذي نص : نسخ شرح الصولي . ويحذف البيت ١٤ من الصفحة ٥٠٨ ويكتب في هذه الصفحة (٥٠٧) بعد السطر ٢١ الذي نصه : يستحق ذلك ، قال : وتحذف الابيات ١٥ و ١٦ و ١٧ من الصفحة (٥٠٨) وتكتب في نهاية الصفحة (٥٠٧) .

جُرَّتْ	جُدَّتْ	٥	٥١٠
فَأَنْتِ تَبِتِ	فَأَنْتِ إِنْ تَبِتِ	٦	٥١٠
عَلَام	غَلَام	٢	٥١١
فَضْفَرُ بِهِ	فَضْرِبُهُ	٢١	٥١١
شَرَف	شَرَقُ	٤	٥١٣
قَوَطَاتِهَا	مَوَطَاتِهَا	٥	٥١٣
الْفِرَاسَةُ	الْفِرَاسَةُ	٧	٥١٣
قَضَض	فَضَض	١٥	٥١٣
٥١٣	يحذف السطر الاخير من الصفحة (٥١٤) ويكتب في نهاية هذه الصفحة وهو : يقول :		
	اجر فراستك . . الخ		
٣	رَقَابَهُمْ	٣	٥١٥
٥١٥	يحذف السطر السادس الذي ورد بعد الخط الفاصل بين المتن والهامش وينقل الى نهاية الصفحة (٥١٤) مكان السطر الاخير الذي طلبت نقله الى نهاية الصفحة ٥١٣		
٥١٥	يوضع امام السطر السابع رقم (١) فيكون على الوجه الآتي : (١) رواية « شَرَر » بالراء .		
٢	عُزُوف ^(٣)	٢	٥١٧
٣	حَلِيهَا . . . ثَقِيف ^(٤)	٣	٥١٧
٥	(٣) رواية م . . .	٥	٥١٧
٦	(٤) جاء في ن . . .	٦	٥١٧
١٨	احْمَل	١٨	٥١٧
٥١٧	السطر الاخير		
٣	وَنَعْفَا	٣	٥١٩
١٩	حُجْبَى	١٩	٥١٩
٢	يَقْطَعَا	٢	٥٢٠
٢٠	يُومَى	٢٠	٥٢٠
٢١	لَمْ يَكُنْ شَبَابَهُ	٢١	٥٢٠
٣	وَالْعُلْفَا	٣	٥٢١
١٣	الْعُلْفُ	١٣	٥٢١
٦	الرَّيْبَعَةُ	٦	٥٢٤
	الرَّيْبَعَةُ		

٥٢٤	٧	القُبْعُ . . . محله	الهَبْعُ . . . حمله
٥٢٦	٥	إلا تُصِيْبُكَ	إلا أن تُصِيْبَكَ
٥٢٧	٥	« لم ماجد	« ماجد . . .
٥٣١	٧ البيت ٤	يكون السطر الثاني لهذا البيت على الوجه الآتي :	يمينا للفعال ولا
			شمالا
٥٣١		ويكتب بعد البيت الرابع ما يأتي : ٥ - ١ حين رفعت من نظري وعادت .	ويكون
			شطره : حويلي من ذراك . . .
٥٣٣	٣	فد عرقنا	قد عرقنا
٥٣٣		السطر الأخير	حدل
٥٣٤	٨	إن تُبْرِ	إن تُبْدِ
٥٣٦	٥	بَكُ	يَكُ
٥٣٦	٦	مَكْنَأُ	مَكْنَأُ
٥٣٦	٩	يد عيره	يد مِنْ غيره
٥٣٨	٧	والاسبان	والاسبابُ
٥٣٨	٩	افضل	فضل
٥٣٨	١٢	نحف . . . سَجِم	نَخَفُ . . . سَجِم
٥٣٨	١٥	الوزم	الوذم
٥٣٩	١٠	ينار	بنار
٥٤٠	١٣	وتفل	ولا تَقْلُ
٥٤٠	١٧	ويسده	ويحسده
٥٤١	١٧	حذم	خذم
٥٤٣	٣	حَارَبَتْهُ	حَارَبَتْهُ
	٨	ادرت	ادرتُ
٥٤٤	١١	صَغَر	صَفَر
٥٤٥	٤	خير في حلم	خيرُ حلم
٥٤٥	٩	وتزه . . يثره	وتَرَه . . . يَتَرَه
٥٤٦	١١	عشرته	عترته
٥٥٠	٨	المغازه	المفازه
٥٥٢	٦	والبس	والبسي

وكتاب	وكتاب	٨	٥٥٢
واشجى	واسجى	١٢	٥٥٢
لذة	لدّه	٣	٥٥٣
للحمل	للمحل	٧	٥٥٧
عمد	عمد	٢٢	٥٥٧
الضغى	الضغن	٤	٥٥٨
اتحميات ومن ورا	اتحميات ورا	٥	٥٥٨
اعتدي . . . وعاديات	اعتدي . . . واغاديات	٩	٥٥٨
الضغن	الضغى	١٩	٥٥٨
ضغن الى القوم	ضغن الى القوم يضغن	١٩	٥٥٨
يضغن ضغن	ضغن		
أرض لنا . . أرضى	أخى لنا . . أرخى	٦	٥٦٠
	يكتب بعد هذا السطر السطر الآتي :	١٣	٥٦٠

(٢) أرض : يقولون فعل ذلك ايضاً ، قال ابن السكيت : هو مصدر قولك أرضى

يثيض ايضاً . اي عاد

٥٦٠	١٤	تصحح كلمات أخى في هذا السطر الى / أضى
٥٦١	٤	تَخْبِرُ تَخِيرُ
٥٦١	٨	تُعَانِيهِ تُعَانِيَهُ
٥٦٢	٨	يصف غامه يصف غمامه
٥٦٣	السطر الاخير	حيدها صيرها
٥٦٤	٨	تبعاً يرتدي تبعاً او يرتدي
٥٦٥	٤	والسُّحْرِ والسُّمْرِ
٥٦٥	١٥	يأبه بابه
٥٦٥	١٥	قليل حمله قليل فكان حمله
٥٦٧	٤	منسوبه غرير منسوبه الى غرير
٥٦٧	١٢	الزَّمْعُ مُتَعَدِّ
٥٦٧	١٥	الرضاء الرشاء
٥٦٨	٣	ومجىء ومجىء
٥٧٠	١١	البيض ولا البيض فؤديه ولا

ضمير	ضجر	١٥	٥٧١
الشُّقَّة	الشُّقَّة	٤	٥٧٢
يوماً	ظيوماً	٤	٥٧٣
غَرَقاً	غَرَقاً	٥	٥٧٣
أَذْنَى	أَوْنَى	٢	٥٧٤
سَعُوم	سَقُوم	٦	٥٧٦
الوَضْد	الوفد	١١	٥٧٦
واضد	وافد	١٢	٥٧٦
الصلبة	الصلية	١٥	٥٧٦
أجبال	أجبال	٣	٥٧٧
ظلماء	ظلماء	١	٥٧٨
نَفْهًا	نَفْهًا	١٧	٥٧٩
صَبَوْتُ	صَيوت	٣	٥٨٠
إذا انا لم أَلَمْ عثرات	إذا لم أَلَمْ عثرات	٥	٥٨٠
مائداً	مائدا	١١	٥٨٠
راحتي	راحتي	٨	٥٨٢
وفي	في	٥	٥٨٣
الجفن	الجف	١٣	٥٨٣
كسلان	كسلاف	٤	٥٨٤
والوسواس الثانية تكون	(الوسواس جمع) تحذف	١٩	٥٨٦
« الوسواس »			
وحادثات	وجادات	١	٥٨٧
صرف	حرف	٥	٥٨٧
للمغيرة	للمغير	٥	٥٨٨
وَقَرَّ	وَقَرَّ	٣	٥٨٩
منتشب	فتشب	١١	٥٨٩
منتشب .. وقع	فتشب ... دفع	١٣	٥٨٩
مُفْلَلَةٌ .. الصُّفْرُ	مُضَلَّلَةٌ ... القُفْرُ	٤	٥٩٠
بالناصية	بالناحية	١٢	٥٩١

٥٩١ ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٥ وردت في هذه السطور « بنواحي » وصوابها « بنواصي »

٥٩٢ ٩ يرقب برقت

٥٩٢ ١٣ ، ١٤ نيعت ينعت

٥٩٢ ٢٠ باديته بأوبته

٥٩٣ ١ للنجع للنُّجَحْ

٥٩٣ ٦ جاء جاد

٥٩٥ ١ البرصاء البرحاء

٥٩٥ ٣ العريب القريب

٥٩٥ ٢٢ صروفه حروفه

٥٩٦ ١٣ و ١٤ عجز البيت الرابع يكون عجزاً للبيت الخامس وعجز البيت الخامس يكون

عجزاً للبيت الرابع

٥٩٧ ٥ الغض الغض

٥٩٨ ١ لها حَسَبٌ إذا حسب تحذف اذا حسب

٥٩٨ ٣ يعو يعود

٥٩٨ ١٩ تنمى تتمنى

٥٩٩ ٢ لا نفع لا نفعُ

٥٩٩ ١٠ ينهب تهب

٥٩٩ ١٣ للمندبة للمنية

٦٠٠ ١ يحايرهم يحابرهم

٦٠٠ ٢ يكتب بعد السطر الثاني السطر الآتي : قال البارت بن احمد : « المقطم » جبل

بمصر

٦٠١ ٦ اولئك خوالف اولئك لا خوالف

٦٠١ ٢١ جمع جمع

٦٠٢ ٨ طعمهم طعمهم

٦٠٢ ٢٠ بغير بغير

٦٠٣ ٥ حذف حذف

٦٠٥ ٢٠ ومحله ومحله

٦٠٥ ٢١ الشكاية الشكاية

ونجماً	ونجماً	٢٢	٦٠٥
حُندا	حُندا	٨	٦٠٧
العبداء	العبداء ^(٤)	١٠	٦٠٨
فشعِفَ	فشعِفَ	٩	٦٠٩
مملوء	ممنوء	١١	٦٠٩
سفره بالجدوى والفائدة	سفره والفائدة	٢٤	٦٠٩

يكتب بعد هذا السطر السطر الآتي : ١١ ٦١٠

رواية لـ « فأذرت » مكان « فأبدت »

صفر	صفر	١٥	٦١١
ليصرع عزمي زيادة	ليصرع زيادة	١٩	٦١١
يا جوج . . . قَطْرُ	باجوج . . قَطْرُ	١	٦١٢
قلمس	قممس	٢٠	٦١٥
ثُعَل	ثُعَل	٧	٦١٦
نباها	تباها	٥	٦١٧
الناس	الدناس	٧	٦١٧
كلمة جرى تنقل الى نهاية الشطر الاول		٧	٦١٧
يلجأ الفرخ	يلجأ الى	١١	٦١٧
مظلمة	مظلمة	٤	٦١٨
السَّحَر	السَّمَر	١١	٦١٩
الذحول	الذهول	٢٢	٦٢٠
جائرة	حائرة	٢١	٦٢١
بنجد	نجد	٢٣	٦٢١
ومنا	ومدنا	٩	٦٢٢
وحتى	حتى	١٣	٦٢٤
وازاهرها	وازهرها	١٦	٦٢٤
يَضْرَبُ	يغرب	١٨	٦٢٥
اكلا	الحلا	١٨	٦٢٦
وحمر	دحمر	٩	٦٢٧

المروءة	٤	٦٢٨
انصرف فمات قبل	٨	٦٣٠
فأمرته امرأته ان	٦	٦٣١
فقال	٧	٦٣١
فنظرت	٨	٦٣١
ومثل	١٤	٦٣١
دارع	١٠	٦٣٣
ويروي	٢١	٦٣٤
يمدّدن	٢	٦٣٥
فيهم	٣	٦٣٥
الخارجي	٥	٦٣٥
انتهى	١٦	٦٣٥
وردّها	١٧	٦٣٥
اي ابيهم	١٩	٦٣٥
الشرف	١١	٦٣٧
تُحِبُّ . . امرؤ ليس تَرْضَى	٦	٦٣٨
أصلحها	٧	٦٣٩
الرنق	السطر الاخير	٦٤٠
فِعْلُهُ	٥	٦٤١
تَصِيرَ	٧	٦٤١
سود	١٦	٦٤٢
آيساً	٨	٦٤٢
سود	١٦	٦٤٢
يؤوب	٤	٦٤٣
التأديب فهماً ومنطقاً	٥	٦٤٣
يؤوب	٩	٦٤٣
ابقى	٧	٦٤٤
حساب	٨	٦٤٤

٦٤٤	١٢	بصفوها	بِعَفْوُهَا
٦٤٥	٢	ويافتا	ويافتا
٦٤٥	٩	لم اقرن العرش	لم اقرن بذي العرش
٦٤٥	١٢	امس	امسى
٦٤٥	تنقل السطور ١٤ و ١٥ و ١٦ ونكتب في نهاية القصيدة :		
ثم يحذف الرقم (٣) الموجود في نهاية كلمة (رحمه الله) ويوضع مكانه رقم (٥)			
وبذلك تكون اشارته الى الهامش رقم (٥) سليمة .			

فهارس الكتاب

- ١ - فهرس مطالع قصائد الديوان
- ٢ - فهرس الاعلام
- ٣ - فهرس البلدان والامكنة والقبائل
- ٤ - فهرس ابيات الشعر والمصاريح

فهرس مطالع قصائد الديوان

القصيدة المطلع رقم الصفحة

حرف النون

- ١٥٨ سأشْكُرُ لابْنِي وَهَبِ الهِبَةَ التي هي الودُ صَانَاهُ بحسنِ صِيَانِهِ ٧
١٥٩ ان الاميرَ حِمَامُ الجارمِ الجاني ومُستزَادُ أَمَانِي الموثقِ العاني ١٠
١٦٠ إن شئتَ اتبعتَ إحساناً بأسْحَانِ فكانَ جُذُكَ مِنْ رَوْحٍ وريحانِ ١٣
١٦١ خَشُنْتَ عَلَيْهِ اخْتِ بني خُشَيْنٍ وانجَحَ فيكَ قولُ العاذِلِينَ ١٤
١٦٢ ما اليومَ أولَ توديعي ولا الثاني البينِ اكْثَرُ من شوقي واحزاني ٢٥
١٦٣ أَلْقَتْ على غاربي حبلَ امرئٍ عَانٍ نوى تُعَقِّبُ دوني طَرْفَ ثعبانِ ٢٨
١٦٤ اعقبك الله صحةَ البَدَنِ ما هتفَ الهاتفاتُ في الغُضَنِ ٣٠
١٦٥ بَدُّ الجِلَادِ البَدُّ فهو دفينُ وما إن به إلا الوحوشَ قَطِينُ ٣١
١٦٦ وَايَ المَنَازِلِ أَنَا لشَجُونُ وعلى العُجُومَةِ إِنَّا لتَبِينُ ٣٨
١٦٧ اراك اكبرتِ إدماني على الدَّمَنِ وحملي الشوقَ مِنْ بادٍ ومُكْتَمِنِ ٤٦
١٦٨ أفدتِ رِكابُ ابِ سَعِيدٍ للنوى فسعيدةٌ باليُمنِ والايْمَانِ ٤٨
١٦٩ أبا قُدَامَةَ قد قَدُمْتُ لي قَدَمًا من المكارمِ صدقاً غيرَ مَأمِنِ ٤٩

حرف الهاء

- ١٧٠ ليهنك يا سليل فقد هنتني بما عوفيت عافيةً هنيئةً ٥٠
١٧١ إحدى بني بكر بن عبد مناهٍ بين الكثيبِ الفردِ والامواهٍ ٥١

حرف الياء

- ١٧٢ أيا ويلَ الشجعي من الخلي وبالي الربع من إحدى بلي ٥٨

باب الهجاء

حرف الالف

- ١٧٣ اذا جَارَيْتَ فِي خُلُقٍ دَنِيئاً فَأَنْتَ وَمَنْ تُجَارِيهِ سَوَاءٌ ٦٧
 ١٧٤ أَعْتِيبَ يَا ابْنَ الْفَعْلَةِ اللَّخْنَاءِ أَلَمَنْتَ مِنْ بَذْخِي وَمِنْ غُلَوَائِي ٦٩
 ١٧٥ نَبْتُ عَتَبَةٍ شَاعِرَ الْغَوَغَاءِ قَدْ ضَجَّ مِنْ عَوْدِي وَمِنْ إِبْدَائِي ٧٠
 ١٧٦ قُلْ لِعَبْدُونَ أَيْنَ ذَاكَ الْحَيَاءِ إِنْ دَاءَ الْمَجُونِ دَاءٌ عَيَاءٌ ٧٢

حرف الباء

- ١٧٧ أَعْتَبَةُ اجْبُنْ الثَّقَلَيْنِ عُتْباً بَجْهَلِكَ صِرْتَ لِلْمَكْرُوهِ نَضْباً ٧٣
 ١٧٨ شِغْرِي أَنْ هَرَبْتَ فِي الطَّلَبِ وَلَوْ صَعِدْتَ السَّمَاءَ فِي سَبَبِ ٧٥
 ١٧٩ مَنْ بَنُو نَجْدٍ مَنْ ابْنُ الْحُبَابِ مَنْ بَنُو تَغْلِبِ غَدَاةَ الْكُلَابِ ٧٨
 ١٨٠ أَمَا وَالَّذِي غَشَى الْمَبَارَكَ خَزِيَةً يُغْنِي عَنْ الْإِيَّامِ رَكْبٌ بِهَا رَكْبَا ٨٠
 ١٨١ فَاضِ اللِّثَامُ وَغَاضَتِ الْإِحْسَابُ وَاجْتُنَّتِ الْعَلْيَاءُ وَالْآدَابُ ٨٢
 ١٨٢ النَّارُ وَالْعَارُ وَالْمَكْرُوهُ وَالْعَطْبُ وَالْقَتْلُ وَالصَّلْبُ وَالْمُرَّانُ وَالْخَشْبُ ٨٤
 ١٨٣ أَيُوسُفُ جِئْتَ بِالْعَجَبِ الْعَجِيبِ تَرَكْتَ النَّاسَ فِي شَكٍّ مُرِيبِ ٨٦
 ١٨٤ انْضَيْتُ فِي هَذَا الْإِنَامِ تَجَارِي وَيَلُوتُهُمْ بِتَصَفِّحَاتٍ مِذَاهِبِي ٨٨
 ١٨٥ إِمْرَأَةٌ مُقْرَانٌ مَاتَتْ بَعْدَ مَا شَابَا فَحَسَّتِ السَّلْعَ الْفَتِيَانُ وَالصَّابَا ٩٢
 ١٨٦ صَحْبِي قَفُّوا مُلَيْتُكُمْ صَحْبَا قَضُوا بِنَا مِنْ رِبْعِهَا نَحْبَا ٩٣
 ١٨٧ أَوَّلُ غَدْلٍ مِنْكَ فِيمَا أَرَى أَنَّكَ لَا تَقْبَلُ قَوْلَ الْكَذِبِ ٩٦

حرف التاء

- ١٨٨ أَعْبَدَ اللَّهُ دُعَ لَوْأً وَلَيْتَا فَقَدْ أَصْبَحْتَ يَا مُسْكِينُ مَيْتَا ٩٧
 ١٨٩ يَا زَوْجَةَ الْمُسْكِينِ مُقْرَانٌ الَّتِي عَظُمَتْ عَلَى الْمُتَطَرِّقِينَ وَفَاتَهَا ٩٨

حرف الجيم

- ١٩٠ أَمْسِكَ بَلِ اسْتَمْسِكَ لَوْعَرِ هَيَاجِي فَلْتَسَامَنَّ عُذُوبَتِي وَأَجَاجِي ١٠٠

حرف الحاء

- ١٩١ حَجِيٌّ لِحْمِي الْبَطَالَةِ مُسْتَرِيحٌ وَقَدَّرُ لِلْمَكَارِمِ مُسْتَمِيحٌ ١٠٣
 ١٩٢ أَيُّ عَقْلٍ وَآيَ رَأْيٍ صَحِيحٍ لَمْ يَخَوْفَكَ سَانِحِي وَبَرِيحِي ١٠٤
 ١٩٣ يَا ابْنَ تِلْكَ الَّتِي بِحَرَّانٍ لَمَّا نَبَتْ أَنْبَتَتْ غُصُونُ السُّفَاحِ ١٠٦

حرف الدال

- ١٩٤ قَلْبْتُ امْرِي فِي بَدْءٍ وَفِي عَقَبٍ وَرُضْتُ حَالِي فِي جَوْرِ وَمُقْتَصِدٍ ١٠٧
 ١٩٥ اَيْقَنْتُ عَتَبَةَ يَعْوِي كِي اَشَاتَمَهُ اللَّهُ اكْبِرُ اَنْ اِسْتَأْسَدَ النُّقْدُ ١١١
 ١٩٦ الْآنَ لَمَّا صَارَ حَوْضُ الْوَارِدِ وَغَدَا وَاصْبَحَ عُرْضَةُ لِلرَّائِدِ ١١٥
 ١٩٧ عِيَّاشُ يَازَا الْبُخْلُ وَالتَّصْرِيدُ وَسَلَالَةُ التَّضْيِيقِ وَالتَّنْكِيدِ ١١٦
 ١٩٨ عِيَّاشُ زَفَّ إِلَيْكَ جَهْدُ جَاهِدُ وَاحْتَلَّ سَاحَتَكَ الْبَلَاءُ الرَّائِدُ ١١٨
 ١٩٩ نَبَيْتُ يَحْيَى وَقَدْ كَانِ لِي صَدِيقًا وَوَدًّا ١٢١
 ٢٠٠ أَفِي تَنْظِمِ قَوْلِ الزُّورِ وَالْفَنَدِ وَأَنْتَ أَنْزَرُ مِنْ لَا شَيْءٍ فِي الْعَدُو ١٢٢

حرف الراء

- ٢٠١ مَا أَنْتَ إِلَّا الْمَثَلُ السَّائِرُ يَعْرِفُهُ الْجَاهِلُ وَالْخَابِرُ ١٢٣
 ٢٠٢ رَحَلْتُ فَعِيرُ دَمَوْعِي الدَّرَرُ وَلَغِيرِي الْاِحْزَانُ وَالْفِكْرُ ١٢٥
 ٢٠٣ لَا تَعْجَلَنَّ عَلَيْكَ بَعْدَ نَهَارٍ وَغَدَاً إِلَيْكَ تُجَهَّزُ الْأَشْعَارُ ١٢٦
 ٢٠٤ إِنِّي عَلَى مَا نَالَنِي لَصَبُورُ وَبَغِيرُ حُسْنٍ تَجَلَّدُ الْجَدِيرُ ١٢٩
 ٢٠٥ لَا سُقِيَتْ أَطْلَالُكَ الدَّائِرَةُ وَلَا انْقَضَتْ عَشْرَتُكَ الْعَائِرَةُ ١٣٢
 ٢٠٦ يَا أَكْرَمَ النَّاسِ آبَاءُ وَمَفْتَخَرَا وَالْأَمَّ النَّاسِ مَبْلُوءَا وَتُخْتَبِرَا ١٣٤
 ٢٠٧ إِنْ عَبْدُونَ أَرْضَهُ مَمْطُورُهُ فَهِيَ طَوْعُ نَبَاتِهَا وَضُرُورُهُ ١٣٥
 ٢٠٨ مَضَى مَا كَانَ قَبْلُ مِنَ الدَّعَارِهِ فَبَانَ وَأُفَّتْ تِلْكَ الْحَرَارَةُ ١٣٧
 ٢٠٩ أَعْبَدُونَ قَدْ صِرْتَ أَحْدُوثُهُ يُدَوُّنُ سَائِرُ أَخْبَارِهَا ١٣٨
 ٢١٠ اغْزَالُ قَوْلِي لِلْغَزَالِ الْأَحْوَرِ اضْمَرْتُ غَدْرًا لَيْسَ عَنْكَ بِمُضْمَرٍ ١٤٠
 ٢١١ صَرَّدُ وَنَكَّدُ وَزَنَدُ أَنْتَ مَعْدُورُ أَسْدُ الثَّرَى لَيْسَ تَنْمِيمُهَا الْخَنَازِيرُ ١٤١
 ٢١٢ نَعَمْ الْفَتَى ابْنُ الْأَعْمَشِ الْغَثُ الدَّفِيرُ لَوْلَا الْحِلَاقُ وَالْجُنُونُ وَالْبَخْرُ ١٤٤
 ٢١٣ اَيْقَنْتُ حِينَ تَنَفَّتْ أَنْ سَتَكَابِرَ وَعَلِمْتُ إِذْ بَادَلْتَ أَنْ سَتُؤَاجِرُ ١٤٥
 ٢١٤ أَمَقْرَانُ يَا ابْنَ بَنَاتِ الْعُلُوجِ وَنَسْلُ الْيَهُودِ شِرَارِ الْبَشَرِ ١٤٦
 ٢١٥ أَعْبَدَ اللَّهُ قَمٌ وَقَعْدُ بِهِجْرِي فَقَدْ أَلْقَيْتَ مِنْ بَالِي وَفِكْرِي ١٤٨

حرف السين

- ٢١٦ نَكُشْتُ رَأْسَ بَيْنِ جُلَاسٍ وَنَحْنُ مِنْ سَاقٍ وَمِنْ حَاسِي ١٥٠
٢١٧ أَمَقْرَانُ يَا مُتَشَعَّبَ الرَّاسِ لَا تَحُلْ مِنْ بَسْتُ وَوُسْوَاسِ ١٥١

حرف الشين

- ٢١٨ قَدْ صَحَا الْقَلْبُ بَعْدَمَا قَدْ يُرَى وَهُوَ مُنْتَشِي ١٥٢
٢١٩ بُدِّلَتْ بَعْدَ تَأْنَسٍ بِتَوْحُشٍ وَأَعْرَتْ سَمْعَكَ مَنْ يُبْلَغُ أَوْ يَشِي ١٥٣

حرف الضاد

- ٢٢٠ وَاللَّهِ يَا ابْنَ الْأَعْمَشِ الْمُبْتَلِي فِي دُبْرِهِ بِالْحَبَثِ الْمَحْضِ ١٥٤
٢٢١ عَثْمَانُ لَا تَلْهَجْ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ يَهَاكَ طُولُ الْمَجْدِ عَنْهُ وَعَرَضُهُ ١٥٥
٢٢٢ أَيَا مَنْ أَعْرَضَ اللَّهُ عَنْ الْعَالَمِ مِنْ بُغْضِهِ ١٥٦

حرف العين

- ٢٢٣ يَا عَمْرُو قُلْ لِلْقَمَرِ الطَّالِعِ اتَّسَعَ الْخُرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ ١٥٧
٢٢٤ أَعْتَبَةُ إِنْ تَطَاوَلَتِ اللَّيَالِي عَلَيْكَ فَإِنْ شِعْرِي سَمَّ سَاعَةً ١٥٨
٢٢٥ سَامَجُو الْوَعْدِ مُقْرَانِ فَلَا غَرَوْ وَلَا يَدْعَا ١٥٩
٢٢٦ بَسَطْتَ إِلَى أَنْامِلَا أُسْرُوعَا تَصِفُ الْفِرَاقَ وَمُقْلَةً يُنْبُوعَا ١٦٠

حرف الفاء

- ٢٢٧ أَلَمْ تَكُ رِيحَانَةَ الْوَاصِفِ لِمُسْتَظْرِفٍ وَلِمُسْتَأْنَفٍ ١٦٣

حرف القاف

- ٢٢٨ الدارُ ناطقةٌ وليست تنطقُ بدثورها ان الحديد سيخلقُ ١٦٤
 ٢٢٩ أعليّ يُقدِّم عتبة المستحلق هيهات يطلُّ شأو من لا يلحقُ ١٧٦
 ٢٣٠ لو لم اكن مشبعاً من الحُمق ما كنت ممن أودُّ يا خلقي ١٧٨
 ٢٣١ يا هلالاً غداً عليه المحاق اين ذاك الضياء والإشراقُ ١٧٩
 ٢٣٢ دَعِ الابنَ الاعشى المسكينَ يبكي لِداءِ ظلٍّ منه في وثاقِ ١٨٠
 ٢٣٣ وَيَكْ سَلَّمَ للواحدِ الخلاقِ إن في الخلقِ قائداً للخلقِ ١٨١

حرف الكاف

- ٢٣٤ ماذا بدا إن نقضت هواكا وحلفت أني أشم قفاكا ١٨٢
 ٢٣٥ مُتَخَمِّطٌ في غمرة مُتَهَتِّك ما إن يبالي اي وجه يسلكُ ١٨٣
 ٢٣٦ رغم انفي من أن ترى مهتوكا أو ارى لي ما عشت فيك شريكا ١٨٤
 ٢٣٧ إقطع جبالي فقد برمت بكَا وخلني حيث شئت من يدكا ١٨٥

حرف اللام

- ٢٣٨ أميسُ كيف رأيت نصبَ حبائلي أو ليس فوق ختلِ الخاتِلِ ١٨٦
 ٢٣٩ كأيّ لم ابشُّكُم دَخيلي ولم تريا ولوعي من دُهوري ١٨٨
 ٢٤٠ أنبتُ عبد الله اصبح يُعولُ إن الزمانَ بأهله متنقّلُ ١٩٢
 ٢٤١ تَعَشُّقُكَ الكبارَ يَدُلُّ عِندي على أن الرِّحَا قُلبت ثغالا ١٩٣
 ٢٤٢ هلِ الله او اشركتُ كان مُعذِّبي بأكثرَ من أني لجَاهِك آمِلُ ١٩٤

حرف الميم

- ٢٤٣ ستعلمُ يا عياشُ ان كنت لا تعلمُ فتندم إن خلّاك جهلك تندم ١٩٥
 ٢٤٤ صَدَّقُ أليته ان قال مجتهداً لا والـرغيفِ فذاك البرُّ من قسَمِه ١٩٧
 ٢٤٥ الزنجُ أكرمُ منكمُ والرومُ والحينَ أيمَنُ منكمُ والشُّومُ ١٩٨
 ٢٤٦ أتدري أيّ بارقةٍ تَشِمُ ومهلكةٍ إليها تستنيم ٢٠٠
 ٢٤٧ الآن خُلِيتِ الذُّوبانُ في الغنمِ وصِرتَ اضيَعُ من لحمٍ على وخم ٢٠٢

٢٤٨ رَبُّ غَلِيظِ الطَّبَاعِ يُغْلِظُ عَنْ رِقَّةٍ مِثْلِي فِي لَحْمِهِ وَدَمِهِ ٢٠٣

حرف النون

- ٢٤٩ أَلَا تَرَى كَيْفَ يُبْلِنَا الْجَدِيدَانِ وَكَيْفَ نَلْعَبُ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانِ ٢٠٤
 ٢٥٠ كَشَفْتَكَ الْأَيَّامُ يَا إِنْسَانُ لَا يَكُنْ لِلَّذِي أَهَنْتَ هَوَانُ ٢٠٥
 ٢٥١ وَسَابِحِ هَظْلِ الْأَنْوَاءِ هَتَانِ عَلَى الْجِرَاءِ أَمِينٍ غَيْرِ خَوَانِ ٢٠٦
 ٢٥٢ غَابَ وَاللَّهِ أَحْمَدُ فَأَصَا بَتْنِي لَهُ قِطْرَةٌ مِنْ الْأَحْزَانِ ٢٠٧
 ٢٥٣ أُمُّ ابْنِ الْأَعْمَشِ فاعلموها فرتنا مَا أَسْهَلَ الْمَعْرُوفِ ثُمَّ وَامْكُنَا ٢٠٨
 ٢٥٤ لَيْتَ شِعْرِي بِأَيِّ وَجْهِكَ بِالْمَعْرِ رَغْدَا حِينَ نَلْتَقِي وَتَلْقَانِي ٢٠٩

حرف الياء

- ٢٥٥ لَقَدْ أَقَامَ عَلَى بَغْدَادَ نَاعِيَهَا فليبكها لخرابِ الدهرِ بأكيها ٢١٠
 ٢٥٦ لَا تَرِثْ لابنِ الْأَعْمَشِ الْكَشْخَانِ مِنْ رُخْصِ الْأَجَازَةِ وَالْبَغْيَاءِ لَدَيْهِ ٢١١

باب المراثي

حرف الالف

- ٢٥٧ نَعَاءٌ إِلَى كُلِّ حَيٍّ نَعَاءٌ فَتَى الْعَرَبِ احْتَلَّ رُبْعَ الْفَنَاءِ ٢١٢
 ٢٥٨ أَحْمَدُ بْنُ سَعْدَانَ جَوَى الْأُسَى فِيهَا رُؤَاةُ الْحُرِّ يَوْمَ ظُمَائِهِ ٢٤٦

حرف الباء

- ٢٥٩ هُوَ الدَّهْرُ لَا يُشْوِي وَهُنَّ الْمَصَائِبُ وَكَثُرُ آمَالِ الرِّجَالِ كَوَاذِبُ ٢٥٠
 ٢٦٠ رَيْبُ دَهْرٍ أَصَمُّ دُونَ الْعَتَابِ مُرْصِدٌ بِالْأَوْجَالِ وَالْأَوْصَابِ ٢٥٢
 ٢٦١ أَيُّ نَدَى بَيْنَ الثَّرَى وَالْجُيُوبِ وَسُودِدِ لَدُنْ وَرَأَى صَلِيبِ ٢٥٨
 ٢٦٢ دَابُّ عَيْنِي الْبُكَاءُ وَالْحُزْنُ دَابِي فَاتْرَكْنِي - وَقَيْتَ مَا بِي - لِمَا بِي ٢٦٣
 ٢٦٣ جُفُوفَ الْبَلَى اسْرَعْتَ فِي الْغُصْنِ الرَّطْبِ وَخَطَبَ الرَّدَى وَالْمَوْتَ ابْرَحْتَ مِنْ خُطْبِ ٢٦٥

حرف الدال

- ٢٦٤ أَعْيَدِي النُّوحَ مَعُولَةً أَعْيَدِي وَزَيْدِي مِنْ بُكَائِكَ ثُمَّ زَيْدِي ٢٦٦

- ٢٦٥ يا دهرُ قَدْكَ وَقَدْ لَمَّا يُغْنِي قَدِي وَأَرَاكَ عِشْرَ الظَّمِّ مُرَّ الْمَوْرِدِ ٢٧١
 ٢٦٦ لَا يَشْمِتُ الْأَعْدَاءُ بِالْمَوْتِ إِنَّمَا سُنْخِلِي لَهُمْ مِنْ عَرِصَةِ الْمَوْتِ مَوْرِدًا ٢٧٤
 ٢٦٧ اللَّهُ أَنِّي خَالِدٌ بَعْدَ خَالِدٍ وَنَاسٌ سِرَاجُ الْمَجْدِ نَجْمُ الْحَامِدِ ٢٧٥
 ٢٦٨ لَوْ صَحَّحَ الدَّمْعُ لِي أَوْ نَاصَحَ الْكَمْدُ لَقَلَّمَا صَحْبَانِي الرُّوحُ وَالْجَسَدُ ٢٨٦

حرف الراء

- ٢٦٩ كَذَا فَلْيَجْلُ الْخَطْبُ وَلْيَفْدَحِ الْأَمْرُ فَلَيْسَ لَعَيْنٌ لَمْ يَفْضُرْ مَاؤُهَا عُذْرُ ٢٩١
 ٢٧٠ عَزَاءٌ فَلَمْ يَخْلُدْ حُيَّوًى وَلَا عَمَرُو وَهَلْ أَحَدٌ يَبْقَى وَإِنْ بُسِطَ الْعُمُرُ ٣٠٦

حرف العين

- ٢٧١ أَنُوحَ بْنَ عَمْرٍو إِنْ مَا حُمَّ وَاقِعٌ وَلِلْأَجْنِبِ الْمُسْتَعْلِيَاتِ مَصَارِعُ ٣٠٧
 ٢٧٢ أَيُّ الْقُلُوبِ عَلِيلٌ لَيْسَ يَنْصَدِعُ وَائِي نَوْمٍ عَلَيْكُمْ لَيْسَ يَمْتَنِعُ ٣٠٨
 ٢٧٣ دَمَوْعُ اجَابَتْ دَاعِيِي الْحُزْنَ هُمُوعُ تَوَصَّلُ مِنَّا عَنْ قُلُوبٍ تَقْطَعُ ٣١٢
 ٢٧٤ أَصَمُّ بِكَ النَّاعِي وَإِنْ كَانَ اسْمَعَا وَاصْبَحَ مَغْنَى الْجُودِ بَعْدَكَ بَلَقَعَا ٣١٩

حرف اللام

- ٢٧٥ بِأَبِي وَغَيْرِ أَبِي وَذَاكَ قَلِيلٌ ثَاوٍ عَلَيْهِ ثَرَى النَّبَاجِ مَهِيلٌ ٣٢١
 ٢٧٦ جَوَى سَاوَرَ الْأَحْشَاءِ وَالْقَلْبَ وَاغْلَهُ وَدَمْعُ يَضِيْمُ الْعَيْنِ وَالْجَفْنَ هَامِلُهُ ٣٢٦
 ٢٧٧ مَا زَالَتْ الْأَيَّامُ تُخْبِرُ سَائِلًا إِنْ سَوْفَ تَفْجَعُ مُسْهِلًا أَوْ عَاقِلًا ٣٣١
 ٢٧٨ ذَكَرْتُ أَبَا نَصْرٍ بِقَتْلِ عَمِيدٍ وَقَحْطَبَةُ ذِكْرًا طَوِيلَ الْبَلَابِلِ ٣٣٧
 ٢٧٩ لَا تَعْذِلِي جَارِقِي أَنِّي لَكَ الْعَذْلُ فَلَا شَوَى مَا رُزْنَاهُ وَلَا جَلَلٌ ٣٣٩

حرف الميم

- ٢٨٠ أَمَّا لَكَ إِنْ الْحُزْنَ أَحْلَامُ نَائِمٍ وَمَهْمَا يَدَمُ فَالْحُزْنَ لَيْسَ بِدَائِمٍ ٣٤٥
 ٢٨١ لَيْمَنَا وَصَرَفُ الدَّهْرِ لَيْسَ بِنَائِمٍ حُزْمَنَا لَهُ قَسْرًا بَغِيرَ خِزَائِمٍ ٣٤٨
 ٢٨٢ مُحَمَّدُ بْنُ مُحْمِدٍ أَخْلَقْتَ رَحْمَةً هَرِيقُ مَاءِ الْمَعَالِي مُذْ هَرِيقُ ظَلَمِهِ ٣٥٤
 ٢٨٣ رَجِمَ اللَّهُ جَعْفَرًا فَلَقْدَ كَانَ أَبِيًّا شَهْمًا وَكَانَ رَجِيمًا ٣٥٥

حرف النون

- ٢٨٤ الْيَوْمَ أُدْرِجُ زَيْدُ الْخَيْلِ فِي كَفْنٍ وَانْحَلَّ مَعْقُودُ دَمْعِ الْأَعْيُنِ الْهَتْنِ ٣٥٦
 ٢٨٥ أَلَمْ تَرَنِي خَلَيْتُ نَفْسِي وَشَانَهَا وَلَمْ أَحْفِلِ الدُّنْيَا وَلَا حَدَّثَانَهَا ٣٥٩
 ٢٨٦ كَفُّ النَّدَى اضْضَحَّتْ بِغَيْرِ بَنَانٍ وَقِنَاتُهُ أُمْسَتْ بِغَيْرِ سِنَانٍ ٣٦٠
 ٢٨٧ كَانَ الَّذِي حَفَّتْ إِنْ يَكُونَا إِنَّمَا إِلَى اللَّهِ رَاجِعُونَا ٣٦٢

باب الغزل

حرف الالف

- ٢٨٨ نفسي فداء محمد ووقاؤه وكذبت ما في العالمين فداؤه ٣٦٤
 ٢٨٩ بيت قلبي من هواك على الطوى ورحلت عن بلد الصبابة والجوى ٣٦٥
 ٢٩٠ سقى الله من اهوى على بعد نايه واعراضه عني وطول جفائه ٣٦٦

حرف الباء

- ٢٩١ نأت به الدار عن اقاربه فألقى الحبل فوق عاربه ٣٦٧
 ٢٩٢ ذكرتك حتى كدت انساك للذي توقد من نيران ذكراك في قلبي ٣٧٠
 ٢٩٣ ومنفرد بالحسن خلو من الهوى بصير بأسباب التجرم والعتب ٣٧٢
 ٢٩٤ غير مستأنس بشيء اذا غب ت سوى ذكرك الذي لا يغيب ٣٧٣
 ٢٩٥ صبرت عنك بصبر غير مغلوب ودمع عين على الخدين مسكوب ٣٧٤
 ٢٩٦ قال الوشاة بدا في الخد عارضه فقلت لا تكثروا ما ذاك عائبه ٣٧٦
 ٢٩٧ اجعلي في الكرى لعيني نصيبا كي تنال المكروه والمحبويا ٣٧٧
 ٢٩٨ أطفأت نار هواك في قلبي وحللتني من عروة الحب ٣٧٩
 ٢٩٩ مرتب الحزن في القلوب وناصر العزم في الذنوب ٣٨٠
 ٣٠٠ بأي وان خشنت له بأي من ليس يعرف غيره أربي ٣٨١
 ٣٠١ ألا يا خليلي اللذين كلاهما بليك عند النائبات يجيب ٣٨٣
 ٣٠٢ تلقاه طرفي في الكرى فتجنبنا وقبت يوماً ظلّه فتغضبا ٣٨٤
 ٣٠٣ قد قصرنا دونك الابصا ر خوفاً ان تذوبا ٣٨٥
 ٣٠٤ يا قضيماً لا يدانيه من الانس قضيبت ٣٨٦
 ٣٠٥ بعقلي هذا صرت احدىثة الركب وقد كنت في سلم فأصبحت في حرب ٣٨٧
 ٣٠٦ حسنت عبرتي وطاب يخبي فيك يا كنز كل حسن وطيب ٣٨٩
 ٣٠٧ نظري إليك عليك يشهد لي بأنك لي حبيب ٣٩٠
 ٣٠٨ شمس دجن تطلعت في قضيبي أمرت عينها بسبي القلوب ٣٩١

حرف التاء

- ٣٠٩ زفرات مقلقات اسعدتها العبرات ٣٩٢
 ٣١٠ انا ميت ولئن ميت فمن حبي أموت ٣٩٤
 ٣١١ قمر تبسم عن جان نابت فظلمت أرمقه بعين الباهت ٣٩٥

حرف الحاء

- ٣١٢ لي حبيب عصيت فيه النصيحا ليس سمحاً ولا بخيلاً شحيحا ٣٩٦
 ٣١٣ يا سمي الذي تبهل يدعو ربّه مخلصاً له في « قل أوحى » ٣٩٧

حرف الدال

- ٣١٤ اعطاك دمك جهده فشكا فؤادك وجده ٣٩٨
 ٣١٥ لا وورد تجده واعتدال بقده ٣٩٩
 ٣١٦ صد وما احتسب الصدا ولم يحفظ الميثاق والعهدا ٤٠٠
 ٣١٧ انا في لوعة وحزن شديد ليس عندي للوعة من مزيد ٤٠١
 ٣١٨ فاتن الحاظ والخذ معتدل القامة والقد ٤٠٢
 ٣١٩ رايت في النوم ان الصلح قد فسا وان مولاي بعد القرب قد بعدا ٤٠٣
 ٣٢٠ بلغت بي فوق غاية الكمد وابكيت عيني آخر الأبد ٤٠٤
 ٣٢١ آنسني من بعدك الوجد وعبرة تطرق او تغدو ٤٠٥
 ٣٢٢ خلّس البين احمد بن يزيد ليس فعل الأيام بالمحمود ٤٠٦
 ٣٢٣ لا آكل التفاح دهري ولو جنيته لي من جنان الخلود ٤٠٧
 ٣٢٤ غطت يداك علي في الحدي وبقيت ما مد المدي بعدي ٤٠٨
 ٣٢٥ ظبي يتيه بورده في خده خد عليه غلائل من ورده ٤٠٩
 ٣٢٦ ولي من الدنيا هوى واحد يا رب فاصفح لي عن الواحد ٤١٠

حرف الراء

- ٣٢٧ فرد جمال سليل نور به استقلت يد السُرور ٤١١
 ٣٢٨ يا غليلاً حشا الجوانح نارا كان لي فيك حافظ الجار جارا ٤١٢

- ٣٢٩ وقهوة كوكبها يزهر
 ٣٣٠ شبيه الخد بالتفا
 ٣٣١ سهرت فيك فلم اجحد يد السهر
 ٣٣٢ يا سمي النبي في سورة الجن
 ٣٣٣ وافي الحبيب الزائر
 ٣٣٤ نبيل ردف دقيق وخضر
 ٣٣٥ يا غزالا قطاف وجنته الور
 ٣٣٦ من ابن لي صبر على الهجر
 ٣٣٧ معتدل كالغصن الناضر
 ٣٣٨ ابادرها بالشكر قبل وصالها
 ٣٣٩ قد صنف الحسن في خديك جوهره
 ٣٤٠ اغمد عن المهجات سيف الناظر
 ٣٤١ هذا هواك وهذه آثارة
 ٣٤٢ عنت له سكن فهام بذكرها
 يسطع فيها المسك والعنبر ٤١٣
 ح والريقة بالخمير ٤١٤
 وطال عتي فلا عتب على الفكر ٤١٥
 وثاني الولاة بمصر ٤١٦
 طلع الهلال الباهر ٤١٨
 سليل شمس نتيج بذر ٤١٩
 د ودُر بفيه دُر نثر ٤٢٠
 لو ان قلبي كان من صخر ٤٢١
 ابلج مثل القمر الزاهر ٤٢٢
 وان هجرت يوماً طلبت لها عذرا ٤٢٣
 وفيه قد خلف التفاح احمره ٤٢٤
 فلقد فترن من اللحاط الفاتر ٤٢٥
 اما الفؤاد فما يقر قراره ٤٢٦
 اي الدموع وقد بدت لم يجرها ٤٢٧

حرف السين

- ٣٤٣ ان يوم الفراق يوم عبوس
 ٣٤٤ دعني وشرب الهوى يا شارب الكاس
 ٣٤٥ يا شادنا صيغ من الشمس
 ٣٤٦ يا من تردى بحلة الشمس
 ٣٤٧ يا لايسا ثوب الملاحه ابله
 ٣٤٨ بنفسي حبيب يشكلني نفسي
 ٣٤٩ بت سلم الجوى وحرب النعاس
 ٣٥٠ غدا يتناى صاحب كان لي انسا
 ٣٥١ عبدك يشكو باسطا خمسه
 ٣٥٢ نفس يحتثه نفس
 اي سيل تسيل فيه النفوس ٤٢٩
 فاني للذي حسيته حاسي ٤٣١
 ته بالملاحات على الانس ٤٣٢
 ومن رماني بأسهم خمس ٤٣٣
 فلانت أولى لابسيه بلبيسه ٤٣٤
 ويجعل جسمي تحفة اللحد والرأس ٤٣٥
 غرضة للزفير والانفاس ٤٣٦
 فلا مصبح لي في السرور ولا ممسي ٤٣٧
 مبتهلا يدعو فلا تنسه ٤٣٨
 ودموع ليس تحتيس ٤٣٩

حرف الشين

- ٣٥٣ خَالِسٌ لِحْظاً عَلَى دَهْشٍ نَاطِرٌ مِنْ طَرَفٍ مُنْجَمِشٍ ٤٤٠
 ٣٥٤ أَمَّا وَالَّذِي أَعْطَاكَ بَطْشاً وَقُوَّةً عَلَيَّ وَازِرِي بِي وَضَعَفَ مِنْ بَطْشِي ٤٤١

حرف الصاد

- ٣٥٥ لَبَّأَكَ عَبْدُكَ مَخْلِصاً وَبَكَى دَمًا عَدَدَ الْحَصَى ٤٤٢
 ٣٥٦ لِي - لَا مَكَانَ - مِنْ هَوَاكَ الْأَخْلَاصُ وَبِجَسَمِي وَلَا بِكَ الْإِنْتِقَاصُ ٤٤٣

حرف الضاد

- ٣٤٧ سَالِبَ عَيْنِي لَذَّةَ الْغُمُضِ وَمَبْكِيًا بَعْضِي عَلَى بَعْضٍ ٤٤٤

حرف الظاء

- ٣٥٨ وَمُشَجَّحٍ بِالْمِسْكِ فِي وَجَنَاتِهِ حَسَنِ الشَّمَائِلِ سَاحِرِ الْأَفَاطِ ٤٤٥
 ٣٥٩ إِجْعَلْ لِعَيْنِي فِي الْكَرَى حَظًّا وَلَا تَكُنْ لِي مَالِكًا فُظًّا ٤٤٦

حرف العين

- ٣٦٠ وَبِدْيَعُ الْجَمَالِ يَضْحَكُ عَنْ أَضَى هَوَاتِهِ الْبَدْرُ عِنْدَ وَقْتِ الطُّلُوعِ ٤٤٧

حرف الفاء

- ٣٦١ حَسَرَاتٌ وَعَوَاطِفٌ وَسِقَامٌ مُوَالِفٌ ٤٤٨
 ٣٦٢ عَلَى ثِقَةٍ مِنْ أَنِّي بِكَ مَدْنَفٌ صَدَدْتَ وَائِي النَّاسِ بِي مِنْكَ اعْرِفُ ٤٤٩
 ٣٦٣ لَمْ أَرْ شَيْئًا مِنَ الْفِرَاقِ إِذَا كَانَ أَخُو الْبَيْنِ عَاشِقًا كَلِفًا ٤٤٩
 ٣٦٤ جَمَسْتَنِي بِحَاجِبٍ وَأَشَارَتْ بِطَرْفِهَا ٥٠

٣٦٥ تبدلت إلفاً إذ تبدلت بي إلفاً وقد خاني فيك الزمان وما وفى ٤٥١

حرف القاف

٣٦٦ نأي وشيك وانطلاق وغليل شوق واحتراق ٤٥٢
 ٣٦٧ لك علم بعبرتي واشتيافي والذي بي من لوعة واحتراق ٤٥٣
 ٣٦٨ مات ذاك الجوى وذاك الحريق ورثى لي ظبي علي شفيق ٤٥٣
 ٣٦٩ يصدني عن كلامك الشفق فالرسل بيني وبينك الحدق ٤٥٤
 ٣٧٠ والله لو تدري بما القى لحرجت ان تتجاوز الحقا ٤٥٤

حرف الكاف

٣٧١ دعا الي . اللحظ خذاكا فامتريت الاعين عيناكا ٤٥٥
 ٣٧٢ هف نفسي علي لابل عليك اذ تجول العيون في خديكا ٤٥٥
 ٣٧٣ ان حزني عليك ليس عليك بل على مهجة تسيل لديك ٤٥٦
 ٣٧٤ نعم وإن لم انم كراي كراكا شاهد منك ان ذاك كذاكا ٤٥٦
 ٣٧٥ يا ابا جعفر اقر لك الحسد ن وحلت جيوشه في ذراكا ٤٥٧
 ٣٧٦ راحتي في البكاء حتى اراكا ان لي منك شاغلا عن سواكا ٤٥٧
 ٣٧٧ عريت من الهوى ويرثت منه لئن انا لم اعاقب مقلتيكا ٤٥٨
 ٣٧٨ ملك جار اذ ملك ليس يرثى لمن هلك ٤٥٨

حرف اللام

٣٧٩ البين جرعتي نقيع الحنظل والبين اكلني وإن لم اكل ٤٥٩
 ٣٨٠ زائر زارني فهناج خيالا كنت لولاه أسوأ الناس حالا ٤٦٠
 ٣٨١ وجد الحاسدون فينا مقالا فوقوا أسهنا لنا ونبالا ٤٦٠
 ٣٨٢ اغار عليك من قبل وإن اعطيتني أملي ٤٦١
 ٣٨٣ متطلب بصدوده قتلي فرد المحاسن وجهه شغلي ٤٦١
 ٣٨٤ كم يتمادى لي الاطول كم يتبارى دمعي المسبل ٤٦٢

- ٣٨٥ شَدَّ مَا اسْتَنْزَلْتِكَ عَنْ دَمْعِكَ الْأَظْ عَانُ حَتَّى اسْتَهْلَّ دَمْعُ الْغَزَالِ ٤٦٣
 ٣٨٦ مَعْتَدَلٌ لَمْ يَمْتَدِلْ عَدْلُهُ فِي عَاشِقٍ طَالَ بِهِ خَبْلُهُ ٤٦٤
 ٣٨٧ بُؤْسُ قَلْبِي كَيْفَ ذَلَا صَارَ لِلشُّقْمِ مَحَلًّا ٤٦٤

حرف الميم

- ٣٨٨ اسْتِزَارَتُهُ فَكَّرْتِي فِي الْمَنَامِ فَأَتَانِي فِي خُفْيَةٍ وَاكْتَتَمَ ٤٦٥
 ٣٨٩ يَا سَقَمَ الْجَفْنِ مِنْ حَبِيبِي أَلْبَسَنِي حُلَّةَ السَّقَامِ ٤٦٥
 ٣٩٠ اِهْوَى ظَالِمٌ وَأَنْتَ ظَلُومٌ كَيْفَ يَقْوَى عَلَيْكُمَا الْمَظْلُومُ ٤٦٦
 ٣٩١ ظَنُّكَ فِيهَا أَسْرُهُ حَكْمٌ ارْضَى بِهِ أَنْ طَرَفَكَ الْفَهْمُ ٤٦٦
 ٣٩٢ يَا سَمِيَّ الْمَجْهُولِ حِينَ يُسَمَّى وَالَّذِي خُصَّ بِالْجَمَالِ وَعَمَّا ٤٦٧
 ٣٩٣ رِقَادُكَ يَا طَرْفِي عَلَيْكَ حَرَامٌ فَخَلَّ دُمُوعاً فَيُضْهِنُ سَجَامُ ٤٦٧
 ٣٩٤ حُبُّكَ بَيْنَ الْحَشَا مُقِيمٌ يَا أَيُّهَا الشَّادِنُ الرَّخِيمُ ٤٦٨
 ٣٩٥ الدَّهْرُ يَوْمٌ وَيَوْمٌ وَالْعَيْشُ غَدَرٌ وَلَوْمٌ ٤٦٨
 ٣٩٦ لَا تُصَدِّي فَالْصَّدُّ أَمْرٌ عَظِيمٌ وَارْحَمِي فَالْحَبُّ بَرٌّ رَجِيمٌ ٤٦٩
 ٣٩٧ يَتَرَجَّمُ طَرْفِي عَنْ لِسَانِي بِعَبْرَةٍ فَيُظْهِرُ مِنْ وَجْدِي الَّذِي كُنْتُ أَكْتُمُ ٤٦٩
 ٣٩٨ كَيْفَ بُعْدِي لِأَذَقْتُمُ الْبَيْنَ أَنْتُمْ خَبَرُونِي مَذْ بَنْتُ عَنْكُمْ وَيَتَّمُ ٤٧٠
 ٣٩٩ سَلَامٌ عَلَى مَنْ لَا يَرُدُّ سَلَامِي وَمَنْ لَا يَرَانِي مَوْضِعاً لِكَلَامِ ٤٧٠
 ٤٠٠ أَنْتَ فِي حَلٍّ فَزِدْنِي سَقَمًا أَفْنِ صَبْرِي وَاجْعَلِ الدَّمْعَ دَمًا ٤٧١

حرف النون

- ٤٠١ ثَنَاءٌ بِذُوِّهِ ذَنْبُ التَّدَانِي مِنْ الْمَسْرُوقِ مِنْ حُورِ الْجَنَانِ ٤٧٢
 ٤٠٢ لَوْ تَرَاهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَمَرًا أَوْفَى عَلَى غُصْنِ ٤٧٢
 ٤٠٣ يَا حُفُونًا سَوَاهِرًا أَعْدَمْتُهَا لَذَّةُ النَّوْمِ وَالرُّقَادِ جُفُونِ ٤٧٣
 ٤٠٤ وَمَحْتَكِمٍ فِي الْخُمْصِ طَوْرًا وَفِي الْبُذْنِ فَقَدْ دَقَّ فِي حِقْفٍ وَقَدْ حَلَّ عَنْ غُصْنِ ٤٧٤
 ٤٠٥ لَعَمْرِي لَنْ قَرَّتْ بِقَرَبِكَ أَعْيُنُ لَقَدْ سَخَنْتُ بِالْبُعْدِ مِنْكَ عَيُونِ ٤٧٥
 ٤٠٦ الْحُسْنُ جِزْءٌ مِنْ وَجْهِكَ الْحَسَنِ يَا قَمَرًا مُوفِيًا عَلَى غُصْنِ ٤٧٥

حرف الواو

٤٠٧ فديتُ محمداً من كلِّ سوءٍ يحاذر في رواحٍ أو غدوً ٤٧٦

حرف الهاء

٤٠٨ رِقٌّ له ان كنتَ مولاه وارحم فقد اسمتُ أعداءه ٤٧٨
 ٤٠٩ لها واعارني ولها وأبصرَ حُرقتي فزها ٤٧٨
 ٤١٠ أعطيتُ من مُهجاتِ الحُسْنِ اسناها وفُقتُ من نفحاتِ الطيبِ اذكاهها ٤٧٩
 ٤١١ يا مَنْ لا يرقُّ لعاشقيه ومن مزج الصدودَ لنا بتيه ٤٧٩
 ٤١٢ تفاحةٌ جُرحتْ بالدر من فيها أشهى الي من الدنيا وما فيها ٤٨٠
 ٤١٣ تحمّل من حياتي في يديه فيا أسفي ويا شوقي إليه ٤٨١
 ٤١٤ نَشَرْتُ فيك رسيماً كنتُ أطويه اظهرتُ لوعتي ما كنتُ أخفيه ٤٨٢
 ٤١٥ لو كنتُ عندي أمسٍ وهو مُعانقي ومدامعي تجري على خديهِ ٤٨٣
 ٤١٦ ظنني به حَسَنٌ لولا تجنيهِ وأنه ليس يرعى حقَّ حُبِّيه ٤٨٤

باب المعاتبات

حرف الالف

٤١٧ بأيّ نُجومٍ وجهك يُستضاءُ أبا حَسَنٍ وشيمتكُ الإباء ٤٨٥

حرف الباء

٤١٨ ابا دلف لم يبق طالبُ حاجةٍ من الناسِ غيري والمحلُّ جديبُ ٤٨٧
 ٤١٩ قلّ للامير تجذ للقولِ مضطرباً وتلق في كنفه السهل والرحب ٤٨٨
 ٤٢٠ صبراً على المظل ما لم يتله الكذبُ فللخطوب اذا ساحتها عُقبُ ٤٨٩
 ٤٢١ لعمرك لليأس غير المريب خيراً من الطمع الكاذب ٤٩١

حرف الراء

- ٤٢٢ صَدَفْتُ لَهْدِيَا قَلْبِي الْمُسْتَهْتَرِ فَبَقِيْتُ نَهَبَ صَبَابَةٍ وَتَذَكَّرِ ٤٩٠
 ٤٢٣ لَيْسَ يَدْرِي إِلَّا اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَيُّ شَيْءٍ تُطَوِّى عَلَيْهِ الصَّدُورُ ٥٠٤
 ٤٢٤ يَضْحَكُنْ مِنْ أَسْفَى الشَّبَابِ الْمُدْبِرِ وَيَكِينُ مِنْ ضَحِكَاتِ شَيْبِ مُقْمَرِ ٥٠٥
 ٤٢٥ رَأَيْتِ الْعُلَا مَعْمُورَةً مِنْكَ دَارَهَا إِذَا اجْتَمَعَتْ جَاشَأً وَقَرَّ قَرَارُهَا ٥٠٩
 ٤٢٦ إِمَّا حَجَجْتُ فَمَقْبُولٌ وَمَبْرُورٌ مَوْفُرُ الْحَظِّ مِنْكَ الذَّنْبُ مَغْفُورُ ٥١٠
 ٤٢٧ أَبَا عَلَى لَصَرْفِ الدَّهْرِ وَالْغَيْرِ وَلِلْحَوَادِثِ وَالْأَيَّامِ وَالْعِبَرِ ٥١١

حرف الضاد

- ٤٢٨ ذَلَّ السُّؤَالُ شَجَى فِي الْقَلْبِ مَعْتَرِضٌ مِنْ دُونِهِ شَرَقٌ مِنْ خَلْفِهِ جَرَّصَ ٥١٣

حرف الفاء

- ٤٢٩ وَاخِ امْلَى عَلَيْهِ احْتِلَاطَ الدَّ هُرَ طَوْلَ التَّقْلِيلِ وَالتَّصْرِيفِ ٥١٦
 ٤٣٠ نَسَجَ الْمَشِيبُ لَهُ لِفَاعًا مُغْدَفًا يَقْقَأُ فَقْنَعٌ مَذْرُوبُهُ وَنَصَفَا ٥١٩
 ٤٣١ نَطَقْتَ مَقْلَةً الْفَتَى الْمَلْهُوفَ فَتَشَكَّتْ بِفَيْضِ دَمْعٍ ذُرُوفَ ٥٢٨

حرف القاف

- ٤٣٢ وَاخِ بِشَعْتِ بِعَرْفِهِ وَمِذَاقِهِ وَمَلَّتْ عُنفَ قِيَادِهِ وَسِيَاقِهِ ٥٢٩

حرف الكاف

- ٤٣٣ أَجْمِلُ مَالِكَ لَا تَجِيبُ أَخَاكَ مَا الَّذِي بِاللَّهِ أَنْتَ وَمَاكَ ٥٣٠

حرف اللام

- ٤٣٤ شَهِدْتُ لَقَدْ لَبَسْتَ أَبَا سَعِيدٍ مَكَارِمَ تَبْهَرُ الشَّرَفَ الطُّوَالَا ٥٣١
 ٤٣٥ قَدْ عَرَفْنَا دَلَائِلَ الْمَنْعِ أَوْ مَا يَشْبَهُ الْمَنْعِ بِاحْتِبَاسِ الرِّسُولِ ٥٣٣

- ٤٣٦ عجبٌ لعمرى ان وجهك معرضٌ عني وانت بوجه نفعك مقبل ٥٣٤
 ٤٣٧ زدني حجاباً فأني زائد املا الى نذاك بحسن الظن متصلاً ٥٣٥
 ٤٣٨ اني لا ستحيى يقيني ان يُرى لشكّي في شيءٍ عليه سبيل ٥٣٦

حرف الميم

- ٤٣٩ اعلم وانت المرء غير مُعلم وافهم جعلت فداك غير مفهم ٥٣٧
 ٤٤٠ لا يُحمدُ السجلُ حتى يحكم الودم ولا تربُّ بغير الواصل النعم ٥٣٨
 ٤٤١ محمد بن سعيد ارعني أذنأ فما بأذنك عن اكرومة صمم ٥٤٠
 ٤٤٢ شعبي وشعبُ عبيد الله ملتئم وكيف يختلفان الساق والقدم ٥٤١
 ٤٤٣ أبا القاسم اسلم في وفور من القسم ولا زال من حاربتة دامي الكلم ٥٤٣
 ٤٤٤ لولا القديم وحرمة مرعية لقطعت ما بيني وبين هشام ٥٤٦
 ٤٤٥ رسولك الخطي يوم الوغى تردفه بالابيض الصارم ٥٤٦

باب الاوصاف

حرف الالف

- ٤٤٦ اما ترى ما اصدق الانواء قد افنت الحجرة واللاواء ٥٤٧

حرف الباء

- ٤٤٧ لم أرَ عيراً جمة التؤوب تواصل التهجير بالتأويب ٥٤٨

حرف الجيم

- ٤٤٨ اصبري ايتها النفس فان الصبر احجى ٥٥٢

حرف الحاء

- ٤٤٩ الغيم بين معبوق ومصطبح من ريق مكثفات بالثرى دُلح ٥٥٤

حرف الدال

- ٤٥٠ ما ابيض وجه المرء في طلب العلى حتى يسود وجهه في البيد ٥٥٥
 ٤٥١ لا خير في قربي بغير مودة ولرب منتفع بؤد أبعاد ٥٥٥
 ٤٥٢ طوتني المنايا يوم الهو بلذة وقد غاب عني احمد ومحمد ٥٥٦
 ٤٥٣ حماد من نوء له حماد في ناجرات الشهر لا الدآد ٥٥٧

حرف الراء

- ٤٥٤ يا سهم للبرق الذي استطارا بات على رغم الدجى نهارا ٥٦٠
 ٤٥٥ إني نظرت ولا صواب لعاقل فيما يهّم به اذا لم ينظر ٥٦١

حرف الضاد

- ٤٥٦ كان لنفسي أمل فانقضى فأصبح اليأس معرضا ٥٦٢
 ٤٥٧ سارية لم تكتحل بغمض كدراء ذات هطلان محض ٥٦٢

حرف اللام

- ٤٥٨ أصب بحميا كأسها مقتل العذل تكن عوضاً إن عنفوك من التبل ٥٦٣
 ٤٥٩ لم يبق للصيف لا رسم ولا طلل ولا قشيب فيستكسر ولا سمل ٥٧٠
 ٤٦٠ وعاذل عدلته في عدله فظن اني جاهل من جهله ٥٧٣

حرف الميم

- ٤٦١ لعلك ذاكر الطلل القديم وموف بالعهود على الرسوم ٥٧٦
 ٤٦٢ صريع هوى تغاديه الهموم بنيسابور ليس له حيم ٥٧٩
 ٤٦٣ يوم الفراق لقد خلقت عظيما وتركت جسمي - لا سقيت - سقيا ٥٨١
 ٤٦٤ هذا كتاب فتى له هم ساقى إليك رجاءه هممة ٥٨١

حرف النون

- ٤٦٥ افيكم فتى حي فيخبرني عني بما شربت مشروبة الراح من ذهني ٥٨٢
 ٤٦٦ شربُ النبذ على الطعام ثلاثة فيه الشفاء وصحة الابدان ٥٨٤

باب الفخر

حرف الباء

- ٤٦٧ عنت فاعرض عن تعريضها أربي يا هذه اعذري في هذه النكب ٥٨٥
 ٤٦٨ متى يُرعى لقولك او يُنيب وخذناه الكآبة والنحيب ٥٩٤
 ٤٦٩ طلبته ايام وطالب مثلها اخرى فأصبح طالباً مطلوباً ٦٠٥

حرف الدال

- ٤٧٠ لما رأيت الامر امراً جذا ولم اجد من القيام بدا ٦٠٧

حرف الراء

- ٤٧١ تصدّت وحبل البين مستحصد شزر وقد سهل التوديع ما وعر الهجر ٦٠٨
 ٤٧٢ هل اجتمعت عليا معد ومذبح بملتحم إلا وأنت اميرها ٦٢٢

حرف العين

- ٤٧٣ الا صنع البين الذي هو صانع فأن تك مجزاعاً فما البين جازع ٦٢٣

حرف الميم

- ٤٧٤ إن كان غيرك الاثراء والنعم فلم يغيرني عن محذى العدم ٦٣٨

باب الزهد

حرف الباء

٤٧٥ إذا ما شُبِّتَ حُسْنُ الدِّينِ مِنْكَ بِصَالِحِ الأَدَبِ ٦٣٩

حرف الراء

٤٧٦ أَلَلُّعْمَرِ فِي الدُّنْيَا تُجَدُّ وَتَعْمُرُ وَأَنْتَ غَدًا فِيهَا تَمُوتُ وَتُقْبَرُ ٦٤٠

حرف السين

٤٧٧ أَرَى أَلْفَاتٍ قَدْ كُتِبْنَ عَلَى رَأْسِي بِأَقْلَامِ شَيْبٍ فِي مَهَارِقِ أَنْقَاسٍ ٦٤٢

حرف العين

تُحَاوَلُ شَيْئًا قَدْ تَوَلَّى فَوْدَعَا وَهِيَهَاتَ مِنْهُ أَنْ يُؤَدَّبَ فَيَرْجَعَا ٦٤٣

حرف الياء

٤٧٩ أَلَمْ يَأْنِ تَرْكِي لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا وَعِزْمِي عَلَى مَا فِيهِ إِصْلَاحٌ حَالِيَا ٦٤٤

فهرس الاعلام

« ١ »

- ابراهيم بن العباس الصولي : ٢٩٩ / ٣٠٠
 ابراهيم بن مالك الاشتر : ١٧ /
 ابراهيم بن المهدي : ٣٤
 ابن ابي حكيم : ٢٩٣
 ابن ابي سعيد يوسف بن محمد بن يوسف :
 ٥٢٨
 ابن الاحمر : ٤٩٧
 ابن الاعرابي : ١٩٣ / ٥٦٢ / ٥٨٣
 ابن الاعمش : ١٢٥ / ١٤٤ / ١٥٢ /
 ١٥٣ / ١٥٤ / ١٨٠ / ٢٠٨ / ٢١١ /
 ابن الردين : ١٤١ / ٢٢١ / ٢٥١
 ابن سلام (ابو عبيد الله القاسم) :
 ١٠٩ / ٨٥ / ٤٩
 ابن سنان (عبدالله بن محمد بن
 سعيد) : ٤٩٩
 ابن عمار (احمد بن عبيد الله) : ١٧٢ /
 ٢٩٢ / ٢١٤ / ٥٩٣
 ابن عقيل : ٧٧ / ٢٣٣
 ابن وهيب : ٦٢٤
 ابو اوس بن حارثة : ٦٣٠
 ابو بكر بن ابي ختيمه : ٢٩٣
 ابو بكر الصديق : ٥١٧ / ٥٣٢
 ابو حنش التغلبي : ١٩
 ابو حنبل الطائي (حارثة بن مر) : ٦٣١
 ابو مبة النميري : ٢١٥
 ابو دلف القاسم بن عيسى العجلي :
 ٤٧٥ / ٤٨٧ / ٤٨٩ / ٥٣٤
 ابو دهل الجمحي : ١٧١ / ٣٢٢
 ابو داود الابادي : ١٦٠
 ابو ذؤيب الهذلي : ٣٧٤
 ابو ربيد : ٢٣٦
 ابو زيد : ١٠٩ / ٥٢١ / ٥٨٨
 ابو سلمه المزني : ٢٩٣
 ابو سعيد السكري : ٥٩٣
 ابو سعيد السيراقي : ٥١ / ٥٢
 ابو سليمان الضرير النابلسي : ٣٦٢
 ابو الطحان القيني : ٣٠١
 ابو العباس محمد بن عيسى الجرجاني :
 ٢٥٢
 ابو عبيده : ١٠٤ / ١٠٩ / ٢٥٥
 ابو علي موسى القمي : ٥٣٣
 ابو عيينه محمد بن ابي عيينه بن المهلب بن
 ابي صفرة : ١١٩ / ١٢٠
 ابو عمرو الشيباني : ٣٠٩ / ٥٠٠
 ابو عمرو بن العلاء : ٢٢٣ / ٢٢٦
 ابو الفضل احمد بن محمد الخازن : ٤٩٤

ابو الفضل الحميدي : ٢٨٦

ابو القاسم بن الحسن بن سهل : ٥٤٣

ابو القاسم عبد الله بن الفضل : ١١٦

ابو كبير : ١٣٣

ابو محجن الثقفي : ٢٠٠

ابو الغيث الرافعي : ٥٢٣

ابو موسى سليمان بن محمد النحوي : ٢٩٢

ابو النجم : ٢٤٧ / ٣٤٢

ابو نواس : ٤٢٣ / ٤٩٩

ابو هلال العسكري : ٤٩٥

احمد بن ابي داود : ٣٠ / ٥٠٩ / ٥٣٧

احمد بن زاهر (ابو قدامة) : ٤٩

احمد بن هارون القرشي : ٢٦٣

احمد بن يزيد : ٤٠٦

الاحوص : ١٢٧ / ٢٥٠

الاخلط : ٢٢ / ٣٣ / ٥٠٥

الاخلش : ١٠٩ / ٢٥٨ / ٥٤٠

ادريس بن بدر الشامي : ٣١٢

اربد بن ربيعة (اخو لبيد الشاعر) :

١٢٣ / ٢٧٣

اسحق بن ابراهيم : ١٤ / ١٥ / ١٦٠

٤٨٨

اسحق بن ابي ربيعي : ٢٥٨

الاسدي : ٥٤٥

اشجع بن عمرو : ٢١٧

الاصمعي : ٩٨ / ١٠٩ / ٢١٢ / ٢٥٥

٢٩٨ / ٣٠٩ / ٦١٧

الاعشى : ٤٤ / ٢١٨ / ٢٣٥ / ٤٩٤

٥٣٣ / ٦١٤ / ٦١٦ / ٦٢٤

الافشيلأ : ٣١ / ٣٢

أفريدون : ٣٧

الافوه : ٢١٥ / ٥٠٠

الامين : ١٩ / ٣١٤

اميّه بن ابي عائذ الهندي : ٥١٩

امرؤ القيس : ١٣ / ٢٠ / ٢١ / ٢٢

١٠٩ / ١٢٧ / ١٦٠ / ٢٤٢ / ٣٠١

٣١٩ / ٣٩٥ / ٦٣٠ / ٦٣١

الانصاري : ٩٩

انوشروان : ٢٣

اوس بن حارثة بن لام (اوس بن

سعدي) : ٥٣٠

اوس بن حجر : ١٠٩ / ٣٠١ / ٥٠١

٥٩٧

اياس بن « قبصة الطائي » : ٢١ / ٦٣٠

« ب »

بابك الحزمي : ١٤ / ١٨ / ١٩ / ٢٠

البحثري : ٢٧١ / ٣٢٤ / ٣٦٥ / ٤٤٣

البرج بن مسهر : ٥٩٨

بشار بن برد : ١٤٢ / ٢٢٩ / ٤٢٣

بشر بن ابي خازم : ٦٣٠

بشر بن مالك : ٢٣ / ٦٠٢

بجير بن حاتم : ٦٣٠

« ت »

تأبط شراً : ٤٣

التغلبى : ٢٢٢ / ٢٢٩

« ث »

ثعل بن عمرو بن الغوث الطائي : ٦١٦

ثعلبة بن صغير المازني : ١٠٨

« ج »

الجحاف بن حكيم السلمي : ٢٢ / ٢٣

جديلة بنت سبيع : ٦١٦

جران العود : ٥٢١

جرير : ٥٦ / ١٠٢ / ٩٠ / ٣٠٠ / ٣٧٠

٦٣٠ / ٤٩٧

جساس بن مرة الشيباني : ١٨ / ٣٨٧

الجعدي : ٢٣٢ / ٢٦٤

جعفر بن دينار : ٥٠٥

جعفر الطائي : ٣٥٥

الجلودي : ٩٣

جميل بن عبد الله الحمصي : ٥٣٠

« ح »

حاتم بن عبد الله الطائي : ٣٣٥ / ٥٢٧

٦١٨ / ٦٣٠

الحارث بن كعب : ٢٠

الحارث بن عباد : ٧٨

الحارث بن عمرو : ١٩

الحارث بن عوف بن ابي حارثة : ٢٣٣

حبيب بن خالد القيسي : ١٧٢

الحجّاج : ١٠٢ / ٢٣٣

حجر بن عمرو : ١١

حجوه بن محمد الازري : ٢٧١ / ٢٧٣

حسان بن ثابت : ١١٩ / ١٣٥ / ٥٩٦

حسان بن حنظلة الخير الطائي : ٦٢٠ /

٥٠٥

الحسن بن سهل : ١٣ / ٥٤٠

الحسن بن علي (الخالع) : ٥١

الحسن بن وهب : ٧ / ١٣ / ٥٨ / ٤١٦ /

٥١١ / ٥٣٨ / ٥٨٢

الحسين الضحاك : ٣٤

حصين بن حذيفة : ٢٤١

الحصين بن غمير السكوني : ١٧

الخطيئة : ٤١ / ٤٢ / ٣٥٧ / ٦٢٤

الحكمي : ٥٢٠

حميد بن قحطبة : ٢٢٥

« خ »

خالد بن الاصمع السدوسي : ٦٣١

خالد بن يزيد الشيباني : ٢١٢ / ٢٣٢ /

٢٧٥

« ز »

الزبير : ١٢
الزجاج : ٤١٦
زيد الخليل : ١١٣ / ٢٣٣ / ٦٣٠ / ٥١١
زهير بن ابي سلمى : ٨٧ / ٢٢٣ / ٢٢٤ /
٢٣٣ / ٢٣٥ / ٢٩٣ / ٤٧٦

« س »

ساعده بن جويه : ٢١٩
سبا بن يشجب : ٦٠٠
سحيم بن وثيل الرياحي : ٥٩٥
السجستاني (سهل بن محمد بن عثمان) :
١٠٩
سدوس بن اصمع : ٦٣١
سعد بن شمس : ٣٨٧
سعيد بن العاص : ٥٤١
سعيد بن عيينه بن حصن : ٥٤١
سعيد بن مسعده : ٤٥
سكن (جارية هشام) : ٤٢٧
سلمه بن الحارث بن أمل المرار : ١٩ / ٢٠
سليمان بن رزين : ١٠
سليمان بن عبد الملك : ٥٢٤
سليمان بن وهب : ١٠ / ١٣
السليل : ٥٠
سنان بن ابي حارثة : ٢٣٣
سهم بن اوس : ٥١ / ٥٧ / ١٦٥

خالد بن يزيد بن معاوية : ١١٩

خارجة بن سعد بن فطره بن طيء : ٦١٦

خداش بن زهير : ٧٧ / ٥١٧

الخرمي : ٢٩٧ / ٣٠٠

خلجة الغزاري : ٢٢

خلف الاحمر : ٢٣٦

الخليل بن احمد الفراهيدي : ١٨٨ /

٢٢٦ / ٢٩٧

« د »

دعبل الخزاعي : ١٠ / ٦٥ / ١١١ /

١٧٢ / ٢٩٣ / ٥٠٥

دليل النصراني : ١٣٥ / ١٣٨

ديك الجن (عبد السلام بن رغبان) :

٤١٣ / ٥٦٤

« ذ »

ذهل بن شيبان : ٢٣٢

ذو الرمة : ٣٩ / ١١٢ / ٢٢٠ / ٢٢٥ / ٣٦٥ /

٤٩٩ / ٥٧٩ / ٥٩٥ / ٦١٧

« ر »

الراعي : ٣٢٤

رافع بن عميره : ٦٣٠

الرشيد : ١٩ / ٤٠ / ١١١

رؤبة : ١١٥ / ٥٧٩

« ع »

سهم بن حنظلة : ٣١٠

سيبويه : ١٠٩ / ١٦١ / ٢٣١ / ٢٤٧

٢٤٨ / ٣٦٥ / ٣٨٣ / ٤٨١

عامر بن الطفيل : ١٨ / ٧٨ / ٦٣٤

عباس الخياط : ١١٢

العباس بن مرداس : ١٢٩

عبد الصمد بن المعذل : ١٥٠ / ١٧٩

عبد قيس بن خفاف البرجمي : ٢٣٠

عبد الله بن جعفر بن ابي طالب : ٤٨٠ /

٤٩٥

عبد الله بن الزبير : ٣٠٩

عبد الله بن زهير : ١٧٨

عبد الله بن العباس بن الفضل : ٤٩٣

عبد الله بن عمر بن الخطاب : ٥٤٥

عبد الله الكاتب : ٧٢ / ٩٧ / ١٢٣ /

١٤٨ / ١٥٧ / ١٦٣ / ١٨١ / ٢٠٢ /

٢٠٥ / ٣٧٩ / ٤١٦

عبد الله بن محمد بن يوسف : ٤٠٤

عبد الله بن المعتز : ١٢٠ / ١٨٣

عبد الله بن يزيد المبارك : ١٤٥ / ١٥٠

عبد الله بن مروان : ١١

عبد يغوث بن صلاء : ٢٠

عبيد بن الابرحي : ٤٨٨

عبيد الله بن البراء الطائي : ٥٤١

عبيد الله بن زياد : ١٧

عبدة بن الطيب : ٩٨

عبدون : ١٣٥ / ١٣٨

العتابي : ٥٨١

« ش »

شرحبيل بن آكل المرار : ١٩ / ٢٠

الشريف الرضى : ٣١٧

شعثب بن معاوية بن ذهل : ١٩

شعثم بن معاوية بن ذهل : ١٩

الشماخ : ٢١٥ / ٣٨٤ / ٤٩٩

شهريار الأصبهذ : ٢١

« ص »

صالح بن عبد الله الهاشمي : ١٣٤ / ٥٧٣

صفية الباهلية : ٣٠٠

« ض »

الضحاك بن قيس القهري : ٢٣

« ط »

طفيل بن عوف : ٣١٠

طفيل الغنوي : ٣٠١

عتيبة بن ابي عاصم : ٦٩ / ٧٣ / ٧٥ / ١٠٣ / ١١١ / ١٥٨ / ١٦٤ .

عتبة بن ابي لهب : ١٣٣

عتبة بن الحارث اليربوعي : ٧٨

عثمان بن ادريس الشامي : ١٥٥ / ٢٠٦ / ٤٨٥ / ٢٠٩

عثمان بن جنى (ابو الفتح) : ٢٣٨ / ٢٤٨

عثمان بن حميد : ٦٧

عثمان بن عفان : ٦٠٠

عدي بن زيد : ١٢٩ / ٢٤٤ / ٣٠٢

عدي بن عمرو : ٥١٧

العدواني : ٣٣٦

العجاج : ٧٧ / ٤٩٢

عصيم بن النعمان الكلبي : ٢٠

عقبة بن ابي معيط : ٢٢٣

علقاء بن آكل المرار : ١٩

علقمة : ٣٤٠ / ٥٤٥

علي بن الجهم : ٣١٢ / ٤٨٥

علي بن مرّ (ابو الحسن) : ٤٦ / ٥٨١

عمر بن ابي ربيعة : ٤٨١

عمر بن الخطاب : ١٤ / ٥٤٥

عمر بن عبد العزيز : ١٠٢ / ٥٣٢

عمرو بن الاطنابة : ٧٦ / ١٧٢

عمرو بن الحارث : ١٨ / ٣٨٧

عمرو بن الغوث الطائي : ٦١٦

عمرو بن معد يكرب : ٥٤١

عمير بن معد يكرب : ٥٤١

عمير بن الحباب السلمي : ٧٨

عمير بن الوليد : ٢٦٦ / ٣٦٠

عنتر بن شداد : ٣٥ / ٥١٩ / ٥٩٧ / ٦٣٤

عياش بن لهيعة الخضرمي : ٨٤ / ٨٥

١٠٧ / ١١٦ / ١١٨ / ١٢٩ / ١٤١

١٥٦ / ١٨٨ / ١٩٥ / ١٩٧ / ٤٩١

٥٠٤ / ٥١٣ / ٥١٩

« غ »

غالب السعدي : ٢٥٠

الغريبي : ٤٩٢

« ف »

فاطمة بن محمد (صلى الله عليه وسلم) :

٤٨٠

الفراء : ٩٩ / ١١٣ / ٤٠٣ / ٥٤٠ / ٥٨٠

٥٨٧

الفرز (سعد بن زيد مناة بن غيم) : ٦٢١

الفرزدق : ٦١ / ١١٣ / ١٦٩ / ٢١٣

٢٣٠ / ٣٥٣ / ٤٢٨ / ٤٦٣ / ٤٩٤ / ٤٩٥

فروة بن مسيك المراوي : ٤٧٦

الفزاري : ٢٢٢ / ٤٩٠

الفضل بن مروان : ١٣٨

« ق »

القاسم بن طوق : ٣٢٦ / ٢٤٩

« م »

المازني : ٢٩٦
مالك بن الريب : ٥٧١
مالك بن طوق : ٣٤٥
المأمون : ١٢٠ / ١١١ / ٤١
المباركي (مقران) : ٧٢ / ٨٠ / ٩٨
١١٥ / ١٤٦ / ١٥١ / ١٥٩
المبرد (محمد بن يزيد) : ٥٨ / ٢٥١
٣٣٣

المتمس : ٥٩٥

محمد بن احمد بن ابي دواء : ٢٠٠
محمد بن احمد ادريس الشامي : ١١٠
محمد بن حسان الطبي : ٢٥
محمد بن حميد الطائي : ٦٧ / ٢٩١
٣١٩ / ٣٢١ / ٣٣٧ / ٣٥٤ / ٥٥٦
محمد بن خالد الشيباني : ٢٣٩
محمد بن زيد الاموي : ٧٨ / ٨٠٦
محمد بن سهل : ٢٦٥
محمد بن سعيد : ٢٤٦ / ٥٤١
محمد بن العلاء (ابو علي) : ٥٩٣
محمد بن الفضل الحميري : ٢٥٢
محمد بن موسى بن حماد التبريزي : ٢٩٣ / ٥١١

محمد بن وهيب الحميري : ١٢٦
محمود الوراق : ٤٢٧
المختار بن عبيد الله بن زياد : ١٧

قباذ بن فيرور : ٢٣

القتال العكلابي : ١٣٨

قتيبة من مرداس : ٤٣

القطامي : ١٢٦ / ٥٩٠

قطرب : ٤٥

قطري بن الفجاءه : ١٧٢

قيس بن جروة الطائي (العارق) : ٦٣٠

قيس بن الخطيم : ١٧٢ / ٢٥٤

قيس بن عاصم : ٢٤٩

« ك »

كثير : ١٢٩ / ٦٠٠

الكسائي : ١١٣

كسرى : ٢١

كعب بن زهير : ٣٠٩

كعب بن مامه : ١٥٠

مكيب : ٩

الكميت : ٢١٢ / ٨٦ / ٦١٩

كنانة بن بشر : ٦٠٠

« ل »

لأي بن عصيم بن شمع بن فزارة : ١٤

لبيد : ١٨ / ٨٩ / ١٢٣ / ٢٧٣ / ٣٤٠

٤٢٨ / ٥٢١ / ٦٠١ / ٦٢١

النابغة الجعدي : ٢١٨
 النابغة الذبياني : ٣٩ / ١١٣ / ١٢٣
 ٢١٢ / ٢٢٣ / ٢٣١ / ٢٩٩ / ٣٠٠
 ٣٧٩ / ٥٦٠ / ٦١٢
 النجاش : ٢١٨
 نصيب : ٣٠٠
 النضر بن الحارث : ٢٢٣
 النعمان بن حسان : ٢٠
 النعمان بن المنذر : ٢١ / ٢٩٩ / ٥٣٦
 ٦٣٠
 النمر بن تولب : ٧٤
 النمر العقلي : ١٠١
 نوح بن عمرو بن حوى : ٣٠٦ / ٣٠٧

« ه »

هارون بن عبد العزيز الطائي : ٢٦٣
 هاشم بن عبد الله الخزاعي : ٣٤٨
 هذبه : ٥٩٩
 هرقل : ١٠
 الهذل : ١٠ / ٢٥٥

« و »

الوليد بن عبد الملك : ٣٠٠
 وائل بن عمرو بن وائل : ٢٢١
 الواثق : ٣٨ / ٤٠

مروان بن محمد : ٤٠
 مروان بن الحكم : ٤٠
 مزدق : ٢٣
 مسكين بن عامر الدارمي : ٤٩٤ / ٤٩٥
 مسلم بن الوليد : ٧٦ / ٣١٦ / ٤٩٠
 مسهر بن فتيان الطائي : ١٨
 مصعب بن الزبير : ٣٠٩
 المطلب بن الزبير : ٣٠٩
 المطلب الخزاعي : ٩٦
 معاوية بن ابي سفيان : ٤٨٠
 معاوية بن ذهل : ١٩
 المعتصم : ١٤
 معدان : ٢٠٤
 معد يكرب بن الحارث : ٢٠
 معقل بن عيسى : ٤٧٥
 المفضل بن سلمة : ٣٨٨
 المنذر بن ماء السماء : ٢٣
 المنصور : ٤١
 المهدي : ٤١
 مهران بن يحيى : ٢٦٥
 المهلهل : ٩
 موسى بن ابراهيم الرافقي : ٨٢ / ٨٨
 ١٠٤ / ١٨٦ / ٥٣٦
 موسى بن مغيث : ١٠٤

« ن »

نائلة بنت القرافصة : ٦٠٠

ملاحظة :

« ي »

لقد احتلت اسماء الذين تناولوا شعر
ابي تمام بالشرح كالصولي والخارزبختي
والأمدي والمرزوقي والمعري والتبريزي
والعبدي وابراهيم بن احمد بن الليث وابن
المستوفى . اغلب صفحات هذا الكتاب
ولذلك لم نذكرهم في فهرس الاعلام .

يحيى بن اوس بن حارثة (الاثرمان) :

٦٣٠

يحيى بن عبد الله : ٥١

يحيى بن عمران القمي : ٣٣٩

يوسف السراج : ١٠٠ / ٨٦

يونس بن حبيب : ٢٧٦

فهرس القبائل والامكنة والبلدان

قضاة: ٣٧ / ٢٠	«د»	«أ»
بني قعين: ٢١	دمشق: ٥٩٥ / ٥٩٤	أسد: ٥٠٤ / ٢١
قيس غيلان: ٥٠٤	«ر»	ارشق: ١٩
بنات قين: ١٢ / ٢٢	الرباب، ٢٠ / ١٩	«ب»
«ك»	ربيعة: ١٩ / ١٨	البسوس: ٣٨٧ / ١٨
كاهل: ٢١	الرقمتين: ٢٥	البصرة: ١٠٩ / ١٩
الكلاب: ٢٠ / ١٩	«س»	بغداد: ٤١٧ / ٢١٠ / ٢٥
الكوفة: ١٩١ / ١٩	سر من راى: ٢١٠	بكر: ٥٠٤ / ١٨
«م»	ساتيدما: ٢٠	بل (هي من قضاة): ٥٨
المحمرة: ١٤	«ص»	بهراء: ١٩
المدائن: ٢٠	الصين: ٤٢	«ت»
مرج راهط: ٢٣ / ٢٢	«ط»	تغلب: ٢٢ / ١٩ / ١٨
مصر: ٥٩ / ١٤١ / ٢٥	طيء: ٥٠٤	تميم: ٤٩٥ / ٢٠ / ١٩
مكة: ٥٢٣	«ع»	«ج»
الموصل: ١٧	العراق: ١٩٩ / ٢٦	جرجان: ١١١
«ن»	«ف»	جلهمة: ٦٣٣
بني نجدل: ٥٢	فزارة: ٢٣	«ح»
النمر: ١٩ / ١٨	الفسطاط: ٢٥	حلوان: ٢٦
النهران: ١٩	«ق»	حمير: ١٨
نيسابور: ٥٧٩	قحطان: ١٩٠	«خ»
«ه»		خازر: ١٧
الهند: ٤٢ /		خراسان: ٥٧٠ / ٢٦
ي		
بنو يربوع: ١٩		

فهرس ابيات الشعر والمصاريح

صدر البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
أأكلها واترك عرس جاري	حييت	-	٥٢٣
أبا لكم ان الحدود اذلة	عاتم	-	٥٥
أبا مالك هل لمتني اذ حصصتني	لائم	الحجاف بن حكيم	٢٢
أبعد ابي العباس يستعتب الدهر	عذر	-	٢٩٣
أبلغ قتاوه غير سائله	الشكم	-	٥٤٥
أبني القلمس ليس ان انصفتم	فضل	-	٦١٥
أبوكم قصي كان يدعي مجمعا	فهر	-	٣١٥
أتاني ان داهية نادا	ميون	-	٨٦
اترضى بأن لا تحف دماؤنا	خالد	-	٤٣٠
اتخذل ناصري وتعز عيسا	للمعنى	النايفة	٥٦٠
اتذكر يوم تصقل عارضيه	البشام	جرير	٥٦
اتقتلني وقد شعفت فؤادا	الطالي	امرؤ القيس	٢٤٢
أتوب اليك يا رباه مما	الذنوب	-	٤٢٢
اثرث ادلاجي على ليل حرّة	متجرد	الحطيثة	٤٢
احولي تنفض استك مذروها	عمارا	-	٥١٩
اخف على رجالكم مراسا	الدروع	خداش بن زهير	٥١٧
افني علي مالك ريب الزمان وهل	يذر	صفية الباهلية	٣٠٠
اذا ابن ابي موسى بلال بلغته	جازر	ذو الرمة	٤٩٩
اذا بلغتني وحملي رحلي	الوثين	الشماخ	٤٩٩
اذا جاوز الاتين سر فانه	قمين	الانصاري	٩٩
اذا جاوزتما سعفات حجر	فالغياني	-	٢١٣
اذا خبت اوقدت بالنّد واستغلت	واطفار	الاحوص	١٢٧
اذا سمعن الحسن بن رباح	سباح (رجز)	-	٧٦
اذا سيد منا مضى لسبيله	سيد	-	٣٠١
اذا شاء طالع مسحوره	والساسا	النمر العكلى	١٠١
اذا اصطادوا بغاا شبيطوه	القروع	خداش بن زهير	٥١٧
اذا عاش الفتى مثبّن عامّا	والفتاء	الفزاري	٢٢٢
اذا قاسها النطاس ارعشت	هزومها	-	٢٢٧

٣٠١ / ٢٩٧	الخرمى	يلمع	إذا قمر منهم ثغور أو جنا
٢٩٨	-	تدري	إذا كنت لا تدري ولم تسل الذي
٦٣١	امرؤ القيس	سدوسا	إذا كنت مفتخراً ففاخر
١٠٨	-	أواصره	إذا المرء أولاك الهوان فأوله
٣٠١	أوس بن حجر	مقرم	إذا مقرم منا ذرا حدّ نابه
١٢٣	شقه، من بني سعد بن مناة	أريب	أريد أن راتبك مني خليه
١٤٣	بشار بن برد	قوارير	أرفق بعمره إذا حركت نسبته
٢١٥	الشمخ	الغالي	أرقت له والصبح في الشرق طالع
٥٩٨	-	متابع	أرى ابن نزار قد جفاني وملّني
٥٢٧	-	مخلدا	أريني جواداً مات هزلاً لعلني
١٦٠	امرؤ القيس	(الشطرنج الثاني)	أساريع قلبي أو مساوبك مسحل
٢٩٩	-	مزاحا	أصفراء كان الود منك مباحا
٣٥٣ / ٣٠١	أبو الطحان القيني	ثاقبه	أضأت لهم أحسابهم ووجوههم
٢٣٠	-	الثمانين (رجز)	أظمأمة من حلبها الثلاثين
٢٣٢	الجمدي	السلم	أعجلها أقدح الضحاء ضحى
١٤٦	-	ولوع	أعل وانهل لا تغرك خير
٥٢	-	الاطهار	أبعد مقتل خالد بن زهير
١٤١	ابن الرومي	السيح	أقول لابن غياث أذ رأيت له
١٧٢	عمر بن الأظنابه	تستريحى	أقول لها وقد جشأت وجاشت
١٧٢	قطري بن الفجاءة	تراعى	أقول لها وقد جشأت حياء
٤٩٤	الفرزدق	أعفرا	أقول له لما أتاني نعيه
٤٩٧	جرير	أصابني	أقلي اللوم عاذل والعتابن
١٩	سلمه بن الحارث	التواب	ألا ابلغ أبا حنش رسول
٦٠٠	نائلة بنت القرافصة	مصر	ألا أن خير الناس بعد ثلاثة
٤٧٧	-	بغصوبا	ألا أن سرى همى فبت كثيا
٢١٥	أبو حية النميري	قديم	ألا رب يوم لو رميتني رميتها
٢٢	الأخطل	وعامر	ألا سائل الجحاف هل هو ناثر
٢٤٣	امرؤ القيس	الخالى	ألا عم صباحاً أيها الطلل البالي
٥٢	الحارثي	تميم	ألا هل أتى التيم بن عبادة
٣٣	الأخطل	الدهر	ألا يا أسلمي يا هند هند بني بدر
١٧٠	-	الكلام	ألا من مبلغ الجرمي عني
٦٣٠	بشر بن أبي خازم	قضاها	ألى أوس بن حارثة بن لام

٤٣	قتيبة بن مرداس	يخصر	الى معشر يخصفون نعالهم
٦٠٢	بشر	الوساق	الظَّ بهن يحدوهن حتى
٢٣١	-	بوسها	اليس لكل عيشة لبوسها
١٣٠	-	واقية	الفتينا عيناك عند القذى
٢٩٩	النايعة	يتذبذب	الم تر ان الله اعطاك سورة
١١٢	-	حليل	اما الهجاء مذاق عرضك دونه
١٤٦	-	الريب	اما يهود اقل الله ميزهم
٧١	-	امراتها	امراته نفذت عليه امورها
٣٠٠	جرير	القمر	امسى بنوه وقد جلت مصيبتهم
٤٩٥	الفرزدق	تحذرا	امسكين ابكى الله عينك انما
١٠٢	جرير	الازواج	ام من يغار على النساء عشة
٥٤٥	علقمة	مشكوم	ام هل كبير بكى لم يعرض عبرته
١١١	مسلم بن الوليد	مجهول	امويس قل لي ابن انت من الورى
١١٩	-	مجتلى	انا ابن كلاب وابن قيس ممن يكن
٥٢٥	سلمان بن عبد الملك	ربعيون	ان بني صبية صيفون
٥١٩	عترة	المستلثم	ان تغدفي دوني القناع فأنني
٢٠	معد يكرب بن الحارث	الظراب	ان جنبي على الفراش لثابي
٣٠٠	جرير	زور	ان الخليفة قد دارت شمائله
٢٩٣	مكنف (أبو سلمى المزني)	القعقاع	ان الضراط به تعاظم جدكم
٢١٧	اشجع بن عمرو	بموجود	انعى فتي الجود الى الجود
٤٨١	عمر بن ابي ريعة	شحن	ان كنت ماولت دنيا او ظفرت بها
٢٩٨	-	مغدور	ان الذي خصني عمداً مودته
٢٩٨	-	النابي	اني لارفع نفسي اليوم عن رجل
٥٠١	اوس بن حجر	الاوفر	ان يمس ظني يا ابا هند صادقاً

«ب»

١٤٤	-	دخل (رجن)	بش ادام العرب المعتل
٥٩٦	-	حينها	بأنا على بابي دمشق نرقي
٢٩٩	النايعة	كوكب	بأنك شمس والملوك كواكب
٣٠٩	كعب بن زهير	مكبول	بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
٤٩٢	الغريبي	البشر	بالله يا ضبيات القاع قلن لنا

٣١٠	سهم بن حنظله	مثال	بحمد من سنانك غير ذم
١٠١	-	هملاج	بدلت بعد نجائي وركائي
٢٢٣	-	والعداء	بكت ابلى وحق لها البكاء
١٦١	-	وجهرمه (رجز)	بل بلد ملء الفجاج قتمه
٦١٤	الاعشى	علم	بل الصبر احجى فان امرءا
٦٢٤	الخطيئة	زاهره	بمستأسد العربان حو تلاعه
٦٠١	-	عاليا	بناه الشيخان من آل مالك
٢٩٩	-	السنام	بنانا الله فوق بني ابينا
٥٦٤ / ٤١٣	ديك الجن	ابتكارها	بها غير معدول فداو خمارها
٥٧٩	رؤبة	النفه (رجز)	به تمطت غول كل ميعة
٥٤	-	صاحبه	بياه يياه دعا بعد هجعة
٤٩٤	الاعشى	كالغراه	بيضاء صحتوها صفراء
١٩	مهلهل	القبور	بيوم الشعثمين تقر عينا

«ت»

١٧١	ابو دهب	الورع	تخال فيه اذا ما حلورته بلها
٣٩٥	-	بعبوب	تخطو على برديتين غذاها
٤٢٣	ابو نواس	حضر	تذكر امير المؤمنين والعهد يذكر
٢٣٥	زهير	سائله	تراه اذا ما جتته متهللا
١٢٩	العباس بن مرداس	يزر	ترى الرجل التحيل فتزدره
٣٠٩	رجل من بني بكر بن كلاب	الحسب	ترضى الملوك اذا نالت مقاتلنا
٥٨٨	-	بالدم	تركت آبتيك للمغير والقنا
١٢٣	-	ناحر	تركتني في الدار ذا غربة
٢٢١	ابن الرومي	الوفاء	تركها الداء مستكناً
٣٢٤	البحثري	حبائب	تسرع حتى قال من شهد الوغى
١٦٧	-	تسلى	تسلى باخرى غيرها فاذا التي
٣١٠	للسمؤل / او للحارثي	تسيل	تسيل على حد السيوف نفوسنا
٢١٨	الاعشى	والمخلق	تشب لمقرورين يصطليانها
٣١٩	امرؤ القيس	امعر	تطائر ظر ان الحصى بمناسم
٣٢٢	ابو دهب الجمحي	تفرج	نطاول هذا الليل ما ينبلج
٢٩٦	المازني	وما تدري	تعابني فيما ترى من شراستي

١٦٧	معول	تعزّ فان الصبر بالحرّ اجمل
١٩	الكلاب	تعلم ان خير الناس ميتا
٣٠٠	عائب	تكاد تميد الاض بالناس اذ رأوا
٣٥	(شطر من بيت) عنترة	تمكوفريضته كشدق الاعلم
٦٠١	يرفد	تنادوا فما حلو الحبي وتعاونوا
٦٠١	أهلن كثير	تناديك ما لبي الحجيج وكبرت
٢٦٠	ركوب	تخ كذ دمع نستأنس الغضا
٦٢١	افائلا كبيد	تورع صرّاد الشتاء جفانهم

«ث»

٢٢٤	جحافله زهير	ثلاث كاقواس السراء ومسحل
٣٥٣	الفرزدق الأهاتم	ثلث مئين للملوك وفي بها

«ج»

٤٠٤	واكبدي عبد الله محمد بن يوسف	جاوزني الشوق غاية الكمد
٤٩٤	لقاء احمد بن محمد الخازن	جعد تطاول كالدجى بفراقه
١٠٠	نوازع -	جوار شربن المحض حتى اجنه

«ح»

٢٤١	بالشام حصين بن حذيفة	حتى اخذت لوا قومي فقمت به
١١٢	القمرأ ذو الرمة	حتى اظهرت فما تخص على احد
٢١٤	وبار (رجز) -	حذار من ارماحنا حذار

«خ»

٥٨	بلي -	خلا ربع لمية بالغرى
----	-------	---------------------

٣٠١ - سيد خلافة اهل الارض فينا وراثة

«د»

٣٨٣ - يسور دعوت لما نابني يسورا
١٢٠ ابو عيينة الاغر دعوني و ابا خالد بعد ساعة

«ذ»

٦١٣ ذعلب ذكرت سعاد فاعترتني صباية

«ر»

٦١ - العقال ربما تجزع النفوس من الامر
٤٢٩ - بحوب ربما فارس كئالته المرضف
٨٩ لبيد رفعتها طرد النعام وفوقه
٣٩٣ - كوم رقاب كالمواجن خاطبات

«س»

٧٧ خدائش بن زهير حاتم ساضمن من ضمت تهامة منهم
٢٣٣ زهير بالدم سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما
٢٩٨ - الخبر ساقضي بحق يتبع الناس نهجه
١٤٣ بشار تنكسر سكبت عظامي لحمها فتركته
١٧٢ حبيب بن خالد بن قيس باطلاع سلاح مجرب في الحرب شاك
٣٤٠ علقمة معجوم سلاءة عصا الهندي غل لها
٢٥٠ الاحوص السلام سلام الله يا مطر عليها
٦١٣ - عامر سواء عليك الفقير ان كنت نازلا

«ش»

شربنا من دماء بني سليم رونا التغلبي ٢٢٩

«ص»

«ض»

٥٠٦	-	ما يضحك	ضحكت من الين مستهزئاً
٢٢٨	-	خليله	ضرباً يزيل الهام عن مقيله
٢٥٠	-	الاواقي	ضربت صدرها الى وقالت
٣٣	الاخطل	البحر	ضفادع من ظلماء ليل تجاوبت

«ط»

٦٢٤	ابن وهيب	رصد	طللان طال عليهما الامر
١٧٢	دعبل	ونسج	طلل الحي مع الحي درج

«ظ»

٧٤	النمر بن تولب	وعذارها	ظهرت ندامته وهان بسخطه
----	---------------	---------	------------------------

«ع»

٥٧٩	يروى لذي الرمة	مشوم	عدمك من قلب وبدلت غيره
-----	----------------	------	------------------------

٥٠٠	-	تميس (رجز)	عجيزه لفاء درديس
١٣	امرؤ القيس	(الشطرا الاول)	عقاب تدلت من مشايخ شهلان
٣٢٢	ابو دهب	لعقيم	عقم النساء فما يلدن شبيهه
٥١٩	امية بن ابي عائذ الهذلي	الشمال	على عجس هثافة المذروين
١٢٩	عدى بن زيد	الدقاق	عمدوا عن امورهم للمثيرا
١٠٠	-	بزاعها	عن البكرة العيساء ان قد توجمت
٤٩٤	-	الضامر	عهدي بها في الحي قد تسربت
٢٢١	ابن الرومي	العزاء	عيني سما ولا تسي

«ف»

٧٤	-	آسر	فأحسن واجمل في اسيرك انه
١١٢	مسلم بن الوليد	جليل	فاذهب فانت طليق عرضك انه
٣١٦	مسلم	الادعار	فاذهب كما ذهبت غوادي مزنة
٣٧٤	ابو فؤيب الهزلي	تدمع	فالعين بعدكم كان حداقها
٣٤١	-	دحول	فان الذي تبكي قد نحال دونه
٥٤٥	الاسدي	السيم	فان عرراً ان يكن شكيمة
٦٣٣	-	طويت	فان الماء ماء ابي وجدي
٢٦٥	-	حزيم	فاني وان الاق بنات برح
٥٠٠	الافوه	بالدرديس	فانهل يغدو ذا نكبة
٢٢	الاخطل	ومزحل	فاللا تغيرها قريش بملكها
٨٦	الكميت	المخيل	فأياكم وداهية نادى
٩٨	عبد بن الطيب	تصدعوا	فبكي بناتي شجوهن وزوجتي
٢٠٠	-	فومتان	فينا نحن نرقبه اتانا
٢٢٩	بشار	بدم	فتى لا يبيت على دمنه
٣٤٠	ليبد	بالمفتعل	فرميت القوم رشفاً صائباً
٤٢٨	ليبد	ضربا	فصدها منطق الدجاج مع الصبح
٢٢٣	زهير بن ابي سلمى	الفداء	فصرم حبها اذ صرمته
٥٦٤	ديك الجن	ثارها	فظلنا بأيدينا نتعتع روحها
٢١٢	النابعة	ينوح	فعما قليل تم ماء نقيّة
٤٤١	-	دقيق	فعيناك عيناها وجيدك جيدها

٢٩٦	المازني	الصبر	فقلن لها ان الكريم وان حلا
١١٧	عبد الله بن الفضل	الظليم	فكل القتب واقضم الحنظل
١٣٨	القتال الكلابي	انسرا	فلا يسترث اهل الفياشل غارقي
١٢٠	ابو عيينه	دثبي	فلا ودينك فوق ما اذيتني
١٤٨	-	حافره	فلما خشيت الهون والعر عمسك
٤٩٧	عمرو بن الاحمر الباهلي	حبوكري	فلما غشى ليلي وايقنت انها
٥٧٤	-	فاستمالا	فلولا طول عنقي سدت قومي
١٩	المهلل	زير	فلو نبش المقابر من مكيب
٣٠٢	عدى بن زيد	البال	فلبت دفعت الهم عن ساعه
٢١٩	-	طهيان	فلبت لنا من ماء زمزم شربة
٢٣٦	أبو زبيد	الخصيس	فما انا بالضعيف فتظلموني
٥٧١	-	ضاحك	فما ظنك بابن الحوارى مصعب
٦٣٠	جرير	الجوادا	فما كعب بن مامه وابن سعدى
٥٩٧	عبيد / ويروي لأوس	بقرواح	فمن بنجوته كمن بعقوته
٥٩٨	البرج بن مشهر	هناك	فنعم الكلب في غير انا
٢٦	-	قائلة	فهل راكب احلوه رحلى وناقتي
٢٤٤	عدى بن زيد	فانجذم	فهو كالدلو بكف المستقى
٣٦٨	-	صدورها	فويل امها خيلا بهاء وشارة
٧٦	-	شرا (رجز)	فيا الغلامان اللذان فرا
١١٣	النابعة	المضمار	فيهم بنات الاعوجي ولا حتى
٢٩٨	-	لكذاب	فيه المعائب ما تخلو وحتى له

«ق»

٥٦	-	شواته	قالت قتيله ما له
٤٩٣	عبد الله بن العباس بن الفضل	عني	قال لي : كيف انت . قلت بخير
١٢٣	-	يا عامر	قامت تبكيه على قبره
٣١٦	مسلم	الاخطار	قبر بيردعة استسر خريجه
٤٢٣	بشار	درا	قد اشترتم بوصل اخرى فهاتوا
٢٠٠	ابو محجن الثقفي	قوم	قد كنت احسبني كأغنى واحد
٣٥٧ / ٢١٥	الخطيئة	انكاس	قد ناضلوك فسلوا في كنائهم

٤٩٢	-	بدالك	قفى يا اميم القلب نقرى تحية
٤٠٤	-	اليابس (رجز)	قلت لهم طُنُوا بالفي فارس
٣٠٩	-	مسالك	قوم اذا خطر القنا

«ك»

٦٠٠	-	المرتمى	كانكم ريش بجورة
٢٢٥	ذو الرمة	منتعب	كانه كوكب في اثر عفريه
١٣٠	-	خريف (رجز)	كانهم اذ فاحت العطوف
٢٢٥	-	الاعاصير	كانهم قضب جفت اسفاهم
٣٤	الحسين بن الضحاك	الصيف	كذا من يشرب المراح
٤٩٠	مسلم بن الوليد	المطر	كذلك اللغيت يرجى في تحجبه
٢٩٩	النابعة	واذنبوا	كفعلك في قوم اراك اصطنعتهم
٢١٥	الافوه	اقورار	كل قوداء كمرداة الفلا
١٧٣	-	الذهب	كل قوم خلقوا من آنك
١١٧	عبد الله بن الفضل	تيم	كم تبادى وكم تطول طرطورك
٢٣٠	عبد قيس بن خفاف البرجمي	فضولا	كمتن الغدير زهته الدبور
١٦٠	ابو دواد الابادي	مكفوف	كملت ثلاثا او تزيد بنانه
٣٠٠	صفية الباهلية	القمر	كنا نجم الليل بينها قمر
٣٠١	طفيل الغنوي	كوكب	كواكب دجن كلما انقضى كوكب
٣٠١	ابو الطحان القيني	كواكبه	كواكب دجن كلما غاب كوكب

«ل»

٥٨٠	-	ولا جحد	لئن بعثت ام الحميد بن مائراً
٢١٣	-	دوار	لا اعرفن ربرباحورا مدامعها
٣٩	النابعة	الجنان	لا اعرفن شيخاً يجرّ برجله
١٢٩	كثير	ترم	لا انزر النائل الخليل اذا
٥٠٩	-	حبل	لا تعتدلين في العطاء ويسري
٥٠٥	دعبل	فبكى	لا تعجبي يا سلم من رجل
٣٠٩	كعب بن زهير	تهليل	لا يقع الطعن الا في نحورهم
٣٠٩	-	ذلك	لبسوا القلوب على الدروع

لَدَ ظَأَرْتَهُمْ عَلَى مَا سَاءَ هُمْ	ظَاهِر	ثَعْلَبُهُ بْنُ صُعَيْرِ الْمَازَنِ	١٠٨
لَعْلُ انْحِدَارِ الدَّمْعِ يَعْقِبُ رَاحَةَ	الْبَلَابِلِ	ذُو الرِّمَةِ	٥٩٥ / ٣٦٥ / ٢٢٠
لَعْمَرُ ابْنِكَ لِلْحَبْلِ الْمَغْطَى	الْوَقُوعِ	خُدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ	٥١٧
لَعْمَرُكَ لَوْ أَصْبَحْتَ فِي دَارِ مَنْقَذِ	لَأَبْيَاقِي	-	٣٨٨
لَعْمَرِي لَثْنٌ غَالَتْ خِرَاسَانُ هَامِي	نَابِيَا	مَالِكُ بْنُ الرِّيبِ	٥٧١
لَقْدَاوَقَعَ الْجَحَافُ بِالْبَشْرِ وَقَعَةً	وَالْمَعُولِ	الْأَخْطَلِ	٢٣ / ٢٢
لَقَلَّ جَدَادُ عَلَى مَالِكِ	بِأَجْدَاهَا	-	٢١٧
لِلَّهِ أَيُّ فِتْنٍ وَفَارَسُ بَهْمَةٍ	الْبَغْتَانِ	-	٥١٧
لَمَّا التَّقِينَا وَقَدْ جَدَّ الْجِرَاءُ بَنَا	الْكَاثِي	-	٢٩٨
لَمَّا رَأَتْ بَدَلَ الشَّبَابِ بَكَتْ لَهُ	الْأَبْدَالِ	الْأَخْطَلِ	٥٠٥
لَمْ تَدْرِ بِصُرِي بِمَا آلَيْتَ مِنْ قَسَمِ	الْكِرَادِيْسِ	الْمُتَلَمِّسِ	٥٩٦
لَنَا نَبْعَةٌ نَهْوَى الْمَنِيَّةَ رَعِيهَا	عُرُوقُهَا	-	٣١٠
لَهَا بِجَنُوبِ حَوْمَلٍ بِحَزْجِيٍّ	أَحْمَرَارِ	الْفَرْزَدَقِ	١١٣
لَوْ كَانَ لِلدَّهْرِ مَالٌ غَيْرُ مَتْلَفِهِ	قُنْيَانِ	الْهَذَلِي	١٠
لِيَالِي تَحْتَ الْخَدْرِ تَنِي مَصِيفِهِ	الْقَوَابِلَا	لَبِيدِ	٥٢١
لِي الشُّطْرُ الَّذِي مَلَكَتْ يَمِينِي	مَشْطَرِ	-	٢٣٧
لَيْسَ ذَا وَجْهِ مِنْ لَا يُضِيفُ وَلَا يَقْرَى	حَرِيمِ	عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ	١١٧

«م»

مَا أَنْ يَكَادُ يَخْلِيهِمْ لَوْجُهُتَهُمْ	مَشْتَرِكِ	زُهَيْرِ	٤٧٦
مَاذَا عَلَى مَنْ مَسَّ تَرْبَةَ أَحْمَدِ	غَوَالِيَا	فَاطِمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ؓ)	٤٨٠
مَا كُنْتُ فِيهِمْ إِلَّا كُنْتُ وَاسِطَةً	وَيْسِرَاهَا	أَبِرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ الصُّوْلِيِّ	٢٩٩
مَا لَكَ عِنْدِي غَيْرُ سَوَاطِئٍ وَحَجَرِ	الْوَتْرِ (رَجَنِ)	-	١١٣
مَتَى تَدْعُنِي أُخْرَى أَجْبِكَ لِمِثْلِهَا	بِعَالَمِ	الْجَحَافُ بْنُ حَكِيمِ السَّلْمِيِّ	٢٢
مَتَى يَأْتِهِ يَعْشَوُ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ	مَوْقَدِ	الْحَطِيبَةُ	٤١
مَسْبِيَّهُ قَبَّ الْبَطُونِ كَأَنَّهَا	رَاكِزِ	الشَّيْخُ	٣٨٤
الْمُسْتَجِيرُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كَرْبَتِهِ	بِالنَّارِ	-	٣٨٧ / ١٩
مَشْعُشَعَةٌ مِنْ كَفِّ ظَبْيٍ كَأَنَّمَا	فَادَارَهَا	دِيكَ الْجَنِّ	٤١٣
مَشْمَسٌ فِي الْقَرِّ حَتَّى إِذَا	وِظَلِّ	خَلْفَ الْأَحْمَرِ	٤٣٦
مَعْرُضٌ مَعْرُضٌ لِحَسْمِي وَقَلْبِي	مَنِي	عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ	٤٩٣

٥٩٦	وحرّ	حسّان	ملكوا من جبل الثلج الى
٢٩٩	واقرب	النايفة	ملوك واخوان اذا ما اتيتهم
٢٧٩	عُضارس	-	محمورة تحت الوشاح السالس
٧٧	عنيّ	-	من اجلك يا التي تيمت قلبي
٢٠	شرابي	معد يكرب بن الحارث	من حديث غمي الى ما اطعم
١٠٢	الحجاج	جرير	من سدّ مطّلع النفاق عليهم
٢٠	وشبابي	معد بكرب بن الحارث	من شرحبيل اذ نقاوره الارماح
٥٨٧	زكا (رجز)	-	من اللخميين ارباب القرا
٢٣٥	افاقوا	الاعشى	المهينين من زمان السؤ حتى

«ن»

٥٨	المقيمين	-	نام الخليون عن ليل الشجينا
٢٢٣	الأسد	النايفة	نبئت إن ابا قابوس اوعدني
٤٩٢	اعودها	-	نبئت سوداء القلوب مريضة
٣٤	الحيف	الحين بن الضحاك	نديمي غير منسوب
٢١٣	الانامل	الفرزدق	نعاء ابن ليلى للسماحة والنّدى
٢١٢	الاصل	الكميت	نعاء جذاماً غير موت ولا قتل
٣٠٠	والقمر	النجاش	نعم الفتى انت الا ان بينكما
٤٩٥	كقيصرا	الفرزدق	نعيت امرءاً من ال ميسان كافراً
٣١٧	بأجدع	الشريف الرضى	نقضت اداة المجد بعدك كلها
٢٥٤	بمحرابها	قيس بن الخطيم	نحته اليهود الى قبة
٦٢٠	كابيل	-	نزلت لكسرى عن ضبيب وقد بدت

«هـ»

٦١٤	منكري	-	هل اكرم مثوى الضيف ان جاء طارقاً
٣٠٠	الكواكب	نصيب	هو البدر والناس الكواكب حوله
٣٠٠	كواكب	-	هو الشمس واقت يوم سعد فافضلت
٣٦٥	بالنار	البحثري	هوى عفا على اوصاله الهوى

٤٨١	عمر بن ابي ربيعة	تفكر	واخرى انت من دون نعم ومثلها
٢٣٧	-	فاقعد	واذا الخنا تقض الحي في مجلس
٤٩٩	ابو نواس	حرام	واذا الخطي بنا بلغن محمدا
٤٩٤	احمد بن محمد الخازن	ليلاء	واغن اصغر ليلتي بعناقه
٧٦	عمر بن الاطنابة	المشيح	واقدامي على المكروه نفسي
٧٧	العجاج	(رجز)	والنغص مثل الاجرب المدجل
١٣٥	حسان	لا نجبر	زامانة المرى حيث لقيته
٣١٠	-	تذوقها	وانا لتستحلي المنايا نفوسنا
٢٢٢	التغليبي	الغم	وانا لما نضرب الكيش ضربة
٢١٨	الفرزدق	بلبان	وانت امرؤ يا ذئب والغدر كنتما
١٦٩	الفرزدق	وناعق	وان ثيابي في تراب محلق
١٧٢	قيس بن الخطيم	بقاها	وان في الحرب العوان موكل
٣٠١	ابو الطحان الفتياني	صاحبه	وان من القوم الذين هم هم
١٠٩	امرؤ القيس	الارمد	وبات وبات له ليلة
١١١	-	كلام	وجاء بلحم لا شيء سمين
٢٣٧	-	قمار	وداهيه جرها جارم
٤٧٧	-	يزيد	ورج الفتى للخير ما إن رأيته
٥٣٣	الاعشى	جرياها	وسبيته بما تعتق بابل
٥٩٧	عنتره	فطارا	وسيفي كالعقيقة وهو كمعي
٢١٨	النابعة الجعدي	العنان	وشاركنا قريش في علاها
١٢٧	القطاحي	الغادي	وطالما دب عني سير شرد
٢٣٠	الفرزدق	متكف	وقاتل كلب الحي عن نار اهله
٥٩٠	القطامي	متغلل	وقالوا صرانا اليوم عين بكية
٣٠٩	رجل من بني بكر بن كلاب	السهب	والقتل ميتتنا والصبر شيمتنا
٣٧٩	النابعة	الاصابع	وقد حال هم دون ذلك والح
٢٩٩	-	كرام	وكائن في المعاشر من أناس
٢٩٦	-	خشنان	وكالسيف اذ لايتته لان متته
٣٠٩	رجل من بكر بن كلاب	ارب	وكل حي من الاحياء يطلبنا
٦١	الفرزدق	الاخادع	وكنا اذا الجبار صعر خده
٢٩٩	-	سلاحا	وكن جوارى الحي اذ كنت فيهم
٦٣٢	-	اطيب	وكالمسك تدب مقاماتهم

٥٨	-	الخل	ولام على بكائي فيه خلو
١٢٣	النايفة	المهذب	ولست مستبق اخالا تلمه
٢٩٩	-	السلام	ولست بشاتم كعباً ولكن
٤٩٤	احمد بن محمد الخازن	داء	ولقد اطلت تفكرى في صفرة
٢٩٣	ابن ابي حكيم	مضجع	ولقد دفنت وما عليها بقعة
١٣٧	-	ورعيب	ولكل سيد معشر من قومه
٢٩٩	النايفة	ومطلب	ولكنني كنت امرأاً لي جانب
٥٩٩	هدبة	قفر	وللارض كم من صالح قد توأدت
٣٧٠	جرير	مقاتله	ولما التقى الجمعان القيت العصا
٢٤١	حصين بن حذيفة	حامى	ولوا عيينة من بعدي امورك
٢٣٣	زيد الخيل	عمرو	ولو ان نصرأ اصلحت ذات بينها
٢٩٦	-	اكرما	ولو انهم فروا لكانوا اعزة
٥٠٠	-	الدردبيس	ولو جربتني في ذاك يوما
٢٤١	حصين بن حذيفة	ابنا	ولي حذيفه إذ ولي وغادرني
٤٧٦	فروة بن مسيك المرادي	آخرينا	وما ان طبنأ جبن ولكن
٥٩٥	سحيم بن وثيل الرياحي	الاربعين	وماذا يدري الشعراء مني
١١٢	ابن مقل	اكدح	وما العيش الا ثارثان فمنها
٣١٠	للسمؤل او للحارثي	قتيل	وما مات منا سيد في فراشه
١١٢	-	نفر	وما منها بالآ يدل بنسبة
٤٨٢	-	يُرسس	ومن ميّت رش في حفرة
٤٢٣	ابو نواس	يُنثر	ونثري عليك الدر يا در هاشم
٤٣	تأبط شرا	انعل	ونعل كأشلاء السمانى نبذتها
٥٩٨	البرج بن مسهر	بناب	ونعم الكلب حي غير انا
٣٣٦	العدواني	المخض	وهم من ولدوا اشبوا
٥٢١	جران العود	عُلف	ومن جنوح مصغيات كأغما
٥٩	-	الاضلع	وراءهم صعداء انفاس إذا

«ي»

٤٠٣	-	وذكره	يا ابا الاسود لم اسلمتني
١٣٦	حسان	لا يغدر	يا جار من يغدر بذمة جاره

١٣٦	-	مقصورة (رجز)	يا رب ان كان بنو عميرة
١٤٢	ابن الرومي	مصطرح	يا صارخاً في جموع ليس تصرخه
٤٢٨	الفرزدق	الامم	يا عجباً لعمان الازد قد هلكوا
١٣٠	-	سجساً (رجز)	يا ليتة بالبيض قد تمرسا
٥٩	-	للسانية	يا مرجبا بحمار ناجيه
١٣٣	ابو كبير	المعتم	يرتد ساهره كان حجيجها
١٠٧	-	كعيم	يسوف بأنفيه البقاع كانه
٩٢	بشر	وقار	يسومون العلاج بذات كهف
٦٢٤	الاعشى	مكتهل	يضاحك الشمس منها كوكب شرق
٣١٠	للسمؤل او للحارثي	فتطول	يقرب حب الموت جالنا
٦١٦	الاعشى	ينتقم	يقوم على الوغم في قومه
٢١٩	ساعده بن جويه	والجذم	يمدونهن اذا ما آنسوا افزعا
٢٣٧	-	بكر	يناز عني ردائي عبد شمس

رقم الأيداع في المكتبة الوطنية ببغداد
٦٣ لسنة ١٩٨٢

الجمهورية العراقية
وزارة الثقافة والاعلام
دار الرشيد للنشر
١٩٨٢

السعر: ١٥٠٠ دينار

توزيع: الدار الوطنية للتوزيع والاعلان - بغداد